

ورقه
٢١٦





الملك لله دخل في حفظ عبده
الحاج بشير آغاء دار السعادة
الشريفة لسنة ثمان وخمسين
ومائة والف



كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر

تأليف الشيخ الإمام العالم الفاضل
المتقن الأديب البارع الكامل مجد
الدين أبي السعادات المبارك بن
محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري
المعروف بابن الأثير تغمده الله
برحمته ورضوانه وأسكنه
فسيح جنانه ونفعنا
ببركاته والمسلمين
آمين آمين
آمين
لم

استصحبه لا لا بشير آغا خزنه دار شهرياري يسره الله تعالى بما أراده في الدنيا
والآخرة وجعله مصحوباً بلطفه الخفي والجلي بحرمة من أرسل رحمة للعا
لمين شفيعاً وخيراً وقيل في حقه إنا أرسلناك بشيراً

هذه النسخة الجليلة والمجلة الجميلة من وقف حضرة مولانا صاحب الخيرات الجليلة
صاحب سبيل الجود والإحسان منور مصابيح المقاصد بأنوار العـ
مفتح مغالق المقاصد بمفتاح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل حائز مجامع البر
الأكمل الآ وهو آغا دار السعادة الحاج بشير وفقه الله تعالى لمرضاته والبر الكثير
إنه على كل شيء قدير حرره الفقير إلى الله سبحانه وتعالى
محمد أمين المفتش بأوقاف الحرمين المحترمين
عفي له







بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم الاوحد الصدر الكبير
مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم المعروف
بابن الاثير رحمه الله واثابه الجنة برحمته ومنحه بالنظر الى وجهه
بكرمه احمد الله على نعمه بجميع محامده ● واثني عليه
بآلائه في بادئ الامر وعائده ● واشكره على وافر عطائه ورافده ●
واعترف بلطفه في مصادر التوفيق وموارده ● واشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله شهادة متحل بقلائد الاخلاص وفرائده
مستقل باحكام قواعد التوحيد ومعاقده ● واصلي على رسوله جامع
نوافر الايمان وشوارده ● ورافع اعلام الاسلام ومطارده ● وشارع
نهج الهدى لقاصده ● وهادي سبيل الحق وناهجه ● وعلى آله واصحابه
حماة معالم الدين ومعاهده ● ورواة مشرعه السائغ لوارده ●
اما بعد فلا خلاف بين اولي الالباب والعقول ● ولا
ارتياب بين ذوي المعارف والمحصول ● ان علم الحديث والآثار من
اشرف العلوم الاسلامية قدرا ● واحسنها ذكرا واكملها نفعا واعظمها
اجرا ● وانه احد اقطاب الاسلام التي يدور عليها ● ومعاقده التي
اضيف اليها ● وانه فرض من فروض الكفايات تجب التزامه ● وحق
من حقوق الدين يتعين احكامه واعتزامه ● وهو على هذه الحال
من الاهتمام المبين ● والالتزام المتعين ● ينقسم قسمين احدهما
معرفة الفاظه والثاني معرفة معانيه ولا شك ان معرفة الفاظه
مقدمة في الرتبة لانها الاصل في الخطاب وبها يحصل التفاهم فاذا
عرفت ترتبت المعاني عليها فكان الاهتمام ببيانها اولى ثم الالفاظ
تنقسم الى مفردة ومركبة ومعرفة المفردة متقدمة على معرفة المركبة

لان

لان التركيب فرع على الافراد والالفاظ المفردة تنقسم الى قسمين
احدهما خاص والآخر عام اما العام فهو ما يشترك في معرفته جمهور
اهل اللسان العربي مما يدور بينهم في الخطاب فهم في معرفته شرع
سواء او قريب من السواء تناقلوه فيما بينهم وتداولوه وتلقفوه من
حال الصغر لضرورة التفاهم وتعلموه واما الخاص فهو ما ورد
فيه من الالفاظ اللغوية والكلمات الغريبة الحوشية التي لا يعرفها
الا من عني بها وحافظ عليها واستخرجها من مظانها وقليل ما هم
فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص من الالفاظ اهم مما سواه
واولى بالبيان مما عداه ومقدما في الرتبة على غيره ومبدوا في
التعريف بذكره اذ الحاجة اليه ضرورية في البيان لازمة في
الايضاح والعرفان ثم معرفته تنقسم الى معرفة ذاته وصفاته
اما ذاته فهي معرفة وزن الكلمة وبنائها وتاليف حروفها وضبطها
لئلا يتبدل حرف بحرف او بناء ببناء ● واما صفاته فهي معرفة حركاته
واعرابه لئلا يختل فاعل بمفعول وخبر بامر وغير ذلك من المعاني التي
مبنى فهم الحديث عليها فمعرفة الذات استقل به علماء اللغة والاشتقاق
ومعرفة الصفات استقل به علماء النحو والتصريف وان كان الفريقان
لا يكادان يفترقان لاضطرار كل منهما الى صاحبه في البيان وقد
عرفت ايدك الله وايانا بلطفه وتوفيقه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان افصح العرب لسانا واوضحهم بيانا واعذبهم نطقا
واسدهم لفظا وابينهم لهجة واقومهم حجة واعرفهم بمواقع الخطاب
واهداهم الى طرق الصواب تاييدا الهيا ولطفا سمائيا وعناية ربانية
ورعاية روحانية حتى لقد قال له علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وسمعه يخاطب وفد بني نهد يا رسول الله نحن بنو اب واحد ونراك
تكلم وفود العرب بما لا نفهم اكثره فقال ادبني ربي فاحسن تاديبي
وربيت في بني سعد فكان صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب على اختلاف
شعوبهم وقبائلهم وتباين بطونهم وافخاذهم وفصائلهم كلا منهم بما
يفهمون ويحادثهم بما يعلمون ولذلك قال صدق الله قوله امرت
ان اخاطب الناس على قدر عقولهم فكان الله عز وجل قد اعلمه ما لم يكن
يعلمه غيره من بني ابيه وجمع فيه من المعارف ما تفرق ولم يوجد في
قاصي العرب ودانيه وكان اصحابه رضي الله عنهم ومن يفد عليه من العرب
يعرفون اكثر ما يقوله وما جهلوه سالوه عنه فيوضحه لهم واستمر عصره
صلى الله عليه وسلم الى حين وفاته على هذا السنن المستقيم وجاء العصر الثاني
وهو عصر الصحابة جاريا على هذا النمط سالكا هذا المنهج فكان اللسان العربي
عندهم صحيحا محروسا لا يتداخله الخلل ولا يتطرق اليه الزلل الى ان فتحت
الامصار وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والنبط

الحوشية

وغيرهم من انواع الامم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم وافاء عليهم
اموالهم ورقابهم فاختلطت الفرق وامتزجت الالسن وتداخلت اللغات
ونشا بينهم الاولاد فتعلموا من اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطاب
منه وحفظوا من اللغة ما لا غنى لهم في المحاورة عنه وتركوا ما عداه
لعدم الحاجة اليه واهملوه لقلة الرغبة في الباعث عليه فصار بعد
كونه من اهم المعارف مطرحا مهجورا وبعد فرضيته اللازمة كان لم يكن
شيئا مذكورا فتمادت الايام والحالة هذه على ما فيها من التماسك والثبات
واستمرت على سنن من الاستقامة والصلاح الى ان انقرض عصر الصحابة
والشان قريب والقائم بواجب هذا الامر لقلته غريب وجاء التابعون
لهم باحسان فسلكوا سبيلهم لكنهم قلوا في الاتقان عددا واقتفوا
هديهم وان كانوا مدوا في البيان يدا فما انقضى زمانهم على احسانهم
الا واللسان العربي قد استحال اعجميا او كاد فلا ترى المستقل به والمحافظ
عليه الا الاحاد هذا والعصر ذلك العصر القديم والعهد ذلك العهد
الكريم فجهل الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته واخروا
ما كان يجب عليهم تقدمته واتخذوه وراءهم ظهريا فصار نسيا منسيا
والمشتغل به عندهم بعيدا قصيا **فلما** اعضل الداء وعز الدواء
الهم الله عز وجل جماعة من اولي المعارف والنهى وذوي البصائر والحجى
ان صرفوا الى هذا الشان طرفا من عنايتهم وجانبا من رعايتهم فشرعوا
فيه للناس موارد ومهدوا لهم فيه معاهد حراسة لهذا العلم الشريف
من الضياع وحفظا لهذا المهم العزيز من الاختلال **فقيل** ان اول
من جمع في هذا الفن شيئا والف ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي فجمع
من الفاظ غريب الحديث والاثر كتابا صغيرا ذا اوراق معدودات ولم
تكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث وانما ذلك لامرين احدهما ان
كل مبتدئ لشيء لم يسبق اليه ومبتدع لامر لم يتقدم فيه عليه فانه
يكون قليلا ثم يكثر والثاني ان الناس كان فيهم يومئذ بقية وعندهم
معرفة فلم يكن الجهل قد عم ولا الخطب قد طم **ثم** جمع ابو الحسن
النضر بن شميل المازني بعده كتابا في غريب الحديث اكبر من كتاب ابي عبيدة
وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ولطفه **ثم** جمع الاصمعي عبد
الملك بن قريب وكان في عصر ابي عبيدة وتاخر عنه كتابا احسن فيه
الصنع واجاد ونيف على كتابه وزاد • وكذلك محمد بن المستنير المعروف
بقطرب وغيره من ائمة اللغة والفقه جمعوا احاديث تكلموا على لغتها
ومعناها في اوراق ذوات عدد ولم يكد احدهم ينفرد عن غيره بكبير حديث
لم يذكره الاخر واستمرت الحال الى زمن ابي عبيد القاسم بن سلام وذلك
بعد المائتين فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والاثار الذي صار وان كان
اخيرا اولا لما حواه من الاحاديث الكثيرة والمعاني اللطيفة والفوائد الجمة

نسخة الفن



فصار هو القدوة في هذا الشان فانه افنى فيه عمره واطاب به ذكره
حتى لقد قال فيما يروى انني جمعت كتابي هذا في اربعين سنة وقد كان
خلاصة عمري ولقد صدق رحمه الله فانه احتاج الى تتبع احاديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرتها واثار الصحابة والتابعين على
تفرقها وتعددها حتى جمع منها ما احتاج الى بيانه بطرق اسانيدها
وحفظ رواتها وهذا فن عزيز شريف لا يوفق له الا السعداء وظن
رحمه الله على كثرة تعبه وطول نصبه انه قد اتى على معظم غريب الحديث
واكثر الاثار وما علم ان الشوط بطين والمنهل معين وبقي على ذلك
كتابه في ايدي الناس يرجعون اليه ويحتجون في غريب الحديث عليه
الى عصر ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رحمه الله فصنف
كتابه المشهور في غريب الحديث والاثار حذا فيه حذو ابي عبيد ولم
يودعه شيئا من الاحاديث المودعة في كتاب ابي عبيد الا ما دعت اليه
حاجة من زيادة شرح وبيان او استدراك او اعتراض فجاء كتابه مثل
كتاب ابي عبيد او اكبر منه **وقال** في مقدمة كتابه وقد
كنت زمانا ارى ان كتاب ابي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث وان
الناظر فيه مستغن به ثم تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة
فوجدت ما ترك نحوا مما ذكر فتتبعت ما اغفل وفسرته على نحو ما فسر وارجو
ان لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لاحد
فيه مقال • وقد كان في زمانه الامام ابراهيم بن اسحق الحربي رحمه الله
وجمع كتابه المشهور في غريب الحديث وهو كتاب كبير ذو مجلدات عدة
وقد جمع فيه وبسط القول وشرح واستقصى الاحاديث بطرق اسانيدها
واطاله بذكر متونها والفاظها وان لم يكن فيها الا كلمة واحدة غريبة
فطال لذلك كتابه وبسبب طوله ترك وهجر وان كان كثير الفوائد
جم المنافع فان الرجل كان اماما حافظا متقنا عارفا بالفقه والحديث
واللغة والادب رحمه الله **ثم** صنف الناس غير من ذكرنا في هذا
الفن تصانيف كثيرة منهم شمر بن حمدويه وابو العباس احمد بن يحيى
النحوي المعروف بثعلب وابو العباس محمد بن يزيد الثمالي المعروف
بالمبرد وابو بكر محمد بن القاسم الانباري واحمد بن الحسن الكندي وابو عمر
محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب وغير هؤلاء من ائمة اللغة والنحو
والفقه والحديث ولم يخل زمان وعصر ممن جمع في هذا الفن شيئا وانفرد
فيه بتاليف واستبد فيه بتصنيف واستمرت الحال الى عهد الامام
ابي سليمان حمد بن محمد بن احمد الخطابي البستي رحمه الله وكان بعد الثلثمائة
والستين وقبلها فالف كتابه المشهور في غريب الحديث سلك فيه نهج ابي
عبيد وابن قتيبة واقتفى هديهما **وقال** في مقدمة كتابه بعد
ان ذكر كتابيهما واثنى عليهما وبقيت بعدهما صبابة للقول فيها متبرض

عنه صح

لخواص صح

ثم لبث جمعها وتفسيرها مسترسلا بحسن هدايتهما وفضل إرشادهما بعد
أن مضى على زمان وأنا أحسب أنه لم يبق لأحد في هذا الباب متكلم
وأن الأول لم يترك للآخر شيئا واتكل على قول ابن قتيبة في خطبة
كتابه أنه لم يبق لأحد في غريب الحديث مقال وقال الخطابي
أيضا بعد أن ذكر جماعة من مصنفي الغريب وأثنى عليهم إلا أن هذه الكتب
على كثرة عددها إذا حصلت كان مآلها كالكتاب الواحد إذ كان مصنفوها
إنما سبيلهم فيها أن يتوالوا على الحديث الواحد فيعتورونه فيما بينهم ثم
يتبارون في تفسيره ويدخل بعضهم على بعض ولم يكن من شرط المسبوق
أن يفرج للسابق عما أحرزه وأن يقتضب الكلام في شيء لم
يفسر قبله على شاكلة ابن قتيبة وصنيعه في كتابه الذي عقب به
كتاب أبي عبيد ثم إنه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها أن
يكون شيء منها على منهاج كتاب أبي عبيد في بيان اللفظ وصحة المعنى
وجودة الاستنباط وكثرة الفقه ولا أن يكون من جنس كتاب ابن قتيبة
في إشباع التفسير وإيراد الحجة وذكر النظائر وتخليص المعاني وإنما
هي أو عامتها إذا تقسمت وقعت بين مقصر لا يورد في كتابه إلا أطرافا
وسواقط من الحديث ثم لا يوفيها حقها من إشباع التفسير وإيضاح المعنى
وبين مطيل يسرد الأحاديث المشهورة التي لا يكاد يشكل شيء منها
ثم يتكلف تفسيرها ويطنب فيها وفي الكتابين غنى ومندوحة عن
كل كتاب ذكرناه قبل إذ كانا قد أتيا على جماع ما تضمنت الأحاديث المودعة
فيهما من تفسير وتأويل وزاد عليه فصارا أحق به وأملك له ولعل
الشيء بعد الشيء منها قد يفوتهما قال الخطابي وأما
كتابنا هذا فإني ذكرت فيه ما لم يرد في كتابيهما فصرفت إلى جمعه عنايتي
ولم أزل أتتبع مظانها وألتقط آحادها حتى اجتمع منها ما أحب الله
أن يوفق له واتسق الكتاب فصار كنحو من كتاب أبي عبيد أو كتاب صاحبه
قال وبلغني أن أبا عبيد مكث في تصنيف كتابه أربعين
سنة يسأل العلماء عما أودعه من تفسير الحديث والأثر والناس إذ ذاك
متوافرون والروضة أنف والحوض ملآن ثم غادر الكثير منه لمن بعده
ثم سعى له أبو محمد سعي الجواد فأسأر الذي جمعناه في كتابنا
وقد بقي من وراء ذلك أحاديث ذوات عدد لم يتيسر لي تفسيرها تركتها
ليفتحها الله على من يشاء من عباده ولكل وقت قوم ولكل نشء علم
قال الله تعالى وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم
قلت لقد أحسن الخطابي رحمه الله وأنصف عرف الحق فقاله
وتحرى الصدق فنطق به فكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب الحديث
والأثر أمهات الكتب وهي الدائرة في أيدي الناس والتي يعول عليها علماء
الأمصار إلا أنها وغيرها من الكتب المصنفة التي ذكرناها أو لم نذكرها

لم يكن فيها كتاب صنف مرتبا ومقفى يرجع الإنسان عند طلب الحديث
إليه إلا كتاب الحربي وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث
فيه إلا بعد تعب وعناء ولا خفاء بما في ذلك من المشقة والنصب
مع ما فيه من كون الحديث المطلوب لا يعرف في أي واحد من هذه
الكتب هو فيحتاج طالب غريب حديث إلى اعتبار جميع الكتب أو أكثرها
حتى يجد غرضه من بعضها فلما كان زمان أبي عبيد أحمد بن محمد
ابن محمد الهروي صاحب الإمام أبي منصور الأزهري اللغوي وكان في زمن
الخطابي وبعده وفي طبقته صنف كتابه المشهور السائر في الجمع بين
غريبي القرآن والحديث ورتبه مقفى على حروف المعجم على وضع لم يسبق في
غريب القرآن والحديث إليه فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من
أماكنها وأثبتها في حروفها وذكر معانيها إذ كان الغرض والمقصد من
هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغة وإعرابا ومعنى لا معرفة
متون الأحاديث والآثار وطرق أسانيدها وأسماء رواتها فإن ذلك علم
مستقل بنفسه مشهور بين أهله ثم إنه جمع فيه من غريب الحديث ما في
كتاب أبي عبيد وابن قتيبة وغيرهما ممن تقدم عصره من مصنفي الغريب مع
ما أضاف إليه مما تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنفة قبله
فجاء كتابه جامعا في الحسن بين الإحاطة والوضع فإذا أراد الإنسان كلمة
غريبة وجدها في حرفها بغير تعب إلا أنه جاء الحديث مفرقا في حروف
كلماته حيث كان هو المقصود والغرض فانتشر كتابه بهذا التسهيل
والتيسير في البلاد والأمصار وصار هو العمدة في غريب الحديث والآثار
وما زال الناس بعده يقتفون هديه ويتبعون أثره ويشكرون له
سعيه ويستدركون ما فاته من غريب الحديث والآثار ويجمعون فيه
مجاميع والأيام تنقضي والأعمار تفنى ولا تنقضي إلا عن تصنيف في هذا
الفن إلى عهد الإمام أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله فصنف
كتابه المشهور في غريب الحديث وسماه الفائق ولقد صادف هذا الاسم
مسمى وكشف من غريب الحديث كل معمى ورتبه على وضع اختاره مقفى
على حروف المعجم ولكن في العثور على طلب الحديث منه كلفة ومشقة
وإن كانت دون غيره من متقدمي الكتب لأنه جمع في التقفية بين إيراد
الحديث مسرودا جميعه أو أكثره أو أقله ثم شرح ما فيه من غريب
فيجيء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من
حروف المعجم فترد الكلمة في غير حرفها وإذا تطلبها الإنسان تعب حتى
يجدها فكان كتاب الهروي أقرب متناولا وأسهل مأخذا وإن كانت كلماته
متفرقة في حروفها وكان النفع به أتم والفائدة منه أعم فلما
كان زمن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني
وكان إماما في عصره حافظا متقنا تشد إليه الرحال وتناط به من الطلبة

الإكمال قد صنف كتابا جمع فيه ما فات الهروي من غريب القرآن
والحديث يناسبه قدرا وفائدة ويماثله حجما وعائدة وسلك في
وضعه مسلكه وذهب فيه مذهبه ورتبه كما رتبه ثم قال واعلم
انه سيبقى بعد كتابي اشيا لم تقع لي ولا وقفت عليها لان كلام العرب
لا ينحصر ولقد صدق رحمه الله فان الذي فاته من الغريب كثير
وكانت وفاته سنة احدى وثمانين وخمسمائة وكان في زماننا ايضا
معاصرا لابي موسى الامام ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
البغدادي رحمه الله كان متفننا في علومه متنوعا في معارفه فاضلا
لكنه كان يغلب عليه الوعظ وقد صنف كتابا في غريب الحديث
خاصة نهج فيه طريق الهروي في كتابه وسلك فيه محجته مجردا
من غريب القرآن وهذا لفظه في مقدمته بعد ان ذكر مصنفي
الغريب فربما ظن ظان انه لم يبق شيء واذا قد فاتهم اشيا فرايت
ان ابذل الوسع في جمع غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه وتابعيهم وارجو ان لا يشذ علي مهم من ذلك وان يغني
كتابي عن جميع ما صنف في ذلك هذا قوله ولقد تتبعت كتابه فرايته
مختصرا من كتاب الهروي منتزعا من ابوابه شيئا فشيئا ووضعا فوضعا
ولم يزد عليه الا الكلمة الشاذة واللفظة الفاذة ولقد قايست
ما زاد في كتابه على ما اخذه من كتاب الهروي فلم يكن الا جزءا يسيرا
من اجزاء كثيرة واما ابو موسى الاصفهاني رحمه الله فانه لم يذكر في كتابه
مما ذكره الهروي الا كلمة اضطر الى ذكرها اما لخلل فيها او زيادة في
شرحها او وجه اخر في معناها ومع ذلك فان كتابه يضاهي كتاب
الهروي كما سبق لان وضع كتابه استدراك ما فات الهروي ولما
وقفت على كتابه الذي جعله مكملا لكتاب الهروي ومتمما وهو في
غاية من الحسن والكمال وكان الانسان اذا اراد كلمة غريبة يحتاج ان
يتطلبها في احد الكتابين فان وجدها فيه والا طلبها من الكتاب الاخر
وهما كتابان كبيران ذوا مجلدات عدة ولا خفاء بما في ذلك من الكلفة
فرايت ان اجمع ما فيهما من غريب الحديث مجردا من غريب
القرآن واضيف كل كلمة الى اختها في بابها تسهيلا لكلفة الطلب
وتمادت بي الايام في ذلك اقدم رجلا واوخر اخرى الى ان قويت العزيمة
وخلصت النية وتحققت اظهار ما في القوة الى الفعل ويسر الله الامر
وسهله وسناه ووفق له فحينئذ امعنت النظر وانعمت الفكر في اعتبار
الكتابين والجمع بين الفاظهما واضافة كل منهما الى نظيره في بابه فوجدتهما
على كثرة ما اودع فيهما من غريب الحديث والاثر قد فاتهما الكثير الوافر
فاني في بادئ الامر واول النظر مر بذكري كلمات غريبة من غرائب الكتب
الصحاح كالبخاري ومسلم وكفاك بهما شهرة في كتب الحديث لم يرد شيء

منها

منها في هذين الكتابين فحيث عرفت ذلك تنبهت لاعتبار غير هذين الكتابين
من كتب الحديث المدونة المصنفة في اول الزمان واوسطه واخره
فتتبعتها واستقريت ما حضرني منها واستقصيت مطالعتها من المسانيد
والمجاميع وكتب السنن والغرائب قديمها وحديثها وكتب اللغة على اختلافها
فرايت فيها من الكلمات الغريبة مما فات الكتابين كثيرا فصرفت حينئذ الى
الاقتصار على الجمع بين الكتابين كتابيهما واضفت ما عثرت عليه ووجدته
من الغرائب الى ما في كتابيهما في حروفهما مع نظائرها وامثالها وما
احسن ما قال الخطابي وابو موسى رحمهما الله في مقدمتي كتابيهما وانا اقول ايضا
مقتديا بهما كم يكون قد فاتني من الكلمات الغريبة التي تشتمل عليها احاديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وتابعيهم رضي الله عنهم جعلها الله
سبحانه ذخيرة لغيري يظهرها على يده ليذكر بها ولقد صدق القائل
كم ترك الاول للاخر فحيث حقق الله عز وجل النية في
ذلك سلكت طريق الكتابين في الترتيب الذي اشتملا عليه والوضع الذي
حوياه من التقفية على حروف المعجم بالتزام الحرف الاول والثاني من كل كلمة واتباعهما
بالحرف الثالث منها على سياق الحروف الا اني وجدت في الحديث كلمات كثيرة
في اوائلها حروف زائدة قد بنيت الكلمة عليها حتى صارت كانها من نفسها
وكان يلتبس موضعها الاصلي على طالبها لا سيما واكثر طلبة غريب الحديث
لا يكادون يفرقون بين الاصلي والزائد فرايت ان اثبتها في باب الحرف الذي
هو في اولها وان لم يكن اصليا ونبهت عند ذكره على زيادته لئلا يراها احد في
غير بابها فيظن اني وضعتها فيه للجهل بها فلا ينسب الي ذلك ولا اكون قد
عرضت الواقف عليها للغيبة وسوء الظن ومع هذا فان المصيب في القول
والفعل قليل بل عديم ومن الذي يامن الغلط والسهو والزلل نسال الله
العصمة والتوفيق وانا اسال من وقف على كتابي هذا وراى فيه
خطا او خللا ان يصلحه وينبه عليه ويوضحه ويشير اليه ليحوز بذلك
مني شكرا جميلا ومن الله تعالى اجرا جزيلا وجعلت على ما فيه من كتاب الهروي
ها بالحمرة وعلى ما فيه من كتاب ابي موسى سينا وما اضفته من غيرهما مهملا
بغير علامة ليتميز ما فيهما عما ليس فيهما وجميع ما في هذا الكتاب من غريب
الحديث والاثار ينقسم قسمين احدهما مضاف الى مسمى والاخر غير مضاف فما كان
غير مضاف فان اكثره والغالب عليه انه من احاديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا الشيء القليل الذي لا تعرف حقيقته هل هو من حديثه او حديث غيره
وقد نبهنا عليه في مواضعه واما ما كان مضافا الى مسمى فلا يخلو اما ان يكون
ذلك المسمى هو صاحب الحديث واللفظ له واما ان يكون راويا للحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم او غيره واما ان يكون سببا له فيه ذكر عرف الحديث به واشتهر
بالنسبة اليه وسميته كتاب النهاية في غريب الحديث
والاثر • وانا ارغب الى كرم الله تعالى ان يجعل سعيي فيه خالصا لوجهه

والثاني

في ذكر ذلك الحديث اضيف اليه
واما ان يكون صح

الكريم جواد بتقبله ويجعله ذخيرة لي عنده يجزيني بها في الدار الآخرة
فهو العالم بمودعات السرائر وخفيات الضمائر وان ينفعني والمسلمين بفضله
ورحمته ويتجاوز عني بسعة رحمته ومغفرته انه سميع قريب وعليه التوكل واليه الانابة

حرف الهمزة

باب الهمزة مع الباء

• في حديث انس ان ابب
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ قول الله عز وجل وفاكهة وابا وقال فما
الاب ثم قال ما كلفنا وما امرنا بهذا الاب المرعى المتهيئ للرعي والقطع
وقيل الاب من المرعى للدواب كالفاكهة للانسان ومنه
حديث قس بن ساعدة فجعل يرتع ابا واصيد ضبا
رافع بن خديج رضي الله عنه اصبنا نهب ابل فند منها بعير فرماه رجل
بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد
كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا • الاوابد ابد
جمع آبدة وهي التي قد تأبدت اي توحشت ونفرت من الانس
وقد ابدت تأبد وتأبد ومنه حديث ام زرع فاراح علي
من كل سائمة زوجين ومن كل آبدة اثنتين • تريد انواعا من ضروب
الوحش ومنه قولهم جاء بآبدة اي بامر عظيم ينفر منه
ويستوحش • وفي حديث الحج قال له سراقة بن مالك ارايت
متعتنا هذه العامنا هذا ام للابد فقال بل هي للابد • وفي رواية
العامنا هذا ام لابد فقال لا بل لابد ابد • وفي اخرى بل لابد الابد
والابد الدهر اي هي لاخر الدهر فيه خير المال مهرة
مأمورة وسكة مأبورة • السكة الطريقة المصطفة من النخل ابر
والمأبورة الملقحة يقال ابرت النخلة وابرتها فهي مأبورة
ومؤبرة والاسم الابار وقيل السكة سكة الحرث والمأبورة
المصلحة له • اراد خير المال نتاج او زرع ومنه الحديث من باع
نخلا قد ابرت فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومنه
حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه في دعائه على الخوارج اصابكم حاصب
ولا بقي منكم آبر اي رجل يقوم بتأبير النخل واصلاحها فهو اسم فاعل من
ابر المخففة ويروى بالثاء المثلثة وسيذكر في موضعه ومنه
قول مالك بن انس يشترط صاحب الارض على المساقي كذا وكذا وإبار النخل
وفي حديث اسماء بنت عميس قيل لعلي الا تتزوج ابنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما لي صفراء ولا بيضاء ولست بمأبور في ديني
فيوري بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عني اني لاول من اسلم • ه
المأبور من ابرته العقرب اي لسعته بإبرتها يعني لست غير الصحيح

الدين ولا المتهم في الاسلام فيتأول علي بتزويجها اياي ويروى بالثاء
المثلثة وسيذكر ولو روي لست بمأبون بالنون اي متهم لكان وجها
ومنه حديث س مالك بن دينار مثل المؤمن مثل الشاة المأبورة
اي التي اكلت الابرة في علفها فنشبت في جوفها فهي لا تأكل شيئا وان
اكلت لم ينجع فيها ومنه الحديث س علي رضي الله عنه والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه واشار الى لحيته
وراسه فقال الناس لو عرفناه ابرنا عترته اي اهلكناه وهو
من ابرت الكلب اذا اطعمته الابرة في الخبز • هكذا اخرجه الحافظ
ابو موسى الاصفهاني في حرف الهمزة وعاد اخرجه في حرف الباء وجعله
من البوار الهلاك فالهمزة في الاول اصلية وفي الثاني زائدة
وسيجيء في موضعه فيه س البطيخ يقطع الابردة • الابردة ابرد
بكسر الهمزة والراء علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن
الجماع وهمزتها زائدة وانما اوردناها هنا حملا على ظاهر لفظها
فيه ومنه ما يخرج كالذهب الابريز اي الخالص وهو الابريزي ايضا ابرز
والهمزة والياء زائدتان في حديث س جبير بن مطعم جاء رجل
الى قريش من فتح خيبر فقال ان اهل خيبر اسروا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويريدون ان يرسلوا به الى قومه ليقتلوه فجعل
المشركون يؤبسون به العباس • اي يعيرونه وقيل يخوفونه وقيل ابس
يرغمونه وقيل يغضبونه ويحملونه على اغلاظ القول له • يقال
ابسته ابسا وأبسته تأبيسا فيه س ان النبي صلى الله عليه وسلم
بال قائما لعلة بمأبضيه المأبض باطن الركبة ههنا وسيجيء ابض
في حرف الميم فيه اما والله ان احدكم ليخرج بمسألته من عندي
يتأبطها اي يجعلها تحت ابطه ومنه حديث ابي هريرة رضي ابط
الله عنه كانت رديته التأبط • هو ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى
فيلقيه على منكبه الايسر ومنه حديث عمرو بن العاص انه
قال لعمر اني والله ما تأبطتني الاماء • اي لم يحضنني ويتولين
تربيتي فيه ان عبدا لابن عمر ابق فلحق بالروم • ابق العبد ابق
يأبق ويأبق اباقا اذا هرب وتأبق اذا استتر وقيل احتبس •
ومنه حديث شريح كان يرد العبد من الاباق البات اي القاطع
الذي لا شبهة فيه وقد تكرر ذكر الاباق في الحديث فيه لا تبع
الثمرة حتى تأمن عليها الأبلة • الأبلة بوزن العهدة العاهة ابل
والآفة وفي حديث يحيى بن يعمر كل مال اديت زكاته فقد
ذهبت أبلته • ويروى وبلته • الأبلة بفتح الهمزة والباء الثقل
والطلبة وقيل هو من الوبال فان كان من الاول فقد قلبت همزته
في الرواية الثانية واوا وان كان من الثاني فقد قلبت واوه في الرواية

الاولى همزة وفيه الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة يعني ان
المرضي المنتجب من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الابل القوي
على الاحمال والاسفار الذي لا يوجد في كثير من الابل قال
الازهري الذي عندي فيه ان الله تعالى ذم الدنيا وحذر العباد
سوء مغبتها وضرب لهم فيها الامثال ليعتبروا ويحذروا وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يحذرهم ما حذرهم الله ويزهدهم [عنها نسخة]
فيها فرغب اصحابه بعده فيها وتنافسوا فيها حتى كان الزهد في
النادر القليل منهم فقال تجدون الناس بعدي كابل مائة ليس فيها
راحلة اي ان الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة
الراحلة في الابل والراحلة هي البعير القوي على الاسفار والاحمال
والنجيب التام الخلق الحسن المنظر ويقع على الذكر والانثى والهاء فيه
للمبالغة ومنه حديث ضوال الابل انها كانت في زمن عمر ابلا مؤبلة
لا يمسها احد • اذا كانت الابل مهملة قيل ابل أُبَّل فاذا كانت للقنية
قيل ابل مؤبلة اراد انها كانت لكثرتها مجتمعة حيث لا يتعرض اليها
وفي حديث وهب تأبّل آدم عليه السلام على حواء بعد
مقتل ابنه كذا وكذا عاما • اي توحش عنها وترك
غشيانها ومنه كان عيسى عليه السلام يسمى أبيل الأبيلين
الأبيل بوزن الامير الراهب سمي به لتأبله عن النساء وترك غشيانهن
والفعل منه أبَلَ يأبُلُ أبالة اذا تنسك وترهب قال الشاعر •
• وما سبح الرهبان في كل بلدة • أبيلَ الأبيلين المسيحَ ابن مريما •
ويروى أبيل الابيلين عيسى بن مريما على النسب وفي حديث
الاستسقا فألف الله بين السحاب فأُبِلْنا اي مُطرنا وابلا وهو
المطر الكثير القطر والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكّد ووكّد • وقد
جاء في بعض الروايات فالف الله بين السحاب فوبلتنا جاء به على
الاصل وفيه ذكر الأُبُلّة وهي بضم الهمزة والبا وتشديد اللام
البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري وقيل هو اسم نبطي
وفيه ذكر أُبْلى • هو بوزن حُبلى موضع بارض بني سليم بين
مكة والمدينة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما •
وفيه ذكر آبِل • وهو بالمد وكسر البا موضع له ذكر في
جيش اسامة يقال له آبل الزيت وفي حديث السقيفة
الأمر بيننا وبينكم كقدّ الأُبْلُمة • الأبلمة بضم الهمزة واللام [أبلم]
وفتحهما وكسرهما خوصة المقل وهمزتها زائدة وانما ذكرناها ههنا
حملا على ظاهر لفظها يقول نحن واياكم في الحكم سواء لا فضل لامير على
مأمور كالخوصة اذا شقت باثنتين متساويتين في وصف
مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤبن فيه الحُرَم اي لا يذكرن [أبن]

بقبيح

بقبيح كان يصان مجلسه عن رفث القول يقال أبنت الرجل آبنه وآبُنه
اذا رميته بخلة سوء فهو مأبون وهو مأخوذ من الأُبَن وهي
العقد تكون في القسي تفسدها وتعاب بها ومنه الحديث
انه نهى عن الشعر اذا أُبِنَتْ فيه النسا ومنه حديث الافك
اشيروا علي في اناس أبنوا اهلي • اي اتهموها والأبن التهمة •
ومنه حديث ابي الدردا ان نُؤبَن بما ليس فينا
فربما زُكّينا بما ليس فينا ومنه حديث ابي سعيد ما كنا نأبُنه
برقية • اي ما كنا نعلم انه يرقي فنعيبه بذلك ومنه حديث
ابي ذر انه دخل على عثمان بن عفان فما سبّه ولا أبنه • اي ما عابه
وقيل هو أنّبه بتقديم النون على البا من التأنيب اللوم والتوبيخ
وفي حديث المبعث هذا إبّان نجومه • اي وقت ظهوره والنون
اصلية فيكون فِعّالا وقيل هي زائدة وهي فِعْلان من أبّ الشيء اذا
تهيأ للذهاب وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنهما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أُبَيْنِيّ لا ترموا
الجمرة حتى تطلع الشمس • من حق هذه اللفظة ان تجيء في حرف البا لان همزتها
زائدة واوردناها ههنا حملا على ظاهرها وقد اختلف في صيغتها ومعناها
فقيل انه تصغير أبنى كأعمى وأُعيمى وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل
ان ابنا يجمع على أبنا مقصورا وممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر
وقال ابو عبيد هو تصغير بُنَيّ جمع ابن مضافا الى النفس
فهذا يوجب ان تكون صيغة اللفظة في الحديث أُبَيْنِيّ بوزن سُرَيْجِيّ وهذه
التقديرات على اختلاف الروايات وفي الحديث وكان من الابناء
الابناء [في الاصل] جمع ابن ويقال لاولاد فارس الابنا وهم الذين ارسلهم كسرى مع
سيف بن ذي يزن لما جاء يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن
وتديّروها وتزوجوا في العرب فقيل لاولادهم الابنا وغلب عليهم هذا
الاسم لان امهاتهم من غير جنس آبائهم وفي حديث اسامة رضي الله
عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسله الى الروم أغِرْ على أُبْنى
صباحا • هي بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان
والرملة ويقال لها يُبْنى بالبا فيه رب اشعث اغبر ذي [أبه]
طمرين لا يؤبه له اي لا يحتفل به لحقارته يقال أبهت له آبه ومنه
حديث عائشة رضي الله عنها في التعوذ من عذاب القبر شيء أوهمته
لم آبه له او شيء ذكرته • اي لا ادري اهو شيء ذكره النبي صلى الله عليه وسلم
وكنت غفلت عنه فلم آبه له او شيء ذكرته اياه وكان يذكره بعد
وفي كلام علي رضي الله عنه كم من ذي أُبّهة قد جعلته حقيرا • الأبهة
بالضم وتشديد البا العظمة والبهاء ومنه حديث معاوية
رضي الله عنه اذا لم يكن المخزومي ذا باو وأبهة لم يشبه قومه •

ابهر

يريد أن بني مخزوم أكثرهم يكونون هكذا (وفيه) ما زالت أكلة خيبر
تعادّني فهذا أوان قطعت أبهري • الأبهر عرق في الظهر وهما أبهران
وقيل هما الأكحلان اللذان في الذراعين وقيل هو عرق مستبطن القلب
فإذا انقطع لم تبق معه حياة وقيل الأبهر عرق منشؤه من الرأس
ويمتد إلى القدم وله شرايين تتصل بأكثر الأطراف والبدن فالذي
في الرأس منه يسمى النأمة ومنه قولهم أسكت الله نأمته أي أماته
ويمتد إلى الحلق فيسمى فيه الوريد ويمتد إلى الصدر فيسمى الأبهر
ويمتد إلى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به ويمتد إلى الفخذ فيسمى
٥ النسا ويمتد إلى الساق فيسمى الصافن والهمزة في الأبهر زائدة وأوردناه
ها هنا لأجل اللفظ • ويجوز في أوان الضم والفتح فالضم لأنه خبر المبتدأ
والفتح على البناء لإضافته إلى مبني كقوله •
• على حين عاتبت المشيب على الصبا • وقلت ألمّا أصحُ والشيبُ وازع •
(ومنه) حديث علي رضي الله عنه فيلقى بالفضاء منقطعًا أبهراه

ابا

(وقد) تكرر في الحديث لا أبا لك وهو أكثر ما يذكر في المدح أي
لا كافي لك غير نفسك وقد يذكر في معرض الذم كما يقال لا أمّ لك وقد
يذكر في معرض التعجب ودفعًا للعين كقولهم لله درّك وقد يذكر بمعنى
جِدَّ في أمرك وشمِّر لأن من له أب اتّكل عليه في بعض شأنه وقد تحذف
اللام فيقال لا أباك بمعناه • وسمع سليمان بن عبد الملك رجلًا من
الأعراب في سنة مجدبة يقول • ربَّ العباد ما لنا وما لكا •
• قد كنت تسقينا فما بدا لكا • أنزل علينا الغيث لا أبا لكا •
فحمله سليمان أحسن محمل فقال أشهد أن لا أبا له ولا صاحبة ولا ولد
(وفي الحديث) لله أبوك • إذا أضيف الشيء إلى عظيم شريف اكتسى
عظمًا وشرفًا كما قيل بيت الله وناقة الله فإذا وُجد من الولد ما يحسن
موقعه ويحمد قيل لله أبوك في معرض المدح والتعجب أي أبوك لله
خالصًا حيث أنجب بك وأتى بمثلك (وفي حديث) الأعرابي الذي
جاء يسأل عن شرائع الإسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أفلح
وأبيه إن صدق • هذه كلمة جارية على ألسنة العرب تستعملها كثيرًا في
خطابها وتريد بها التأكيد وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يحلف
الرجل بأبيه فيحتمل أن يكون هذا القول قبل النهي ويحتمل أن يكون جرى منه
على عادة الكلام الجاري على الألسن ولا يقصد به القسم كاليمين المعفو
عنها من قبيل اللغو أو أراد به توكيد الكلام لا اليمين فإن هذه اللفظة
تجري في كلام العرب على ضربين للتعظيم وهو المراد بالقسم المنهي عنه
وللتوكيد كقول الشاعر •
• لعمرُ أبي الواشين لا عمرُ غيرهم • لقد كلّفتني خطّةً لا أريدُها •
فهذا توكيد لا قسم لأنه لا يقصد أن يحلف بأبي الواشين وهو في كلامهم

كثير (وفي حديث) أم عطية كانت إذا ذكرت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت بِأَبَاهُ أصله بأبي هو يقال بأبأتُ الصبيَّ إذا قلت له
بأبي أنت وأمي فلما سكنت الياء قلبت ألفًا كما قيل في يا ويلتي يا ويلتا
وفيها ثلاث لغات بهمزة مفتوحة بين الباءين وبقلب الهمزة ياءً مفتوحة
وبإبدال الياء الأخيرة ألفًا وهي هذه والباء الأولى في بأبي أنت وأمي
متعلقة بمحذوف قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعًا تقديره أنت مفدًّى
بأبي وأمي وقيل هو فعل وما بعده منصوب أي فديتك بأبي وأمي وحذف
هذا المقدر تخفيفًا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به (وفي حديث) رقيقة
هنيئًا لك أبا البطحاء • إنما سموه أبا البطحاء لأنهم شرفوا به وعظموا
بدعائه وهدايته كما يقال للمطعام أبو الأضياف (وفي حديث)
وائل بن حُجْر من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبو أمية • حقه أن
يقول ابن أبي أمية ولكنه لاشتهاره بالكنية ولم يكن له اسم معروف
غيره لم يُجَرّ كما قيل علي بن أبو طالب (وفي حديث) عائشة
رضي الله عنها قالت عن حفصة رضي الله عنها وكانت بنت أبيها أي
إنها شبيهة به في قوة النفس وحدّة الخلق والمبادرة إلى الأشياء
(وفي الحديث) كلكم في الجنة إلا من أبى وشرد • أي إلا من ترك
طاعة الله التي يستوجب بها الجنة لأن من ترك التسبب إلى شيء لا يوجد
بغيره فقد أباه والإباء أشد الامتناع (وفي حديث) أبي هريرة

ابيت

رضي الله عنه ينزل المهدي فيبقى في الأرض أربعين فقيل أربعين سنة
فقال أبيتَ فقيل أربعين شهرًا فقال أبيتَ فقيل يومًا فقال أبيتَ •
أي أبيتَ أن تعرفه فإنه غيب لم يرد الخبر ببيانه وإن روي أبيتُ
بالرفع فمعناه أبيتُ أن أقول في الخبر ما لم أسمعه وقد جاء عنه مثله
في العدوى والطيرة (وفي حديث) ابن ذي يزن قال له عبد المطلب
لما دخل عليه أبيتَ اللعن • كان هذا من تحايا الملوك في الجاهلية
والدعاء لهم ومعناه أبيتَ أن تفعل فعلًا تُلعن بسببه وتُذمّ (وفيه)
ذكر أُبَّى • هي بضم الهمزة وتشديد الباء بئر من آبار بني قريظة
وأموالهم يقال لها بئر أُبَّى نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى
بني قريظة (وفيه) ذكر الأبواء وهو بفتح الهمزة وسكون الباء والمد

ابين

جبل بين مكة والمدينة وعنده بلد ينسب إليه (فيه) من كذا وكذا إلى
عدن أبين • أبين بوزن أحمر قرية على جانب البحر ناحية اليمن
وقيل هو اسم مدينة عدن

باب الهمزة مع التاء

اتب

(في حديث) الجارية زنت فجلدها عمر رضي الله عنه خمسين وعليها
إتب لها وإزار • الإتب بالكسر بُردة تُشقّ فتلبس من غير كمين ولا جيب

اتم

والجمع الأتوب ويقال لها البقيرة (فيه) فأقاموا عليه مأتمًا
المأتم في الأصل مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح ثم خُصّ به اجتماع

لثنا الموت وقيل هو الشوابين الثنا لا غير وفي حديث ابن عباس
اتن
رضي الله عنه جئت على حمار أتان الحمار يقع على الذكر والانثى والاتان
والحمارة الانثى خاصة وانما استدرك الحمار بالاتان ليعلم ان الانثى من الحمر
لا تقطع الصلاة فكذلك لا تقطعها المراة • وقد تكرر ذكرها في الحديث
ولا يقال فيها اتانة وان كان قد جاء في بعض الحديث فيه انه سال
اتا
عاصم بن عدي عن ثابت بن الدحداح فقال انما هو أتِيّ فينا • اي غريب
يقال رجل أتِيّ وأتاوِيّ ومنه حديث عثمان انا رجلان أتاوِيّان
اي غريبان قال ابو عبيد الحديث يروى بالضم وكلام العرب
بالفتح يقال سيل أتِيّ واتاوِيّ جاءك ولم يصبك مطره ومنه قول المراة
التي هجت الانصار • اطعتم اتاوي من غيركم • فلا من مراد ولا مذحج •
ارادت بالاتاوي النبي صلى الله عليه وسلم وقتلها بعض الصحابة فاهدر
دمها وفي حديث الزبير رضي الله عنه كنا نرمي الأتْو والأتوين
اي الدفعة والدفعتين من الأتو العدو يريد رمي السهام عن القسي
بعد صلاة المغرب ومنه قولهم ما احسن أتْو يدي هذه الناقة
وأتْيَها اي رجع يديها في السير وفي حديث ظبيان في صفة ديار
ثمود قال وأتّوا جداولها • اي سهلوا طرق المياه اليها يقال
أتّيت للماء اذا اصلحت مجراه حتى يجري الى مقاره ومنه حديث
بعضهم انه راى رجلا يؤتّي الماء في الارض اي يطرّق كانه جعله يأتي اليها
اي يجيء وفي الحديث خير النساء المواتية لزوجها • المواتاة
حسن المطاوعة والموافقة واصله الهمز فخفف وكثر حتى صار بالواو
الخالصة وليس بالوجه وفي حديث ابي هريرة في العدوى اني قلت
أُتيت • اي دهيت وتغير عليك حسك فتوهمت ما ليس بصحيح صحيحا
وفي حديث بعضهم كم اتاء ارضك • اي ريعها وحاصلها
كانه من الاتاوة وهو الخراج باب الهمزة مع الثاء
اثر
فيه قال للانصار انكم ستلقون بعدي أثَرة فاصبروا •
الأثَرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يؤثر ايثارا اذا اعطى
اراد انه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء •
والاستئثار الانفراد بالشيء ومنه الحديث واذا استأثر الله
بشيء فاله عنه ومنه حديث عمر رضي الله عنه والله ما استأثر
بها عليكم ولا آخذها دونكم وفي حديثه الاخر لما ذكر له عثمان
رضي الله عنه للخلافة فقال اخشى حفده واثرته • اي ايثاره
وفي الحديث الا ان كل دم ومأثرة كانت في الجاهلية فانها
تحت قدمي هاتين • مآثر العرب مكارمها ومفاخرها التي
تؤثر عنها وتذكر ومنه حديث عمر رضي الله عنه ما حلفت بأبي
ذاكرا ولا آثرا • اي ما حلفت به مبتديا من نفسي ولا رويت عن احد

انه

انه حلف بها ومنه حديث علي رضي الله عنه في دعائه على الخوارج
ولا بقي منكم آثر • اي مخبر يروي الحديث ومنه حديثه الاخر
ولست بمأثور في ديني • اي لست ممن يؤثر عني شر وتهمة
في ديني فيكون قد وضع المأثور موضع المأثور عنه • والمروي
في هذين الحديثين بالباء الموحدة وقد تقدم ومنه قول ابي سفيان
في حديث قيصر لولا ان يأثروا عني الكذب • اي يروون
ويحكون وفي الحديث من سره ان يبسط الله له في رزقه
وينسأ في أثره فليصل رحمه • الأثر الاجل وسمي به لانه يتبع العمر
قال زهير • والمرء ما عاش ممدود له امل • لا ينتهي العمر حتى ينتهي الاثر •
واصله من اثر مشيه في الارض فان من مات لا يبقى له اثر فلا
يرى لاقدامه في الارض اثر ومنه قوله للذي مر بين يديه قطع
صلاتنا قطع الله اثره وفي حديث جابر رضي الله عنه دعا عليه
بالزمانة لانه اذا زمن انقطع مشيه فانقطع اثره وفي حديث
اثف
جابر رضي الله عنه والبرمة بين الاثافي هي جمع أُثْفِيّة وقد
تخفف الياء في الجمع وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها
يقال أثفيت القدر اذا جعلت لها الاثافي وثفّيتها اذا وضعتها
عليها والهمزة فيها زائدة وقد تكررت في الحديث في حديث
اثكل
الحد فجلد بأُثكول وفي رواية بإثكال هما لغة في العثكول والعثكال
وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة فيه بدل من العين
وليست زائدة والجوهري جعلها زائدة وجاء بها في فصل الثاء
اثل
من حرف اللام فيه ان منبر النبي صلى الله عليه وسلم كان من أثْل الغابة
الأثل شجر شبيه بالطرفاء الا انه اعظم منه والغابة غيضة
ذات شجر كثير وهي على تسعة اميال من المدينة وفي حديثه
فليأكل منه غير متأثل مالا • اي غير جامع يقال مال مؤثل ومجد
مؤثل اي مجموع ذو اصل واثلة الشيء اصله ومنه حديث
ابي قتادة رضي الله عنه انه لاول مال تأثلته وقد تكرر في الحديث
اثلب
فيه الولد للفراش وللعاهر الإثلب • الإثلب بكسر الهمزة
واللام وفتحهما والفتح اكثر الحجر والعاهر الزاني كما في الحديث
الاخر وللعاهر الحجر • قيل معناه له الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة
وقيل الاثلب دقاق الحجارة وقيل التراب وهذا يوضح ان معناه الخيبة
اذ ليس كل زان يرجم وهمزته زائدة وانما ذكرناه ههنا حملا على ظاهره
اثم
فيه من عض على شبذعة سلم من الآثام • الآثام بالفتح
الاثم يقال أثم يأثم أثاما وهو مجزاة الاثم ومنه الحديث
اعوذ بك من المأثم والمغرم • المأثم الامر الذي يأثم به الانسان
او هو الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم وفي حديث ابن مسعود

انه كان يلقن رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم • وهو فعيل من
الاثم وفي حديث معاذ فاخبر بها عند موته تأثما • اى
تجنبا للاثم يقال تأثم فلان اذا فعل فعلا خرج به من الاثم كما يقال
تحرج اذا فعل فعلا يخرج به من الحرج ومنه حديث الحسن ما علمنا
احدا منهم ترك الصلاة على احد من اهل القبلة تأثما • وقد
تكرر ذكره وفي حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه ولو شهدت
على العاشر لم إيثم هي لغة لبعض العرب في آثم وذلك انهم يكسرون
حروف المضارعة في نحو نعلم وتعلم فلما كسروا الهمزة في إأثم انقلبت
اثا
الهمزة الاصلية ياء وفي حديث انى الحرث الاردى وغيره
لأثين عليها ولأثين بك • اى لاشين بك أثوت وأثيت به وأثوته
وأثيته اذا وشيت به ومنه الحديث انطلقت الى عمر رضي الله
عنه آتي على ابي موسى الاشعري • ومنه سميت الأثابة الموضع
المعروف بطريق الجحفة الى مكة وهي فعالة منه وبعضهم يكسر
اثيل
همزتها • أثيل هو مصغر موضع قرب المدينة وبه عين ماء
لآل جعفر بن ابي طالب

باب الهمزة مع الجيم

في حديث خيبر فلما اصبح دعا عليا رضي الله عنه فاعطاه الراية
اج
فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن • الأج الاسراع والهرولة
أج يؤج أجا وفي حديث انطفيل طرف سوطه يتأجج
اى يضيء من اجيج النار توقدها وفي حديث علي رضي الله
عنه وعذبها أجاج • الأجاج بالضم الماء الملح الشديد الملوحة
ومنه حديث الاحنف نزلنا سبخة نشاشة طرف لها بالفلاة
وطرف لها بالبحر الأجاج وفي حديث خالد بن سنان وجدت
اجد
أجدا يحتفشها • الأجد بضم الهمزة والجيم الناقة القوية الموثقة
الخلق ولا يقال للجمل أجد وفي حديث مطرف تهوي بهوى تك
اجدل
الأجادل • الاجادل هي الصقور واحدها أجدل والهمزة فيه
اجر
زائدة في حديث الاضاحي كلوا وادخروا وائتجروا اى تصدقوا
طالبين الاجر بذلك ولا يجوز فيه اتجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم
في التاء وانما هو من الاجر لا التجارة وقد اجازه الهروي في كتابه
واستشهد عليه بقوله في الحديث الآخر ان رجلا دخل المسجد وقد
قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته فقال من يتجر فيقوم فيصلي معه
والرواية انما هي يأتجر وان صح فيها يتجر فيكون من التجارة لا الاجر
كانه بصلاته معه حصل لنفسه تجارة اى مكسبا ومنه حديث
علي في الزكاة من اعطاها مؤتجرا بها وقد تكرر في الحديث ومنه
حديث ام سلمة آجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها • آجره يؤجره
اذا اثابه واعطاه الأجر والجزاء وكذلك أجره يأجره والامر منهما

اجرني

آجرني وأجرني وقد تكرر في الحديث وفي حديث دية الترقوة
اذا كسرت بعيران فان كان فيهما أجور فأربعة ابعرة • الأجور
مصدر أجرت يده تؤجر أجرا وأجورا اذا جبرت على عقدة وغير
استواء فبقي لها خروج عن هيئتها وفي الحديث من بات
على إجار فقد برئت منه الذمة • الإجار بالكسر والتشديد
السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط عنه ومنه حديث
محمد بن مسلمة فاذا جارية من الانصار على إجار لهم • والإنجار بالنون
لغة فيه والجمع الأجاجير والأناجير ومنه حديث الهجرة
فتلقى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق وعلى الأجاجير
اجل
والأناجير • يعني السطوح وفي حديث قراءة القرآن
يتعجلونه ولا يتأجلونه • وفي حديث آخر يتعجله ولا يتأجله
التأجل تفعل من الاجل وهو الوقت المضروب المحدود في المستقبل
اى انهم يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه وفي حديث مكحول
كنا بالساحل مرابطين فتأجل متأجل منا • اى استأذن في الرجوع
الى اهله وطلب ان يضرب له في ذلك أجل وفي حديث
الملتجاة أجل ان تحرزنه • اى من اجله ولاجله والكل لغات وتفتح
همزتها وتكسر • ومنه الحديث ان تقتل ولدك أجل ان يأكل معك
واما أجل بفتحتين فبمعنى نعم وفي حديث زياد في يوم ترمض
فيه الآجال • هي جمع إجل بكسر الهمزة وسكون الجيم وهو القطيع من
اجم
بقر الوحش والظباء فيه حتى توارت بآجام المدينة • اى
حصونها واحدها أجم بضمتين وقد تكررت في الحديث وفي حديث
معاوية قال له عمرو وابن مسعود ما تسأل عمن ذبلت بشرته وأجم
النساء • اى كرههن يقال أجمت الطعام أجمه اذا كرهته من
اجن
المداومة عليه في حديث علي رضي الله عنه ارتوى من آجن
هو الماء المتغير الطعم واللون ويقال فيه أجن وأجن يأجن ويأجن
أجنا وأجونا فهو آجن وأجن في حديث الحسن انه كان
لا يرى بأسا بالوضوء من الماء الآجن وفي حديث ابن مسعود رضي الله
عنه ان امرأته سألته ان يكسوها جلبابا فقال اني اخشى ان تدعي
جلباب الله الذي جلببك قالت وما هو قال بيتك قالت أجنك
من اصحاب محمد • تقول هذا تريد من اجل انك فحذفت من واللام
والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح اكثر وللعرب في الحذف
باب واسع كقوله تعالى لكنا هو الله ربي تقديره لكن انا هو الله ربي
اجنادين
فيه ذكر أجنادين هو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالنون
وفتح الدال المهملة وقد تكسر الموضع المشهور من نواحي دمشق وبه كانت
اجياد
الوقعة بين المسلمين والروم جاء ذكره في حديث عمر اجياد جاء

ذُكر في حديث غريب، وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها
نقطتان: جبل بمكة، وأكثر الناس يقولونه جياد بحذف الهمزة وكسر الجيم

احد
باب الهمزة مع الحاء

في أسماء الله تعالى «الأحد»
وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر، وهو اسم بُني لنفي ما يُذكر معه
من العدد، تقول ما جاءني أحد، والهمزة فيه بدل من الواو، وأصله وَحَد
لأنه من الوحدة. وفي حديث الدعاء أنه قال لسعد، وكان
يشير في دعائه بإصبعين: «أحِّدْ أحِّدْ» أي أشِر بإصبع واحدة لأن
الذي تدعو إليه واحد، وهو الله تعالى. وفي حديث ابن
عباس رضي الله عنه، وسُئل عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال:
«إحدى من سبع» يعني اشتدّ الأمر فيه. ويريد به إحدى سِني يوسف
عليه السلام المجدبة، فشبّه حاله بها في الشدة، أو من الليالي السبع
احراد
التي أرسل الله فيها العذاب على عاد. «أحراد» هو بفتح الهمزة
وسكون الحاء ودال مهملة: بئر قديمة بمكة لها ذكر في الحديث. فيه
احن
«وفي صدره عليه إحنة» الإحنة: الحقد، وجمعها إحَن وإحنات.
ومنه حديث مازن «وفي قلوبكم البغضاء والإحَن» وأما
حديث معاوية رضي الله عنه «لقد منعتني القدرة من ذوي الحنات»
فهي جمع حِنَة، وهي لغة قليلة في الإحنة، وقد جاءت في بعض طرق حديث
حارثة بن مُضرّب في الحدود.
احيا
«أحياء» هو بفتح الهمزة وسكون
الحاء وياء تحتها نقطتان: ماء بالحجاز كانت به غزوة عبيدة بن
الحارث بن عبد المطلب.

باب الهمزة مع الخاء

اخذ
فيه «أنه أخذ السيف وقال من يمنعك مني، فقال: كن خير آخذ» أي خير
آسِر، والأخيذ: الأسير. ومنه الحديث «من أصاب من ذلك شيئا
أُخِذ به» يقال أُخِذ فلان بذنبه أي حُبس وجوزي عليه وعوقب به.
ومنه الحديث «وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجّوا» يقال أخذت على
يد فلان إذا منعته عما يريد أن يفعله كأنك أمسكت يده.
وفي حديث عائشة «أن امرأة قالت لها: أؤخّذ جملي؟ قالت: نعم»
التأخيذ حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء، وكنت بالجمل عن زوجها
ولم تعلم عائشة رضي الله عنها فلذلك أذنت لها فيه. وفي حديث
«وكانت فيها إخاذات أمسكت الماء» الإخاذات الغدران التي تأخذ
ماء السماء فتحبسه على الشاربة، الواحدة إخاذة. ومنه حديث
مسروق «جالست أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالإخاذ»
هو مجتمع الماء، وجمعه أُخُذ ككتاب وكتب، وقيل هو جمع الإخاذة،
وهو مصنع للماء يجتمع فيه، والأولى أن يكون جنسا للإخاذة لا جمعا،
ووجه التشبيه مذكور في سياق الحديث في قوله «تكفي الإخاذة الراكب،
وتكفي الإخاذة الراكبين، وتكفي الإخاذة الفئام من الناس» يعني أن

فيهم الصغير والكبير والعالم والأعلم. ومنه حديث الحجاج في صفة
الغيث «وامتلأت الإخاذ». وفي الحديث «قد أخذوا أخَذاتهم»
أي نزلوا منازلهم، وهي بفتح الهمزة والخاء.
اخر
في أسماء الله تعالى
«الآخِر والمؤخِّر» فالآخر هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه
وصامته، والمؤخِّر هو الذي يؤخّر الأشياء فيضعها في مواضعها،
وهو ضد المقدِّم. وفيه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بأَخَرة إذا أراد أن يقوم من المجلس كذا وكذا» أي في آخر
جلوسه، ويجوز أن يكون في آخر عمره، وهي بفتح الهمزة والخاء.
ومنه حديث أبي بَرزة «لما كان بأَخَرة». وفي حديث
ماعز «إن الأَخِر قد زنا» الأخِر بوزن الكبِد هو الأبعد المتأخر
عن الخير. ومنه الحديث «المسألة أخِر كسب المرء» أي أرذله
وأدناه، ويروى بالمد، أي إن السؤال آخر ما يكتسب به المرء عند العجز
وقد تكرر في الحديث. وفيه «إذا وضع أحدكم بين يديه مثل
آخِرة الرحل فلا يبالي من مرّ وراءه» هي بالمد الخشبة التي يستند إليها
الراكب من كور البعير. وفي حديث آخر «مثل مؤخِرته» وهي بالهمز
والسكون لغة قليلة في آخرته، وقد منع منها بعضهم، ولا يشدد.
وفي حديث عمر رضي الله عنه «أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال له: أخِّر عني يا عمر» أي تأخّر، يقال أخّر وتأخّر، وقدّم وتقدّم
بمعنى، كقوله «لا تقدموا بين يدي الله ورسوله» أي لا تتقدموا، وقيل معناه
أخِّر عني رأيك، فاختُصر إيجازا وبلاغة.
اخضر
«أخضر» هو بفتح الهمزة
والضاد المعجمة: منزل قرب تبوك نزله رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند مسيره إليها.
اخا
فيه «مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس
في آخِيَّته» الآخيّة بالمد والتشديد: حُبيل أو عُويد يُعرض في
الحائط ويُدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة وتُشد فيها الدابة،
وجمعها الأواخيّ مشددا، والأخايا على غير قياس، ومعنى الحديث أنه
يبعد عن ربه بالذنوب وأصل إيمانه ثابت. ومنه الحديث «لا تجعلوا
ظهوركم كأخايا الدواب» أي لا تقوسوها في الصلاة حتى تصير كهذه العُرى.
ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه قال للعباس رضي الله عنه
«أنت آخِيّة آباء رسول الله صلى الله عليه وسلم» أراد بالآخية
البقية، يقال له عندي آخية أي ماتّة قوية ووسيلة قريبة، كأنه
أراد أنت الذي يُستند إليه من أصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويُتمسك
به. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما «بنا أخّى مُناخ رسول الله
صلى الله عليه وسلم» أي يتحرى ويقصد، ويقال فيه بالواو أيضا، وهو
الأكثر. ومنه حديث السجود «الرجل يُوَخِّي والمرأة تحتفز» أخّى
إذا جلس على قدمه اليسرى ونصب اليمنى، هكذا جاء في بعض كتب الغريب

فحرف الهمزة والرواية المعروفة انما هو الرجل يخوّي والمرأة
تخفّز والتخوية ان يجافي بطنه عن الارض ويرفعها فيه
اخوان ان اهل الاخوان ليجتمعون • الاخوان لغة قليلة في الخوان
الذي يوضع عليه الطعام عند الاكل باب الهمزة
مع الدال في حديث علي رضي الله عنه اما اخواننا
ادب بنو امية فقادة أذبة • الادبة جمع آدب مثل كاتب وكتبة
وهو الذي يدعو الى المأدبة وهي الطعام الذي يصنعه الرجل
يدعو اليه الناس ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه القرآن
مأدبة الله في الارض • يعني مدعاته شبه القرآن بصنيع صنعه الله
للناس لهم فيه خير ومنه حديث كعب ان لله مأدبة من لحوم
الروم بمروج عكا • اراد انهم يقتلون بها فتنتابهم السباع والطير
تأكل من لحومهم والمشهور في المأدبة ضم الدال واجاز بعضهم فيها الفتح
وقيل هي بالفتح مفعلة من الادب وفي حديث علي رضي الله عنه
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت ما لقيت بعدك من
ادد الإدد والأود • الإدّ بكسر الهمزة الدواهي العظام واحدها إدّة
ادر بالكسر والتشديد والأود العوج فيه ان رجلا اتاه وبه أدرة
فقال ائت بعسّ فحسا منه ثم مجه فيه وقال انتضح به فذهبت
عنه • الادرة بالضم نفخة في الخصية يقال رجل آدر بيّن الادر
بفتح الهمزة والدال وهي التي تسميها الناس القيلة • [illegible] الحديث
ان بني اسرائيل كانوا يقولون ان موسى آدر [illegible] انه لا يغتسل الا وحده
وفيه نزل قوله تعالى لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا
ادف وفي حديث الديات في الاداف الدية يعني الذكر اذا قطع وهمزته
بدل من الواو من ودف الاناء اذا قطر وودفت الشحمة اذا قطرت
ادم دهنا وقد يروى بالذال المعجمة وهو وهم فيه نعم الادام الخل
الإدام بالكسر والأدم بالضم ما يؤكل مع الخبز اي شيء كان ومنه
الحديث سيد ادام الدنيا والآخرة اللحم • جعل اللحم أدما وبعض
الفقهاء لا يجعله ادما ويقول لو حلف ان لا يأتدم ثم اكل لحما لم
يحنث ومنه حديث ام معبد انا رايت الشاة وان لها لأدمها وتأدم
صرمتها ومنه حديث انس وعصرت عليه ام سليم عكة لها
فأدمته • اي خلطته وجعلت فيه اداما يؤكل يقال فيه بالمد والقصر وروي
بتشديد الدال على التكثير ومنه الحديث انه مر بقوم فقال انكم
تأدمون على اصحابكم فاصلحوا حالكم حتى تكونوا شامة في الناس
• اي ان لكم من الغنى ما يصلحكم كالادام الذي يصلح الخبز فاذا اصلحتم
حالكم كنتم في الناس كالشامة في الجسد تظهرون للناظرين هكذا جاء في
بعض كتب الغريب مرويا مشروحا والمعروف في الرواية انكم قادمون على

اصحابكم

اصحابكم فاصلحوا رحالكم والظاهر والله اعلم انه سهو ومنه حديث
النكاح لو نظرت اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما • اي يكون بينكما
المحبة والاتفاق يقال ادم الله بينهما يأدم أدما بالسكون اي
الّف ووفّق وكذلك آدم يؤدم بالمد فعل وافعل وفيه
انه لما خرج من مكة قال له رجل ان كنت تريد النساء البيض
والنوق الادم فعليك ببني مدلج • الادم جمع آدم كاحمر
وحمر والادمة في الابل البياض مع سواد المقلتين بعير آدم بيّن
الادمة وناقة ادماء وهي في الناس السمرة الشديدة وقيل هو من
ادمة الارض وهو لونها وبه سمي آدم عليه السلام ومنه
حديث نجبة ابنتك المؤدمة المبشرة يقال للرجل الكامل انه
لمؤدم مبشر اي جمع لين الادمة ونعومتها وهي باطن الجلد
وشدة البشرة وخشونتها وهي ظاهره وفي حديث عمر رضي الله
عنه انه قال لرجل ما مالك فقال اقرن وآدمة في المنيئة • الآدمة
بالمد جمع اديم مثل رغيف وارغفة والمشهور في جمعه ادم والمنيئة
بالهمز الدباغ فيه يخرج من قبل المشرق جيش آدى شيء واعدّه ادا
امبرهم رجل طوال [illegible] اي اقوى شيء يقال آدى عليه بالمد اي قوي
ورجل مؤد تام السلاح كامل اداة الحرب ومنه حديث ابن
مسعود رضي الله عنه رايت رجلا خرج مؤديا نشيطا ومنه حديث
الاسود بن يزيد في قوله تعالى وانا لجميع حاذرون قال مقوون اي
كاملوا اداة الحرب وفي الحديث لا تشربوا الا من ذي اداء • الاداء
بالكسر والمد الوكاء وهو شداد السقاء وفي حديث المغيرة
فحلت الاداوة وخرجنا معه • الاداوة بالكسر اناء صغير من
جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها وجمعها اداوى وقد تكرر في الحديث
وفي الحديث في هجرة الحبشة قال والله لأستاديته عليكم اي
لأستعدينه فابدل الهمزة من العين لانهما من مخرج واحد يريد لأشكون
اليه فعلكم بي ليعديني عليكم وينصفني منكم باب
الهمزة مع الذال في حديث الفتح وتحريم مكة فقال
العباس الا الاذخر فانه لبيوتنا وقبورنا • الاذخر بكسر الهمزة اذخر
حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها
زائدة وانما ذكرناها ههنا حملا على ظاهر لفظها ومنه الحديث في صفة
مكة واعذق اذخرها • اي صار له اعذاق وقد تكرر في الحديث
وفيه حتى اذا كنا بثنية اذاخر هي موضع بين مكة والمدينة
وكانها مسماة بجمع الاذخر وفي حديث ابي بكر لتألمن
النوم على الصوف الاذربي كما يألم احدكم على حسك السعدان اذرب
• الاذربي منسوب الى اذربيجان على غير قياس هكذا تقوله العرب

أذرح
أذن

والقياس أن يقال الأذري بغير باء كما يقال في النسب الى رامهرمز رامي وهو مطرد في النسب الى الأسماء المركبة (وفي حديث) الحوض كما بين جربى وأذرح هو بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة قرية بالشام وكذلك جربى (فيه) ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به أي ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن أي يتلوه يجهر به يقال منه أذن يأذن أذنا بالتحريك (وفيه) ذكر الأذان وهو الإعلام بالشيء يقال آذن يؤذن إيذانا وأذن يؤذن تأذينا والمشدد مخصوص في الاستعمال بإعلام وقت الصلاة (ومنه) الحديث أن قوما أكلوا من شجرة فحموا فقال عليه السلام قرسوا الماء في الشنان وصبوه عليهم فيما بين الأذانين • أراد بهما أذان الفجر والإقامة التقريس التبريد والشنان القرب الخلقان (ومنه) الحديث بين كل أذانين صلاة يريد بهما السنن الرواتب التي تصلى بين الأذان والإقامة قبل الفرض (وفي حديث) زيد بن ثابت هذا الذي أوفى الله بأذنه • أي أظهر صدقه في إخباره عما سمعت أذنه (وفي حديث) أنس رضي الله عنه أنه قال له يا ذا الأذنين • قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعي لأن السمع بحاسة الأذن ومن خلق الله له أذنين فأغفل الاستماع ولم يحسن الوعي لم يعذر وقيل إن هذا القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف أخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها ذاك الذي في عينه بياض

أذا

(في حديث) العقيقة أميطوا عنه الأذى • يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبي حين يولد يحلق عنه يوم سابعه (ومنه) الحديث أدناها إماطة الأذى عن الطريق • هو ما يؤذي فيها كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها • (ومنه) الحديث كل مؤذ في النار • وهو وعيد لمن يؤذي الناس في الدنيا بعقوبة النار في الآخرة وقيل أراد كل مؤذ من السباع والهوام يجعل في النار عقوبة لأهلها (وفي حديث) ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال كأنهم الذر في آذي الماء • الآذي بالمد والتشديد الموج الشديد ويجمع على أواذي (ومنه) خطبة علي رضي الله عنه تلتطم أواذي أمواجها

باب الهمزة مع الراء

ارب

(فيه) أن رجلا اعترض النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله فصاح به الناس فقال دعوا الرجل أرب ماله • في هذه اللفظة ثلاث روايات إحداها أرب بوزن علم ومعناها الدعاء عليه أي أصيبت آرابه وسقطت وهي كلمة لا يراد بها وقوع الأمر كما يقال تربت يداك وقاتلك الله وإنما تذكر في معرض التعجب وفي هذا الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم

قولان أحدهما تعجبه من حرص السائل ومزاحمته والثاني أنه لما رآه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البشرية فدعا عليه وقد قال في غير هذا الحديث اللهم إنما أنا بشر فمن دعوت عليه فاجعل دعائي له رحمة (وقيل) معناه احتاج فسأل من أرب الرجل يأرب إذا احتاج ثم قال ما له أي أي شيء به وما يريد والرواية الثانية أرب ماله بوزن جمل أي حاجة له وما زائدة للتقليل أي له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سأل فقال ما له والرواية الثالثة أرب بوزن كتف والأرب الحاذق الكامل أي هو أرب فحذف المبتدأ ثم سأل فقال ما له أي ما شأنه (ومنه) الحديث الآخر أنه جاءه رجل فقال دلني على عمل يدخلني الجنة فقال أرب ماله أي أنه ذو خبرة وعلم يقال أرب الرجل بالضم فهو أريب أي صار ذا فطنة ورواه الهروي أرب ماله بوزن جمل أي أنه ذو أرب خبرة وعلم (وفي حديث) عمر رضي الله عنه أنه نقم على رجل قولا قاله فقال أربت عن ذي يديك أي سقطت آرابك من اليدين خاصة وقيل ——— الهروي معناه ذهب ما في يديك حتى تحتاج وفي هذا نظر لأنه قد جاء في رواية أخرى لهذا الحديث خررت عن يديك وهي عبارة عن الخجل مشهورة كأنه أراد أصابك خجل أو ذم ومعنى خررت سقطت (وفي الحديث) أنه ذكر الحيات فقال من خشي إربهن الإرب بكسر الهمزة وسكون الراء الدهاء أي من خشي غائلتها وجبن عن قتلها للذي قيل في الجاهلية إنها تؤذي قاتلها أو تصيبه بخبل فقد فارق سنتنا وخالف ما نحن عليه (وفي حديث) الصلاة أنه كان يسجد على سبعة آراب • أي أعضاء واحدها إرب بالكسر والسكون والمراد بالسبعة الجبهة واليدان والركبتان والقدمان (ومنه) حديث عائشة كان أملككم لأربه • أي لحاجته تعني أنه كان غالبا لهواه وأكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء وله تأويلان أحدهما أنه الحاجة يقال فيها الأرب والإرب والإربة والمأربة والثاني أرادت به العضو وعنت به من الأعضاء الذكر خاصة (وفي حديث) المخنث كانوا يعدونه من غير أولي الإربة • أي النكاح (وفي حديث) عمرو بن العاص رضي الله عنه قال فأربت بأبي هريرة ولم تضرر بي إربة أربتها قط قبل يومئذ • أربت به أي احتلت عليه وهو من الإرب الدهاء والنكر (وفيه) قالت قريش لا تعجلوا في الفداء لا يأرب عليكم محمد وأصحابه أي يتشددون عليكم فيه يقال أرب الدهر يأرب إذا اشتد وتأرب علي إذا تعدى وكأنه من الأربة العقدة (ومنه)

سعيد بن العاص قال لابنه عمرو لا تتأرب على بناتي اي لا تتشدد وتتعدى
وفي الحديث ه انه اتي بكتف مؤربة • اي موفرة لم ينقص منها
شيء أرّبت الشيء تأريبا اذا وفرته وفيه ه مؤاربة الأريب جهل
وعناء • اي ان الاريب وهو العاقل لا يختل عن عقله وفي حديث س
جندب خرج برجل آراب • قيل هي القرحة وكأنها من آفات الآراب
ارث
الاعضا وفي حديث س الحج انكم على ارث من ارث ابيكم ابرهيم
يريد به ميراثهم ملته ومن هنا للتبيين مثلها في قوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الاوثان واصل همزته واو لانه من ورث يرث
وفي حديث س اسلم قال كنت مع عمر رضي الله عنه واذا نار
تؤرّث بصرار • التأريث ايقاد النار واذكاؤها والارث والاراث
والارثة النار وصرار بالصاد المهملة موضع قريب من المدينة •
ارثد
ارثد هو بفتح الهمزة وسكون الراء واد بين مكة والمدينة وهو
وادي الابواء له ذكر في حديث معوية فيه س لما جاء نعي عمر
ارج
رضي الله عنه الى المدائن أرج الناس • اي ضجوا بالبكا هو من ارج
الطيب اذا فاح وأرّجت الحرب اذا اثرتها في حديث ابي هريرة
اردب
رضي الله عنه منعت مصر اردبها • هو مكيال لهم يسع اربعة
وعشرين صاعا والهمزة فيه زائدة وفي حديث س ابي بكر بن
عياش قيل له من انتخب هذه الاحاديث قال انتخبها رجل
اردخل
اردخل • الاردخل الضخم يريد انه في العلم والمعرفة بالحديث ضخم
كبير في خطبة علي بن ابي طالب رضي الله عنه يفضي كافضاء
ارر
الديكة ويؤر بملاقحه • الأرّ الجماع يقال أرّ يؤرّ أرّا
ارز
وهو مئرّ اي كثير الجماع فيه ه ان الاسلام ليأرز الى
المدينة كما تأرز الحية الى جحرها • اي ينضم اليها ويجتمع
بعضه الى بعض فيها • ومنه كلام علي بن ابي طالب رضي الله عنه
حتى يأرز الامر الى غيركم ومنه كلامه الآخر وجعل الجبال للارض
عمادا وأرّز فيها اوتادا اي اثبتها ان كانت الراي مخففة فهي من
أرزت الشجرة تأرز اذا ثبتت في الارض وان كانت مشددة فهي من
أرّزت الجرادة ورزّت اذا ادخلت ذنبها في الارض لتلقي فيها بيضها
ورززت الشيء في الارض رزّا اثبته فيها وحينئذ تكون الهمزة
زائدة والكلمة من حرف الراء ومنه س حديث ابي الاسود ان سئل ارز
اي تقبض من بخله يقال ارز يارز ارزا فهو اروز اذا لم ينبسط للمعروف
حديث ه مثل المنافق مثل الارزة المجذية على الارض • الارزة
بسكون الراء وفتحها شجرة الارزن وهو خشب معروف وقيل هو الصنوبر
وقال بعضهم هي الآرزة بوزن فاعلة وانكرها ابو عبيد وفي حديث ه
صعصعة بن صوحان رضي الله عنه ولم ينظر في ارز الكلام اي في حصره

وجمعه

ارس
وجمعه والتزوير فيه في كتاب ه النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل
فان ابيت فعليك اثم الاريسيين • قد اختلف في هذه اللفظة صيغة
ومعنى فروي الاريسين بوزن الكريمين وروي الاريسين بوزن
الشريبين وروي الاريسيين بوزن العظيميين وروي بابدال
الهمزة ياء مفتوحة في البخاري واما معناه فقال ابو عبيد هم الخدم
والخول يعني بصده اياهم عن الدين كما قال ربنا انا اطعنا سادتنا
اي عليك مثل اثمهم وقال ابن الاعرابي ارس يارس ارسا
فهو اريس وارّس يؤرّس تاريسا فهو اريس وجمعهما اريسون
واريسون واراِرسة وهم الاكارون وانما قال ذلك لان الاكارين
كانوا عندهم من الفرس وهم عبدة النار فجعل عليه اثمهم وقال
ابو عبيد في كتاب الاموال اصحاب الحديث يقولون الاريسيين مجموعا
منسوبا والصحيح الاريسين يعني بغير نسب ورده الطحاوي عليه
وقال بعضهم ان في رهط هرقل فرقة تعرف بالاروسية
فجاء على النسب اليهم وقيل انهم اتباع عبد الله بن اريس رجل كان في
الزمن الاول قتلوا نبيا بعثه الله اليهم وقيل الاريسون الملوك
واحدهم اريس وقيل هم العشارون ومنه حديث معوية
بلغه ان صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام ايام صفين فكتب اليه
بالله لئن تممت على ما بلغني لاصالحن صاحبي ولاكونن مقدمته
اليك ولاجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء ولانزعنك
من الملك نزع الاصطفلينة ولاردنك اريسا من الارارسة
ترعى الدوابل وفي حديث خاتم النبي صلى الله عليه وسلم فسقط
من يد عثمان رضي الله عنه في بئر اريس • هي بفتح الهمزة وتخفيف
ارش
الراء بئر معروفة قريبا من مسجد قباء عند المدينة • قد تكرر
فيه ذكر الارش المشروع في الحكومات وهو الذي ياخذه المشتري
من البائع اذا اطلع على عيب في المبيع وارش الجنايات والجراحات
من ذلك لانها جابرة لها عما حصل فيها من النقص وسمي ارشا لانه
ارض
من اسباب النزاع يقال ارّشت بين القوم اذا اوقعت بينهم فيه ه
لا صيام لمن لم يؤرضه من الليل • اي لم يهيئه ولم ينوه يقال
ارّضت الكلام اذا سويته وهيأته وفي حديث ه ام معبد
عـ استعجم
فشربوا حتى آراضوا • اي شربوا عللا بعد نهل حتى رووا من
اراض الوادي اذا استنقع فيه الما وقيل اراضوا اي ناموا على
الاراض وهو البساط وقيل حتى صبوا اللبن على الارض وفي حديث ه
ابن عباس رضي الله عنهما ازلزلت الارض ام بي ارض • الارض
بسكون الراء الرعدة وفي حديث الجنازة من اهل الارض
ام من اهل الذمة • اي الذين اقروا بارضهم فيه جيء بابل كانها

ارط
عروق الأرطى • هو شجر من شجر الرمل عروقه حمر وقد اختلف في همزته
فقيل إنها أصلية لقولهم أديم مأروط وقيل زائدة كقولهم أديم
مرطي والألف فيه للإلحاق أو بني الاسم عليها وليست للتأنيث
ارف
اي ما لا تقسم او ارطيه • اي حد واعلم ومنه حديث عمر
رضي الله عنه فقسموها على عدد السهام واعلموا ارفها • الأرف
جمع أرفة وهي الحدود والمعالم ويقال بالثاء المثلثة أيضا ومنه
حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه ما أجد لهذه الأمة من
أرفة أجل بعد السبعين أي من حد ينتهي إليه وفي حديث المغيرة
الحديث من بني لما قل أشهى إلى من الشهد بماء رصفة بمحض
الأرقي • هو اللبن المحض الطيب كذا قاله الهروي عند شرحه
ارق
والرصفة في حرف الراء • وقد تكرر فيه ذكر الأرق وهو السهر
ورجل أرق إذا سهر لعلة فإن كان السهر من عادته قيل أرق
ارك
بضم الهمزة والراء فيه ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو
متكئ على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله الأريكة السرير
في الحجلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا أريكة وقيل هو كل ما اتكئ
عليه من سرير أو فراش أو منصة وقد تكرر في الحديث وفي حديث
الزهري عن بني إسرائيل وعنبهم الأراك • هو شجر معروف له
حمل كعناقيد العنب واسمه الكباث بفتح الكاف وإذا نضج يسمى المرد
ومنه الحديث أتي بلبن إبل أوارك • أي قد أكلت الأراك
يقال أركت تأرك وتأرك فهي آركة إذا أقامت في الأراك ورعته
ارم
والأوارك جمع آركة فيه كيف تبلغك صلاتنا وقد أرمت
أي بليت يقال أرم المال إذا فني وأرض أرمة لا تنبت شيئا وقيل
إنما هو أرمت من الأرم الأكل يقال أرمت السنة بأموالنا أي
أكلت كل شيء ومنه قيل للأسنان الأوارم ق ـــــ الخطابي
أصله أرممت أي بليت وصرت رميما فحذف أحد الميمين كقولهم ظلت
في ظللت وكثيرا ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم وهي لغة ناس
من بكر بن وائل وسيجيء الكلام عليها مستقصى في حرف الراء إن شاء الله •
وفيه ما يوجد في آرام الجاهلية وخربها فيه الخمس • الآرام
الأعلام وهي حجارة تجمع وتنصب في المفازة يهتدى بها واحدها إرم
كعنب وكان من عادة الجاهلية أنهم إذا وجدوا شيئا في طريقهم لا يمكنهم
استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها حتى إذا عادوا أخذوه •
ومنه حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه لا يطرحون شيئا إلا
جعلت عليه آراما وفي حديث عمير بن أفصى إن أمن العرب في أرومة
بنائها • الأرومة بوزن الأكولة الأصل وقد تكرر في الحديث •
وفيه ذكر إرم بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة وهو موضع من ديار

جذام

جذام أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بني جعال بن ربيعة وفيه
البجلي ذكر إرم ذات العماد • وقد اختلف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها
ارن
وفي حديث س الذبيحة أرن أو اعجل ما أنهر الدم • هذه
اللفظة قد اختلف في صيغتها ومعناها قال الخطابي هذا حرف طال
ما استثبت فيه الرواة وسألت عنه أهل العلم باللغة فلم أجد عند
واحد منهم شيئا يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا فرأيته يتجه لوجوه
أحدها أن يكون من قولهم أران القوم فهم مرينون إذا هلكت مواشيهم
فيكون معناه أهلكها ذبحا وأزهق نفسها بكل ما أنهر الدم غير السن
والظفر على ما رواه أبو داود في السنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون
النون والثاني أن يكون إئرن بوزن اعرن من أرن يأرن إذا
نشط وخف يقول خف واعجل لئلا تقتلها خنقا وذلك أن غير الحديد
لا يمور في الذكاة موره والثالث أن يكون بمعنى أدم الحز ولا تفتر
من قولك رنوت النظر إلى الشيء إذا أدمته أو يكون أراد أدم النظر
إليه وراعه ببصرك لئلا تزل عن المذبح وتكون الكلمة بكسر الهمزة
والنون وسكون الراء بوزن ارم ق ـــــ الزمخشري كل من
علاك وغلبك فقد ران بك ورين بفلان ذهب به الموت وأران
القوم إذا رين بمواشيهم أي هلكت وصاروا ذوي رين في مواشيهم
فمعنى أرن أي صر ذا رين في ذبيحتك ويجوز أن يكون أران تعدية
ران أي أزهق نفسها ومنه حديث الشعبي اجتمع جوار فأرن
أي نشطن من الأرن النشاط وفي حديث استسقاء عمر رضي الله
عنه حتى رأيت الأرينة تأكلها صغار الإبل • الأرينة نبت معروف
يشبه الخطمي وأكثر المحدثين يروونه الأرنبة واحدة الأرانب وفي حديث
الخدري رضي الله عنه فلقد رأيت على أنف رسول الله صلى الله عليه
ارنب
وسلم وأرنبته أثر الماء والطين • الأرنبة طرف الأنف •
ومنه حديث وائل كان يسجد على جبهته وأرنبته وفي حديث
استسقاء عمر رضي الله عنه حتى رأيت الأرنبة تأكلها صغار الإبل
هكذا يرويها أكثر المحدثين وفي معناها قولان ذكرهما القتيبي في غريبه
أحدهما أنها واحدة الأرانب حملها السيل حتى تعلقت بالشجر فأكلت وهو
بعيد لأن الإبل لا تأكل اللحم والثاني أنها نبت لا يكاد يطول فأطاله
هذا المطر حتى صار للإبل مرعى والذي عليه أهل اللغة أن اللفظة
إنما هي الأرينة بياء تحتها نقطتان وبعدها نون وقد تقدمت في أرن
وصححها الأزهري وأنكر غيرها وفي حديث بلال رضي الله عنه قال
اره
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمعكم شيء من الإرة • أي القديد
وقيل هو أن يغلى اللحم بالخل ويحمل في الأسفار ومنه حديث بريدة أنه
أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم إرة • أي لحما مطبوخا في كرش

وفي الحديث ذبحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم صنعتها
في الإرة • الإرة حفرة توقد فيها النار وقيل هي الحفرة التي حولها
الأثافي يقال وأرت إرة وقيل الإرة النار نفسها وأصل الإرة
إرى بوزن علم والهاء عوض من الياء ومنه حديث زيد بن حارثة
رضي الله عنه ذبحنا شاة ووضعناها في الإرة حتى إذا انضجت

ارا

جعلناها في سفرتنا فيه انه دعا لامرأة كانت تفرك زوجها
فقال اللهم أرّ بينهما • أي ألّف وأثبت الود بينهما من قولهم الدابة
تأري الدابة إذا انضمت إليها وألفتها معها معلفا واحدا وآريتها أنا
ورواه ابن الأنباري اللهم أرّ كل واحد منهما صاحبه • أي احبس كل
واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه إلى غيره من قولهم تأريت
في المكان إذا احتبست فيه وبه سميت الآخية آريّا لأنها تمنع الدواب
عن الانفلات وسمي المعلف آريّا مجازا والصواب في هذه الرواية أن
يقال اللهم أرّ كل واحد منهما على صاحبه فإن صحت الرواية بحذف
على فيكون كقولهم تعلقت بفلان وتعلقت فلانا ومنه حديث أبي
بكر رضي الله عنه أنه دفع إليه سيفا ليقتل به رجلا فاستثبته فقال
أرّ • أي أمكن وثبت يدك من السيف ويروى أرِ مخففة من الرؤية كأنه
يقول أرني بمعنى أعطني فيه أنه أهدي له أروى وهو
محرم فردها • الأروى جمع كثرة للأروية ويجمع على أراوي وهي
وهي الأيايل وقيل غنم الجبل ومنه حديث عون أنه ذكر رجلا
تكلم فأسقط فقال جمع بين الأروى والنعام • يريد أنه جمع بين
كلمتين متناقضتين لأن الأروى تسكن شعف الجبال والأروى تسكن
الفيافي وفي المثل لا تجمع بين الأروى والنعام وفي حديث

اريان

عبد الرحمن النخعي لو كان رأي الناس مثل رأيك ما أدي الأريان
وهو الخراج والإتاوة وهو اسم واحد كالشيطان قال الخطابي
الأشبه بكلام العرب أن يكون بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وهو
الزيادة على الحق يقال فيه أربان وعربان فإن كانت الياء معجمة
باثنتين فهو من التأرية لأنه شيء قرر على الناس وألزموه
وفي حديث الحوض ذكر أريحا هي بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة
اسم قرية بالغور قريبا من القدس

باب الهمزة مع الزاي

في حديث ابن الزبير رضي الله عنهما أنه خرج
فبات في القفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية
على الولية يعني البرذعة فنفضها فوقع ثم وضعها على الراحلة
وجاء وهو على القطع يعني الطنفسة فنفضه فوقع فوضعه على الراحلة
فجاء وهو بين الشرخين أي جانبي الرحل فنفضه ثم شده وأخذ السوط

ازب

ثم أتاه فقال من أنت قال أنا أزب قال وما أزب قال رجل من الجن

قال افتح

قال افتح فاك أنظر ففتح فاه فقال أهكذا حلوقكم ثم قلب السوط فوضعه
في رأس أزب حتى باص أي فاته واستتر • الأزب في اللغة الكثير
الشعر ومنه حديث بيعة العقبة وهو شيطان اسمه أزب
العقبة وهو الحية وفي حديث أبي الأحوص تسبيحة في طلب
حاجة خير من لقوح صفي في عام أزبة أو لزبة • يقال أصابتهم
أزبة أو لزبة أي جدب ومحل وفي حديث المبعث قال له

ازر

ورقة بن نوفل إن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا • أي
بالغا شديدا يقال أزره وآزره إذا أعانه وأسعده من الأزر القوة
والشدة ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه قال للأنصار
يوم السقيفة لقد نصرتم وآزرتم وآسيتم وفي الحديث
قال الله تبارك وتعالى العظمة إزاري والكبرياء ردائي • ضرب
الإزار والرداء مثلا في انفراده بصفة العظمة والكبرياء أي ليستا
كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم
وغيرهما وشبههما بالإزار والرداء لأن المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء
الإنسان ولأنه لا يشاركه في إزاره وردائه أحد وكذلك الله تعالى
لا ينبغي أن يشركه فيهما أحد ومنه الحديث الآخر تأزر بالعظمة
وتردى بالكبرياء وتسربل بالعز وفيه ما أسفل من الكعبين
من الإزار في النار • أي ما دونه من قدم صاحبه في النار عقوبة له
أو على أن هذا الفعل معدود في أفعال أهل النار ومنه الحديث
إزرة المؤمن إلى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين
الإزرة بالكسر الحالة وهيئة الائتزار مثل الركبة والجلسة
ومنه حديث عثمان رضي الله عنه قال له أبان بن سعيد ما لي أراك
متحشفا أسبل فقال هكذا كان إزرة صاحبنا وفي حديث الاعتكاف
كان إذا دخل العشر الأواخر أيقظ أهله وشد المئزر • المئزر الإزار
وكنى بشده عن اعتزال النساء وقيل أراد تشميره للعبادة يقال
شددت لهذا الأمر مئزري أي تشمرت له وفي الحديث كان يباشر
بعض نسائه وهي مؤتزرة في حالة الحيض • أي مشدودة الإزار وقد
جاء في بعض الروايات وهي متزرة وهو خطأ لأن الهمزة لا تدغم في التاء •
وفي حديث بيعة العقبة لنمنعنك مما نمنع منه أزرنا • أي نساءنا
وأهلنا كنى عنهن بالأزر وقيل أراد أنفسنا وقد يكنى عن النفس بالإزار
ومنه حديث عمر رضي الله عنه كتب إليه من الغزو أبياتا في صحيفة
منها • ألا أبلغ أبا حفص رسولا • فدى لك من أخي ثقة إزاري •

ازز

أي أهلي ونفسي وفي حديث كسفت الشمس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانتهيت إلى المسجد فإذا هو بأزز • أي ممتلئ
بالناس يقال أتيت الوالي والمجلس أزز أي كثير الزحام ليس فيه متسع

والناس أزز إذا انضم بعضهم إلى بعض وقد جاء هذا الحديث في سنن أبي
داود فقال وهو بارز من البروز الظهور وهو خطأ من الراوي قاله الخطابي
في المعالم وكذا قال الأزهري في التهذيب (وفيه) أنه كان يصلي
ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء • أي خنين من الخوف بالخاء المعجمة
وهو صوت البكاء وقيل هو أن يجيش جوفه ويغلي بالبكاء (ومنه) حديث
جمل جابر رضي الله عنه فنخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضيب
فإذا هو يختى له أزيز • أي حركة واهتياج وحدة (ومنه) الحديث
فإذا المسجد يتأزز • أي يموج فيه الناس مأخوذ من أزيز المرجل وهو
الغليان (وفي حديث) الأشتر كان الذي أز أم المؤمنين على الخروج
ابن الزبير • أي هو الذي حركها وأزعجها وحملها على الخروج وقال
الحربي الأز أن تحمل إنسانا على أمر بحيلة ورفق حتى يفعله وفي رواية
ازف
أخرى أن طلحة والزبير أزا عائشة حتى خرجت (فيه) وقد أزف
ازفل
الوقت وحان الأجل • أي دنا وقرب (فيه) أتيت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو في أزفلة • الأزفلة بفتح الهمزة الجماعة من الناس
وغيرهم يقال جاءوا بأزفلتهم وأجفلتهم أي جماعتهم والهمزة زائدة
ازل
(فيه) عجب ربكم من أزلكم وقنوطكم • هكذا يروى في بعض الطرق
والمعروف من ألكم وسيجيء في موضعه الأزل الشدة والضيق
وقد أزل الرجل يأزل أزلا أي صار في ضيق وجدب كأنه أراد من
شدة يأسكم وقنوطكم (ومنه) حديث طهفة أصابتنا سنة
حمراء مؤزلة • أي آتية بالأزل ويروى مؤزلة بالتشديد على
التكثير (ومنه) حديث الدجال أنه يحصر الناس في بيت المقدس
فيؤزلون أزلا شديدا • أي يقحطون ويضيق عليهم (ومنه) حديث
علي إلى الأبعد أزل وبلاء (ومنه) حديث عائشة رضي الله عنها أنها
ازم
أرسلت إلى أزفلة من الناس وقد تكرر في الحديث (وفي حديث)
الصلاة أنه قال أيكم المتكلم فأزم القوم • أي أمسكوا عن الكلام
كما يمسك الصائم عن الطعام ومنه سميت الحمية أزما والرواية
المشهورة فأرم القوم بالراء وتشديد الميم وسيجيء في موضعه •
(ومنه) حديث السواك تستعمله عند تغير الفم من الأزم (ومنه)
حديث عمر رضي الله عنه وسأل الحارث بن كلدة ما الدواء فقال
الأزم • يعني الحمية وإمساك الأسنان بعضها على بعض •
(ومنه) حديث الصديق رضي الله عنه نظرت يوم أحد إلى الحلقة
درع قد نشبت في جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكببت لأنزعها
فأقسم علي أبو عبيدة فأزم بثنيته فجذبها • أي عضها
وأمسكها بين ثنيتيه (ومنه) حديث الكنز والشجاع الأقرع
فإذا أخذه أزم في يده • أي عضها (وفي الحديث) اشتدي أزمة

تنفرجي • الأزمة السنة المجدبة يقال إن الشدة إذا تتابعت
انفرجت وإذا توالت تولت (ومنه) حديث مجاهد أن قريشا
ازا
أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال (وفي قصة)
تلتهم
موسى عليه السلام أنه وقف بإزاء الحوض • وهو مصب الدلو
وعقره وموضع الشرب (وفي الحديث) وفرقة آزت الملوك فقاتلتهم
على دين الله • أي قاومتهم يقال فلان إزاء لفلان إذا كان مقاوما
له (وفي) رفع يديه حتى آزتا شحمة أذنيه • أي حاذتا والإزاء
المحاذاة والمقابلة ويقال فيه وازتا (ومنه) حديث صلاة
الخوف فوازينا العدو • أي قابلناهم وأنكر الجوهري أن يقال وازينا

باب الهمزة مع السين

(فيه) أنه
اسبذ
كتب لعباد الله الأسبذيين • هم ملوك عمان بالبحرين الكلمة فارسية
معناها عبدة الفرس لأنهم كانوا يعبدون فرسا فيما قيل واسم الفرس
اسبرنج
بالفارسية أسب (فيه) من لعب بالإسبرنج والنرد فقد
غمس يده في دم خنزير • هو اسم الفرس الذي في الشطرنج واللفظة
استبرق
فارسية معربة • قد تكرر ذكر الإستبرق في الحديث والإبريسم
وهو ما غلظ من الحرير والإبريسم وهي لفظة أعجمية معربة أصلها
استبره وقد ذكرها الجوهري في فصل الباء من القاف على أن الهمزة
والسين والتاء زوائد وأعاد ذكرها في السين من فصل الراء وذكرها
الأزهري في خماسي القاف على أن همزتها وحدها زائدة وقال أصلها
بالفارسية استفره وقال أيضا إنها وأمثالها من الألفاظ حروف
عربية وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية وقال هذا عندي هو
الصواب فذكرناها نحن ههنا حملا على لفظها (وفي حديث)
اسد
أم زرع إن خرج أسد • أي صار كالأسد في الشجاعة يقال
أسد واستأسد إذا اجترأ (ومنه) حديث لقمان بن عاد
خذ مني أخي ذا الأسد • الأسد مصدر أسد يأسد أسدا أي ذو
اسر
القوة الأسدية (في حديث) عمر رضي الله عنه لا يؤسر في الإسلام
أحد بشهادة الزور إنا لا نقبل إلا العدول • أي لا يحبس وأصله من
الآسرة القد وهي قدر ما يشد به الأسير (وفي حديث) ثابت
البناني رضي الله عنه كان داود عليه السلام إذا ذكر عقاب الله تخلعت
أوصاله لا يشدها إلا الأسر • أي الشد والعصب والأسر القوة
والحبس ومنه سمي الأسير (ومنه) حديث الدعاء فأصبح طليق
عفوك من إسار غضبك • الإسار بالكسر مصدر أسرته أسرا
وإسارا وهو أيضا الحبل والقد الذي يشد به الأسير (وفي حديث)
أبي الدرداء رضي الله عنه أن رجلا قال له إن أبي أخذه الأسر • يعني
احتباس البول والرجل منه مأسور والحصر احتباس الغائط (وفي الحديث)

زيارجل في أسوة من الناس • الأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته
لأنه يتقوى بهم وفيه تجفو القبيلة بأسرها أي جميعها •
فيه كتب عمر إلى أبي موسى رضي الله عنهما آس بين الناس
في وجهك وعدلك • أي سوّ بينهم وهو من ساس الناس يسوسهم اسس
والهمزة فيه زائدة ويروى آس من المواساة وسيجيء فيه
لا تقتلوا عسيفا ولا أسيفا • الأسيف الشيخ الفاني وقيل العبد اسف
وقيل الأسير وفي حديث عائشة رضي الله عنها إن أبا بكر رجل
أسيف • أي سريع البكاء والحزن وقيل هو الرقيق وفي حديث
موت الفجأة راحة للمؤمن وأخذة أسف للكافر • أي أخذة غضب
أو غضبان يقال أسف يأسف أسفا فهو آسف إذا غضب •
ومنه حديث النخعي إن كانوا ليكرهون أخذة كأخذة الأسف
ومنه آسف كما يأسفون ومنه حديث معوية رضي الله
عنه فأسفت عليها وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه وامرأتان
تدعوان إسافا ونائلة • هما صنمان تزعم العرب أنهما كانا
رجلا وامرأة زنيا في الكعبة فمسخا وإساف بكسر الهمزة وقد تفتح
وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان أسيل الخدين • الأسالة في الخد اسل
الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة ومنه حديث عمر رضي الله
عنه ليذد لكم الأسل الرماح والنبل الأسل في الأصل الرماح الطوال
وحدها وقد جعلها في هذا الحديث كناية عن الرماح والنبل معا
وقيل النبل معطوف على الأسل لا على الرماح والرماح بيان للأسل أو بدل
ومنه حديث علي رضي الله عنه لا قود إلا بالأسل • يريد كلما
أرق من الحديد وحدد من سيف وسكين وسنان وأصل الأسل نبات
له أغصان كثيرة دقاق لا ورق لها ومنه كلام علي رضي الله عنه
لم تجف لطول المناجاة أسلات ألسنتهم هي جمع أسلة وهي طرف اللسان
ومنه حديث مجاهد إن قطعت الأسلة فبين بعض الحروف
ولم يبين بعض فبحساب الحروف • أي يقسم دية اللسان على قدر
ما أقل من حروف كلامه التي ينطق بها في لغته فما نطق به لا يستحق
ديته وما لم ينطق به استحق ديته وفي حديث عمر رضي الله عنه
قال له رجل إني رميت ظبيا فأسن فمات • أي أصابه دوار وهو اسن
الغشي وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال له رجل كيف
تقرأ هذه الآية من ماء غير آسن أو ياسن • أسن الماء يأسن وأسن
يأسن فهو آسن إذا تغيرت ريحه ومنه حديث العباس رضي الله
عنه في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر خل بيننا وبين صاحبنا
فإنه يأسن كما يأسن الناس • أي يتغير وذلك أن عمر رضي الله عنه
كان قد قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكنه صعق كما

صعق

١٦ اسا صعق موسى ومنعهم عن دفنه • قد تكرر ذكر الأسوة والمواساة
في الحديث وهي بكسر الهمزة وضمها القدوة والمواساة المشاركة
والمساهمة في المعاش والرزق وأصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا •
ومنه حديث الحديبية إن المشركين واسونا الصلح • جاء على
التخفيف وعلى الأصل جاء الحديث الآخر ما أحد عندي أعظم يدا من أبي بكر
آساني بنفسه وماله وفيه حديث علي رضي الله عنه آس بينهم
في اللحظة والنظر ومنه كتاب عمر إلى أبي موسى رضي الله عنهما آس
بين الناس في وجهك وعدلك أي اجعل كل واحد منهم أسوة خصمه وفي
حديث قيلة استرجع وقال رب أسني لما أمضيت وأعني على
ما أبقيت • أي عزني وصبرني ويروى أسني بضم الهمزة وسكون
السين أي عوضني والأوس العوض وفي حديث أبي بن كعب
رضي الله عنه والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من أضلوا • الأسى
مفتوحا مقصورا الحزن أسي يأسى أسى فهو آس وفي حديث
ابن مسعود رضي الله عنه يوشك أن ترمي الأرض بأفلاذ كبدها أمثال
الأواسي • هي السواري والأساطين وقيل هي الأصل واحدتها آسية
لأنها تصلح السقف وتقيمه من أسوت بين القوم إذا أصلحت ومنه
حديث عابد بني إسرائيل أنه أوثق نفسه إلى آسية من أواسي المسجد

باب الهمزة مع الشين

فيه أنه قرأ
اشب يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم فتأشب أصحابه
حوله • أي اجتمعوا إليه وأطافوا به والأشابة أخلاط الناس
تجتمع من كل أوب ومنه حديث العباس رضي الله عنه يوم حنين
حتى تأشبوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى تناشبوا
أي تدانوا وتضاموا وفيه أن رجلا قال ضرب بيني وبينك أشب
فرخص لي في كذا • الأشب كثرة الشجر يقال بلدة أشبة إذا
زكى كانت ذات شجر وأراد ههنا التخيل ومنه حديث الأعشى الحرمازي
يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن امرأته وقذفتني بين
عيص مؤتشب • المؤتشب الملتف والعيص أصل الشجر وفي حديث
اشر الزكاة وذكر الخيل ورجل اتخذها أشرا وبذخا • الأشر البطر
وقيل أشد البطر ومنه حديث الزكاة أيضا كأغذ ما كانت
وأسمنه وآشره • أي أبطره وأنشطه هكذا رواه بعضهم والرواية
وأبشره وسيرد في بابه ومنه حديث الشعبي اجتمع جوار فأرن
وأشرن وفي حديث صاحب الأخدود فوضع المئشار على مفرق رأسه
المئشار بالهمزة هو المنشار بالنون وقد يترك الهمزة يقال أشرت الخشبة
أشرا ووشرتها وشرا إذا شققتها مثل نشرتها نشرا ويجمع على مآشير
يشه ومواشير ومنه الحديث فقطعوهم بالمآشير أي المناشير وفي حد

علقمة بن قيس انه كان اذا راى من بعض اصحابه اشاشا تبسم • اى اقبالا اشش
بنشاط والاشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة فيه انه
انطلق الى البراز فقال للرجل كان معه ائت هاتين الاشاءتين فقل لهما حتى اشا
تجتمعا فاجتمعتا فقضى حاجته • الاشاء بالمد النخل الصغار الواحدة
اشاءة وهمزتها منقلبة من الياء لان تصغيرها اشى ولو كانت اصلية
لقيل اشيئ باب الهمزة مع الصاد في حديث
الجمعة ومن تاخر ولغا كان له كفلان من الاصر • الاصر الاثم والعقوبة اصر
للغو وتضييع عمله واصله من الضيق والحبس يقال اصره ياصره اذا
حبسه وضيق عليه والكفل النصيب ومنه الحديث من كسب مالا من
حرام فاعتق منه كان ذلك عليه اصرا ومنه الحديث الآخر انه
سئل عن السلطان فقال ظل الله في الارض فاذا احسن فله الاجر وعليكم
الشكر واذا اساء فعليه الاصر وعليكم الصبر وفي حديث ابن
عمر رضي الله عنهما من حلف على يمين فيها اصر فلا كفارة لها • وهو ان
يحلف بعتاق او طلاق او نذر لانها اثقل الايمان واضيقها مخرجا
يعني انه يجب الوفا بها ولا يتعوض عنها بالكفارة والاصر في غير هذا
العهد والميثاق كقوله تعالى واخذتم على ذلكم اصري فيه رايت
ابا هريرة وعليه ازار فيه علق وقد خيطه بالاصطبة • هي مشاقة اصطب
الكتان والعلق الخرق وفي كتاب معوية الى ملك الروم
ولانزعنك من الملك نزع الاصطفلينة • اي الجزرة لغة شامية اوردها اصطفل
بعضهم في حرف الهمزة على انها اصلية وبعضهم في الصاد على انها زائدة
ومنه حديث القسم بن مخيمرة ان الوالي لينحت اقاربه
امانته كما ينحت القدوم الاصطفلينة حتى يخلص الى قلبها وليست
اللفظة بعربية محضة لان الصاد والطاء لا يجتمعان الا قليلا وفي
حديث الدجال كان راسه اصلة • الاصلة بفتح الهمزة والصاد
الافعى وقيل هي الحية العظيمة الضخمة القصيرة والعرب تشبه الراس
الصغير الكثير الحركة براس الحية وفي حديث الاضحية انه نهى عن
المستاصلة هي التي اخذ قرنها من اصله وقيل هو من الاصالة بمعنى الهلاك
باب الهمزة مع الضاد في حديث الكسوف
حتى آضت الشمس كانها تنومة • اي رجعت وصارت يقال آض يئيض اض
ايضا وقد تكررت في الحديث ومن حقها ان تكون في باب الهمزة مع اليا ولكنها
لم ترد حيث جاءت الا فعلا فاتبعنا لفظها وفي حديث وفد نجران
واضموا عليها منه احوكرز بن علقمة حتى اسلم يقال اضم الرجل
بالكسر ياضم اضما اذا اغضب وحقد الا يستطيع امضاوه ومنه
الحديث الآخر فاضموا عليه • وفي بعض الاحاديث ذكر اضم وهو بكسر الهمزة
وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع فيه ان جبريل عليه السلام لقى

النبى

١٦

النبى صلى الله عليه وسلم عند اضاة بنى غفار • الاضاة بوزن الحصاة
الغدير وجمعها اضى واضاء كاكم واكام باب الهمزة
اطا مع الطاء في حديث عمر رضي الله عنه قد اطاء الله الاسلام
اي بثبته وارساه والهمزة فيه بدل من واو وطاء فيه حتى تاخذوا
اطر على يدي الظالم وتاطروه على الحق اطرا • اي تعطفوه عليه ومن
غريب ما يحكى عن نفطويه قال انه بالظاء المعجمة من باب ظار ومنه
الظئر المرضعة وجعل الكلمة مقلوبة فقدم الهمزة على الظاء ومنه
في صفة آدم عليه السلام انه كان طوالا فاطر الله منه • اي ثناه
وقصره ونقص من طوله يقال اطرت الشيء فانأطر وتأطر اي
انثنى وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه اتاه زياد بن عدي
فاطره الى الارض • اي عطفه ويروى وطره وسيجى وفي حديث
علي فاطرتها بين نسائي • اي شققتها وقسمتها بينهن وقيل هو من
قولهم طار له في القسمة كذا اي وقع في حصته فيكون من باب الطاء
لا الهمزة وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقص
الشارب حتى يبدو الاطار • يعني حرف الشفة الاعلى الذي يحول
بين منابت الشعر والشفة وكل شي احاط بشي فهو اطار له ومنه
صفة شعر علي رضي الله عنه انما كان له اطار يحيط براسه ووسطه
اطط اصلع فيه اطت السماء وحق لها ان تئط • الاطيط صوت
الاقتاب واطيط الابل اصواتها وحنينها اي ان كثرة ما فيها من
الملائكة قد اثقلها حتى اطت وهذا مثل وايذان بكثرة الملائكة
وان لم يكن ثم اطيط وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير عظمة الله تع
ومنه الحديث الآخر العرش على منكب اسرافيل وانه ليئط اطيط
الرحل الجديد • يعني كور الناقة اي انه ليعجز عن حمله وعظمته اذ
كان معلوما ان اطيط الرحل بالراكب انما يكون لقوة ما فوقه وعجزه
عن احتماله ومنه حديث ام زرع فجعلني في اهل اطيط وصهيل اي
في اهل خيل وابل ومنه حديث الاستسقا لقد اتيناك وما لنا
بعير يئط • اي يحن ويصيح يريد ما لنا بعير اصلا لان البعير لا بد ان
يئط ومنه المثل لا آتيك ما اطت الابل ومنه حديث عتبة بن
غزوان ليأتين على باب الجنة وقت يكون له فيه اطيط اي صوت بالزحام
وفي حديث انس بن سيرين قال كنت مع انس بن مالك حتى اذا كنا
باطيط والارض فضفاض • اطيط موضع بين البصرة والكوفة وفي
اطم حديث بلال رضي الله عنه انه كان يؤذن على اطم • الاطم
بالضم بناء مرتفع وجمعه آطام ومنه الحديث حتى توارت باطام
المدينة • يعني ابنيتها المرتفعة كالحصون • وفي قصيد كعب بن زهير
يمدح النبي صلى الله عليه وسلم • وجلدها من اطوم لا يؤيسه •

الأطومُ الزرافة يصف جلدها بالقوة والملاسة ولا بؤسه لا بؤس فيه
باب الهمزة مع الفاء في حديث الأحنف
افد
قد أفِدَ الحجّ أي دنا وقته وقرب ورجل أفِدٌ أي مستعجل وفي حديث
افع
ابن عباس رضي الله عنهما لا بأس بقتل الأفعو • أراد الأفعى فقلب ألفها
في الوقف واوا وهي لغة أهل الحجاز والأفعى ضرب من الحيات معروف ومنهم
من يقلب الألف ياء في الوقف وبعضهم يشدد الواو والياء وهمزتها زائدة
ومنه حديث ابن الزبير أنه قال لمعوية لا تطرق إطراق الأفعوان
هو بالضم ذكر الأفاعي وفيه فألقى طرف ثوبه على أنفه ثم قال
افف
أفّ أفّ • معناه الاستقذار لما شمّ وقيل معناه الاحتقار والاستقلال
وهو صوت إذا صوّت به الإنسان علم أنه متضجّر متكرّه وقيل أصل الأفّ
من وسخ الأصبع إذا فُتل وقد أفّفت بفلان تأفيفاً وأفّفت به إذا قلت
له أفٍّ لك وفيها لغات هذه أفصحها وأكثرها استعمالا وقد تكرر في الحديث
وفي حديث أبي الدرداء نعم الفارس عويمر غير أفّة • جاء تفسيره
في الحديث غير جبان أو غير ثقيل قال الخطابي أرى الأصل فيه
الأفف وهو الضجر وقد قال بعض أهل اللغة معنى الأفّة المُعْدِم
المُقِلّ من الأفف وهو الشيء القليل وفي حديث عمر رضي الله عنه
افيق
أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أفيق • هو الجلد الذي
لم يتم دباغه وقيل ما دبغ بغير القرظ ومنه حديث غزوان
فانطلقت إلى السوق فاشتريت أفيقة • أي سقاء من أدم وأنثه
على تأويل القربة أو الشنّة وفي حديث لقمان صفّاق
أفّاق • الأفّاق الذي يضرب في آفاق الأرض أي نواحيها مكتسبا
واحدها أفق ومنه شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
وأنت لما وُلدت أشرقت الأرض وضاءت بنورك الأفق
أنّث الأفق ذهابا إلى الناحية كما أنث جرير السور في قوله
لما أتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشع
ويجوز أن يكون الأفق واحدا وجمعا كالفلك وضاءت لغة في أضاءت
افك
في حديث عائشة رضي الله عنها حين قال لها أهل الإفك
ما قالوا • الإفك في الأصل الكذب وأراد به هاهنا ما كذب عليها مما
رُميت به وفي حديث عرض نفسه صلى الله عليه وسلم على قبائل العرب
لقد أُفك قوم كذّبوك وظاهروا عليك • أي صُرفوا عن الحق ومُنعوا
منه يقال أفكه يأفكه أفكاً إذا صرفه عن الشيء وقلبه وأُفك فهو
مأفوك وقد تكرر في الحديث وفي حديث سعيد بن جبير وذكر
قصة هلاك قوم لوط قال فمن أصابته تلك الأفكة أهلكته • يريد
العذاب الذي أرسله الله تعالى عليهم فقلب بها ديارهم يقال
ائتفكت البلدة بأهلها أي انقلبت فهي مؤتفكة ومنه حديث

انس

أنس رضي الله عنه البصرة إحدى المؤتفكات • يعني أنها غرقت مرتين
فشبّه غرقها بانقلابها ومنه حديث بشير بن الخصاصية قال
له النبي صلى الله عليه وسلم ممّن أنت قال من ربيعة قال أنتم تزعمون
لولا ربيعة لائتفكت الأرض بمن عليها أي انقلبت وفيه فأخذ
افكل
له أفكل • الأفكل بالفتح الرعدة من برد أو خوف ولا يبنى منه فعل وهمزته
زائدة ووزنه أفعل ولهذا إذا سمّيت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فأخذني أفكل وارتعدت من
شدّة الغيرة وفي حديث علي رضي الله عنه إياك ومشاورة النساء
افن
فإن رأيهن إلى أفن • الأفن النقص ورجل أفين ومأفون أي ناقص
العقل ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قالت لليهود عليكم السام
واللعنة والأفن باب الهمزة مع القاف
اقحوان
في حديث قس بن ساعدة بواسق أقحوان • الأقحوان نبت معروف
تشبّه به الأسنان وهو نبت طيب الريح ووزنه أفعلان والهمزة والنون
زائدتان ويجمع على أقاح وقد جاء ذكره في حديث قس أيضا مجموعا •
اقط
وقد تكرر في الحديث ذكر الأقط وهو لبن مجفّف يابس مستحجر يطبخ به
باب الهمزة مع الكاف في حديث قتل
اكار
أبي جهل فلو غير أكّار قتلني • الأكّار الزرّاع أراد به احتقاره وانتقاصه
كيف مثله يقتل مثله ومنه الحديث أنه نهى عن المؤاكرة •
يعني المزارعة على نصيب معلوم مما يزرع في الأرض وهي المخابرة يقال
أكرت الأرض أي حفرتها والأكرة الحفرة وبه سمّي الأكّار وفي حديث
اكل
الشاة المسمومة ما زالت أكلة خيبر تعاودني • الأُكلة بالضم
اللقمة التي أكل من الشاة وبعض الرواة يفتح الألف وهو خطأ لأنه لم
يأكل منها إلا لقمة واحدة ومنه الحديث فليضع في يده أُكلة
أو أُكلتين أي لقمة أو لقمتين وفي حديث آخر من أكل بأخيه أُكلة
معناه الرجل يكون صديقا لرجل ثم يذهب إلى عدوه فيتكلم فيه بغير
الجميل ليجيزه عليه بجائزة فلا يبارك الله له فيها هي بالضم اللقمة وبالفتح
المرة من الأكل وفي حديث آخر أخرجنا ثلاث أُكل • جمع أُكلة
بالضم مثل غُرفة وغُرف وهي القرص من الخبز وفي حديث عائشة
رضي الله عنها تصف عمر رضي الله عنه ولفظت الأرض أُكُلها •
الأُكُل بالضم وسكون الكاف اسم المأكول وبالفتح المصدر تريد أن الأرض
حفظت البذر وشربت ماء المطر فقاءت فأنبتت فكنّت عن النبات بالقيء
والمراد ما فتح الله تعالى عليه من البلاد بما أغزى إليها من الجيوش •
وفي حديث الربا لعن الله آكل الربا ومؤكله • يريد به البائع والمشتري
ومنه الحديث أنه نهى عن المؤاكلة • هو أن يكون للرجل على الرجل دين
فيهدي إليه شيئا ليؤخره ويمسك عن اقتضائه سمّي مؤاكلة لأن كل

تمريرى الى ١٢ انيك
ح

كل واحد منهما يؤكل صاحبه اي يطعمه وفي حديث عمر رضي الله
عنه ليضربن احدكم اخاه بمثل آكلة اللحم الآكلة عصا محددة
وقيل الاصل فيها السكين شبهت العصا المحددة بها وقيل هي السياط
وفي حديث له اخرج الربى والماخض والاكولة امر المصدق
ان يعد على رب الغنم هذه الثلاث ولا ياخذها في الصدقة لانها خيار المال
والاكولة التي تسمن للاكل وقيل هي الخصي والهرمة والعاقر من
الغنم قال ابو عبيد والذي يروى في الحديث الاكيلة وانما
الاكيلة المأكولة يقال هذه اكيلة الاسد والذئب واما هذه فانها الاكولة
وفي حديث النهي ... كم فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه
الاكيل والشريب الذي يصاحبك في الاكل والشرب فعيل بمعنى مفاعل
وفيه امرت بقرية تأكل القرى هي المدينة اي يغلب اهلها
وهم الانصار بالاسلام على غيرها من القرى وينصر الله دينه باهلها ويفتح
القرى عليهم ويغنمهم اياها فيأكلونها وفيه عن عمرو بن عبسة
ومأكول حمير خير من آكلها المأكول الرعية والآكلون الملوك جعلوا
اموال الرعية لهم مأكلة اراد ان عوام اهل اليمن خير من ملوكهم وقيل
اراد بمأكولهم من مات منهم فأكلتهم الارض اي هم خير من الاحياء الآكلين

اكم

وهم الباقون وفي حديث الاستسقاء على الآكام والظراب ومنابت
الشجر الآكام بالكسر جمع اكمة وهي الرابية ويجمع الاكام على اكم
والاكم على آكام وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه اذا صلى
احدكم فلا يجعل يده على مأكمتيه هما لحمتان في اصل الوركين في
وقيل بين العجز والمتنين وتفتح كافها وتكسر ومنه حديث المغيرة
احمر المأكمة ... لم يرد حمرة ذلك الموضع بعينه وانما اراد حمرة
ما تحتها من سفلته وهو مما يسب به فكنى عنها بها ومثله قولهم في
السب يا ابن حمراء العجان

اكا

وفيه لا تشربوا الا من ذي إكاء الإكاء
الوكاء شداد السقاء

باب الهمزة مع اللام

الب

فيه ان الناس كانوا علينا إلبا واحدا الالب بالفتح والكسر القوم يجتمعون
على عداوة انسان وقد تألبوا اي تجمعوا ومنه حديث عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما حين ذكر البصرة فقال اما انه لا يخرج منها
اهلها الا الالبة هي المجاعة مأخوذ من التألب التجمع كأنهم يجتمعون
في المجاعة ويخرجون ارسالا وقد تكرر في الحديث

الت

وفي حديث عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه يوم الشورى ولا تغمدوا سيوفكم عن
اعدائكم فتؤلتوا اعمالكم اي تنقصوها يقال ألته يألته
والته يولته اذا نقصه وبالاول نزل القرآن قال القتيبي لم نسمع
اللغة الثانية الا في هذا الحديث واثبتها غيره ومعنى الحديث انهم كانت
لهم اعمال في الجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اغمدوا سيوفهم

وتركوا

٢١

وتركوا الجهاد ونقصوا اعمالهم ومنه حديث عمر رضي الله عنه
ان رجلا قال له اتق الله فقال له رجل اتألت على امير المؤمنين
اي اتحطه بذلك وتضع منه وتنقصه قال الازهري فيه
وجه آخر هو اشبه بما اراد الرجل من قولهم ألته يمينا ألتا اذا
حلفه كأن الرجل لما قال لعمر اتق الله فقد نشده بالله تقول العرب
ألتك بالله لما فعلت كذا معناه نشدتك بالله والالتة اليمين

الس

فيه اللهم انا نعوذ بك من الألس هو اختلاط العقل يقال
ألس فهو مألوس وقال القتيبي هو الخيانة ... الدلس
ولا يوالس وخطاه ابن الانباري في ذلك

الف
ينانى

وفيه ... اعطى رجالا حديثي عهد بكفر اتألفهم التألف المداراة والايناس
ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال ومنه حديث
الزكاة سهم للمؤلفة قلوبهم وفي حديث ابن عباس رضي الله
عنهما وقد علمت قريش ان اول من اخذ لها الإيلاف لهاشم
والإيلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد مناف اخذه من
الملوك لقريش

الق

وفيه اللهم انا نعوذ بك من الألق هو
الجنون يقال ألق الرجل فهو مألوق اذا اصابه جنون وقيل
اصله الأولق وهو الجنون فحذف الواو ويجوز ان يكون من الكذب
في قول بعض العرب ألق الرجل يألق ألقا فهو آلق اذا انبسط
لسانه بالكذب وقال القتيبي هو من الولق الكذب فابدل
الواو همزة وقد اخذ عليه ابن الانباري لان ابدال الهمزة من الواو
المفتوحة لا يجعل اصلا يقاس عليه وانما يتكلم بما سمع منه وفي
الكذب ثلاث لغات ألق وإلق وولق

الك

وفي حديث ... زيد بن حارثة
وابيه وعمه
ألكني الى قومي وان كنت نائيا ... فاني قطين البيت عند المشاعر
اي بلغ رسالتي من الألوك والمألكة وهي الرسالة
عجب ربكم من إلكم وقنوطكم الال شدة القنوط ويجوز ان يكون
من رفع الصوت بالبكاء يقال أل يئل ألا قال ابو عبيد
المحدثون يروونه بكسر الهمزة والمحفوظ عند اهل اللغة الفتح وهو
اشبه بالمصادر وفي حديث الصديق رضي الله عنه لما عرض
عليه كلام مسيلمة فقال ان هذا لم يخرج من إل اي من ربوبية
والال بالكسر هو الله تعالى وقيل الال هو الاصل الجيد اي لم
يجئ من الاصل الذي جاء منه القرآن وقيل الال النسب والقرابة
فيكون المعنى ان هذا كلام غير صادر عن مناسبة الحق والادلاء
بسبب بينه وبين الصديق ومنه حديث لقيط انبئك بمثل ذلك
في إل الله اي في ربوبيته والهيته وقدرته ويجوز ان يكون

في عهد الله من الإلّ: العهد. ومنه حديث أم زرع: وفيّ الإلّ
كريم الخِلّ. أرادت أنها وفية العهد، وإنما ذكّر لأنه ذهب به
إلى معنى التشبيه، أي هي مثل الرجل وفيّ العهد. والإلّ: القرابة
أيضاً. ومنه حديث علي رضي الله عنه: يخون العهد ويقطع الإلّ.
وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن امرأة سألت عن المرأة
تحتلم، فقالت لها عائشة: تربت يداك وألّت، وهل ترى المرأة ذلك.
أي صاحت لما أصابها من شدة هذا الكلام. ويروى بضم الهمزة مع التشديد
أي طُعنت بالألّة وهي الحربة العريضة النصل. وفيه بُعدٌ
لأنه لا يلائم لفظ الحديث. وفيه ذكر الإلّ هو بكسر الهمزة وتخفيف
اللام الأولى جبل عن يمين الإمام بعرفة. فيه [illegible] مجامرهم
الألنجوج. هو العود الذي يتبخر به، يقال ألنجوج ويلنجوج وألنجج،
والألف والنون زائدتان، كأنه يلجّ في تضوّع رائحته وانتشارها.
وفي حديث وهيب بن الورد: إذا وقع العبد في ألهانية الربّ
لم يجد أحداً يأخذ بقلبه. هو مأخوذ من الإله، وتقديرها فعلانية
بالضم، يقول إله بيّن الإلهية والألهانية، وأصله من أَلِهَ
يأله إذا تحيّر، يريد إذا وقع العبد في عظمة الله تعالى وجلاله
وغير ذلك من صفات الربوبية وصرف وهمه إليها أبغض الناس
حتى لا يميل قلبه إلى أحد. فيه: من يتألّ على الله يكذبه. أي من
حكم عليه وحلف، كقولك: والله ليدخلنّ الله فلاناً النار، وينجحنّ الله
سعي فلان. وهو من الألية: اليمين، يقال: آلى يؤلي إيلاء، وتألّى يتألّى
تألّياً، والاسم الألية. وفيه الحديث: ويل للمتألّين من أمتي. يعني
الذين يحكمون على الله ويقولون: فلان في الجنة وفلان في النار. وكذلك
حديثه الآخر: من المتألّي على الله. وحديث أنس رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهراً، أي حلف لا يدخل عليهن،
وإنما عدّاه بمن حملاً على المعنى وهو الامتناع من الدخول، وهو يتعدى
بعلى. وللإيلاء في الفقه أحكام تخصه لا يسمى إيلاء دونها. ومنه
حديث علي رضي الله عنه: ليس في الإصلاح إيلاء، أي أن الإيلاء إنما يكون
في الضرار والغضب لا في الرضا والنفع. وفي حديث منكر ونكير:
لا دريت ولا ائتليت. أي ولا استطعت أن تدري، يقال: ما آلوه
أي ما أستطيعه، وهو افتعلت منه. والمحدثون يروونه: لا دريت ولا تليت،
والصواب الأول. ومنه الحديث: من صام الدهر لا صام ولا آلى.
أي لا صام ولا استطاع أن يصوم، وهو فعل منه، كأنه دعاء عليه،
ويجوز أن يكون إخباراً، أي لم يصم ولم يقصر، من ألوت إذا قصرت. قال
الخطابي: رواه إبراهيم بن فراس: ولا ألّى، بوزن عالى، وفسّر بمعنى ولا رجع.
قال: والصواب ألى مخففاً ومشدداً، يقال: ألى الرجل وألّى إذا قصر وترك.

النجوج
الد
الى

الجهد

الجهد. ومنه الحديث: ما من والٍ إلا وله بطانتان: بطانة
تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالاً. أي
لا تقصّر في إفساد حاله. ومنه زواج علي رضي الله عنه لفاطمة:
قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها: ما يبكيك؟ فما
ألوتك ونفسي، وقد أصبت لك خير أهلي. أي ما قصّرت في أمرك
وأمري، حيث اخترت لك علياً زوجاً. وقد تكرر في الحديث.
وفيه: تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله. الآلاء: النعم،
واحدها ألاً بالفتح والقصر، وقد تكسر الهمزة، وهي في الحديث كثيرة.
ومنه حديث علي رضي الله عنه: حتى أورى قبساً لقابس آلاء الله.
وفي صفة أهل الجنة: ومجامرهم الألوّة. هو العود الذي
يتبخر به، وتفتح همزته وتضم، وهمزتها أصلية، وقيل زائدة. ومنه
حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يستجمر بالألوّة غير مطرّاة.
وفيه: فتفل في عيني علي ومسحهما بألية إبهامه. ألية الإبهام
أصلها، وأصل الخنصر الضرّة. ومنه حديث البراء: السجود على أليتي
الكف. أراد ألية الإبهام وضرّة الخنصر، فغلّب كالعمرين والقمرين.
وفي حديث آخر: كانوا يجتبّون أليات الغنم أحياء. جمع الألية، وهي
طرف الشاة، والجبّ: القطع. ومنه الحديث: لا تقوم الساعة حتى
تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة. ذو الخلصة بيت
كان فيه صنم لدوس يسمى الخلصة، أراد: لا تقوم الساعة حتى ترجع
دوس عن الإسلام فتطوف نساؤهم بذي الخلصة وتضطرب أعجازهن
في طوافهن كما كن يفعلن في الجاهلية. وفيه: لا يقام الرجل من مجلسه
حتى يقوم من إلية نفسه. أي من قبل نفسه من غير أن يزعج أو يقام،
وهمزتها مكسورة، وقيل أصلها ولية فقلبت الواو همزة. ومنه
حديث ابن عمر رضي الله عنهما: كان يقوم له الرجل من ليته فما يجلس في
مجلسه. ويروى من لِيته، وسيذكر في باب اللام. وفي حديث
الحج: وليس ثمّ طرد ولا إليك إليك. هو كما يقال: الطريق الطريق،
ويفعل بين يدي الأمراء، ومعناه تنحّ وابعد، وتكريره للتأكيد.
وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لابن عباس رضي الله عنهما:
إني قائل لك قولاً وهو إليك. في الكلام إضمار، أي هو سرّ أفضيت
به إليك. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: اللهم إليك. أي
أشكو إليك، أو خذني إليك. ومنه حديث أنس رضي الله عنه أنه
رأى من قوم رِعةً سيئة فقال: اللهم إليك. أي اقبضني إليك.
والرعة: ما يظهر من الخلق. وفي الحديث: والشرّ ليس إليك.
أي ليس مما يتقرّب به إليك، كما يقول الرجل لصاحبه: أنا منك وإليك،
أي التجائي وانتمائي إليك. وفي حديث أنس رضي الله عنه أنّ

البود

امد

امج
امد
امر

النبي صلى الله قال الامانات كلا لنساء وبال على صاحبه الامال الا الابالا
اى الاملا لا بد منه للانسان من الكن الذى تقوم به الحياة فيه
ذكر حصن أَلْيُون هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء اسم مدينة
بمصر فالى ان فتحها المسلمون سموها الفسطاط فاما ألبون بالباء الموحدة
فمدينة باليمن زعموا انها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد وقد
تفتح الباء [illegible] فيه
ان الله حرم الخمر فلا امت فيها وانما نهى عن السكر والمسكر لا امت فيها
اى لا عيب فيها وقال الازهرى بل معناه لا شك فيها ولا ارتياب
انه من تنزيل رب العالمين وقيل للشك وما يرتاب فيه امت لان الامت
الحزر والتقدير ويدخلهما الظن والشك وقيل معناه لا هوادة فيها
ولا لين ولكنه حرمها تحريما شديدا من قولهم سار فلان سيرا لا امت
فيه اى لا وهن فيه ولا فتور في حديث [illegible] رضى الله عنهما حتى
اذا كان بالكديد ماء بين عسفان وامج امج بفتحتين وجيم موضع بين
مكة والمدينة وفي حديث الحجاج قال للحسن ما امدك قال سنتان
لخلافة عمر اراد انه ولد لسنتين بقيتا من خلافته وللانسان امدان مولده
وموته والامد الغاية فيه خير المال مهرة مأمورة هي الكثيرة
النتاج والنسل يقال امرهم الله فامروا اى كثروا وفيه لغتان
امرها فهي مأمورة وآمرها فهي مؤمرة ومنه حديث ابى سفيان
لقد امر امر ابن ابى كبشة اى كثر وارتفع شأنه يعنى النبى
صلى الله عليه وسلم ومنه الحديث ان رجلا قال له ما لى
ارى امرك يأمر فقال والله ليأمرن اى يزيد على ما ترى
ومنه حديث ابن مسعود كنا نقول في الجاهلية قد امر بنو
فلان اى كثروا وفيه اميرى من الملائكة جبريل اى صاحب
امرى ووليى وكل من فزعت الى مشاورته ومؤامرته فهو اميرك
ومنه حديث عمر رضى الله عنه الرجال ثلاثة رجل اذا نزل به امر
ائتمر رأيه اى شاور نفسه وارتأى فيه قبل مواقعة الامر وقيل
المؤتمر الذى يهم بامر يفعله ومنه الحديث الاخر لا يأتمر
رشدا اى لا يأتى برشد من ذات نفسه ويقال لكل من فعل فعلا
من غير مشاورة ائتمر كأن نفسه امرته بشىء فائتمر اى اطاعها
وفيه آمروا النساء في انفسهن اى شاوروهن في تزويجهن
ويقال فيه وامرته وليس بفصيح وهذا امر ندب وليس
بواجب مثل قوله البكر تستأذن ويجوز ان يكون اراد به الثيب دون
الابكار فانه لا بد من اذنهن في النكاح فان في ذلك بقاء صحبة الزوج
اذا كان باذنها ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما آمروا النساء
في بناتهن هو من جهة استطابة انفسهن وهو ادعى للالفة وخوفا

من وقوع

امع

امر

من وقوع الوحشة بينهما اذا لم يكن برضا الام اذ البنات الى الامهات
اميل وفي سماع قولهن ارغب ولان المرأة ربما علمت من حال بنتها
الخافى عن ابيها امرا لا يصلح معه النكاح من علة تكون بها او سبب
يمنع من وفاء حقوق النكاح وعلى نحو من هذا يتأول قوله لا تزوج
البكر الا باذنها واذنها سكوتها لانها قد تستحى ان تفصح بالاذن
وتظهر [illegible] وسلامتها
من الآفة وقوله في حديث اخر البكر تستأذن والايم تستأمر
لان الاذن يعرف بالسكوت والامر لا يعرف الا بالنطق ومنه حديث
المتعة فآمرت نفسها اى شاورتها واستأمرتها وفي حديث
على رضى الله عنه اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه الامرة
بالكسر الامارة ومنه حديث طلحة رضى الله عنه لعلك ساءتك
امرة ابن عمك وفيه حديث الخضر عليه السلام لقد جئت شيئا
امرا الامر بالكسر الامر العظيم الشنيع وقيل العجب وفي
حديث ابن مسعود رضى الله عنه ابعثوا بالهدى واجعلوا بينكم
وبينه يوم امار الامار والامارة العلامة وقيل الامار
جمع الامارة ومنه الحديث الاخر فهل للسفر امارة وفي حديث
ادم عليه السلام من يطع امرة لا يأكل ثمرة الامرة بكسر الهمزة
وتشديد الميم تأنيث الامر وهو الاحمق الضعيف الرأى الذى يقول
لغيره مرنى بأمرك اى من يطع امرأة حمقاء يحرم الخير وقد تطلق
الامرة على الرجل والهاء للمبالغة كما يقال رجل امعة والامرة
ايضا النعجة وكنى بها عن المرأة كما كنى عنها بالشاة وفيه
ذكر امر وهو بفتح الهمزة والميم موضع من ديار غطفان خرج
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع محارب فيه اغد
عالما او متعلما ولا تكن امعة الامعة بكسر الهمزة وتشديد الميم
الذى لا رأى له فهو يتابع كل احد على رأيه والهاء فيه للمبالغة ويقال
امع ايضا ولا يقال للمرأة امعة وهمزته اصلية لانه لا يكون افعل
وصفا وقيل هو الذى يقول لكل احد انا معك ومنه حديث ابن
مسعود رضى الله عنه لا يكونن احدكم امعة قيل وما الامعة قال
الذى يقول انا مع الناس فيه اتقوا الخمر فانها ام الخبائث
اى التى تجمع كل خبيث واذا قيل ام الخير فهى التى تجمع كل خير واذا قيل ام
الشر فهى التى تجمع كل شر وفي حديث ثمامة اتى ام منزله
اى امرأته او من تدبر امر بيته من النساء ومنه الحديث انه
قال لزيد الخيل نعم فتى ان نجا من ام كلبة هى الحمى وفي حديث
اخر لم تضره ام الصبيان التى تعرض للصبيان فربما غشى عليهم منها
وفيه ان اطاعوهما يعنى ابا بكر وعمر رضى الله عنهما فقد رشدوا

ورشدت امتهم اراد بالامّ الامّة وقيل هو نقيض قولهم هوت امّه في
الدعا عليه وفي حديث ابن عباس انه قال لرجل لا امّ لك هو
ذمّ وسبّ اى انت لقيط لا تعرف لك امّ وقيل قد يقع مدحا بمعنى
التعجب منه وفيه بُعد وفي حديث قس بن ساعدة رضي الله عنه
انه يبعث يوم القيمة امّةً وحده • الامّة الرجل المتفرد بدين كقوله
تعالى ان ابرهيم كان امة قانتا لله وفيه لولا ان الكلاب امّة
تسبّح لامرت بقتلها • يقال لكل جيل من الناس والحيوان امّة وفيه
ان يهود بني عوف امة من المومنين • يريد انهم بالصلح الذي وقع
بينهم وبين المومنين كجماعة منهم كلمتهم وايديهم واحدة وفيه
انا امة امية لا نكتب ولا نحسب اراد انهم على اصل ولادة امهم
لم يتعلموا الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الاولى وقيل الامّي
الذي لا يكتب • ومنه الحديث بعثت الى امة امية • قيل
للعرب الاميون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة او عديمة ومنه قوله
تعالى بعث في الاميين رسولا منهم وفي حديث الشجاج في الآمة
ثلث الدية • وفي حديث آخر المامومة وهما الشجة التي بلغت
امّ الراس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ يقال رجل اميم ومامومٌ
وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث ابن عمر رضي الله
عنهما من كانت فترته الى سنة فلامّ ما هو • اى قصد الطريق
المستقيم يقال امّه يؤمّه امّا وتامّمه وتيمّمه
ويحتمل ان يكون الامّ اقيم مقام المامومّ اى هو على طريق ينبغي ان
يقصد وان كانت الرواية بضم الهمزة فانه يرجع الى الاصل ما هو
بمعناه ومنه الحديث كانوا يتامّمون شرار ثمارهم في الصدقة
اى يتعمدون ويقصدون ويروى يتيمّمون وهو بمعناه ومنه
حديث كعب بن مالك رضي الله عنه وانطلقت اتامّم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي حديث كعب ثم يؤمر بامّ الباب
على اهل النار فلا يخرج منهم غمّ ابدا • اى يقصد اليه فيسدّ عليهم
وفي حديث الحسن لا يزال امر هذه الامّة امَمًا ما ثبتت
الجيوش في اماكنها • الامم القرب واليسير في اسماء الله تعالى امم
المومن • هو الذي يصدق عباده وعده فهو من الايمان التصديق
او يومنهم في القيمة عذابه فهو من الامان والامن ضد الخوف •
وفيه نهران مومنان ونهران كافران اما المومنان فالنيل
والفرات واما الكافران فدجلة ونهر بلخ • جعلهما مومنين على التشبيه
لانهما يفيضان على الارض فيسقيان الحرث بلا مونة وجعل الاخرين
كافرين لانهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمونة وكلفة فهذان في الخير
والنفع كالمومنين وهذان في قلة النفع كالكافرين ومنه الحديث

لا يزني

لا يزني الزاني وهو مومن • قيل معناه النهي وان كان في صورة
الخبر والاصل حذف اليا من يزني اى لا يزن ولا يسرق ولا يشرب
فان هذه الافعال لا تليق بالمومنين وقيل هو وعيد يقصد به الردع
كقوله عليه السلام لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده وقيل معناه لا يزني وهو كامل الايمان وقيل معناه
ان الهوى يغطي الايمان فصاحب الهوى لا يرى الا هواه ولا ينظر الى
ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة فكان الايمان في تلك الحالة
قد انعدم وقال ابن عباس رضي الله عنهما الايمان نزه
فاذا اذنب العبد فارقه ومنه الحديث الاخر اذا زنا الرجل
خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه
الايمان • وكل هذا محمول على المجاز ونفي الكمال دون الحقيقة في رفع الايمان
وابطاله وفي حديث الجارية اعتقها فانها مومنة • انما حكم
بايمانها بمجرد سواله اياها اين الله واشارتها الى السما وبقوله لها
من انا فاشارت اليه والى السما يعني انت رسول الله وهذا القدر
لا يكفي في ثبوت الاسلام والايمان دون الاقرار بالشهادتين والتبري
من سائر الاديان وانما حكم بذلك صلى الله عليه وسلم لانه عليه السلام
راى منها امارة الاسلام وكونها بين المسلمين وتحت رق المسلم وهذا
القدر يكفي علما لذلك فان الكافر اذا عرض عليه الاسلام لم يقتصر
منه على قوله اني مسلم حتى يصف الاسلام بكماله وشرائطه فاذا جانا
من نجهل حاله في الكفر والايمان فقال اني مسلم قبلناه فاذا كان عليه
امارة الاسلام من هيئة وشارة ودار كان قبول قوله اولى بل يحكم
عليه بالاسلام وان لم يقل شيا وفيه ما من نبي الا اعطي من
الايات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله
الي • اى آمنوا عند معاينة ما اتاهم الله من الايات والمعجزات
واراد بالوحي اعجاز القران الذي خص به فانه ليس شي من كتب الله
المنزلة كان معجزا الا القران وفي حديث عقبة بن عامر
اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص • كان هذا اشارة الى جماعة آمنوا
معه خوفا من السيف وان عمرا كان مخلصا في ايمانه وهذا من العام
الذي يراد به الخاص وفي الحديث النجوم امنة السما فاذا ذهبت
النجوم اتى السما ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت
اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى
امتي ما توعد • اراد بوعد السما انشقاقها وذهابها يوم القيمة
وذهاب النجوم تكويرها وانكدارها واعدامها واراد بوعد اصحابه
ما وقع بينهم من الفتن وكذلك اراد بوعد الامة والاشارة في الجملة
الى مجي الشر عند ذهاب اهل الخير فانه لما كان بين اظهرهم كان يبين

يختلفون فيه فلما توفي جالت الآرا واختلفت الاهوا فكانت الصحابة
يسندون الامر الى الرسول صلى الله عليه وسلم في قول او فعل او
دلالة حال فلما فقد صلى الله عليه وسلم قلّت الانوار وقويت الظلم
وكذلك حال السماء عند ذهاب النجوم والامنة في هذا الحديث جمع
امين وهو الحافظ **وفي حديث** نزول المسيح عليه السلام وتقع الامنة
في الارض • الامنة هاهنا الامن كقوله تعالى اذ يغشاكم النعاس
امنة منه يريد ان الارض تمتلي بالامن ولا يخاف احد من الناس والحيوان
وفي الحديث المؤذن مؤتمن • مؤتمن القوم الذي يثقون
اليه ويتخذونه امينا حافظا يقال اؤتمن الرجل فهو مؤتمن يعني
ان المؤذن امين الناس على صلاتهم وصيامهم **وفيه** المجالس
بالامانة • هذا ندب الى ترك اعادة ما يجري في المجلس من قول او
فعل فكان ذلك امانة عند من سمعه او رآه والامانة تقع على
الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان وقد جاء في كل منها
حديث **وفيه** الامانة غنا • اي سبب الغنا ومعناه ان الرجل
اذا عرف بها كثر معاملوه فصار ذلك سببا لغناه **وفي حديث** اشراط
الساعة والامانة مغنما • اي يرى من في يده امانة ان الخيانة
فيها غنيمة قد غنمها **وفيه** الزرع امانة والتاجر فاجر •
جعل الزرع امانة لسلامته من الآفات التي تقع في التجارة من التزيد
في القول والحلف وغير ذلك **وفيه** استودع الله دينك
وامانتك • اي اهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومالك الذي تودع
وتستحفظه امينك ووكيلك **وفيه** من حلف بالامانة فليس
منا • يشبه ان تكون الكراهة فيه لاجل انه امر ان يحلف باسماء الله
تعالى وصفاته والامانة امر من اموره فنهوا عنها من اجل التسوية
بينها وبين اسماء الله كما نهوا ان يحلفوا بآبائهم واذا قال الحالف
وامانة الله كانت يمينا عند ابي حنيفة والشافعي لا يعدها يمينا •
في حديث الزهري من امتحن في حد فامه ثم تبرا فليست
عليه عقوبة • امه اي اقر ومعناه ان يعاقب ليقر فاقراره باطل
قال ابو عبيد ولم اسمع الامه بمعنى الاقرار الا في هذا
الحديث وقال الجوهري هي لغة غير مشهورة **فيه** آمين خاتم رب
العالمين • يقال آمين وامين بالمد والقصر اي طابع الله على
عباده لان الآفات والبلايا تدفع به فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه
ويمنع من فساده واظهار ما فيه وهو اسم مبني على الفتح ومعناه
استجب لي وقيل معناه كذلك فليكن يعني الدعاء يقال امن فلان
يؤمن تامينا **وفيه** امين درجة في الجنة • اي انها كلمة
يكتسب بها قائلها درجة في الجنة **في حديث** بلال رضي الله عنه

عه

واللّه أكرم

لا يسبقني بآمين • يشبه ان يكون بلال كان يقرا الفاتحة في السكتة
الاولى من سكتتي الامام فربما يبقى عليه منها شي ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قد فرغ من قراءتها فاستمهله بلال في التامين بقدر ما يتم
فيه بقية السورة حتى ينال بركة موافقته في التامين **في حديث**
بيع الثمر إمّا لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر • هذه كلمة ترد في
المحاورات كثيرا وقد جاءت في غير موضع من الحديث واصلها ان وما ولا
فادغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها وقد امالت العرب
لا امالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير الفها ياء وهو خطا
ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا

باب الهمزة مع النون

امالا

في حديث طلحة رضي الله عنه انه قال لما مات خالد
ابن الوليد استرجع عمر فقلت يا امير المؤمنين •
الا اراك بعد ما الموت نكّبتني • وفي حياتي ما زودتني زادي •
فقال عمر رضي الله عنه لا تؤنّبني • التانيب المبالغة في التوبيخ والتعنيف
ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله عنه لما صالح معوية رضي الله
عنه قيل له سوّدت وجوه المؤمنين فقال لا تؤنّبني **ومنه** حديث كعب
ما زال الوالي يؤنّبني **وفي حديث** خيبر قال اهل الانابيب هي الرماح

انب

واحدها انبوب • يعني المطاعين بالرماح **وفيه** ائتوني بانبجانية ابي
جهم • المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء انبجاني منسوب الى
منبج المدينة المعروفة وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب وابدلت الميم
همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه انبجان وهو اشبه لان الاول فيه
تعسف وهو كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له وهي من ادون الثياب

انبجان

الغليظة وانما بعث الخميصة الى ابي جهم لانه كان اهدى للنبي صلى الله
عليه وسلم خميصة ذات اعلام فلما شغلته في الصلاة قال ردوها عليه
وائتوني بانبجانيته وانما طلبها منه لئلا يؤثر رد الهدية في قلبه والهمزة
فيها زائدة في قول **في حديث** النخعي كانوا يكرهون المؤنث من
الطيب ولا يرون بذكورته باسا • المؤنث طيب النساء مثل الخلوق والزعفران
وذكورته ما لا لون له كالمسك والعود والكافور **وفي حديث** المغيرة
فضل مئناث • المئناث التي تلد الاناث كالمذكار التي تلد الذكور

انث

في حديث سلمان اهبط آدم عليه السلام من الجنة وعليه
اكليل فتحات منه عود الانجوج • هو لغة في العود الذي يتبخر به
والمشهور الالنجوج واليلنجوج وقد تقدم **في حديث** ابن عمر رضي الله
عنهما انه راى رجلا ينجّ ببطنه • اي يقلّه مثقلا به من الانوخ وهو
صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج يعتري السمين من
الرجال يقال انح يانح انوحا فهو انوح **وفيه** كان لايوب

انح
انح

عليه السلام اندران • الاندر البيدر وهو الموضع الذي يداس

انذر

اندرورديه

فيه الطعام بلغة الشام والأندر أيضا صُبْرة من الطعام وهمزة الكلمة
زائدة. في حديث علي رضي الله عنه أنه أقبل وعليه أَنْدَرَوَرْدِيّة
قيل هي نوع من السراويل مشمّر فوق التُّبّان يغطي الركبة والكلمة
أعجمية. ومنه حديث سلمان رضي الله عنه أنه جاء من المدائن
إلى الشام وعليه كساء أَنْدَرْوَرْدٌ. كأن الأول منسوب إليه.

اندر

وفي حديث عبد الرحمن بن يزيد وسئل كيف يسلم على أهل الذمّة
فقال قل أَنْدَرَايْنَمْ. قال أبو عبيد هذه كلمة فارسية معناها أدخل
ولم يرد أن يخصّهم بالاستئذان بالفارسية ولكنهم كانوا مجوسا
فأمر أن يخاطبهم بلسانهم والذي يراد منه أنه لم يذكر السلام قبل
الاستئذان ألا ترى أنه لم يقل السلام عليكم أندراينم. وفي

انس

حديث هاجر وإسمعيل فلما جاء إسمعيل عليه السلام كأنه آنس شيئا
أي أبصر ورأى شيئا لم يعهده يقال آنست منه كذا أي علمت
واستأنست استعلمت. ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه
كان إذا دخل داره استأنس وتكلّم. أي استعلم وتبصّر قبل الدخول
ومنه الحديث ألم تر الجن وإبلاسها ويأسها من بعد إيناسها أي
أنها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبي
صلى الله عليه وسلم. ومنه حديث نجدة الحروري وابن عباس
رضي الله عنهما حتى يؤنس منه الرشد. أي يعلم منه كمال العقل
وسداد الفعل وحسن التصرف وقد تكرر في الحديث. وفيه
أنه نهى عن الحمر الإنسية يوم خيبر. يعني التي تألف البيوت
والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة إلى الإنس وهم بنو آدم الواحد
إنسي وفي كتاب أبي موسى ما يدل على أن الهمزة مضمومة فإنه
قال هي التي تألف البيوت والأنس وهو ضد الوحشة والمشهور في
ضد الوحشة الأُنس بالضم وقد جاء فيه الكسر قليلا قال ورواه
بعضهم بفتح الهمزة والنون وليس بشيء قلت إن أراد أن الفتح
غير معروف في الرواية فيجوز وإن أراد أنه ليس بمعروف في اللغة
فلا فإنه مصدر أَنِسْتُ به آنَسُ أَنَسا وأَنَسَة. وفيه لو أطاع الله
الناس في الناس لم يكن ناس. قيل معناه أن الناس إنما يحبون أن يولد
لهم الذكران دون الإناث ولو لم يكن الإناث ذهب الناس ومعنى أطاع
استجاب دعاءهم. وفي حديث ابن صياد قال النبي صلى الله عليه وسلم
ذات يوم انطلقوا بنا إلى أُنَيْسِيَان قد رأينا شأنه هو تصغير إنسان
جاء شاذا على غير قياس وقياسه تصغيره أُنَيْسَان. وفيه المؤمنون

انف

هيّنون ليّنون كالجمل الأَنِف. أي المأنوف وهو الذي عقر الخشاش أنفه
فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وقيل الأَنِف الذلول يقال أَنِف
البعير يأنف أنفا فهو أَنِف إذا اشتكى أنفه من الخشاش وكان الأصل

ان

أن يقال مأنوف لأنه مفعول به كما يقال مصدور ومبطون للذي
يشتكي صدره وبطنه وإنما جاء هذا شاذا ويروى كالجمل الآنِف
وهو بمعناه. وفي حديث سبق الحدث في الصلاة فليأخذ بأنفه
ويخرج. إنما أمره بذلك ليوهم المصلين أن به رعافا وهو نوع من
الأدب في ستر العورة وإخفاء القبيح والكناية بالأحسن عن الأقبح
ولا يدخل في باب الكذب والرياء وإنما هو من باب التجمّل والحياء وطلب
السلامة من الناس. وفيه لكل شيء أُنْفَة وأُنْفَة الصلاة
التكبيرة الأولى. أُنْفَة الشيء ابتداؤه هكذا روي بالضم قال الهروي
والصحيح بالفتح. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما إنما الأمر
أُنُف. أي يستأنف استئنافا من غير أن يسبق به سابق قضاء وتقدير
وإنما هو على اختيارك ودخولك فيه. قال الأزهري استأنفت
الشيء إذا ابتدأته وفعلت الشيء آنفا أي في أول وقت يقرب مني.
ومنه الحديث أنزلت عليّ سورة آنفا أي الآن وقد تكرر ذكر هذه
اللفظة في الحديث. ومنه حديث أبي مسلم الخولاني ووضعها
في أُنُف من الكلأ وصفو من الماء. الأُنُف بضم الهمزة والنون الكلأ
الذي لم يُرْعَ ولم تطأه الماشية. وفي حديث معقل بن يسار
فحمي من ذلك أَنَفا. يقال أَنِف من الشيء يأنف أَنَفا إذا كرهه
وشرفت نفسه عنه وأراد به ههنا أخذته الحمية من الغيرة والغضب
وقيل هو أَنْفا بسكون النون للعضو أي اشتد غيظه وغضبه من طريق
الكناية كما يقال للمتغيّظ وَرِمَ أنفه. وفي حديث أبي بكر
رضي الله عنه في عهده إلى عمر رضي الله عنه بالخلافة فكلكم وَرِمَ
أنفه أي اغتاظ من ذلك وهو من أحسن الكنايات لأن المغتاظ يرم أنفه
ويحمرّ. ومنه حديثه الآخر أما إنك لو فعلت ذلك لجعلت أنفك
في قفاك. يريد أعرضت عن الحق وأقبلت على الباطل وقيل أراد
أنك تقبل بوجهك على من وراءك من أشياعك فتؤثرهم ببرّك.

انق

وفي حديث قزعة مولى زياد سمعت أبا سعيد يحدّث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فآنَقْنَنِي. أي أعجبنني والأَنَق
بالفتح الفرح والسرور والشيء الأنيق المعجب والمحدثون يروونه
أَيْنَقْنَنِي وليس بشيء وقد جاء في صحيح مسلم لا أَيْنَق بحديثه أي لا أعجب
وهي كذا تروى. ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه إذا وقعت
في آل حم وقعت في روضات أتأنّق فيهن. أي أعجب بهن وأستلذ
قراءتهن وأتتبع محاسنهن. ومنه حديث عبيد بن عمير ما من عاشية
أطول أَنَقا ولا أبعد شبعا من طالب العلم. أي أشد إعجابا واستحسانا
ومحبة ورغبة والعاشية من العشاء وهو الأكل في الليل. وفي كلام
علي رضي الله عنه ترقّيت إلى مرقاة يقصر دونها الأَنُوق. هي الرخمة

لانها تبيض في رؤوس الجبال والاماكن الصعبة فلا تكاد يُظفر بها ٥
وفيه حديث معوية رضي الله عنه قال له رجل افرض لي قال نعم
قال ولولدي قال لا قال ولعشيرتي قال لا ثم تمثل بقول الشاعر ٥
طلب الابلق العقوق فلما ٥ لم يجده اراد بيض الانوق ٥
العقوق الحامل من النوق والابلق من صفات الذكور والذكر لا يحمل
فكانه قال طلب الذكر الحامل وبيض الانوق مثل للذي يطلب المحال
الممتنع ومنه المثل اعز من بيض الانوق والابلق العقوق فيه

أنك

من استمع الحديث قوم صُبّ في اذنه الآنُك ٥ هو الرصاص الابيض
وقيل الاسود وقيل الخالص منه ولم يجئ على افعل واحدا غير هذا فاما
اشُدّ فمختلف فيه هل هو واحد او جمع وقيل يحتمل ان يكون الآنُك
فاعلا لا افعلا وهو ايضا شاذ وفيه الحديث الآخر من جلس الى
قَيْنة ليسمع منها صُبّ في اذنيه الآنُك يوم القيمة ٥ وقد تكرر
ذكره في الحديث في حديث علي رضي الله عنه انه بعث الى السوق

أنكس

فقال لا تاكلوا الأَنْكَلِيس ٥ هو بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه
بالحيات ردي الغذاء وهو الذي يسمى المارماهي وانما كرهه لهذا
لا لانه حرام هكذا يروى الحديث عن علي رضي الله عنه ورواه الازهري
عن عمار وقال الانقليس بالقاف لغة فيه فيه قال المهاجرون

أنن

يا رسول الله ان الانصار قد فضلونا انهم آوونا وفعلوا بنا وفعلوا
فقال الستم تعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال فان ذلك ٥ هكذا جاء مقطوع
الخبر ومعناه ان اعترافكم بصنيعهم مكافأة منكم لهم ومنه الحديث
الآخر من أُزلت اليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهر ثناء حسنا
فان ذلك وفيه الحديث انه قال لابن عمر رضي الله عنهما في سياق
كلام وصفه به ان عبد الله ان عبد الله ٥ وهذا وامثاله من اختصاراتهم
البليغة وكلامهم الفصيح ومنه حديث لقيط بن عامر ويقول
ربك عز وجل وانّه ٥ اي وانه كذلك او انه على ما يقول وقيل انّ
بمعنى نعم والهاء للوقف وفي حديث فضالة بن شريك انه

أنا

لقي ابن الزبير فقال ان ناقتي قد نقب خفها فاحملني فقال ارقعها بجلد
واخصفها بهلب وسر بها البردين فقال ابن الزبير انّ وراكبها ٥
اي نعم مع راكبها وفي حديث ركوب الهدي قال اركبها قال
انها بدنة فكرر عليه القول فقال اركبها وانْ ٥ اي وان كانت بدنة
وقد جاء مثل هذا الحذف في الكلام كثيرا وفي حديث غزوة حنين
اختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبي وقد كنت استأنيت
بكم ٥ اي انتظرت وتربصت يقال آنيت وانّيت وتأنيت واستأنيت
ومنه الحديث انه قال لرجل يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس رأيتك آنيت
وآذيت ٥ اي آذيت بتخطيك واخرت المجيء وابطأت وفي حديث

الحجاز

الحجاز غير ناظرين اناه ٥ الإنا بكسر الهمزة والقصر النضج وفي حديث
هل آنا الرحيل ٥ اي حان وقته تقول آنى يأني وفي رواية هل آن الرحيل
اي قرب وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا ان
يقول لابنه صلى الله عليه وسلم يزوج ابنته من جليبيب فقال حتى اشاور
امها فلما ذكره لها قالت حَلْقًا الجُليبيبُ إِنِيهْ لا لعمر الله ٥ قد اختلف
في ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا فرُويت بكسر الهمزة والنون وسكون
اليا وبعدها هاء ومعناها انها لفظة تستعملها العرب في الانكار يقول
القائل جاء زيد فتقول انت أزيدنيه وأزيدٌ انيه كانك استبعدت
مجيئه وحكى سيبويه انه قيل لاعرابي سكن البلد اتخرج اذا اخصبت
البادية فقال أأنا إنيه يعني اتقولون لي هذا القول وانا معروف
بهذا الفعل كانه انكر استفهامهم اياه وروُيت ايضا بكسر الهمزة وبعدها
ياء ساكنة ثم نون مفتوحة وتقديرها أالجليبيب ابنتي فاسقطت اليا
ووقفت عليها بالهاء قال ابو موسى وهو في مسند الامام
احمد بخط ابي الحسن بن الفرات وخطه حجة وهو هكذا معجم مقيد في مواضع
ويجوز ان لا يكون قد حذف الياء وانما هي ابنة نكرة اي أزوّج جليبيبا
بنتا يعني انه لا يصلح ان يزوج ببنت انما يزوج مثله بامة استنقاصا
له وقد روُيت مثل هذه الرواية الثانية بزيادة الف ولام للتعريف
اي الجليبيب الابنة وروُيت الجليبيب الامة تريد الجارية كناية عن بنتها
ورواه بعضهم أُمَيَّة وآمنة على انه اسم البنت باب
الهمزة مع الواو فيه صلاة الاوابين حين ترمض

أوب

الفصال الاوابين جمع اواب وهو الكثير الرجوع الى الله بالتوبة وقيل
هو المطيع وقيل المسبح يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة
الحر وقد تكرر ذكره في الحديث ومنه دعاء السفر توبا لربنا اوبا ٥
اي توبا راجعا مكررا يقال منه آب يؤوب اوبا فهو آيب ومنه الحديث الاخر
آيبون تائبون وهو جمع سلامة لآيب وقد تكرر في الحديث وجاؤوا من كل
أَوْبٍ اي من كل مآبٍ ومستقر وفي حديث انس رضي الله عنه فآب
اليه ناس ٥ اي جاؤوا اليه من كل ناحية وفيه شغلونا عن الصلاة
حتى آبت الشمس ٥ اي غربت من الاوب الرجوع لانها ترجع بالغروب الى
الموضع الذي طلعت منه ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجها لكنه

أول

لم يستعمل ٥ في صفة عائشة اباها رضي الله عنهما واقام اوَدَه بثقافه ٥
الأَوَد العوج [illegible] تقويم المعوج ومنه حديث نادبة
عمر رضي الله عنه واعمراه اقام الاود وشفى العمد ٥ في كلام علي رضي الله

أول

عنه فارط طاعة اصحر بين اوار نيران موقدة ٥ الاوار بالضم
حرارة النار والشمس والعطش وفي حديث عطا البشري
او [illegible] ركب الحمار يريد بيت المقدس فا ــــــ الاعشى ٥

وقد طفت للمال الآفاقا • عمان فحمص فأوري شلم •
والمشهور اوري شلم بالتشديد فخففه للضرورة وهو اسم بيت المقدس
ورواه بعضهم بالشين المهملة وكسر اللام كانه عربه وقال معناه
بالعبرانية بيت السلام وروى عن كعب ان الجنة في السماء السابعة
بميزان بيت المقدس والصخرة ولو وقع حجر منها وقع على الصخرة ولذلك
دعيت اوري شلم ودعيت الجنة دار السلام **وفي حديث** قيلة رب
اسني لما امضيت • اي عوضني والأوس العوض والعطية ويروى اثبني من الثواب

اوس

وفيه لا صدقة في اقل من خمس اواق •
جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء والجمع يشدد ويخفف مثل
اثفية واثافي واثاف وربما يجيء في الحديث وقية وليست بالعالية
وهمزتها زائدة وكانت الاوقية قديما عبارة عن اربعين درهما وهي
في غير هذا الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثني عشر جزءا ويختلف
باختلاف اصطلاح البلاد **في الحديث** الرؤيا لاول عابر •

اوق

اي اذا عبرها بر صادق عالم باصولها وفروعها واجتهد فيها وقعت له
دون غيره ممن فسرها بعده **وفي حديث** وامرنا امر العرب
الاول • يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع الاولى ويكون صفة للعرب
ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للامر قيل وهو الوجه •
وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه واضيافه بسم الله الاولى
للشيطان • يعني الحالة التي غضب فيها وحلف ان لا يأكل وقيل اراد
اللقمة الاولى التي احنث بها نفسه واكل **وفي حديث** ابن عباس
رضي الله عنهما اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل • هو من آل
الشيء يؤول الى كذا اي رجع وصار اليه والمراد بالتأويل نقل ظاهر
اللفظ عن وضعه الاصلي الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ

اول

ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم
يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك يتأول
القرآن • يعني انه مأخوذ من قول الله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره
ومنه حديث الزهري قال قلت لعروة ما بال عائشة تتم في السفر
يعني الصلاة قال تأولت كما تأول عثمان • اراد بتأويل عثمان رضي الله
عنه ما روي عنه انه اتم الصلاة بمكة في الحج وذلك انه نوى الاقامة
بها **وفيه** من صام الدهر فلا صام ولا آل • اي لا رجع الى خير
والأول الرجوع **ومنه** حديث خزيمة السلمي حتى آل السلامى •
اي رجع اليه المخ **وفيه** لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد • قد
اختلف الناس في آل النبي صلى الله عليه وسلم فالاكثر على انهم اهل بيته
قال الشافعي دل هذا الحديث ان آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة
وعوضوا منها الخمس وهم صليبة بني هاشم وبني المطلب وقيل اهل اصحابه

ومن

اوما

ومن آمن به ويقع في اللغة يقع على الجمع **ومنه** الحديث لقد اعطي
مزمارا من مزامير آل داود • اراد من مزامير داود نفسه والآل صلة
زائدة وقد تكرر ذكر الآل في الحديث **وفي حديث** قطعت نهرا
والآفاء لا • الآل السراب والمهمة القفر **وفيه** كان يصلي على
حمار يومئ ايماء • الايماء الاشارة بالاعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب
وانما يريد به ههنا الرأس يقال اومأت اليه اومئ ايماء وومأت
لغة فيه ولا يقال اوميت وقد جاءت في الحديث غير مهموزة على لغة من
قال في قرأت قريت وهمزة الايماء زائدة وبابها الواو وقد تكررت
في الحديث **وفيه** مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يحتلب شاة

اون

قتيل ادم داعي اللبن

اونة • يقال فلان يصنع ذلك اونة اذا كان يصنعه مرارا ويدعه
مرارا يعني انه يحتلبها مرة بعد اخرى وداعي اللبن هو ما يتركه الحالب
منه في الضرع ليه وقيل ان اونة جمع اوان وهو الحين والزمان
ومنه الحديث هذا اوان قطعت ابهري • وقد تكرر في الحديث
وفي حديث ابي سعيد رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم

اوه

عند ذلك اوه عين الربا • اوه كلمة يقولها الرجل عند الشكاية
والتوجع وهي ساكنة الواو ومكسورة الهاء وربما قلبوا الواو الفا فقالوا
آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا
اوه وربما حذفوا الهاء فقالوا او وبعضهم يفتح الواو مع التشديد
فيقول اوه • ومنه الحديث اوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف
وقد تكرر في الحديث **وفي حديث** الدعاء اللهم اجعلني لك مخبتا اواها
منيبا • الأواه المتأوه المتضرع وقيل هو الكثير البكاء وقيل
الكثير الدعاء وقد تكرر في الحديث **وفيه** كان عليه السلام يخوي
في سجوده حتى كنا نأوي له **وفي حديث** آخر كان يصلي حتى

اوا

كنت آوي له • اي ارق له وارثي **ومنه** حديث المغيرة لا تأوي
من قلة • اي لا ترحم زوجها ولا ترق له عند الاعدام وقد تكرر في
الحديث **وفي حديث** البيعة انه قال للانصار ابايعكم على

تاووني

ان تؤووني وتنصروني • اي تضموني اليكم وتحوطوني بينكم يقال
آوى واوى بمعنى واحد والمقصور منهما لازم ومتعد **ومنه** قوله
لا قطع في ثمر حتى يأويه الجرين • اي يضمه البيدر ويجمعه
ومنه لا يأوي الضالة الا ضال • كل هذا من أوى يأوي يقال
اويت المنزل واويت غيري وآويته وانكر بعضهم المقصور المتعدي وقال
الازهري هي لغة فصيحة ومن المقصور اللازم الحديث الآخر اما احدهم
فأوى الى الله اي رجع اليه • ومن الممدود حديث الدعاء الحمد لله
الذي كفانا وآوانا • اي ردنا الى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم
والمأوى المنزل **وفي حديث** وهب ان الله تعالى قال

قال إلى أَوْبٌ على نفسي إن أذكرني ذكرني . قال القتيبي وهذا غلط إلا
أن يكون من المقلوب والإيت من الوأي الوعد يقول جعلته وعدا
على نفسي وفي حديث [illegible] ايتشاء بوزن استفعى وروي
فاستياء لها بوزن افتعال وكلاهما من المساءة أي ساءته يقال استاء
واستاء أي ساءه وقال [illegible] ضو استنبالها بوزن اختارها فجعل
اللام من الأصل أخذه من التأويل والصحيح الأول وفي حديث
جرير رضي الله عنه بين نخلة وضالة وسدرة وآءة . الآءة بوزن
العاعة وتجمع على آءٍ بوزن عاعٍ وهو شجر معروف وأصل ألفها
التي بين الهمزتين واو باب الهمزة مع الهاء
في حديث عمر رضي الله عنه وفي البيت أُهُبٌ عطنة . الأُهُب بضم اهب
الهمزة والهاء وبفتحهما جمع إهاب وهو الجلد وقيل إنما يقال للجلد إهاب
قبل الدبغ فأما بعده فلا والعطنة المنتنة التي هي في دباغها .
ومنه الحديث لو جعل القرآن في إهاب ثم ألقي في النار ما احترق
قيل كان هذا معجزة القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما تكون الآيات
في عصور الأنبياء عليهم السلام وقيل المعنى من علّمه الله القرآن لم تحرقه
نار الآخرة فجعل جسم حافظ القرآن كالإهاب له ومنه الحديث أيما
إهاب دبغ فقد طهر ومنه قول عائشة في صفة أبيها رضي الله
عنه وحقن الدماء في أُهُبها أي في أجسادها وفيه ذكر أهاب
وهو اسم موضع في نواحي المدينة ويقال فيه يهاب بالياء ومنه
أهل القرآن هم أهل الله وخاصته . أي حفظة القرآن العاملون اهل
به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الإنسان به ومنه
حديث أبي بكر رضي الله عنه في استخلافه عمر رضي الله عنه أقول له
إذا لقيته استعملت عليهم خير أهلك . يريد خير المهاجرين وكانوا
يسمون أهل مكة أهل الله تعظيما لهم كما يقال بيت الله ويجوز أن يكون
أراد أهل بيت الله لأنهم كانوا سكان بيت الله وفي حديث أم سلمة
ليس بك على أهلك هوان . أراد بالأهل نفسه صلى الله عليه وسلم أي
لا يعلق بك ولا يصيبك هوان عليهم وفيه أن النبي صلى الله
عليه وسلم أعطى الآهل حظين والأعزب حظا . الآهل الذي
له زوجة وعيال والأعزب الذي لا زوجة له وهي لغة رديئة واللغة
الفصحى عزب يريد بالعطاء نصيبهم من الفيء وفي الحديث
لقد أمست نيران بني كعب آهلة . أي كثيرة الأهل وفيه
الحديث أنه نهى عن الحمر الأهلية . وهي التي تألف البيوت ولها
أصحاب وهي مثل الإنسية ضد الوحشية وفيه أنه صلى الله
عليه وسلم كان يدعى إلى خبز الشعير والإهالة السنخة فيجيب .
كل شيء من الأدهان مما يؤتدم به إهالة وقيل هو ما أذيب من الألية

والشحم

والشحم وقيل الدسم الجامد والسنخة المتغيرة الريح ومنه حديث
كعب في صفة النار كأنها متن إهالة . أي ظهرها وقد تكرر ذكر
الإهالة في الحديث باب الهمزة مع الياء
في حديث عكرمة كان طالوت أيّابا . قال الخطابي جاء ايب
تفسيره في الحديث أنه السقّاء في حديث حسان بن ثابت إن
روح القدس لا تزال تؤيدك . أي تقويك وتنصرك والأيد ايد
القوة رجل أيّد بالتشديد أي قوي ومنه خطبة علي رضي الله عنه
وأمسكها من أن تمور بأيده أي بقوته وفي حديث علي رضي الله
عنه من يطل أير أبيه ينتطق به . هذا مثل ضربه أي من كثرت اير
إخوته اشتد ظهره بهم وعزّ قال الشاعر .
فلو شاء ربي كان أير أبيكم طويلا كأير الحارث بن سدوس
قيل كان له أحد وعشرون ذكرا . في قصيد كعب بن زهير
وجلدها من أطوم لا يؤيسه . التأييس التذليل والتأثير ايس
في الشيء أي لا يؤثر في جلدها شيء وفي حديث الكسوف حتى
آضت الشمس . أي رجعت يقال آض يئيض أيضا أي صار ورجع وقد ايض
تكرر في الحديث في حديث الأحنف قد بلونا فلانا فلم نجد عنده إيالة
للملك . الإيالة السياسة يقال فلان حسن الإيالة وسيئ ايل
الإيالة وفيه ذكر جبريل وميكائيل قيل هما جبر وميكا أضيفا
إلى إيل وهو اسم الله تعالى وقيل هو الربوبية وفيه أن ابن عمر
رضي الله عنهما أهلّ بحجة من إيلياء . هي بالمد والتخفيف اسم مدينة
بيت المقدس وقد تشدد الياء الثانية وتقصر الكلمة وهو معرب .
وفيه ذكر أيلة . هو بفتح الهمزة وسكون الياء البلد المعروف فيما
بين مصر والشام فيه الأيّم أحق بنفسها . الأيم في الأصل ايم
التي لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا مطلقة كانت أو متوفى عنها ويريد
بالأيم في هذا الحديث الثيّب خاصة يقال تأيّمت المرأة وآمت إذا
أقامت لا تتزوج ومنه الحديث امرأة آمت من زوجها ذات منصب
وجمال أي صارت أيّما لا زوج لها ومنه حديث حفصة رضي الله عنها
إنها تأيّمت من ابن خنيس زوجها قبل النبي صلى الله عليه وسلم . ومنه
كلام علي رضي الله عنه ماتت قيّمها وطال تأيّمها والاسم من هذا اللفظ
الأيمة ومنه الحديث تطول أيمة إحداكن . يقال أيّم بيّن
الأيمة وفي حديث الآخر أنه كان يتعوذ من العيمة والأيمة . أي
طول العزبة ويقال للرجل أيضا أيّم كالمرأة وفي الحديث أنه
أتى على أرض جرز مجدبة مثل الأيّم . الأيم والأين الحية اللطيفة ويقال
لها الأيم بالتشديد شبه الأرض في ملاستها بالحية ومنه حديث
القاسم بن محمد أنه أمر بقتل الأيم وفي حديث عروة أنه كان

اين

ايه

يقول وايم الله لئن كنت اخذت لقد ابقيت ه ايم الله من الفاظ
القسم كقولك لعمر الله وعهد الله وفيها لغات كثيرة وتفتح همزتها
وتكسر وهمزتها همزة وصل وقد تقطع واهل الكوفة من النحاة
يزعمون انها جمع يمين وغيرهم يقول هي اسم موضوع للقسم اوردناها
ههنا على ظاهر لفظها وقد تكرر في الحديث وفيه يتقارب
الزمان ويكثر الهرج قيل ايم هو يا رسول الله قال القتل القتل
يريد ما هو واصله اي شيء هو فخفف الياء وحذف
الف ما ومنه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ساوم
رجلا معه طعام فجعل شيبة بن ربيعة يشير اليه لا تبعه فجعل
الرجل يقول ايم تقول يعني اي شيء تقول وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنهما انه دخل عليه ابنه فقال اني لا ايمن ان
يكون بين الناس قتال اي لا آمن فجاء به على لغة من يكسر اوائل
الافعال المستقبلة نحو يِعلم وتِعلم فانقلبت الالف ياء للكسرة
قبلها في قصيد كعب بن زهير فيها على الاين ارقال وتبغيل
وفي حديث خطبة العيد قال ابو سعيد رضي الله عنه فقلت
اين الابتداء بالصلاة اي اين تذهب ثم قال الا تبدا بالصلاة
قبل الخطبة وفي رواية اين الابتداء بالصلاة اي اين تذهب الا
تبدا بالصلاة والاول اقوى وفي حديث ابي ذر رضي الله
عنه اما آن للرجل ان يعرف منزله اي اما حان وقرب تقول
منه آن يئين اينا وهو مثل انى يأني انى مقلوب وقد تكرر في
الحديث فيه انه صلى الله عليه وسلم استنشد شعر امية بن ابي
الصلت فقال عند كل بيت ايه هذه كلمة يراد بها الاستزادة وهي
مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت ايهٍ حدثنا واذا قلت
ايها بالنصب فانما تأمره بالسكوت ومنه حديث اصيل الخزاعي
حين قدم عليه صلى الله عليه وسلم المدينة قال له كيف تركت مكة قال
تركتها وقد اخضر ثمامها واعذق اذخرها وامشر سلمها فقال
ايها اصيل دع القلوب تقر اي كف واسكت وقد ترد المنصوبة بمعنى
التصديق والرضى بالشيء ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له
يا ابن ذات النطاقين [illegible] اي صدقت ورضيت
بذلك ويروى ايه [illegible] وفيه
ابي قبيس الاودي ان ملك الموت عليه السلام قال اني اويه لها كما
يؤيه بالخيل فتجيبني يعني الارواح ايهت بفلان تاييها اذا دعوته
وناديته كانك قلت له يا ايها الرجل وفي حديث ايها ابا حفص
هي كلمة تأسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كانه قال اتأسف
تأسفا واصل الهمزة واو وفي حديث عثمان رضي الله عنه احلتهما

اياهن

ايا

بار

اية وحرمتهما اية الاية المحللة هي قوله تعالى وما ملكت ايمانكم والاية
المحرمة قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ومعنى
الاية من كتاب الله جماعة حروف وكلمات من قولهم خرج القوم بايتهم
اي بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيئا والاية في غير هذا العلامة وقد
تكرر ذكرها في الحديث واصل اية اوية بفتح الواو وموضع العين
واو والنسبة اليه اووي وقيل اصلها فاعلة فذهبت منها اللام
او العين تخفيفا ولو جاءت تامة لكانت آيية وانما ذكرناها في هذا
الموضع حملا على ظاهر لفظها في حديث [illegible] ساعة وضع
[illegible] في حديث ابي ذر
رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال اني او اياك
فرعون هذه الامة يريد انك فرعون هذه الامة ولكنه القاه اليه
تعريضا لا تصريحا كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال
مبين وهذا كما تقول لاحد انا كاذب وانت تعلم انك صادق ولكنك
تعرض به وفي حديث معاوية اذا رفع راسه من السجدة الاخيرة
كانت اياها اسم كان ضمير السجدة واياها الخبر اي كانت هي هي اي كان
يرفع منها وينهض قائما الى الركعة الاخرى من غير ان يقعد قعدة
الاستراحة واياها اسم مبني وهو ضمير المنصوب والضمائر التي تضاف
اليها من الهاء والكاف [illegible] لا موضع لها من الاعراب في القول القوي
وقد تكون ايا بمعنى التحذير ومنه حديث عمر بن عبد العزيز
اياي وكذا اي نح عني كذا ونحني عنه وقد تكرر في الحديث
اي والله وهي بمعنى نعم الا انها تختص بالمجيء مع القسم ايجابا لما سبقه من
الاستعلام وفي حديث كعب بن مالك رضي الله عنه فتخلفنا ايتها
الثلاثة يريد تخلفهم عن غزوة تبوك وتأخر توبتهم وهذه اللفظة
تقال في الاختصاص وتختص بالمخبر عن نفسه والمخاطب تقول اما
انا فافعل كذا ايها الرجل يعني نفسه فمعنى قول كعب ايتها الثلاثة
اي المخصوصين بالتخلف والله اعلم بالصواب

حرف الباء

باب الباء مع الهمزة

(بار) فيه ان رجلا
اتاه الله مالا فلم يبتئر خيرا اي لم يقدم لنفسه خبيئة خير ولم
يدخره يقال بارت الشيء وابتارته ابأره وابتئره وفي حديث
عائشة رضي الله عنها اغتسلي من ثلاث ابؤر يمد بعضها بعضا
ابؤر جمع قلة للبئر وتجمع على آبار وبئار ومد بعضها بعضا هو
ان مياهها تجتمع في واحدة كمياه القناة وفيه البئر جبار قيل

حرف الباء مع الهمزة

هي العادية القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الانسان وغيره
فهو جبار اى هدر وقيل هو الاجير الذى ينزل الى البئر فينقيها او يخرج
شيا وقع فيها فيموت ● وفي حديث الصلاة تقنع يديك وتبأس
باس
هو من البؤس الخضوع والفقر ويجوز ان يكون امرا وخبرا يقال
بئس يبؤس بؤسا وبأسا افتقر واشتدت حاجته والاسم منه البائس
ومنه حديث عمار رضي الله عنه بؤس ابن سمية ● كانه ترحم
له من الشدة التى يقع فيها ● ومنه الحديث الآخر كان يكره
البؤس والتباؤس ● يعني عند الناس ويجوز التبؤس بالقصر
والتشديد ● ومنه في صفة اهل الجنة ان لكم ان تنعموا فلا
تبأسوا ● بئس يبأس بالضم فيهما بأسا اذا اشتدت حزنه والمبتئس
الكاره والحزين ● ومنه حديث علي رضي الله عنه كنا اذا اشتد
الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ● يريد الخوف ولا يكون
الا مع الشدة وقد تكرر في الحديث ● ومنه الحديث نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين الا من باس ● يعني
الدنانير والدراهم المضروبة اى لا تكسر الا من امر يقتضي كسرها اما لرداءتها
او شك في صحة نقدها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى وقيل لان فيه
اضاعة المال وقيل انما نهى عن كسرها على ان تعاد تبرا فاما للنفقة فلا
وقيل كانت المعاملة بها في صدر الاسلام عددا لا وزنا فكان بعضهم يقص
اطرافهما فنهوا عنه ● وفي حديث عمر رضي الله عنه عسى الغوير ابؤسا
هو جمع باس وانتصب على انه خبر عسى والغوير ماء لكلب وهو مثل اول
من تكلم به الزباء ومعنى الحديث عسى ان تكون جئت بامر عليك فيه تهمة
وشدة ● وفي حديث علي رضي الله عنه قال ان حبي نهاني ان اصلي في ارض
بابل
بابل فانها ملعونة ● بابل هذا الصقع المعروف بالعراق والفه غير مهموزة ٥
قال الخطابي في اسناد هذا الحديث مقال ولا اعلم احدا من العلماء حرم الصلاة
في ارض بابل ويشبه ان ثبت هذا الحديث ان يكون نهاه ان يتخذها وطنا
ومقاما فاذا اقام بها كانت صلاته فيها وهذا من باب التعليق في علم
البيان او لعل النهي له خاصة الا تراه قال نهاني ● ومثله حديثه
الآخر نهاني ان اقرا ساجدا او راكعا ولا اقول نهاكم ولعل ذلك انذار
منه بما لقي من المحنة بالكوفة وهي من ارض بابل ● وفي حديث
بابوس
جريج العابد انه مسح راس الصبي وقال يا بابوس من ابوك ● البابوس
الصبي الرضيع وقد جاء في شعر ابن احمر لغير الانسان قال ●
حنت قلوصي الى بابوسها جزعا ● وما حنينك ام ما انت والذكر ●
والكلمة غير مهموزة وقد جاءت في غير موضع وقيل هو اسم للرضيع من
بالام
اى نوع كان واختلف في عربيته ● في ذكر ادم من اهل الجنة قال الادمي
بالام والنون قالوا وما هذا قال ثور ونون ● هكذا جاء في الحديث

تفسيرا

تفسيرا اما النون فهو الحوت وبه سمي يونس عليه السلام ذا النون واما
بالام ففعال بمعنى لها شرحا غير مرضي ولعل اللفظة عبرانية قال
الخطابي لعل اليهود ارادوا التعمية فقطعوا الهجاء وقدموا احد الحرفين
على الآخر وهي لام الف وياء يريدون لآى على وزن لعا وهو الثور الوحشي
فصحف الراوي الياء بالباء قال وهذا اقرب ما يقع لي فيه ● في حديث
باو
عمر رضي الله عنه حين ذكر له طلحة لاجل الخلافة قال لولا باو
فيه ● الباو الكبر والتعظم ● ومنه حديث ابن عباس رضي الله
عنهما مع ابن الزبير رضي الله عنه فبأوت بنفسي ولم ارض بالهوان ●
اى رفعتها وعظمتها ● ومنه حديث عون بن عبد الله امراة سوء
ان اعطيتها بأت ● اى تكبرت وان رمت

باب الباء مع الباء

ببان
في حديث عمر رضي الله عنه لولا ان اترك آخر الناس ببانا واحدا
ما فتحت على قرية الا قسمتها ● اى اتركهم شيئا واحدا لانه اذا قسم البلاد
المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يجيء بعد من المسلمين بغير شيء
منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم قال ابو عبيد ولا
احسبه عربيا وقال ابو سعيد الضرير ليس في كلام العرب ببان والصحيح عندنا
ببانا واحدا والعرب اذا ذكرت من لا يعرف قالوا هيان بن بيان المعنى
لأسوين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئا واحدا لا فضل لاحد على غيره قال
الازهري ليس كما ظن وهذا حديث مشهور رواه اهل الاتقان وكانها لغة
يمانية ولم تفش في كلام معد وهو والباج بمعنى واحد ● وفي حديث ابن عمر
رضي الله عنهما سأل عليه فتى من قريش فرد عليه مثل سلامه فقال له
ببه
ما احسبك اثبتني قال لا لست ببة ● يقال للشاب الممتلئ البدن نعمة
ببة وببة لقب عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب والي
البصرة قال الفرزدق ●
وبايعت اقواما وفيت بعهدهم ● وببة قد بايعته غير نادم ●
وكانت امه لقبته به في صغره ترقصه فتقول لانكحن ببه جارية خدبه

باب الباء مع التاء

بتت
في حديث دار الندوة
وتشاورهم في امر النبي صلى الله عليه وسلم فاعترضهم ابليس في صورة
شيخ جليل عليه بت ● اى كساء غليظ مربع وقيل طيلسان من خز
ويجمع على بتوت ● ومنه حديث علي رضي الله عنه ان طائفة جاءت اليه
فقال لقنبر بتتهم ● اى اعطهم البتوت ● ومنه حديث الحسن
اين الذين طرحوا الخزوز والحبرات ولبسوا البرود والبتوت والنمرات
ومنه حديث سفيان ارى قلبي بين بتوت وعباء ● وفي حديث
كتابه لحارثة بن قطن ولا يؤخذ منكم عشر البتات ● هو المتاع الذي
ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة ● وفيه فان المنبت لا ارضا قطع
ولا ظهرا ابقى يقال للرجل اذا انقطع في سفره وعطبت راحلته قد انبت

من البتّ القطع وهو مطاوع بتّ يقال بتّه فانبتّ يريد انه بقي في طريقه
عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطب ظهره ومنه الحديث
لا صيام لمن لم يبيّت الصيام في احدى الروايتين ، اي لم ينوه ويجزمه
فيقطعه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل ومنه الحديث
ابتّوا نكاح هذه النساء اي اقطعوا الامر فيه واحكموه بشرائطه وهو تعريض
بالنهي عن نكاح المتعة لانه نكاح غير مبتوت مقدّر بمدة ومنه
الحديث طلّقها ثلاثا بتّة ، اي قاطعة وصدقة بتّة اي منقطعة
عن الاملاك يقال بتّة والبتّة ، ومنه الحديث ادخله الله الجنة البتّة
ومنه حديث جويرية في صحيح مسلم قال جويرية او البتّة ، كانه
شك في اسمها فقال احسبه قال جويرية ثم استدرك فقال او البتّة
اي اقطع انه قال جويرية لا احسب واظن ومنه الحديث لا تبيت
المبتوتة الا في بيتها ، هي المطلقة طلاقا بائنا وفيه كل امر ذي بال
بتر
لا يبدأ فيه بحمد الله فهو ابتر ، اي اقطع والبتر القطع ومنه
حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان قريشا قالت الذي نحن عليه احق
مما هو عليه هذا الصنبور المنبتر ، يعنون النبي صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى سورة الكوثر وفي آخرها ان شانئك هو الابتر الذي
لا ولد له قيل لم يكن له يومئذ ولد وفيه نظر لانه ولد له قبل البعث
والوحي الا ان يكون اراد انه لم يعش له ولد ذكر وفيه ان العاص
ابن وائل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال هذا الابتر
الذي لا عقب له وفي حديث الضحايا انه نهى عن المبتورة ، هي التي
قطع ذنبها وفي حديث زياد انه قال في خطبته البتراء كذا ، قيل لها
البتراء لانه لم يذكر فيها الله عز وجل ولا صلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم درع يقال لها البتراء ،
سميت بذلك لقصرها وفيه انه نهى عن البتيراء ، هو ان يوتر
بركعة واحدة وقيل هو الذي شرع في ركعتين فاتم الاولى وقطع
الثانية ، ومنه حديث سعد انه اوتر بركعة فانكر عليه ابن مسعود
وقال ما هذه البتيراء وفي حديث علي رضي الله عنه وسئل عن صلاة
الضحى فقال حين تبهر البتيراء الارض ، البتيراء الشمس
اراد حين تنبسط على وجه الارض وترتفع وابتر الرجل اذا صلى الضحى
بتع
وفيه انه سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام ، البتع بسكون
التاء نبيذ العسل وهو خمر اهل اليمن وقد تحرك التاء كقمع وقمع
بتل
وقد تكرر في الحديث وفيه بتل رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرى
اي اوجبها وملكها ملكا لا يتطرق اليه نقض يقال بتله يبتله بتلا
اذا قطعه وفيه لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام ، التبتل الانقطاع عن
النساء وترك النكاح وامرأة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم

ولها

عها
ولها سميت مريم ام المسيح عليهما السلام وسميت فاطمة البتول لانقطا
عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا
الى الله تعالى ومنه حديث سعد رضي الله عنه رد رسول الله
صلى الله عليه وسلم التبتل على عثمان بن مظعون اراد ترك النكاح ،
وفي حديث النضر بن كلدة والله يا معشر قريش لقد نزل بكم
امر ما ابتلتم بتلته ، يقال مر على بتيلة من رأيه ومنتبلة اي عزيمة
لا ترد وانتبل في السير مضى وجدّ وقال الخطابي هذا خطأ والصواب
ما انتبلتم نبلته اي ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه تقول العرب
انذرتك الامر فلم تنتبل نبلة اي ما انتبهت له فيكون حينئذ
من باب النون لا من باب الباء وفي حديث حذيفة رضي الله عنه
اقيمت الصلاة فتدافعوها وابوا الا تقدمه فلما سلم قال لتبتلن
لها اماما او لتصلن وحدانا ، معناه لتنصبن لكم اماما وتقطعن
الامر بامامته من البتل القطع اورده ابو موسى في هذا الباب واورده
الهروي في باب الباء واللام والواو وشرحه بالامتحان والاختبار من
الابتلاء فتكون التاء الاولى على مذهب الهروي تاء المضارعة
والثانية للافتعال وتكون الاولى عند ابي موسى تاء المضارعة
والثانية اصلية وشرحه الخطابي في غريبه على الوجهين معا ،

باب الباء مع الثاء

في حديث ام زرع
زوجي لا تبث خبره ، اي لا تنشره لقبح آثاره وفيه ايضا
لا تبث حديثنا تبثيثا ، ويروى تنث بالنون بمعناه وفيه
بثث
ولا يولج الكف ليعلم البث ، البث في الاصل اشد الحزن والمرض
الشديد كانه من شدته يبثه صاحبه المعنى انه كان بجسدها عيب
او داء فكان لا يدخل يده في ثوبها فيمسه لعلمه ان ذلك يؤذيها
تصفه باللطف وقيل هو ذم له اي لا يتفقد امورها ومصالحها كقولهم
ما ادخل يده في هذا الامر اي لا يتفقده ومنه حديث كعب بن مالك
فلما توجه قافلا من تبوك حضرني بثي ، اي اشد حزني وفي حديث
عبد الله لما حضر اليهودي الموت قال بثبثوه ، اي كشفوه من البث
اظهار الحديث والاصل فيه بثثوه فابدلوا من الثاء الوسطى باء تخفيفا
كما قالوا في حثثت حثحثت وفي حديث هاجر ام اسمعيل عليه السلام
بثق
فغمز بعقبه الارض فانبثق الماء ، اي انفجر وجرى وفي حديث خالد
ابن الوليد رضي الله عنه لما عزله عمر عن الشام فلما القى بوانيه وصار
بثنة
بثنية وعسلا عزلني واستعمل غيري ، البثنية حنطة منسوبة الى
البثنية وهي ناحية من رستاق دمشق وقيل هي الناعمة اللينة من الرملة اللينة
يقال لها بثنة وقيل هي الزبدة اي صارت كانها زبدة وعسل لانها صارت
تجبى اموالها من غير تعب

باب الباء مع الجيم

بجبج

في حديث عثمان رضي الله عنه ان هذا البجباج النفاج لا يدري اين الله عز وجل • البجبجة شيء يفعل بالفم عند مناغاة الصبي وبجباج فجفاج اي كثير الكلام والبجباج الاحمق والنفاج المتكبر

بجج

فيه قد اراحكم الله من البجة والسجة • البج الطعن غير النافذ كانوا يفصدون عرق البعير ويأخذون الدم يتبلغون به في السنة المجدبة ويسمونه الفصيد سمي بالمرة الواحدة من البج اي قد اراحكم الله من القحط والضيق بما فتح عليكم في الاسلام وقيل البجة اسم صنم

وفي حديث ام زرع فبجحني فبجحت • اي فرحني ففرحت وقيل عظمني فعظمت نفسي عندي يقال فلان يتبجح بكذا اي يتعظم ويفتخر

بجد

في حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه نظرت والناس يقتتلون يوم حنين الى مثل البجاد الاسود يهوي من السماء • البجاد الكساء وجمعه بجد اراد الملائكة الذين ايدهم الله بهم ومنه تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد نهم ذا البجادين لانه حين اراد المصير الى النبي صلى الله عليه وسلم قطعت امه بجادا لها قطعتين فارتدى باحداهما واتزر بالاخرى

ومنه حديث معوية رضي الله عنه انه مازح الاحنف بن قيس فقال له ما الشيء الملفف في البجاد قال هو السخينة يا امير المومنين • الملفف في البجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك وكانت تميم تعير به والسخينة حساء يعمل من دقيق وسمن يوكل في الجدب وكانت قريش تعير بها فلما مازحه معوية بما يعاب به قومه مازحه الاحنف بمثله

بجر

فيه انه بعث بعثا فاصبحوا بارض بجراء • اي مرتفعة صلبة والابجر الذي ارتفعت سرته وصلبت • ومنه الحديث الاخر اصبحنا في ارض عزوبة بجراء وقيل هي التي لا نبات بها

ومنه حديث علي رضي الله عنه اشكو الى الله عجري وبجري • اي همومي واحزاني واصل العجرة نفخة في الظهر فاذا كانت في السرة فهي بجرة وقيل العجر العروق المنعقدة في الظهر والبجر العروق المنعقدة في البطن ثم نقلا الى الهموم والاحزان اراد انه يشكو الى الله اموره كلها ما ظهر منها وما بطن

ومنه حديث ام زرع ان اذكره اذكر عجره وبجره • اي اموره كلها باديها وخافيها وقيل اسراره وقيل عيوبه

ومنه حديث صفة قريش اشحة بجرة • هي جمع باجر وهو العظيم البطن يقال بجر يبجر بجرا فهو باجر وابجر وصفهم بالبطانة ونتوء السرة ويجوز ان يكون كناية عن كنزهم الاموال واقتنائهم لها وهو اشبه بالحديث لانه قرنه بالشح وهو اشد البخل

وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انما هو الفجر او البجر • البجر بالفتح والضم الداهية والامر العظيم اي ان انتظرت حتى يضيء الفجر ابصرت الطريق وان خبطت الظلماء افضت بك الى المكروه ويروى البحر بالحاء يريد غمرات الدنيا

شبهها

شبهها بالبحر لتحير اهلها فيها • ومنه كلام علي رضي الله عنه لم آت لا ابا لكم بجرا

وفي حديث مازن كان لهم صنم في الجاهلية يقال له باجر • تكسر جيمه وتفتح ويروى بالحاء المهملة وكان في الازد

بجس

وفي حديث حذيفة رضي الله عنه ما منا الا رجل له آمة يبجسها الظفر غير الرجلين يعني عمر وعليا رضي الله عنهما • الآمة الشجة التي تبلغ ام الراس ويبجسها يفجرها وهو مثل اراد انها نغلة كثيرة الصديد فان اراد احد ان يفجرها بظفره قدر على ذلك لامتلائها ولم تحتج الى حديدة تشقها بها اراد ليس منا احد الا وفيه شيء غير هذين الرجلين

ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه دخل على معوية وكانه قزعة يتبجس • اي يتفجر

بجل

وفي حديث لقمان خذي مني اخي ذا البجل • البجل بالتحريك الحسب والكفاية وقد ذم اخاه به اي انه قصير الهمة راض بان يكفى الامور ويكون كلا على غيره ويقول حسبي ما انا فيه

ومنه الحديث فالقى تمرات في يده وقال بجلي من الدنيا اي حسبي منها وقول الشاعر يوم الجمل •

نحن بني ضبة اصحاب الجمل • ردوا علينا شيخنا ثم بجل •

اي ثم حسب واما قول لقمان في صفة اخيه خذي مني اخي ذا البجلة فانه مدح يقال رجل ذو بجلة وذو بجالة اي ذو حسن ونبل ورواء وقيل كانت هذه القابا لهم وقيل البجال الذي يبجله الناس اي يعظمونه

ومنه الحديث انه اتى القبور فقال السلام عليكم اصبتم خيرا بجيلا اي واسعا كثيرا من التبجيل التعظيم او من البجال الضخم

وفي حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه انه رمي يوم الاحزاب فقطعوا ابجله • الابجل عرق في باطن الذراع وهو من الفرس والبعير بمنزلة الاكحل من الانسان وقيل هو عرق غليظ في الرجل فيما بين العصب والعظم ومنه حديث المستهزئين اما الوليد بن المغيرة فاومأ جبريل الى ابجله

فيه كان اسلم مولى عمر رضي الله عنه بجاويا • هو منسوب الى بجاوة جنس من السودان وقيل هي ارض بها السودان

باب الباء مع الحاء

بحبح

فيه من سره ان يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة • بحبوحة الدار وسطها يقال تبحبح اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام

ومنه حديث غناء الانصارية • اهدى لها اكبشا تبحبح في المربد • اي متمكنة في المربد وهو الموضع

وفي حديث خزيمة تفطر اللحاء وتبحبح الحيا • اي اتسع الغيث وتمكن من الارض

بحت

في حديث الشعبي اختضب عمر رضي الله عنه بالحنا بحتا • البحت الخالص الذي لا يخالطه شيء

ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه كتب اليه بعض عماله من كورة ذكر فيها غلاء العسل وكره للمسلمين مسلحته الماء اي شربه بحتا غير ممزوج بعسل او غيره وقيل

الا دبر لك لتكون اقوى لهم وفي حديث المقداد قال ابت علينا سورة
بحث البحوث انفروا خفافا وثقالا يعني سورة التوبة سميت بها لما تضمنت
من البحث عن اسرار المنافقين وهو اثارتها والتفتيش عنها والبحوث
جمع بحث ورايت في الذي سورة البحوث بفتح الباء فان صحت فهي
فعول من ابنية المبالغة ويقع على الذكر والانثى كامراة صبور
ويكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة ومنه الحديث ان غلامين
كانا يلعبان البحثة هي لعبة بالتراب والبحاثة التراب الذي يبحث
بحح عما يطلب فيه فيه فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم بحة
البحة بالضم غلظ في الصوت يقال بح يبح بحوحا وان كان من داء
فهو البحاح ورجل ابح بين البحح اذا كان فيه خلقة فيه انه
بحر ركب فرسا لابي طلحة فقال ان وجدناه لبحرا اي واسع الجري وسمي
البحر بحرا لسعته وتبحر في العلم اي اتسع ومنه الحديث ابى ذلك
البحر ابن عباس سمي بحرا لسعة علمه وكثرته ومنه حديث
عبد المطلب وحفر زمزم ثم بحرها اي شقها ووسعها حتى لا تنزف
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما حتى نزع الدم البحراني
دم بحراني اي شديد الحمرة كانه نسب الى البحر وهو اسم قعر الرحم
وزادوه في النسب الفا ونونا للمبالغة يريد الدم الغليظ الواسع وقيل
نسب الى البحر لكثرته وسعته وفيه ذكر بحران وهو بفتح
الباء وضمها وسكون الحاء موضع بناحية الفرع من الحجاز له ذكر في
سرية عبد الله بن جحش وفي حديث القسامة قتل رجلا
ببحرة الرغاء على شط لية البحرة البلدة ومنه حديث عبد الله
ابن ابي اصطلح اهل هذه البحيرة ان يعصبوه بالعصابة البحيرة
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو تصغير البحرة وقد جاء في رواية
مكبرا والعرب تسمي المدن والقرى البحار ومنه الحديث وكتب لهم ببحرهم
اي ببلادهم وارضهم وفيه ذكر البحيرة في غير موضع كانوا اذا
ولدت ابلهم سقبا بحروا اذنه وقالوا اللهم ان عاش ففتي وان
مات فذكي فاذا مات اكلوه وسموه البحيرة وقيل البحيرة هي بنت
السائبة كانوا اذا تابعت الناقة بين عشر اناث لم يركب ظهرها
ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف وتركوها مسيبة لسبيلها
وسموها السائبة فما ولدت بعد ذلك من انثى شقوا اذنها وخلوا سبيلها
وحرم منها ما حرم من امها وسموها البحيرة ومنه حديث ابي
الاحوص عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له هل تنتج ابلك
وافية اذانها فتشق فيها وتقول بحر هي جمع بحيرة وهو جمع غريب
في المؤنث الا ان يكون قد حمله على المذكر نحو نذير ونذر على ان بحيرة
فعيلة بمعنى مفعولة نحو قتيلة ولم يسمع في جمع مثله فعل وحكى الزمخشري

بحيرة

بحيرة وبحر وصريمة وصرم وهي التي صرمت اذنها اي قطعت وفي
حديث مازن كان لهم صنم يقال له باحر بفتح الحاء ويروى بالجيم
وقد تقدم فيه اذا كان يوم القيامة تخرج بحنانة من جهنم بحن
فتلتقط المنافقين لقط الحمامة القرطم البحنانة الشرارة من
النار باب الباء مع الخاء فيه انه لما
قرأ وسارعوا الى مغفرة من ربكم قال بخ بخ هي كلمة تقال بخ
عند المدح والرضى بالشيء وتكرر للمبالغة وهي مبنية على السكون
فان وصلت جررت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت وبخبخت
الرجل اذا قلت له ذلك ومعناه تعظيم الامر وتفخيمه وقد تكرر ذكرها
في الحديث فيه فاتي بسارق قد سرق بختية البختية بخت
الانثى من الجمال البخت والذكر بختي وهي جمال طوال الاعناق
ويجمع على بخت وبخاتي واللفظة معربة وفي حديث النخعي
اهدي اليه بختج فكان يشربه مع العكر البختج العصير المطبوخ
واصله بالفارسية مي بخته اي عصير مطبوخ وانما شربه مع العكر
خيفة ان يصفيه فيشتد ويسكر وفي حديث الحجاج لما
ادخل عليه يزيد بن المهلب اسيرا فقال الحجاج
جميل المحيا بختري اذا مشى فقال يزيد وفي الدرع ضخم المنكبين شناق بختر
البختري المتبختر في مشيه وهي مشية المتكبر المعجب بنفسه
وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان العجاج انشده
ساقا بخنداة وكعبا ادرما البخنداة التامة القصب الريا بخد
وكذلك الخبنداة وقبل هذا البيت
قامت تريك خشية ان تصرما ساقا بخنداة وكعبا ادرما
وفي حديث عمر رضي الله عنه اياكم ونومة الغداة فانها بخر
مبخرة مجفرة مجعرة وجعله القتيبي من حديث علي رضي الله عنه
مبخرة اي مظنة للبخر وهو تغير ريح الفم ومنه حديث المغيرة
اياك وكل مجفرة مبخرة يعني من النساء وفي حديث معوية رضي الله
عنه انه كتب الى ملك الروم لاجعلن القسطنطينية البخراء
حممة سوداء وصفها بذلك لبخار البحر وفي الحديث يأتي
على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والخمر بالنبيذ والبخس بخس
بالزكاة البخس ما ياخذه الولاة باسم العشر والمكوس يتاولون
فيه الزكاة والصدقة في صفته عليه السلام انه كان بخص
مبخوص العقبين اي قليل لحمهما والبخصة لحم اسفل القدمين قال
الهروي وان روي بالنون والحاء والضاد فهو من النحض اللحم
يقال نحضت العظم اذا اخذت عنه لحمه وفي حديث
القرظي في قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لو سكت عنها

لتتبخص لها رجال فقالوا انا صمد ◦ البخص بتحريك الخا لحم تحت الجفن الاسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا انكر شيئا وتعجب منه يعني لولا ان البيان اقترن في هذه السورة بالاسم لتحيرتم فيه حتى تنقلب ابصاركم

بخع

فيه اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا وابخع طاعة ◦ اى ابلغ وانصح في الطاعة من غيرهم كانهم بالغوا في بخع انفسهم اى قهرها واذلالها بالطاعة قال الزمخشري هو من بخع الذبيحة اذا بالغ في ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بالبا وهو العرق الذي في الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذي يجري في الرقبة هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة هكذا ذكره في كتاب الفائق في غريب الحديث وكتاب الكشاف في تفسير القران ولم اجده لغيره وطالما بحثت عنه في كتب اللغة والطب والتشريح فلم اجد البخاع بالبا مذكورا في شي منها ومنه حديث عمر رضي الله عنه فانه بخع الناس ولم يكن يبخع لنا بطاعة ومنه حديث عائشة رضي الله عنها في صفة عمر رضي الله عنه بخع الارض فقاءت اكلها ◦ اى قهر اهلها واذلهم واخرج ما فيها من الكنوز واموال الملوك ويقال بخعت الارض بالزراعة اذا تابعت في حراثتها ولم ترحها سنة

بخق

فيه في العين القائمة اذا بخقت مائة دينار ◦ اراد اذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها الا ان صاحبها لا يبصر بها ثم بخقت بعد ففيها مائة دينار وقيل البخق ان يذهب البصر وتبقى العين قائمة منفتحة ومنه حديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن البخقاء في الاضاحي ◦ ومنه حديث عبد الملك بن عمير كان ناتئ الوجنة باخق العين

بخل

ومنه الولد مبخلة مجبنة ◦ هو مفعلة من البخل ومظنة له اى يحمل ابويه على البخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لاجله ومنه الحديث انكم لتبخلون وتجبنون

باب الباء مع الدال

بدأ

في اسماء الله تعالى المبدئ هو الذي انشا الاشياء واخترعها ابتداء من غير سابق مثال ومنه الحديث انه نفل في البدأة الربع وفي الرجعة الثلث ◦ اراد بالبدأة ابتداء الغزو وبالرجعة القفول منه والمعنى كان اذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو فاوقعت بهم نفلها الربع مما غنمت واذا فعلت ذلك عند عود العسكر نفلها الثلث لان الكرة الثانية اشق عليهم والخطر فيها اعظم وذلك لقوة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم وهم في الاول انشط واشهى للسير والامعان في بلاد العدو وهم عند القفول اضعف وافتر واشهى للرجوع الى اوطانهم فزادهم لذلك ومنه حديث علي رضي الله عنه والله لقد سمعته يقول ليضربنكم على الدين عودا كما

ضربتموهم

ضربتموهم عليه بدءا ◦ اى اولا يعني العجم والموالي ومنه حديث الحديبية ويكون لهم بدء الفجور وثناه ◦ اى اوله واخره ومنه الحديث منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها وعدتم من حيث بدأتم ◦ هذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لانه اخبر بما لم يكن وهو في علم الله كائن فخرج لفظه على لفظ الماضي ودل به على رضاه من عمر بن الخطاب رضي الله عنه بما وظفه على الكفرة من الجزية في الامصار وفي تفسير المنع وجهان احدهما انه علم انهم سيسلمون ويسقط عنهم ما وظف عليهم فصاروا له باسلامهم مانعين ويدل عليه قوله وعدتم من حيث بدأتم لان بدأهم في علم الله انهم سيسلمون فعادوا من حيث بدأوا والثاني انهم يخرجون عن الطاعة ويعصون الامام فيمنعون ما عليهم من الوظائف والمدي مكيال لاهل الشام والقفيز لاهل العراق والاردب لاهل مصر وفي الحديث الخيل مبداة يوم الورد ◦ اى يبدأ بها في السقي قبل الابل والغنم وقد تحذف الهمزة فتصير الفا ساكنة ومنه حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت في اليوم الذي بدئ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وارأساه ◦ يقال متى بدئ فلان اى متى مرض ويسال به عن الحي والميت وفي حديث الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام فانطلق الى احدهم بادئ الراى فقتله ◦ اى في اول راى راه وابتدائه به ويجوز ان يكون غير مهموز من البدو الظهور اى في ظاهر الراى والنظر وفي حديث ابن المسيب في حريم البئر البدئ خمس وعشرون ذراعا ◦ البدئ بوزن البديع البئر التي حفرت في الاسلام وليست بعادية

بدج

وفي حديث الزبير رضي الله عنه انه حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى شقه باثنين وقطع ابدوج سرجه ◦ يعني لبده قال الخطابي هكذا فسره احد رواته ولست ادري ما صحته

بدح

وفي حديث ام سلمة قالت لعائشة رضي الله عنهما قد جمع القران ذيلك فلا تبدحيه ◦ اى لا توسعيه بالحركة والخروج والبدح العلانية وبدح بالامر باح به ويروى بالنون وسنذكره في بابه وفي حديث بكر بن عبد الله رضي الله عنه كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتمازحون ويتبادحون بالبطيخ فاذا جاءت الحقائق كانوا هم الرجال ◦ اى يترامون به يقال بدح يبدح اذا رمى

بدد

وفي حديث يوم حنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابد يده الى الارض فاخذ قبضة ◦ اى مدها ومنه الحديث انه كان يبد ضبعيه في السجود اى يمدهما ويجافيهما وقد تكرر في الحديث ومنه حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فابد بصره الى

السواك • كأنه أعطاه بُدَّتَه من النظر أي حظه • ومنه حديث
ابن عباس رضي الله عنهما دخلت على عمر رضي الله عنه وهو يُبِدُّني النظر
استعجالا بخبر ما بعثني إليه • وفيه اللهم أحصهم عددًا واقتلهم
بِدَدًا • يروى بكسر الباء جمع بِدَّة وهي الحصة والنصيب أي اقتلهم
حصصًا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ويروى بالفتح أي متفرقين
في القتل واحدا بعد واحد من التبديد • ومنه حديث عكرمة رضي الله
عنه فتبدّدوه بينهم أي اقتسموه حصصًا على السواء • ومنه
حديث خالد بن سنان أنه انتهى إلى النار وعليه مدرعة صوف فجعل يفرقها
بعصاه ويقول بَدًّا بَدًّا • أي تبدّدي وتفرّقي يقال بَدَدْتُ بَدًّا وبَدَّدْتُ
تبديدًا وهذه النار هي التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم نبي
ضيّعه قومه • وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها أن مساكين سألوها
فقالت يا جارية أَبِدِّيهم تمرة تمرة • أي أعطيهم وفرّقي فيهم •
ومنه الحديث إن لي صِرْمَةً أُبِدُّ منها وأُطْرِفُ وأُبِلُّ • أي أعطي
ومنه حديث علي رضي الله عنه كنا نرى أن لنا في هذا الأمر
حقا فاستبددتم به علينا • يقال استبدّ بالأمر يستبدّ به استبدادا
إذا انفرد به دون غيره ومنه تكرر في الحديث • وفي حديث ابن
الزبير رضي الله عنه أنه كان حسن البادّ إذا ركب • البادّ أصل
الفخذ والبادّان أيضا من ظهر الفرس ما وقع عليه فخذا الفارس
وهو من البدد تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما • وفي حديث بدر
المبعث فرجع بها ترجف بوادره • هي جمع بادرة وهي لحمة بين المنكب
والعنق والبادرة من الكلام الذي يسبق من الإنسان في الغضب
ومنه قول النابغة •

ولا خير في حلم إذا لم تكن • له بوادر تحمي صفوه أن يكدرا •

ومنه حديث اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه قال عمر
رضي الله عنه فابتدرت عيناي • أي سالتا بالدموع • وفي حديث
جابر رضي الله عنه كنا لا نبيع الثمر حتى يَبْدُر • أي يبلغ يقال بدر الغلام
إذا احتلم واستدار تشبيها بالبدر في تمامه وكماله وقيل إذا احمرّ البسر
يقال له قد أبدر • وفيه فأُتي ببدر فيه بقول • أي طبق
شبّه بالبدر لاستدارته • في أسماء الله تعالى البديع • هو بدع
الخالق المخترع لا عن مثال سابق فعيل بمعنى مُفْعِل يقال أبدع فهو مبدع
وفيه إن تهامة كبديع العسل حلو أوله حلو آخره •
البديع الزق الجديد شبه به تهامة لطيب هوائها وأنه لا يتغير
كما أن العسل لا يتغير • وفي حديث عمر رضي الله عنه في قيام رمضان
نعمت البدعة هذه • البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال
فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والإنكار

وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله إليه وحضّ عليه أو رسوله صلى الله
عليه وسلم فهو في حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء
وفعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف
ما ورد به الشرع لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل له في ذلك ثوابا
فقال من سنّ سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها وقال في
ضده من سنّ سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك إذا
كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله ومن هذا النوع قول عمر رضي الله عنه
نعمت البدعة هذه لما كانت من أفعال الخير وداخلة في حيز المدح
سماها بدعة ومدحها لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسنّها لهم
وإنما صلاها ليالي ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس عليها ولا كانت
في زمن أبي بكر رضي الله عنه وإنما عمر جمع الناس عليها وندبهم إليها
فبهذا سماها بدعة وهي على الحقيقة سنة لقوله عليه السلام عليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وقوله اقتدوا باللذين
من بعدي أبو بكر وعمر وعلى هذا التأويل يحمل الحديث الآخر كل محدثة
بدعة إنما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السنة وأكثر ما يستعمل
المبتدع عرفا في الذم • وفي حديث الهدي فأزحفت عليه بالطريق
فعيي بشأنها إن هي أُبدعت • يقال أُبدعت الناقة إذا انقطعت عن
السير بكلال أو ظلع كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة
السير إبداعا أي إنشاء أمر خارج عما اعتيد منها • ومنه الحديث كيف أصنع
بما أُبدع علي منها • وبعضهم يرويه أَبدعت وأُبدع بي لم يسمَّ فاعله
وقال هكذا يستعمل والأول أوجه وأقيس • ومنه الحديث أتاه رجل
فقال إني أُبدع بي فاحملني • أي انقطع بي لكلال راحلتي • وفي حديث علي
الأبدال بالشام • هم الأولياء والعباد الواحد بِدْل كحِمْل بدل
وبَدَل كجَمَل سموا بذلك لأنهم كلما مات منهم واحد أُبدل بآخر
لا تبادروني بالركوع والسجود إني قد بدنت • قال أبو عبيد هكذا بدن
روي في الحديث بَدُنْتُ يعني بالتخفيف وإنما هو بدّنت بالتشديد
أي كبرت وأسننت والتخفيف من البدانة وهي كثرة اللحم ولم يكن النبي صلى الله
عليه وسلم سمينا قلت قد جاء في صفته في حديث ابن أبي هالة بادن
متماسك والبادن الضخم فلما قال بادن أردفه بمتماسك وهو الذي
يمسك بعض أعضائه بعضا فهو معتدل الخلق • ومنه الحديث أتيت
أن رجلا بادنا في يوم حار غسل ما تحت إزاره ثم أعطاكه فشربته •
وفي حديث علي رضي الله عنه لما خطب فاطمة رضي الله عنها
قيل ما عندك قال فرسي وبدني • البدن الدرع من الزرد وقيل
هي القصيرة منها • ومنه حديث سطيح أبيض فضفاض الرداء
والبدن • أي واسع الدرع يريد به كثرة العطاء • ومنه حديث

مسح الخفين فأخرج يده من تحت بدنه ● استعار البدن ههنا للجبة الصغيرة
تشبيها بالدرع ويحتمل أن يريد به من أسفل بدن الجبة ويشهد له ما جاء في
الرواية الأخرى فأخرج يده من تحت البدن وفيه أتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخمس بدنات ● البدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة
وهي بالإبل أشبه وسميت بدنة لعظمها وسمنها وقد تكررت في الحديث
ومنه حديث الشعبي قيل له إن أهل العراق يقولون إذا
أعتق الرجل أمته ثم تزوجها كان كمن يركب بدنته ● أراد أن من أعتق
أمته فقد جعلها محررة لله فهي بمنزلة البدنة التي تهدى إلى بيت الله
تعالى في الحج فلا تركب إلا عن ضرورة فإذا تزوج أمته المعتقة كان كمن
قد ركب بدنته المهداة (بده) في صفته صلى الله عليه وسلم من
رآه بديهة هابه ● أي مفاجأة وبغتة يعني من لقيه قبل الاختلاط
به هابه لوقاره وسكونه وإذا جالسه وخالطه بان له حسن خلقه
(بدا) فيه كان إذا اهتم لشيء بدا ● أي خرج إلى البدو ويشبه أن يكون
يفعل ذلك ليبعد عن الناس ويخلو بنفسه ● ومنه الحديث أنه كان
يبدو إلى هذه التلاع ومنه الحديث الآخر من بدا جفا ● أي من نزل
البادية صار فيه جفاء الأعراب ● والحديث الآخر أنه أراد البداوة
مرة ● أي الخروج إلى البادية وتفتح باؤها وتكسر وفي حديث الدعاء
فإن جار البادي يتحول ● هو الذي يكون في البادية ومسكنه المضارب
والخيام وهو غير مقيم في موضعه بخلاف جار المقام في المدن ويروى
النادي بالنون ● ومنه الحديث لا يبع حاضر لباد ● وسيجيء مشروحا
في حرف الحاء إن شاء الله تعالى وفي حديث الأقرع والأبرص
والأعمى بدا لله أن يبتليهم ● أي قضى بذلك وهو معنى البداء ههنا
لأن القضاء سابق والبداء استصواب شيء علم بعد أن لم يعلم وذلك
على الله عز وجل غير جائز ومنه الحديث السلطان ذو عدوان
وذو بدوان ● أي لا يزال يبدو له رأي جديد وفي حديث
سلمة بن الأكوع رضي الله عنه خرجت أنا ورباح مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعي فرس أبي طلحة أبديه مع الإبل ● أي أبرزه
معها إلى موضع الكلأ وكل شيء أظهرته فقد أبديته وبديته ومنه
الحديث أنه أمر أن يبادي الناس بأمره ● أي يظهره لهم ومنه
الحديث من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله ● أي من يظهر لنا فعله الذي كان يخفيه أقمنا عليه الحد وفيه
بسم الإله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا ● يقال بديت بالشيء بكسر
الدال أي بدأت به فلما خففت الهمزة كسرت الدال فانقلبت الهمزة ياء
وليس هو من بنات الياء وفي حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
قال يوم الشورى الحمد لله بديا ● البدي بالتشديد الأول ومنه قولهم
افعل هذا بادي بدي أي أول كل شيء وفيه لا تجوز شهادة بدوي

على صاحب

على صاحب قرية ● إنما كره شهادة البدوي لما فيه من الجفاء في الدين
والجهالة بأحكام الشرع ولأنهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على
وجهها وإليه ذهب مالك والناس على خلافه ● وفيه ذكر بدا بفتح الباء
وتخفيف الدال موضع بالشام قرب وادي القرى كان به منزل علي
ابن عبد الله بن العباس وأولاده

باب الباء مع الذال

(بذا) في حديث الشعبي إذا عظمت الحلقة فإنما
هي بذاء ونجاء ● البذاء المباذاة وهي المفاحشة وقد بذو يبذو
بذاءة والنجاء المناجاة وهذه الكلمة بالمعتل أشبه منها بالمهموز وسيجيء
مبينا في موضعه (بذج) فيه يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج
من الذل ● البذج ولد الضأن وجمعه بذجان (بذخ) في حديث الحبل
الذي يجدها أشرا وبطرا وبذخا ● البذخ بالتحريك الفخر والتطاول
والباذخ العالي ويجمع على بذخ ومنه كلام علي رضي الله عنه
وحمل الجبال البذخ على أكتافها (بذذ) البذاذة من الإيمان ●
البذاذة رثاثة الهيئة ويقال بذ الهيئة أي رث اللبسة أراد التواضع
في اللباس وترك التبجح به وفي الحديث بذ القائلين ● أي
سبقهم وغلبهم يبذهم بذا ● ومنه صفة مشيه عليه السلام يمشي الهوينا
يبذ القوم إذا سارع إلى خير ومشى إليه ● وقد تكرر في الحديث ●
(بذر) في حديث فاطمة رضي الله عنها عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
قالت لعائشة رضي الله عنها إني إذا لبذرة ● البذر الذي يفشي
السر ويظهر ما يسمعه ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة
الأولياء ليسوا بالمذاييع البذر ● جمع بذور يقال بذرت الكلام
بين الناس كما تبذر الحبوب أي أفشيته وفرقته وفي حديث وقف
عمر رضي الله عنه ولوليه أن يأكل منه غير مباذر ● الباذر والمبذر المسرف
في النفقة باذر وبذر مباذرة وتبذيرا وقد تكرر في الحديث (بذعر) في حديث
عائشة رضي الله عنها ابذعر النفاق ● أي تفرق وتبدد (بذق) وفي
حديث ابن عباس رضي الله عنه سبق محمد الباذق ● هو بفتح الذال
الخمر تعريب باذه وهو اسم الخمر بالفارسية أي لم يكن في زمانه أو سبق
قوله فيه وفي غيره من جنسه (بذل) وفي حديث الاستسقاء فخرج متبذلا
متخشعا ● التبذل ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على
جهة التواضع ومنه حديث سلمان رضي الله عنه فرأى أم الدرداء
مبتذلة ● وفي رواية متبذلة وهما بمعنى وقد تكرر في الحديث فيه
البذاء من الجفاء ● البذاء بالمد الفحش في القول وفلان بذي اللسان تقول منه
بذوت على القوم وأبذيت أبذو بذاء ومنه حديث فاطمة بنت قيس بذت على أحمائها
وكان في لسانها بعض البذاء وقد يقال في هذا بالهمز وليس بالكثير وقد تقدم في أول
الباب وقد تكرر في الحديث

باب الباء مع الراء

بسم الله

برأ

تعالى البارئ هو الذي خلق الخلق لا عن مثال ولهذه اللفظة من الاختصاص
بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما تستعمل في غير الحيوان
فيقال برأ الله النسمة وخلق السموات والارض وقد تكرر ذكر
البرء في الحديث ومنه حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم قال
العباس لعلي رضي الله عنهما كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اصبح بحمد الله بارئا اي معافا يقال برأت من المرض ابرأ برءا بالفتح
فانا بارئ وابرأني الله من المرض وغير اهل الحجاز يقولون برئت
من المرض بالكسر برءا بالضم • ومنه قول عبد الله بن عوف رضي الله عنه
لابي بكر رضي الله عنه اراك بارئا • ومنه الحديث في استبراء الجارية
لا يمسها حتى يبرأ رحمها ويتبين حالها هل هي حامل ام لا وكذلك الاستبراء
الذي يذكر مع الاستنجاء في الطهارة وهو ان يستفرغ بقية البول وينقي
موضعه ومجراه حتى يبرئهما منه اي يبينه عنهما كما يبرأ من المرض
والدين وهو في الحديث كثير • وفي حديث الشرب فانه اروى
وابرأ • اي يبرئه من الم العطش او لانه لا يكون منه مرض لانه
قد جاء في حديث اخر فانه يورث الكباد وهكذا يروى في حديث ابراهيم
مهموزا الجار اروى • وفي حديث ابي هريرة لما دعاه عمر رضي الله عنهما
الى العمل فابى فقال عمر ان يوسف قد سأل العمل فقال ان يوسف مني بريء
وانا منه براء • اي بريء عن مساواته في الحكم وان اقاس به ولم يرد
براءة الولاية والمحبة لانه مأمور بالولاية به بالايمان والبراء

بربر

والبريء سواء • وفي حديث علي رضي الله عنه لما طلب اليه اهل
الطائف ان يكتب لهم الامان على تحليل الربا والخمر فامتنع قاموا ولهم تغذمر
وبربرة • البربرة التخليط في الكلام مع غضب ونفور • ومنه حديث
احد اخذ اللواء غلام اسود فنصبه وبربر • وفي حديث علي بن

بربط

الحسين لا قدست امة فيها البربط • البربط ملهاة تشبه العود
وهو فارسي معرب واصله بربت لان الضارب به يضعه على صدره
واسم الصدر بر • وفيه يبعث الله منها سبعين الفا لا حساب

برث

عليهم ولا عذاب فيما بين البرث الاحمر وبين كذا • البرث الارض اللينة
وجمعها براث يريد بها ارضا قريبة من حمص قتل بها جماعة من الشهداء
والصالحين • ومنه الحديث الاخر بين الزيتون الى كذا برث احمر •

برثم

وفي حديث دغفل وسئل عن مضر فقال تميم برثمتها وجرثمتها قال
الخطابي انما هو برثنتها بالنون اي مخالبها يريد شوكتها وقوتها والميم
والنون يتعاقبان فيجوز ان تكون الميم لغة ويجوز ان تكون بدلا
لازدواج الكلام في الجرثومة كما قالوا الغدايا والعشايا • **برثان** •

برثان

هو بفتح الباء وسكون الراء واد في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر

برج

وقيل في ضبطه غير ذلك • في صفة عمر رضي الله عنه طوال ادم ابرج •

البرج

البرج بالتحريك ان يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من
سوادها شيء • وفيه كان يكره عشر خلال منها التبرج
بالزينة لغير محلها • التبرج اظهار الزينة للناس الاجانب
وهو المذموم فاما للزوج فلا وهو معنى قوله لغير محلها • وفي حديث

برجس

ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكواكب
الخنس فقال هي البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة
البرجيس المشتري وبهرام المريخ • وفيه من الفطرة غسل

برجم

البراجم • هي العقد التي تكون في ظهور الاصابع يجتمع فيها الوسخ
الواحدة برجمة بضم الباء والجيم وقد تكرر في الحديث • وفي حديث الحجاج
امن اهل الرهمسة والبرجمة انت • البرجمة بالفتح غلظ الكلام

برح

• وفيه انه نهى عن التولية والتبريح • جاء في متن الحديث انه
قتل السوء للحيوان مثل ان يلقى السمك على النار حيا واصل التبريح المشقة
والشدة يقال برح به اذا شق عليه • ومنه الحديث ضربا
غير مبرح اي غير شاق • والحديث الاخر لقينا منه البرح • اي
الشدة • وحديث اهل النهروان لقوا برحا • والحديث الاخر
برحت بي الحمى • اي اصابني منها البرحا وهو شدتها • وحديث
الافك فاخذه البرحاء • اي شدة الكرب من ثقل الحمى • وحديث
قتل ابي رافع اليهودي برحت بنا امرأته بالصياح • وفيه
جاء بالكفر براحا • اي جهارا من برح الخفاء اذا ظهر ويروى بالواو وسيجيء
وفيه حين دلكت الشمس براح • براح بوزن قطام من
اسماء الشمس قال الشاعر •

• هذا مقام قدمي رباح • غدوة حتى دلكت براح •

دلوك الشمس غروبها او زوالها وقيل ان الباء في براح مكسورة وهي
باء الجر والراح جمع راحة وهي الكف يعني ان الشمس قد غربت او زالت
فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت او زالت وهذان
القولان ذكرهما ابو عبيد والازهري والهروي والزمخشري وغيرهم من
مفسري اللغة وقد اخذ بعض المتأخرين القول الثاني على الهروي فظن
انه قد انفرد به وخطأه في ذلك ولم يعلم ان غيره من الائمة قبله وبعده
ذهب اليه • وفي حديث ابي طلحة رضي الله عنه احب اموالي الي
بيرحاء • هذه اللفظة كثيرا ما تختلف الفاظ المحدثين فيها فيقولون
بيرحا بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما
والقصر وهي اسم مال وموضع بالمدينة وقال الزمخشري في الفائق انها
فيعلى من البراح وهي الارض الظاهرة • وفي الحديث برح ظبي
هو من البارح ضد السانح فالسانح ما مر من الطير والوحش بين يديك
من جهة يسارك الى يمينك والعرب تتيمن به لانه امكن للرمي والصيد

برد

والبارح ما مر من يمينك الى يسارك والعرب تتطير به لانه لا يمكنك
ان ترميه حتى ينحرف ● فيه من صلى البردين دخل الجنة ● البردان
والابردان الغداة والعشي وقيل الظهر والعصر ● ومنه حديث ابن
الزبير رضي الله عنه كان يسير بنا الابردين ● وحديثه الاخر مع
فضالة بن شريك وسر بها الابردين ● واما الحديث الاخر
ابردوا بالظهر ● فالابراد انكسار الوهج والحر وهو من الابراد
الدخول في البرد وقيل معناه صلوها في اول وقتها من برد النهار وهو
اوله ● وفيه الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة ● اى لا تعب فيه
ولا مشقة وكل محبوب عندهم بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة
المستقرة من قولهم برد لي على فلان حق اى ثبت ● ومنه حديث عمر
رضي الله عنه وددت انه برد لنا عملنا ● وفيه اذا ابصر احدكم
امراة فليات زوجته فان ذلك برد ما في نفسه هكذا جاء في كتاب
مسلم بالباء الموحدة من البرد فان صحت الرواية فمعناه ان اتيانه
زوجته يبرد ما تحركت له نفسه من حر شهوة الجماع اى يسكنه ويجعله
باردا والمشهور في غيره فان ذلك يرد ما في نفسه بالياء من الرد
اى يعكسه ● ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه شرب النبيذ
بعد ما برد ● اى سكن وفتر يقال جد في الامر ثم برد اى فتر ●
وفيه لما تلقاه بريدة الاسلمي قال له من انت قال انا بريدة
فقال لابي بكر رضي الله عنه برد امرنا وصلح ● اى سهل ● ومنه
الحديث لا تبردوا عن الظالم ● اى لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا
عنه من عقوبة ذنبه ● وفي حديث عمر رضي الله عنه فهبره بالسيف
حتى برد ● اى مات ● وفي حديث ام زرع برود الظل ● اى طيب العشرة
وفعول يستوي فيه الذكر والانثى ● وفي حديث الاسود انه كان
يكتحل بالبرود وهو محرم ● البرود بالفتح كحل فيه اشياء باردة
وبردت عيني مخففا كحلتها بالبرود ● وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه اصل كل داء البردة ● هي التخمة وثقل الطعام على
المعدة سميت بذلك لانها تبرد المعدة فلا تستمري الطعام ● وفي
الحديث اني لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد ● اى لا احبس الرسل
الواردين علي قال ____ الزمخشري البرد يعني ساكنا جمع بريد
وهو الرسول مخفف من برد كرسل مخفف من رسل وانما خففه ههنا ليزاوج
العهد والبريد كلمة فارسية يراد بها في الاصل البغل واصلها بريده دم
اى محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الاذناب كالعلامة
لها فاعربت وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا والمسافة التي
بين السكتين بريدا والسكة موضع كان يسكنه الفيوج المرتبون من بيت
او قبة او رباط وكان يرتب في كل سكة بغال وبعد ما بين السكتين

فرسخان

برر

فرسخان وقيل اربعة ● ومنه الحديث لا تقصر الصلاة في اقل
من اربعة برد ● وهي ستة عشر فرسخا والفرسخ ثلاثة اميال والميل
اربعة الاف ذراع ● ومنه الحديث اذا ابردتم الي بريدا ● اى
انفذتم رسولا ● وقد تكرر ذكر البرد والبردة في غير موضع من
الحديث فالبرد نوع من الثياب معروف والجمع ابراد وبرود والبردة
الشملة المخططة وقيل كساء اسود مربع فيه صغر تلبسه الاعراب
وجمعها برد ● وفيه انه امر ان يؤخذ البردي في الصدقة
هو بالضم نوع من جيد التمر ● في اسماء الله تعالى البر ●
هو العطوف على عباده ببره ولطفه والبر والبار بمعنى وانما جاء
في اسم الله تعالى البر دون البار والبر بالكسر الاحسان ● ومنه الحديث
في بر الوالدين وهو في حقهما وحق الاقربين من الاهل ضد العقوق
وهو الاساءة اليهم والتضييع لحقهم يقال بر يبر فهو بار وجمعه
بررة وجمع البر ابرار وهو كثيرا ما يخص بالاولياء والزهاد والعباد
ومنه الحديث تمسحوا بالارض فانها بكم برة ● اى مشفقة عليكم
كالوالدة البرة باولادها يعني ان منها خلقكم وفيها معاشكم واليها
بعد الموت معادكم ● ومنه الحديث الائمة من قريش ابرارها امراء
ابرارها وفجارها امراء فجارها ● هذا على جهة الاخبار عنهم لا على
طريق الحكم فيهم اى اذا صلح الناس وبروا وليهم الاخيار واذا
فسدوا وفجروا وليهم الاشرار وهو كحديثه الاخر كما تكونون
يولى عليكم ● وفي حديث حكيم بن حزام ارايت امورا كنت اتبرر
بها ● اى اطلب بها البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله تعالى
وفي حديث الاعتكاف البر تردن ● اى الطاعة والعبادة ● ومنه
الحديث ليس من البر الصيام في السفر ● وفي كتاب قريش والانصار
وان البر دون الاثم ● اى ان الوفاء بما جعل على نفسه دون الغدر
والنكث ● وفيه الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة ● اى
مع الملائكة ● وفيه الحج المبرور ليس له ثواب الا الجنة ●
هو الذي لا يخالطه شيء من الماثم وقيل هو المقبول المقابل بالبر
وهو الثواب يقال بر حجه وبر حجه وابره الله برا بالكسر وابرارا
ومنه الحديث بر الله قسمه وابره ● اى صدقه ● ومنه حديث
ابي بكر رضي الله عنه لم يخرج من ال ولا بر ● اى صدق ● ومنه الحديث
امرنا بسبع منها ابرار المقسم ● وفيه ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال انا ناصح ابر عليهم ● اى استصعب عليهم من قولهم
ابر فلان على اصحابه اى علاهم ● وفي حديث زمزم اتاه ات فقال
احفر برة ● سماها برة لكثرة منافعها وسعة مائها ● وفيه
انه غير اسم امراة كانت تسمى برة فسماها زينب وقال تزكي نفسها

وبر الله حجه

كانه كره لها ذلك ● وفي حديث سلمان رضي الله عنه من اصلح جوانيه
اصلح الله برانيه ● اراد بالبراني العلانية والالف والنون من
زيادات النسب كما قالوا في صنعا صنعاني واصله من قولهم خرج
فلان برا اي خرج الى البر والصحرا وليس من قديم الكلام وفصيحه ●
وفي حديث طهفة ونستعضد البرير ● اي نجتنيه للاكل ●
والبرير ثمر الاراك اذا اسود وبلغ وقيل هو اسم له في كل حال ●
ومنه الحديث الاخر ما لنا طعام الا البرير ● ه في حديث ام
معبد وكانت امراة برزة تحتبي بفناء القبة ● يقال امراة برزة

برز

اذا كانت كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب وهي مع ذلك عفيفة عاقلة
تجلس للناس وتحدثهم من البروز وهو الظهور والخروج ● ومنه
الحديث كان اذا اراد البراز ابعد ● البراز بالفتح اسم للفضاء
الواسع فكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء لانهم كانوا
يتبرزون في الامكنة الخالية من الناس قال الخطابي المحدثون
يروونه بالكسر وهو خطا لانه بالكسر مصدر من المبارزة في الحرب
وقال الجوهري بخلاف هذا فانه قال البراز المبارزة في الحرب والبراز
ايضا كناية عن ثفل الغذاء وهو الغائط ثم قال والبراز بالفتح الفضاء
الواسع وتبرز الرجل اي خرج الى البراز للحاجة ● وقد تكرر المكسور
في الحديث ومن المفتوح حديث يعلى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم راى رجلا يغتسل بالبراز يريد الموضع المنكشف بغير سترة
● وفي حديث المبعث عن ابي سعيد في برزخ ما بين الدنيا والآخرة
البرزخ ما بين كل شيئين من حاجز ● ه ومنه حديث علي رضي الله
عنه انه صلى بقوم فاسوى برزخا ● اي اسقط في قراءته من ذلك
الموضع الى الموضع الذي كان انتهى اليه من القراءة ● ومنه حديث
عبد الله عن الرجل يجد الوسوسة فقال تلك برازخ الايمان ●
يريد ما بين اوله واخره فاوله الايمان بالله ورسوله واخره
اماطة الاذى عن الطريق وقيل اراد ما بين اليقين والشك والبرازخ
جمع برزخ ● ه لا تقوم الساعة حتى يكون في الناس برازيق

برزق

اي جماعات واحدها برزاق وبرزق وقيل اصل الكلمة فارسية معربة
ومنه حديث زياد الم تكن منكم نهاة تمنع الناس عن كذا وكذا
وهذه البرازيق ● وفي حديث [illegible] ما برس ●

برس

برس اجمة معروفة بالعراق وهي الآن قرية ● وفي حديث طرماح
رايت جذعة الابيرش ● هو تصغير ابرش والبرشة

برش

لون مختلط حمرة وبياضا او غيرهما من الالوان ● في حديث حذيفة
كان الناس يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت
اساله عن الشر فبرشموا له ● اي حدقوا النظر اليه والبرشمة ادامة

برشم

النظر

النظر ● ه فيه ما ثم قليل يتبرضه الناس تبرضا اي ياخذونه قليلا
قليلا والبرض الشيء القليل ● وفي حديث خزيمة وذكر

برض

السنة المجدبة ايبست بارض الوديس ● البارض اول ما يبدو
من النبات قبل ان تعرف انواعه وهو تصغير البارض فاذا
طال تبينت انواعه والوديس ما غطى وجه الارض من النبات ● ه فيه
كان عمر رضي الله عنه في الجاهلية مبرطشا ● هو الساعي بين البائع

برطش

والمشتري شبه الدلال ويروى بالسين المهملة بمعناه ● وفي قصيدة
كعب بن زهير ● من خطمها ومن اللحيين برطيل ● البرطيل حجر

برطل

مستطيل عظيم شبه به راس الناقة ● ه في حديث مجاهد في قوله
تعالى وانتم سامدون قال هي البرطمة ● وهو الانتفاخ من الغضب

برطم

ورجل مبرطم متكبر وقيل متغضب والسامد الرافع
راسه تكبرا ● ه فيه ابرقوا فان دم عفراء ازكى عند الله من دم

برق

سوداوين ● اي ضحوا بالبرقاء وهي الشاة التي في خلال صوفها الابيض
طاقات سود وقيل معناه اطلبوا الدسم والسمن من برقت له اذا
دسمت له طعامه بالسمن ● وفي حديث الدجال ان صاحب
رايته في عجب ذنبه مثل الية البرق وفيه هلبات كهلبات الفرس
البرق بفتح الباء والراء الحمل وهو تعريب بره بالفارسية ● ومنه
حديث قتادة تسوقهم النار سوق البرق الكسير ● اي المكسور
القوائم يعني تسوقهم النار سوقا رفيقا كما يساق الحمل الظالع
● وفي حديث عمرو انه كتب الى عمر رضي الله عنهما ان البحر خلق
عظيم يركبه خلق ضعيف دود على عود بين غرق وبرق ●
البرق بالتحريك الحيرة والدهش ● ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما
لكل داخل برقة اي دهشة ● ه ومنه حديث الدعاء اذا برقت
الابصار ● يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح
من البريق اللموع ● وفيه كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة
اي لمعانها يقال برق بسيفه وابرق اذا لمع به ● ومنه حديث
عمار الجنة تحت البارقة ● اي تحت السيوف ● وفي حديث ابي ادريس
دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا ● وصف ثناياه
بالحسن والصفاء وانها تلمع اذا تبسم كالبرق واراد صفة وجهه
بالبشر والطلاقة ● ومنه الحديث تبرق اسارير وجهه ● اي
تلمع وتستنير كالبرق وقد تكرر في الحديث ● وفي حديث
المعراج ذكر البراق وهي الدابة التي ركبها ليلة الاسراء سمي بذلك
لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته شبهها فيهما
بالبرق ● وفي حديث وحشي فاحتملته حتى اذا برقت قدماه اي
ضعفتا وهو من قولهم برق بصره اي ضعف ● وفيه ذكر برقة

دمی به

برك

هو بضم الباء وسكون الراء موضع بالمدينة به مال كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ❊ في حديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبارك على محمد وآل محمد ❊ أي أثبت وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة وهو من قولك برك البعير إذا أناخ في موضع فلزمه وتطلق البركة أيضا على الزيادة والأصل الأول ❊ وفي حديث أم سليم فحنكه وبرك عليه ❊ أي دعا له بالبركة ❊ وفي حديث على الفتن السحاب برك بوانيها ❊ البرك الصدر والبواني أركان البنية ❊ وفي حديث علقمة لا تقربهم فإن على أبوابهم فتنا كمبارك الإبل ❊ هو الموضع الذي تبرك فيه أراد أنها تعدي كما تعدي الإبل الصحاح إذا أبركت في مبارك الجرب ❊ وفي حديث الهجرة لو أمرتنا أن نبلغ معك برك الغماد ❊ تفتح الباء وتكسر وهو اسم موضع باليمن وقيل هو موضع وراء مكة بخمس ليال ❊ وفي حديث علي بن الحسين رضي الله عنهما ابتركت الناس في عثمان ❊ أي تنقصوه وشتموه

برم

فيه من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه البرم ❊ هو الكحل المذاب ويروى البيرم وهو هو بزيادة الياء وقيل البيرم عتلة النجار ❊ وفي حديث وفد مذحج كرام غير أبرام ❊ الأبرام اللئام واحدهم برم بفتح الراء وهو في الأصل الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ولا يخرج فيه معهم شيئا ❊ ومنه حديث عمرو بن معدي كرب قال لعمر أأبرام بنو المغيرة قال لم قال نزلت فيهم فما قروني غير قوس وثور وكعب فقال عمر إن في ذلك لشبعا ❊ القوس ما يبقى في الجلة من التمر والثور قطعة عظيمة من الأقط والكعب قطعة من السمن ❊ وفي حديث خزيمة السلمي أينعت العنمة وسقطت البرمة ❊ هي زهر الطلح وجمعها برم يعني أنها سقطت من أغصانها للجدب ❊ وفي حديث الدعاء السلام عليك غير مودع برما ❊ هو مصدر برم بالكسر يبرم برما بالتحريك إذا سئمه ومله ❊ وفي حديث بريرة رأى برمة تفور ❊ البرمة القدر مطلقا وجمعها برام وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف في الحجاز واليمن ❊ وقد تكررت في الحديث

دكت

برنس

❊ في حديث عمر رضي الله عنه سقط البرنس عن رأسي هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة أو جبة أو ممطر أو غيره وقال الجوهري هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الإسلام وهو من البرس بكسر الباء القطن والنون زائدة وقيل إنه غير عربي

برهوت

❊ في حديث علي رضي الله عنه شر بئر في الأرض برهوت ❊ هي بفتح الباء والراء بئر عميقة بحضرموت لا يستطاع النزول إلى قعرها ويقال برهوت بضم الباء وسكون الراء فتكون تاؤها على الأول زائدة وعلى الثاني أصلية أخرجه الهروي عن علي وأخرجه الطبراني في المعجم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

برهن

فيه الصدقة برهان ❊

البرهان الحجة والدليل أي أنها حجة لطالب الأجر من أجل أنها فرض يجازي الله به وقيل هي دليل على صحة إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال

بره

❊ وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أهدى النبي صلى الله عليه وسلم جملا كان لأبي جهل في أنفه برة من فضة يغيظ بذلك المشركين ❊ البرة حلقة تجعل في لحم الأنف وربما كانت من شعر وأصلها برو مثل فروة ويجمع على برى وبرات وبرين بضم الباء وإنما ذكرناها على ظاهر لفظها لأن أصلها من ... ❊ ومنه حديث سلمة بن سحيم أن صاحبا لنا ركب ناقة ليست بمبراة فسقط فقال النبي صلى الله عليه وسلم غرر بنفسه أي ليس في أنفها برة يقال أبريت الناقة فهي مبراة

برهرهة

❊ وفي حديث المبعث فأخرج منه علقة سوداء ثم أدخل فيه البرهرهة ❊ قيل هي سكينة بيضاء جديدة صافية من قولهم امرأة برهرهة كأنها ترعد رطوبة ويروى رهرهة أي رحرحة واسعة قال الخطابي قد أكثرت السؤال عنها فلم أجد فيها قولا يقطع بصحته ثم اختار أنها السكينة

برا

❊ فيه قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا خير البرية ❊ البرية الخلق وقد تكرر ذكرها في الحديث يقال برأه الله يبرؤه برءا أي خلقه ويجمع على البرايا والبريات من البرى التراب هذا إذا لم يهمز ومن ذهب إلى أن أصله الهمز أخذه من برأ الله الخلق يبرؤهم أي خلقهم ثم ترك فيها الهمز تخفيفا ولم يستعمل مهموزه ❊ في حديث علي بن الحسين اللهم صل على محمد عدد الثرى والبرى والورى ❊ البرى التراب ❊ وفي حديث حليمة السعدية أنها خرجت في سنة حمراء قد برت المال ❊ أي هزلت الإبل وأخذت من لحمها من البري القطع والمال في كلامهم أكثر ما يطلقونه على الإبل ❊ وفي حديث أبي جحيفة أبروا النبل وارتشوها ❊ أي انحتوها وأصلحوها واعملوا لها ريشا ليتنصل سهامكم ❊ وفيه نهي عن طعام المتباريين أن يؤكل ❊ هما المتعارضان بفعلهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه وإنما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء ❊ ومنه شعر حسان
يبارين الأعنة مصعدات ❊ على أكتافها الأسل الظماء ❊
المباراة المجاراة والمسابقة أي يعارضنها في الجذب لقوة نفوسها أو قوة رؤوسها وعلك حدائدها ويجوز أن يريد مشابهتها لها في اللين وسرعة الانقياد

بزخ

❊ وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه دعا بفرسين هجين وعربي إلى الشرب فتطاول العتيق فشرب لطول عنقه وتبازخ الهجين ❊ التبازخ أن يثني حافره إلى باطنه لقصر عنقه وتبازخ فلان عن الأمر أي تقاعس ❊ وفيه ذكر وقد بزاخة هي بضم الباء وتخفيف الزاي موضع كانت به وقعة للمسلمين في خلافة

بزر

ابي بكر الصديق رضي الله عنه في حديث علي رضي الله عنه يوم الجمل
ما شبهت وقع السيوف على الهام الا بوقع البيازر على المواجن •
البيازر العصي واحدها بيزرة وبيزارة وبياك بزره بالعصى
اذا ضربه بها والمواجن جمع ميجنة وهي الخشبة التي يدق بها القصار
الثوب وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا قوما ينتعلون الشعر وهم البازر • قيل بازر ناحية
قريبة من كرمان بها جبال وفي بعض الروايات هم الاكراد فان كان من
هذا فكأنه اراد اهل البازر ويكون سموا باسم بلادهم هكذا اخرجه
ابو موسى في حرف الباء والزاي من كتابه وشرحه والذي رويناه في كتاب
البخاري عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين
يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز وقال

بزز

سفيان مرة وهم اهل البارز ويعني باهل البارز اهل فارس كذا هو
بلغتهم وهكذا جاء لفظ الحديث كأنه ابدل السين زايا فيكون من باب
[illegible] الابابيل الباء والراء والله اعلم وقد اختلف في فتح الراء وكسرها
وكذلك اختلف مع تقديم الزاي في حديث ابي عبيدة رضي الله
عنه انه سيكون نبوة ورحمة ثم كذا وكذا ثم تكون بزيزى واخذ
اموال بغير حق • البزيزى بكسر الباء وتشديد الزاي الاولى والقصر
السلب والتغلب من بززت الشيء [illegible] اذا سلبته اياه ورواه بعضهم
بزبزيا قال الهروي عرضته على الازهري فقال هذا لا شيء وقال الخطابي
ان كان محفوظا فهو من البزبزة الاسراع في السير يريد به عسف الولاة
واسراعهم الى الظلم في الاول الحديث تبزبز بي ومتاعي اي تجرد بي
منها وتغلبني عليها ومن الثاني الحديث الآخر من اخرج صدقته فلم يجد
الا بزبزيا فليردها هكذا جاء في مسند احمد بن حنبل رضي الله عنه في حديث
عمر رضي الله عنه لما دنا من الشام ولقيه الناس قال لاسلم انهم لم
يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم • البزة الهيئة كأنه اراد
هيئة العجم وقد تكرر في الحديث وفيه مررت بقصر مشيد

بزغ

بزيغ فقلت لمن هذا القصر فقيل لعمر بن الخطاب • البزيغ الظريف من
الناس شبه به القصر لحسنه وجماله وقد بزغ الغلام اي ظرف وتبزغ الشر

بزغ

اي تفاقم فيه حتى بزغت الشمس البزوغ الطلوع يقال بزغت
الشمس وبزغ القمر وغيرهما اذا طلعت • ان كان في شيء شفاء
ففي بزغة الحجام • والتبزيغ الشرط بالمشرط وهو المبزغ وبزغ دمه
اساله وفي حديث انس اتينا اهل خيبر حين بزقت الشمس •
هكذا الرواية بالقاف وهي بمعنى بزغت اي طلعت والغين والقاف
من مخرج واحد في حديث الديات اربع وثلاثون ثنية الى بازل عامها

بزل

كلهن خلفات • ومنه حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه بازل عامين

حديث

سنين • البازل من الابل الذي تم له ثماني سنين ودخل في التاسعة وحينئذ
يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين يقول
انا مستجمع الشباب مستكمل القوة ومنه حديث العباس رضي الله
عنه قال يوم الفتح لاهل مكة اسلموا تسلموا فقد استبطنتم باشهب
بازل • اي رميتم بامر صعب شديد ضربه مثلا لشدة الامر الذي
نزل بهم وفي حديث زيد بن ثابت قضى في البازلة بثلاثة
ابعرة • البازلة من الشجاج التي تبزل اللحم اي تشقه وهي المتلاحمة

بزا

في قصيدة ابي طالب يعاتب قريشا في امر النبي صلى الله عليه وسلم
كذبتم وبيت الله يبزى محمد • ولما نطاعن دونه ونناضل •
يبزى اي يقهر ويغلب اراد لا يبزى فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة
اي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع وفي حديث عبد الرحمن بن
جبير لا تبازي كتبازي المرأة • التبازي ان تحرك العجز في المشي
وهو من البزا خروج الصدر ودخول الظهر والبزا للرجل رفع عجزه
ومعنى الحديث كما قيل لا تنحن لكل احد

باب الباء مع السين

فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد وقعة

بسا

بدر لو كان ابو طالب حيا لرأى سيوفنا وقد بسئت بالمياثل • بسأت
بفتح السين وكسرها اي اعتادت واستأنست والمياثل الاماثل هكذا

بسبس

فسر وكأنه من المقلوب في حديث قس فبينا انا اجول بسبسها •
السبسب البر المقفر الواسع ويروى سبسبها وهو بمعناه في حديث

بسر

الاشج العبدي لا تثجروا ولا تبسروا • البسر بفتح الباء خليط البسر
بالتمر وانتباذهما معا ومنه الحديث في شرط مشتري النخل على
البائع ليس له مبسار • وهو الذي لا يرطب بسره وفيه انه كان
اذا نهض في سفره قال اللهم بك ابتسرت • اي ابتدأت بسفري وكل شيء
اخذته غضا فقد بسرته وابتسرته هكذا رواه الازهري والمحدثون
يروونه بالنون والشين المعجمة اي تحركت وسرت وفي حديث سعد
رضي الله عنه قال لما اسلمت راغمتني امي فكانت تلقاني مرة بالبشر ومرة
بالبسر • البشر بالمعجمة الطلاقة وبالمهملة القطوب بسر وجهه
يبسره وفي حديث الحسن قال للوليد الثباس لا تبسر • البسر
ضرب الفحل الناقة قبل ان تطلب يقول لا تحمل على الناقة والشاة قبل
ان تطلب الفحل وفي حديث عمران بن حصين في صلاة القاعد وكان
مبسورا • اي به بواسير وهو المرض المعروف فيه يخرج قوم

بس

من المدينة الى العراق والشام يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون •
يقال بسست الناقة وابسستها اذا سقتها وزجرتها وقلت لها بس بس
بكسر الباء وفتحها وفي حديث المتعة فأتى ببردة قد بس منها
اي نيل منها وبليت وفي حديث مجاهد من اسماء مكة الباسة • سميت بها

لانها تحطم من اخطاء فيها او لبس الحطم ويروى بالنون من النبس الحر
وفي حديث المغيرة أشأم من البسوس • هي ناقة رماها كليب بن
وائل فقتلها وبسببها كانت الحرب المشهورة بين بكر وتغلب وصارت
مثلا في الشؤم والبسوس في الاصل الناقة التي لا تدر حتى يقال
لها بس بس بالضم والتشديد وهو صويت للراعي يسكن به الناقة
عند الحلب وقد يقال ذلك لغير الابل وفي حديث الحجاج قال للنعمان
ابن زرعة أمن اهل الرس والبسبسة انت • البسبسة الدس يقال بس
فلان لفلان اذا يتخبر له خبره ويأتيه به اى دسه اليه والبسبسة
بسط
النمامة بين الناس وفي اسماء الله تعالى الباسط • هو الذي يبسط
الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح في الاجساد
عند الحياة وفيه انه كتب لوفد كلب كتابا فيه في الهمولة الراعية
البساط الظؤار البساط • ويروى بالفتح والكسر والضم قال الازهري
هو بالكسر جمع بسط وهي الناقة التي تركت وولدها لا يمنع منها
ولا تعطف على غيره وبسط بمعنى مبسوطة كالطحن والقطف اى بسطت
على اولادها وقال القتيبي هو بالضم جمع بسط ايضا كظئر وظؤار وكذا
قال الجوهري فاما بالفتح فهو الارض الواسعة فان صحت الرواية به فيكون
المعنى في الهمولة التي ترعى الارض الواسعة وحينئذ تكون الطاء منصوبة
على المفعول والظؤار ظئر وهي التي ترضع وفيه في صفة الغيث
فوقع بسيطا متداركا اى انبسط في الارض واتسع والمتدارك المتتابع
وفيه يد الله تعالى بسطان • اى مبسوطة قال الاشبه ان تكون
الباء مفتوحة حملا على باقي الصفات كالرحمن والغضبان فاما في الضم
فهي المصادر كالغفران والرضوان وقال الزمخشري يد الله بسطان
تثنية بسط مثل روضة اى ثم خففه فيقال بسط كالاذن والاذن
وفي قراءة عبد الله بل يداه بسطان جعل بسط اليد كناية عن الجود وتمثيلا
ولا يد ثم ولا بسط تعالى الله عن ذلك قال الجوهري ويد بسط ايضا
يعني بالكسر اى مطلقة ثم قال وفي قراءة عبد الله بل يداه بسطان وفي
حديث عروة ليكن وجهك بسطا اى منبسطا منطلقا • ومنه حديث فاطمة
يبسطني ما يبسطها اى يسرني ما يسرها لان الانسان اذا سر انبسط
وجهه واستبشر وفيه لا تبسط ذراعيك انبساط الكلب اى
لا تفرشهما على الارض في الصلاة والانبساط مصدر انبسط لا بسط
محمله عليه وفي حديث قطبة بن مالك رضي الله عنه صلى
بسق
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرا والنخل باسقات • الباسق
المرتفع في علوه ومنه الحديث في صفة السحاب كيف ترون بواسقها
اى ما استطال من فروعها • ومنه حديث قيس من بواسق اقحوان
وحديث ابن الزبير وارجحن بعد تبسق • اى تطاول وما لا بعد ما ارتفع

وطال

وطال وفي حديث ابن الحنفية كيف بسق ابو بكر اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم • اى ارتفع ذكره دونهم والبسوق علو ذكر الرجل
في الفضل وفي حديث الحديبية فقعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم على جبا الركية فاما دعا واما بسق فيها • بسق لغة في
بزق وبصق وفي حديث عمر رضي الله عنه كان يقول في دعائه
بسل
آمين وبسلا • اى ايجابا يا رب والبسل يكون بمعنى الحلال والحرام
وفي حديث عمر رضي الله عنه مات اسيد بن حضير وابسل
ماله • اى اسلم بدينه واستغرقته وكان نخله لا يرد غرمه فباع ثمره
ثلاث سنين وقضى دينه وفي حديث خيفان قال لعثمان
رضي الله عنه اما هذا الحي من همدان فانجاد بسل • اى شجعان
وهو جمع باسل كبازل وبزل سمي به الشجاع لامتناعه ممن يقصده
بسن
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما نزل ادم عليه السلام من الجنة
بالباسنة • قيل انها الات الصناع وقيل انها سكة الحرث وليس
بعربي محض

باب الباء مع الشين

بشر
ما من رجل له ابل وبقر لا يؤدي حقها الا بطح لها يوم القيامة
بقاع قرقر كاكثر ما كانت وابشره • اى احسنه من البشر وهو طلاقة
الوجه وبشاشته ويروى واسره من السرور والبطر وقد تقدم
وفي حديث توبة كعب فاعطيته ثوبي بشارة • البشارة بالضم
ما يعطى البشير كالعمالة للعامل وبالكسر الاسم لانها تظهر طلاقة
الانسان وفرحه وفي حديث عبد الله من احب القرآن
فليبشر • اى فليفرح وليستبشر اراد ان محبة القرآن دليل على محض
الايمان من بشر يبشر بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بشرت الاديم
ابشره اذا اخذت باطنه بالشفرة فيكون معناه فليضمر نفسه
للقرآن فان الاستكثار من الطعام ينسيه اياه وفي حديث
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما امرنا ان نبشر الشوارب بشرا • اى
نحفيها حتى تبين بشرتها وهي ظاهر الجلد وتجمع على ابشار ومنه
الحديث لم ابعث عمالي ليضربوا ابشاركم ومنه الحديث انه كان يقبل
وهو صائم ويباشر وهو صائم • اراد بالمباشرة الملامسة واصله من
لمس بشرة الرجل بشرة المراة وقد تكرر في الحديث وقد ترد بمعنى
الوطء في الفرج وخارجا منه ومنه حديث نجبة ابنتك المؤدمة
المبشرة • يصف حسن بشرتها وشدتها وفي حديث الحجاج كيف
كان المطر وتبشيره • اى مبدؤه واوله ومنه تباشير الصبح اوائله
بشش
وفيه لا يوطن الرجل المساجد للصلاة الا تبشبش الله له كما
يتبشبش اهل الغائب بغائبهم • البشش فرح الصديق بالصديق
واللطف في المسالة والاقبال عليه وقد بششت به ابش وهذا مثل

بشع

بشق

صرته لتلقيه اياه ببره وتقريبه واكرامه ۰ ومنه حديث علي رضي الله
عنه اذا اجتمع المسلمان فتذاكرا غفر الله لابشهما بصاحبه ۰ ومنه
حديث قيصر وكذلك الايمان اذا خالط بشاشته القلوب البشاشة
اللقاء والفرح بالمرء والانبساط اليه والانس وفيه كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ياكل البشيع ۰ اي الخشن الكريه الطعم يريد انه لم يكن
يذم طعاما ومنه الحديث توضأت من بئر القوم وهي بشعة
في الحلق وفي حديث الاستسقاء بشق المسافر ومنع الطريق ۰
قال البخاري اي اشتد وقال ابن دريد بشق اسرع مثل بشك وقيل
معناه تأخر وقيل حبس وقيل مل وقيل ضعف وقال الخطابي بشق ليس
بشيء وانما هو لثق من اللثق الوحل وكذا هو في رواية عائشة رضي الله عنها
قالت فلما راى لثق الثياب على الناس وفي رواية اخرى لانس ان رجلا
قال للنبي كثر المطر يا رسول الله لثق المال قال ويحتمل ان يكون بشق اي
صار مزلة وزلقا واثبته ابو موسى بالنون وقال غيره انما هو بالباء من بشقت

بشك

الثوب وبشكته اذا قطعته في خفة اي قطع بالمسافر عن المسير ويجوز ان يكون بالنون
من قولهم نشق الصبي في الحبالة اذا علق فيها ورجل نشق اذا كان يدخل
في امور لا يكاد يخلص منها وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان مروان كساه
مطرف خز فكان يثنيه عليه اثناء من سعته فيشكه بشكا ۰ اي
خاطه والبشك الخياطة المستعجلة المتباعدة وفي حديث سمرة

بشم

ابن جندب رضي الله عنه وقيل له ان ابنك لم ينم البارحة بشما قال
لو مات ما صليت عليه ۰ البشم التخمة عن الدسم ورجل بشم بالكسر ومنه
حديث الحسن وانت تتجشأ من الشبع بشما وفي حديث عبادة
خير مال المسلم شاة تاكل من ورق القتاد والبشام ۰ البشام شجر طيب
الريح يستاك به واحده بشامة ومنه حديث عمرو بن دينار لا باس
بنزع السواك من البشامة ومنه حديث عتبة بن غزوان رضي الله
عنه ما لنا طعام الا ورق البشام

باب الباء مع الصاد

بصبص

بصر

وفي حديث دانيال عليه السلام حين القي في الجب والقي عليه السباع
فجعلن يلحسنه ويبصبصن اليه ۰ يقال بصبص الكلب بذنبه اذا حركه
وانما يفعل ذلك من طمع او خوف ۰ في اسماء الله تعالى البصير ۰
وهو الذي يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة والبصر
في حقه عبارة عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات وفيه
فأمر به فبصر راسه ۰ اي قطع يقال بصره بسيفه اذا قطعه وفي حديث
ام معبد فارسلت اليه شاة فرأى فيها بصرة من لبن ۰ يريد اثرا
قليلا يبصره الناظر اليه ومنه الحديث كان يصلي بنا صلاة البصر حتى
لو ان انسانا رمى بنبله ابصرها ۰ قيل هي صلاة المغرب وقيل هي صلاة الفجر
لانهما تؤديان وقد اختلط الظلام بالضياء والبصر هاهنا بمعنى الابصار يقال

بصرته

بصرته بصرا ومنه الحديث بصر عيني وسمع اذني ۰ وقد تكرر
هذا اللفظ في الحديث واختلف في ضبطه فروي بصر وسمع وبصر
وسمع وبصر وسمع وفي حديث الخوارج وينظر في النصل فلا يرى
بصيرة ۰ اي شيئا من الدم يستدل به على الرمية ويستبينها به ۰
وفي حديث عثمان رضي الله عنه ولتختلفن على بصيرة ۰ اي على
معرفة من امركم ويقين وفي حديث ام سلمة أليس الطريق يجمع
التاجر وابن السبيل والمستبصر والمجبور ۰ اي المستبين للشيء
يعني انهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم اراد ان تلك الرفقة قد
جمعت الاخيار والاشرار وفي حديث ابن مسعود بصر كل سماء
مسيرة خمسمائة عام ۰ اي سمكها وغلظها وهو بضم الباء ومنه الحديث
بصر جلد الكافر في النار اربعون ذراعا وفي حديث كعب تمسك

بصص

النار يوم القيمة حتى تبص كأنها متن اهالة ۰ اي تبرق وتتلألأ ضوءها

باب الباء مع الضاد

بضض

وفي حديث طهفة
ما تبض ببلال ۰ اي ما يقطر منها لبن يقال بض الماء اذا قطر وسال ۰
ومنه حديث تبوك والعين تبض بشيء من ماء ومنه حديث
خزيمة وبضت الحلمة ۰ اي درت حلمة الضرع باللبن ۰ ومنه
الحديث انه سقط من الفرس فاذا هو جالس وعرض وجهه يبض
ماء اصفر ۰ وحديث النخعي الشيطان يجري في الاحليل ويبض
في الدبر ۰ اي يدب فيه فيخيل انه بلل او ريح وفي حديث
علي رضي الله عنه هل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا كذا ۰
البضاضة رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه ادنى شيء ومنه
قدم عمرو على معوية رضي الله عنهما وهو ابض الناس ۰ اي ارقهم
لونا واحسنهم بشرة ۰ ومنه حديث رقيقة الا فانظروا فيكم رجلا

بضع

ابيض بضا وفيه تستأمر النساء في ابضاعهن ۰ يقال ابضعت
المراة ابضاعا اذا زوجتها والاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية
وهو استفعال من البضع الجماع وذلك ان تطلب المراة جماع الرجل
لتنال منه الولد فقط كان الرجل منهم يقول لامته او امراته ارسلي
الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها فلا يمسها حتى يتبين حملها
من ذلك الرجل وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد ومنه الحديث
ان عبد الله ابا النبي صلى الله عليه وسلم مر بامراة فدعته ان
يستبضع منها ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وله حصنني
ربي من كل بضع ۰ اي من كل نكاح والهاء في له للنبي صلى الله عليه وسلم وكان
تزوجها بكرا من بين نسائه وهو اسم يطلق على عقد النكاح والجماع
معا وعلى الفرج ومنه الحديث انه امر بلالا فنادى الا من اصاب
حبلى فلا يقربنها فان البضع يزيد في السمع والبصر ۰ اي الجماع ۰

ومنه الحديث وتبضعه اهله صدقة • اي مباشرته ومنه
حديث ابي ذر وبضيعته اهله صدقة ومنه الحديث عتق بضعك
فاختاري • اي صار فرجك حرا فاختاري الثبات على زوجك او
مفارقته ومنه حديث خديجة لما تزوجها النبي صلى الله
عليه وسلم دخل عليها عمرو بن اسد فلما راه قال هذا البضع لا يقرع
انفه • يريد هذا الكفو الذي لا يرد نكاحه واصله في الابل ان
الفحل الهجين اذا اراد ان يضرب كرائم الابل قرعوا انفه بالعصا
او غيرها ليرتدع عنها ويتركها وفي الحديث فاطمة بضعة
مني • البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر اي انها جزء مني
كما ان القطعة من اللحم ومنه الحديث صلاة الجماعة تفضل صلاة
الواحد ببضع وعشرين درجة • البضع في العدد بالكسر وقد
يفتح ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لانه
قطعة من العدد وقال الجوهري تقول بضع سنين وبضعة
عشر رجلا فاذا جاوزت لفظ العشرة لا تقل بضع وعشرون
وهذا يناقض ما جاء في الحديث وفي حديث الشجاج ذكر الباضعة
وهي التي تاخذ في اللحم اي تشقه وتقطعه وفي حديث عمر
رضي الله عنه انه ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها تبضع وتحدر
اي تشق الجلد وتقطعه وتجري الدم وفيه المدينة كالكير
تنفي خبثها وتبضع طيبها • كذا ذكره الزمخشري وقال هو من البضعة
القطعة اي اذا قطعها اليه يعني ان المدينة تعطي طيبها لساكنها والمشهور
بالنون والصاد المهملة وقد روي بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة
من النضخ والنضح وهو رش الماء وفيه انه سئل عن بئر بضاعة
وهي بئر معروفة بالمدينة والمحفوظ ضم الباء واجاز بعضهم كسرها وحكى
بعضهم بالصاد المهملة وفيه ذكر ابضعة وهو ملك من كندة
بوزن ارنبة وقيل هو بالصاد المهملة

باب الباء مع الطاء

بطا — فيه من بطأ به عمله لم ينفعه نسبه • اي من
اخره عمله السيئ وتفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الاخرة شرف
النسب يقال بطأ به وابطأ به بمعنى وفي حديث عمر رضي الله عنه
بطح — انه اول من بطح المسجد وقال ابطحوه من الوادي المبارك • اي القى فيه
البطحاء وهو الحصا الصغار وبطحاء الوادي والابطح حصاه اللين
في بطن المسيل وفيه بطح لها بقاع قرقر • اي القي
صاحبها على وجهه لتطأه وفي حديث ابن الزبير وبناء البيت فاهاب
الناس الى بطحه • اي تسويته ومنه الحديث انه صلى بالابطح • يعني
ابطح مكة وهو مسيل واديها ويجمع على البطاح والاباطح ومنه قيل
قريش البطاح هم الذين ينزلون اباطح مكة وبطحاءها وقد تكررت في

الحديث

الحديث فيه كانت كمام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بطحا • اي
لازقة بالراس غير ذاهبة في الهواء والكمام جمع كمة وهي القلنسوة
وفي حديث الصداق لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم
بطحان بفتح الباء اسم وادي المدينة والبطحانيون منسوبون اليه
واكثرهم يضمون الباء ولعله اصح • وفيه ذكر بطاح • هو بضم الباء
وتخفيف الطاء ماء في ديار بني اسد وبه كانت وقعة اهل الردة
بطر — فيه لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا • البطر الطغيان عند
النعمة وطول الغنى ومنه الحديث الكبر بطر الحق • هو ان يجعل
ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو ان يتجبر عند
الحق فلا يراه حقا وقيل هو ان يتكبر عن الحق فلا يقبله
بطرق — وفي حديث هرقل فدخلنا عليه وعنده بطارقته من الروم • هي جمع بطريق
وهو الحاذق بالحرب وامورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم
بطش — فيه فاذا موسى باطش بجانب العرش • اي متعلق به بقوة والبطش
الاخذ القوي الشديد
بطط — وفيه انه دخل على رجل به ورم فما
برح حتى بطّ • البط شق الدمل والخراج ونحوهما وفي حديث
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه اتي ببطة فيها زيت فصبه في
السراج • البطة الدبة بلغة اهل مكة لانها تعمل على شكل البطة من
الحيوان
بطق — فيه يؤتى برجل يوم القيامة وتخرج له بطاقة فيها
شهادة ان لا اله الا الله • البطاقة رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار
ما يجعل فيه ان كان عينا فوزنه او عدده وان كان متاعا فثمنه قيل
سميت بذلك لانها تشد بطاقة من الثوب فتكون الباء حينئذ زائدة
وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه
قال لامراة سالته عن مسئلة اكتبيها في بطاقة • اي رقعة صغيرة
ويروى بالنون وهو غريب
بطل — فيه ولا يستطيعه البطلة • قيل هم
السحرة يقال ابطل اذا جاء بالباطل وفي حديث الاسود بن سريع
كنت انشد النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عمر قال اسكت ان
عمر لا يحب الباطل • اراد بالباطل صناعة الشعر واتخاذه كسبا
بالمدح والذم فاما ما كان ينشده النبي صلى الله عليه وسلم فليس من ذلك
ولكنه خاف ان لا يفرق الاسود بينه وبين سائره فاعلمه ذلك
وفيه شاكي السلاح بطل مجرب • البطل الشجاع وقد بطل بالضم
بطالة وبطولة
بطن — في اسماء الله تعالى الباطن • هو المحتجب عن ابصار
الخلائق واوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بما بطن
يقال بطنت الامر اذا عرفت باطنه وفيه ما بعث الله من نبي ولا
استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان • بطانة الرجل صاحب سره
وداخلة امره الذي يشاوره في احواله وفي حديث الاستسقاء

بظر

بعث

وجاء اهل البطانة يضجون • البطانة الخارج من المدينة • وفيه
القران لكل اية منها ظهر وبطن • اراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن ما احتيج
الى تفسيره • وفيه المبطون شهيد • اى الذى يموت بمرض بطنه كالاستسقا
ونحوه • ومنه الحديث ان امراة ماتت فى بطن • وقيل اراد به هنا
النفاس وهو اظهر لان البخارى ترجم عليه باب الصلاة على النفسا
وفيه تغدو خماصا وتروح بطانا • اى ممتلئة البطون • ومنه
حديث موسى وشعيب صلى الله عليهما وعود غنمه حفلا بطانا • ومنه
حديث على رضى الله عنه ابيت مبطانا وحولى بطون غرثى • المبطان
الكثير الاكل والعظيم البطن • وفى صفة على رضى الله عنه
البطين الانزع • اى العظيم البطن • وفى حديث عطاء بطنت
بك الحمى • اى اثرت فى باطنك يقال بطنه الدا يبطنه • وفيه
رجل ارتبط فرسا ليستبطنها • اى يطلب ما فى بطنها من النتاج
وفى حديث عمرو بن العاص قال لما مات عبد الرحمن بن عوف
هنيئا لك خرجت من الدنيا ببطنتك لم تتغضغض منها بشى •
ضرب البطنة مثلا فى امر الدين اى خرج من الدنيا سليما لم يثلم دينه
شى وتغضغض الماء نقص وقد يكون ذما ولم يرد هنا الا المدح
وفى صفة عيسى عليه السلام فاذا رجل مبطن مثل السيف
المبطن الضامر البطن • وفى حديث سليمان بن صرد الشوط بطين
اى بعيد • وفى حديث على رضى الله عنه كتب على كل بطن
عقوله • البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ اى كتب عليهم ما تغرمه
العاقلة من الديات فبين ما على كل قوم منهما ويجمع على ابطن وبطون
وقد تكرر فى الحديث • وفيه ينادى مناد من بطنان العرش
اى من وسطه وقيل من اصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من
الارض يريد من دواخل العرش • ومنه كلام على رضى الله عنه فى الاستسقا
تروى به القيعان وتسيل به البطنان • وفى حديث النخعى انه
كان يبطن لحيته • اى ياخذ الشعر من تحت الذقن والحنك • وفى بعض الحديث
غسل البطنة اى الدبر

باب الباء مع الظا

فى حديث الحديبية امصص بظر اللات • البظر بفتح البا
الهنة التى تقطعها الخافضة من فرج المراة عند الختان • ومنه
يا ابن مقطعة البظور • البظور جمع بظر ودعاه بذلك لان امه
كانت ختانة النسا والعرب تطلق هذا اللفظ فى معرض الذم وان لم
تكن ام من يقال له ختانة • وفى حديث على رضى الله عنه انه
قال لشريح فى مسئلة سئلها ما تقول فيها ايها العبد الابظر •
هو الذى فى شفته العليا طول مع نتو •

باب الباء مع العين

فى اسما الله تعالى الباعث • هو الذى

يبعث

بعثر

بعثط

بعج

بعد

يبعث الخلق اى يحييهم بعد الموت يوم القيمة • وفى حديث على رضى الله
عنه يصف النبى صلى الله عليه وسلم شهيدك يوم الدين وبعيثك
نعمة • اى مبعوثك الذى بعثته الى الخلق اى ارسلته فعيل بمعنى
مفعول • وفى حديث حذيفة ان للفتنة بعثات • اى اثارات
وتهييجات جمع بعثة وكل شى اثرته فقد بعثته • ومنه حديث
عائشة رضى الله عنها فبعثنا البعير فاذا العقد تحته • ومنه
الحديث اتانى الليلة آتيان فابتعثانى • اى ايقظانى من نومى • وفى
حديث القيمة يا ادم ابعث بعث النار • اى المبعوث اليها من اهلها
وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر • ومنه حديث ابن زمعة
اذ انبعث اشقاها • يقال انبعث فلان لشانه اذا ثار ومضى ذاهبا
لقضا حاجته • وفى حديث عمر رضى الله عنه لما صالح نصارى الشام
كتبوا له ان لا نحدث كنيسة ولا قلية ولا نخرج سعانين ولا
باعوثا • الباعوث للنصارى كالاستسقا للمسلمين وهو اسم سريانى
وقيل هو بالغين المعجمة والتا فوقها نقطتان • فى حديث
عائشة رضى الله عنها وعندها جاريتان تغنيان بما قيل يوم
بعاث • هو بضم البا يوم مشهور كان فيه حرب بين الاوس والخزرج
وبعاث اسم حصن للاوس وبعضهم يقوله بالغين المعجمة وهو تصحيف
وفى حديث ابى هريرة رضى الله عنه انى اذا لم ارك تبعثرت
نفسى • اى جاشت وانقلبت وغثت • وفى حديث معوية قيل
له اخبرنا عن نسبك فى قريش فقال انا ابن بعثطها • البعثط
سرة الوادى يريد انه واسطة قريش ومن سرة بطاحها • فيه
اذا رايت مكة قد بعجت كظايم • اى شقت وفتحت بعضها فى بعض
والكظايم جمع كظامة وهى ابار تحفر متقاربة وبينها مجرى فى
باطن الارض يسيل فيه ما العليا الى السفلى حتى يظهر على الارض
وهى القنوات • ومنه حديث عائشة رضى الله عنها فى صفة عمر
رضى الله عنه وبعج الارض وبخعها • اى شقها واذلها كنت به
عن فتوحه • ومنه حديث عمرو بن العاص فى صفة عمر رضى الله
عنهما ان ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها • اى كشفت له كنوزها
بالفى والغنايم وحنتمة امه • ومنه حديث ام سليم ان دنا منى احد
ابعج بطنه بالخنجر • اى اشق • وفيه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان
اذا اراد البراز ابعد • وفى اخرى يتبعد • وفى اخرى كان يبعد
فى المذهب • اى فى الذهاب عند قضا الحاجة • وفيه ان
رجلا جا فقال ان الابعد قد زنا • معناه المتباعد عن الخير والعصمة
يقال بعد بالكسر فهو باعد اى هلك والبعد الهلاك والابعد الخاين
ايضا • ومنه قوله لهم كتب الله الابعد لغيبه • وفى حديث شهادة

الاعضاء يوما لغنمه فيقول بعدا لكن وسحقا ● اى هلاكا وكونا
يكون من البعد ضد القرب وفى حديث قتل ابى جهل هل اعمد
من رجل قتلتموه ● كذا جاء فى سنن ابى داود ومعناها انفى وابلغ
لان الشيء المتناهى فى نوعه يقال قد اعمد فيه وهذا امر نجيد اى
لا يبلغ مثله لعظمه والمعنى انك استعظمت شانى واستبعدت قتلى
فهل هو ابعد من رجل قتله قومه والروايات الصحيحة اعمد بالميم
وفى حديث مهاجرى الحبشة جئنا الى ارض البعداء ● هم
الاجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم واحدهم بعيد وفى حديث
زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال اما
بعد ● قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث وتقدير الكلام فيها اما
بعد حمد الله فكذا وكذا ● وبعد من ظروف المكان التى بابها الاضافة
فاذا قطعت عنها وحذف المضاف اليه بنيت على الضم كقبل ومثله
قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد اى من قبل الاشياء ومن بعدها

بعر

وفى حديث جابر استغفر لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير
خمسا وعشرين مرة ● وهى الليلة التى اشترى فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جابر جمله وهو فى السفر ● وحديث الجمل مشهور والبعير يقع
على الذكر والانثى من الابل ويجمع على ابعرة وبعران وقد تكررت فى الحديث

بعض

● قد تكرر فيه ذكر البعوض وهو البق وقيل صغاره واحدته بعوضة

بعع

فيه اخذها فبعها فى البطحاء ● يعنى الخمر صبها صبا واسعا
والبعاع ثقل المطر ويروى بالثاء المثلثة من ثج يثج
اذا القيتا اى قذفها فى البطحاء ● ومنه حديث على رضى الله عنه القت
السحاب بعاعه ما استقلت به من الحمل

بعق

وفى حديث الاستسقاء فاجئر البعاق ● هو بالضم المطر الكثير الغزير الواسع وقد تبعق يتبعق
وانبعق ينبعق ومنه الحديث كان يكره التبعق فى الكلام ● ويروى
الانبعاق اى التوسع فيه والتكثر منه وفى حديث حذيفة
فاين هؤلاء الذين يبعقون لقاحنا ● اى ينحرونها ويسيلون دماءها

بعل

وفى حديث التشريق انها ايام اكل وشرب وبعال ● البعال
النكاح والتبعل حسن العشرة ومنه حديث اسماء الاشهلية اذا
احسنتن تبعل ازواجكن ● اى مصاحبتهم فى الزوجية والعشرة
والبعل الزوج ويجمع على بعولة ومنه حديث ابن مسعود رضى الله
عنه لامراة انك من البعولة والهاء فيها لتانيث الجمع ويجوز
ان تكون البعولة مصدر بعلت المراة اى صارت ذات بعل وفى حديث
الايمان وان تلد الامة بعلها ● المراد بالبعل ههنا المالك يعنى كثرة
السبى والتسرى فاذا استولد المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربها
ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما انه مر برجلين يختصمان فى

ناقة واحدهما يقول انا والله بعلها ● اى مالكها وربها وفيه
ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم ابايعك على الجهاد فقال هل
لك من بعل ● البعل الكل يقال صار فلان بعلا على قومه اى ثقلا
وعيالا وقيل اراد هل بقى لك من تجب عليك طاعته كالوالدين وفى
حديث الزكاة ما سقى بعلا ففيه العشر ● هو ما شرب من النخيل
بعروقه من الارض من غير سقى سماء ولا غيرها قال الازهرى
اراد به هو ما ينبت من النخل فى ارض يقرب ماؤها فرسخت عروقها
فى الماء واستغنت عن ماء السماء والانهار وغيرها ومنه حديث اكيدر
وان لنا الضاحية من البعل ● اى التى ظهرت وخرجت عن العمارة من
هذا النخيل ومنه العجوة شفاء من السم ونزل بعلها من الجنة ●
اى اصلها قال الازهرى اراد بعلها قسبها الراسخ عروقه فى الماء
لا يسقى بنضح ولا غيره ويجئ تمره يابسا له صوت وقد استبعل النخل
اذا صار بعلا وفى حديث عروة فما زال وارثه بعليا حتى مات
اى غنيا ذا نخل ومال قال الخطابى لا ادرى ما هذا الا ان يكون منسوبا
الى بعل النخل يريد انه اقتنى نخلا كثيرا فنسب اليه او يكون من البعل
المالك والرئيس اى ما زال رئيسا متملكا وفى حديث الشورى
قال عمر رضى الله عنه قوموا فتشاوروا فمن بعل عليكم امركم فاقتلوه
اى من ابى وخالف ● وفى حديث اخر من تامر عليكم من غير مشورة
او بعل عليكم امرا ● وفى حديث اخر فان بعل احد على المسلمين يريد
تشتيت امرهم فقدموه فاضربوا عنقه وفى حديث الاحنف لما
نزل به الهياطلة وهم قوم من الهند بعل بالامر ● اى دهش وهو بكسر
العين

باب الباء مع الغين

بغت

قد تكرر فيه ذكر البغتة وهو الفجاءة يقال بغته يبغته بغتا اى فاجاه

بغث

وفى حديث صلح نصارى الشام ولا يظهروا باعوثا ● هكذا رواه بعضهم وقد تقدم فى
العين المهملة والثاء المثلثة وفى حديث جعفر بن عمرو رايت
وحشيا فاذا شيخ مثل البغاثة ● هى الضعيف من الطير وجمعها بغاث
وقيل هى لئامها وشرارها ومنه حديث عطاء فى بغاث الطير
مد ● اى اذا صاده المحرم ● ومنه حديث المغيرة يصف امراة كانها بغاثة

بغثر

وفى حديث ابى هريرة رضى الله عنه اذا لم اره تبغثرت نفسى
اى غثت وتقلبت ويروى بالعين المهملة وقد تقدم

بغش

وفيه كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فاصابنا بغيش ● تصغير بغش وهو
المطر القليل اوله الطل ثم الرذاذ ثم البغش ●

بغل

وفى قصيد كعب بن زهير
فيها على الاين ارقال وتبغيل ● التبغيل تفعيل من البغل كانه شبه سيرها
بسير البغل لشدته

بغم

وفيه كانت اذا وضعت يدها على سنام بعير او
عجزه رفع بغامه ● البغام صوت الابل ويقال لصوت الظبى ايضا بغام

بغا

وفيه ابغني أحجارا أستطب بها • يقال ابغني كذا بهمزة الوصل أي اطلب
لي وابغني بهمزة القطع أي أعني على الطلب • ومنه الحديث ابغوني حديدة
أستطيب بها • بهمزة الوصل والقطع وقد تكرر في الحديث يقال بغى يبغي
بُغاءً بالضم إذا طلب • ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه خرج
في بُغاء إبل • جعلوا البُغاء على زنة الأدواء كالعطاس والزكام تشبيها
به لشغل قلب الطالب بالداء ومنه حديث سراقة والهجرة انطلقوا
بُغْيانًا • أي ناشدين وطالبين جمع باغ كراع ورُعيان ومنه
حديث أبي بكر رضي الله عنه في الهجرة لقيهما رجل بكراع الغميم فقال من
أنتم فقال أبو بكر باغ وهاد • عرّض ببُغاء الإبل
وهداية الطريق وهو يريد طلب الدين والهداية من الضلالة
وفي حديث عمار تقتله الفئة الباغية • هي الظالمة الخارجة
عن طاعة الإمام وأصل البغي مجاوزة الحد ومنه الحديث فلا تبغوا
عليهن سبيلا • أي إن أطعنكم لا يبقى لكم عليهن طريق إلا أن يكون بغيا
وجورا ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال لرجل أنا أبغضك
قال لم قال لأنك تبغي في أذانك • أراد التطريب فيه والتمديد من
تجاوز الحد وفي حديث أبي سلمة أقام شهرا يداوي جرحه فدمل
على بغي ولا يدري به • أي على فساد وفيه امرأة بغيّ دخلت
الجنة في كلب • أي فاجرة وجمعها البغايا ويقال للأمة بغيّ وإن لم
يرد به الذم وإن كان في الأصل ذما يقال بغت المرأة تبغي بغاءً
بالكسر إذا زنت فهي بغيّ فجعلوا البغاء على زنة العيوب كالحران
والشراد لأن الزنا عيب وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه
مر برجل يقطع سمرا بالبادية فقال رعيت بغوتها وبرمتها وحبلتها
وبلتها وفتلتها ثم تقطعها • قال القتيبي يرويه أصحاب الحديث
بغوتها وذلك غلط لأن البغوة التمرة التي جرى فيها الإرطاب
والصواب بعوتها وهي ثمرة السمر أول ما تخرج ثم تصير بعد ذلك
برمة ثم بلة ثم فتلة وفي حديث النخعي أن إبراهيم بن المهاجر
جعل على بيت الرزق فقال النخعي ما بغي له أي خير له

بقر

باب الباء مع القاف

وفيه نهى عن التبقر في الأهل والمال •
هو الكثرة والسعة والتبقر التوسع وفي حديث أبي موسى
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيأتي على الناس فتنة
باقرة تدع الحليم حيران • أي واسعة عظيمة وفي حديثه الآخر
حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه إن هذه لفتنة
باقرة كداء البطن لا يدرى أنى يؤتى له • أي أنها مفسدة للدين
مفرقة للناس وشبهها بوجع البطن لأنه لا يدرى ما هاجه وكيف
يداوى ويتأتى له وفي حديث حذيفة فما بال هؤلاء الذين يبقرون

بيوتنا

بيوتنا • أي يفتحونها ويوسعونها • ومنه حديث الإفك فبقرت
لها الحديث • أي فتحته وكشفته • وحديث أم سليم رضي الله عنها
إن دنا مني أحد من المشركين بقرت بطنه وفي حديث سليمان
عليه السلام فيبقر الأرض • أي ينظر موضع الماء فيراه تحت الأرض •
وفيه فأمر ببقرة من نحاس فأحميت • قال الحافظ أبو موسى
الذي يقع لي في معناه أنه لا يريد شيئا مصوغا على صورة البقرة
ولكنه ربما كانت قدرا كبيرة واسعة فسماها بقرة مأخوذا من التبقر
التوسع أو كان شيئا يسع بقرة تامة بتوابلها فسميت بذلك •
وفي كتاب الصدقة لأهل اليمن في ثلاثين باقورة بقرة • الباقورة
بلغة اليمن البقر هكذا قال الجوهري فيكون قد جعل المميز جمعا •

بقط

فيه أن عليا رضي الله عنه حمل على عسكر المشركين فما زالوا
يبقطونه • أي يتعادون إلى الجبال متفرقين • بقط الرجل إذا صعد
الجبل والبقط التفرقة وفي حديث عائشة رضي الله عنها
ما اختلفوا في بقطة • هي البقعة من بقاع الأرض ويحتمل أن تكون
من البقطة وهي الفرقة من الناس وقيل إنما النقطة من الكلم
بالنون وسنذكرها في بابها إن شاء الله وفي حديث ابن المسيب
لا يصلح بقط الجنان • هو أن يعطي البستان على الثلث أو الربع
وقيل البقط ما سقط من التمر إذا قطع يخطئه المخلب وفي حديث

بقع

أبي موسى فأمر لنا بذود بقع الذرى • أي بيض الأسنمة جمع أبقع
وقيل الأبقع ما خالط بياضه لون آخر ومنه الحديث أنه أمر
بقتل خمس من الدواب وعد منها الغراب الأبقع ومنه الحديث
يوشك أن يستعمل عليكم بقعان الشام • أراد عبيدها ومماليكها
سموا بذلك لاختلاط ألوانهم فإن الغالب عليهم البياض والصفرة
وقال القتيبي البقعان الذين فيهم سواد وبياض لا يقال لمن كان
أبيض من غير سواد يخالطه أبقع والمعنى أن العرب تنكح إماء
الروم فيستعمل على الشام أولادهم وهم بين سواد العرب وبياض
الروم وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه رأى رجلا مبقع
الرجلين وقد توضأ • يريد به مواضع في رجليه لم يصبها الماء
فخالف لونها لون ما أصابه الماء ومنه حديث عائشة رضي الله
عنها إني لأرى بقع الغسل في ثوبه • جمع بقعة وفي حديث
الحجاج رأيت قوما بقعا قيل ما البقع قال رقعوا ثيابهم من سوء
الحال • شبه الثياب المرقعة بلون الأبقع وفي حديث أبي بكر رضي الله
عنه والنسابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر لقد
عثرت من الأعرابي على باقعة • الباقعة الداهية وهي في الأصل
طائر حذر إذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة • وفي كتاب الهروي

ان علينا هو القائل لابي بكر ● ومنه الحديث فما بخته فاذا هو باقحة
اى ذكى عارف لا يفوته شئ ولا يُدهى ● وفيه ذكر بقيع الغرقد
البقيع من الارض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصولها
وبقيع الغرقد موضع بظاهر المدينة فيه قبور اهلها كان به شجر
الغرقد فذهب وبقي اسمه ● وفيه ذكر بُقْع ● هي بضم الباء
وسكون القاف اسم بئر بالمدينة وموضع بالشام من ديار كلب به
استنفر طليحة بن خويلد الاسدي لما هرب يوم بزاخة ● فيه
بتق ان جبّارا من بني اسرائيل صنف لهم سبعين كتابا في الاحكام فاوحى الله
تعالى الى نبي من انبيائهم ان قل لفلان انك ملأت الارض بقاقا
وان الله لم يقبل من بقاقك شيئا ● البقاق كثرة الكلام يقال
بقّ الرجل وابقّ اى ان الله لم يقبل من اكثارك شيئا ● وفيه
انه صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر رضي الله عنه كيف بك اذا
اخرجوك من المدينة ● يقال رجل لقاق بقاق ولقاقة بقاقة
اذا كان كثير الكلام ويروى لقا بقا بقا بور: عصا وهو تبع لقا واللقا
المرمي المطروح ● في صفة مكة وابقل حمضها ● ابقل المكان اذا
بقل خرج بقله فهو باقل ولا يقال مبقل كما قالوا اورس الشجر فهو وارس
ولم يقولوا مورس وهو من النوادر ● وفي حديث ابي بكر والنسابة
فقام اليه غلام من بني شيبان حين بقل وجهه ● اى اول ما نبتت
بقا لحيته ● في اسماء الله تعالى الباقي ● هو الذي لا ينتهي تقدير
وجوده في الاستقبال الى آخر ينتهي اليه ويعبّر عنه بانه ابدي
الوجود ● وفي حديث معاذ رضي الله عنه بقينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد تأخر لصلاة العتمة ● يقال بقيت الرجل ابقيه
اذا انتظرته ورقبته ● ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه
وصلاة الليل فبقيت كيف يصلي النبي صلى الله عليه وسلم ● وفي رواية
كراهة ان يرى اني كنت ابقيه ● اى انظره وارصده ● وفي حديث
النجاشي والهجرة وكان اتقى الرجلين فينا ● اى اكثر ابقاء على
قومه ويروى بالتاء من التقى ● وفيه تبقّه وتوقّه ●
هو امر من البقاء والوقاء والهاء فيهما للسكت اى استبق النفس ولا
تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات ● وفي حديث الدعاء لا تبقي
على من تضرع اليها ● يعني النار يقال ابقيت عليه ابقي ابقاء
اذا رحمته واشفقت عليه والاسم البُقيا ● باب الباء
بكأ ٤٦ مع الكاف ● فيه نحن معاشر الانبياء فينا بُكاء ●
اى قلة الكلام الا فيما نحتاج اليه يقال بكأت الناقة والشاة
اذا قل لبنها فهي بكيء وبكيئة ومعاشر منصوب على التخصيص ●
ومنه الحديث من منح منيحة لبن بكيئة كانت او غزيرة ● وحديث

على

علي رضي الله عنه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على المنامة
فقام الى شاة بكيء فحلبها ● وفي حديث عمر رضي الله عنه انه
سأل جيشا هل يثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكيئة ● وحديث
طاوس من منح منيحة لبن فله بكل حلبة عشر حسنات غزرت او بكأت
بكت فيه انه اتي بشارب فقال بكّتوه ● التبكيت التقريع والتوبيخ
يقال له يا فاسق اما استحييت اما اتقيت الله قال الهروي ويكون
بكر باليد وبالعصا ونحوه ● وفي حديث الجمعة من بكّر وابتكر ● بكّر
اتى الصلاة في اول وقتها وكل من اسرع الى شيء فقد بكّر اليه وابتكر
ابتكر فمعناه ادرك اول الخطبة واول كل شيء باكورته وابتكر الرجل
اذا اكل باكورة الفواكه وقيل معنى اللفظين واحد فعّل وافتعل
وانما كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا جادّ مجدّ ● وفيه الحديث
لا تزال امتي على سنتي ما بكّروا بصلاة المغرب ● اى صلوها في اول
وقتها ● والحديث الآخر بكّروا بالصلاة في يوم الغيم فانه من
ترك العصر حبط عمله ● اى حافظوا عليها وقدموها ● وفيه
لا تعلّموا ابكار اولادكم كتب النصارى ● يعني احداثكم وبكر الرجل بالكسر
اول ولده ● وفيه استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل
بكرا ● البَكر بالفتح الفتيّ من الابل بمنزلة الغلام من الناس والانثى
بكرة وقد يستعار للناس ● ومنه حديث المتعة كانها بكرة عيطاء
اى شابة طويلة العنق في اعتدال ● وفيه حديث طهفة وسقط
الاملوج من البكارة ● البِكارة بالكسر جمع البَكر بالفتح يريد ان السمن
الذي قد علا بكارة الابل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها
فسماه باسم المرعى اذ كان سببا له ● وفيه جاءت هوازن على بكرة
ابيها ● هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد وانهم جاءوا
جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة في الحقيقة وهي التي يستقى
عليها الماء فاستعيرت في هذا الموضع وقد تكررت في الحديث ● وفيه
كانت ضربات علي رضي الله عنه مبتكرات لا عونا ● اى ان ضربته كانت
بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج ان يعيد الضربة ثانيا يقال ضربة
بكر اذا كانت قاطعة لا تثنّى والعون جمع عوان وهي في الاصل
الكهلة من النساء ويريد بها هنا المثناة ● وفي حديث الحجاج انه
كتب الى عامله بفارس ابعث الي من عسل خُلّار من النحل الابكار من
الدستفشار الذي لم تمسه النار ● يريد بالابكار افراخ النحل لان
عسلها اطيب واصفى وخلار موضع بفارس والدستفشار كلمة
بكع فارسية معناها ما عصرته الايدي ● في حديث ابي موسى قال له رجل
ما قلت هذه الكلمة ولقد خشيت ان تبكعني بها ● بكعت الرجل بكعا
اذا استقبلته بما يكره وهو نحو التقريع ● ومنه حديث ابي بكرة

بكة
ومعوية فنكعه به فرخ في اقفائنا • ومنه حديث عمر فبكعه بالسيف
اي تبكعه ضربا متتابعا وفيه فتباك الناس عليه • اي ازدحموا
وفي حديث مجاهد في اسما مكة بكة • قيل بكة موضع البيت
ومكة سائر البلد وقيل اسما البلد والبا والميم يتعاقبان وسميت
بكة لانها تبك اعناق الجبابرة اي تدقها وقيل لان الناس يبك
بعضهم بعضا للطواف اي يزدحم ويدفع وفي حديث الحسن
بكل
سأله رجل عن مسئلة ثم اعادها فقلبها فقال بكلت علي • اي
خلطت من البكيلة وهي السمن والدقيق المخلوط يقال بكل علينا
حديثه وتبكل في كلامه اي خلط وفي حديث الايمان الصم
بكم
البكم • هو جمع الابكم وهو الذي يخلق اخرس لا يتكلم واراد بهم
الرعاع والجهال لانهم لا ينتفعون بالسمع ولا بالنطق كبير منفعة
فكانهم قد سلبوهما ومنه ستكون فتنة صما بكما عميا • اراد
انها لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق فهي لذهاب حواسها لا تدرك شيئا
ولا تقلع ولا ترتفع وقيل شبهها لاختلاطها وقتل البري فيها والسقيم
بالاصم الاخرس الاعمى الذي لا يهتدي الى شيء فهو يخبط خبط عشوا
بكا
وفيه فان لم تجدوا بكاء فتباكوا • اي تكلفوا البكاء

باب الباء مع اللام

بلبل
فيه ذهبت الزلازل والبلابل • هي الهموم
والاحزان وبلبلة الصدر وسواسه ومنه الحديث انما عذابها
في الدنيا البلابل والفتن • يعني هذه الامة • ومنه خطبة
علي رضي الله عنه لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة وفي
بلت
حديث سليمان عليه السلام احشروا الطير الا الشنقاء والرنقاء
والبلت • البلت طائر محترق الريش اذا وقعت ريشة منه في
بلج
الطير احرقته وفي حديث ام معبد ابلج الوجه • اي مشرق
الوجه مسفره ومنه تبلج الصبح وانبلج فاما الابلج فهو
الذي قد وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا والاسم البلج بالتحريك
ولم ترده ام معبد لانها قد وصفته بالقرن في حديثها •
ومنه حديث ليلة القدر بلجة • اي مشرقة • والبلجة بالفتح
والضم ضوء الصبح وفيه لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب
بلح
دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح • بلح الرجل اذا انقطع من الاعيا
فلم يقدر ان يتحرك وقد ابلحه السير فانقطع به يريد به وقوعه
في الهلاك باصابة الدم الحرام وقد تخفف اللام ومنه الحديث
استنفرتهم فبلحوا علي • اي ابوا كانهم قد اعيوا عن الخروج معه
واعانته ومنه الحديث في الذي يدخل اخر الناس الجنة يقال له اعد
ما بلغت قدماك فيعدو حتى اذا بلح ومنه حديث علي ان من
ورائكم فتنا وبلاء مكلحا مبلحا • اي معييا وفي حديث ابن

الزبير

٤٩

الزبير ارجعوا فقد طاب البلح • هو اول ما يرطب من البسر واحدتها
بلحة وقد تكرر في الحديث • وفيه واعوذ بك من ساكني البلد •
بلد
البلد من الارض ما كان مأوى للحيوان وان لم يكن فيه بناء واراد
بساكنيه الجن لانهم سكان الارض وفي حديث العباس فهي
لهم تالدة بالدة يعني الخلافة لاولاده يقال للشيء الدائم الذي
لا يزول تالد بالد فالتالد القديم والبالد اتباع له وفيه
ذكر بليد • هو بضم البا وفتح اللام قرية لال علي قريب من
بلدح
ينبع وفيه ذكر بلدح • بفتح البا وسكون اللام والحاء المهملة
اسم موضع بالحجاز قرب مكة وفيه فنظر اصحابه
بلس
حوله وابلسوا حتى ما اوضحوا بضاحكة • ابلسوا اي سكتوا
والمبلس الساكت من الحزن او الخوف والابلاس الحيرة • ومنه الحديث
الم تر الجن وابلاسها • اي تحيرها ودهشتها وفيه من احب
ان يرق قلبه فليدمن اكل البلس • هو بفتح اللام والباء التين
وقيل هو شيء باليمن يشبه التين وقيل هو العدس مضموم الباء
واللام ومنه حديث ابن جريج قال سالت عطاء عن صدقة
الحب فقال فيه كله الصدقة فذكر الذرة والدخن والبلس
والجلجلان • وقد يقال فيه البلسن بزيادة النون وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما بعث الله الطير على اصحاب الفيل كالبلسان
قال عباد بن موسى اظنها الزرازير والبلسان شجر كثير الورق
ينبت بمصر وله دهن معروف هكذا ذكره ابو موسى في غريبه وفي حديث
بلط
جابر رضي الله عنه فعقلت الجمل في ناحية البلاط • البلاط ضرب
من الحجارة تفرش به الارض ثم سمي المكان بلاطا اتساعا وهو موضع
معروف بالمدينة وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه
بلعم
لا يذهب امر هذه الامة الا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم • البلعوم
بالضم والبلعم مجرى الطعام في الحلق وهو المري يريد على رجل
شديد عسوف او مسرف في الاموال والدماء فوصفه بسعة
المدخل والمخرج • ومنه حديث ابي هريرة حفظت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لو بثثته فيكم لقطع هذا البلعوم وفي
بلغ
حديث الاستسقا واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين • البلاغ
ما يتبلغ به ويتوصل به الى الشيء المطلوب ومنه الحديث كل
رافعة رفعت عنا من البلاغ فليبلغ عنا • يروى بفتح البا وكسرها
فالفتح له وجهان احدهما انه ما بلغ من القران والسنن والاخرى
من ذوي البلاغ اي الذين بلغونا يعني ذوي التبليغ فاقام الاسم مقام
المصدر الحقيقي كما تقول اعطيته عطاء واما الكسر فقال الهروي اراه
من المبالغين في التبليغ يقال بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد

بلغ
بلق
بلقع

في الامر والمعنى في الحديث كل جماعة او نفس تبلغ عنا وتذيع ما تقوله
فلتبلغ ولتحك ● وفيه حديث عائشة رضي الله عنها قالت لعلي
رضي الله عنه يوم الجمل قد بلغت منا البلغين ● يروى بكسر الباء
وضمها مع فتح اللام وهو مثل معناه بلغت منا كل مبلغ ومثله
قولهم لقيت منه البرحين اى الدواهي والاصل فيه كانه قيل خطب
بلغ اى بليغ وامر برح اى مبرح ثم جمعا جمع السلامة ايذانا
بان الخطوب في شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد
وفي حديث زيد فبلق الباب ● اى فتح كله يقال بلقته فانبلق
وفيه اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع ● البلاقع جمع بلقع
وبلقعة وهي الارض القفر التي لا شيء بها يريد ان الحالف بها يفتقر
ويذهب ما في بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير
عليه ما اولاه من نعمه ● وفيه حديث عمر رضي الله عنه فاصبحت
الارض مني بلاقع ● وصفها بالجمع مبالغة كقولهم ارض سباسب
وثوب اخلاق ● ومنه الحديث شر النساء السلفعة البلقعة ● اى الخالية
من كل خير ● وفيه بلوا ارحامكم ولو بالسلام ● اى ندوها بصلتها
وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة
لانهم لما راوا بعض الاشياء يتصل ويختلط بالنداوة ويحصل بينهما
التجافي والتفرق باليبس استعاروا البلل لمعنى الوصل واليبس لمعنى
القطيعة ● ومنه الحديث فان لكم رحما سابلها ببلالها ●
اى اصلكم في الدنيا ولا اغني عنكم من الله شيئا والبلال جمع
بلل وقيل هو كل ما بل الحلق من ماء او لبن او غيره ● ومنه حديث
طهفة ما تبض ببلال ● اراد به اللبن وقيل المطر ● ومنه حديث
عمر رضي الله عنه ان رايت بللا من عيش ● اى خصبا لانه يكون مع
الماء ● وفي حديث زمزم هي لشارب حل وبل ● البل المباح
وقيل الشفاء من قولهم بل من مرضه وابل وبعضهم يجعله اتباعا ويمنع
من جواز الاتباع الواو ● وفيه من قدر في معيشته بله الله تعالى ●
اى اغناه ● وفي كلام علي رضي الله عنه فان شكوا انقطاع شرب او
بالة ● يقال لا تبلك عندي بالة اى لا يصيبك مني ندى ولا خير ●
وفي حديث المغيرة بليلة الارعاد ● اى لا تزال ترعد وتهدد
والبليلة الريح فيها ندى والجنوب ابل الرياح جعل الارعاد مثلا
للوعيد والتهديد من قولهم ارعد الرجل وابرق اذا تهدد واوعد
وفي حديث لقمان ما شيء ابل للجسم من اللهو ● وهو شيء كلحم العصفور
اى اشد تصحيحا وموافقة له ● وفيه حديث عمر رضي الله عنه انه كتب
يستحضر المغيرة من البصرة يمهل ثلاثا ثم يحضر على بلته ● اى على ما فيه
من الاساءة والعيب وهو بفتح الباء ● وفي حديث عثمان رضي الله

عنه

بلل

بلم
بلن
بلور
بله
بلا

عنه الست ترعى بلتها ● البلة نور العضاه قبل ان ينعقد ●
وفي حديث الدجال رايته بيلسانيا اقمر هجانا ● اى ضخم
منتفخ ويروى بالفاء ● وفي حديث السقيفة كفلقة الابلمة
اى الخوصة المقل وقد تقدم في الهمزة ● وفيه ستفتحون بلادا
فيها بلانات ● اى حمامات والاصل بلالات فابدلت اللام نونا
وفي حديث جعفر الصادق رضي الله عنه لا يحبنا اهل
البيت الاحدب الموجه ولا الاعور البلورة ● قال ابو عمر الزاهد
هو الذي عينه ناتئة ● هكذا شرحه ولم يذكر اصله [illegible]
نعيم الجنة ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه ● بله من
اسماء الافعال بمعنى دع واترك تقول بله زيدا وقد توضع موضع
المصدر وتضاف فتقول بله زيد اى ترك زيد وقوله ما اطلعتم
عليه يحتمل ان يكون منصوب المحل ومجروره على التقديرين والمعنى
دع ما اطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه [illegible] لذاتها ● وفيه
اكثر اهل الجنة البله ● هو جمع الابله وهو الغافل عن الشر
المطبوع على الخير وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور
وحسن الظن بالناس لانهم اغفلوا امر دنياهم فجهلوا حذق التصرف
فيها واقبلوا على اخرتهم فشغلوا انفسهم بها فاستحقوا ان يكونوا اكثر
اهل الجنة فاما الابله الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث ● وفي
حديث الزبرقان خير اولادنا الابله العقول يريد انه لشدة
حيائه كالابله وهو عقول ● وفي حديث كتاب هرقل فمشى
الى قيصر ايليا لما ابلاه الله ● قال القتيبي يقال من الخير
ابليته ابلاء ومن الشر بلوته ابلوه بلاء ● والمعروف ان
الابتلاء يكون في الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما ومنه قوله
تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وانما مشى قيصر شكرا لاندفاع
فارس عنه ● ومنه الحديث من ابلي فذكر فقد شكر ● الابلاء
الانعام والاحسان يقال بلوت الرجل وابليت عنده بلاء حسنا
والابتلاء في الاصل الاختبار والامتحان يقال بلوته وابليته
وابتليته ● ومنه حديث كعب بن مالك ما علمت احدا ابلاه الله
احسن مما ابلاني ● ومنه الحديث اللهم لا تبلنا الا بالتي هي احسن
اى لا تمتحنا ● وفيه انما النذر ما ابتغي به وجه الله ● اى اريد
به وجهه وقصد به ● وفي حديث بر الوالدين ابل الله تعالى
عذرا في برها ● اى اعطه وابلغ العذر فيها اليه المعنى احسن فيما
بينك وبين الله ببرك اياها ● وفي حديث سعد يوم بدر عسى
ان يعطى هذا من لا يبلي بلائي ● اى لا يعمل مثل عملي في الحرب
كانه يريد افعل فعلا اختبر فيه ويظهر فيه خيري وشري ●

وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها ان من اصحابي من لا اراه بعد
ان فارقني فقال لها عمر امنهم انا قالت لا ولن ابلي احدا بعدك •
اي لا اخبر احدا بعدك واصله من قولهم ابليت فلانا يمينا اذا حلفت له
يمينا طيبت بها نفسه وقال ابن الاعرابي ابلى بمعنى اخبر •
وفيه وفي حديث لا يباليهم الله بالة • وفي رواية لا
يبالي الله بهم بالة • اي لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا واصل
بالة بالية مثل عافاه الله عافية فحذفوا الياء منها تخفيفا كما حذفوا
من لم ابل يقال ما باليته وما باليت به اي لم اكترث به ومنه
هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي • حكى الازهري عن جماعة من
العلماء ان معناه لا اكره • ومنه حديث ابن عباس ما ابالية بالة وفي حديث
الرجل مع عمله واهله وماله قال هو اقلهم به بالة • اي مبالاة
وفي حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه اما وابن الخطاب
حي فلا ولكن اذا كان الناس بذي بلي وذي بلي • وفي رواية اخرى
بذي بليان • اي اذا كانوا طوائف وفرقا من غير امام فكل من بعد
عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذي بلي وهو من بل في الارض اذا
ذهب اراد ضياع امور الناس بعده وفي حديث عبد الرزاق
كانوا في الجاهلية يعقرون عند القبر بقرة او ناقة او شاة ويسمون
العقيرة البلية • كان اذا مات لهم من يعز عليهم اخذوا ناقة
فعقلوها عند قبره فلا تعلف ولا تسقى الى ان تموت وربما حفروا لها
حفيرة وتركوها فيها الى ان تموت ويزعمون ان الناس يحشرون
يوم القيامة ركبانا على البلايا اذا [illegible] مطاياهم عند قبورهم هذا
عند من كان منهم يقر بالبعث وفي حديث حذيفة لتبتلن
لها امانا او لتصلن وحدانا • اي لتختارون هكذا اورده الهروي
في هذا الحرف وجعل اصله من الابتلاء الاختبار وغيره ذكره في الباء والتاء واللام
وقد تقدم وكان الاشبه به

باب الباء مع النون

في حديث اشراط الساعة ان تغزوا الروم فتسير بثمانين بندا • بند
البند العلم الكبير وجمعه بنود وفي حديث عمر رضي الله عنه
تبنسوا عن البيوت لا تطم امراة او صبي يسمع كلامكم • اي تاخروا بنس
لئلا يسمعوا ما يستضرون به من الرفث الجاري بينكم وفي حديث
جابر وقتل ابيه يوم احد ما عرفته الا ببنانه • البنان الاصابع بنن
وقيل اطرافها واحدها بنانة وفيه ان المدينة بنة • البنة
الريح الطيبة وقد تطلق على المكروهة والجمع بنان ومنه حديث
علي رضي الله عنه قال له الاشعث بن قيس ما احسبك عرفتني يا امير
المؤمنين قال بلى واني لاجد بنة الغزل منك • اي ريح الغزل
رماه بالحياكة قيل كان ابو الاشعث يولع بالنساجة وفي حديث

شريح

شريح قال له اعرابي واراد ان يعجل عليه بالحكومة تبنّن • اي
تثبت من قولهم ابنّ بالمكان اذا اقام • وفيه ذكر بنانة وهي بضم الباء
وتخفيف النون محلة من المحال القديمة بالبصرة • بنه هو بكسر بنه
الباء وسكون النون قرية من قرى مصر بارك النبي صلى الله عليه وسلم
في عسلها والناس اليوم يفتحون الباء وفي حديث الاعتكاف فامر
ببنائه فقوض البناء واحد الابنية وهي البيوت التي تسكنها العرب بنا
في الصحراء فمنها الطراف والخباء والقبة والمضرب وقد تكرر ذكره
مفردا ومجموعا في الحديث وفي حديث انس كان اول ما انزل
الحجاب في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب • الابتناء
والبناء الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امراة
بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله قال الجوهري
ولا يقال بنى باهله وهذا القول فيه نظر فانه قد جاء في غير موضع من
الحديث وغير الحديث وعاد الجوهري استعمله في كتابه والمبتنى ههنا
يراد به الابتناء فاقامه مقام المصدر ومنه حديث علي رضي الله عنه
يا نبي الله متى تبنيني • اي تدخلني على زوجتي وحقيقته متى تجعلني
ابتني بزوجتي وفي حديث عائشة رضي الله عنها ما رايته صلى الله
عليه وسلم متقيا الارض بشيء الا اني اذكر يوم مطر فانا بسطنا له
بناء • اي نطعا هكذا جاء في تفسيره ويقال له ايضا المبناة وفي
حديث سليمان عليه السلام من هدم بناء ربه تبارك وتعالى
فهو ملعون • يعني من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان خلقه الله
تعالى وركبه وفي حديث البراء بن معرور رايت ان لا اجعل
هذه البنية مني بظهر يريد الكعبة وكانت تدعى بنية ابراهيم
عليه السلام لانه بناها وقد كثر قسمهم برب هذه البنية وفي حديث
ابي جحيفة انه تبنى سلما • اي اتخذه ابنا وهو تفعل من الابن وفي حديث
عائشة [illegible] • اي التماثيل التي تلعب
بها الصبايا وهذه اللفظة يجوز ان تكون في باب الباء والنون والتاء
لانها جمع سلامة لبنت على ظاهر اللفظ وفي حديث عمر رضي الله
عنه انه سال رجلا قدم من الثغر فقال هل شرب الجيش في البنيات
الصغار قال لا ان القوم ليؤتون بالاناء فيتداولونه حتى يشربوه
كلهم • البنيات ههنا الاقداح الصغار ومنه من بنى في ديار العجم
فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم • قال ابو موسى هكذا رواه بعضهم
والصواب تنا اي اقام وسنذكره في موضعه وفي حديث المخنث
يصف امراة اذا قعدت تبنت • اي فرجت رجليها لعظم ركبها كانه
شبهها بالقبة من الادم وهي المبناة لسمنها وكثرة لحمها وقيل شبهها اذا اضطجعت
وطبقت الفرجت وكذلك هي اذا قعدت تربعت وفرشت رجليها •

بوأ باب الباء مع الواو (بوأ) فيه ابوء بنعمتك علي وابوء
بذنبي اي التزم واقر واصل البواء اللزوم ومنه الحديث
فقد باء به احدهما اي التزمه ورجع به ومنه حديث وايل بن
حجر ان عفوت عنه يبوء باثمه واثم صاحبه اي كان عليه عقوبة
ذنبه وعقوبة قتل صاحبه فاضاف الاثم الى صاحبه لان قتله سبب
لاثمه وقيل ان قتله كان مثله اي في حكم البواء وصارا متساويين
لا فضل للمقتص اذا استوفى حقه على المقتص منه وفي حديث
اخر بؤ للامير بذنبك اي اعترف به وفيه من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قد تكررت هذه اللفظة في
الحديث ومعناها لينزل منزله من النار يقال بوأه الله منزلا
اي اسكنه اياه وتبوأت منزلا اتخذته والمباءة المنزل ومنه
الحديث قال له رجل اصلي في مباءة الغنم فقال نعم اي منزلها
التي تاوي اليه وهو المتبوأ ايضا ومنه الحديث انه قال في المدينة
هاهنا المتبوأ وفيه عليكم بالباءة يعني النكاح والتزوج
يقال فيه الباءة والباء وقد يقصر وهو من المباءة لان من تزوج
امراة بوأها منزلا وقيل لان الرجل يتبوأ من اهله اي يستمكن كما يتبوأ
من منزله ومنه الحديث الاخر ان امراة مات عنها زوجها فمر
بها رجل وقد تزينت للباءة وفيه ان رجلا بوأ رجلا برمحه
اي سدده قبله وهياه له وفيه انه كان بين حيين قتال
وكان لاحدهما طول على الاخر فقالوا لا نرضى حتى يقتل بالعبد منا
الحر منهم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتباءوا قال ابو عبيد كذا
قال هشيم والصواب يتباءوا بوزن يتقاولوا من البواء وهو المساواة
يقال باوأت بين القتلى اي ساويت وقال غيره يتباءوا صحيح يقال
باء به اذا كان كفؤا له وهم بواء اي اكفاء معناه ذو بواء ومنه
الحديث الجراحات بواء اي سواء في القصاص لا يؤخذ الا ما يساويها
في الجرح ومنه حديث الصادق قيل له ما بال العقرب مغتاظة على
ابن ادم فقال تريد البواء اي تؤذي كما تؤذى ومنه حديث علي
بوج فيكون الثواب جزاء والعقاب بواء وفيه ثم هبت ريح سوداء
فيها برق متبوج اي متالق برعود وبروق من انباج ينباج اذا
انفتق ومنه قول الشماخ في مرثية عمر رضي الله عنه
قضيت امورا ثم غادرت بعدها • بوائج في اكمامها لم تفتق
البوائج الدواهي جمع بائجة وفي حديث عمر رضي الله عنه
اجعلها باجا واحدا اي شيئا واحدا فلا تهمز وهو فارسي معرب
بوح وفيه الا ان يكون كفرا بواحا اي جهارا من باح بالشيء يبوح اذا
اعلنه ويروى بالراء وقد تقدم وفيه ليس للنساء من باحة

الطريق

الطريق شيء اي وسطه وباحة الدار وسطها ومنه الحديث نظفوا
افنيتكم ولا تدعوها كباحة اليهود وفيه حتى تقتل مقاتلتكم
وتستباح ذراريكم اي تسبيهم وتنهبهم وتجعلهم له مباحا
اي لا تبعة عليه فيهم يقال اباحه يبيحه واستباحه يستبيحه
بور وقد تكرر في الحديث وفيه فاولئك قوم بور اي هلكى جمع باير
والبوار الهلاك ومنه حديث علي رضي الله عنه لو عرفناه
ابرنا عترته وقد تقدم في الهمزة ومنه حديث اسماء
رضي الله عنها في ثقيف كذاب ومبير اي مهلك يسرف في اهلاك
الناس يقال بار الرجل يبور بورا فهو باير وابار غيره فهو مبير
ومنه حديث عمر رضي الله عنه الرجال ثلاثة فرجل حاير باير
اذا لم يتجه لشيء وقيل هو اتباع لحاير وفي كتابه عليه السلام
لاكيدر وان لكم البور والمعامي البور الارض التي لم تزرع
والمعامي المجهولة وهو بالفتح مصدر وصف به ويروى بالضم وهو
جمع البوار وهي الارض الخراب التي لم تزرع وفيه نعوذ بالله
من بوار الايم اي كسادها من بارت السوق اذا كسدت والايم
التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب فيها احد وفيه ان داود
سال سليمان عليهما السلام وهو يبتار علمه اي يختبره ويمتحنه
ومنه الحديث كنا نبور اولادنا بحب علي ومنه حديث علقمة
الثقفي حتى والله ما نحسب الا ان ذلك شيء يبتار به اسلامنا
وفيه كان لا يرى باسا بالصلاة على البوري هي الحصير
بوص المعمول من القصب ويقال فيها بارية وبورياء وفيه انه كان جالسا
في حجرة قد كاد ينباص عنه الظل اي ينتقص عنه ويسبقه ويفوته
ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه اراد ان يستعمل سعيد بن العاص
فباص منه اي هرب واستتر وفاته ومنه حديث ابن الزبير
بوع انه ضرب ازب حتى باص وفيه اذا تقرب العبد مني بوعا
اتيته هرولة البوع والباع سواء وهو قدر مد اليدين وما
بينهما من البدن وهو هاهنا مثل لقرب الطاف الله من العبد اذا تقرب
بوغ اليه بالاخلاص والطاعة وفي حديث سطيح تلفه في الريح
بوغاء الدمن البوغاء التراب الناعم والدمن ما تدمن منه اي
تجمع وتلبد وهذا اللفظ كانه من المقلوب تقديره تلفه الريح في
بوغاء الدمن ويشهد له الرواية الاخرى تلفه الريح ببوغاء الدمن
بوق ومنه الحديث في ارض المدينة انما هي سباخ وبوغاء وفيه
لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه اي غوائله وشروره
واحدها بائقة وهي الداهية ومنه حديث المغيرة ينام عن الحقائق
بوك ويستيقظ للبوائق وقد تكررت في الحديث وفيه انهم يبوكون

حسى تبوك بقدح • البوك تثوير الماء بعود ونحوه ليخرج من الارض
وبه سميت غزوة تبوك والحسى العين كالجفر ومنه الحديث
ان بعض المنافقين باك عينا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع فيها
سهما وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه رفع اليه رجل
وذكر امراة اجنبية انك تبوكها فامر بحده • واصل البوك في
ضراب البهايم وخاصة الحمير فرأى عمر ذلك قذفا وان لم يصرح بالزنا
ومنه حديث سليمان بن عبد الملك ان فلانا قال لرجل من
قريش علام تبوك يتيمتك في حجرك فكتب الى ابن حزم ان اضربه
الحد وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كانت له بندقة
بول — من مسك فكان يبلها ثم يبوكها • اى يديرها بين راحتيه وفيه من نام
حتى اصبح بال الشيطان في اذنه • قيل معناه سخر منه وظهر عليه
حتى نام عن طاعة الله كقول الشاعر بال سهيل في الفضيخ ففسد
اى لما كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره عليه مفسدا له
وفي حديث اخر عن الحسن مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال في اذنه وفي حديث
ابن مسعود كفى بالرجل شرا ان يبول الشيطان في اذنه • وكل هذا
على سبيل المجاز والتمثيل وفيه انه خرج يريد حاجة فاتبعه
اصحابه فقال تنحوا فان كل بائلة تفيخ • اى ان من يبول يخرج منه الريح
وانث البائل ذهابا الى النفس وفي حديث عمر رضي الله عنه
ورأى اسلم يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة فقال فهلا ناقة
شصوصا او ابن لبون بوالا • وصفه بالبول تحقيرا لشأنه وانه
ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوة حمله ولا ضرع فيحلب وانما هو بوال
وفيه كان للحسن والحسين عليهما السلام قطيفة بولانية •
هي منسوبة الى بولان اسم موضع كان يسرق فيه الاعراب متاع الحاج
وبولان ايضا في انساب العرب وفيه كل امر ذي بال لم يبدأ
فيه بحمد الله فهو ابتر • البال الحال والشأن وامر ذو بال اى شريف
يحتفل له ويهتم به والبال في غير هذا القلب ومنه حديث الاحنف
نعي له فلان الحنظلي فما القى له بالا • اى ما استمع اليه ولا جعل
قلبه نحوه وقد تكرر في الحديث وفي حديث المغيرة انه كره ضرب
البالة • هي بالتخفيف حديدة يصاد بها السمك يقال للصياد
ارم بها فما خرج فهو لي بكذا وانما كرهه لانه غرر ومجهول وفيه
يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر حتى يدخلوا سجنا في جهنم
بولس — يقال له بولس • هكذا جاء في الحديث مسمى وفي حديث خالد فلما القى
بون — الشام بوانيه عزلني واستعمل غيري • اى خيره وما فيه من السعة
والنعمة والبواني في الاصل اضلاع الصدر وقيل الاكتاف والقوائم

الواحدة

الواحدة بانية ومن حق هذه اللفظة ان تجئ في الباء والنون والياء
وانما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهرها فانها لم ترد حيث وردت الا
مجموعة ومنه حديث علي رضي الله عنه القت السماء برك
بوانيها يريد ما فيها من المطر وفي حديث النذر ان رجلا نذر
ان ينحر ابلا ببوانة هي بضم الباء وقيل بفتحها هضبة من وراء
ينبع

باب الباء مع الهاء

في حديث
بها — عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه رأى رجلا يحلف عند المقام
فقال ارى الناس قد بهأوا بهذا المقام • اى انسوا به حتى قلت
هيبته في نفوسهم يقال بهأت به ابهأ ومنه حديث ميمون
ابن مهران انه كتب الى يونس بن عبيد عليك بكتاب الله فان
الناس قد بهأوا به واستحبوا عليه احاديث الرجال • قال
ابو عبيد روى بهوا به غير مهموز وهو في الكلام مهموز وفي
بهت — حديث بيعة النساء ولا ياتين ببهتان يفترينه • هو الباطل الذي
يتحير منه وهو من البهت التحير والالف والنون زايدتان يقال
بهته يبهته والمعنى لا ياتين بولد من غير ازواجهن فينسبنه اليهم
والبهت الكذب والافتراء • ومنه حديث الغيبة وان لم يكن فيه
ما تقول فقد بهته • اى كذبت وافتريت عليه ومنه حديث
ابن سلام رضي الله عنه في ذكر اليهود انهم قوم بهت • هو جمع بهوت
من بناء المبالغة في البهت مثل صبور وصبر ثم يسكن تخفيفا •
بهج — في حديث الجنة فاذا رأى الجنة وبهجتها • اى حسنها وما فيها من
النعيم يقال بهج الشيء يبهج فهو بهيج وبهج به بالكسر اذا فرح
بهر — وسر وفيه انه سار حتى ابهار الليل • اى انتصف وبهرة كل شيء
وسطه وقيل ابهار الليل اذا طلعت نجومه واستنارت والاول اكثر
ومنه الحديث فلما ابهر القوم احترقوا • اى صاروا في بهرة النهار
وهو وسطه والحديث الاخر صلاة الضحى اذا ابهرت الشمس
الارض • اى غلبها نورها وضوءها • وحديث علي رضي الله عنه
قال له عبد خير اصلي الضحى اذا بزغت الشمس قال لا حتى تبهر
البتيراء • اى يستنير ضوءها وفي حديث الفتنة ان خشيت
ان يبهرك شعاع السيف وفيه وقع عليه البهر • هو بالضم
ما يعتري الانسان عند السعي الشديد والعدو من النهيج وتتابع
النفس • ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه اصابه قطع
او بهر وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه انه
رفع اليه غلام ابتهر جارية في شعره • الابتهار ان تقذف المرأة
بنفسك كاذبا فان كان صادقا فهو الابتيار على قلب الهاء وفي
حديث العوام بن حوشب الابتهار بالذنب اعظم من ركوبه • لانه

لم يدعه لنفسه الا وهو لقدر الفعل فهو كما علم بالذي ورد عليه بحجته
وهتك ستره وبجحه بذنب لم يفعله وفي حديث ابن العاص ان ابن
الصعبة ترك مائة بهار في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة
البهار عندهم ثلثمائة رطل قال ابو عبيد واحسبها غير عربية وقال
الازهري هو ما يحمل على البعير بلغة اهل الشام وهو عربي صحيح
واراد بابن الصعبة طلحة بن عبيد الله كان يقال لامه الصعبة
فيه انه بهرج دم ابن الحارث اي ابطله ومنه حديث ابي بهرج
محجن اذ بهرجتني فلا اشربها ابدا يعني الخمر اي اهدرتني
اهدرتني باسقاط الحد عني وفي حديث الحجاج انه اتي بجراب
لؤلؤ بهرج اي ردي والبهرج الباطل وقال القتيبي احسبه
بجراب لؤلؤ بهرج اي عدل به عن الطريق المسلوك خوفا من العشار
واللفظة معربة وقيل هي كلمة هندية اصلها نبهلة وهو الردي
فنقلت الى الفارسية فقيل نبهرة ثم عربت بهرج فيه انه اتي
بشارب فخفق بالنعال وبهز بالايدي البهز الدفع العنيف بهز
فيه انه كان يدلع لسانه للحسن بن علي فاذا رأى حمرة لسانه
بهش اليه يقال للانسان اذا نظر الى الشيء فاعجبه واشتهاه بهش
واسرع نحوه قد بهش اليه ومنه حديث اهل الجنة وان ازواجه
لتنتهش بينهما شا وحديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا
سأله عن حية قتلها فقال هل بهشت اي اسرعت نحوك والحديث
الاخر ما بهشت لهم بقصبة اي ما اقبلت واسرعت اليهم ادفعهم
عني بقصبة وفيه انه قال لرجل من اهل البهش انت البهش
المقل الرطب وهو من شجر الحجاز اراد انت من اهل الحجاز ومنه
حديث عمر رضي الله عنه بلغه ان ابا موسى يقرأ حرفا بلغته فقال ان
ابا موسى لم يكن من اهل البهش اي ليس بحجازي ومنه حديث ابي ذر
لما سمع بخروج النبي صلى الله عليه وسلم اخذ شيئا من البهش فتزوده
حتى قدم عليه وفي حديث العرنيين اجتووا المدينة وابتهشت
لحومنا يقال للقوم اذا كانوا سود الوجوه قباحا وجوه البهش
في حديث ابي بكر من ولي من امر الناس شيئا فلم يعطهم كتاب الله
فعليه بهلة الله اي لعنة الله وتضم باؤها وتفتح والمباهلة بهل
الملاعنة وهو ان يجتمع القوم اذا اختلفوا في شيء فيقولون لعنة الله
على الظالم منا ومنه حديث ابن عباس من شاء باهلته ان الحق معي
وحديث ابن الصبغاء قال الذي بهلة بريق اي الذي لعنه ودعا عليه
وبريق اسم رجل وفي حديث الدعاء والابتهال ان تمد يديك جميعا
واصله التضرع والمبالغة في السؤال فيه يحشر الناس يوم
القيامة عراة حفاة بهما البهم جمع بهيم وهو في الاصل الذي لا يخالط بهم

لونه

لونه لون سواه يعني ليس فيهم شيء من العاهات والاعراض التي تكون
في الدنيا كالعمى والعور والعرج وغير ذلك وانما هي اجساد مصححة للخلود
الابد في الجنة او النار وقال بعضهم في تمام الحديث قيل وما البهم قال
ليس معهم شيء يعني من اعراض الدنيا وهذا يخالف الاول من حيث المعنى
ومنه الحديث في خيل دهم بهم وفي حديث عياش بن ابي ربيعة
والاسود البهيم كانه من ساسم اي المصمت الذي لا يخالط
لونه لون غيره وفي حديث علي رضي الله عنه كان اذا نزل به
احدى المبهمات كشفها يريد مسألة معضلة سميت مبهمة لانها
أبهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل ومنه حديث قس تجلو
دجنات الدياجي والبهم جمع بهمة بالضم وهي مشكلات الامور
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله تعالى
وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم ولم يبين ادخل بها الابن ام لا
فقال ابهموا ما ابهم الله قال الازهري رأيت كثيرا من اهل العلم
يذهبون بهذا الى ابهام الامر واشكاله وهو غلط قال وقوله تعالى
حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وبنات الاخت هذا كله يسمى التحريم
المبهم لانه لا يحل بوجه من الوجوه كالبهيم من الوان الخيل الذي لا شية
فيه تخالف معظم لونه فلما سئل ابن عباس عن قوله تعالى وامهات
نسائكم ولم يبين الله تعالى الدخول بهن اجاب فقال هذا من مبهم التحريم
الذي لا وجه فيه غير التحريم سواء دخلتم بنسائكم او لم تدخلوا بهن فامهات
نسائكم محرمات من جميع الجهات واما الربائب فلسن من المبهمات لان
لهن وجهين احللن في احدهما وحرمن بالاخر فاذا دخل بامهات الربائب
حرمت وان لم يدخل بهن لم يحرمن فهذا تفسير المبهم الذي اراد ابن
عباس فافهمه انتهى كلام الازهري وهذا التفسير منه انما هو للربائب
والامهات لا للحلائل وهو في اول الحديث انما جعل سؤال ابن عباس عن
الحلائل لا عن الربائب والامهات وفي حديث الايمان والقدر وترى
الحفاة العراة رعاء الابل والبهم يتطاولون في البنيان البهم جمع
بهمة وهي ولد الضأن الذكر والانثى وجمع البهم بهام واولاد المعز
سخال فاذا اجتمعا اطلق عليهم البهم والبهام قال الخطابي اراد برعاء
الابل والبهم الاعراب واصحاب البوادي الذين ينتجعون مواقع الغيث
ولا تستقر بهم الدار يعني ان البلاد تفتح فيسكنونها ويتطاولون في البنيان
وجاء في رواية رعاة الابل البهم بضم الباء والهاء على نعت الرعاة وهم السود
قال الخطابي والبهم بالضم جمع البهيم وهو المجهول الذي لا يعرف وفي
حديث الصلاة ان بهمة مرت بين يديه وهو يصلي والحديث
الاخر انه قال للراعي ما ولدت قال بهمة قال اذبح مكانها شاة فهذا
يدل على ان البهمة اسم للانثى لانه انما سأله ليعلم اذكرا ولد ام انثى

بهنس

بهبه

بها

والا فقد كان يحمل انه انما لو كان احدهما في حديث هوازن انهم خرجوا
بدريد بن الصمة يتبهنسون . قيل ان الراوي غلط وانما هو يتبهسون
والتبهنس كالتبختر في المشي وهي مشية الاسد ايضا وقيل انما هو
تصحيف يتيمنون من اليمن ضد الشؤم وفي حديث الانصار
اصنعوا منها آخر الدهر . اي افرحوا وطيبوا انفسا بصحبتي من قولهم
امرأة بهنانة اي ضاحكة طيبة النفس والارج . في صحيح مسلم
بَهْ بَهْ انك لضخم . قيل هي بمعنى بخ بخ يقال بخبخ به وبهبه
غير ان الموضع لا يحتمله الا على بعد لانه قال انك لضخم كالمنكر
عليه وبخ لا يقال في الانكار في حديث عرفة يباهي بهم
الملائكة . المباهاة المفاخرة وقد باهى به يباهي مباهاة . ومنه
الحديث من اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد .
وقد تكرر ذكرها في الحديث . في حديث ام معبد فحلب فيه ثجا
حتى علاه البهاء . اراد بها اللبن وهو وبيص رغوته وفيه
تستحل العرب بأبهائها الى ذي الخلصة . اي بيوتها وهو جمع البهو
للبيت المعروف وفيه انه سمع رجلا يقول حين فتحت مكة القوا
الخيل فقد وضعت الحرب اوزارها . اي اعروا ظهورها ولا تركبوها
فما بقيتم تحتاجون الى الغزو من اهمى البيت اذا تركه غير مسكون
وبيت باه اي خال . وقيل انما اراد وسعوا لها في العلف واريحوها
لا عطلوها من الغزو والاول الوجه لان تمام الحديث فقال لا تزالون
تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال

باب الباء مع الياء

في ه بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب
بيت الرجل داره وقصره وشرفه اراد بشرها بقصر من زمردة او
لؤلؤة مجوفة . وفي شعر العباس رضي الله عنه يمدح النبي
صلى الله عليه وسلم .

حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق

اراد شرفه فجعله في اعلا خندف بيتا والمهيمن الشاهد بفضلك
وفي حديث عائشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله
عليه وسلم على بيت قيمته خمسون درهما . اي متاع بيت فحذف
المضاف واقام المضاف اليه مقامه وفي حديث ابي ذر
كيف تصنع اذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف . اراد بالبيت
ههنا القبر والوصيف الخادم اراد ان مواضع القبور تضيق فيبتاعون
كل قبر بوصيف وفيه لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل .
اي ينويه من الليل يقال بيت فلان رأيه اذا فكر فيه وخمره وكلما
فكر فيه ودبر بليل فقد بيت . ومنه الحديث هذا امر بيت بليل
والحديث الآخر انه كان لا يبيت مالا ولا يقيله . اي اذا جاءه مال لم

بيت

يمسكه

بيج

بيد

يمسكه الى الليل ولا الى القائلة بل يعجل قسمته . والحديث
الآخر انه سئل عن اهل الدار يبيتون . اي يصابون ليلا وتبييت
العدو هو ان يقصد في الليل من غير ان يعلم فيؤخذ بغتة وهو
البيات . ومنه الحديث اذا بيتم فقولوا حم لا ينصرون . وقد
تكرر في الحديث وكل من ادركه الليل فقد بات يبيت نام او لم
ينم وفي حديث ه ان رجلا انما احب اليك كذا او كذا او بياج
مربب . قال الجوهري البياج بكسر الباء ضرب من السمك وربما
فتح وشدد وقيل ان الكلمة غير عربية والمربب المعمول بالصباغ
فيه ه انا افصح العرب بيد اني من قريش . بيد بمعنى غير
ومنه الحديث الآخر بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وقيل
معناه على انهم وقد جاء في بعض الروايات بايد انهم ولم اره في اللغة
بهذا المعنى وقال بعضهم انها بأيد اي بقوة ومعناه نحن السابقون
الى الجنة يوم القيامة بقوة اعطاناه الله تعالى وفضلنا به وفي
حديث الحج بيداؤكم هذه التي تكذبون فيها على رسول الله
صلى الله عليه وسلم . البيداء المفازة التي لا شيء بها وقد تكرر
ذكرها في الحديث وهي هنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة واكثر
ما ترد ويراد بها هذه ومنه الحديث ان قوما يغزون البيت
فاذا نزلوا بالبيداء بعث الله جبريل عليه السلام فيقول يا بيداء
ابيديهم فيخسف بهم . اي اهلكيهم والابادة الاهلاك اباده
يبيده وباد هو يبيد . ومنه الحديث فاذا هم بديار باد اهلها
اي هلكوا وانقرضوا . وحديث الحور العين نحن الخالدات فلا
نبيد . اي لا نهلك ولا نموت في غزوة الفتح وجعل ابا عبيدة على
البياذقة . هم الرجالة والكلمة فارسية معربة وقيل سموا
بذلك لخفة حركتهم وانهم ليس معهم ما يثقلهم بيرحاء قد
تقدم بيانها في الباء والراء والحاء من هذا الباب في حديث
علي رضي الله عنه البيشيارجات تعظم البطن قيل اراد به
ما يقدم الى الضيف قبل الطعام وهي معربة ويقال لها الفيشفارجات
بغير باء وفيه ه س لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم
اي مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم وبيضة الدار
وسطها ومعظمها اراد عدوا يستأصلهم ويهلكهم جميعا قيل اراد اذا
اهلك اصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعم او فرخ واذا لم يهلك
اصل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل اراد بالبيضة الخوذة فكانه
شبه مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد ومنه حديث الحديبية
وفيه يوم جئت بهم لبيضتك تفضها . اي اهلك وعشيرتك

بيدق

بيرح

بيشارج

رجات

بيض

لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده • يعني الخوذة قال ابن قتيبة الوجه في الحديث ان الله تعالى لما انزل والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده على ظاهر ما نزل عليه يعني بيضة الدجاجة ونحوها ثم اعلمه الله تعالى بعد ان القطع لا يكون الا في ربع دينار فما فوقه وانكر تاويلها بالخوذة لان هذا ليس موضع تكثير لما ياخذه السارق انما هو موضع تقليل فانه لا يقال قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب في عقد جوهر انما يقال لعنه الله تعرض لقطع يده في خلق رث او كبة شعر • رقة

وفيه اعطيت الكنزين الاحمر والابيض فالاحمر ملك الشام والابيض ملك فارس وانما قال لفارس الابيض لبياض الوانهم ولان الغالب على اموالهم الفضة كما ان الغالب على الوان اهل الشام الحمرة وعلى اموالهم الذهب • ومنه حديث ظبيان وذكر حمير فقال كانت لهم البيضاء والسوداء وفارس الحمراء والجزية الصفراء • اراد بالبيضاء الخراب من الارض لانه يكون ابيض لا غرس فيه ولا زرع واراد بالسوداء العامر منها لاخضرارها بالشجر والزرع واراد بفارس الحمراء تحكمهم عليه واراد بالجزية الصفراء الذهب لانهم كانوا يجبون الخراج ذهبا

ومنه لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الاحمر والابيض • الابيض ما ياتي فجاة ولم يكن قبله مرض يغير لونه والاحمر الموت بالقتل لاجل الدم • وفي حديث سعد رضي الله عنه انه سئل عن السلت بالبيضاء فكرهه • البيضاء الحنطة وهي السمراء ايضا وقد تكرر ذكرها في البيع وفي الزكاة وغيرهما وانما كره ذلك لانهما عنده جنس واحد وخالفه غيره • وفي صفة اهل النار فخذ الكافر في النار مثل البيضاء • قيل هو اسم جبل • وفيه كان يامرنا ان نصوم الايام البيض • هذا على حذف المضاف يريد ايام الليالي البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسميت لياليها بيضا لان القمر يطلع فيها من اولها الى اخرها واكثر ما تجيء الرواية الايام البيض والصواب ان يقال ايام البيض بالاضافة لان البيض من صفة الليالي • وفي حديث الهجرة فنظرنا فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين بتشديد الياء وكسرها اي لابسين ثيابا بيضا يقال هم المبيضة والمسودة بالكسر • ومنه حديث توبة كعب بن مالك فراى رجلا مبيضا • يروى بسكون الباء وتشديد الضاد من البياض • بيع

فيه البيعان بالخيار ما لم يتفرقا • البايع والمشتري يقال لكل واحد منهما بيع وبايع • وفيه نهى عن بيعتين في بيعة • هو ان يقول بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة ونسيئة بخمسة عشر فلا يجوز لانه لا يدري ايهما الثمن الذي يختاره ليقع عليه

العقد ومن صوره ان يقول بعتك هذا بعشرين على ان تبيعني ثوبك بعشرة فلا يصح للشرط الذي فيه لانه يسقط بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقي مجهولا وقد نهى عن بيع وشرط وبيع وسلف وهما هذان الوجهان • وفيه لا يبع احدكم على بيع اخيه • فيه قولان احدهما اذا كان المتعاقدان في مجلس العقد وطلب طالب السلعة باكثر من الثمن ليرغب البايع في فسخ العقد فهو محرم لانه اضرار بالغير ولكنه منعقد لان نفس البيع غير مقصود بالنهي فانه لا خلل فيه الثاني ان يرغب المشتري في الفسخ بعرض سلعة اجود منها بمثل ثمنها او مثلها بدون ذلك الثمن فانه مثل الاول في النهي وسواء كانا تعاقدا على المبيع او تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق الا العقد فعلى الاول يكون البيع بمعنى الشراء تقول بعت الشيء بمعنى اشتريته وهو اختيار ابي عبيد وعلى الثاني يكون البيع على ظاهره • وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة الا سلم عليه • البيعة بالكسر من البيع كالركبة والقعدة • وفي حديث المزارعة نهى عن بيع الارض • اي كرائها • وفي حديث اخر لا تبيعوها • اي لا تكروها • تقق

وفي الحديث انه قال الا تبايعوني على الاسلام هو عبارة عن المعاقدة عليه والمعاهدة كان كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة امره وقد تكرر ذكرها في الحديث • بيغ

فيه لا يتبيغ باحدكم الدم فيقتله • اي غلبة الدم على الانسان يقال تبيغ به الدم اذا تردد فيه ومنه تبيغ الماء اذا تردد وتحير في مجراه ويقال فيه تبوغ بالواو وقيل انه من المقلوب اي لا يبغي عليه الدم فيقتله من البغي مجاوزة الحد والاول الوجه • ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه ابغني خادما لا يكون قحما فانيا ولا صغيرا ضرعا فقد تبيغ بي الدم • بين

فيه ان من البيان لسحرا • البيان اظهار المقصود بابلغ لفظ وهو من الفهم وذكاء القلب واصله الكشف والظهور وقيل معناه ان الرجل يكون عليه الحق وهو اقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه الى نفسه لان معنى السحر قلب الشيء في عين الانسان وليس بقلب الاعيان الا ترى ان البليغ يمدح انسانا حتى يصرف قلوب السامعين الى حبه ثم يذمه حتى يصرفها الى بغضه • ومنه البذاء والبيان شعبتان من النفاق • اراد انهما خصلتان منشؤهما النفاق اما البذاء وهو الفحش فظاهر واما البيان فانما اراد منه بالذم التعمق في النطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على الناس وكانه نوع من العجب والكبر ولذلك قال في رواية اخرى البذاء وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما • ومنه حديث ادم وموسى صلى الله عليهما وسلم اعطاك الله التوراة فيها تبيان كل شيء • اي كشفه وايضاحه وهو مصدر قليل فان مصدر امثاله بالفتح • وفيه الا ان التبيين من الله تعالى

والعجلة من الشيطان تثبتوا يريد به ههنا التثبت كذا قال ابن الانباري
وفيه اول ما يبين على احدكم فخذه ❊ اى يعرب ويشهد عليه ❊
وفي حديث النعمان بن بشير رضى الله عنه قال النبي صلى الله
عليه وسلم لابيه لما اراد ان يشهده على شئ وهبه ابنه النعمان
هل ابنت كل واحد منهم مثل الذى ابنت هذا ... اعطيتهم مثله
ما ابنته به اى تفرده والاسم البائنة يقال طلب فلان البائنة
الى ابويه او الى احدهما ولا يكون من غيرهما ومنه حديث الصديق
قال لعائشة رضى الله عنهما انى كنت ابنتك بنحل ❊ اى اعطيتك
وفيه من عال ثلاث بنات حتى يبن او يمتن ❊ بفتح الياء اى
يتزوجن يقال ابان فلان بنته وبينها اذا زوجها وبانت هى اذا
تزوجت وكانه من البين البعد اى بعدت عن بيت ابيها ومنه
الحديث الاخر حتى بانوا او ماتوا وفي حديث ابن مسعود رضى الله
عنه من طلق امراته ثمانى تطليقات فقيل له انها قد بانت منك فقال
صدقوا ❊ بانت المراة من زوجها اى انفصلت عنه ووقع عليها طلاقه
والطلاق البائن هو الذى لا يملك الزوج فيه استرجاع المراة الا بعقد
جديد وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث الشرب ابن القدح
عن فيك ❊ اى افصله عن فيك عند التنفس لئلا يسقط فيه شئ من الريق
وهو من البين البعد ... الحديث ... صلى الله عليه وسلم
ليس بالطويل البائن ❊ اى ... عن قدر الرجال الطوال
وفيه بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل ❊
اصل بينا بين فاشبعت الفتحة فصارت الفا يقال بينا وبينما وهما ظرفا
زمان بمعنى المفاجاة ويضافان الى جملة من فعل وفاعل ومبتدا وخبر
ويحتاجان الى جواب يتم به المعنى والافصح في جوابهما الا يكون فيه اذ واذا
وقد جاء في الجواب كثيرا تقول بينا زيد جالس دخل عليه عمرو واذ دخل
عليه عمرو واذا دخل عليه ومنه قول الحرقة بنت النعمان
❊ بينا نسوس الناس والامر امرنا ❊ اذا نحن فيهم سوقة نتنصف ❊
في حديث آدم عليه السلام انه استحرم بعد قتل ابنه مائة سنة
فلم يضحك حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال حياك الله وبياك قيل هو
اتباع لحياك وقيل معناه اضحكك وقيل عجل لك ما تحب وقيل اعتمدك بالملك
وقيل تعمدك بالتحية وقيل اصله بوأك مهموزا فخفف وقلب اى اسكنك منزلا في الجنة وهياك له

باب الباء المفردة

اكثر ما ترد الباء بمعنى الالصاق لما ذكر قبلها من اسم او فعل بما انضمت
اليه وقد ترد بمعنى الملابسة والمخالطة وبمعنى من اجل وبمعنى في ومن وعن
ومع وبمعنى الحال والعوض وزائدة وكل هذه الاقسام قد جاءت في الحديث

ولعز

وتعرف بسياق اللفظ الواردة فيه في حديث ❊ انه قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رجلا ظاهر من امراته ثم وقع عليها فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم لعلك بذلك يا ابا سلمة قال نعم انا بذلك
اى لعلك صاحب الواقعة والباء متعلقة بمحذوف تقديره لعلك
المبتلى بذلك ومنه حديث عمر رضى الله عنه انه اتى بامراة
قد فجرت فقال من بك ❊ اى من الفاعل بك وحديث
ابن عمر رضى الله عنهما انه كان يشتد بين هدفين فاذا اصاب خصلة
قال انا بها ❊ يعنى اذا اصاب الهدف قال انا صاحبها وفي حديث
الجمعة من توضا للجمعة فبها ونعمت ❊ اى فبالرخصة اخذ لان السنة في
الجمعة الغسل فاضمر تقديره ونعمت الخصلة هى فحذف المخصوص
بالمدح وقيل معناه فبالسنة اخذ والاول اولى وفيه فسبح بحمد
ربك ❊ الباء ههنا للالتباس والمخالطة كقوله تعالى تنبت بالدهن
اى مختلطة وملتبسة ومعناه اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده
وقيل الباء للتعدية كما يقال اذهب به اى خذه معك في الذهاب كانه قال
سبح ربك مع حمدك اياه ومنه الحديث الاخر سبحان الله وبحمده
اى وبحمده سبحت ❊ وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف

حرف التاء
باب التاء مع الهمزة

تئد — في حديث علي والعباس رضى الله عنهما قال لهما عمر رضى الله عنه تيدكم ❊ اى
على رسلكم وهو من التؤدة كانه قال الزموا تؤدتكم يقال تاد تادا
كانه اراد ان يقول تادكم فابدل من الهمزة ياء هكذا ذكره ابو موسى
والذى جاء في الصحيحين ان عمر رضى الله عنه قال اتئدا انشدكما بالله
وهو امر بالتؤدة الثانى يقال اتاد في فعله وقوله وتوءاد اذا تانى
وتثبت ولم يعجل واتئد في امرك اى تثبت واصل التاء فيها واو وقد تكرر
في الحديث

تار — وفيه ان رجلا اتاه فاتاره اليه النظر ❊ اى احده اليه
وحققه

تاق — وفي حديث الصراط فمر الرجل كشد الفرس
التئق الجواد ❊ اى الممتلئ نشاطا يقال اتاقت الاناء اذا ملاته ❊

تام — ومنه حديث علي رضى الله عنه انا فارط الحياض بهواخه وفي حديث
عيسى بن اقصى متئم او مفرد ❊ يقال اتامت المراة فهى متئم
اذا وضعت اثنين في بطن فاذا كان ذلك عادتها فهى متئام والولدان
توامان ... المفرد الذى يلد واحدا ❊

باب التاء مع الباء

تبب — في حديث ابى لهب
تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا ❊ التب الهلاك تب يتب تبا
وهو منصوب بفعل مضمر متروك الاظهار وقد تكرر ذكره في الحديث

تبر

وفي حديث الدعاء استتب له ما حاول في أعدائك • أي استقام
واستمر في حديث دعا فيه اللهم اجعل في قلبي نوراً
وذكر سبعاً في التابوت • أراد بالتابوت الأضلاع وما تحويه كالقلب
والكبد وغيرهما تشبيهاً بالصندوق الذي يحرز فيه المتاع أي أنه
مكتوب موضوع في الصندوق • وفيه الذهب بالذهب تبرها
وعينها والفضة بالفضة تبرها وعينها • التبر هو الذهب
والفضة قبل أن يضربا دنانير ودراهم فإذا ضربا كانا عيناً وقد
يطلق التبر على غيرهما من المعدنيات كالنحاس والحديد والرصاص
وأكثر اختصاصه بالذهب ومنهم من يجعله في الذهب أصلاً وفي غيره
فرعاً ومجازاً • وفي حديث علي رضي الله عنه عجز حاضر ورأي
متبر • أي مهلك يقال تبره تتبيراً أي كسره وأهلكه • والتبار
الهلاك وقد تكرر في الحديث • وفي حديث الزكاة في كل ثلاثين

تبع

تبيع • التبيع ولد البقرة أول سنة وبقرة متبع معها ولدها •
ومنه الحديث أن فلاناً اشترى معدناً بمائة شاة متبع • أي
يتبعها أولادها • ومنه حديث الحديبية وكنت تبيعاً لطلحة بن
عبيد الله • أي خادماً والتبيع الذي يتبعك بحق يطالبك به
ومنه حديث الحوالة إذا اتبع أحدكم على مليء فليتبع •
أي إذا أحيل على قادر فليحتل قال الخطابي أصحاب الحديث
يروونه اتبع بتشديد التاء وصوابه بسكون التاء بوزن أكرم
وليس هذا أمراً على الوجوب إنما هو على الرفق والأدب والإباحة •
وحديث قيس بن عاصم قال يا رسول الله ما المال الذي ليس
فيه تبعة من طالب ولا ضيف فقال نعم المال الأربعون والأكثر
ستون • يريد بالتبعة ما يتبع المال من نوائب الحقوق وهو من
تبعت الرجل بحقي • وفي حديث الأشعري اتبعوا القرآن ولا
يتبعنكم • أي اجعلوه أمامكم ثم اتلوه أراد لا تدعوا تلاوته
والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم وقيل معناه لا يطلبنكم
لتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة • وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما بينا أنا أقرأ في سكة من سكك المدينة
إذ سمعت صوتاً من خلفي أتبع يا ابن عباس فالتفت فإذا عمر فقلت
أتبعك على أبي بن كعب • أي أسند قراءتك ممن أخذتها وأحل على من
سمعتها منه • وفي حديث الدعاء تابع بيننا وبينهم على الخيرات • أي
اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه • وفيه حديث أبي واقد تابعنا
الأعمال فلم نجد شيئاً أبلغ من الزهد • أي عرفناها وأحكمناها يقال
للرجل إذا أحكم الشيء وأتقنه قد تابع عمله • وفيه لا تسبوا تبعاً
فإنه أول من كسا الكعبة • تبع ملك في الزمان الأول قيل اسمه

اسعد

أسعد أبو كرب والتبابعة ملوك اليمن قيل كان لا يسمى تبعاً حتى
يملك حضرموت وسبأ وحمير • وفيه أول خبر قدم المدينة
يعني من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم امرأة كان لها تابع من الجن •
التابع هاهنا جني يتبع المرأة يحبها والتابعة جنية تتبع الرجل
تحبه • في قصيد كعب بن زهير • بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

تبل

أي مصاب بتبل وهو الذحل والعداوة يقال قلب متبول إذا غلبه
الحب وهيمه • وفيه ذكر تبالة • هو بفتح التاء وتخفيف الباء
بلد باليمن معروف • فيه أن الرجل ليتكلم بالكلمة يتبن فيها

تبن

يهوي بها في النار • هو إغماض الكلام والجدل في الدين يقال قد
تبن يتبن تبيناً إذا أدق النظر والتبانة الفطنة والذكاء •
ومنه حديث سالم كنا نقول الحامل المتوفى عنها زوجها ينفق
عليها من جميع المال حتى تبنتم • أي دققتم النظر فقلتم غير ذلك
وفي حديث عمر رضي الله عنه صلى رجل في تبان وقميص • التبان
سراويل يستر العورة المغلظة فقط ويكثر لبسه الملاحون
وأراد به هاهنا السراويل الصغير • ومنه حديث عمار أنه صلى في
تبان وقال إني ممثون • أي يشتكي مثانته • وفي حديث عمرو بن
معدي كرب واشرب التبن من اللبن • التبن بكسر التاء وسكون
الباء أعظم الأقداح يكاد يروي العشرين ثم الصحن يروي العشرة
ثم العس يروي الثلاثة والأربعة ثم القدح يروي الرجلين ثم
القعب يروي الرجل • وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه أنه كان يلبس رداء متبناً بالزعفران • أي يشبه لونه لون
التبن

باب التاء مع التاء

تتر

في حديث
أبي هريرة رضي الله عنه لا بأس بقضاء رمضان تترى • أي
متفرقاً غير متتابع والتاء الأولى منقلبة عن واو من المواترة والتواتر
أن يجيء الشيء بعد الشيء بزمان ويصرف تترى ولا يصرف فمن لم يصرفه
جعل الألف للتأنيث كعصى ومن صرفه لم يجعلها للتأنيث

باب التاء مع الجيم

تجر

فيه
إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلا
من اتقى الله وبر وصدق • سماهم فجاراً لما في البيع والشراء من الأيمان
الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذي لا يتحاشاه أكثرهم أو لا يفطنون
له ولهذا قال في تمامه إلا من اتقى الله وبر وصدق وقيل أصل التاجر
عندهم الخمار اسم يخصونه به من بين التجار وجمع التاجر تجار بالضم
والتشديد وتجار بالكسر والتخفيف • ومنه حديث أبي ذر رضي الله
عنه كنا نتحدث أن التاجر فاجر • وفيه من يتجر على هذا فيصلي
معه هكذا رواه بعضهم وهو يفتعل من التجارة لأنه يشتري بعمله
الثواب ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لأن الهمزة لا تدغم في التاء

تجف
واما بيناه فيه بانحو قد تقدم فيه «اعدّ للفقر تجفافا» التجفاف
ما جُلِّل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح وفرس مجفَّف عليه
تجفاف والجمع التجافيف والتاء فيه زائدة وانما ذكرناه ههنا حملا على
تجه
لفظه في حديث صلاة الخوف «والطائفة تجاه العدو» اى مقابلهم
وحذاءهم والتاء فيه بدل من واو وجاه اى مما يلي وجوههم •

باب التاء مع الحاء

تحت
فيه «لا تقوم الساعة
حتى يهلك الوعول وتظهر التحوت» • التحوت الذين كانوا تحت اقدام
الناس لا يعلم بهم لحقارتهم وجعل التحت الذى هو ظرف اسما
فأدخل عليه لام التعريف ... وقيل اراد بظهور التحوت ظهور الكنوز
التى تحت الارض ومنه حديث ابى هريرة رضى الله عنه وذكر
اشراط الساعة فقال «منها ان تعلو التحوت الوعول» • اى
يغلب الضعفاء من الناس اقوياءهم شبه الاشراف بالوعول لارتفاع
تحف
مساكنها فيه «تحفة الصائم الدهن والمجمر» • يعنى انه يذهب عنه
مشقة الصوم وشدته والتحفة طرفة الفاكهة وقد تفتح الحاء
والجمع التحف ثم تستعمل في غير الفاكهة من الالطاف والنغص قال
الازهرى اصل تحفة وحفة فابدلت الواو تاء فيكون على هذا من حروف
الواو • ومنه حديث ابى عمرو في صفة التمر «تحفة الكبير وصمتة
الصغير» وفيه الحديث «تحفة المؤمن الموت» • اى ما يصيب المؤمن
في الدنيا من الاذى وماله عند الله من الخير الذى لا يصل اليه الا
بالموت ومنه قول الشاعر •

قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا • في الموت الف فضيلة لا تعرف •
منها امان عذابه بلقائه • وفراق كل معاشر لا ينصف •

تحا
ويشبهه الحديث الآخر «الموت راحة المؤمن» فيه «التحيات لله»
التحيات جمع تحية قيل اراد بها السلام يقال حياك الله اى سلم
عليك وقيل التحية الملك وقيل البقاء وانما جمع التحية لان ملوك
الارض كانوا يحيون بتحيات مختلفة فيقال لبعضهم ابيت اللعن ولبعضهم
انعم صباحا ولبعضهم اسلم كثيرا ولبعضهم عش الف سنة فقيل
للمسلمين قولوا التحيات لله اى الالفاظ التى تدل على السلام والملك
والبقاء هى لله عز وجل والتحية تفعلة من الحياة وانما ادغمت لاجتماع
الامثال والهاء لازمة لها والتاء زائدة وانما ذكرناها ههنا حملا على
ظاهر لفظها •

باب التاء مع الخاء

تخذ
حديث موسى والخضر عليهما السلام «قال لو شئت لتخذت عليه اجرا»
يقال تخذ يتخذ بوزن سمع يسمع مثل اخذ ياخذ وقرئ لتخذت
ولاتخذت وهو افتعل من تخذ فادغم احدى التاءين في الاخرى وليس
من اخذ في شيء فان الافتعال من اخذ ائتخذ لان فاءها همزة والهمزة

لا تدغم

٥٩

لا تدغم في التاء وقال الجوهرى الاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد
تليين الهمزة وابدالها تاء ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهموا ان التاء
اصلية فبنوا منه فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ واهل العربية على
تخم
خلاف ما قاله الجوهرى فيه «ملعون من غير تخوم الارض» اى
معالمها وحدودها واحدها تخم قيل اراد بها حدود الحرم خاصة
وقيل هو عام في جميع الارض اراد المعالم التى يهتدى بها في الطرق
وقيل هو ان يدخل الرجل في ملك غيره فيقتطعه ظلما ويروى تخوم
الارض بفتح التاء على الافراد وجمعه تخم بضم التاء والخاء •

باب التاء مع الراء

ترب
فيه «احثوا في وجوه
المداحين التراب» • قيل اراد به الرد والخيبة كما يقال للطالب المردود
والخائب لم يحصل في كفه غير التراب وقريب منه قوله عليه السلام
«وللعاهر الحجر» وقيل اراد به التراب خاصة واستعمله المقداد رضى الله
عنه على ظاهره وذلك انه كان عند عثمان رضى الله عنه فجعل رجل يثنى
عليه وجعل المقداد يحثو في وجهه التراب فقال له عثمان ما تفعل فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «احثوا في وجوه المداحين
التراب» واراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة
يستأكلون به الممدوح فاما من مدح على الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا
في امثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به في اشباهه فليس بمداح وان
كان قد صار مادحا بما تكلم به من جميل القول ومنه الحديث الآخر
«اذا جاء من يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه ترابا» • يجوز حمله على الوجهين
وفيه «عليك بذات الدين تربت يداك» • ترب الرجل اذا
افتقر اى لصق بالتراب واترب اذا استغنى وهذه الكلمة جارية على
السنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر بها
كما يقولون قاتله الله وقيل معناها لله درك وقيل اراد به المثل
ليرى المأمور بذلك الجد وانه ان خالفه فقد اساء وقال بعضهم هو دعاء
على الحقيقة فانه قد قال لعائشة رضى الله عنها «تربت يمينك» لانه
رأى الحاجة خيرا لها والاول الوجه ويعضده قوله في حديث
خزيمة «انعم صباحا تربت يداك» فان هذا دعاء له وترغيب في استعماله
ما تقدمت الوصية به الا تراه قال انعم صباحا ثم عقبه بتربت يداك وكثيرا
ترد للعرب الفاظ ظاهرها الذم وانما يريدون بها المدح كقولهم لا اب لك
ولا ام لك وهوت امه ولا ارض لك ونحو ذلك ومنه حديث
انس رضى الله عنه «لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا
فحاشا كان يقول لاحدنا عند المعاتبة ترب جبينه» • قيل اراد به
دعاء له بكثرة السجود فاما قوله لبعض اصحابه «ترب نحرك» فقتل الرجل
شهيدا فانه محمول على ظاهره وفي حديث فاطمة بنت قيس «واما

معوية نحرجل ترب لا مال له • اى فقير وفي حديث علي رضي الله
عنه لئن وليت بني امية لانفضنهم نفض القصاب التراب الوذمة
التراب جمع ترب تخفيف ترب يريد اللحوم التي تعفرت بسقوطها
في التراب والوذمة المنقطعة الاوذام وهي السيور التي تشد بها
عرا الدلو قال الاصمعي سالت شعبة عن هذا الحرف فقال ليس هو هكذا انما
نفض القصاب الوذام التربة وهي التي قد سقطت في التراب وقيل الكروش
كلها تسمى تربة لانها تحصل فيها التراب من المرتع والوذمة التي اخمل باطنها
والكروش وذمة لانها مخملة ويقال لخملها الوذم ومعنى الحديث لئن وليتهم
لاطهرنهم من الدنس ولاطيبنهم بعد الخبث وقيل اراد بالقصاب السبع والتراب
اصل ذراع الشاة والسبع اذا اخذ الشاة قبض على ذلك المكان ثم نفضها وفيه
خلق الله التربة يوم السبت يعني الارض والترب والتراب والتربة واحد
الا انهم يطلقون التربة على التانيث وفيه اتربوا الكتاب فانه
انجح للحاجة يقال اتربت الشيء اذا جعلت عليه التراب • وفيه ذكر
الترايب وهي اعلى صدر الانسان تحت الذقن وجمعها الترائب •
وفي حديث عائشة رضي الله عنها كنا بتربان • هو موضع كثير
بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ وفي حديث عمر رضي الله عنه ذكر
تربة • وهو بضم التاء وفتح الراء واد قرب مكة على يومين منها وفي
ترث حديث الدعا واليك مآبي ولك تراثي • التراث ما يخلفه الرجل لورثته
والتاء فيه بدل من الواو وذكرناه ههنا على ظاهر لفظه فيه انه نهى عن
ترج لبس القسي المترج • هو المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا وفي حديث
ترجم هرقل انه قال لترجمانه • الترجمان بالضم والفتح هو الذي
يترجم الكلام اى ينقله من لغة الى لغة اخرى والجمع التراجم والتا
ترح والنون زايدتان وقد تكرر في الحديث فيه ما من فرحة الا وتبعها
ترحة • الترح ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع ايضا والترحة
المرة الواحدة وفي حديث ابن زمل ربعة من الرجال تار • التار
ترر الممتلئ البدن تر يتر ترارة وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه
انه اتي بسكران فقال ترتروه ومزمزوه • اى حركوه ليستنكه
هل يوجد منه ريح الخمر ام لا وفي رواية تلتلوه ومعنى الكل التحريك
ترز وفي حديث مجاهد لا تقوم الساعة حتى يكثر التراز • هو
بالضم والكسر موت الفجاه واصله من ترز الشيء اذا يبس وفيه
حديث الانصاري الذي كان يستقي ليهودي كل دلو بتمرة واشترط ان
لا ياخذ تمرة تارزة • اى حشفة يابسة وكل قوي صلب يابس تارز
ترص وسمي الميت تارزا ليبسه فيه لو وزن رجا المومن وخوفه بميزان تريص
ما زاد احدهما على الاخر • التريص بالصاد المهملة المحكم المقوم يقال اترص
ميزانك فانه شايل واترصت الشيء وترصته اى احكمته فهو مترص

وتريص

وتريص فيه ان منبري على ترعة من ترع الجنة • الترعة ترع
في الاصل الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت في المطمئن فهي
روضة قال القتيبي معناه ان الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان
الى الجنة فكانه قطعة منها • وكذا قوله في الحديث الاخر ان تعوابي
رياض الجنة • اى مجالس الذكر • وحديث ابن مسعود رضي الله عنه من
اراد ان يرتع في رياض الجنة فليقرا ال حم وهذا المعنى من الاستعارة
في الحديث كثير كقوله عائد المريض في مخارف الجنة والجنة تحت
بارقة السيوف وتحت اقدام الامهات اى ان هذه الاشيا تودي الى الجنة
وقيل الترعة الدرجة وقيل الباب وفي رواية على ترعة من ترع
الحوض وهو مفتح الماء اليه واترعت الحوض اذا ملاته وفي حديث
ابن المنتفق فاخذت بخطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما ترعني • التترع الاسراع الى الشيء اى ما اسرع الي في النهي وقيل
ترعه عن وجهه ثناه وصرفه فيه اوه لفراخ محمد من خليفة
يستخلف عتريف مترف • المترف المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا ترف
وشهواتها • ومنه الحديث ان ابراهيم عليه السلام فر به من جبار
مترف • وقد تكرر ذكره في الحديث في حديث الخوارج يقرون
القران لا يجاوز تراقيهم • التراقي جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ترق
ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين ووزنها فعلوة
بالفتح والمعنى ان قراتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكانها لم تتجاوز
حلوقهم وقيل المعنى انهم لا يعملون بالقران ولا يثابون على قراءته
فلا يحصل لهم غير القراة وفيه ان في عجوة العالية ترياقا
الترياق ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين وهو معرب
ويقال بالدال ايضا ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما ما ابالي
ما اتيت ان شربت ترياقا • انما كرهه من اجل ما يقع فيه من لحوم
الافاعي والخمر وهي حرام نجسة والترياق انواع فاذا لم يكن فيه شي من ذلك
فلا باس به وقيل الحديث مطلق فالاولى اجتنابه كله وفي حديث الخليل
عليه السلام انه جا الى مكة يطالع تركته • التركة بسكون الراء في الاصل ترك
بيض النعام وجمعها ترك يريد به ولده اسمعيل وامه هاجر لما تركهما
بمكة قيل ولو روي بكسر الراء لكان وجها من التركة وهو الشيء المتروك
ويقال لبيض النعام ايضا تريكة وجمعها ترايك • ومنه حديث علي رضي الله
عنه وانتم تريكة الاسلام وبقية الناس ومنه حديث الحسن ان لله
تعالى ترايك في خلقه • اراد امورا ابقاها الله تعالى في العباد من الامل
والغفلة حتى ينبسطوا بها الى الدنيا ويقال للروضة يغفلها الناس فلا
يرعوها تريكة فيه العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد
كفر • قيل هو لمن تركها جاحدا وقيل اراد المنافقين لانهم يصلون رياء ولا

سبيل عليهم حينئذ ولولا كونها في الظاهر كفروا وقيل اراد بالترك
تركها مع الاقرار بوجوبها او حتى يخرج وقتها ولذلك ذهب احمد بن حنبل
انه يكفر بذلك حملا للحديث على ظاهره وقال الشافعي يقتل بتركها
ترة
ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين فيه ذكر الترهات وهي كناية
عن الاباطيل واحدها ترهة بضم التاء وفتح الراء المشددة وهي في الاصل
الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الاعظم وفيه من جلس
مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة الترة النقص وقيل التبعة
والتاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته عدة ويجوز رفعها
ونصبها على اسم كان وخبرها وذكرناه هنا حملا على ظاهره فيه
ترمد
ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب لحصين بن نضلة الاسدي ان
له ترمد وكتيفة هو بفتح التاء وضم الميم موضع في ديار بني اسد
وبعضهم يقوله بفتح التاء المثلثة والميم وبعضهم بالدال المهملة الف
فاما ترمذ بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بخراسان وفي حديث
ام عطية كنا لا نعد الكدرة والصفرة والتريّة شيئا التريّة
بالتشديد ما تراه المرأة بعد الحيض والاغتسال من كدرة او صفرة
وقيل هي البياض الذي تراه عند الطهر وقيل هي الخرقة التي تعرف بها
المرأة حيضها من طهرها والتاء فيها زائدة لانه من الرؤية والاصل فيها
الهمز ولكنهم تركوه وشددوا الياء فصارت اللفظة كانها فعيلة
وبعضهم يشدد الراء والياء ومعنى الحديث ان الحائض اذا طهرت
واغتسلت ثم عادت رأت صفرة او كدرة لم تعتد بها ولم يؤثر في
طهرها باب التاء مع السين فيه امرهم
ان يمسحوا على التساخين هي الخفاف ولا واحد لها من لفظها وقيل واحدها
تسخان وتسخين وتسخن والتاء فيها زائدة وذكرناها هنا حملا على ظاهر
لفظها قال حمزة الاصفهاني اما التسخان فتعريب تشكن وهو اسم غطا
من اغطية الرأس كان العلماء والموابذة يأخذونه على رؤوسهم خاصة
وجاء في الحديث ذكر العمائم والتساخين فقال من تعاطى تفسيره هو الخف
حيث لم يعرف فارسيته فيه لئن بقيت الى قابل لاصومن تاسوعا
هو اليوم التاسع من المحرم وانما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود
فانهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر فاراد ان يخالفهم ويصوم
التاسع قال الازهري اراد بتاسوعاء عاشوراء كانه تأول فيه عشر
ورد الابل تقول العرب وردت الابل عشرا اذا وردت اليوم التاسع
وظاهر الحديث يدل على خلافه لانه قد كان يصوم عاشوراء وهو اليوم
العاشر ثم قال لئن بقيت الى قابل لاصومن تاسوعاء فكيف يعد
بصوم يوم قد كان يصومه باب التاء مع العين
تعتع
فيه حتى يؤخذ للضعيف حقه غير متعتع بفتح التاء اي من

غير

غير ان يصيبه اذى يقلقه ويزعجه يقال تعتعه فتتعتع وغير
منصوب لانه حال للضعيف ومنه الحديث الآخر الذي يقرأ
القرآن ويتتعتع فيه اي يتردد في قراءته ويتبلد فيها لسانه
تعر
فيه من تعار من الليل اي هب من نومه واستيقظ والتاء زائدة
وليس بابه وفي حديث طهفة ما طما البحر وقام تعار بكسر التاء
تعس
جبل مذكور يصرف ولا يصرف وفي حديث الافك تعس
مسطح يقال تعس يتعس اذا عثر وانكب لوجهه وقد تفتح العين
وهو دعا عليه بالهلاك ومنه الحديث تعس عبد الدينار وعبد
تعهن
الدرهم وقد تكرر في الحديث فيه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بتعهن وهو قايل السقيا قال ابو موسى هو بضم التاء
والعين وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينة ومنهم من يكسر التاء
تعضض
واصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين فيه واهدت
لنا نوطا من التعضوض هو بفتح التاء تمر اسود شديد الحلاوة ومعدنه
هجر والتاء فيه زائدة وليس بابه ومنه حديث وفد عبد القيس
اتسمون هذا التعضوض وحديث عبد الملك بن عمير رضي الله
عنه والله للتعضوض كانه اخفاف الرباع اطيب من هذا
تغب
باب التاء مع الغين في حديث الزهري لا تقبل
شهادة ذي تغبة هو الفاسد في دينه وعمله وسوء افعاله
يقال تغب يتغب تغبا اذا هلك في دين او دنيا قال الزمخشري
ويروى تغبة بتشديد الباء كانه يكون تفعلة من غبب مبالغة
في غب الشيء اذا فسد ومن غبب الذئب الغنم اذا عاث فيها
تغر
وفي حديث عمر رضي الله عنه فلا يبايع هو ولا الذي بايعه
تغرة ان يقتلا اي خوفا ان يقتلا وسيجيء مبينا في حرف الغين
تفث
لان التاء زائدة باب التاء مع الفاء في حديث
الحج ذكر التفث وهو ما يفعله المحرم بالحج اذا حل كقص الشارب
والاظفار ونتف الابط وحلق العانة وقيل هو اذهاب الشعث
والدرن والوسخ مطلقا والرجل تفث وقد تكرر في الحديث
تفل
وفيه فتفتت الدماء مكانه اي انفجرت وهو ماخوذ منه وفي حديث
الحج قيل يا رسول الله من الحاج قال الشعث التفل التفل الذي قد
ترك استعمال الطيب من التفل وهي الريح الكريهة ومنه الحديث
وليخرجن اذا خرجن تفلات اي تاركات للطيب يقال رجل تفل وامرأة
تفلة ومتفال ومنه حديث علي رضي الله عنه قم عن الشمس فانها
تفه
تتفل الريح وفيه فتفل فيه التفل نفخ معه ادنى بزاق
وهو اكثر من النفث وقد تكرر ذكره في الحديث فيه قيل
يا رسول الله وما الرويبضة فقال الرجل التافه ينطق في امر العامة

التافه الخسيس الحقير يقال تفه يتفه فهو تافه ومنه الحديث كانت اليد لا تقطع في الشيء التافه • وقد تكرر في الحديث

تفا

فيه دخل عمر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل ابو بكر على تفئة ذلك • اى على اثره وفيه لغة اخرى على تئفة ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تشدد والتاء فيه زائدة على انها تفعلة وقال الزمخشري لو كانت تفعلة لكانت على وزن تهنئة فهي اذا لولا القلب فعيلة لاجل الاعلال ولامها همزة

باب التاء مع القاف

تقد

في حديث عطا وذكر الحبوب التي تخرج فيها الصدقة وعد فيها التقدة • هي بكسر التاء الكزبرة وقيل الكرويا وقد تفتح التاء وتكسر القاف وقال ابن دريد الصواب تقردة واهل اليمن يسمون الابزار التقردة

تقف

في حديث الزبير رضي الله عنه وغزوة حنين ووقف حتى اتقف الناس كلهم • اتقف مطاوع وقف تقول وقفته فاتقف مثل وعدته فاتعد والاصل فيه اوتقف فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها ثم قلبت الياء تاء وادغمت في تاء الافتعال وليس هذا بابها

تقا

فيه كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم اى جعلناه قدامنا واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه ومنه الحديث الاخر انما الامام جنة يتقى به ويقاتل من ورائه • اى يدفع به العدو ويتقى بقوته والتاء فيها مبدلة من الواو لان اصلها من الوقاية وتقديرها اوتقى فقلبت وادغمت فلما كثر استعماله توهموا ان التاء من نفس الحرف فقالوا اتقى يتقي بفتح التاء فيهما وربما قالوا تقى يتقي مثل رمى يرمي ومنه الحديث قلت وهل للسيف من تقية قال نعم تقية على اقذاء وهدنة على دخن التقية والتقاة بمعنى يريد انهم يتقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك

باب التاء مع الكاف

تكا

فيه لا اكل متكئا • المتكئ في العربية كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا والعامة لا تعرف المتكئ الا من مال في قعوده معتمدا على احد شقيه والتاء فيه بدل من الواو واصله من الوكاء وهو ما يشد به الكيس وغيره كانه اوكا مقعدته اى شدها بالقعود على الوطاء الذي تحته ومعنى الحديث اني اذا اكلت لم اقعد متمكنا فعل من يريد الاستكثار منه ولكن اكل بلغة فيكون قعودي له مستوفزا ومن حمل الاتكاء على الميل الى احد الشقين تاوله على مذهب الطب فانه لا ينحدر في مجاري الطعام سهلا ولا يسيغه هنيئا وربما تاذى به ومنه الحديث الاخر هذا الابيض المتكئ المرتفق يريد الجالس المتمكن في جلوسه ومنه الحديث التكاة من النعمة • التكاة بوزن الهمزة ما يتكا عليه ورجل تكاة

كثير

كثير الاتكاء والتاء بدل من الواو وبابها حرف الواو

باب التاء مع اللام

تلب

فيه فاخذت بتلبيبه وجررته • يقال لببته واخذت بتلبيبه وتلابيبه اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره ثم جررته وكذلك اذا جعلت في عنقه حبلا او ثوبا ثم امسكته به والمتلبب موضع القلادة واللبة موضع الذبح والتاء في التلبيب زائدة وليس بابه

تلتل

في حديث ابن مسعود رضي الله عنه اتي بشارب فقال تلتلوه • هو ان يحرك ويستنكه ليعلم هل شرب ام لا [illegible]

تلد

في حديث ابن مسعود آل حم من تلادي • اى من اول ما اخذته وتعلمته بمكة والتالد المال القديم خلاف الطارف ومنه حديث العباس فهي لهم تالدة بالدة يعني الخلافة والبالد اتباع للتالد ومنه حديث عائشة رضي الله عنها انها اعتقت عن اخيها عبد الرحمن تلادا من تلادها فانه مات في منامه وفي نسخة تلادا من اتلاده وفي حديث شريح ان رجلا اشترى جارية وشرط انها مولدة فوجدها تليدة فردها • قال القتيبي التليدة التي ولدت ببلاد العجم وحملت فنشات ببلاد العرب والمولدة التي ولدت ببلاد الاسلام والحكم فيه ان كان لهذا الاختلاف اثر في الغرض او القيمة وجب له الرد والا فلا

تلع

فيه ان كان ليبدو الى هذه التلاع • التلاع مسايل الماء من علو الى سفل واحدها تلعة وقيل هو من الاضداد يقع على ما انحدر من الارض واشرف منه • ومنه الحديث فيجي مطر لا يمتنع منه ذنب تلعة يريد كثرته وانه لا يخلو منه موضع • والحديث الاخر ليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة • وفي حديث الحجاج في صفة المطر وادحضت التلاع • اى جعلتها زلقا تزلق فيها الارجل وفي حديث علي رضي الله عنه لقد اتلعوا اعناقهم الى امر لم يكونوا اهله فوقصوا دونه • اى رفعوها

تلعب

في حديث علي رضي الله عنه زعم ابن النابغة اني تلعابة تمزاحة اعافس وامارس • التلعابة بتشديد العين والتلعيبة الكثير اللعب والمرح والتاء زائدة • ومنه الحديث الاخر كان علي رضي الله عنه تلعابة فاذا فزع فزع الى ضرس حديد •

تلك

في حديث ابي موسى وذكر الفاتحة فتلك بتلك هذا مردود الى قوله في الحديث فاذا قرا غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله يريد ان امين يستجاب بها الدعا الذي تضمنته السورة او الاية كانه قال فتلك الدعوة مضمنة بتلك الكلمة او معلقة بها وقيل معناه ان يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو قوله واذا كبر وركع فكبروا واركعوا يريد ان صلاتكم متعلقة بصلاة امامكم فاتبعوه وائتموا به فتلك انما تصح وتثبت بتلك وكذلك باقي الحديث •

تلل
في حديث أوتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتلّت في يدي • أي ألقيت وقيل التلّ الصبّ فاستعاره للإلقاء تلّ يتلّ إذا صبّ وتلّ يتلّ إذا سقط وأراد ما فتحه الله تعالى لأمته بعد وفاته من خزائن ملوك الأرض • ومنه الحديث الآخر أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره المشايخ فقال للغلام أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال لا والله لا أوثر بنصيبي منك أحدا فتلّه رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده • أي ألقاه. وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه وتركوك لمتلّك • أي لمصرعك من قوله تعالى وتلّه للجبين أي صرعه وألقاه

تلا
وفي حديث عذاب القبر فيقال لا دريت ولا تليت • هكذا يرويه المحدثون والصواب ولا ائتليت وقد تقدم في حرف الهمزة وقيل معناه لا قرأت أي لا تلوت فقلبوا الواو ياء ليزدوج الكلام مع دريت قال الأزهري ويروى أتليت يدعو عليه أن لا يتلى إبله أي لا يكون لها أولاد تتلوها. وفي حديث أبي حدرد ما أصبحت أتليها ولا أقدر عليها • يقال أتليت حقي عنده أي أبقيت منه بقية وأتليته أحلته وتليت له تلية من حقه وتلاوة أي بقيت له بقية

تلان
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما وسأله رجل عن عثمان وفراره يوم أحد وغيبته عن بدر وبيعة الرضوان فذكر عذره ثم قال اذهب بهذه تلان معك يريد الآن وهي لغة معروفة يزيدون التاء في الآن ويحذفون الهمزة الأولى وكذلك يزيدونها في حين فيقولون تحين قاله أبو وجزة • العاطفون تحين ما من عاطف • والمطعمون زمان ما من مطعم • وقال الآخر • وصلينا كما زعمت تلانا • وموضع هذه الكلمة حرف الهمزة

تمر
باب التاء مع الميم. في حديث سعد أسد في تامورته • التامور هاهنا عرين الأسد وهو بيته الذي يكون فيه وهي في الأصل الصومعة فاستعارها للأسد والتامورة والتامور علقة القلب ودمه فيجوز أن يكون أراد أنه أسد في شدة قلبه وشجاعته. وفي حديث النخعي كان لا يرى بالتتمير بأسا التتمير تقطيع اللحم صغارا كالتمر وتجفيفه وتنشيفه أراد أنه لا بأس أن يتزوده المحرم وقيل أراد ما قدد من لحوم الوحش قبل الإحرام

تمرح
وفي حديث علي رضي الله عنه زعم ابن النابغة أني تلعابة تمراحة • هو من المزح والمرح النشاط والخفة والتاء زائدة وهو من أبنية المبالغة وذكرناها هاهنا حملا على ظاهرها

تمم
فيه أعوذ بكلمات الله التامات • إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام هاهنا أنها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من

الآفات وتكفيه. ومنه حديث دعاء الأذان اللهم رب هذه الدعوة التامة • وصفها بالتمام لأنها ذكر الله ويدعى بها إلى عبادته وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتمام. وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ليلة التمام • هي ليلة أربع عشرة من الشهر لأن القمر يتم فيها نوره وتفتح تاؤه وتكسر وقيل ليل التمام بالكسر أطول ليلة في السنة. وفي حديث سليمان ابن يسار الجذع التام التمّ يجزئ • يقال تمّ وتمّ بمعنى التام ويروى الجذع التام التمم فالتام الذي استوفى الوقت الذي يسمى فيه جذعا وبلغ أن يسمى ثنيا والتمم التام الخلق ومثله خلق عمم. وفي حديث معاوية إن تممت على ما تريد • هكذا روي مخففا وهو بمعنى المشدد يقال تمّ على الأمر وتمم عليه بإظهار الإدغام أي استمر عليه. وفيه فتتامت إليه قريش • أي جاءته متوافرة متتابعة. وفي حديث أسماء رضي الله عنها خرجت وأنا متمّ • يقال امرأة متمّ للحامل إذا شارفت الوضع والتمام فيها وفي البدر بالكسر وقد تفتح في البدر. وفي حديث عبد الله التمائم والرقى من الشرك • التمائم جمع تميمة وهي خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين في زعمهم فأبطله الإسلام • ومنه حديث ابن عمر ما أبالي ما أتيت إن تعلقت تميمة • والحديث الآخر من علق تميمة فلا أتم الله له كأنهم يعتقدون أنها تمام الدواء والشفاء وإنما جعلها شركا لأنهم أرادوا بها دفع المقادير المكتوبة عليهم وطلبوا دفع الأذى من غير الله الذي هو دافعه

تمن
وفي حديث [illegible] المرسلات قال سألت عائشة رضي الله عنها [illegible] من تمنّ بسفح هرشى • بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة

تنأ
باب التاء مع النون. في حديث عمر رضي الله عنه ابن السبيل أحق بالماء من التانئ • أراد أن ابن السبيل إذا مر بركية عليها قوم مقيمون فهو أحق بالماء منهم لأنه مجتاز وهم مقيمون يقال تنأ فهو تانئ إذا أقام في البلد وغيره. ومنه حديث ابن سيرين ليس للتانئة شيء • يريد أن المقيمين في البلاد الذين لا ينفرون مع الغزاة ليس لهم في الفيء نصيب ويريد بالتانئة الجماعة. ومنه الحديث من تنأ في أرض العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم •

تنبل
في قصيد كعب بن زهير
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم • ضرب إذا عرّد السود التنابيل •
التنابيل القصار واحدهم تنبال وتنبالة

تنخ
وفي حديث عبد الله ابن سلام أنه آمن ومن معه من يهود فتنخوا على الإسلام • أي أقاموا

عليه وأقاموا به يقال تنخ بالمكان تنوخا اى اقام فيه ويروى بتقديم النون
على التاء اى رسخوا فيه (وفيه) قال لرجل عليه ثوب معصفر لو ان ثوبك فى
تنور اهلك او تحت قدرهم كان خيرا فذهب فأحرقه • وانما اراد انك
لو صرفت ثمنه الى دقيق تخبزه او حطب تطبخ به كان خيرا لك كأنه
كره الثوب المعصفر والتنور الذى يخبز فيه يقال انه فى جميع اللغات
كذلك (وفيه) انه سافر رجل بأرض تنوفة • التنوفة الارض القفر
وقيل البعيدة الماء وجمعها تنائف وقد تكرر ذكرها فى الحديث •
(فى حديث) الكسوف فاضت كأنها تنومة • هى نوع من نبات الارض
فيها وفى ثمرها سواد قليل (فى حديث) عمار رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تنى وتربى • التن المثل فى السن يقال هم
اتنان واتراب واسنان (فى حديث) قتادة كان حميد بن هلال
من العلماء فأضرت به التناوة • اراد التناية وهى الفلاحة
والزراعة فقلب الياء واوا يريد انه ترك المذاكرة ومجالسة العلما
وكان نزل قرية على طريق الاهواز ويروى النباوة بالنون والبا
اى الشرف (باب التاء مع الواو) (فيه) العمائم
تيجان العرب • التيجان جمع تاج وهو ما يصاغ للملوك من الذهب
والجوهر وقد توجته اذا البسته التاج اراد ان العمائم للعرب بمنزلة
التيجان للملوك لانهم اكثر ما يكونون فى البوادى مكشوفى الرؤس او بالقلانس
والعمائم فيهم قليلة (فى حديث) ام سليم رضى الله عنها ما صنعت
حين فى تور • هو اناء من صفر او حجارة كالاجانة وقد يتوضأ منه (ومنه)
حديث سلمان رضى الله عنه لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته اوخفيه
فى تور • اى اضربيه بالماء وقد تكرر فى الحديث (فى حديث) جابر
رضى الله عنه كان من توس الحياء • التوس الطبيعة والخلقة يقال
فلان من توس صدق اى من اصل صدق (فى حديث) على رضى الله
عنه مالك تتوق فى قريش وتدعنا • تتوق تفعل من التوق
وهو الشوق الى الشئ والنزوع اليه والاصل تتتوق بثلاث تاآت
فحذفت تاء الاصل تخفيفا اراد لم تتزوج فى قريش فى غيرنا وتدع بنى
هاشم ويروى تنوق بالنون وهو من التنوق فى الشئ اذا عمل على
استحسان واعجاب به يقال تنوق وتأنق • (ومنه) الحديث الآخر
ان امرأة قالت له مالك تتوق فى قريش وتدع سائركم (وفى حديث)
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كانت ناقة النبى صلى الله عليه وسلم ناقة
متوقة • كذا رواه بالتاء فقيل له ما المتوقة قال مثل قولك فرس
تئق اى جواد قال الحربى والتفسير اعجب من التصحيف وانما هو منوقة
بالنون وهى التى قد ريضت وادبت (وفى حديث) عبد الله رضى الله عنه
التولة من الشرك • التولة بكسر التاء وفتح الواو ما يحبب المرأة الى

تنخ
تنم
تنا
توج
تور
توس
توق
تول

لتن

زوجها

زوجها من السحر وغيره جعله من الشرك لاعتقادهم ان ذلك يؤثر ويفعل
خلاف ما قدره الله تعالى (وفى حديث) بدر قال له ابو جهل ان الله
تعالى قد اراد بقريش التولة • هى بضم التاء وفتح الواو الداهية وقد
تهمز (وفى حديث) ابن عباس رضى الله عنهما فتأتى دابة ترعى الشجر
وتشرب الماء فى كرش لم تثقب قال ذلك عندنا الفطيم والتولة
والجذعة • قال الخطابى هكذا يروى وانما هو التلوة يقال للجمل
اذا فطم وتبع امه تلو والانثى تلوة والامهات حينئذ المتالى
فتكون الكلمة من باب تلا لا تول (فيه) أيعجز احدكم ان يتخذ
تومتين من فضة • التومة مثل الدرة وتصاغ من الفضة وجمعها
التوم والتؤام (ومنه حديث) الحوض رضراضه التوم
اى الدر وقد تكرر فى الحديث (فيه) الاستجمار تو والسعى تو
والطواف تو • التو الفرد يريد انه يرمى الجمار فى الحج فردا وهى
سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل اراد بفرديه الطواف
والسعى ان الواجب منهما مرة واحدة لا تثنى ولا تكرر سواء كان
المحرم [illegible] الاستنجاء السنة ان
يستنجى بثلاث والاول اولى لاقترانه بالطواف والسعى (وفى حديث)
الشعبى فما مضت الا توة حتى قام الاحنف من مجلسه • اى ساعة
واحدة (وفى حديث) ابى بكر رضى الله عنه وقد ذكر من يدعى من ابواب
الجنة فقال ذاك الذى لا توى عليه • اى لا ضياع ولا خسارة
وهو من التوى الهلاك (باب التاء مع الهاء) (فيه)
جاء رجل به وضح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انظر
بطن واد لا منجد ولا متهم فتمعك فيه ففعل فلم يزد الوضح حتى
مات • المتهم الموضع الذى ينصب ماؤه الى تهامة قال الازهرى
لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الوادى ليس من نجد ولا
تهامة ولكنه اراد حدا منهما فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من
تهامة كله ولكنه منهما فهو منجد متهم ونجد ما بين العذيب الى ذات
عرق والى اليمامة والى جبلى طيئ والى وجرة والى اليمن وذات
عرق اول تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق
والى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة
لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد (وفيه) انه
حبس فى تهمة • التهمة من الوهم والتاء بدل من الواو وقد تفتح
الهاء واتهمته اى ظننت فيه ما نسب اليه (وفى حديث) بلال الحبشى
اذن قبل الوقت الا ان العبد تهن • اى نام وقيل النون فيه بدل
من الميم يقال تهم يتهم فهو تهم اذا نام والتهم شبه سكر
يعترى من شدة الحر وركود الريح المعنى انه اشكل عليه وقت الاذان

توم
تو
توى
توا
تهم
تهن

وتحيّر فيه فكانه قد نام **باب التاء مع اليا** فيه
فتى خلقت لا يبحثهم فتنة تدع الحليم منهم حيران يقال اتاح الله
لفلان كذا اى قدره له وانزله به وتاح له الشى في حديث على
رضى الله عنه افتل من بلا كالتيار ● وهو موج البحر ولجته وفي حديث
ابي ايوب انه ذكر الغول فقال قل لها تيسى جعار ● تيسى كلمة تقال
في معنى ابطال الشى والتكذيب به وجعار يريد قطام ماخوذ من الجعر
وهو الحدث معدول عن جاعرة وهو من اسما الضبع فكانه قال كذبت
يا خارية والعامة تغير هذه اللفظة فتقول طيزى [illegible] اى ومنه
حديث على رضى الله عنه [illegible] لا يُتَيِّسُهم عن ذلك ● اى لا يبطل قولهم
ولا يردهم عن ذلك [illegible] ● التيعة
اسم لادنى ما يجب فيه الزكاة من الحيوان وكانها الجملة التى للسعاة عليها
سبيل من تاع يتيع اذا ذهب اليه كالخمس من الابل والاربعين من الغنم
ومنه لا تتايعوا في الكذب كما يتتايع الفراش في النار ● التتايع
الوقوع في الشر من غير فكر ولا روية والمتابعة عليه ولا يكون في الخير
ومنه الحديث لما نزل قوله تعالى والمحصنات من النسا قال
سعد بن عبادة رضى الله عنه ان راى رجل مع امراته رجلا فيقتله
تقتلونه به وان اخبر يجلد ثمانين افلا يضربه بالسيف فقال النبى
صلى الله عليه وسلم كفى بالسيف شا اراد ان يقول شاهدا فامسك
ثم قال لولا ان يتتايع فيه الغيران والسكران ● وجواب لولا
محذوف اراد لولا تهافت الغيران والسكران في القتل لتممت
على جعله شاهدا او لحكمت بذلك ومنه حديث الحسن بن على رضى الله
عنهما ان عليا كرم الله وجهه اراد امرا فتتايعت عليه الامور فلم يجد
منزعا ● يعنى في امر الجمل في حديث على رضى الله عنه وسئل عن البيت
المعمور فقال هو بيت في السما تيفاق الكعبة ● اى حذاها ومقابلها
يقال كان ذلك لوفق الامر وتوفاقه وتيفاقه واصل الكلمة الواو والتا
زائدة ● في كتابه لوايل والتيمة لصاحبها ● التيمة بالكسر الشاة
الزائدة على الاربعين حتى تبلغ الفريضة الاخرى وقيل هى الشاة تكون
لصاحبها في منزله يحتلبها وليست بسائمة وفي قصيد كعب بن زهير
متيم عندها لم يفد مكبول ● اى معبد مذلل وتيمه الحب اذا استولى
عليه وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه تانك كالمرتينان ● قال
ابو موسى كذا ورد في الرواية وهو خطا والمراد به خصلتان مرتينان
والصواب ان يقال تانك المرتينان ويصل الكاف بالنون وهى للخطاب
اى تانك الخصلتان اللتان اذكرهما لك ومن قرنهما بالمرتين
احتاج ان يجرهما ويقول كالمرتين ومعناه هاتان الخصلتان كخصلتين
مرتين والكاف فيها للتشبيه في حديث عمر رضى الله عنه انه

تيح تير تيس
تيع
تيفق
تيم
تين

راى جارية مهزولة فقال من يعرف تيا فقال له ابنه هى والله احدى
بناتك ● تيا تصغير تا وهى اسم اشارة الى المونث بمنزلة ذا للمذكر وانما
جاء بها مصغرة تصغيرا لامرها والالف في اخرها علامة التصغير وليست
التى في مكبرها ومنه قول بعض السلف واخذ تبنة من الارض فقال
تيا من التوفيق خير من كذا وكذا من العمل فيه انك امرؤ تائه
اى متكبر او ضال متحير ومنه الحديث فتاهت به سفينة ● وقد
تاه يتيه تيها اذا تحير وضل واذا تكبر وقد تكرر في الحديث ●

حرف الثاء

باب الثاء مع الالف فيه التثاؤب من
الشيطان ● التثاؤب معروف وهو مصدر تثاءبت والاسم الثؤباء
وانما جعله من الشيطان كراهة له لانه انما يكون مع ثقل البدن
وامتلائه واسترخائه وميله الى الكسل والنوم واضافه الى الشيطان
لانه الذى يدعو الى اعطاء النفس شهوتها واراد به التحذير من السبب
الذى يتولد منه وهو التوسع في المطعم والشبع فيثقل عن الطاعات
ويكسل عن الخيرات فيه لا تاتى يوم القيامة وعلى رقبتك شاة لها
ثؤاج ● الثؤاج بالضم صوت الغنم ومنه كتاب عمير بن افصى
ان لهم الثائجة ● هى التى تصوت من الغنم وقيل هو خاص بالضان
منها في حديث عمر رضى الله عنه قال في عام الرمادة لقد هممت
ان اجعل مع كل اهل بيت من المسلمين مثلهم فان الانسان لا يهلك على
نصف شبعه فقيل له لو فعلت ذلك ما كنت فيها بابن ثاداء ● اى
ابن امة يعنى ما كنت لئيما وقيل ضعيفا عاجزا وفي حديث محمد بن
مسلمة يوم خيبر انا له يا رسول الله الموتور الثائر ● اى طالب الثار
وهو طالب الدم يقال ثأرت القتيل وثأرت به فانا ثائر اى قتلت
قاتله ومنه الحديث يا ثارات عثمان ● اى يا اهل ثاراته
ويا ايها الطالبون بدمه فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
وقال الجوهرى يقال يا ثارات فلان اى يا قتلة فلان فعلى الاول
يكون قد نادى طالبى الثار ليعينوه على استيفائه واخذه وعلى الثانى
يكون قد نادى القتلة تعريفا لهم وتقريعا وتفظيعا للامر عليهم
حتى يجمع لهم عند اخذ الثار بين القتل وبين تعريف الجرم وتسميته
وقرع اسماعهم به ليصدع قلوبهم فيكون انكا فيهم واشفا للنفس
ومنه حديث عبد الرحمن يوم الشورى لا تغمدوا سيوفكم عن اعدائكم
فتوتروا ثاركم ● الثار هاهنا العدو لانه موضع الثار
اراد انكم تمكنون عدوكم من اخذ وتره عندكم يقال وترته

تيا
ثأب
ثأج
ثأد
ثأر

اذا امّنته يوتر واوترته اذا اوجدته وتره ومكّنته منه • في
شعر تبّع المروي في حديث ابن عباس •
فرأى مغار الشمس عند غروبها • في عين ذي خُلُبٍ وثأطٍ حَرْمَدِ •
الثأط الحمأة واحدتها ثأطة وفي المثل ثأطة مُدّت بماءٍ يُضرب
للرجل يشتد حمقه فان الماء اذا زيد على الحمأة ازدادت فسادا
في صفة خاتم النبوة كأنه ثآليل • الثآليل جمع ثؤلول وهو هذه
الحبة التي تظهر في الجلد كالحمّصة فما دونها في حديث عائشة
تصف اباها رضي الله عنهما ورأبَ الثأى • اي اصلح الفساد واصل
الثأى خرم مواضع الخرز وفساده • ومنه الحديث الاخر ورأب
الله به الثأى باب الثاء مع الباء في حديث
ابي قتادة رضي الله عنه فطعنته فأثبتّه • اي حبسته وجعلته ثابتا في
مكانه لا يفارقه • ومنه حديث مشورة قريش في امر النبي صلى الله عليه
وسلم قال بعضهم اذا اصبح فأثبتوه بالوثاق وفي حديث صوم
الشك ثم جاء الثبت انه من رمضان • الثبت بالتحريك الحجة والبينة
• ومنه حديث قتادة بن النعمان بغير بيّنة ولا ثبت • وقد تكرر في
الحديث فيه خيار امتي اولها وآخرها وبين ذلك ثبج أعوج ليس
منك ولست منه • الثبج الوسط وما بين الكاهل الى الظهر ومنه
كتابه لوائل وانطوا الثبجة • اي اعطوا الوسط في الصدقة لا من
خيار المال ولا من رذالته والحقها تاء التأنيث لانتقالها من الاسمية الى
الوصفية ومنه حديث عبادة يوشك ان يرى الرجل من ثبج
المسلمين • اي من وسطهم وقيل من سراتهم وعليتهم وحديث
ام حرام قوم يركبون ثبج هذا البحر • اي وسطه ومعظمه • ومنه
حديث الزهري كنت اذا فاتحت عروة بن الزبير فتقت به ثبج بحر •
ومنه حديث علي وعليكم الرواق المطنّب فاضربوا ثبجه فان الشيطان
راكد في كسره وفي حديث اللعان ان جاءت به اثيبج فهو لهلال •
تصغير الاثبج وهو الناتئ الثبج اي ما بين الكتفين والكاهل ورجل اثبج عظيم
الجوف وفي حديث الدعاء اعوذ بك من دعوة الثبور • هو الهلاك
وقد ثبر يثبر ثبورا وفيه من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة
المثابرة الحرص على الفعل والقول وملازمتهما وفي حديث ابي موسى
أتدري ما ثبر الناس • اي ما الذي صدّهم ومنعهم من طاعة الله
وقيل ما بطّأ بهم عنها والثبر الحبس وفي حديث ابي بردة قال
دخلت على معاوية رضي الله عنه حين اصابته قرحته فقال هلمّ ابن اخي
فانظر فنظرت فاذا هي قد ثبرت • اي انفتحت والثبرة النقرة في الشيء
وفي حديث حكيم بن حزام ان امّه ولدته في الكعبة وانه حُمل في
نِطَعٍ واُخذ ما تحت مثبرها فغسل عند حوض زمزم • المثبر مسقط

ثاط
ثال
ثاى
ثبت
ثبج
ثبر

الولد

الولد واكثر ما يقال في الابل وفيه ذكر ثبير وهو الجبل المعروف عند
مكة وهو ايضا اسم ماءٍ في ديار مزينة اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم
شريس بن ضمرة فيه كانت سودة رضي الله عنها امرأة ثبطة
اي ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد في
حديث اذا مرّ احدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثبانا • الثبان
الوعاء الذي يحمل فيه الشيء ويوضع بين يديك فان حملت في حضن
فهو خبنة يقال ثبنت الثوب اثبنه ثبنا وثبانا وهو ان تعطف
ذيل قميصك فتجعل فيه شيئا تحمله الواحدة ثبنة باب
الثاء مع الجيم فيه افضل الاعمال العجّ والثجّ • الثج سيلان
دماء الهدي والاضاحي يقال ثجّه يثجّه ثجّا ومنه حديث ام
معبد فحلب فيه ثجّا • اي لبنا سائلا كثيرا وحديث المستحاضة
اني اثجّه ثجّا • وقول الحسن في ابن عباس انه كان مثجّا • اي كان
يصبّ الكلام صبّا شبّه فصاحته وغزارة منطقه بالماء المثجوج
والمثجّ بالكسر من ابنية المبالغة • وحديث رقيقة اكتظّ الوادي
بثجيجه • اي امتلأ بسيله فيه انه اخذ بثجرة صبي به
جنون وقال اخرج انا محمد • ثجرة النحر وسطه وهو ما حول
الوهدة التي في اللبّة من ادنى الحلق وثجرة الوادي وسطه ومتسعه
وفي حديث الاشج لا تثجروا ولا تبسروا • الثجير ما عُصر
من العنب فجرت سلافته وبقيت عصارته وقيل الثجير ثفل
البسر يخلط بالتمر فينتبذ نهاهم عن انتباذه في حديث ام
معبد لم تزر به ثجلة • اي ضخم بطن ورجل اثجل ويروى
بالنون والحاء اي نحول ودقة باب الثاء مع الخاء
في حديث عمر رضي الله عنه في قوله تعالى ما كان لنبي ان يكون له
اسرى حتى يثخن في الارض ثم احلّ لهم الغنائم • الاثخان في الشيء
المبالغة والاكثار منه يقال اثخنه المرض اذا اثقله ووهنه والمراد به
هنا المبالغة في قتل الكفار • ومنه حديث ابي جهل وقد كان اثخن
اي اثقل بالجراح • وحديث علي رضي الله عنه اوطأكم اثخان الجراحة
وحديث عائشة وزينب رضي الله عنهما لم انشبها حتى اثخنت عليها
اي بالغت في جوابها وافحمتها باب الثاء مع الدال
في حديث الخوارج فيهم رجل مثدّن اليد • ويروى مثدون
اليد اي صغير اليد مجتمعها والمثدّن والمثدون الناقص الخلق
ويروى موتن اليد بالتاء من ايتنت المرأة اذا ولدت يتنا وهو ان
تخرج رجلا الولد قبل يديه • وقيل المثدّن مقلوب مثنّد يريد انه
يشبه ثندوة الثدي وهو رأسه فقدّم الدال على النون مثل جذب
وجبذ وفي حديث الخوارج ذو الثديّة • هو تصغير الثدي

ثبط
ثبن
ثجج
ثجر
ثجل
ثخن
ثدن
ثدا

واما ادخل فيه الهاء وان كان الثدى مذكرا كانه اراد قطعة من ثدى
وقيل هو تصغير الثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثدى وقلب
الياء فيها واوا للضمة قبلها ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور
الاشتقاق ويروى ذو اليدية بالياء بدلا لثاء تصغير اليد وهى مؤنثة

باب الثاء مع الراء

(فيه) اذا زنت امة احدكم فليضربها الحد ولا يثرب • اى لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا بعد الضرب وقيل اراد لا يقنع فى عقوبتها بالتثريب بل يضربها الحد فان زنا الاماء لم يكن عند العرب مكروها ولا منكرا فامرهم بحد الاماء كما امرهم بحد الحرائر (وفيه) نهى عن الصلاة اذا صارت الشمس كالاثارب اى اذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع عند المغيب شبهها بالثروب وهى الشحم الرقيق الذى يغشى الكرش والامعاء الواحد ثرب وجمعها فى القلة اثرب والاثارب جمع الجمع • ومنه الحديث ان المنافق يؤخر العصر حتى اذا صارت الشمس كثرب البقرة صلاها (فيه) ابغضكم الى الثرثارون المتفيهقون • هم الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق والثرثرة كثرة الكلام وترديده (فيه) فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام • قيل لم يرد عين الثريد وانما اراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا لان الثريد لا يكون الا من لحم غالبا والعرب قلما تجد طبيخا ولا سيما بلحم ويقال الثريد احد اللحمين بل اللذة والقوة اذا كان اللحم نضيجا فى المرق اكثر مما فى نفس اللحم (وفى) حديث عائشة رضى الله عنها فاخذت خمارا لها قد ثردته بزعفران • اى صبغته يقال ثوب مثرود اذا غمس فى الصبغ (وفى حديث) ابن عباس رضى الله عنهما كل ما افرى الاوداج غير مثرد • المثرد الذى يقتل بغير ذكاة يقال ثردت ذبيحتك وقيل التثريد ان يذبح بشىء لا يسيل الدم ويروى مثرد بفتح الراء على المفعول والرواية كل ما افرى الاوداج وقد ردها ابو عبيد وغيره وقالوا انما هو كلما افرى الاوداج والفرى القطع • ومنه حديث سعيد وسئل عن بعير نحروه بعود فقال ان كان مار مورا فكلوه والا فلا • (وفى حديث) خزيمة وذكر السنة غاضت لها الدرة ونقصت لها الثرة الثرة بالفتح كثرة اللبن يقال سحاب ثر كثير الماء وناقة ثرة واسعة الاحليل وهو مخرج اللبن من الضرع وقد تكسر الثاء (فيه) نهى ان يضحى بالثرماء • الثرم سقوط الثنية من الاسنان وقيل الثنية والرباعية وقيل هو ان تنقلع السن من اصلها مطلقا وانما نهى عنها لنقصان اكلها • ومنه الحديث فى صفة فرعون انه كان اثرم • (فيه) ما بعث الله نبيا بعد لوط الا فى ثروة من قومه • الثروة العدد الكثير وانما خص لوطا لقوله لو ان لى بكم قوة او آوى الى ركن

شديد

ثرب

ثرثر

ثرد

ثرر

ثرم

ثرا

شديد (ومنه) الحديث انه قال للعباس رضى الله عنه يملك من ولدك بعدد الثريا • الثريا النجم المعروف وهو تصغير ثروى يقال ثرى القوم يثرون واثروا اذا كثروا وكثرت اموالهم ويقال ان خلال النجم الثريا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد (ومنه) حديث اسمعيل عليه السلام وقال لاخيه اسحق عليه السلام انك اثريت وامشيت • اى كثر ثراؤك وهو المال وكثرت ماشيتك (وحديث) ام زرع واراح على نعما ثريا • اى كثيرا • وحديث صلة الرحم هى مثراة فى المال • مثراة مفعلة من الثرا الكثرة (وفيه) فاتى بالسويق فامر به فثرى • اى بل بالماء ثرى التراب يثريه اذا رش عليه الماء (ومنه) حديث على رضى الله عنه انا اعلم بجعفر انه ان علم ثراه مرة واحدة ثم اطعمه • اى بله واطعمه الناس • وحديث خبز الشعير فيطير منه ما طار وما بقى ثريناه • وفيه اذا كلب ياكل الثرى من العطش • اى التراب الندى (ومنه) حديث موسى والخضر عليهما السلام فبينا هو فى مكان ثريان • يقال مكان ثريان وارض ثريا اذا كان فى ترابهما بلل وندى (وفى حديث) ابن عمر رضى الله عنهما انه كان يقعى فى الصلاة ويثرى • معناه انه كان يضع يديه فى الارض بين السجدتين فلا يفارقان الارض حتى يعيد السجدة الثانية وهو من الثرى التراب لانهم اكثر ما كانوا يصلون على وجه الارض بغير حاجز وكان يفعل ذلك حين كبرت سنه

ثرير • هو بضم الثاء وفتح الراء وسكون الياء موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر فى حديثه

باب الثاء مع الطاء

(فى حديث) ابى رهم سأله النبى صلى الله عليه وسلم عمن تخلف من غفار فقال ما فعل النفر الحمر الطوال الثطاط • هى جمع ثط وهو الكوسج الذى عرى وجهه من الشعر الا طاقات فى اسفل حنكه رجل ثط واثط • ومنه حديث عثمان رضى الله عنه وجىء بعامر بن قيس فراه اشغى ثطا • ويروى حديث ابى رهم الثطاط جمع ثطاط وهو الطويل (فيه) انه مر بامرأة ترقص صبيا وتقول •

ذؤال يا ابن القرم يا ذؤاله • يمشى الثطا ويجلس الهبنقعه •

فقال عليه السلام لا تقولى ذؤال فانه شر السباع • الثطا افراط الحمق رجل ثط بين الثطاة وقيل يقال هو يمشى الثطا اى يخطو كما يخطو الصبى اول ما يدرج والهبنقعة الاحمق وذؤال ترخيم ذؤالة وهو الذئب والقرم السيد

باب الثاء مع العين

(فيه) يجىء الشهيد يوم القيامة وجرحه يثعب دما • اى يجرى • ومنه حديث عمر رضى الله عنه صلى وجرحه يثعب دما • ومنه حديث سعد فقطعت نساه فانثعبت جرية الدم • اى سالت ويروى

ثطط

ثطا

ثعب

ثجر

ويروى فانبعثت. في حديث علي رضي الله عنه كحملها الأخضر
المثعنجر. هو أكثر موضع في البحر ماء، والميم والنون زائدتان.
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه فإذا علمي بالقرآن في علم
علي كالقرارة في المثعنجر. القرارة الغدير الصغير.

ثعد

وفي حديث
بكار بن داود قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم ينالون
من الثعد والحلقان وأشل من لحم وينالون من أسقية لهم قد
علاها الطحلب فقال ثكلتكم أمهاتكم ألهذا خلقتم أو بهذا أمرتم
ثم جاز عنهم فنزل الروح الأمين وقال يا محمد ربك يقرئك السلام
ويقول إنما بعثتك مؤلفا لأمتك ولم أبعثك منفرا ارجع إلى
عبادي فقل لهم فليعملوا وليسددوا وليبشروا. جاء في تفسيره
أن الثعد الزبد والحلقان البسر الذي قد أرطب بعضه والأشل
من لحم الحزور المشوي كذا فسره إسحاق بن راهويه ابرهيم القرشي
أحد رواته قال الثعد في اللغة هو ما لان من البسر واحدته ثعدة

ثعر

فيه يخرج قوم من النار فينبتون كما تنبت الثعارير. هي
القثاء الصغار شبهوا بها لأن القثاء ينمي سريعا وقيل هي رؤوس
الطراثيث تكون بيضا شبهوا ببياضها واحدها ثعرور وهو
نبت يؤكل.

ثعع

فيه [illegible] امرأة [illegible] إن ابني هذا به جنون فمسح
صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه جرو أسود. الثع القيء
والثعة المرة الواحدة.

ثعل

في حديث موسى وشعيب
عليهما السلام ليس فيها ضبوب ولا ثعول. الثعول الشاة التي لها
زيادة حلمة وهو عيب والضبوب الضيقة مخرج اللبن.

ثعلب

في حديث
الاستسقاء اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مربده
بإزاره. المربد موضع يجفف فيه التمر وثعلبه ثقبه الذي يسيل
منه ماء المطر.

باب الثاء مع الغين

ثغب

في حديث
عبد الله ما شبهت ما غبر من الدنيا إلا بثغب ذهب صفوه وبقي كدره
الثغب بالفتح والسكون الموضع المطمئن في أعلى الجبل يستنقع فيه
ماء المطر وقيل هو غدير في غلظ من الأرض أو على صخرة ويكون قليلا
ومنه حديث زياد فثنيت بسلالة من ماء ثغب.

ثغر

فيه فلما
مر الأجل قفل أهل ذلك الثغر. الثغر الموضع الذي يكون حدا
فاصلا بين بلاد المسلمين والكفار وهو موضع المخافة من أطراف
البلاد. وفي حديث فتح قيسارية وقد ثغروا منها ثغرة واحدة
الثغرة الثلمة. ومنه حديث عمر رضي الله عنه يستبق إلى ثغرة ثنيته
وحديث أبي بكر والنسابة أمكنت من سواء الثغرة. أي وسط
الثغرة وهي نقرة النحر فوق الصدر. والحديث الآخر بادروا ثغر
المسجد. أي طرائقه وقيل ثغرة المسجد أعلاه. وفيه كانوا يكرهون أن

يعلموا

٦٨

يعلموا الصبي الصلاة إذا اثغر. الاثغار سقوط سن الصبي ونباتها
والمراد به هاهنا السقوط يقال إذا سقطت رواضع الصبي قيل ثغر فهو
مثغور فإذا نبتت بعد السقوط قيل اثغر واتغر بالثاء والتاء تقديره
اثتغر وهو افتعل من الثغر وهو ما تقدم من الأسنان فمنهم من
يقلب تاء الافتعال ثاء ويدغم فيها الثاء الأصلية ومنهم من يقلب
الثاء الأصلية تاء ويدغمها في تاء الافتعال. ومنه حديث جابر
رضي الله عنه ليس في سن الصبي شيء إذا لم يثغر يريد النبات
بعد السقوط. وحديث ابن عباس رضي الله عنهما أفتنا في دابة ترعى
الشجر في كرش لم تثغر. أي لم تسقط أسنانها. وفي حديث
الضحاك أنه ولد وهو مثغر. والمراد به هاهنا النبات.

ثغم

فيه أتي
بأبي قحافة يوم الفتح وكأن رأسه ثغامة. هو نبت أبيض الزهر
والثمر يشبه به الشيب وقيل هي شجرة تبيض كأنها الثلج.

ثغا

في حديث
الزكاة وغيرها لا يجيء بشاة لها ثغاء. الثغاء صياح الغنم يقال
ما له ثاغية أي شيء من الغنم. ومنه حديث جابر رضي الله عنه عمدت
إلى عنز لأذبحها فثغت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثغوتها
فقال لا تقطع درا ولا نسلا. الثغوة المرة من الثغاء وقد تكرر في الحديث

باب الثاء مع الفاء

ثفاء

ما ذا في الأمرين
من الثفاء الصبر والثفاء. الثفاء الخردل وقيل الحرف ويسميه
أهل العراق حب الرشاد الواحدة ثفاءة وجعله مرا للحروفة التي فيه
ولذعه للسان.

ثفر

فيه أنه أمر المستحاضة أن تستثفر. هو أن تشد
فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحتشي قطنا وتوثق طرفيها في شيء
تشده على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم وهو مأخوذ من ثفر الدابة
الذي يجعل تحت ذنبها. ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنه في
صفة الجن فإذا نحن برجال طوال كأنهم الرماح مستثفرين ثيابهم. هو
أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه.

ثفرق

في حديث
مجاهد إذا حضر المساكين عند الجداد ألقي لهم من الثفاريق والتمر
الأصل في الثفاريق الأقماع التي تلزق في البسر واحدها ثفروق
ولم يرد هاهنا وإنما كنى بها عن شيء من البسر يعطونه وقال القتيبي كان
الثفروق على معنى هذا الحديث شعبة من شمراخ العذق.

ثفل

وفي غزوة
الحديبية من كان معه ثفل فليصطنع. أراد بالثفل الدقيق والسويق
ونحوهما والاصطناع اتخاذ الصنيع أراد فليطبخ وليختبز. ومنه كلام الشافعي
قال وبين في سنته صلى الله عليه وسلم أن زكاة الفطر من الثفل مما يقتات
الرجل وما فيه الزكاة وإنما سمي ثفلا لأنه من الأقوات التي يكون لها ثفل
بخلاف المائعات. وفيه أنه كان يحب الثفل. قيل هو الثريد. وأنشد
يحلف بالله وإن لم يسأل. ما ذاق ثفلا منذ عام أول

وفي حديث حذيفة وذكر فتنة فقال تكون فيها مثل الجمل الثفال
وإذا أكرهت فتباطأ عنها وهو البطيء الثقيل أي لا تتحرك فيها
وأخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود رضي الله عنه ولعلهما حديثان
ومنه حديث جابر كنت على جمل ثفال وفي حديث علي رضي الله
عنه وتدقهم الفتن دق الرحا بثفالها الثفال بالكسر جلدة تبسط
تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الأسفل ثفالا بها والمعنى
أنها تدقهم دق الرحا للحب إذا كانت مثقلة ولا تثقل إلا عند الطحن
ومنه حديثه الآخر استحار مدارها واضطرب ثفالها وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنهما أنه غسل يديه بالثفال هو بالفتح والكسر الإبريق
ثفن
وفي حديث أنس رضي الله عنه أنه كان عند ثفنة ناقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع الثفنة بكسر الفاء ما ولي الأرض
من كل ذات أربع إذا بركت كالركبتين وغيرهما ويحصل فيه غلظ من أثر
البروك ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في ذكر الخوارج
وأيديهم كأنها ثفن الإبل هو جمع ثفنة ويجمع أيضا على ثفنات
ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه أن رجلا بين عينيه مثل ثفنة
العنز فقال لو لم يكن هذا كان خيرا يعني كان على جبهته أثر السجود
وإنما كرهها خوفا من الرياء بها وفي حديث بعضهم يحمل على الكتيبة
يحمل يثفنها أي يطردها قال الهروي ويجوز أن يكون يكفنها والثفن
الطرد باب الثاء مع القاف في حديث
ثقب
الصديق رضي الله عنه نحن أثقب الناس أنسابا أي أوضحهم وأنورهم
والثاقب المضيء ومنه قول الحجاج لابن عباس رضي الله عنه إن
كان لمثقبا أي ثاقب العلم مضيئه والمثقب بكسر الميم العالم الفطن
ثقف
وفيه الهجرة وهو غلام لقن ثقف أي ذو فطنة وذكاء
ورجل ثقف وثقف وثقف والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه
وفي حديث أم حكيم بنت عبد المطلب إني حصان فما أكلم وثقاف
فما أعلم وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما في
وأقام أوده بثقافه الثقاف ما تقوم به الرماح تريد أنه
سوى عوج المسلمين وفيه إذا ملك اثنا عشر من بني عمرو بن كعب
كان الثقف والثقاف إلى أن تقوم الساعة يعني الخصام والجلاد
ثقل
وفيه إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي سماهما ثقلين
لأن الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل ويقال لكل خطير نفيس ثقل فسماهما
ثقلين إعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما وفي حديث سؤال القبر
يسمعها من بين المشرق والمغرب إلا الثقلين الثقلان هما الجن والإنس
لأنهما قطان الأرض والثقل في غير هذا متاع المسافر ومنه
حديث ابن عباس رضي الله عنه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في

الثقل من جمع بليل وحديث السائب بن يزيد حج به في ثقل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيه لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة
من إيمان المثقال في الأصل مقدار من الوزن أي شيء كان من قليل
أو كثير فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه في العرف على
الدينار خاصة وليس كذلك باب الثاء مع الكاف
ثكل
فيه أنه قال لبعض أصحابه ثكلتك أمك أي فقدتك
والثكل فقد الولد وامرأة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وثكلان كأنه
دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله والموت يعم كل أحد فإذا الدعاء
عليه كلا دعاء أو أراد إذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوءا
ويجوز أن يكون من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء
كقولهم تربت يداك وقاتلك الله ومنه قصيد كعب بن زهير
قامت فجاوبها نكد مثاكيل هن جمع مثكال وهي المرأة التي فقدت
ولدها وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها قالت لعثمان بن عفان
ثكم
رضي الله عنه توخ حيث توخى صاحباك فإنهما ثكما لك الحق
ثكما أي بيناه وأوضحاه قال القتيبي أرادت أنهما لزما الحق ولم يظلما
ولا خرجا عن المحجة يمينا ولا شمالا يقال ثكمت المكان والطريق إذا
لزمتهما ومنه الحديث الآخر أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ثكما
الأمر فلم يظلماه قال الأزهري أراد ثكم الطريق وهو قصده
ثكن
وفيه يحشر الناس على ثكناتهم الثكنة الراية والعلامة
وجمعها ثكن أي على ما ماتوا عليه وأدخلوا في قبورهم من الخير والشر
وقيل الثكن مراكز الأجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم ومنه
حديث علي رضي الله عنه يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون
ألف ملك على ثكنهم أي بالرايات والعلامات وفي حديث سطيح
كأنما حثحث من حضني ثكن ثكن بالتحريك اسم جبل حجازي
ثلب
باب الثاء مع اللام فيه لهم من الصدقة الثلب
والناب الثلب من ذكور الإبل الذي هرم وتكسرت أسنانه
والناب المسنة من إناثها وفي حديث ابن العاص كتب إلى
معاوية إنك جربتني فوجدتني لست بالغمر الضرع ولا بالثلب
الفاني الغمر الجاهل والضرع الضعيف وفيه لكن اشربوا
ثلث
مثنى وثلاث وسموا الله يقال فعلت الشيء مثنى وثلاث ورباع
غير مصروفات إذا فعلته مرتين مرتين وثلاثا ثلاثا وأربعا أربعا
وفيه دية شبه العمد أثلاثا أي ثلاث وثلاثون حقة وثلاث
وثلاثون جذعة وأربع وثلاثون ثنية وفي حديث قل هو الله أحد
والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن جعلها تعدل الثلث
لأن القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة أقسام وهي الإرشاد إلى معرفة

ذات الله تعالى وتقديسه او معرفة صفاته واسمائه او معرفة
افعاله وسنته في عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد
هذه الاقسام الثلاثة وهو التقديس وازنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بثلث القرآن لان منتهى التقديس ان يكون واحدا في ثلاثة
امور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه ودل عليه قوله
لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله
ولم يولد ولا يكون في درجته وان لم يكن اصلا له ولا فرعا من هو مثله
ودل عليه قوله ولم يكن له كفوا احد ويجمع جميع ذلك قوله
قل هو الله احد وجملته تفصيل قولك لا اله الا الله فهذه اسرار
القرآن ولا تتناهى امثالها فيه ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
(ومنه حديث) كعب انه قال لعمر رضي الله عنه انبئني ما المثلث
قال وما المثلث لا ابا لك فقال شر الناس المثلث ◦ يعني الساعي
باخيه الى السلطان يهلك نفسه واخاه وامامه بالسعي فيه (وفي)
حديث ابي هريرة رضي الله عنه دعاه عمر رضي الله عنه الى العمل بعد
ان كان عزله فقال اني اخاف ثلاثا واثنتين قال افلا تقول خمسا
فقال اخاف ان اقول بغير حكم واقضي بغير علم واخاف ان يضرب
ظهري وان يشتم عرضي وان يؤخذ مالي ◦ الثلاث والاثنتان
هذه الخلال الخمس التي ذكرها وانما لم يقل خمسا لان الخلتين الاولتين
من الحق عليه فخاف ان يضيعه والخلال الثلاث من الحق له فخاف ان

ثلج

يظلمه فلذلك فرقهما (في حديث) عمر رضي الله عنه حتى اتاه الثلج
واليقين ◦ يقال ثلجت نفسي بالامر تثلج ثلجا وثلجت تثلج ثلوجا
اذا اطمانت اليه وسكنت وثبتت فيها ووثقت به ◦ ومنه حديث
ابن ذي يزن وثلج صدرك ◦ وحديث الاحوص اعطيك
ما تثلج اليه (وفي حديث) الدعاء واغسل خطاياي بماء الثلج والبرد
انما خصهما بالذكر تأكيدا للطهارة ومبالغة فيها لانهما ماءان مفطوران
على خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الايدي ولم تخضهما الارجل كسائر
المياه التي خالطت التراب و … الانهار وجمعت في الحياض

ثلط

فكانا احق بكمال الطهارة (فيه) فبالت وثلطت ◦ الثلط الرجيع
الرقيق واكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة (ومنه) حديث علي
رضي الله عنه كانوا يبعرون وانتم تثلطون ثلطا ◦ اي كانوا يتغوطون
يابسا كالبعر لانهم كانوا قليلي الاكل والمآكل وانتم تثلطون رقيقا

ثلغ

وهو اشارة الى كثرة المآكل وتنوعها (فيه) اذا يثلغوا راسي
كما تثلغ الخبزة ◦ الثلغ الشدخ وقيل هو ضربك الشيء الرطب
بالشيء اليابس حتى ينشدخ ◦ ومنه حديث الرؤيا واذا هو يهوي

ثلل

بالصخرة فيثلغ بها راسه (فيه) لا حمى الا في ثلاث ثلة البئر وطول

الفرس وحلقة القوم ◦ ثلة البئر هو ان يحتفر بئرا في ارض ليست
ملكا لاحد فيكون له من الارض حول البئر ما يكون ملقى لثلتها
وهو التراب الذي يخرج منها ويكون كالحريم لها لا يدخل فيه احد
عليه ◦ وفي كتابه لاهل نجران لهم ذمة الله وذمة رسوله
على ديارهم واموالهم وثلتهم ◦ الثلة بالضم الجماعة من الناس
(وفي) حديث معوية لم تكن امه براعية ثلة ◦ الثلة بالفتح جماعة
الغنم (ومنه) حديث الحسن رضي الله عنه اذا كانت لليتيم ماشية
فللوصي ان يصيب من ثلتها ورسلها ◦ اي من صوفها ولبنها فسمى
الصوف بالثلة مجازا وقد تكرر في الحديث (وفي حديث) عمر رضي الله
عنه رؤي في المنام وسئل عن حاله فقال كاد يثل عرشي ◦
اي يهدم ويكسر وهو مثل يضرب للرجل اذا ذل وهلك وللعرش

ثلم

هنا معنيان احدهما السرير والاخر سترة الملوك فاذا هدم عرش الملك
فقد ذهب عزه والثاني البيت ينصب بالعيدان ويظلل فاذا
هدم فقد ذل صاحبه (وفيه) نهى عن الشرب من ثلمة القدح
اي موضع الكسر منه وانما نهى عنه لانه لا يتماسك عليها فم الشارب
وربما انصب الماء على ثوبه وبدنه وقيل لان موضعها لا يناله التنظيف
التام اذا غسل الاناء وقد جاء في لفظ الحديث انه مقعد الشيطان ولعله

ثمد

اراد به عدم النظافة

باب الثاء مع الميم

(ثمد) في حديث
طهفة وافجر لهم الثمد ◦ الثمد بالتحريك الماء القليل اي افجره
لهم حتى يصير كثيرا ◦ ومنه الحديث حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد

ثمر

(فيه) لا قطع في ثمر ولا كثر ◦ الثمر الرطب ما دام في راس النخلة
فاذا قطع فهو الرطب واذا كنز فهو التمر والكثر الجمار وواحد الثمر
ثمرة ويقع على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل (ومنه) حديث
علي رضي الله عنه زاكيا نبتها ثامرا فرعها ◦ يقال شجر ثامر اذا
ادرك ثمره (وفيه) اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته
قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم ◦ قيل للولد ثمرة لان الثمرة ما ينتجه
الشجر والولد ينتجه الاب (ومنه) حديث عمرو بن مسعود قال لمعوية
رضي الله عنهما ما تسال عمن ذبلت بشرته يعني نسله وقيل انقطاع
شهوة الجماع (وفي) حديث المبايعة فاعطاه صفقة يده وثمرة
قلبه ◦ اي خالص عهده (وفي حديث) ابن عباس رضي الله عنه
انه اخذ بثمرة لسانه ◦ اي طرفه (ومنه) الحديث قال لي بسوط لم
يقطع ثمرته ◦ اي طرفه الذي يكون في اسفله (وفي حديث) ابن
مسعود رضي الله عنه انه امر بسوط فدقت ثمرته ◦ وانما دقها لتلين
تخفيفا على الذي يضرب به (وفي) حديث معوية رضي الله عنه قال
لجارية هل عندك قرى قالت نعم خبز خمير ولبن ثمير وحيس جمير

الثمير الذى قد تحبب زبده فيه وظهرت ثميرته اى زبده والجميع
المجتمع في حديث صدقة عمر رضى الله عنه ان حدث به حدث
ثمغ
ان ثمغا وصرمة بن الاكوع وكذا وكذا جعله وقفا . هما مالان
معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب رضى الله عنه فوقفهما وفي حديث
ثمل
ام معبد فحلبت فيه ثجا حتى علاه الثمال . هو بالضم الرغوة واحده
ثمالة . وفي شعر ابى طالب يمدح النبى صلى الله عليه وسلم .
وابيض يستسقى الغمام بوجهه . ثمال اليتامى عصمة للارامل .
الثمال بالكسر الملجأ والغياث وقيل هو المطعم في الشدة ومنه
حديث عمر رضى الله عنه فانها ثمال حاضرتهم . اى غياثهم وعصمتهم
وفيه حديث حمزة رضى الله عنه وشارفي على رضى الله عنه فاذا
حمزة ثمل محمرة عيناه . الثمل الذى اخذ منه الشراب والسكر
ومنه حديث تزويج خديجة انها انطلقت الى ابيها وهو ثمل
وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر رضى الله عنه انه كان يطلى بعيرا
من ابل الصدقة بقطران فقال له رجل لو امرت عبدا كفاكه فضرب
بالثملة في صدره وقال عبدا اعبد منى . الثملة بفتح الثاء والميم
صوفة او خرقة يهنا بها البعير ويدهن بها السقاء وفي حديث
الاحنف انه جاءته امراة جليلة فحسرت عن ذراعيها وقالت هذا في
احتراش الضباب فقال لو اخذت الضب فوريته ثم دعوت بمكنفة
كان اشبع . اى اصلحته وفي حديث عبد الملك قال للحجاج اما
بعد فقد وليتك العراقين صدمة فسر اليهما منطويا لثميلة .
اصل الثميلة ما يبقى في بطن الدابة من العلف والماء وما يدخره
الانسان من طعام او غيره وكل بقية ثميلة المعنى سر اليهما مخففا
وفي حديث عروة وذكر احيحة بن الجلاح وقول اخواله فيه
ثمم
كنا اهل ثمه ورمه . قال ابو عبيد المحدثون يروونه بالضم والوجه
عندي الفتح وهو اصلاح الشيء واحكامه وهو والرم بمعنى الاصلاح وقيل
الثم قماش البيت والرم مرمة البيت وقيل هما بالضم مصدران
كالشكر او بمعنى المفعول كالذخر اى كنا اهل تربيته والمتولين لاصلاح
شانه وفي حديث عمر رضى الله عنه اغزوا والغزو حلو خضر
قبل ان يصير ثماما ثم رماما ثم حطاما . الثمام نبت ضعيف قصير
لا يطول والرمام البالى والحطام المتكسر المتفتت المعنى اغزوا وانتم
تنصرون وتوفرون غنائمكم قبل ان يهن ويضعف ويكون كالثمام .
ثمن
وفي حديث بناء المسجد ثامنونى بحائطكم . اى قرروا معى ثمنه
وبيعونيه بالثمن يقال ثامنت الرجل في المبيع اثامنه اذا قاولته
في ثمنه وساومته على بيعه واشترائه

باب الثاء مع النون

ثند
في صفة النبى صلى الله عليه وسلم عارى الثندوتين

الثندوتان

الثندوتان للرجل كالثديين للمراة فمن ضم الثاء همز ومن فتحها لم
يهمز اراد انه لم يكن على ذلك الموضع منه كثير لحم وفي حديث
ابن عمرو بن العاص في الانف اذا جدع الدية كاملة وان جدعت
ثندوته فنصف العقل . اراد بالثندوة في هذا الموضع روثة
الانف وهى طرفه ومقدمه وفي حديث كعب لما مد الله الارض
ثنط
مادت فثنطها بالجبال . اى شقها فصارت كالاوتاد لها ويروى
بتقديم النون قال الازهرى عرف ابن الاعرابى بين الثنط والنثط
فجعل الثنط شقا والنثط تثقيلا قال وهما حرفان غريبان فلا
ادرى اعربيان ام دخيلان وما جاءا الا في حديث كعب ويروى بالباء
بدلا النون من التثبيط التعويق وفيه ان امنة ام النبى
صلى الله عليه وسلم قالت لما حملت به ما وجدته في قطن ولا ثنة .
ثنن
الثنة ما بين السرة والعانة ومنه حديث مقتل حمزة رضى الله عنه
قال وحشى سددت رمحى لثنته . وحديث الفارعة اخت امية فشق
ما بين صدره الى ثنته . وفي حديث فتح نهاوند وبلغ الدم ثنن
الخيل . الثنن شعرات في مؤخر الحافر من اليد والرجل فيه
ثنا
لا ثنى في الصدقة . اى لا تؤخذ الزكاة مرتين في السنة والثنى بالكسر
والقصر ان يفعل الشيء مرتين وقوله في الصدقة اى في اخذ الصدقة
فحذف المضاف ويجوز ان تكون الصدقة بمعنى التصديق وهو اخذ الصدقة
كالزكاة والزكاة بمعنى التزكية والتزكية فلا يحتاج الى حذف مضاف
وفيه نهى عن الثنيا الا ان تعلم . هى ان يستثنى في عقد البيع
شيء مجهول فيفسده وقيل هو ان يباع شيء جزافا فلا يجوز ان يستثنى
منه شيء قل او كثر وتكون الثنيا في المزارعة بعد النصف او الثلث
كيل معلوم وفيه من اعتق او طلق ثم استثنى فله ثنياه . اى من
شرط في ذلك شرطا او علقه على شيء فله ما شرط او استثنى منه مثل
ان يقول طلقتها ثلاثا الا واحدة او اعتقتهم الا فلانا وفيه كان لرجل
ناقة نجيبة فمرضت فباعها من رجل واشترط ثنياها . اراد قوائمها
وراسها وفي حديث كعب وقيل ابن جبير الشهداء ثنية الله
في الخلق . كانه تاول قول الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله فالذين استثناهم الله تعالى من الصعق الشهداء
وهم الاحياء المرزوقون وفي حديث عمر رضى الله عنه كان ينحر
بدنته وهى باركة مثنية بثنايين . اى معقولة بعقالين ويسمى ذلك
الحبل الثناية وانما لم يقولوا ثنائين بالهمز حملا على نظيره لانه حبل واحد
يشد باحد طرفيه يد وبطرفه الثانى اخرى فهما كالواحد وان جاء بلفظ
اثنين ولا يفرد له واحد ومنه حديث عائشة تصف اباها رضى الله عنهما
فاخذ بطرفيه وربق لكم اثناءه . اى ما انثنى منه واحدها ثنى وهى تعاطيف

الثوب وتنظيفه ● ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه كان يثنيه
اثناءً من سعته ● يعني ثوبه ● وفي صفته صلى الله عليه وسلم ليس
بالطويل المتثني هو الذاهب طولا واكثر ما يستعمل في طويل لا عرض وفي
حديث الصلاة صلاة الليل مثنى مثنى ● اي ركعتان ركعتان بتشهد
وتسليم فهي ثنائية لا رباعية ومثنى معدول من اثنين اثنين ●
وفي حديث عوف بن مالك انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن
الامارة فقال اولها ملامة وثناؤها ندامة وثلاثها عذاب يوم
القيامة ● اي ثانيها وثالثها ومنه حديث الحديبية يكون لهم
بدؤ الفجور وثناه ● اي اوله وآخره ● وفي ذكر الفاتحة هي السبع
المثاني ● سميت بذلك لانها تثنى في كل صلاة اي تعاد وقيل المثاني
السور التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كأن المئين جعلت
مبادئ والتي تليها مثاني وفي حديث ابن عمرو من اشراط الساعة
ان يقرأ فيهم بالمثناة ليس احد يغيرها قيل وما المثناة قال
ما استكتب من غير كتاب الله تعالى ● وقيل ان المثناة هي ان احبار
بني اسرائيل بعد موسى عليه السلام وضعوا كتابا فيما بينهم على ما ارادوا
من غير كتاب الله فهو المثناة فكأن ابن عمرو كره الاخذ عن اهل الكتاب
وقد كانت عنده كتب وقعت اليه يوم اليرموك منهم فقال هذا
لمعرفته بما فيها قال الجوهري المثناة هي التي تسمى بالفارسية
دوبيتي هو الغناء وفي حديث الاضحية انه امر بالثنية من
المعز ● الثنية من الغنم ما دخل في السنة الثالثة ومن البقر كذلك
ومن الابل في السادسة والذكر ثني وعلى مذهب احمد بن حنبل ما دخل في
المعز في الثانية ومن البقر في الثالثة وفيه من يصعد ثنية
المرار حط عنه ما حط عن بني اسرائيل ● الثنية في الجبل كالعقبة فيه
وقيل هي الطريق العالي فيه وقيل اعلى المسيل في رأسه والمرار
بالضم موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية وبعضهم يقوله
بالفتح وانما حثهم على صعودها لانها عقبة شاقة وصلوا اليها
ليلا حين ارادوا مكة سنة الحديبية فرغبهم في صعودها والذي
حط عن بني اسرائيل هو ذنوبهم من قوله تعالى وقولوا حطة نغفر
لكم خطاياكم وفي خطبة الحجاج انا ابن جلا وطلاع الثنايا ●
هي جمع ثنية اراد انه جلد يرتكب الامور العظام وفي حديث
الدعاء من قال عقيب الصلاة وهو ثان رجله ● اي عاطف رجله في
التشهد قبل ان ينهض وفي حديث آخر من قال قبل ان يثني رجله
وهذا ضد الاول في اللفظ ومثله في المعنى لانه اراد قبل ان يصرف رجله عن
حالته التي هي عليها في التشهد

باب الثاء مع الواو

ثوب — فيه اذا ثوب بالصلاة فأتوها وعليكم السكينة ● التثويب هنا

اقامة

اقامة الصلاة والاصل في التثويب ان يجيء الرجل مستصرخا فيلوح
بثوبه ليرى ويشتهر فسمي الدعاء تثويبا لذلك وكل داع مثوب
وقيل انما سمي تثويبا من ثاب يثوب اذا رجع فهو رجوع الى الامر
بالمبادرة الى الصلاة وان المؤذن اذا قال حي على الصلاة فقد
دعاهم اليها واذا قال بعدها الصلاة خير من النوم فقد رجع الى كلام
معناه المبادرة اليها ومنه حديث بلال قال امرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لا اثوب في شيء من الصلاة الا في صلاة الفجر
وهو قوله الصلاة خير من النوم وفي حديث ام سلمة رضي الله
عنها قالت لعائشة ان عمود الدين لا يثاب بالنساء ان مال ● اي
لا يعاد الى استوائه من ثاب يثوب اذا رجع ● ومنه حديث عائشة
فجعل الناس يثوبون اليه ● اي يرجعون ● ومنه قوله تعالى واذ
جعلنا البيت مثابة للناس اي مرجعا ومجتمعا وفي حديث عمر
رضي الله عنه لا اعرفن احدا انتقص من سبل الناس الى مثاباتهم
شيئا ● قال النظر الى منازلهم الواحد مثابة قيل لها ذلك لان الناس
يتصرفون في حوائجهم ثم يثوبون اليها قال والمثابة المرجع والمثابة
المجتمع واراد عمر لا اعرفن احدا اقتطع شيئا من طرق المسلمين وادخله
داره ● ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وقولها في الاحنف الي
كان يستجم مثابة سفهه ● وحديث عمرو بن العاص رضي الله عنه كيف
تجدك قال اجدني اذوب ولا اثوب ● اي اضعف ولا ارجع الى الصحة ●
وفي حديث ابن التيهان اثيبوا اخاكم ● اي جازوه على صنيعه يقال
اثابه يثيبه اثابة والاسم الثواب ويكون في الخير والشر الا انه
بالخير اخص واكثر استعمالا وفي حديث الخدري لما حضره الموت
دعا بثياب جدد فلبسها ثم ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها ● قال الخطابي اما
ابو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره وقد روي في تحسين الكفن احاديث
قال وقد تأوله بعض العلماء على المعنى واراد به الحالة التي يموت عليها
من الخير والشر وعمله الذي يختم له به يقال فلان طاهر الثياب اذا وصفوه
بطهارة النفس والبراءة من العيب وجاء في تفسير قوله تعالى وثيابك
فطهر اي عملك فاصلح ويقال فلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل
والمذهب وهذا كالحديث الآخر يبعث العبد على ما مات عليه قال الهروي
وليس قول من ذهب به الى الاكفان بشيء لان الانسان انما يكفن بعد الموت
وفيه من لبس ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة اي يشمله بالذل
كما يشمل الثوب البدن بان يصغره في العيون ويحقره في القلوب ●
وفيه المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور ● والمشكل من هذا
الحديث تثنية الثوب قال الازهري معناه ان الرجل يجعل لقميصه كمين

احدهما ثوب الآخر لم يكن عليه ثوبين وهما واحد وهذا انما يكون فيه
احد الثوبين زورا لا الثوبان وقيل معناه ان العرب اكثر ما كانت تلبس
عند الجدة والمقدرة ازارا ورداء ولهذا حين سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الصلاة في الثوب الواحد قال اوكلكم يجد ثوبين وفسره عمر
رضي الله عنه بازار ورداء وازار وقميص وغير ذلك وروى عن اسحق
ابن راهويه قال سالت ابا الغمر الاعرابي وهو ابن ابنة ذي الرمة
عن تفسير ذلك فقال كانت العرب اذا اجتمعوا في المحافل كانت لهم جماعة
يلبس احدهم ثوبين حسنين فان احتاجوا الى شهادة شهد لهم بزور
فيمضون شهادته بثوبيه يقولون ما احسن ثيابه وما احسن هيئته
فيجيزون شهادته لذلك والاحسن فيه ان يقال المتشبع بما لم يعط
هو ان يقول اعطيت كذا لشيء لم يعطه فاما انه يتصف بصفات ليست
فيه ويريد ان الله منحه اياها او يريد ان بعض الناس وصله بشيء
خصه به فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين احدهما اتصافه بما
ليس فيه واخذه ما لم ياخذه والآخر الكذب على المعطي وهو الله
تعالى او الناس واراد بثوبي الزور هذين الحالين اللذين ارتكبهما واتصف
بهما وقد سبق ان الثوب يطلق على الصفة المحمودة والمذمومة وحينئذ يصح
التشبيه في التثنية لانه شبه اثنين باثنين والله اعلم (فيه) انه اكل
اثوار اقط • الاثوار جمع ثور وهي القطعة من الاقط وهو لبن جامد
مستحجر (ومنه) الحديث توضؤوا مما مست النار ولو من ثور اقط • يريد
غسل اليد والفم منه ومنهم من حمله على ظاهره واوجب عليه وضوء الصلاة
(ومنه) حديث عمرو بن معدي كرب اتيت بني فلان فاتوني بثور وقوس
وكعب • والقوس بقية التمر في الجلة والكعب القطعة من السمن
(وفيه) صلوا العشاء اذا سقط ثور الشفق • اي انتشاره وثورانه
حمرته • من ثار الشيء يثور اذا انتشر وارتفع • ومنه الحديث
فرأيت الماء يثور من بين اصابعه • اي ينبع بقوة وشدة • والحديث
الآخر بل هي حمى تفور او تثور (ومنه) الحديث من اراد العلم فليثور
القرآن • اي لينقر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته (ومنه)
حديث عبد الله اثيروا القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين •
(ومنه) الحديث انه كتب لاهل جرش بالحمى الذي حماه لهم للفرس
والراحلة والمثيرة • اراد بالمثيرة بقر الحرث لانها تثير الارض
(ومنه) الحديث جاء رجل من اهل نجد ثائر الرأس يسأله عن
الايمان • اي منتشر شعر الرأس قائمه فحذف المضاف • (والحديث)
الآخر يقوم الى اخيه ثائرا فريصته • اي منتفخ الفريصة قائمها
غضبا والفريصة اللحمة التي بين الجنب والكتف لا تزال ترعد من
الدابة واراد بها هاهنا عصب الرقبة وعروقها لانها هي التي تثور عند

ثور

الغضب

الغضب وقيل اراد شعر الفريصة على حذف المضاف (فيه) انه حرم
المدينة ما بين عير الى ثور • هما جبلان اما عير فجبل معروف بالمدينة
واما ثور فالمعروف انه بمكة وفيه الغار الذي بات به النبي صلى الله
عليه وسلم لما هاجر وفي رواية قليلة ما بين عير واحد واحد بالمدينة
فيكون ثور غلطا من الراوي وان كان هو الاشهر في الرواية والاكثر
وقيل ان عيرا جبل بمكة ويكون المراد انه حرم من المدينة قدر ما بين
عير وثور من مكة او حرم من المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير
وثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف (وفي حديث)
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انثال عليه الناس • اي اجتمعوا وانصبوا
من كل وجه وهو مطاوع ثال يثول ثولا اذا صب ما في الاناء والثول
الجماعة (وفي حديث) الحسن لا باس ان يضحى بالثولاء • الثول داء يأخذ
الغنم كالجنون يلتوي منه عنقها وقيل هو داء يأخذها في ظهورها
وفي رؤوسها فتخر منه (وفي حديث) ابن جريج سال عطاء عن
مس ثول الابل فقال لا يتوضأ منه • الثول لغة في الثيل وهو
وعاء قضيب الجمل وقيل هو قضيبه (في كتاب) اهل نجران
وعلى نجران مثوى رسلي • اي مسكنهم مدة مقامهم ونزلهم
والمثوى المنزل من ثوى بالمكان يثوي اذا اقام فيه (ومنه)
حديث عمر رضي الله عنه اصلحوا مثاويكم • هو جمع المثوى المنزل
(وحديثه) الآخر انه كتب الي في رجل قيل له متى عهدك بالنساء
قال البارحة فقيل بمن قال بام مثواي • اي ربة المنزل الذي
بات به ولم يرد زوجته لان تمام الحديث فقيل له اما عرفت ان الله
قد حرم الزنا فقال لا (وفي حديث) ابي هريرة ان رجلا قال
تثويته • اي تضيفته وقد تكرر ذكر هذا اللفظ في الحديث (وفيه)
ان رمح النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه المثوي • سمي به لانه يثبت
المطعون به من الثوى الاقامة (وفيه) ذكر الثوية • هي بضم
الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو وهو موضع
بالكوفة به قبر ابي موسى الاشعري رضي الله عنه والمغيرة بن شعبة
رضي الله عنه

باب الثاء مع الياء

(ثيب) (في) الثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة • الثيب من ليس ببكر ويقع
على الذكر والانثى رجل ثيب وامرأة ثيب وقد يطلق على المرأة
البالغة وان كانت بكرا مجازا واتساعا والجمع بين الجلد والرجم
منسوخ واصل الكلمة الواو لانه من ثاب يثوب اذا رجع كأن الثيب
بصدد العود والرجوع وذكرناه هاهنا على لفظه وقد تكرر ذكره
في الحديث (ثيتل) (في حديث) النخعي في الثيتل بقرة • الثيتل
الذكر المسن من الوعول وهو التيس الجبلي يعني اذا صاده المحرم

ثول

ثوا

ثيب

وجب عليه بقرة

حرف الجيم

باب الجيم مع الهمزة

(جأث) في حديث المبعث فجئثت منه فرقا. أي ذعرت وخفت يقال جئث الرجل وجئف وجث إذا فزع.

(جؤجؤ) في حديث علي كأني أنظر إلى مسجدها كجؤجؤ سفينة أو نعامة جاثمة أو كجؤجؤ طائر في لجة بحر. الجؤجؤ الصدر وقيل عظامه والجمع الجآجئ. ومنه حديث سطيح حتى أتى عاري الجآجئ والقطن. وفي حديث الحسن خلق جؤجؤ آدم عليه السلام من كثيب ضرية. وضرية بئر بالحجاز ينسب إليها حمى ضرية وقيل سمي بضرية بنت ربيعة بن نزار.

(جأر) وفيه كأني أنظر إلى موسى له جؤار إلى ربه بالتلبية. الجؤار رفع الصوت والاستغاثة جأر يجأر. ومنه الحديث لخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله. ومنه الحديث بقرة لها جؤار. هكذا روي من طريق والمشهور بالخاء المعجمة وقد تكرر في الحديث. وفي حديث بدء الوحي ولم يكن لذلك جائشة. الجائشة القلب والنفس والجأش يقال فلان رابط الجأش أي ثابت القلب لا يرتاع ولا ينزعج للعظائم والشدائد. وفي حديث يأجوج ومأجوج وتجأى الأرض من نتنهم حين يموتون. هكذا روي مهموزا قيل لعله لغة من قولهم جوي الماء يجوى إذا أنتن أي تنتن الأرض من جيفهم وإن كان المهموز محفوظا فيحتمل أن يكون من قولهم كتيبة جأواء بينة الجأى وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع أو من قولهم سقاء لا يجأى شيئا أي لا يمسكه فيكون المعنى أن الأرض تقذف جيفهم وصديدهم فلا تنشفه ولا تمسكه كما لا يحبس هذا السقاء أو من قولهم سمعت سرا فما جأيته أي ما كتمته يعني أن الأرض تستر وجهها من كثرة جيفهم. وفي حديث عاتكة بنت عبد المطلب حلفت لئن عدتم لنصطلمنكم بجأواء تردي حافتيه المقانب. أي بجيش عظيم تجتمع مقانبه من أطرافه ونواحيه.

باب الجيم مع الباء

(جبأ) في حديث أسامة فلما رأونا جبأوا من أخبيتهم. أي خرجوا يقال جبأ عليه يجبأ إذا خرج.

(جبب) وفيه أنهم كانوا يجبون أسنمة الإبل وهي حية. الجب القطع. ومنه حديث حمزة رضي الله عنه أنه اجتب أسنمة شارفي علي رضي الله عنه لما شرب الخمر. وهو افتعل من الجب. وحديث الانتباذ في المزادة المجبوبة. وهي التي قطع رأسها وليس لها عزلاء من أسفلها يتنفس منها

الشراب. وحديث ابن عباس رضي الله عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجب. قيل وما الجب فقالت امرأة عنده هي المزادة يخيط بعضها إلى بعض وكانوا ينتبذون فيها حتى ضريت. أي تعودت الانتباذ فيها واشتدت عليه ويقال لها المجبوبة أيضا. وفي حديث مأبور الخصي الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله لما اتهم بالزنا فإذا هو مجبوب. أي مقطوع الذكر. وحديث زنباع أنه جب غلاما له. وفيه إن الإسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها. أي يقطعان ويمحوان ما كان قبلهما من الكفر والمعاصي والذنوب. وفي حديث مورق المتمسك بطاعة الله إذا جبب الناس عنها كالكار بعد الفار. أي إذا ترك الناس الطاعات ورغبوا عنها يقال جبب الرجل إذا مضى مسرعا فارا من الشيء. وفيه أن رجلا مر بجبوب بدر. الجبوب بالفتح الأرض الغليظة وقيل هو المدر واحدتها جبوبة. ومنه حديث علي رضي الله عنه رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم يصلي ويسجد على الجبوب. ومنه حديث دفن أم كلثوم فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلقي إليهم بالجبوب ويقول سدوا الفرج. والحديث الآخر أنه تناول جبوبة فتفل فيها. وحديث عمر رضي الله عنه سأله رجل فقال عنت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة. أي رميتها حتى كفت عن العدو. وفي حديث بعض الصحابة وسئل عن امرأة تزوج بها كيف وجدتها فقال كالخير من امرأة قباء جباء قالوا أو ليس ذلك خيرا قال ما ذاك بأدفأ للضجيع ولا أروى للرضيع. يريد بالجباء الصغيرة الثديين وهي في اللغة أشبه بالتي لا عجز لها كالبعير الأجب الذي لا سنام له وقيل الجباء القليلة لحم الفخذين. وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن سحر النبي صلى الله عليه وسلم جعل في جب طلعة. أي في داخلها ويروى بالفاء وهما معا وعاء طلع النخيل.

(جبجب) وفي حديث بيعة الأنصار نادى الشيطان يا أصحاب الجباجب. هي جمع جبجب بالضم وهو المستوي من الأرض ليس بحزن وهي ههنا أسماء منازل بمنى سميت به قيل لأن كروش الأضاحي تلقى فيها أيام الحج والجبجبة الكرش يجعل فيها اللحم يتزود في الأسفار. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه أودع مطعم بن عدي لما أراد أن يهاجر جبجبة فيها نوى من ذهب. هي زبيل لطيف من جلود وجمعها جباجب ورواه القتيبي بالفتح والنوى قطع من ذهب وزن القطعة خمسة دراهم. ومنه حديث عروة إن مات شيء من الإبل فخذ جلده فاجعله جباجب ينقل فيها. أي زبلا.

(جبذ) وفيه فجبذه رجل من خلفي. الجبذ لغة في الجذب وقيل هو مقلوب وقد تكرر ذكره في الحديث.

(جبر) في أسماء الله تعالى الجبار. ومعناه الذي يقهر العباد على ما أراد من أمر ونهي يقال جبر الخلق وأجبرهم وأجبر أكثر وقيل هو العالي فوق خلقه وفعال من أبنية المبالغة ومنه قولهم نخلة

جبارة وهي العظيمة التي تفوت يد المتناول ومنه حديث أبي هريرة
رضي الله عنه يا أمة الجبار • إنما أضافها إلى الجبار دون باقي أسماء الله
تعالى لاختصاص الحال التي كانت عليها من إظهار العطر والبخور والتباهي
والتبختر في المشي ومنه الحديث في ذكر النار حتى يضع الجبار فيها
قدمه • المشهور في تأويله أن المراد بالجبار الله تعالى ويشهد له قوله في
الحديث الآخر حتى يضع رب العزة فيها قدمه والمراد بالقدم أهل النار
المراد م
الذين قدمهم الله تعالى لها من شرار خلقه كما أن المؤمنين قدمه الذين
قدمهم للجنة وقيل أراد بالجبار ههنا المتمرد العاتي ويشهد له قوله
في الحديث الآخر إن النار قالت وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله إلها
آخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين ومنه الحديث كثافة جلد الكافر
أربعون ذراعا بذراع الجبار • أراد به ههنا الطويل وقيل الملك كما يقال
بذراع الملك قال القتيبي وأحسبه ملكا من ملوك الأعاجم كان تام
الذراع وفيه أنه أمر امرأة فتأبت عليه فقال دعوها فإنها
جبارة • أي مستكبرة عاتية وفي حديث علي رضي الله عنه وجبار
القلوب على فطراتها • هو من جبر العظم كأنه أقام القلوب وأثبتها
على ما فطرها عليه من معرفته والإقرار به شقيها وسعيدها قال
القتيبي لم أجعله من أجبرت لأن أفعل لا يقال فيه فعال قلت
يكون من اللغة الأخرى يقال جبرت وأجبرت بمعنى قهرت ومنه حديث
خسف جيش بالبيداء فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل • وهذا من جبرت
لا أجبرت • ومنه الحديث سبحان ذي الجبروت والملكوت • هو فعلوت
من الجبر والقهر • والحديث الآخر ثم يكون ملك وجبروت • أي عتو وقهر
يقال جبار بين الجبروة والجبروت وفيه جرح العجماء جبار • الجبار
الهدر • ومنه الحديث السائمة جبار • أي الدابة المرسلة في رعيها
وفي حديث الدعاء واجبرني واهدني • أي أغنني من جبر الله
مصيبته • أي رد عليه ما ذهب منه وعوضه وأصله من جبر الكسر •
جبل في حديث الدعاء أسألك من خيرها وخير ما جبلت عليه • أي
خلقت وطبعت عليه • وفي صفة ابن مسعود كان رجلا مجبولا ضخما
المجبول المجتمع الخلق وفي حديث عكرمة أن خالدا الحذاء كان
يسأله فسكت خالد فقال له عكرمة أجبلت • أي انقطعت من قولهم
أجبل الحافر إذا أفضى إلى الجبل أو الصخر الذي لا يحيك فيه المعول
جبن وفي حديث الشفاعة علمكما بظهر الجبان • الجبان والجبانة الصحراء
ويسمى بها المقابر لأنها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه وقد
تكرر في الحديث ذكر الجبن والجبان وهو ضد الشجاعة والشجاع •
جبه وفي حديث الزكاة ليس في الجبهة صدقة • الجبهة الخيل قال
أبو سعيد الضرير قولا فيه بعد وتعسف • وفي حديث آخر فقد

ازاحكم الله من السبة والبجة • البجة ههنا المذلة وقيل هو اسم
صنم كان يعبد وفي حديث الزنا أنه سأل اليهود عنه فقالوا
عليه التجبية قال ما التجبية قالوا أن تحمم وجوه الزانيين
ويحملا على بعير أو حمار ويخالف بين وجوههما • التجبية أن يحمل
اثنان على دابة ويجعل قفا أحدهما إلى قفا الآخر والقياس أن يقابل
بين وجوههما لأنه مأخوذ من الجبهة والتجبية أيضا أن ينكس
رأسه فيحتمل أن يسمى ذلك الفعل تجبية ويحتمل أن يكون من الجبه وهو
الاستقبال بالمكروه وأصله من إصابة الجبهة يقال جبهته إذا
أصبت جبهته •
جبا وفي كتاب وائل بن حجر ومن أجبى فقد أربى
الإجباء بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه وقيل هو أن يغيب إبله
عن المصدق من أجبأته إذا واريته والأصل في هذه اللفظة
الهمز ولكنه روي هكذا غير مهموز فإما أن يكون تحريفا من الراوي
أو يكون ترك الهمز للازدواج بأربى وقيل أراد بالإجباء العينة وهو
أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم إلى أجل مسمى ثم يشتريها منه بالنقد
بأقل من الثمن الذي باعها به وفي حديث الحديبية فقعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على جباها فسقينا واستقينا • الجبا بالفتح والقصر
ما حول البئر وبالكسر ما جمعت فيه من الماء وفي حديث ثقيف أنهم
اشترطوا أن لا يعشروا ولا يحشروا ولا يجبوا فقال لكم أن لا تعشروا
ولا تحشروا ولا خير في دين ليس فيه ركوع • أصل التجبية أن يقوم
الإنسان قيام الراكع وقيل هو أن يضع يديه على ركبتيه وهو
قائم وقيل هو السجود والمراد بقولهم لا يجبوا أنهم لا يصلون ولفظ
الحديث يدل على الركوع لقوله في جوابهم ولا خير في دين ليس فيه ركوع
فسمى الصلاة ركوعا لأنه بعضها وسئل جابر رضي الله عنه عن
اشتراط ثقيف أن لا صدقة عليها ولا جهاد فقال علم أنهم سيصدقون
ويجاهدون إذا أسلموا ولم يرخص لهم في ترك الصلاة لأن وقتها
حاضر متكرر بخلاف وقت الزكاة والجهاد ومنه حديث عبد الله
أنه ذكر القيامة فقال ويجبون تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين
• وحديث الرؤيا فإذا أنا بتل أسود عليه قوم مجبون ينفخ في
أدبارهم بالنار وفي حديث جابر رضي الله عنه كانت اليهود تقول
إذا نكح الرجل امرأته مجبية جاء الولد أحول • أي منكبة على
وجهها تشبيها بهيئة السجود وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه
كيف أنتم إذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما • الاجتباء افتعال من الجباية
وهو استخراج الأموال من مظانها ومنه حديث سعد رضي الله عنه
يبطي في جبوته • الجبوة والجبية الحالة من جبي الخراج واستيفائه
• وفيه أنه اجتباه لنفسه أي اختاره واصطفاه وفي حديث

جثث

جثجث

جثم

جثا

جحجح

خديجة قالت يا رسول الله ما بيت في الجنة من قصب قال هو بيت
من لؤلؤة مُجبّأة فسّره ابن وهب فقال مُجبّأة اي مجوّفة
قال الخطابي هذا لا يستقيم الا ان يجعل من المقلوب فيكون مجوّبة من
من الجوب وهو القطع وقيل هو من الجوب وهو نقير يجتمع فيه الماء

باب الجيم مع الثاء في حديث بدء الوحي

فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء فجُثِثتُ منه
اي فزعت منه وخفته وقيل معناه قُلعت من مكاني من قوله تعالى
اجتُثّت من فوق الارض وقال الحربي اراد جُئثت فجعل مكان الهمزة
ثاء وقد تقدم وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال رجل للنبي
صلى الله عليه وسلم ما ترى في هذه الكماة الا اجتُثّت من فوق الارض
فقال بل هي من المنّ اجتُثّت اي قُطعت والجثّ القطع وفي
حديث انس اللهم جاف الارض عن جُثّته اي جسده وقد تكررت
في الحديث وفي حديث قس بن ساعدة وعرصات جثجاث
الجثجاث شجر اصفر مر طيب الريح تستطيبه العرب وتكثر ذكره
في اشعارها ومنه انه نهى عن المجثّمة هي كل حيوان ينصب
ويرمى ليقتل الا انها تكثر في الطير والارانب واشباه ذلك مما
يجثم في الارض اي يلزمها ويلتصق بها وجثم الطائر جثوما وهو
بمنزلة البروك للابل ومنه الحديث فلزمها حتى تجثمها تجثم
الطائر اناثه اذا علاها للسفاد وفيه من دعا دعاء الجاهلية
فهو من جُثا جهنم وفي حديث اخر من دعا يا لفلان فانما يدعو
الى جُثا النار الجُثا جمع جُثوة بالضم وهو الشيء المجموع ومنه
حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان الناس يصيرون يوم القيامة
جُثى كل امة تتبع نبيها اي جماعة وتروى هذه اللفظة جُثِيّ
بتشديد الياء جمع جاث وهو الذي يجلس على ركبتيه ومنه حديث
علي رضي الله عنه انا اول من يجثو للخصومة بين يدي الله
ومن الاول حديث عامر رايت قبور الشهداء جُثًى يعني اتربة
مجموعة والحديث الاخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جُثوة من تراب
وقد تكسر الجيم وتفتح وتجمع الجميع جُثًى بالضم والكسر وفي
حديث اتيان المراة مجبّية رواه بعضهم كانه اراد قد جُثّيت
فهي مجثّاة اي حُملت على ان تجثو على ركبتيها

مجثّاة

باب الجيم مع الحاء

في حديث سيف بن ذي يزن بيض مغالبة
غلبة جحاجحة الجحاجحة جمع جحجاح وهو السيد الكريم
والهاء فيه لتاكيد الجمع وفي حديث الحسن وذكر فتنة ابن
الاشعث فقال والله انها لعقوبة فما ادري امستاصلة ام مجحجحة
اي كافّة يقال جحجحت عليه وحجحجت وهو من المقلوب وفيه انه

مر

جحح

جحدل

جحر

جحش

جحظ

جحف

جحم

جحمر

جخجخ

مرّ بامراة مُجِحّ المُجِحّ الحامل المقرب التي دنا ولادها ومنه
الحديث ان كلبة كانت في بني اسرائيل مُجِحّا فعوى جراؤها في بطنها
ويروى مُجِحّة بالهاء على اصل التانيث وفيه قال له رجل رايت
في المنام ان راسي قُطع وهو يتجحدل وانا اتبعه كذا جاء في مسند
احمد والمعروف في الرواية يتدحرج فان صحت الرواية به
فالذي جاء في اللغة ان جحدله بمعنى صرعه وفي صفة
الدجال ليست عينه بناتئة ولا جحراء اي غائرة منجحرة في نقرتها
وقال الازهري هي بالخاء وانكر الحاء وستجيء في بابها وفي حديث
عائشة رضي الله عنها اذا حاضت المراة حرمت الجحران يروى بكسر
النون على التثنية تريد الفرج والدبر ويروى بضم النون وهو
اسم الفرج بزيادة الالف والنون تمييزا له عن غيره من الجحرة وقيل المعنى
ان احدهما حرام قبل الحيض فاذا حاضت حرما جميعا وفيه انه صلى الله
عليه وسلم جُحش شقه اي انخدش جلده وانسحج وفي حديث
شهادة الاعضاء يوم القيامة بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اجاحش
اي احامي وادافع وفي حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما
وانتم حينئذ جُحّظ تنتظرون العدوة جحوظ العين نتوها وانزعاجها
والرجل جاحظ وجمعه جُحّظ تريد انتم شاخصو الابصار تترقبون
ان ينعق ناعق او يدعو الى وهن الاسلام داع وفيه خذوا
العطاء ما كان عطاء فاذا تجاحفت قريش الملك بينهم فارفضوه
يقال تجاحف القوم في القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف
يريد اذا تقاتلوا على الملك وفي حديث عمر رضي الله عنه قال
لحذوكة اما تعرضت لقوم اجحفت بهم الفاقة اي افقرتهم الحاجة
واذهبت اموالهم وفي حديث عمار رضي الله عنه انه دخل على ام
سلمة رضي الله عنها وكان اخاها من الرضاعة فاجتحف بنتها زينب
من حجرها اي استلبها يقال جحفت الكرة من وجه الارض واجتحفتها
وفيه كان لميمونة رضي الله عنها كلب يقال له مسمار فاخذه داء
يقال له الجُحام هو داء ياخذ الكلب في راسه فيكوى ما بين عينيه
وقد يصيب الانسان ايضا وفيه ذكر الجحيم في غير موضع هو اسم
من اسماء جهنم واصله ما اشتد لهبه من النار في حديث عمر
رضي الله عنه الى امراة جُحيمر هو تصغير جحمرش باسقاط الحرف
الخامس وهي العجوز الكبيرة

باب الجيم مع الخاء

فيه اذا اردت العز فجخجخ ثم جخجخ اي ناد بهم وتحوّل
اليهم وفي حديث البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد
جخّ اي فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما ويروى جخّى بالياء
وهو الاشهر وسيرد في موضعه وفي صفة عين الدجال ليست بناتئة

جخر

ولا جخراء ۝ قال الازهري الجخراء الضيقة التي لها غمص ورمص
ومنه قيل للمراة جخراء اذا لم تكن نظيفة المكان ويروى بالحاء المهملة
وقد تقدم جخف حديث ابن عباس رضي الله عنهما فالتفت الى

جخف

الفاروق رضي الله عنه فقال جخفا جخفا ۝ اي فخرا فخرا وشرفا
شرفا ويروى جفخا بتقديم الفاء على القلب وفي حديث ابن عمر
رضي الله عنهما انه نام وهو جالس حتى سمعت جخيفه ثم صلى ولم يتوضا
الجخيف الصوت من الجوف وهو اشد من الغطيط وفيه كان اذا
سجد جخى ۝ اي فتح عضديه وجافاهما عن جنبيه ورفع بطنه عن

جخا

الارض وهو مثل جخ وقد تقدم وفي حديث حذيفة رضي الله
عنه كالكوز مجخيا ۝ المجخي المائل عن الاستقامة والاعتدال فشبه
القلب الذي لا يعي خيرا بالكوز المائل الذي لا يثبت فيه شيء

باب الجيم مع الدال

جدب

فيه وكانت فيها
اجادب امسكت الماء ۝ الاجادب صلاب الارض التي تمسك الماء
فلا تشربه سريعا وقيل هي الارض التي لا نبات بها ماخوذ من الجدب وهو
القحط كانه جمع اجدب واجدب جمع جدب مثل كلب واكلب واكالب
قال الخطابي اما اجادب فهو غلط وتصحيف وكانه يريد ان اللفظة
اجارد بالراء والدال وكذلك ذكره اهل اللغة والغريب قال وقد روي
احادب بالحاء المهملة قلت والذي جاء في الرواية اجادب بالجيم
وكذلك جاء في صحيح البخاري ومسلم وفي حديث الاستسقاء هلكت
الاموال واجدبت البلاد ۝ اي قحطت وغلت الاسعار وقد تكرر ذكر
الجدب في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه انه جدب السمر بعد
العشاء ۝ اي ذمه وعابه وكل عائب جادب وفي حديث علي

جدث

رضي الله عنه في جدث ينقطع في ظلمته آثارها ۝ الجدث القبر ويجمع
على اجداث ومنه الحديث نبوئهم اجداثهم ۝ اي ننزلهم قبورهم

جدح

وقد تكرر في الحديث وفيه انزل فاجدح لنا ۝ الجدح ان يحرك
السويق بالماء ويخوض حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه والمجدح عود
مجنح الراس تساط به الاشربة وربما يكون له ثلاث شعب ومنه
حديث علي رضي الله عنه جدحوا بيني وبينهم شربا وبيا ۝ اي خلطوا
وفي حديث عمر رضي الله عنه لقد استسقيت بمجاديح السماء المجاديح ذح
واحدها مجدح والباء زائدة للاشباع والقياس ان يكون واحدها
مجداح فاما مجدح فجمعه مجادح والمجدح نجم من النجوم وقيل هو
الدبران وقيل هو ثلاثة كواكب كالاثافي تشبيها بالمجدح الذي له ثلاث
شعب وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر فجعل الاستغفار
مشبها بالانواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لا قولا بالانواء وجاء بلفظ الجمع
لانه اراد الانواء جميعها التي يزعمون ان من شانها المطر وفيه فاتينا

على

جدجد

على جدجد متدمن ۝ الجدجد بالضم البئر الكثيرة الماء قال ابو عبيد
انما هو الجد وهي البئر الجيدة الموضع من الكلأ وفي حديث عطاء
في الجدجد يموت في الوضوء قال لا باس به ۝ هو حيوان كالجراد يصوت

جدد

في الليل وقيل هو الصرصر وفي حديث الدعاء تبارك اسمك وتعالى
جدك ۝ اي علا جلالك وعظمتك والجد الحظ والسعادة والغنى
ومنه الحديث ولا ينفع ذا الجد منك الجد ۝ اي لا ينفع ذا الغنى
منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة ۝ ومنه حديث القيامة واذا
اصحاب الجد محبوسون ۝ اي ذوو الحظ والغنى ۝ وحديث انس
رضي الله عنه كان الرجل اذا قرا سورة البقرة وآل عمران جد فينا ۝
اي عظم قدره وصار ذا جد وفي الحديث كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا جد في السير جمع بين الصلاتين ۝ اي اذا اهتم به واسرع
فيه يقال جد يجد ويجد بالضم والكسر وجد به الامر واجد وجد
فيه واجد اذا اجتهد ۝ ومنه حديث احد لئن اشهدني الله مع
النبي صلى الله عليه وسلم قتالا للمشركين ليرين الله ما اجد ۝ اي
ما اجتهد وفيه انه نهى عن جداد الليل ۝ الجداد بالفتح والكسر
صرام النخل وهو قطع ثمرتها يقال جد الثمرة يجدها جدا وانما
نهى عن ذلك لاجل المساكين حتى يحضروا في النهار فيتصدق عليهم
منه ومنه الحديث انه اوصى بجاد مائة وسق للاشعريين وبجاد
مائة وسق للشنيين الجاد بمعنى المجدود اي نخل يجد منه ما يبلغ
مائة وسق ومنه حديث ابي بكر قال لعائشة رضي الله عنهما اني
كنت نحلتك جاد عشرين وسقا ۝ والحديث الاخر من ربط فرسا
فله جاد مائة وخمسين وسقا ۝ كان هذا في اول الاسلام لعزة الخيل وقلتها
عندهم وفيه لا ياخذن احدكم متاع اخيه لاعبا جادا ۝
اي لا ياخذه على سبيل الهزل ثم يحبسه فيصير ذلك جدا والجد بالكسر
الجيم ضد الهزل يقال جد يجد جدا ومنه حديث قس اجدكما
لا تقضيان كراكما ۝ اي احق منكما وهو منصوب على المصدر
وفي حديث الاضاحي ولا بجداء ۝ الجداء ما لا لبن لها من
كل حلوبة لآفة ايبست ضرعها وتجدد الضرع ذهب لبنه
والجداء من النساء الصغيرة الثدي ومنه حديث علي رضي الله
عنه في صفة امراة انها لجداء ۝ اي قصيرة الثديين وحديث
ابي سفيان جد ثدي امتك ۝ اي قطعا من الجد القطع وهو دعاء عليه
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يبالي ان يصلي في المكان
الجدد ۝ اي المستوي من الارض ومنه اسر عقبة بن ابي معيط
فوحل به فرسه في جدد من الارض وفي حديث ابن سيرين كان
يختار الصلاة على الجد ان قدر عليه ۝ الجد بالضم شاطئ النهر

والجُدّة ايضا وبه سميت المدينة التي عند مكة جُدّة. وفي حديث
عبد الله بن سلام رضي الله عنه واذا جوادّ منهج عن يميني. الجوادّ
الطرق واحدها جادّة وهي سواء الطريق ووسطه وقيل هي الطريق الاعظم
التي تجمع الطرق ولا بد من المرور عليه. وفيه ما على جديد الارض
اي على وجهها. وفي قصة حنين كإمرار الحديد على الطست الجديد.
وصف الطست وهي مؤنثة بالجديد وهو مذكر إما لأن تأنيثها
غير حقيقي فأوّله على الإناء والظرف او لأن فعيلا يوصف به
المؤنث بلا علامة تأنيث كما يوصف به المذكر كامرأة قتيل وكف
خضيب وكقوله تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين. وفي حديث
الزبير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له احبس الماء
حتى يبلغ الجَدْر. هو هنا المُسنّاة وهو ما رُفع حول المزرعة
كالجدار وقيل هو لغة في الجدار وقيل هو اصل الجدار وروي الجُدُر
بالضم جمع جدار ويروى بالذال وسيجيء. ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها اخاف ان يدخل قلوبهم ان أُدخل الجَدْر في البيت
يريد الحِجْر لما فيه من اصول حائط البيت. وفيه الكمأة جُدَريّ
الارض. شبّهها بالجُدَري وهو الحَبّ الذي يظهر في جسد الصبي
لظهورها من بطن الارض كما يظهر الجدري من باطن الجلد واراد به
ذمّها. وفيه حديث مسروق أتينا عبد الله في مُجدَّرين ومُحصَّبين
اي جماعة اصابهم الجدري والحصبة. والحصبة شبه الجدري
تظهر في جلد الصغير. وفيه ذكر ذي الجَدْر. بفتح الجيم وسكون
الدال مسرح على ستة اميال من المدينة كانت فيه لقاح رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما أُغير عليها. وفي حديث معاذ رضي الله
عنه من كانت له ارض جادسة. هي التي لم تُعمر ولم تُحرث
وجمعها جوادس. وفيه نهى ان يُضحّى بجدعاء. الجدع قطع الانف
والاذن والشفة وهو بالانف اخص فاذا أُطلق غلب عليه يقال
رجل اجدع ومجدوع اذا كان مقطوع الانف. وفيه حديث المولود
على الفطرة هل تحسّون فيها من جدعاء. اي مقطوعة الاطراف او احدها
ومعنى الحديث ان المولود يولد على نوع من الجبلّة وهي فطرة الله
وكونه متهيئا لقبول الحق طبعا وطوعا لو خلّته شياطين الانس
والجن وما يختار لم يختر غيرها فضرب لذلك الجمعاء والجدعاء مثلا
يعني ان البهيمة تولد مجتمعة الخلق سوية الاطراف سليمة من
الجدع لولا تعرّض الناس اليها لبقيت كما ولدت سليمة. ومنه
الحديث انه خطب على ناقته الجدعاء. هي المقطوعة الاذن وقيل لم
تكن ناقته مقطوعة الاذن وانما كان هذا اسما لها. والحديث
الآخر اسمعوا واطيعوا وان أُمّر عليكم عبد حبشي مجدّع الاطراف. اي

جدر

جدس
جدع

مقطع

اي مقطع الاعضاء والتشديد للتكثير. وفي حديث الصديق رضي الله
عنه قال لابنه يا غُنثر فجدّع وسبّ. اي خاصمه وذمّه والمجادعة
المخاصمة. وفيه لا تجدفوا بنعم الله اي لا تكفروها وتستقلوها
يقال منه جدّف يجدّف تجديفا. ومنه حديث كعب شرّ
الحديث التجديف. اي كفر النعمة واستقلال العطاء. وفي حديث
عمر رضي الله عنه انه سأل رجلا استهوته الجن فقال ما كان طعامهم
قال الفول وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال
الجدف. الجدف بالتحريك نبات يكون باليمن لا يحتاج آكله معه
الى شرب ماء وقيل هو كل اناء يُغطّى من الشراب وغيره وقال القتيبي
اصله من الجدف القطع اراد ما يرمى به عن الشراب من زبد
او رغوة او قذى كأنه قطع من الشراب فرمي به هكذا حكاه الهروي
عنه والذي جاء في صحاح الجوهري ان القطع هو الجذف بالذال
المعجمة ولم يذكره في الدال المهملة واثبته الازهري فيهما. وفيه
ما أوتي الجدل قوم الا ضلّوا. الجدل مقابلة الحجة بالحجة هي
والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمراد به في الحديث الجدل على الباطل
وطلب المغالبة به فأما الجدل لإظهار الحق فان ذلك محمود لقوله
تعالى وجادلهم بالتي هي احسن. وفيه انا خاتم النبيين في ام الكتاب
وان آدم لمنجدل في طينته. اي ملقى على الجدالة وهي الارض. وفيه
حديث ابن صياد وهو منجدل في الشمس. وحديث علي حين وقف
على طلحة رضي الله عنهما فقال وهو قتيل أعزز عليّ ابا محمد ان
اراك مجدّلا تحت نجوم السماء. اي مرميا ملقى على الارض قتيلا.
ومنه حديث معاوية انه قال لصعصعة ما امتر عليك جدّلته
اي رميته وصرعته. وفي حديث عائشة رضي الله عنها العقيقة
تقطع جُدولا لا يكسر لها عظم. الجدول جمع جدل بالكسر والفتح
وهو العضو. وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كتب في العبد اذا
غزا على جديلته لا ينتفع مولاه بشيء من خدمته فأسهم له. الجديلة
الحالة الاولى يقال القوم على جديلة امرهم اي على حالتهم الاولى وركب
جديلة رأيه اي عزيمته والجديلة الناحية اراد انه اذا غزا منفردا
عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو. ومنه قول مجاهد في
تفسير قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على جديلته. اي طريقته
وناحيته قال شمر ما رأيت تصحيفا اشبه بالصواب مما قرأ مالك بن
سليمان فانه صحّف قوله على جديلته فقال على حديلته. وفي حديث
البراء رضي الله عنه في قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا قال
جدولا هو النهر الصغير. وفيه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجدايا وضغابيس. هي جمع جداية وهي من اولاد الظباء ما بلغ ستة

جدف

جدل

اشهر او سبعة ذكرا كان او انثى بمنزلة الجدي في المعز • ومنه الحديث
الآخر فجاءه بجدي وجداية • ومنه حديث الاستسقا اللهم اسقنا
جدا طبقا • الجدا المطر العام ومنه اخذ جدا العطية والجدوى
ومنه شعر خفاف بن ندبة يمدح الصديق رضي الله عنه •
• ليس لشيء غير تقوى جدوى • وكل خلق عمره للفنا •
هو من اجديت عليه يجدي اذا اعطاه • ومنه حديث زيد بن ثابت
رضي الله عنه انه كتب الى معوية يستعطفه لاهل المدينة ويشكوا
اليه انقطاع اعطيتهم والميرة عنهم وقال فيه وقد عرفوا انه ليس عند
مروان مال يجادونه عليه • يقال جدا واجتداه واستجداه اذا
سال وطلب والمجاداة مفاعلة منه اي ليس عنده مال يسألونه
عليه • وفي حديث سعد رضي الله عنه قال رميت يوم بدر سهيل
ابن عمرو فقطعت نساه فانبعثت جدية الدم • الجدية اول
دفعة من الدم ورواه الزمخشري فقال فانبعثت جدية الدم
اي سائلة وروي فاتبعت جدية الدم قيل هي الطريقة من الدم تتبع
ليقتفى اثرها • وفي حديث مروان انه رمى طلحة بن عبيد الله
يوم الجمل بسهم فشك فخذه الى جدية السرج • الجدية بسكون
الدال شيء يحشى ثم يربط تحت دفتي السرج والرحل ويجمع على
جديات وجدا بالكسر • ومنه حديث ابي ايوب انه اتي بدابة سرجها
نمور فنزع الصفة يعني الميثرة فقال الجديات نمور فقال انما نهي عن
الصفة •

باب الجيم مع الذال

جذب
جذذ
فيه انه عليه السلام كان يحب الجذب • الجذب بالتحريك الجمار وهو
شحم النخل واحده جذبة • وفيه انه قال يوم حنين جذوهم جذا
الجذ القطع اي استاصلوهم قتلا • ومنه حديث مازن فثرت
الى الصنم فكسرته اجذاذا • اي قطعا وكسرا واحدها جذ • ومنه
حديث علي رضي الله عنه اصول بيد جذاء • اي مقطوعة كنى به عن
قصور اصحابه وتقاعدهم عن الغزو فان الجند للامير كاليد ويروى
بالحا المهملة • وفي حديث انس انه كان ياكل جذيذة قبل ان يغدو في
حاجته • اراد شربة من سويق او نحو ذلك سمي به لانها تجذ اي تدق
وتطحن • ومنه حديث علي رضي الله عنه انه امر نوفا البكالي ان
ياخذ من مزوده جذيذا • وحديثه الآخر رايت عليا رضي الله عنه
يشرب جذيذا حين افطر • وفي حديث الزبير رضي الله عنه احبس
جذر
الماء حتى يبلغ الجذر • يريد مبلغ تمام الشرب من جذر الحساب وهو
بالفتح والكسر اصل كل شيء وقيل اراد اصل الحائط والمحفوظ بالدال
المهملة وقد تقدم • ومنه حديث حذيفة نزلت الامانة في جذر
قلوب الرجال • اي في اصلها • وحديث عائشة رضي الله عنها سالته عن

الجذر

الجذر فقال هو الشاذروان الفارغ من البناء حول الكعبة • وفي حديث
جذع
المبعث ان ورقة بن نوفل قال يا ليتني فيها جذعا • الضمير في فيها
للنبوة اي يا ليتني كنت شابا عند ظهورها حتى ابالغ في نصرتها وحمايتها
وجذعا منصوب على الحال من الضمير في فيها تقديره ليتني مستقر
فيها جذعا اي شابا وقيل هو منصوب باضمار كان وضعف ذلك لان كان
الناقصة لا تضمر الا اذا كان في الكلام لفظ ظاهر يقتضيها كقولهم
ان خيرا فخير وان شرا فشر لان ان تقتضي الفعل بشرطيتها واصل
الجذع من اسنان الدواب وهو ما كان منها شابا فتيا فهو من الابل ما دخل
في السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية وقيل
البقر في الثالثة ومن الضان ما تمت له سنة وقيل اقل منها ومنهم من
يخالف بعض هذا في التقدير • ومنه حديث الضحية ضحينا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجذع من الضان والثني من المعز •
جذعم
وقد تكرر الجذع في الحديث • في حديث علي رضي الله عنه اسلم
ابو بكر وانا جذعمة • وفي رواية اسلمت وانا جذعمة اراد وانا
جذع اي حديث السن فزاد في آخره ميما توكيدا كما قالوا زرقم
جذل
وستهم والهاء للمبالغة • فيه يبصر احدكم القذى في عين اخيه
ولا يبصر الجذل في عينه • الجذل بالكسر والفتح اصل الشجرة يقطع
وقد يجعل العود جذلا • ومنه حديث التوبة ثم مرت بجذل
شجرة تعلق به زمامها • وحديث سفينة انه اشاط دم جزور
بجذل • اي بعود • وحديث السقيفة انا جذيلها المحكك
هو تصغير جذل وهو العود الذي ينصب للابل الجربى لتحتك
به وهو تصغير تعظيم اي انا ممن يستشفى برايه كما تستشفي الابل
جذم
الجربى بالاحتكاك بهذا العود • فيه من تعلم القران ثم نسيه لقي الله
يوم القيامة وهو اجذم • اي مقطوع اليد من الجذم القطع •
ومنه حديث علي رضي الله عنه من نكث بيعته جاء يوم
القيمة وهو اجذم ليست له يد • قال القتيبي الاجذم
ههنا الذي ذهبت اعضاؤه كلها وليست اليد اولى بالعقوبة من
باقي الاعضاء يقال رجل اجذم ومجذوم اذا تهافتت اطرافه من الجذام
وهو الداء المعروف قال الجوهري لا يقال للمجذوم اجذم وقال ابن
الانباري ردا على ابن قتيبة لو كان العقاب لا يقع الا بالجارحة التي
باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا وبالنار
في الآخرة وقال ابن الانباري معنى الحديث انه لقي الله وهو
اجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة في يده وقول علي رضي الله عنه
ليست له يد اي لا حجة له وقيل معناه لقيه منقطع السبب يدل عليه
قوله القران سبب بيد الله وسبب بايديكم فمن نسيه فقد قطع سببه

وقال الخطابي معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي وهو أن من نسي
القرآن لقي الله خالي اليد من الخير صفرها من الثواب فكنى باليد عن
ما تحويه وتشتمل عليه من الخير قلت وفي تخصيص علي بذكر
اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن لأن البيعة تباشرها اليد
من بين الأعضاء وهو أن يضع المبايع يده في يد الإمام عند عقد
البيعة وأخذها عليه ومنه الحديث كل خطبة ليس فيها تشهد
فهي كاليد الجذماء أي المقطوعة ومنه حديث قتادة في قوله تعالى
والركب أسفل منكم قال انجذم أبو سفيان بالعير أي انقطع من الركب وسار
وفي حديث زيد بن ثابت أنه كتب إلى معوية أن أهل المدينة طال
عليهم الجذم والجدب أي انقطاع الميرة عنهم وفيه أنه قال
لمجذوم في وفد ثقيف ارجع فقد بايعناك المجذوم الذي أصابه
الجذام وهو الداء المعروف كأنه من جذم فهو مجذوم وإنما رده
النبي صلى الله عليه وسلم لئلا ينظر أصحابه إليه فيزدرونه ويرون
لأنفسهم عليه فضلا فيدخلهم العجب والزهو أو لئلا يحزن المجذوم
برؤية النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم وما فضلوا
به عليه فيقل شكره على بلاء الله تعالى وقيل لأن الجذام من الأمراض
المعدية وكانت العرب تتطير منه وتتجنبه فرده لذلك أو لئلا
يعرض لأحدهم جذام فيظن أن ذلك قد أعداه ويعضد ذلك
الحديث الآخر أنه أخذ بيد مجذوم وقال كل ثقة بالله وتوكلا
عليه وإنما فعل ذلك ليعلم الناس أن شيئا من ذلك لا يكون إلا بتقدير الله
تعالى ورد الأول لئلا يأثم فيه الناس فإن يقينهم يقصر عن يقينه
ومنه الحديث لا تديموا النظر إلى المجذومين لأنه إذا أدام النظر
إليه حقره ورأى لنفسه فضلا وتأذى به المنظور إليه ومنه
حديث ابن عباس رضي الله عنهما أربع لا يجزن في البيع ولا النكاح
المجنونة والمجذومة والبرصاء والعفلاء وفي حديث الأذان
فعلا جذم حائط فأذن الجذم الأصل أراد بقية حائط
أو قطعة من حائط ومنه حديث حاطب لم يكن رجل من قريش
إلا وله جذم بمكة يريد به الأهل والعشيرة وفيه أنه أتي
بتمر من تمر اليمامة فقال ما هذا فقيل الجذامي فقال اللهم
بارك في الجذامي قيل هو تمر أحمر اللون

جذا وفيه مثل المنافق
كالأرزة المجذية هي الثابتة المنتصبة يقال جذت تجذو
وأجذت تجذي ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما جذا على
ركبتيه أي جثا إلا أنه أدل على اللزوم والثبوت منه بالثاء
ومنه حديث فضالة أنه دخل على عبد الملك بن مروان وقد جذا منخراه
وشخصت عيناه فعرفنا فيه الموت أي انتصب وامتد وفي حديث

ابن عبا

ابن عباس رضي الله عنهما مر بقوم يجذون حجرا أي يشيلونه
ويرفعونه ويروى وهم يتجاذون مهراسا المهراس الحجر العظيم الذي
يمتحن برفعه قوة الرجل وشدته

باب الجيم مع الراء

جرا فيه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما وبناء الكعبة تركها حتى
إذا كان الموسم وقدم الناس يريد أن يجرئهم على أهل الشام
هو من الجرأة الإقدام على الشيء أراد أن يزيد في جرأتهم عليهم
ومطالبتهم بإحراق الكعبة ويروى بالحاء المهملة والباء وسيذكر في
موضعه ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال فيه ابن عمر لكنه
اجترأ وجبنا يريد أنه أقدم على الإكثار من الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم وجبنا نحن عنه فكثر حديثه وقل حديثنا ومنه
الحديث وقومه جراء عليه بوزن علماء جمع جريء أي متسلطين
غير هائبين له هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين والمعروف
حراء بالحاء المهملة وسيجيء

جرب في حديث قرة المزني قال أتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فأدخلت يدي في جربانه الجربان
بالضم جيب القميص والألف والنون زائدتان ومنه الحديث
والسيف في جربانه أي في غمده وفيه ذكر جراب بضم الجيم
وتخفيف الراء بئر قديمة كانت بمكة وفي حديث الحوض ما بين
جنبيه كما بين جربا وأذرح هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث
ليال وكتب لهما النبي صلى الله عليه وسلم أمانا فأما جربة بالهاء
فقرية بالمغرب لها ذكر في حديث رويفع بن ثابت

جرث وفي حديث
علي رضي الله عنه أنه أباح أكل الجريث وفي رواية أنه كان ينهى عنه
وهو نوع من السمك يشبه الحيات ويقال له بالفارسية مارماهي

جرثم فيه الأسد جرثومة العرب فمن أضل نسبه فليأتهم الأسد
بسكون السين الأزد وأبدل الزاي سينا والجرثومة الأصل
ومنه حديث علي رضي الله عنه من سره أن يتقحم جراثيم جهنم
فليقض في الجد وفي حديث ابن الزبير لما أراد هدم الكعبة
وبناءها كانت في المسجد جراثيم أي كان فيه أماكن مرتفعة
عن الأرض مجتمعة من تراب أو طين أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية
وفي حديث خزيمة وعاد لها النقاد مجرنثما أي مجتمعا
منقبضا والنقاد صغار الغنم وإنما تجتمع من الجدب إذا لم تجد
مرعى تنتشر فيه وإنما لم يقل مجرنثمة لأن لفظ النقاد لفظ الاسم
الواحد كالجدار والحمار ويروى مجرثما وهو مفعلل منه والنون
والثاء فيه زائدتان

جرج في مسافة الأنصار وقتلت سراتهم وجرجوا
هكذا رواه بعضهم بجيمين من الجرج الاضطراب والقلق يقال جرج
الخاتم إذا جال وقلق والمشهور في الرواية جرحوا بالجيم والحاء من الجراحة

وفي حديث آخر تميم برثمتها وجرثمتها الجرثمة هي الجرثومة وجمعها جراثيم صح

جرجر

فيه ان امراة دخلت النار من جرا هرة اى من اجلها وفيه الذى
يشرب فى اناء الفضة انما يجرجر فى بطنه نار جهنم ● اى يحدر
فيها نار جهنم فجعل الشرب والجرع جرجرة وهى صوت وقوع الماء فى
الجوف قال الزمخشرى يروى برفع النار والاكثر النصب وهذا القول
مجاز لان نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر فى جوفه والجرجرة صوت
البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء فى هذه
الاوانى المخصوصة لوقوع النهى عنها واستحقاق العقاب على استعمالها
كجرجرة نار جهنم فى بطنه من طريق المجاز وهذا وجه رفع النار ويكون قد
ذكر يجرجر بالياء للفصل بينه وبين النار فاما على النصب فالشارب هو
الفاعل والنار مفعوله يقال جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا متواترا
له صوت فالمعنى كانما يجرع نار جهنم ومنه حديث الحسن يأتى الحب
فيكتاز منه ثم يجرجر قائما ● اى يغرف بالكوز من الحب ثم يشربه وهو
قائم ● والحديث الاخر قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز جراجرهم ● اى
حلوقهم سماها جراجر لجرجرة الماء ● فى حديث قتادة وذكر قصة

جرجم

قوم لوط ثم جرجم بعضها على بعض ● اى سقط والمجرجم المصروع
ومنه حديث وهب قال قال طالوت لداود عليه السلام انت
رجل جرئ وفى جبالنا هذه جراجمة يحتربون الناس ● اى لصوص

جرح

يستلبون الناس وينتهبونهم فيه العجماء جرحها جبار ● الجرح ههنا
بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الازهرى فاما الجرح بالضم فهو الاسم ●
ومنه حديث بعض التابعين كثرت هذه الاحاديث واستجرحت ● اى
فسدت وقل صحاحها وهو استفعل من جرح الشاهد اذا طعن فيه ورد
قوله اراد ان الاحاديث كثرت حتى احوجت اهل العلم بها الى جرح بعض
رواتها ورد روايته ومنه قول عبد الملك بن مروان وعظتكم
فلم تزدادوا على الموعظة الا استجراحا اى الا ما يكسبكم الجرح والطعن

جرد

عليكم ● فى صفته عليه السلام انه كان انور المتجرد ● اى ما جرد
عنه الثياب من جسده وكشف يريد انه كان مشرق الجسد ● وفى
صفته ايضا انه اجرد ذو مسربة ● الاجرد الذى ليس على بدنه
شعر ولم يكن كذلك وانما اراد به ان الشعر كان فى اماكن من بدنه
كالمسربة والساعدين والساقين فان ضد الاجرد الاشعر وهو
الذى على جميع بدنه شعر ومنه الحديث اهل الجنة جرد مرد
وحديث انس رضى الله عنه انه اخرج نعلين جرداوين فقال
هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اى لا شعر عليهما وفيه القلوب
اربعة قلب اجرد فيه مثل السراج يزهر ● اى ليس فيه غل ولا غش فهو
على اصل الفطرة فنور الايمان فيه يزهر وفى حديث عمر رضى الله
عنه تجردوا بالحج وان لم تحرموا ● اى تشبهوا بالحاج وان لم تكونوا حجاجا

وقيل

وقيل يقال تجرد فلان بالحج اذا افرده ولم يقرن وفى حديث ابن
مسعود رضى الله عنه جردوا القرآن ليربو فيه صغيركم ولا ينأى
عنه كبيركم ● اى لا تقرنوا به شيئا من الاحاديث ليكون وحده
مفردا وقيل اراد ان لا تتعلموا من كتب الله شيئا سواه وقيل اراد
جردوه من النقط والاعراب وما اشبههما واللام فى ليربو من صلة
جردوا والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخصوه به واقصروه عليه دون
النسيان والاعراض عنه لينشأ على تعلمه صغاركم ولا يتباعد عن
تلاوته وتدبره كباركم وفى حديث الشراة فاذا ظهروا بين
النهرين لم يطاقوا ثم يقلون حتى يكون آخرهم لصوصا جرادين ●
اى يعرون الناس ثيابهم وينهبونها ومنه حديث الحجاج قال
لانس لاجردنك كما يجرد الضب ● اى لاسلخنك سلخ الضب
لانه اذا شوى جرد من جلده وروى لاجردنك بتخفيف الراء
والجرد اخذ الشئ عن الشئ جرفا وعسفا ومنه سمى الجارود وهى
السنة الشديدة المحل كانها تهلك الناس ومنه الحديث
وبها سرحة سر تحتها سبعون نبيا لم تعبل ولم تجرد ● اى لم
يصبها آفة تهلك ثمرها ولا ورقها وقيل هو من قولهم جردت
الارض فهى مجرودة اذا اكلها الجراد وفى حديث ابى بكر
ليس عندنا من مال المسلمين الا جرد هذه القطيفة ● اى التى
انجرد خملها وخلقت ومنه حديث عائشة رضى الله عنها قالت
لها امراة رأيت امى فى المنام وفى يدها شحمة وعلى فرجها جريدة
تصغير جردة وهى الخرقة البالية وفى حديث عمر رضى الله
عنه ائتنى بجريدة ● الجريدة السعفة وجمعها جريد ومنه
الحديث كتب القرآن فى جرائد [illegible] وبلدة وفى حديث ابى
موسى رضى الله عنه وكانت فيها اجارد امسكت الماء ● اى مواضع منجردة
من النبات يقال مكان اجرد وارض جرداء ومنه الحديث تفتح
الارياف فيخرج اليها الناس ثم يبعثون الى اهاليهم انكم فى
ارض جردية ● قيل هى منسوبة الى الجرد بالتحريك وهى كل ارض
لا نبات بها وفى حديث ابن ابى حدرد فرميته على جريداء
متنه ● اى وسطه وهو موضع القفا المنجرد عن اللحم تصغير
الجرداء ● وفى قصة اى رغال فغنته الجرادتان ●

جرذ

هما مغنيتان كانتا بمكة فى الزمن الاول مشهورتان بحسن الصوت
والغناء فى الحديث ذكر ام جرذان ● هو نوع من التمر كبار
قيل ان نخلة يجتمع تحتها الفار وهو الذى يسمى بالكوفة الموشان
يعنون الفار بالفارسية والجرذان جمع جرذ وهو الذكر الكبير

جرر

من الفار فيه يا محمد بم اخذتنى قال بجريرة حلفائك ●

الجريرة الجناية والذنب وذلك انه كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين ثقيف موادعة فلما نقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل وكانوا
معهم في العهد صاروا مثلهم في نقض العهد فاخذه بجريرتهم
وقيل معناه أخذت لتدفع بك جريرة حلفائك من ثقيف ويدل
عليه انه فدى بعد بالرجلين الذين اسرتهما ثقيف من المسلمين
ومنه حديث لقيط ثم بايعه على ان لا يجر عليه الا نفسه •
اي لا يؤاخذ بجريرة غيره من ولد او والد او عشيرة والحديث الآخر
لا تجار اخاك ولا تشاره اي لا تجن عليه وتلحق به جريرة وقيل
معناه لا تماطله من الجر وهو ان تلويه بحقه وتجره من محله الى
وقت آخر ويروى بتخفيف الراء من الجري والمسابقة اي لا تطاوله
ولا تغالبه ومنه حديث عبد الله قال طعنت مسيلمة ومشى
في الرمح فناداني رجل ان اجرره الرمح فلم افهم فناداني الق
الرمح من يديك • اي اترك الرمح فيه يقال اجررته الرمح اذا
طعنته به فمشى وهو يجره كانك انت جعلته يجره ومنه الحديث
اجر لي سراويلي قال الازهري هو من اجررته رسنه اي دع السراويل
علي اجره والحديث الاول اظهر فيه الادغام على لغة اهل الحجاز وهذا
ادغم على لغة غيرهم ويجوز ان يكون لما سلبه ثيابه واراد ان يأخذ
سراويله قال اجر لي سراويلي من الاجارة اي ابقه علي فيكون من غير
هذا الباب ومنه الحديث لا صدقة في الابل الجارة اي التي تجر
بأزمتها وتقاد فاعلة بمعنى مفعولة كأرض غامرة اي مغمورة بالماء
اراد ليس في الابل العوامل صدقة ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما
انه شهد الفتح ومعه فرس حرون وجمل جرور • هو الذي لا ينقاد فعول
بمعنى مفعول وفيه لولا ان يغلبكم الناس عليها يعني زمزم لنزعت
معكم حتى يؤثر الجرير بظهري • الجرير حبل من ادم نحو الزمام
ويطلق على غيره من الحبال المضفورة • ومنه الحديث ما من عبد يبيت
بالليل الا على راسه جرير معقود • والحديث الآخر انه قال له
نقادة الاسدي اني رجل مغفل فاين اسم قال في موضع الجرير
من السالفة • اي في مقدم صفحة العنق والمغفل الذي لا وسم
على ابله • والحديث الآخر ان الصحابة نازعوا جرير بن عبد الله
رضي الله عنهم زمامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا بين جرير
والجرير • وحديث ابن عمر رضي الله عنهما من اصبح على غير وتر اصبح
وعلى راسه جرير سبعون ذراعا • والحديث الآخر ان رجلا كان يجر الجرير
فاصاب صاعين من تمر فتصدق باحدهما • يريد انه كان يستقي الماء
بالحبل وفيه هلم جرا قد جاءت في غير موضع ومعناها استدامة
الامر واتصاله يقال كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم واصله من

الجر

الجر السحب وانتصب جرا على المصدر او الحال وفي حديث عائشة
رضي الله عنها قالت نصبت على باب حجرتي عباءة وعلى مجر بيتي
سترا • المجر هو الموضع المعترض في البيت الذي توضع عليه اطراف
العوارض ويسمى الحائز وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
المجرة باب السماء • المجرة هي البياض المعترض في السماء والنسران
من جانبيها وفيه انه خطب على ناقته وهي تقصع بجرتها • الجرة
ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه يقال اجتر البعير
يجتر والقصع شدة المضغ • ومنه حديث ام معبد رضي الله عنها
فقربت لهم الشاة فاجترت ودرت • ومنه حديث عمر رضي الله عنه
لا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته • اي لا يحقد على رعيته
فضرب الجرة لذلك مثلا وفي حديث الشبرم انه حار جار
جار اتباع لحار ومنهم من يرويه يار وهو اتباع ايضا وفي حديث
الاشربة انه نهى عن نبيذ الجر • وفي رواية نبيذ الجرار الجر والجرار
جمع جرة وهو الاناء المعروف من الفخار واراد بالنهي الجرار المدهونة
لانها اسرع في الشدة والتخمير وفي حديث عبد الرحمن رايته يوم احد
عند جر الجبل • اي اسفله وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه
سئل عن اكل الجري فقال انما هو شيء حرمه اليهود • الجري بالكسر
والتشديد نوع من السمك يشبه الحية ويسمى بالفارسية مارماهي •
ومنه حديث علي رضي الله عنه كان ينهى عن الجري والجريث

جرز

فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو يسير اذ على ارض جرز مجدبة
مثل الايم • والجرز الارض التي لا نبات بها ولا ماء • ومنه حديث الحجاج وذكر
الارض ثم قال لتوجدن جرزا لا يبقى عليها من الحيوان احد ومنه

جرس

جرست نحله العرفط • اي اكلت يقال للنحل الجوارس والجرس في الاصل
الصوت الخفي والعرفط شجر ومنه الحديث فيسمعون صوت جرس طير
الجنة • اي صوت اكلها قال الاصمعي كنت في مجلس شعبة فقال فيسمعون
صوت جرش طير الجنة بالشين فقلت جرس فنظر الي وقال خذوها عنه فانه
اعلم بهذا منا ومنه الحديث فاقبل القوم يدلجون ويخفون له
الجرس • اي الصوت وفيه حديث ابن جبير في صفة الصلصال
قال ارض خصبة جرسة • الجرسة التي تصوت اذا حركت وقلبت
وفي حديث ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت ناقة مجرسة
اي مجربة مدربة في الركوب والسير والمجرس من الناس الذي قد جرب
الامور وخبرها ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال له طلحة قد جرستك
الدهور • اي حنكتك واحكمتك وجعلتك خبيرا بالامور مجربا ويروى
بالشين المعجمة بمعناه وفيه لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس •
هو الجلجل الذي يعلق على الدواب قيل انما كرهه لانه يدل على اصحابه

اصوته وكان عليه السلام يحب ان لا يعلم العدو به حتى ياتيهم فجاة وقيل
غير ذلك وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه لو رايت الوعول

جرش

تجرش ما بين لابتيها ما هجتها يعني المدينة الجرش صوت يحصل من
اكل الشيء الخشن اراد لو رايتها ترعى ما تعرضت لها لان النبي صلى الله
عليه وسلم حرم صيدها وقيل هو بالسين المهملة بمعناه ويروى بالخاء
والشين المعجمتين وسياتي في بابه ان شاء الله تعالى وفيه ذكر جرش
هو بضم الجيم وفتح الراء مخلاف من مخاليف اليمن وهو بفتحهما بلد بالشام
ولهما ذكر في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه هل ينتظر

جرض

اهل بضاضة الشباب الا علز القلق وغصص الجرض الجرض
بالتحريك ان يبلغ الروح الحلق والانسان جريض وقد تكرر في الحديث

جرع

في حديث المقداد رضي الله عنه ما به حاجة الى هذه الجرعة تروى
بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب اليسير والفتح المرة الواحدة منه
والضم اشبه بالحديث ويروى بالزاي وسيجيء وفي حديث الحسن
رضي الله عنه وقيل له في يوم حار تجرع فقال انما يتجرع اهل النار
التجرع شرب في عجلة وقيل هو الشرب قليلا قليلا اشار به الى قوله
يتجرعه ولا يكاد يسيغه وفي حديث عطاء قال قلت للوليد
قال عمر وددنا انك جوعت كما قال كذبت فقلت او كذبت فافلت
منه بجريعة الذقن الجريعة تصغير الجرعة وهو اخر ما يخرج من
النفس عند الموت يعني افلت بعد ما اشرفت على الهلاك اي انه كان قريبا
من الهلاك كقرب الجرعة من الذقن وفي قصيد العباس
ابن مرداس [illegible] وكرى على المهر بالاجرع الاجرع المكان
الواسع الذي فيه حزونة وخشونة وفي حديث قس بن منكور
جرعات وهو بكسر الجيم جمع جرعة بفتح الجيم والراء وهي الرملة
التي لا تنبت شيئا ولا تمسك ماء ومنه حديث حذيفة جئت يوم
الجرعة فاذا رجل جالس اراد بها ههنا اسم موضع بالكوفة كان به فتنة
في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه وفي حديث ابي بكر رضي الله

جرف

عنه انه كان يتعرض الناس بالجرف هو اسم موضع قريب من المدينة
واصله ما تجرفه السيول من الاودية والجرف اخذك الشيء عن
وجه الارض بالمجرفة وقد تكرر في الحديث وفي حديث ذكر طاعون
الجارف سمي جارفا لانه كان ذريعا جرف الناس كجرف السيل وفيه
ليس لابن ادم الا بيت يكنه وثوب يواري به وجرف الخبز اي كسره
الواحدة جرفة ويروى باللام بدل الراء وفيه اعظم المسلمين في

جرم

المسلمين جرما من سال عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسالته الجرم
الذنب وقد جرم واجترم وتجرم وفي [illegible] ذهب مائة سنة وعلى
الارض عين تطرف يريد تجرم ذلك القرن اي انقضى يقال تجرم

ذلك

ذلك القرن اي انقضى والتصرم واصله من الجرم القطع ويروى
بالخاء المعجمة من الخرم القطع وفي حديث قيس بن عاصم لا جرم
لافلن حدها هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق الشيء وقد اختلف في تقديرها
فقيل اصلها التبرئة بمعنى لا بد ثم استعملت في معنى حقا وقيل جرم
بمعنى كسب وقيل جرم بمعنى وجب وحق ولا رد لما قبلها من الكلام ثم
يبتدا بها كقوله تعالى لا جرم ان لهم النار اي ليس الامر كما قالوا ثم
ابتدا فقال وجب لهم النار وقيل في قوله لا يجرمنكم شقاقي اي لا يحملنكم
ويجركم وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي اتقوا الصبحة
فانها مجفرة منتنة للجرم قال ثعلب الجرم البدن ومنه حديث
بعضهم كان يحسن الجرم وقيل الجرم ههنا الصوت وفيه والذي
اخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة الجريمة النواة

جرمز

في حديث عمر رضي الله عنه انه كان يجمع جراميزه ويثب على
الفرس فيهما اليدان والرجلان وقيل هي جملة البدن وتجرمز اذا
اجتمع ومنه حديث المغيرة لما بعث الى ذي الحاجبين قال قالت لي
نفسي لو جمعت جراميزك فوثبت وقعدت مع العلج وحديث
العلج الشعبي وقد بعثه عن عكرمة فتيا في طلاق فقال جرمز
مولى ابن عباس اي نكص عن الجواب وفر منه وانقبض عنه
وحديث عيسى بن عمر قال اقبلت مجرمزا حتى اقعيت بين
يدي الحسن اي مجتمعا منقبضا والاقعاء الجلوس وفيه

جرن

ان ناقته عليه السلام تلحلحت عند بيت ابي ايوب وارزمت
ووضعت جرانها الجران باطن العنق ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها حتى ضرب الحق بجرانه اي قر قراره واستقام كما ان
البعير اذا برك واستراح مد عنقه على الارض وقد تكرر في الحديث
وفي حديث الحدود لا قطع في ثمر حتى يؤويه الجرين هو موضع
تجفيف التمر وهو له كالبيدر للحنطة ويجمع على جرن بضمتين
ومنه حديث ابي بن كعب انه كان له جرين ومنه حديث
ابن سيرين في المحاقلة كانوا يشترطون قمامة الجرن وقد يجمع
جران البعير على جرن ايضا ومنه الحديث فاذا جملان يصرفان فدنا
منهما فوضعا جرنهما على الارض وفيه انه عليه السلام اتي

جرا

بقناع جرو الجرو صغار القثاء وقيل الرمان ايضا ويجمع على
اجر ومنه الحديث انه اهدي له اجر زغب والزغب الذي
ينبت عليه والقناع الطبق وفي حديث ام اسمعيل عليه السلام
فارسلوا جريا اي رسولا ومنه الحديث قولوا بقولكم ولا
يستجرينكم الشيطان اي لا يستغلبنكم فيتخذكم جريا اي رسولا
ووكيلا وذلك انهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة في المدح فنهاهم عنه

جريه تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان
ورسله تنطقون عن لسانه وفيه إذا مات ابن آدم انقطع عمله
إلا من ثلاث صدقة جارية . أي دارة متصلة كالوقوف المرصدة لأبواب
البر ومنه الحديث الأرزاق جارية . أي دارة متصلة .
وفي حديث الريا من طلب العلم ليجاري به العلماء . أي يجري معهم
في المناظرة والجدال ليظهر علمه إلى الناس رياء وسمعة ومنه الحديث
تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه . أي يتواقعون في الأهواء
الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجري الفرس والكلب بالتحريك داء
معروف يعرض للكلب فمن عضه قتله وفي حديث عمر رضي الله عنه
إذا أجريت الماء على الماء . يريد إذا صببت الماء على البول فقد طهر المحل
ولا حاجة بك إلى غسله ودلكه منه وفي الحديث وامسك الله جرية
الماء . هي بالكسر حالة الجريان . ومنه وعال تلم زكريا الجرية وجرية
الإقلاع حسن جرية الماكل هذا بالكسر . باب الجيم مع
جزأ الزاي . فيه قرأ جزءا من الليل الجزء النصيب والقطعة من
الشيء والجمع أجزاء وجزأت الشيء قسمته وجزّأته للتكثير ومنه
الحديث الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وإنما خص
هذا العدد لأن عمر النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر الروايات كان
ثلاثا وستين سنة وكانت نبوته منها ثلاثا وعشرين سنة لأنه بعث
صلى الله عليه وسلم عند استيفاء الأربعين وكان في أول الأمر يرى الوحي
في المنام ودام كذلك نصف سنة ثم رأى الملك في اليقظة فإذا نسبت
مدة الوحي في النوم وهي نصف سنة إلى مدة نبوته وهي ثلاث وعشرون
سنة كانت نصف جزء من ثلاثة وعشرين جزءا وذلك جزء واحد
من ستة وأربعين جزءا وقد تعاضدت الروايات في أحاديث الرؤيا
بهذا العدد وجاء في بعضها جزء من خمسة وأربعين جزءا ووجه ذلك أن
عمره لم يكن قد استكمل ثلاثا وستين ومات في أثناء السنة الثالثة والستين
ونسبة نصف السنة إلى اثنتين وعشرين سنة وبعض الأخرى نسبة
جزء من خمسة وأربعين وفي بعض الروايات جزء من أربعين ويكون محمولا
على من روى أن عمره كان ستين سنة فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة كنسبة جزء
إلى أربعين ومنه الحديث الهدي الصالح والسمت الصالح جزء من
خمسة وعشرين جزءا من النبوة . أي أن هذه الخلال من شمائل الأنبياء
ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم وأنها جزء من أجزاء فضائلهم
فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم وليس المعنى أن النبوة تتجزأ ولا أن
من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فإن النبوة غير مكتسبة
ولا مجتلبة بالأسباب وإنما هي كرامة من الله عز وجل ويجوز أن يكون
أراد بالنبوة ههنا ما جاءت به النبوة ودعت إليه من الخيرات أي أن هذه الخلال

جزء

جزء من خمسة وعشرين مما جاءت به النبوة ودعت إليه الأنبياء ومنه
الحديث أن رجلا أعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له مال غيرهم
فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزّأهم أثلاثا ثم أقرع
بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة . أي فرقهم أجزاء ثلاثة وأراد
بالتجزئة أنه قسمهم على عبرة القيمة دون عدد الرؤوس إلا أن قيمتهم
تساوت فيهم فخرج عدد الرؤوس مساويا للقيم وعبيد أهل الحجاز
إنما هم الزنوج والحبش غالبا والقيم فيهم متساوية أو متقاربة ولأن
الغرض أن تنفذ وصيته في ثلث ماله والثلث إنما يعتبر بالقيمة
لا بالعدد وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة
يعتق ثلث كل واحد منهم ويستسعى في ثلثيه وفي حديث الأضحية
ولن تجزي عن أحد بعدك [illegible] ن تكون بمعنى الإجزاء في الشيء أي كفاني
ويروى بالياء وسيجيء ومنه الحديث ليس شيء يجزئ من الطعام
والشراب إلا اللبن . أي ليس يكفي . يقال اجزأت الإبل بالرطب عن الماء
أي اكتفت وفي حديث سهل ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان .
أي فعل فعلا ظهر أثره وقام فيه مقاما لم يقمه غيره ولا كفى فيه كفايته
وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث وفيه أنه عليه السلام أتي
بقناع جزء . قال الخطابي زعم راويه أنه اسم الرطب عند أهل المدينة
فإن كان صحيحا فكأنهم سموه بذلك للاجتزاء به عن الطعام والمحفوظ بقناع
جزر جزء بالزاي وهو القثاء الصغار وقد تقدم وفيه ذكر الجزور في غير
موضع . الجزور البعير ذكرا كان أو أنثى إلا أن اللفظة مؤنثة تقول
هذه الجزور وإن أردت ذكرا والجمع جزر وجزائر . ومنه الحديث
أن عمر رضي الله عنه أعطى رجلا شكا إليه سوء الحال ثلاثة أنياب
جزائر . ومنه الحديث أنه بعث بعثا فمروا بأعرابي له غنم فقالوا أجزرنا
أي أعطنا شاة تصلح للذبح . والحديث الآخر فقال يا راعي
أجزرني شاة . وحديث خوات أبشر بجزرة سمينة . أي شاة صالحة
للأكل يقال أجزرت القوم إذا أعطيتهم شاة يذبحونها ولا يقال إلا في الغنم
خاصة . ومنه حديث الضحية فإنما هي جزرة أطعمها الله . وتجمع على جزر
بالفتح . ومنه حديث موسى عليه السلام والسحرة حتى صارت حبالهم للثعبان
جزرا . وقد تكسر الجيم . ومن غريب ما يروى في حديث الزكاة لا تأخذوا من
جزرات أموال الناس . أي ما يكون قد أعد للأكل والمشهور بالحاء المهملة .
وفيه أنه نهى عن الصلاة في المجزرة والمقبرة . المجزرة الموضع الذي
تنحر فيه الإبل وتذبح فيه البقر والشاء نهى عنها لأجل النجاسة التي فيها
من دماء الذبائح وأرواثها وجمعها المجازر ومنه حديث عمر رضي الله
عنه اتقوا هذه المجازر فإن لها ضراوة كضراوة الخمر . نهى عن أماكن الذبح
لأن إلفها وإدامة النظر إليها ومشاهدة ذبح الحيوانات مما يقسي القلب

ويوهبا الرحمة منه ويعضده قول الاصمعي في تفسيره انه اراد بالمجازر
التبدي وهو مجتمع القوم لان الجزر انما تنحر عند جمع الناس وقيل اراد
بالمجازر ادمان اكل اللحوم فكنى عنها بامكنتها وفي حديث الضحية
لا اعطي عليها شيئا في جزارتها • الجزارة بالضم ما ياخذ الجزار من
الذبيحة كالعمالة للعامل واصل الجزارة اطراف البعير الراس
واليدان والرجلان سميت بذلك لان الجزار كان ياخذها عن اجرته
فمنع ان ياخذ من الضحية جزءا في مقابلة الاجرة وفيه ارايت
ان لقيت غنم ابن عمي اجتزر منها شاة • اي اخذ منها شاة اذبحها •
وفي حديث الحجاج قال لانس رضي الله عنه لاجزرنك جزر
الضرب • اي لاستاصلنك والضرب بالتحريك الغليظ من العسل
يقال جزرت العسل اذا استخرجته من موضعه فاذا كان غليظا سهل
استخراجه وقد تقدم هذا الحديث في الجيم والراء والدال والهروي
لم يذكره الا هنا وفي حديث جابر رضي الله عنه ما جزر عنه البحر
فكل • اي ما انكشف عنه الماء من حيوان البحر يقال جزر الماء يجزر جزرا
اذا ذهب ونقص • ومنه الجزر والمد وهو رجوع الماء الى خلف •
ومنه الحديث ان الشيطان يئس ان يعبد في جزيرة العرب
قال ابو عبيد هو اسم صقع من الارض وهو ما بين حفر ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه الى اقصى اليمن في الطول وما بين رمل يبرين الى منقطع
السماوة في العرض وقيل هو من اقصى عدن الى ريف العراق طولا ومن
جدة وساحل البحر الى اطراف الشام عرضا قال الازهري سميت جزيرة
لان بحر فارس وبحر السودان احاطا بجانبيها واحاط بالجانب الشمالي
دجلة والفرات وفي ______ مالك بن انس اراد بجزيرة العرب
المدينة نفسها فاذا اطلقت الجزيرة في الحديث ولم تضف الى العرب
فانما يراد بها ما بين دجلة والفرات وفي حديث ابن رواحة رضي الله

جزز

عنه الى جزاز النخل هكذا جاء في بعض الروايات يريد به قطع
التمر واصله من الجز وهو قص [illegible] الشعر والصوف والمشهور في
الروايات بالدال المهملة ومنه حديث حماد في الصوم وان دخل
حلقك جزة فلا يضرك • الجزة بالكسر ما يجز من صوف الشاة في كل سنة
وهو الذي لم يستعمل بعد ما جز وجمعها جزز ومنه حديث قتادة في
اليتيم له ماشية يقوم وليه على اصلاحها ويصيب من جززها ورسلها

جزع

و[illegible] انه وقف على محسر فقرع راحلته فخبت حتى جزعه • اي
قطعه ولا يكون الا عرضا وجزع الوادي منقطعه • ومنه حديث مسيره
الى بدر ثم جزع الصفيراء ومنه حديث الضحية فتفرق الناس الى غنيمة
فتجزعوها اي اقتسموها واصله من الجزع القطع وفي الحديث الاخر
ثم انكفأ الى كبشين املحين فذبحهما والى جزيعة من الغنم فقسمها

بينا

بينا • الجزيعة القطعة من الغنم تصغير جزعة بالكسر وهو القليل
من الشيء يقال جزع له جزعة من المال اي قطع له منه قطعة هكذا
ضبطه الجوهري مصغرا والذي جاء في المجمل لابن فارس بفتح الجيم وكسر
الزاي قال هي القطعة من الغنم كانها فعيلة بمعنى مفعولة وما سمعناها
في الحديث الا مصغرة ومنه حديث المقداد رضي الله عنه اتاني الشيطان
فقال ان محمدا ياتي الانصار فيتحفونه ما به حاجة الى هذه الجزيعة
هي تصغير جزعة يريد القليل من اللبن هكذا ذكره ابو موسى وشرحه
والذي جاء في صحيح مسلم ما به حاجة الى هذه الجرعة بغير تصغير
واكثر ما يقرا في كتاب مسلم الجرعة بضم الجيم وبالراء وهي الدفعة
من الشرب وفي حديث عائشة رضي الله عنها انقطع عقد لها
من جزع ظفار • الجزع بالفتح الخرز اليماني الواحدة جزعة وقد
كثرت في الحديث وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه كان
يسبح بالنوى المجزع • وهو الذي حك [illegible] بعضه حتى ابيض الموضع
المحكوك منه وبقي الباقي على لونه تشبيها بالجزع وفي حديث عمر
رضي الله عنه لما طعن جعل ابن عباس يجزعه • اي يقول له ما يسليه

جزف

ويزيل جزعه وهو الحزن والخوف وفيه ابتاعوا الطعام جزافا •
الجزف والجزاف المجهول القدر مكيلا كان او موزونا وقد تكرر في الحديث

جزل

في حديث الدجال انه يضرب رجلا بالسيف فيقطعه جزلتين •
الجزلة بالكسر القطعة وبالفتح المصدر • ومنه حديث خالد رضي الله
عنه لما انتهى الى العزى ليقطعها فجزلها باثنتين وفي حديث
موعظة النساء قالت امراة منهن جزلة • اي تامة ويجوز ان تكون
ذات كلام جزل اي قوي شديد • ومنه الحديث اجمعوا لي حطبا

جزم

جزلا • اي غليظا قويا في حديث النخعي التكبير جزم والتسليم
جزم • اراد انهما لا يمدان ولا يعرب اواخر حروفهما ولكن يسكن فيقال
الله اكبر والسلام عليكم ورحمة الله والجزم القطع ومنه سمي

جزا

جزم الاعراب وهو السكون في حديث الضحية لا تجزي عن
احد بعدك • اي لا تقضي يقال جزى عني هذا الامر اي قضى ومنه
حديث صلاة الحائض قد كن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضن
افكان امرهن ان يجزين • اي يقضين ومنه قولهم جزاه الله خيرا
اي اعطاه جزاء ما اسلف من طاعته قال الجوهري وبنو تميم يقولون
اجزات عنه شاة بالهمز اي قضت • ومنه حديث عمر [illegible]
اذا اجريت الماء على الماء جزى عنك • ويروى بالهمز ومنه
الحديث الصوم لي وانا اجزي به • قد اكثر الناس في تاويل هذا
الحديث وانه لم خص الصوم والجزاء عليه بنفسه عز وجل وان كانت
العبادات كلها له وجزاؤها منه وذكروا فيه وجوها مدارها كلها على

ان الصوم سر بين الله والعبد لا يطلع عليه سواه فلا يكون العبد صائما
حقيقة الا وهو مخلص في الطاعة كالطهارة للصلاة على غير طهارة او في ثوب
نجس ونحو ذلك من الاسرار المقترنة بالعبادات التي لا يعرفها الا الله
وصاحبها واحسن ما سمعت في تاويل هذا الحديث ان جميع العبادات
التي يتقرب بها العباد الى الله عز وجل من صلاة وحج وصدقة واعتكاف
وتبتل ودعاء وقربان وهدي وغير ذلك من انواع العبادات
قد عبد المشركون بها الهتهم وما كانوا يتخذونه من دون الله اندادا
ولم يسمع ان طايفة من طوايف المشركين وارباب النحل في الازمان المتقدمة
عبدت الهتها بالصوم ولا تقربت اليها به ولا عرف الصوم في العبادات
الا من جهة الشرايع فلذلك قال الله عز وجل الصوم لي وانا اجزي به اي
لم يشاركني احد فيه ولا عُبد به غيري فانا حينئذ اجزي به واتولى الجزاء عليه
بنفسي لا اكله الى احد من ملك مقرب او غيره على قدر اختصاصه بي
(وفيه) ذكر الجزية في غير موضع وهي عبارة عن المال الذي يعقد الكتابي
عليه الذمة وهي فعلة من الجزاء كانها جزت عن قتله (ومنه)
الحديث ليس على مسلم جزية • اراد ان الذمي اذا اسلم وقد مر بعض الحول
لم يطالب من الجزية بحصة ما مضى من السنة وقيل اراد ان الذمي
اذا اسلم وكان في يده ارض صولح عليها بخراج يوضع عن رقبته الجزية
وعن ارضه الخراج (ومنه) الحديث من اخذ ارضا بجزيتها اراد به
الخراج الذي يؤدى عنها كانه لازم لصاحب الارض كما تلزم الجزية الذمي
هكذا قال الخطابي قال ابو عبيد هو ان يسلم وله ارض خراج
فترفع عنه جزية راسه وتترك عليه ارضه يؤدي عنها الخراج •
ومنه حديث علي رضي الله عنه ان دهقانا اسلم على عهده فقال له
ان اقمت في ارضك رفعنا الجزية عن راسك واخذناها من ارضك وان
تحولت عنها فنحن احق بها • وحديث ابن مسعود رضي الله عنه انه اشترى
من دهقان ارضا على ان يكفيه جزيتها • قيل اشترى هاهنا بمعنى اكترى
وفيه بعد لانه غير معروف في اللغة قال القتيبي ان كان محفوظا والا
فاري انه اشترى منه الارض قبل ان يؤدي جزيتها للسنة التي وقع
فيها البيع فضمنه ان يقوم بخراجها (وفيه) ان رجلا كان يداين
الناس وكان له كاتب ومتجاز • المتجازي المتقاضي يقال تجازيت
ديني عليه اي تقاضيته

باب الجيم مع السين

جسد
(في حديث) ابي ذر رضي الله عنه ان امراة لبس عليها اثر
المجاسد • هي جمع مجسد بضم الميم وهو المصبوغ المشبع بالجسد
جسر
وهو الزعفران او العصفر (في حديث) عوف بن مالك قال عوف
عوف على بعض جسرهم سنة • اي صار لهم جسرا يعبرون عليه وتفتح
جيمه وتكسر (ومنه) حديث الشعبي انه قال يقول لسيفه اجسر جسار
جسار فعال من الجسارة وهي الجراءة والاقدام على الشي (فيه)
جسس
لا تجسسوا ولا تحسسوا • التجسس بالجيم التفتيش عن بواطن الامور
واكثر ما يقال في الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب
سر الخير وقيل التجسس بالجيم ان يطلبه لغيره وبالحاء ان يطلبه لنفسه
وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل معناهما واحد في
تطلب معرفة الاخبار (ومنه) حديث تميم الداري انا الجساسة
يعني الدابة التي راها في جزيرة البحر وانما سميت بذلك لانها تجس
الاخبار للدجال

باب الجيم مع الشين

جشأ
(في حديث) الحسن جشأت الروم على عهد عمر رضي الله عنه • اي نهضت واقبلت
من بلادها يقال جشأت نفسي جشوءا اذا نهضت من حزن او فزع
وجشأ الرجل اذا نهض من ارض الى ارض (وفي) حديث علي رضي الله
جشب
عنه مجتشئا على نفسه • قال ثعلب معناه ضيق عليها (فيه) انه
عليه الصلاة والسلام كان ياكل الجشب من الطعام • هو الغليظ
الخشن من الطعام وقيل غير المادوم وكل بشع الطعم جشب •
(ومنه) حديث عمر رضي الله عنه كان ياتينا بطعام جشب • وحديث
صلاة الجماعة لو وجد عرقا سمينا او مرماتين جشبتين
لاجاب • هكذا ذكره بعض المتاخرين في حرف الجيم ولو دعي الى مرماتين
جشبتين او خشبتين لاجاب وقال الجشب الغليظ والخشب اليابس
من الخشب والمرماة ظلف الشاة لانه يرمى به انتهى كلامه والذي
قراناه وسمعناه وهو المتداول بين اهل الحديث مرماتين
حسنتين من الحسن والجودة لانه عطفهما على العرق السمين وقد
فسره ابو عبيد ومن بعده من العلماء ولم يتعرضوا الى تفسير الجشب
والخشب في هذا الحديث وقد حكيت ما رايت والعهدة عليه •
جشر
(في حديث) عثمان رضي الله عنه لا يغرنكم جشركم من
صلاتكم • الجشر قوم يخرجون بدوابهم الى المرعى ويبيتون
مكانهم ولا ياوون الى البيوت فربما راوه سفرا فقصروا الصلاة
فنهاهم عن ذلك لان المقام في المرعى وان طال فليس بسفر •
ومثله حديث ابن مسعود رضي الله عنه يا معشر الجشار لا تغتروا
بصلاتكم • الجشار جمع جاشر وهو الذي يكون مع الجشر • ومنه
الحديث ومنا من هو في جشره • وحديث ابي الدرداء رضي الله
عنه من ترك القران شهرين لم يقراه فقد جشره • اي تباعد
عنه يقال جشر عن اهله اي غاب عنهم • ومنه حديث الحجاج انه
جشش
كتب الى عامله ان ابعث الي بالجشير اللؤلؤي • الجشير الجراب قاله
الزمخشري (فيه) انه سمع تكبيرة رجل اجش الصوت • اي في صوته
جشة وهي شدة وغلظ • ومنه حديث قس اشدق اجش الصوت

جسار

جشع جشم جظ جعب جعثل جعثن جعجع جعد

وفيه أوْلَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على بعض أزواجه
بجَشيشة. هو أن تُطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تُجعل في القِدر
ويُلقى عليها لحمٌ أو تمرٌ ويُطبخ وقد يقال لها دَشيشة بالدال.
ومنه حديث علي رضي الله عنه كان يَنهى عن أكل الجِرّيّ والجِرّيث
والجَشّاء. قيل هو الطِّحال. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما
ما أكلُ الجَشّاءِ من [illegible] ولكن ليعلمَ أهلُ بيتي أنها حلال.
في حديث جابر رضي الله عنه ثم أقبل علينا فقال أيُّكم يُحبّ
أن يُعرض الله عنه قال فجَشِعْنا. أي فزِعْنا والجَشَع الجَزَع
لفراق الإلف. ومنه الحديث فبكى معاذ جَشَعًا لفراق
رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنه حديث ابن الخصاصية
إذا حضر قتالٌ جَشِعَتْ نفسي فكرهتُ الموت. في حديث
زيد بن عمرو بن نفيل جَشَّمْني ما تجشّمتَ. يقال جَشِمْتُ الأمر
بالكسر وتجشّمته إذا تكلّفته وجَشَّمْتُه بالتشديد وأجشمته إذا
كلّفته وقد تكرر. باب الجيم مع الظاء. فيه
أهل النار كلُّ جَظٍّ مُستكبِر. جاء تفسيره في الحديث قيل يا رسول الله
وما الجَظّ قال الضخم. باب الجيم مع العين. فيه
فانتزع طَلَقًا من جَعْبَته. الجَعْبة الكِنانة التي تُجعل فيها السهام
وقد تكرر في الحديث. في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ستة
لا يدخلون الجنة منهم الجَعْثَل فقيل له ما الجعثل قال الفظّ الغليظ.
وقيل هو مقلوب العَثْجَل وهو العظيم البطن وقال الخطابي إنما هو
الجُعْظُل وهو العظيم البطن وكذلك قال الجوهري. في حديث
طَهْفة ويَبِسَ الجِعْثِن. هو أصل النبات وقيل أصل الصِّلّيان خاصة
وهو نبتٌ معروف. في حديث علي رضي الله عنه فأخذنا عليهما
أن يُجَعْجِعا عند القرآن ولا يُجاوِزاه. أي يُقيما عنده يقال جَعْجَعَ
القوم إذا أناخوا بالجَعْجاع وهي الأرض والجَعْجاع أيضا الموضع الضيق
الخشن. ومنه كتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد أن جَعْجِعْ
بحُسين وأصحابه. أي ضيِّق عليهم المكان. في حديث الملاعنة
إن جاءت به جَعْدًا. الجَعْد في صفات الرجال يكون مدحا وذمّا فالمدح
أن يكون معناه شديد الأسر والخلق أو يكون جَعْد الشعر وهو ضد
السَّبط لأن السُّبوطة أكثرها في شعور العجم وأما الذمّ فهو القصير
المتردد الخلق وقد يُطلق على البخيل أيضا يقال هو جَعْد اليدين
ويُجمع على الجِعاد. ومنه الحديث أنه سأل أبا رُهْم الغِفاري ما فعل
النفر السُّود الجِعاد. والحديث الآخر على ناقة جَعْدة. أي
مجتمعة الخلق شديدة وقد تكرر في الحديث. في حديث عمرو أنه قال
لمعاوية لقد رأيتك بالعراق وإن أمرك كحُقّ الكَهُول أو كالجُعْدُبة أو

جعر جعس جعظ جعظر جعف جعل

كالكُعْدُبة. الجُعْدُبة والكُعْدُبة النُّفّاخات التي تكون من ماء المطر
والكَهُول العنكبوت وحُقّها بيتها وقيل الجُعْدُبة والكُعْدُبة بيت العنكبوت
وأثبت الأزهري القولين جميعا. في حديث العباس أنه وَسَمَ
الجاعرتين. هما لحمتان مكتنفتان أصل الذنب وهما من الإنسان في
موضع رقمتي الحمار. ومنه الحديث أنه كوى حمارا في جاعرتيه. وكتب
عبد الملك إلى الحجاج أسود الجاعرتين. وفي حديث عمرو بن دينار كانوا
يقولون في الجاهلية دَعُوا الصَّرورة بجهله وإن رمى بجَعْره. الجَعْر
ما يبس من الثفل في الدبر أو خرج يابسا. ومنه حديث عمر رضي الله
عنه إني مِجْعارُ البطن. أي يابس الطبيعة. وحديثه الآخر
إياكم ونومة الغداة فإنها مَجْعَرة. يريد يُبْس الطبيعة أي إنها مظنّة لذلك.
وفيه أنه نهى عن لونين من التمر الجُعْرُور ولون حُبَيْق. الجُعْرُور
ضرب من الدَّقَل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه. وفيه أنه نزل الجِعْرانة
قد تكرر ذكرها في الحديث وهو موضع قريب من مكة وهي في الحل وميقات
للإحرام وهي بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر العين وتشدد الراء.
في حديث عثمان رضي الله عنه لما أنفذه النبي صلى الله عليه وسلم
إلى مكة فنزل على أبي سفيان فقال له أهل مكة ما أتاك به ابن عمك فقال
سألني أن أُخلي مكة لجَعاسيس يثرب. الجَعاسيس اللئام في الخَلق
والخُلق الواحد جُعْسُوس بالضم. ومنه الحديث الآخر أتخوّفنا بجعاسيس
يثرب. فيه ألا أخبركم بأهل النار جَعْظ جَعْظ. الجَعْظ العظيم
في نفسه وقيل السيّئ الخلق الذي يتسخّط عند الطعام. فيه أهل
النار كلّ جَعْظَرِيّ جَوّاظ. الجَعْظَرِيّ الفظّ الغليظ المتكبر وقيل هو
الذي ينتفخ بما ليس عنده وفيه قِصَر. فيه مَثَل المنافق مَثَل
الأرْزة المُجْذِية حتى يكون انجعافها مرة. أي انقلاعها وهو مطاوع
جَعَفَه جَعْفا. ومنه الحديث أنه مرّ بمصعب بن عمير وهو مُنْجَعِف
وفي حديث آخر بمصعب بن الزبير وقد تكرر في الحديث. وفي حديث ابن عمر
رضي الله عنهما أنه ذُكر عنده الجَعائل فقال لا أغزو على أجر ولا أبيع
أجري من الجهاد. الجَعائل جمع جَعِيلة أو جَعالة والجُعْل الاسم بالضم
والمصدر بالفتح يقال جعلتُ كذا جَعْلا وجُعْلا وهو الأجرة على الشيء
فعلا أو قولا والمراد في الحديث أن يكتب الغزو فيعطي رجلا آخر شيئا
ليخرج مكانه أو يدفع المقيم إلى الغازي شيئا فيقيم الغازي ويخرج
هو وقيل الجُعْل أن يكتب البعث على الغزاة فيخرج من الأربعة والخمسة
رجل واحد ويُجعل له جُعْل ويروى مثله عن مسروق والحسن. ومنه
حديث ابن عباس رضي الله عنهما إن جعله عبدا أو أمة فغير طائل وإن جعله
في كُراع أو سلاح فلا بأس. أي إن الجُعْل الذي يعطيه للخارج إن كان عبدا
أو أمة يختص به فلا عبرة به وإن كان يعينه في غزوه بما يحتاج إليه

جعه
جفا

من سلاح أو كراع فلا بأس به • ومنه حديثه الآخر جعيلة الغرق سحت وهو أن يجعل له جعلا ليخرج ما غرق من متاعه جعله سحتا لأنه عقد فاسد بالجهالة التي فيه • وفيه كما يدهده الجعل بأنفه الجعل حيوان معروف كالخنفساء • فيه أنه نهى عن الجعة هي النبيذ المتخذ من الشعير

باب الجيم مع الفاء

في حديث خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفاء أي من زبد اجتمع للماء يقال جفأ الوادي جفاء إذا رمى بالزبد والقذى

ومنه حديث البراء يوم حنين انطلق جفاء من الناس إلى هذا الحي من هوازن • أراد سرعان الناس وأوائلهم شبههم بجفاء السيل هكذا جاء في كتاب الهروي والذي قرأناه في كتاب البخاري ومسلم انطلق أخفاء من الناس جمع خفيف وفي كتاب الترمذي سرعان الناس

ومنه الحديث متى تحل لنا الميتة قال ما لم تجتفئوا بقلا • أي تقتلعوه وترموا به من جفأت القدر إذا رميت بما يجتمع على رأسها من الوسخ والزبد

جفر

في حديث خيبر أنه حرم الحمر الأهلية فجفؤوا القدور أي فرغوها وقلبوها ويروى فأجفؤوا وهي لغة فيه قليلة مثل كفؤوا وأكفؤوا

في حديث حليمة ظئر النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر فبلغ ستا وهو جفر • استجفر الصبي إذا قوي على الأكل وأصله في أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ في الرعي قيل له جفر والأنثى جفرة • ومنه حديث أبي اليسر فخرج إلي ابن له جفر • وحديث عمر رضي الله عنه في الأرنب يصيبها المحرم جفرة • وحديث أم زرع تكفيه ذراع الجفرة مدحته بقلة الأكل

وفيه صوموا ووفروا أشعاركم فإنها مجفرة • أي مقطعة للنكاح ونقص للماء يقال جفر الفحل يجفر جفورا إذا أكثر الضراب وعدل عنه وتركه وانقطع •

ومنه الحديث أنه قال لعثمان بن مظعون عليك بالصوم فإنه مجفرة

ومنه حديث علي رضي الله عنه أنه رأى رجلا في الشمس فقال قم عنها فإنها مجفرة • أي تذهب شهوة النكاح • ومنه حديث عمر رضي الله عنه إياكم ونومة الغداة فإنها مجفرة • وجعله القتيبي من حديث علي رضي الله عنه

وفي حديث المغيرة إياك وكل مجفرة • أي متغيرة ريح الجسد والفعل منه أجفر ويجوز أن يكون من قولهم امرأة مجفرة الجنبين أي عظيمتهما وجفر جنباه إذا اتسعا كأنه كره السمن •

فيه من اتخذ قوسا عربية وجفيرها نفى الله عنه الفقر • الجفير الكنانة والجعبة التي تجعل فيها السهام وخصصه القسي العربية كراهة زي العجم • وفي حديث طلحة فوجدناه في بعض تلك الجفار • هو جمع جفرة بالضم وهي حفرة في الأرض ومنه الجفر للبئر

التي

جفف

التي لم تطو • وفيه ذكر جفرة وهي بضم الجيم وسكون الفاء جفرة خالد من ناحية البصرة تنسب إلى خالد بن عبد الله بن أسيد لها ذكر في حديث عبد الملك بن مروان • في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم أنه جعل في جف طلعة ذكر • الجف وعاء الطلع وهو الغشاء الذي يكون فوقه ويروى في جب طلعة وقد تقدم • فيه جفت الأقلام وطويت الصحف • يريد ما كتب في اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها تمثيلا بفراغ الكاتب ويبس قلمه • وفيه الجفاء في هذين الحيين ربيعة ومضر • الجف والجفة العدد الكثير والجماعة من الناس ومنه قيل لبكر وتميم الجفان وقال الجوهري الجفة بالفتح الجماعة من الناس • ومنه حديث عمر رضي الله عنه كيف يصلح أمر بلد جل أهله هذان الجفان • وحديث عثمان رضي الله عنه ما كنت لأدع المسلمين بين جفتين يضرب بعضهم رقاب بعض • وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما لا نفل في غنيمة حتى تقسم جفة • أي كلها ويروى حتى تقسم على جفته أي على جماعة الجيش أولا • وفي حديث ابن سعيد رضي الله عنه قيل له النبيذ في الجف قال أخبث وأخبث • الجف وعاء من جلود لا يوكى أي يشد وقيل هو نصف قربة تقطع من أسفلها وتتخذ دلوا وقيل هو شيء ينقر من جذوع النخل

وفي حديث الحديبية فجاء يقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مجفف • أي عليه تجفاف وهو شيء من سلاح يترك على الفرس يقيه الأذى وقد يلبسه الإنسان أيضا وجمعه تجافيف • ومنه حديث أبي موسى رضي الله عنه أنه كان على تجافيفه الديباج

جفل

فيه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس قبله • أي ذهبوا مسرعين نحوه يقال جفل وأجفل وانجفل

وفيه فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته حتى كاد ينجفل عنها • أي ينقلب عنها ويسقط يقال ضربه فجفله أي ألقاه على الأرض • ومنه الحديث ما يلي رجل شيئا من أمور الناس إلا جيء به فيجفل على شفير جهنم • وحديث الحسن أنه ذكر النار فأجفل مغشيا عليه • أي خر إلى الأرض • وحديث عمر رضي الله عنه أن رجلا يهوديا حمل امرأة مسلمة على حمار فلما خرج من المدينة جفلها ثم تجثمها لينكحها فأتي به عمر فقتله • أي ألقاها على الأرض وعلاها • وحديث ابن عباس رضي الله عنهما سأله رجل فقال آتي البحر فأجده قد جفل سمكا كثيرا فقال كل ما لم تر شيئا طافيا • أي ألقاه ورمى به إلى البر • وفي صفة الدجال أنه جفال الشعر • أي كثيره • ومنه الحديث أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين رأيت قوما جافلة جباههم يقتلون الناس • الجافل القائم الشعر المنتفشه وقيل

الحامل المترعج اى متزعجة حياهم كما يعرض للغضبان فيه انه قيل له
انت كذا وانت كذا وانت الجفنة الغراء • كانت العرب تدعو السيد (جنز)
المطاع جفنة لانه يضعها ويطعم الناس فيها فسمى باسمها والغراء البيضا
اى انها مملوة بالشحم والدهن ومنه حديث ابى قتادة نادِ يا جفنة
الركب • اى الذى يطعمهم ويشبعهم وقيل اراد يا صاحب جفنة الركب
فحذف المضاف للعلم بان الجفنة لا تنادى ولا تجيب وفى حديث
عمر رضى الله عنه انه انكسر قلوص من ابل الصدقة فجفنها • اى اتخذ
منها طعاما فى جفنة وجمع الناس عليه وفى حديث الجوارح سلوا
سيوفكم من جفونها • جفون السيوف اغمادها واحدها جفن وقد تكرر
فى الحديث (جفا) فيه انه كان يجافى عضديه عن جنبيه للسجود • اى
يباعدهما ومنه الحديث الاخر اذا سجدت فتجاف • وهو من الجفاء
البعد عن الشئ يقال جفاه اذا بعد عنه واجفاه اذا ابعده ومنه
الحديث اقرؤا القران ولا تجفوا عنه • اى تعاهدوه ولا تبعدوا عن
تلاوته • والحديث الاخر غير الجافى عنه والغالى فيه • والجفاء ترك
الصلة والبر ومنه الحديث البذاء من الجفاء • البذاء بالذال المعجمة
الفحش من القول • والحديث الاخر من بدا جفا • بدا بالدال المهملة (بدلام)
خرج الى البادية اى من سكن البادية غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس
والجفاء غلظ الطبع ومنه فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم ليس
بالجافى ولا المهين • اى ليس بالغليظ الخلقة والطبع اى ليس بالذى يجفو
اصحابه والمهين يروى بضم الميم وفتحها فالضم على الفاعل من اهان
اى لا يهين من صحبه والفتح على المفعول من المهانة الحقارة وهو مهين
اى حقير وفى حديث عمر رضى الله عنه لا تزهدن فى جفاء الحقو
اى لا تزهدن فى غلظ الازار وهو حث على ترك التنعم وفى
حديث حنين وخرج جفاء من الناس • هكذا جاء فى رواية قالوا معناه
سرعان الناس واوائلهم تشبيها بجفاء السيل وهو ما يقذفه من الزبد
والوسخ ونحوهما باب الجيم مع اللام فيه
(جلب) لا جلب ولا جنب • الجلب يكون فى شيئين احدهما فى الزكاة وهو ان
يقدم المصدق على اهل الزكاة فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب
اليه الاموال من اماكنها ليأخذ صدقتها فنهى عن ذلك وامر ان تؤخذ
صدقاتهم على مياههم واماكنهم الثانى ان يكون فى السباق وهو ان
يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثا له على الجرى
فنهى عن ذلك ومنه حديث الزبير رضى الله عنه ان امه قالت
اضربه كى يلب ويقود الجيش ذا الجلب • قال القتيبى هو جمع جلبة
وهى الاصوات وفى حديث على رضى الله عنه اراد ان يغالط بما
اجلب فيه • يقال اجلبوا عليه اذا تجمعوا وتألبوا واجلبه اى

اعانه واجلب عليه اذا صاح به واستحثه ومنه حديث العقبة
انكم تبايعون محمدا على ان تحاربوا العجم والعرب مجلبة • اى
مجتمعين على الحرب • هكذا جاء فى بعض الطرق بالبا والرواية باليا
تحتها نقطتان وسيجى فى موضعه وفى حديث عائشة رضى الله
عنها كان اذا اغتسل من الجنابة دعا بشئ مثل الجلاب فاخذ بكفه
قال الازهرى اراه اراد بالجلاب ما الورد وهو فارسى معرب والله
اعلم وفى هذا الحديث خلاف وكلام فيه طول وسنذكره فى حلب من
حرف الحاء وفى حديث سالم قدم اعرابى بجلوبة فنزل على طلحة
فقال طلحة نهى النبى صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد • الجلوبة
ما يجلب للبيع من كل شئ وجمعه الجلائب وقيل الجلائب الابل التى تجلب
الى الرجل النازل على الماء ليس له ما يحتمل عليه فيحملونه عليها والمراد
فى الحديث الاول كانه اراد ان يبيعها له طلحة هكذا جاء فى كتاب ابى
موسى فى حرف الجيم والذى قرأناه فى سنن ابى داود بحلوبة وهى
الناقة التى تحلب وسيجى ذكرها فى حرف الحاء وفى حديث الحديبية
صالحوهم على ان لا يدخلوا مكة الا بجلبان السلاح • الجلبان
بضم الجيم وسكون اللام الجراب من الادم يوضع فيه السيف
مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه واداته ويعلقه فى اخرة الكور
او واسطته واشتقاقه من الجلبة وهى الجلدة التى تجعل على القتب
ورواه القتيبى بضم الجيم واللام وتشديد البا وقال اوعية
السلاح بما فيها ولا اراه سمى به الا لجفائه ولذلك قيل للمراة
الغليظة الجافية جلبانة وفى بعض الروايات ولا يدخلها الا
بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوهما يريد ما يحتاج فى اظهاره
والقتال به الى معاناة لا كالرماح لانها مظهرة يمكن تعجيل الاذى بها
وانما اشترطوا ذلك ليكون علما وامارة للسلم اذ كان دخولهم
صلحا وفى حديث ما لك لا تجد الزكاة من الجلبان • هو بالتخفيف
كالماش ويقال له الخلر وفى حديث على رضى الله عنه
من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا • اى ليزهد فى الدنيا
وليصبر على الفقر والقلة والجلباب الازار والردا وقيل الملحفة
وقيل هو المقنعة تغطى به المراة راسها وظهرها وصدرها وجمعه
جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن
وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر اى فليلبس ازار الفقر
ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنى من احوال اهل الدنيا ولا
يتهيا الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت • ومنه حديث ام عطية
لتلبسها صاحبتها من جلبابها • اى ازارها وقد تكرر ذكر الجلباب
فى الحديث فيه لما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله

جلج
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قالت الصحابة بقينا نحن في جلج
لا ندري ما يصنع بنا • قال أبو حاتم سألت الأصمعي عنه فلم يعرفه وقال ابن
الأعرابي وسلمة الجلاج رؤوس الناس واحدتها جلجة المعنى أنا بقينا
في عدد رؤوس كثيرة من المسلمين • ومنه كتاب عمر رضي الله عنه إلى عامله
بمصر أن خذ من كل جلجة من القبط كذا وكذا أراد من كل رأس وقال ابن قتيبة
معناه وبقينا نحن في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يصنع بنا وقيل
الجلج في لغة أهل اليمامة حباب الماء كأنه يريد تركنا في أمر ضيق كضيق
الحباب • ومنه حديث أسلم أن المغيرة تكنى أبا عيسى فقال له عمر
ابن شعبة
أما يكفيك أن تكنى بأبي عبد الله فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كناني أبا عيسى فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر وإنا بعد في جلجتنا فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتى
جلجل
هلك • (وفي) حديث ابن جريج وذكر الصدقة في الجلجلان • هو
السمسم وقيل حب كالكزبرة (ومنه) حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان
يدهن عند إحرامه بدهن جلجلان (وفي حديث) الخيلاء يخسف به فهو
يتجلجل فيها إلى يوم القيامة • أي يغوص في الأرض حين يخسف به والجلجلة
حركة مع صوت (وفي) حديث السفر لا تصحب الملائكة رفقة فيها
جلجل • هو الجرس الصغير الذي يعلق في أعناق الدواب وغيرها •
جلح
(وفي حديث) الصدقة ليس فيها عقصاء ولا جلحاء • هي التي
لا قرن لها والأجلح من الناس الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته •
ومنه الحديث حتى يقتص للشاة الجلحاء من القرناء (ومنه) حديث كعب
قال الله تعالى لرومية لأدعنك جلحاء • أي لا حصن عليك والحصون
تشبه بالقرون فإذا ذهبت الحصون جلحت القرى فصارت بمنزلة
البقرة التي لا قرن لها (ومنه) حديث أبي أيوب من بات على سطح
أجلح فلا ذمة له • يريد الذي ليس عليه جدار ولا شيء يمنع من السقوط
(وفي) حديث عمرو والكاهن يا جليح أمر نجيح • جليح اسم
جلخ
رجل قد ناداه (وفي حديث) الإسراء فإذا بنهرين جلواخين • أي
واسعين قال • ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة • بأبطح جلواخ بأسفله
نخل (وفي) حديث الطواف ليرى المشركون جلدهم • الجلد القوة
جلد
والصبر • ومنه حديث عمر كان أجوف جليدا • أي قويا في نفسه وجسمه
(وفي) حديث القسامة أنه استحلف خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم
فقال ردوا الأيمان على أجالدهم • أي عليهم أنفسهم والأجالد جمع
الأجلاد وهو جسم الإنسان وشخصه يقال فلان عظيم الأجلاد وضئيل
الأجلاد وما أشبه أجلاده بأجلاد أبيه أي شخصه وجسمه ويقال
أيضا التجاليد • ومنه حديث ابن سيرين كان أبو مسعود يشبه تجاليده
بتجاليد عمر رضي الله عنه • أي جسمه بجسمه • وفي الحديث قوم من

جلدتنا

جلدتنا • أي من أنفسنا وعشيرتنا • وفي حديث الهجرة حتى إذا كنا
بأرض جلدة • (أي صلبة) الجلدة بالفتح والكسر هي اليابسة اللحاء الجيدة •
(ومنه) حديث سراقة وحل بي فرسي وإني لفي جلد من الأرض
(ومنه) حديث علي رضي الله عنه كنت أدلو بتمرة أشترطها
جلدة • الجلدة بالفتح والكسر هي اليابسة اللحاء الجيدة • وفيه
أن رجلا طلب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي معه في الليل فأطال
النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فجلد بالرجل نوما • أي سقط من
شدة النوم يقال جلد به أي رمى به إلى الأرض (ومنه) حديث
الزبير كنت أتشدد فيجلد بي • أي يغلبني النوم حتى أقع • وفي
حديث الشافعي رحمه الله كان مجالد يجلد • أي كان يتهم ويرمى بالكذب
وقيل فلان يجلد بكل خير أي يظن به فكأنه وضع الظن موضع التهمة
(وفيه) فنظر إلى مجتلد القوم فقال الآن حمي الوطيس • أي إلى
موضع الجلاد وهو الضرب بالسيف في القتال يقال جالدته بالسيف
والسوط ونحوه إذا ضربته به (ومنه) حديث أبي هريرة في بعض
الروايات أيما رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلدته • هكذا رواه
جلذ
بإدغام التاء في الدال وهي لغية (وفيه) حسن الخلق يذيب الخطايا
كما تذيب الشمس الجليد • هو الماء الجامد من البرد (وفي) حديث
رقيقة واجلوذ المطر • أي امتد وقت تأخره وانقطاعه (وفيه)
جلز
قال له رجل إني أحب أن أتجمل بجلاز سوطي • الجلاز السير الذي
يشد في طرف السوط قال الخطابي رواه يحيى بن معين جلان بالنون
جلس
وهو غلط (وفيه) أنه أقطع بلال بن الحارث معادن الجبلية غورها
وجلسيها • الجلس كل مرتفع من الأرض ويقال لنجد جلس أيضا وجلس
يجلس فهو جالس إذا أتى نجدا وفي كتاب الهروي معادن الجبلية والمشهور
معادن القبلية بالقاف وهي ناحية قرب المدينة وقيل هي من ناحية
الفرع • وفي حديث المسا برزة وجلس يقال امرأة جلس إذا كانت تجلس
في الفناء ولا تتبرج (وفيه) وإن مجلس بني عوف ينظرون إليه •
أي أهل المجلس على حذف المضاف يقال دار فلان تنظر إلى دار فلان إذا كانت
جلنظ
تقابلها (وفيه) إذا اضطجعت لا أجلنظي • المجلنظي المستلقي على ظهره
رافعا رجليه ويهمز ولا يهمز يقال اجلنظأت واجلنظيت والنون زائدة
جلع
أي لا أنام نومة الكسلان ولكن أنام مستوفزا • في صفة الزبير رضي الله
عنه أنه كان أجلع فرجا • الأجلع الذي لا تنضم شفتاه وقيل هو المنقلب
الشفة وقيل هو الذي ينكشف فرجه إذا جلس • وفي صفة امرأة جليع
على زوجها حصان من غيره • الجليع التي لا تستر نفسها إذا خلت مع
جلعب
زوجها (وفيه) كان سعد بن معاذ رجلا جلعابا • أي طويلا والجلعبة
من النوق الطويلة وقيل هو الضخم الجسيم ويروى جلحابا وهو بمعناه

جلعد
جلف

في شعر حميد بن ثور * فحمّل الهمّ كِنازاً جلعدا * الجلعد الصلب الشديد
فيه فجاء رجل جلف جاف * الجلف الأحمق وأصله من الجلف
وهي الشاة المسلوخة التي قطع رأسها وقوائمها ويقال للدنّ أيضاً جلف
شبه الأحمق بهما لضعف عقله * وفي حديث عثمان رضي الله عنه كل شيء
سوى جلف الطعام وظل ثوب وبيت يستر فضل * الجلف الخبز وحده
لا أدم معه وقيل الخبز الغليظ اليابس ويروى بفتح اللام جمع جلفة وهي
الكسرة من الخبز قال ــــــ الهروي الجلف ههنا الظرف مثل الخرج
والجوالق يريد ما يترك فيه الخبز وفي بعض روايات حديث من
تحل له المسألة ورجل أصابت ماله جالفة هي السنة التي تذهب بأموال
الناس وهو عام في كل آفة من الآفات المذهبة للمال * وفي حديث عمر

جلفط

رضي الله عنه لا أحمل الناس على أعواد نجرها النجار وجلفطها الجلفاط
الجلفاط الذي يسوّي السفن ويصلحها وهو بالطاء المهملة ورواه بعضهم
بالمعجمة * وفي حديث عمر رضي الله عنه قال للبيد قاتل أخيه زيد يوم

جلق

اليمامة بعد أن أسلم أنت قاتل أخي يا جوالق قال نعم يا أمير المؤمنين *
الجوالق بكسر اللام هو الأبيد وبه سمي الرجل لبيداً * في أسماء الله تعالى

جلل

ذو الجلال والإكرام الجلال العظمة * ومنه الحديث ألظوا بياذا الجلال
والإكرام * ومنه الحديث أجلّوا الله يغفر لكم * أي قولوا ياذا
الجلال والإكرام وقيل أراد عظموه وجاء تفسيره في بعض الروايات أي
أسلموا ويروى بالحاء المهملة وهو من كلام أبي الدرداء في الأكثر * ومن
أسماء الله تعالى الجليل * وهو الموصوف بنعوت الجلال والحاوي جميعها
هو الجليل المطلق وهو راجع إلى كمال الصفات كما أن الكبير راجع إلى كمال
الذات والعظيم راجع إلى كمال الذات والصفات * وفي حديث الدعاء
اللهم اغفر لي ذنبي كله دِقّه وجِلّه * أي صغيره وكبيره ويقال ماله
دقّ ولا جلّ * ومنه حديث الضحاك بن سفيان أخذت جلّة أموالهم
أي العظام الكبار من الإبل وقيل هي المسان منها وقيل هو ما بين الثني
إلى البازل وجُلّ كل شيء بالضم معظمه فيجوز أن يكون أراد أخذت
معظم أموالهم * ومنه حديث جابر رضي الله عنه تزوجت امرأة
قد تجالّت * أي أسنّت وكبرت * وحديث أم صبية كنا نكون في
المسجد نسوة قد تجالَلْنَ * أي كبرن يقال جلّت فهي جليلة وتجالّت
فهي متجالّة * ومنه الحديث فجاء إبليس في صورة شيخ جليل أي
مسن * وفيه أنه نهى عن أكل الجلّالة وركوبها * الجلالة من الحيوان
التي تأكل العذرة والجِلّة البعر فوضع موضع العذرة يقال جلّت
الدابة الجلة واجتلتها فهي جالّة وجلّالة إذا التقطتها * ومنه
الحديث فإنما قذرت عليكم جالّة القرى * والحديث الآخر
فإنما حرمتها من أجل جوال القرية * الجوال بتشديد اللام جمع

جالة

جالّة كسامّة وسوامّ * ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال له
رجل إني أريد أن أصحبك قال لا تصحبني على جلّال * وقد تكرر ذكرها
في الحديث فأما أكل الجلالة فحلال إن لم يظهر النتن في لحمها وأما
ركوبها فلعله لما يكثر من أكلها العذرة والبعر وتكثر النجاسة على
أجسامها وأفواهها وتلمس راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه أثر
العذرة أو البعر فيتنجس والله أعلم * وفي حديث عمر رضي الله عنه
قال له رجل التقطت شبكة على ظهر جلّال * هو اسم لطريق
نجد إلى مكة * وفي حديث سويد بن الصامت قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لعل الذي معك مثل الذي معي فقال وما معك
قال مجلة لقمان * كل كتاب عند العرب مجلة يريد كتاباً فيه حكمة
لقمان * ومنه حديث أنس رضي الله عنه ألقي إلينا مجالّ *
هي جمع مجلة يعني صحفاً قيل إنها معرّبة من العبرانية وقيل هي عربية
وهي مفعلة من الجلال كالمذلة من الذل * وفيه أنه جلّل فرساً
سبق بُرداً عدنياً * أي جعله له جُلاً * ومنه حديث ابن عمر
رضي الله عنه أنه كان يجلّل بُدنه القباطي * وحديث علي رضي الله
عنه اللهم جلّل قتلة عثمان خزياً * أي غطهم به وألبسهم إياه كما
يتجلّل الرجل بالثوب * وحديث الاستسقاء وابلاً مجلّلاً * أي
يجلّل الأرض بمائه أو بنباته ويروى بفتح اللام على المفعول * وفي حديث
العباس رضي الله عنه قال يوم بدر القتل جلل ما عدا محمداً * أي
هين يسير والجلل من الأضداد ويكون للحقير والعظيم * وفيه بئس
المصلي مثل مؤخرة الرحل في مثل جُلّة السوط * أي في مثل غلظه
وفي حديث أبيّ بن خلف إن عندي فرساً أجلّها كل يوم فرقاً
من ذرة أقتلك عليها فقال صلى الله عليه وسلم بل أنا أقتلك عليها إن
شاء الله * أي أعلفها إياه فوضع الإجلال موضع الإعطاء وأصله من
الشيء الجليل * وفي شعر بلال رضي الله عنه *
* ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بواد وحولي إذخر وجليل *

جلم

الجليل الثمام واحده جليلة وقيل هو الثمام إذا عظم وجلّ * وفي قوله
فأخذت منه بالجلمين * الجلم الذي يجز به الشعر والصوف هو
والجلمان شفرتاه وهكذا يقال مثنى كالمقص والمقصين * وفيه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخّر أبا سفيان في الإذن عليه وأدخل
عليه من الناس قبله فقال ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة
الجلهمتين قبلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الصيد في
جوف الفرا * قال أبو عبيد إنما هو الجلهتين والجلهة فم الوادي
وقيل جانبه زيدت فيه الميم كما زيدت في زرقم وستهم قال أبو عبيد
يرويه بفتح الجيم والهاء وشمر يرويه بضمهما قال ولم أسمع الجلهمة

الاني هذا الحديث (حلا) حديث كعب بن مالك فجلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم للناس امرهم ليتأهبوا اي كشفه واوضح
ومنه حديث الكسوف حتى تجلت الشمس اي انكشفت وخرجت
من الكسوف يقال تجلت وانجلت وقد تكرر في الحديث وفي صفة
المهدي انه اجلى الجبهة الاجلى الخفيف شعر ما بين النزعتين
من الصدغين والذي انحسر الشعر عن جبهته ومنه حديث
قتادة في صفة الدجال ايضا انه اجلى الجبهة وفي حديث ام سلمة
رضي الله عنها انها كرهت للمحد ان تكتحل بالجلاء هو بالكسر والمد
الاثمد وقيل هو بالفتح والمد والقصر ضرب من الكحل فاما الحلا بضم
الحاء المهملة والمد فحكاكة حجر على حجر يكتحل بها فيتاذى البصر والمراد
في الحديث الاول وفي حديث العقبة انكم تبايعون محمدا على
ان تحاربوا العرب والعجم مجلية اي حربا مجلية مخرجة عن الدار
والمال ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه انه خير وفد بزاخة
بين الحرب المجلية والسلم المخزية ومن كلام العرب اختاروا فاما
حرب مجلية واما سلم مخزية اي اما حرب تخرجكم عن دياركم او سلم
تخزيكم وتذلكم يقال جلا عن الوطن يجلو جلاء واجلى يجلي اجلاء
اذا خرج مفارقا وجلوته انا واجليته وكلاهما لازم ومتعد ومنه
حديث الحوض يرد علي رهط من اصحابي فيجلون عن الحوض هكذا
روي في بعض الطرق اي ينفون ويطردون والرواية بالحاء المهملة
والهمز وفي حديث ابن سيرين انه كره ان يجلي امراته شيئا ثم
لا يفي به يقال جلا الرجل امراته وصيفا اي اعطاها اياه وفي
حديث الكسوف فقمت حتى تجلاني الغشي اي غطاني وغشاني واصله
تجللني فابدلت احدى اللامات الفا مثل تظنى وتمطى في تظنن وتمطط
ويجوز ان يكون معنى تجلاني الغشي ذهب بقوتي وصبري من الجلاء
او ظهر بي وبان علي وفي حديث الحجاج انا ابن جلا وطلاع
الثنايا اي انا الظاهر الذي لا اخفى فكل احد يعرفني ويقال للسيد
ابن جلا قال سيبويه جلا فعل ماض كانه قال انا ابن الذي
جلا الامور اي اوضحها وكشفها وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما
ان الله عز وجل قد رفع لي الدنيا وانا انظر اليها جليانا من الله
اي اظهارا وكشفا وهو بكسر الجيم وتشديد اللام

باب الجيم مع الميم

(جمع) فيه انه جمح في اثره اي اسرع
اسراعا لا يرده شيء وكل شيء مضى لوجهه على امر فقد جمح ومنه
حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فطفق يجمح الى الشاهد
النظر اي يديمه مع فتح العين هكذا جاء في كتاب ابي موسى وكانه
والله اعلم سهو فان الازهري والجوهري وغيرهما ذكروه في حرف

الحا

الحاء في الجيم وفسروه هذا التفسير وسيجيء في بابه ولم يذكره ابو موسى
في حرف الحاء (جمد) فيه اذا وقعت الجوامد فلا شفعة هي الحدود
ما بين الملكين واحدها جامد وفي حديث النبي انا لا اجمد عند
الحق يقال جمد يجمد اذا بخل بما يلزمه من الحق وفي شعر ورقة بن نوفل
وقبلنا سبح الجودي والجمد الجمد بضم الجيم والميم جبل معروف
وروي بفتحهما وفيه ذكر جمدان هو بضم الجيم وسكون الميم في اخره نون
جبل على ليلة من المدينة مر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
هذا جمدان سبق المفردون (جمر) فيه اذا استجمرت فاوتر الاستجمار
التمسح بالجمار وهي الاحجار الصغار ومنه سميت جمار الحج للحصى التي يرمى بها
واما موضع الجمار بمنى فسمي جمرة لانها ترمى بالجمار وقيل لانها مجمع الحصى
التي يرمى بها من الجمرة وهي اجتماع القبيلة بمنى على من ناواها وقيل
سميت به من قولهم اجمر اذا اسرع ومنه الحديث ان ادم عليه
السلام رمى بمنى فاجمر ابليس بين يديه وفي حديث عمر رضي الله
عنه لا تجمروا الجيش فتفتنوهم تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم
عن العود الى اهلهم ومنه حديث الهرمزان ان كسرى جمر بعوث
فارس وفي حديث ابي ادريس دخلت المسجد والناس اجمر ما كانوا
وحديث عائشة رضي الله عنها اجمرت راسي اجمارا شديدا اي
جمعته وضفرته يقال اجمر شعره اذا جعله ذوابة والذوابة
الجميرة لانها جمرت اي جمعت وحديث النخعي المجمر عليه
الحلق اي الذي يضفر شعره وهو محرم يجب عليه حلقه ورواه
الزمخشري بالتشديد وقال وهو الذي يجمع شعره ويعقده في قفاه
وفي حديث عمر رضي الله عنه لالحقن كل قوم بجمرتهم
اي بجماعتهم التي هم منها ومنه حديثه الاخر انه سال الحطيئة
عن عبس ومقاومتها قبائل قيس فقال يا امير المؤمنين كنا الف
فارس كاننا ذهبة حمراء لا نستجمر ولا نحالف اي لا نسال غيرنا
ان يجتمعوا الينا لاستغنائنا عنهم يقال جمر بنو فلان اذا اجتمعوا
وصاروا البا واحدا وبنو فلان جمرة اذا كانوا اهل منعة وشدة
وجمرات العرب ثلاث عبس ونمير وبلحارث بن كعب والجمرة
اجتماع القبيلة على من ناواها والجمرة الف فارس وفيه اذا
اجمرتم الميت فجمروه ثلاثا اي اذا بخرتموه بالطيب يقال ثوب
مجمر ومجمر واجمرت الثوب وجمرته اذا بخرته بالطيب والذي
يتولى ذلك مجمر ومجمر ومنه نعيم المجمر الذي كان يلي اجمار مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومنه الحديث ومجامرهم الالوة المجامر
جمع مجمر ومجمر فالمجمر بالكسر هو الذي يوضع فيه النار للبخور والمجمر بالضم الذي يتبخر به
واعد له الجمر وهو المراد في هذا الحديث اي ان بخورهم بالالوة وهو العود

جمر

وفيه كان ينظر الى ساقه في غرزه كانها جمارة • الجمارة قلب
النخلة وشحمها شبه ساقه ببياضها وفي حديث اخر انه اتى
بجمار • هو جمع جمارة وفي حديث ماعز فلما اذلقته الحجارة
جمز • اي اسرع هاربا من القتل يقال جمز يجمز جمزا ومنه حديث
عبد الله بن جعفر ما كان الا الجمز • يعني السير بالجنائز ومنه الحديث
يردونهم عن دينهم كفارا جمزى • الجمزى بالتحريك ضرب من السير
سريع فوق العنق ودون الحضر يقال لناقته تعدو الجمزى
وهو منصوب على المصدر وفيه توضا فضاق عن يديه كما
جمازة كانت عليه • الجمازة مدرعة صوف ضيقة الكمين

جمس

في حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن فارة وقعت
في سمن فقال ان كان جامسا القي ما حوله واكل • اي جامدا الجمس
وجمد بمعنى ومنه حديث ابن عمير لفطس خنس بزبد جمس
ان جعلت الجمس من نعت الزبد كان معناه الجامد وان جعلته من نعت
الفطس ويريد بها التمر كان معناه الصلب العلك قال الخطابي
وقال الزمخشري الجمس بالفتح الجامد وبالضم جمع جمسة وهي البسرة
التي ارطبت كلها وهي صلبة لم تنهضم بعد

جمش

وفيه ان لقيتها
نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها • الخبت الارض
الواسعة والجميش الذي لا نبات به كانه جمش اي حلق وانما خصه
بالذكر لان الانسان اذا سلكه طال عليه وفنى زاده واحتاج الى مال
اخيه المسلم ومعناه ان عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض لنعم اخيك
بوجه ولا سبب وان كان ذلك سهلا متيسرا وهو معنى قوله تحمل
شفرة وزنادا اي معها الة الذبح والنار •

جمع

في اسماء الله تعالى الجامع •
هو الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب وقيل هو المؤلف بين المتماثلات
والمتباينات والمتضادات في الوجود وفيه اوتيت جوامع الكلم
يعني القران جمع الله بلطفه في الالفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة
واحدها جامعة اي الكلمة ومنه الحديث في صفته انه كان يتكلم
بجوامع الكلم • اي انه كان كثير المعاني قليل الالفاظ • وقوله
الاخر كان يستحب الجوامع من الدعاء • هي التي تجمع الاغراض الصالحة
والمقاصد الصحيحة او تجمع الثناء على الله تعالى واداب المسئلة •
وحديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عجبت لمن لاحن الناس
كيف لا يعرف جوامع الكلم • اي كيف لا يقتصر على الوجيز ويترك
الفضول • والحديث الاخر قال له اقرئني سورة جامعة فاقراه
اذا زلزلت الارض زلزالها • اي انها تجمع اسباب الخير لقوله فيها فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره • والحديث الاخر
حدثني بكلمة تكون جماعا فقال اتق الله فيما تعلم • الجماع ما جمع عددا

اي كلمة

اي كلمة تجمع كلمات • ومنه الحديث الاخر الخمر جماع الاثم • اي مجمعه
ومظنته • ومنه حديث الحسن اتقوا هذه الاهواء فان جماعها الضلالة
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وجعلناكم شعوبا وقبائل
قال الشعوب الجماع والقبائل الافخاذ • الجماع بالضم والتشديد
اصل كل شيء اراد منشا النسب واصل المولد وقيل اراد به الفرق
المختلفة من الناس كالاوزاع والاوشاب • ومنه الحديث كان في جبل
تهامة جماع غصبوا المارة • اي جماعات من قبائل شتى متفرقة •
وفيه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء • اي سليمة من العيوب
مجتمعة الاعضاء كاملتها فلا جدع بها ولا كي وفي حديث الشهداء
المراة تموت بجمع • اي تموت وفي بطنها ولد وقيل التي تموت بكرا
والجمع بالضم بمعنى المجموع كالذخر بمعنى المذخور وكسر الكسائي الجيم
والمعنى انها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل او بكارة
ومنه الحديث الاخر ايما امراة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة •
وهذا يريد به البكر • ومنه قول امراة العجاج اني منه بجمع • اي
عذراء لم يفتضني وفيه رايت خاتم النبوة كانه جمع • يريد مثل
جمع الكف وهو ان تجمع الاصابع وتضمها يقال ضربه بجمع كفه بضم
الجيم وفي حديث عمر رضي الله عنه صلى المغرب فلما انصرف درا
جمعة من حصى المسجد • الجمعة المجموعة يقال اعطني جمعة من تمر
وهو كالقبضة وفيه له سهم جمع • اي سهم من الخير جمع
فيه حظان والجيم مفتوحة وقيل اراد بالجمع الجيش اي كسهم الجيش
من الغنيمة وفي حديث الربا بع الجمع بالدراهم وابتع بها
جنيبا • كل لون من النخل لا يعرف فهو جمع وقيل الجمع تمر مختلط من
انواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما يخلط الا لرداءته وقد تكرر في
الحديث وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الثقل من جمع بليل • جمع علم للمزدلفة سميت
به لان ادم عليه السلام وحوا لما اهبطا اجتمعا بها وفيه من لم
يجمع الصيام فلا صيام له • الاجماع احكام النية والعزيمة اجمعت
الراي وازمعته وعزمت عليه بمعنى • ومنه حديث كعب بن مالك
اجمعت صدقه • وحديث صلاة المسافر ما لم اجمع مكثا • اي ما لم
اعزم على الاقامة وقد تكرر في الحديث • وفي حديث احد وان رجلا
من المشركين جميع اللامة • اي مجتمع السلاح • ومنه حديث الحسن
انه سمع انس بن مالك وهو يومئذ جميع • اي مجتمع الخلق قوي لم
يهرم ولم يضعف والضمير راجع الى انس • وفي حديث الجمعة اول
جمعة جمعت بالمدينة بجواثا • جمعت بالتشديد اي صليت ويوم الجمعة
سمي به لاجتماع الناس فيه • ومنه حديث معاذ رضي الله عنه انه وجد

أهل مكة يجمّعون في الحجر فنهاهم عن ذلك • أي يصلّون صلاة الجمعة
وإنما نهاهم لأنهم كانوا يستظلون بفيء الحجر قبل أن تزول الشمس فنهاهم
لتقديمهم في الوقت وقد تكرر ذكر التجميع في الحديث • وفي
صفته صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى مشى مجتمعا • أي شديد
الحركة قوي الأعضاء غير مسترخ في المشي وفيه إن خلق أحدكم
يجمع في بطن أمه أربعين يوما • أي أن النطفة إذا وقعت في الرحم
فأراد الله أن يخلق منها بشرا طارت في جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر
ثم تمكث أربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها كذا فسره
ابن مسعود فيما قيل ويجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم
أربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير ثم تخلق بعد
الأربعين • وفي حديث أبي ذر ولا جماع لنا فيما بعد • أي لا اجتماع
لنا فيه وفيه فجمعت على ثيابي • أي لبست الثياب التي يبرز
بها إلى الناس من الإزار والرداء والعمامة والدرع والخمار • وفيه
فضرب بيده مجمع ما بين عنقي وكتفي • أي حيث يجتمعان وكذلك
مجمع البحرين ملتقاهما

جمل

في حديث القدر كتاب فيه أسماء أهل
الجنة وأهل النار أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص • أجملت
الحساب إذا جمعت آحاده وكملت أفراده أي أحصوا وجمعوا فلا يزاد
فيهم ولا ينقص وفيه لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها
وباعوها وأكلوا أثمانها • جملت الشحم وأجملته إذا أذبته واستخرجت
دهنه وجملت أفصح من أجملت • ومنه الحديث يأتوننا بالسقاء يجملون
فيه الودك • هكذا جاء في رواية ويروى بالحاء المهملة وعند الأكثرين
يجعلون فيه الودك ومنه حديث فضالة كيف أنتم إذا قعد
الجملاء على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون بالغضب • الجملاء الضخام
الخلق كأنه جمع جميل والجميل الشحم المذاب وفي حديث الملاعنة
إن جاءت به أورق جعدا جماليا • الجمالي بالتشديد الضخم الأعضاء
التام الأوصال يقال ناقة جمالية مشبهة بالجمل عظما وبدانة •
وفيه هم الناس بنحر بعض جمائلهم • هي جمع جمل وقيل جمع جمالة وجمالة
جمع جمل كرسالة ورسائل وهو الأشبه وفي حديث عمر رضي الله عنه لكل
أناس في جملهم خبر • ويروى جميلهم على التصغير يريد صاحبهم وهو
مثل يضرب في معرفة كل قوم بصاحبهم يعني أن المسوّد يسود لمعنى
وأن قومه لم يسودوه إلا لمعرفتهم بشأنه ويروى لكل أناس في بعيرهم
خبر فاستعار الجمل والبعير للصاحب وفي حديث عائشة رضي الله
عنها وسألتها امرأة أأ[illegible]لي • تريد زوجها أي أحبسه عن إتيان
النساء غيري فكنت بالجمل عن الزوج لأنه زوج الناقة وفي حديث
أبي عبيدة أنه أذن له في جمل البحر • وهو سمكة ضخمة شبيهة بالجمل

يقال

يقال لها جمل البحر وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنه كان يصلي
بالأبردين ويتخذ الليل جملا • يقال للرجل إذا سرى ليلته جمعا
وأحياها بصلاة أو غيرها من العبادات اتخذ الليل جملا كأنه
ركبه ولم ينمه • ومنه حديث عاصم لقد أدركت أقواما يتخذون
هذا الليل جملا يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر منهم زر بن حبيش
وأبو وائل وفي حديث الإسراء ثم عرضت له امرأة حسناء
جملاء • أي جميلة مليحة ولا فعل لها من لفظها كديمة هطلاء •
ومنه الحديث جاء بناقة حسناء جملاء • والجمال يقع على الصور
والمعاني • ومنه الحديث إن الله تعالى جميل يحب الجمال • أي حسن
الأفعال كامل الأوصاف وفي حديث مجاهد أنه قرأ حتى يلج
الجمّل في سم الخياط • الجمّل بضم الجيم وتشديد الميم قلس السفينة

جمجم

فيه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمجمة فيها ماء •
الجمجمة قدح من خشب والجمع الجماجم وبه سمي دير الجماجم وهو الذي
كانت به وقعة ابن الأشعث مع الحجاج بالعراق لأنه كان يعمل به
أقداح من خشب وقيل سمي به لأنه بني من جماجم القتلى لكثرة من
قتل به ومنه حديث عمر أتى طلحة بن مصرف رأى رجلا يضحك
فقال إن هذا لم يشهد الجماجم • يريد وقعة دير الجماجم أي إنه
لو رأى كثرة من قتل به من قراء المسلمين وساداتهم لم يضحك ويقال
للسادات جماجم ومنه حديث عمر ائت الكوفة فإن بها جمجمة
العرب • أي سادتها لأن الجمجمة الرأس وهو أشرف الأعضاء وقيل
جماجم العرب التي تجمع البطون فينسب إليها دونهم وفي حديث
يحيى بن محمد أنه لم يزل يرى الناس يجعلون الجماجم في الحرث •
هي الخشبة التي تكون في رأسها سكة الحرث

جمم

في حديث أبي ذر
قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلاثمائة وخمسة عشر وفي رواية ثلاثة
عشر جم الغفير • هكذا جاءت الرواية قالوا والصواب جماء غفيرا
يقال جاء القوم جما غفيرا والجماء الغفير وجماء غفيرا أي مجتمعين كثيرين
والذي أنكر من الرواية صحيح فإنه يقال جاءوا الجم الغفير ثم حذف
الألف واللام وأضاف من باب صلاة الأولى ومسجد الجامع وأصل الكلام
من الجموم والجمة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر
فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والإحاطة ولم تقل العرب الجماء إلا
موصوفا وهو منصوب على المصدر كطرا وقاطبة فإنها أسماء وضعت
موضع المصدر وفيه إن الله تعالى ليدين الجماء من ذات القرن •
الجماء التي لا قرن لها ويدي أي يجزي ومنه حديث ابن عباس رضي الله
عنهما أمرنا أن نبني المدائن شرفا والمساجد جما • أي لا شرف لها
وجم جمع أجم شبه الشرف بالقرون ومنه حديث عمر بن عبد العزيز

رضي الله عنه اما ابو بكر بن حزم فلو كتبت اليه لذبح لاهل المدينة
شاة لراجعني فيها اقرنا ام جما • وقد تكرر في الحديث ذكر
اجمّ وهي بالفتح والتشديد والمد موضع على ثلثة اميال من المدينة
وفيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جمة جعدة • الجمة
من شعر الراس ما سقط على المنكبين ومنه حديث عائشة رضي الله
عنها حين بنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقد وفت لي
جميمة • اي كثرت والجميمة تصغير الجمة • ومنه حديث ابي زمل
كانما جمم شعره • اي جعل جمة ويروى بالحاء وسيذكر ومنه
الحديث لعن الله المجممات من النسا • وهن اللاتي يتخذن
شعورهن جمة تشبيها بالرجال • وحديث خزيمة اجتاحت جميم
اليبيس • الجميم نبت يطول حتى يصير مثل جمة الشعر وفي حديث
طلحة رضي الله عنه رمى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفرجلة
وقال دونكها فانها تجم الفؤاد • اي تريحه وقيل تجمعه
وتكمل صلاحه ونشاطه • ومنه حديث عائشة رضي الله عنها
في التلبينة فانها تجم الفؤاد المريض • وحديثها الاخر فانها
مجمة له • اي مظنة للاستراحة • وحديث الحديبية والا فقد
جموا • اي استراحوا وكثروا • وحديث ابي قتادة رضي الله عنه
فاتى الناس الماء جامين رواء • اي مستريحين قد رووا من
الماء • وحديث ابن عباس رضي الله عنه لاصبحنا غدا حين ندخل
على القوم وبنا جمامة • اي راحة وشبع وري • وحديث
عائشة رضي الله عنها بلغها ان الاحنف قال شعرا يلومها فيه فقالت
سبحان الله لقد استفرغ حلم الاحنف هجاؤه اياي ألي كان
يستجم مثابة سفهه • اراد انه كان حليما عن الناس فلما صار اليها
سفه فكانه كان يجم سفهه لها اي يريحه ويجمعه ومنه
حديث معوية من احب ان يستجم له الناس قياما فليتبوأ مقعده
من النار • اي يجتمعون له في القيام عنده ويحبسون انفسهم عليه
ويروى بالخا المعجمة وسيذكر • وحديث انس رضي الله عنه توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي اجم ما كان • اي اكثر ما كان
وفي حديث ام زرع مالك ابي زرع على الجمم محبوس • الجمم
جمع جمة وهم القوم يسألون في الدية يقال اجم يجم اذا اعطى
الجمة •

جمن

في صفته عليه السلام يتحدر منه العرق مثل
الجمان • هو اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة امثال
اللؤلؤ • ومنه حديث المسيح عليه السلام اذا رفع راسه تحدر
منه جمان اللؤلؤ

جمهر

وفي حديث ابن الزبير قال لمعوية انا لا ندع
مروان يرمي جماهير قريش بمشاقصه • اي جماعاتها واحدها

جمهور وجمهرت الشيء اذا جمعته ومنه حديث النخعي انه
اهدي له بختج هو الجمهوري • البختج العصير المطبوخ الحلال
وقيل له الجمهوري لان جمهور الناس يستعملونه اي اكثرهم •
وفي حديث موسى بن طلحة انه شهد دفن رجل فقال
جمهروا قبره • اي اجمعوا عليه التراب جمعا ولا تطينوه ولا تسووه
والجمهور ايضا الرملة المجتمعة المشرفة على ما حولها • والله اعلم

باب الجيم مع النون

جنا

فيه ان يهوديا
زنا بامراة فامر برجمهما فجعل الرجل يجني عليها • اي يكب
ويميل عليها ليقيها الحجارة اجنا يجني اجناء • وفي رواية
اخرى فلقد رايته يجاني عليها مفاعلة من جانا يجاني
ويروى بالحاء المهملة وسيجي • ومنه حديث هرقل في صفة
اسحق عليه السلام ابيض اجنا خفيف العارضين • الجنا ميل في
الظهر وقيل في العنق •

جنب

فيه لا تدخل الملائكة بيتا فيه جنب •
الجنب الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني ويقع على الواحد
والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد وقد يجمع على اجناب وجنبين
واجنب يجنب اجنابا والجنابة الاسم وهي في الاصل البعد وسمي
الانسان جنبا لانه نهي ان يقرب مواضع الصلاة ما لم يتطهر
وقيل لمجانبته الناس حتى يغتسل واراد بالجنب في هذا الحديث
الذي يترك الاغتسال من الجنابة عادة فيكون اكثر اوقاته جنبا
وهذا يدل على قلة دينه وخبث باطنه وقيل اراد بالملائكة هاهنا
غير الحفظة وقيل اراد لا تحضره الملائكة بخير وقد جا في بعض الروايات
كذلك وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما الانسان لا يجنب
وكذلك الثوب والماء والارض • يريد ان هذه الاشيا لا يصير
شي منها جنبا يحتاج الى الغسل لملامسة الجنب اياها وقد تكرر
ذكر الجنب والجنابة في غير موضع وفي حديث الزكاة والسباق
لا جلب ولا جنب • الجنب بالتحريك في السباق ان يجنب فرسا الى
فرسه الذي يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول الى المجنوب وهو في
الزكاة ان ينزل العامل باقصى مواضع اصحاب الصدقة ثم يامر
بالاموال ان تجنب اليه اي تحضر فنهوا عن ذلك وقيل هو ان يجنب
رب المال بماله اي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد في
اتباعه وطلبه وفي حديث الفتح كان خالد بن الوليد رضي الله عنه
على المجنبة اليمنى والزبير على المجنبة اليسرى • مجنبة الجيش
هي التي تكون في الميمنة والميسرة وهما مجنبتان والنون مكسورة
وقيل هي الكتيبة التي تاخذ احدى ناحيتي الطريق والاول اصح •
ومنه الحديث في الباقيات الصالحات وهن مجنبات وهن معقبات

ومنه الحديث وعلى جنبتي الصراط داعٍ • اي جانباه وجنبة الوادي جانبه وناحيته وهي بفتح النون والجنبة بسكون النون الناحية يقال نزل فلان جنبة اي ناحية ومنه حديث عمر رضي الله عنه عليكم بالجنبة فانها عفاف • قال الهروي يقول اجتنبوا النساء والجلوس اليهن ولا تقربوا ناحيتهن يقال رجل ذو جنبة اي ذو اعتزال عن النساء متجنب لهن • وحديث رقيقة استكفوا جنابيه • اي حواليه تثنية جناب وهي الناحية ومنه حديث الشعبي اجدب الجناب • وحديث ذي المشعار واهل جناب الهضب هو بالكسر موضع وفي حديث الشهداء ذات الجنب شهادة وفي حديث اخر ذو الجنب شهيد • وفي اخر المجنوب شهيد • ذات الجنب هي الدبيلة والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها وذو الجنب الذي يشتكي جنبه بسبب الدبيلة الا ان ذو للمذكر وذات للمؤنث وصارت ذات الجنب علما لها وان كانت في الاصل صفة مضافة والمجنوب الذي اخذته ذات الجنب وقيل اراد بالمجنوب الذي يشتكي جنبه مطلقا وفي حديث الحديبية كان الله قد قطع جنبا من المشركين اراد بالجنب الامر او القطعة يقال ما فعلت في جنب حاجتي اي في امرها والجنب القطعة من الشيء تكون معظمه او شيئا كبيرا منه وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الرجل الذي اصابته الفاقة فخرج الى البرية فدعا فاذا الرحا تطحن والتنور مملوء جنوب شواء • الجنوب جمع جنب يريد جنب الشاة اي انه كان في التنور جنوب كثيرة لا جنب واحد وفيه بع الجمع بالدراهم ثم ابتع به جنيبا • الجنيب نوع جيد معروف من انواع التمر وقد تكرر في الحديث وفي حديث الحارث بن عوف ان الابل جنبت قبلنا العام • اي لم تلقح فيكون لها البان يقال جنب بنو فلان فهم مجنبون اذا لم يكن في ابلهم لبن او قلت النائم وهو عام تجنيب وفي حديث الحجاج اكل ما اشرف من الجنبة • الجنبة بفتح الجيم وسكون النون رطب الصليان من النبات وقيل هو ما فوق البقل ودون الشجر وقيل هو كل نبت يورق في الصيف من غير مطر وفيه الجانب المستغزر يثاب من هبته • الجانب الغريب يقال جنب فلان في بني فلان يجنب جنابة فهو جانب اذا نزل فيهم غريبا اي ان الغريب الطالب اذا اهدى اليك شيئا ليطلب اكثر منه فاعطه في مقابلة هديته ومعنى المستغزر الذي يطلب اكثر مما اعطى ومنه حديث الضحاك انه قال لجارية هل من مغربة خبر قال على جانب الخبر • اي على الغريب القادم ومنه حديث مجاهد في تفسير السيارة قال هم اجناب الناس • يعني الغرباء جمع جنب وهو الغريب • في صفة الجنة

فيها

جنبذ

فيها جنابذ من لؤلؤ • الجنابذ جمع جنبذة وهي القبة ومنه

جنح

انه امر بالتجنح هو ان يرفع ساعديه في السجود عن الارض ولا يفترشهما ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جناحي الطائر وفيه ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم • اي تضعها لتكون وطاء له اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع له تعظيما لحقه وقيل اراد بوضع الاجنحة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل اراد به اظلالهم بها ومنه الحديث الاخر تظلهم الطير باجنحتها وجناح الطير يده وفي حديث عائشة رضي الله عنها كانت وقيذا الجوانح • الجوانح الاضلاع مما يلي الصدر الواحدة جانحة وفيه اذا استجنح الليل فاكفتوا صبيانكم • جنح الليل وجنحه اوله وقيل قطعة منه نحو النصف والاول اشبه وهو المراد في الحديث وفي حديث مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد من نفسه خفة فاجتنح على اسامة حتى دخل المسجد • اي خرج مائلا متكئا عليه وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في مال اليتيم اني لا اجنح ان اكل منه • اي ارى الاكل منه جناحا والجناح الاثم وقد تكرر ذكر الجناح في الحديث واين ورد فمعناه الاثم والميل

جند

وفيه الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف • مجندة اي مجموعة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه الاخبار عن مبدإ كون الارواح وتقدمها الاجساد اي انها خلقت اول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والاخلاق في مبدإ الخلق يقول ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل اليهم • وفي حديث عمر رضي الله عنه انه خرج الى الشام فلقيه امراء الاجناد • الشام خمسة اجناد فلسطين والاردن وحمص ودمشق وقنسرين كل واحد منها كان يسمى جندا اي المقيمين بها من المسلمين المقاتلين • وفي حديث سالم سترنا البيت بجنادي اخضر فدخل ابو ايوب فلما راه خرج انكارا له • قيل هو جنس من الانماط او البسط يستر بها الجدران وفيه كان ذلك يوم اجنادين • بفتح الدال موضع بالشام وكانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم في خلافة عمر رضي الله عنه وهو يوم مشهور له • وفيه ذكر الجند • هو بفتح الجيم والنون احد مخاليف اليمن وقيل هي مدينة معروفة بها •

جندل

فيه فيجعل الجنادب يقعن فيه • الجنادب جمع جندب بضم

جنادع

الدال وفتحها وهو ضرب من الجراد وقيل هو الذي يصرّ في الحرّ •
ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه كان يصلّي الظهر والجنادب
تنقز من الرمضاء • اي تثب • فيه اني اخاف عليكم الجنادع •
اي الآفات والبلايا ومنه قيل للداهية ذات الجنادع والنون زائدة

جنز

فيه ان رجلا كان له امرأتان فرميت احداهما في جنازتها •
اي ماتت تقول العرب اذا اخبرت عن موت انسان رمي في جنازته
لان الجنازة تصير مرميا فيها والمراد بالرمي الحمل والوضع والجنازة
بالفتح والكسر الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت
وقد تكرر ذكرها في الحديث

جنف

فيه انا نرد من جنف الظالم
مثل ما نرد من جنف الموصي • الجنف الميل والجور • ومنه حديث
عروة يرد من صدقة الجانف في مرضه ما يرد من جنف وصية
المجنف عند موته • يقال جنف واجنف اذا مال وجار فجمع فيه
بين اللغتين وقيل الجانف يختص بالوصية والمجنف المائل عن الحق •
وفيه حديث عمر رضي الله عنه وقد افطر الناس في رمضان ثم
ظهرت الشمس فقال نقضيه ما تجانفنا فيه لاثم • اي لم نمل
فيه لارتكاب الاثم ومنه قوله تعالى غير متجانف لاثم • وفي غزوة
خيبر ذكر جنفاء • هي بفتح الجيم وسكون النون والمد ماء من مياه
بني فزارة •

جنق

وفي حديث الحجاج انه نصب على البيت منجنيقين
ووكّل بهما جانقين فقال احد الجانقين عند رميه • خطارة كالجمل
الفنيق • اعددتها للمسجد العتيق • الجانق الذي يدبّر المنجنيق
ويرمي عنها وتفتح الميم وتكسر وهي والنون الاولى زائدتان في قول
لقولهم جنق يجنق اذا رمى وقيل الميم اصلية لجمعه على مجانيق وقيل
هو اعجمي معرّب والمنجنيق مؤنثة •

جنن

فيه ذكر الجنة في غير موضع •
الجنة هي دار النعيم في الدار الآخرة من الاجتنان وهو الستر لتكاثف
اشجارها وتظليلها بالتفاف اغصانها وسميت بالجنة وهي المرة
الواحدة من مصدر جنّه جنّا اذا ستره فكانها سترة واحدة لشدة
التفافها واظلالها • وفيه الحديث جنّ عليه الليل • اي ستره
وبه سمي الجن لاستتارهم واختفائهم عن الابصار ومنه سمي الجنين
لاستتاره في بطن امه • ومنه الحديث ولي دفن رسول الله صلى الله
عليه وسلم واجنانه علي والعباس • اي دفنه وستره ويقال
للقبر الجنن ويجمع على اجنان • ومنه حديث علي جعل لهم من
الصفيح اجنان • وفيه انه نهى عن قتل الجنان • هي الحيات
التي تكون في البيوت واحدها جانّ وهو الدقيق الخفيف والجانّ
الشيطان ايضا وقد جاء ذكر الجانّ والجن والجنان في غير موضع
من الحديث • ومنه حديث زمزم ان فيها جنانا كثيرة • اي حيات

وفي حديث

وفي حديث زيد بن نفيل جنان الجبال • اي الذين يامرون بالفساد
من شياطين الانس ومن الجن والجنة بالكسر اسم للجن • وفي حديث
السرقة القطع في ثمن المجن • هو الترس لانه يواري حامله اي
يستره والميم زائدة • ومنه حديث علي رضي الله عنه كتب الى
ابن عباس رضي الله عنه قلبت لابن عمك ظهر المجن • هذه كلمة
تضرب مثلا لمن كان لصاحبه على مودة او رعاية ثم حال عن ذلك
ويجمع على مجانّ • ومنه حديث اشراط الساعة وجوههم كالمجانّ
المطرقة • يعني الترك • وقد تكرر ذكر المجن والمجانّ في الحديث •
وفيه الصوم جنّة • اي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات
والجنة الوقاية • ومنه الحديث الامام جنة • لانه يقي المأموم
الزلل والسهو • ومنه حديث الصدقة كمثل رجلين عليهما جنتان
من حديد • اي وقايتان ويروى بالباء الموحدة تثنية جبة اللباس •
وفيه ايضا تجنّ بنانه • اي تغطيه وتستره • وفيه انه نهى عن
ذبائح الجن • هو ان يبني الرجل الدار فاذا فرغ من بنائها ذبح
ذبيحة وكانوا يقولون اذا فعل ذلك لا يضر اهلها الجن • وفي حديث
ماعز انه سأل اهله عنه فقال ايشتكي ابه جنة قالوا لا • الجنة
الجنون بالكسر • وفي حديث الحسن لو اصاب ابن آدم في كل شيء جُنّ •
اي أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة اعجابه • قال القتيبي
واحسب قول الشنفرى من هذا • فلو جُنّ انسان من الحسن جُنّت • ومنه
حديثه الآخر اللهم اني اعوذ بك من جنون العمل • اي من الاعجاب به
ويؤكد هذا حديثه الآخر انه رأى قوما مجتمعين على انسان فقال ما هذا
فقالوا هذا مجنون قال هذا مصاب وانما المجنون الذي يضرب بمنكبيه
وينظر في عطفيه ويتمطى في مشيته • وفي حديث فضالة كان يخرّ
رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة حتى يقول الاعراب مجانين
او مجانون • المجانين جمع تكسير للمجنون واما مجانون فشاذ كما شذ
شياطون في شياطين وقد قرئ واتبعوا ما تتلو الشياطون • في شعر
الفرزدق يمدح علي بن زين العابدين رضي الله عنهما •

جنه

• في كفه جنهي ريحه عبق • من كف اروع في عرنينه شمم •
الجنهي الخيزران ويروى في كفه خيزران •

جنا

فيه لا يجني جان الا
على نفسه • الجناية الذنب والجرم وما يفعله الانسان مما يوجب عليه
العذاب والقصاص في الدنيا والآخرة المعنى انه لا يطالب بجناية غيره
من اقاربه واباعده فاذا جنى احدهما جناية لا يعاقب بها الآخر كقوله تعالى
ولا تزر وازرة وزر اخرى وقد تكرر ذكرها في الحديث • وفي حديث
علي رضي الله عنه هذا جناي وخياره فيه • اذ كل جان يده الى فيه •
هذا مثل اول من قاله عمرو بن اخت جذيمة الابرش كان يجني الكمأة مع اصحاب

جوب

له فكانوا اذا وجدوا اخبارا لكماة اكلوها واذا وجدها عمرو جعلها
في كمه حتى يأتي بها خاله وقال هذه الكلمة فصارت مثلا واراد
علي بقوله انه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه
يقال المجنى والجنى والجنا اسم ما يجتنى من الثمر وجمع الجنا على
اجن مثل عصا واعص (ومنه) الحديث اهدي له اجن زغب .
يريد القثاء الغض هكذا جاء في بعض الروايات والمشهور اجر بالراء
وقد سبق ذكره (وفي حديث) ابي بكر انه رأى ابا ذر رضي الله
عنهما فدعاه فجنا عليه فساره . جنا على الشيء يجنو اذا اكب عليه
وقيل هو مهموز وقيل الاصل فيه الهمز من جنا يجنو اذا مال عليه
وعطف ثم خفف وهو لغة في اجنأ وقد تقدمت في اول الباب
ولو روي بالحاء المهملة لكان اشبه

باب الجيم مع الواو

(في اسماء الله تعالى) المجيب . وهو الذي
يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء وهو اسم فاعل من اجاب
يجيب (وفي) حديث الاستسقاء حتى صارت المدينة مثل الجوبة
هي الحفرة المستديرة الواسعة وكل منفتق بلا بناء جوبة اي حتى صار
الغيم والسحاب محيطا بآفاق المدينة . ومنه الحديث الاخر فانجاب
السحاب عن المدينة حتى صار كالاكليل . اي انجمع وتقبض بعضه الى
بعض وانكشف عنها (وفيه) اتاه قوم مجتابي النمار . اي
لابسيها يقال اجتبت القميص والظلام اي دخلت فيهما وكل شيء
قطع وسطه فهو مجيوب ومجوب وبه سمي جيب القميص . ومنه
حديث علي رضي الله عنه اخذت اهابا معطونا فجوبت وسطه
وادخلته في عنقي . وحديث خيفان واما هذا الحي من انمار
فجوب اب واولاد علة . اي انهم جيبوا من اب واحد وقطعوا منه
(ومنه) حديث ابي بكر قال للانصار رضي الله عنه وعنهم يوم السقيفة
انما جيبت العرب عنا كما جيبت الرحا عن قطبها . اي خرقت العرب
عنا فكنا وسطا وكانت العرب حوالينا كالرحا وقطبها الذي تدور
عليه (وفي حديث) لقمان بن عاد جواب ليل سرمد . اي انه
يسري ليله كله لا ينام يصفه بالشجاعة يقال جاب البلاد يجوبها
(وفيه) ان رجلا قال يا رسول الله اي الليل اجوب دعوة قال
جوف الليل الغابر . اجوب اي اسرع اجابة كما يقال اطوع من الطاعة
وقياس هذا ان يكون من جاب لا من اجاب لان ما زاد على الفعل الثلاثي
لا يبنى منه افعل من كذا الا في احرف جاءت شاذة قال الزمخشري
كانه في التقدير من جابت الدعوة بوزن فعلت بالضم كطالت اي صارت
مستجابة كقولهم في فقير وشديد كانهما من فقر وشدد وليس ذلك
بمستعمل ويجوز ان يكون من جبت الارض اذا قطعتها بالسير على معنى

جوث
جوح
جود

امضى دعوة وانفذ الى مظان الاجابة والقبول (وفي) حديث بناء الكعبة
فسمعنا جوابا من السماء فاذا بطائر اعظم من النسر الجواب صوت الجوب
وهو انقضاض الطائر (وفي حديث) غزوة احد وابو طلحة
مجوب على النبي صلى الله عليه وسلم بحجفة . اي مترس عليه يقيه
بها ويقال للترس ايضا جوبة (ومنه حديث) التلب اصاب اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم جوبة . هكذا جاء في رواية والصواب
جوبة وهي المجاعة وسنذكر في بابها (وفيه) اول جمعة جمعت بعد
المدينة بجواثا . هو اسم حصن بالبحرين (وفيه) ان ابي يريد ان يجتاح
مالي . اي يستأصله ويأتي عليه اخذا وانفاقا قال الخطابي يشبه ان
يكون ما ذكره من اجتياح ماله ان مقدار ما يحتاج اليه في النفقة شيء
كثير لا يسعه ماله الا ان يجتاح اصله [illegible] يرخص له في ترك النفقة وقال
له انت ومالك لابيك على معنى انه اذا [illegible] احتاج الى مالك اخذ منك قدر
الحاجة واذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لزمك ان تكتسب وتنفق
عليه فاما ان يكون اراد به اباحة ماله حتى يجتاحه ويأتي عليه اسرافا
وتبذيرا فلا اعلم احدا ذهب اليه والله اعلم والاجتياح من الجائحة وهي
الآفة التي تهلك الثمار والاموال وتستأصلها وكل مصيبة عظيمة
وفتنة مبيرة جائحة والجمع الجوائح وجاحهم يجوحهم جوحا اذا غشيهم
بالجوائح واهلكهم (ومنه) الحديث اعاذكم الله من جوح الدهر .
والحديث الاخر انه نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح . وفي
رواية وامر بوضع الجوائح وهذا امر ندب واستحباب عند عامة الفقهاء
لا امر وجوب وقال جماعة من اصحاب الحديث هو لازم يوضع بقدر ما هلك
وقال مالك يوضع في الثلث فصاعدا اي اذا كانت الجائحة دون الثلث
فهو من مال المشتري وان كان اكثر فمن مال البائع (فيه) باعده الله
من النار سبعين خريفا للمضمر المجيد . المجيد صاحب الجواد وهو الفرس
السابق الجيد كما يقال رجل مقو ومضعف اذا كانت دابته قوية او
ضعيفة (ومنه) حديث الصراط ومنهم من يمر كاجاويد الخيل .
هي جمع اجواد واجواد جمع جواد (ومنه) حديث ابي الدرداء رضي الله
التسبيح افضل من الحمل على عشرين جوادا . وحديث سليمان بن صرد
فسرت اليه جوادا اي سريعا كالفرس الجواد ويجوز ان يريد سيرا جوادا
كما يقال سرنا عقبة جوادا اي بعيدة (وفي) حديث الاستسقاء ولم يأت
احد من ناحية الا حدث بالجود . الجود المطر الواسع الغزير جادهم
المطر يجودهم جودا (ومنه) الحديث تركت اهل المدينة وقد
جيدوا . اي مطروا مطرا جودا (وفيه) فاذا ابنه ابراهيم عليه الصلاة
والسلام يجود بنفسه . اي يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله
يجود به والجود الكرم يريد انه كان في النزع وسياق الموت (وفيه)

جور

تَجَوَّدَ تُقاتِلُك • أي تَخَيَّرتَ الأجوَدَ منهما وفي حديث ابن سلام
وإذا أنا بجوادّ • الجوادّ جمع جادّة وهي مُعظم الطريق وأصل هذه
الكلمة من جدد وإنما ذكرناها هنا حملا على ظاهرها وفي حديث
ملء كسائها وغيظ جارتها • الجارة الضَّرّة من المجاورة بينهما
أي إنها ترى حسنها فيغيظها ذلك • ومنه الحديث كنت بين جارتين
لي • أي امرأتين ضرّتين • وحديث عمر رضي الله عنه قال لحفصة لا يغرّك
أن كانت جارتك هي أوسم وأحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك •
يعني عائشة رضي الله عنهما وفيه ويجير عليهم أدناهم • أي إذا أجار واحد
من المسلمين حرا أو عبدا أو أمة واحدا أو جماعة من الكفار وخفرهم وأمّنهم جاز ذلك
على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وأمانه • وحديث الدعاء كما تجير بين
البحور • أي تفصل بينها وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغي عليه
وحديث القسامة وأحبّ أن تجير ابني هذا برجل من الخمسين • أي تؤمنه
منها ولا تستحلفه وتحول بينه وبينها وبعضهم يرويه بالزاي أي تأذن له
في ترك اليمين وتجيزه وفي حديث مواقيت الحج وهو جَوْرٌ عن طريقنا
أي مائل عنه ليس على جادّته من جار يجور إذا مال وضلّ ومنه الحديث
حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى جَوْرًا • أي ضلالا عن الطريق هكذا
روى الأزهري وشرح وفي رواية لا يخشى جورا إلا الله فإن صحّ فيكون
الجور بمعنى الظلم وفيه أنه كان يجاور بحراء ويجاور في العشر
الأواخر من رمضان • أي يعتكف وقد تكرر ذكرها في الحديث بمعنى الاعتكاف
وهو مفاعلة من الجوار ومنه حديث عطاء وسئل عن المجاور يذهب
للخلاء • يعني المعتكف فأما المجاورة بمكة والمدينة فيراد بها المقام مطلقا
غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعي وفيه ذكر الجار • هو بتخفيف
الراء مدينة على ساحل البحر بينها وبين مدينة النبي عليه السلام يوم
وليلة

جوز

وفيه أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إني رأيت
كأن جائز بيتي انكسر فقال يردّ الله غائبك فرجع زوجها ثم غاب
فرأت مثل ذلك فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده ووجدت أبا بكر
فأخبرته فقال يموت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هل قصصتها على أحد قالت نعم قال هو كما قال لك • الجائز هو
الخشبة التي توضع عليها أطراف العوارض في سقف البيت والجمع أجوزة
ومنه حديث أبي الطفيل وبناء الكعبة إذا هم بحية مثل قطعة الجائز •
الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة وما زاد فهو صدقة •
أي يضاف ثلاثة أيام فيتكلف له في اليوم الأول مما اتسع له من برّ
وألطاف ويقدّم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره ولا يزيد
على عادته ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة وتسمى الجيزة
وهي قدر ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل فما كان بعد ذلك فهو صدقة

ومعروف

ومعروف إن شاء فعل وإن شاء ترك وإنما كره له المقام بعد ذلك لئلا
تضيق به إقامته فتكون الصدقة على وجه المنّ والأذى ومنه الحديث
أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم • أي أعطوهم الجيزة والجائزة
العطية يقال أجازه يجيزه إذا أعطاه ومنه حديث العباس
ألا أمنحك ألا أجيزك • أي أعطيك والأصل الأول فاستعير لكل عطاء
وفيه إن الله تجاوز عن أمتي ما حدّثت به أنفسها • أي عفا عنهم
من جازه يجوزه إذا تعدّاه وعبر عليه وأنفسها بالنصب على المفعول
ويجوز الرفع على الفاعل ومنه الحديث كنت أبايع الناس وكان من
خلقي الجواز • أي التساهل والتسامح في البيع والاقتضاء وقد
تكرر في الحديث • ومنه الحديث أسمع بكاء الصبي فأتجوّز في صلاتي
أي أخففها وأقللها • ومنه الحديث تجوّزوا في الصلاة • أي خففوها
وأسرعوا بها وقيل إنه من الجوز القطع والسير وفي حديث الصراط فأكون
أنا وأمتي أول من يجيز عليه • يجيز لغة في يجوز يقال جاز وأجاز
بمعنى • ومنه حديث المسعى لا تجيز البطحاء إلا شدًّا وفي
حديث القيامة والحساب إني لا أجيز اليوم على نفسي شاهدا إلا مني •
أي لا أنفذ وأمضي من أجاز أمره يجيزه إذا أمضاه وجعله جائزا •
ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه قبل أن تجيزوا عليّ • أي تقتلوني
وتنفذوا في أمركم وفي حديث نكاح البكر فإن صمتت فهو
إذنها وإن أبت فلا جواز عليها • أي لا ولاية عليها مع الامتناع •
ومنه حديث شريح إذا باع المجيزان فالبيع للأول وإذا
نكح المجيزان فالنكاح للأول • المجيز الولي والقيّم بأمر اليتيم
والمجيز العبد المأذون له في التجارة ومنه حديثه الآخر أن
رجلا خاصم غلاما لـ... في برذون باعه وكفل له الغلام فقال
إن كان مجيزا وكفل لك غرم وفي حديث علي رضي الله عنه
أنه قام من جَوْز الليل يصلي • جوز كل شيء وسطه ومنه
حديث حذيفة رضي الله عنه ربط جوزه إلى سماء البيت • أي جائز
البيت وجمع الجوز أجواز ومنه حديث أبي المنهال إن في النار
أودية فيها حيات أمثال أجواز الإبل • أي أوساطها وفيه ذكر
ذي المجاز • هو موضع عند عرفات كان يقام به سوق من أسواق
العرب في الجاهلية والمجاز موضع الجواز والميم زائدة قيل سمي به
لأن إجازة الحاج كانت فيه

جوس

في حديث قس بن ساعدة جَوْسَة
الناظر الذي لا يحار • أي شدة نظره وتتابعه فيه ويروى حثة
الناظر من الحث

جوظ

فيه أهل النار كل جوّاظ • الجوّاظ الجموع المنوع
وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل القصير البطين

جوع

في حديث
الرضاعة إنما الرضاعة من المجاعة • المجاعة مفعلة من الجوع أي

جوف

ان الذي يحرم من الرضاع انما هو الذي يرضع من جوعه وهو الطفل يعني
ان الكبير اذا رضع امراة لا يحرم عليها بذلك الرضاع لانه لم يرضعها من
الجوع وفي حديث صلة بن أشيم وانا سريع الاستجاعة ٭ هي شدة
الجوع وقوته وفي حديث خلق ادم فلما راه اجوف عرف انه خلق
لا يتمالك ٭ الاجوف الذي له جوف ولا يتمالك اي لا يتماسك ٭ ومنه
حديث ابن عمر رضي الله عنه ٭ كان عمر رضي الله عنه اجوف جليدا ٭ اي
كبير الجوف عظيمها ومنه الحديث لا تنسوا الجوف وما وعى ٭ اي
ما يدخل اليه من الطعام والشراب ويجمع فيه وقيل اراد بالجوف القلب
وما وعى وحفظ من معرفة الله تعالى وقيل اراد بالبطن الجوف والفرج
معا ٭ ومنه الحديث ان اخوف ما اخاف عليكم الاجوفان وفيه قيل له
اي الليل اسمع قال جوف الليل الاخر ٭ اي ثلثه الاخر وهو الجزء الخامس
من اسداس الليل ومنه حديث حبيب فجافتني ٭ اي وصلت الى جوفي
وحديث مسروق في البعير المتردي في البئر جوفوه ٭ اي اطعنوا في
جوفه وفيه الحديث في الجائفة ثلث الدية ٭ هي الطعنة التي
تنفذ الى الجوف يقال جفته اذا اصبت جوفه واجفته الطعنة وجفته
بها والمراد بالجوف هاهنا كل ما له قوة محيلة كالبطن والدماغ ومنه
حديث ربيعة ما منا احد لو فتش الا فتش عن جائفة او منقلة ٭ المنقلة
من الجراح ما ينقل العظم عن موضعه اراد ليس منا احد الا وفيه عيب
عظيم فاستعار الجائفة والمنقلة لذلك وفي حديث الحج انه
دخل البيت واجاف الباب ٭ اي رده عليه ومنه الحديث
اجيفوا ابوابكم ٭ اي ردوها وقد تكرر في الحديث وفي حديث
مالك بن دينار اكلة برغيف وراس جوافة فعلى الدنيا العفاء ٭
الجواف بالضم والتخفيف ضرب من السمك وليس من جيده وفيه
فتوقلت بنا القلاص من اعالي الجوف ٭ الجوف ارض لمراد وقيل
هو بطن الوادي

جول

وفي حديث فاجتالتهم الشياطين ٭ اي استخفتهم
فجالوا معهم في الضلال ٭ يقال جال واجتال اذا ذهب وجاء ومنه
الجولان في الحرب واجتال الشيء اذا ذهب به وساقه والجائل الزائل
عن مكانه وروي بالحاء المهملة وسيذكر ومنه الحديث لما جالت الخيل
اهوى الى عنقي يقال جال يجول جولة اذا دار ومنه الحديث
للباطل جولة ثم يضمحل ٭ هو من جول في البلاد اذا طاف يعني ان
اهله لا يستقرون على امر يعرفونه ويطمئنون اليه واما حديث
الصديق رضي الله عنه ان للباطل نزوة ولاهل الحق جولة ٭ فانه يريد
غلبة من جال في الحرب على قرنه يجول ويجوز ان يكون من الاول لانه قال
بعد يعفو لها الاثر وتموت السنن وفي حديث عائشة رضي الله
عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الينا لبس مجولا ٭ المجول

الصدرة

الصدرة وقال الجوهري هو ثوب صغير تجول فيه الجارية ويروى
الخطابي عنها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم مجول وقال تريد
صدارا من حديد يعني الزردية وفي حديث طهفة وتستجيل
الجهام ٭ اي تراه جائلا يذهب به الريح هاهنا وههنا ٭ ويروى
بالخاء المعجمة والحاء المهملة وهو الاشهر وسنذكره في موضعه وفي
حديث الاحنف ليس لك جول ٭ اي عقل ماخوذ من جول البئر بالضم
وهو جدارها ٭ اي ليس لك عقل يمنعك كما يمنع جدار البئر وفي
حديث انس رضي الله عنه جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردة
جونية ٭ منسوبة الى الجون وهو من الالوان ويقع على الاسود والابيض
وقيل الياء للمبالغة كما تقول في الاحمر احمري وقيل هي منسوبة الى بني الجون
قبيلة من الازد ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما قدم الشام اقبل
على جمل وعليه جلد كبش جوني ٭ اي اسود قال الخطابي الكبش الجوني هو
الاسود الذي اشرب حمرة فاذا نسبوا الى الجون قالوا جوني بالضم كما قالوا في الدهر
دهري وفي هذا نظر الا ان تكون الرواية كذلك وفي حديث الحجاج
وعرضت عليه درع فكانت لا ترى لصفائها فقال له انيس ان الشمس
جونة ٭ اي بيضاء قد غلبت صفاء الدرع ٭ وفي صفته صلى الله عليه وسلم
فوجدت ليده بردا وريحا كانما اخرجها من جونة عطار ٭ الجونة
بالضم التي يعد فيها الطيب ويحرز وفي حديث علي رضي الله

جوا

عنه لان اطلي بجواء قدر احب الي من ان اطلي بزعفران ٭
الجواء وعاء القدر او شيء توضع عليه من جلد او خصفة وجمعها اجوية
وقيل هي الجئاء مهموز وجمعها اجئئة ويقال لها الجيا ايضا بلا همز
ويروى بجئاوة مثل جعاوة وفي حديث العرنيين فاجتووا
المدينة ٭ اي اصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف اذا تطاول
وذلك اذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها ويقال اجتويت البلد اذا
كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة ومنه حديث عبد الرحمن بن
القاسم قال كان القاسم لا يدخل منزله الا تاوه قلت له يا ابه
ما اخرج هذا منك الا جوى ٭ يريد داء الجوف ويجوز ان يكون من الجوى
شدة الوجد من عشق او حزن وفي حديث ياجوج وماجوج
فتجوى الارض من نتنهم يقال جوي يجوى اذا انتن ويروى بالهمز وقد
تقدم وفي حديث سلمان ان لكل امرئ جوانيا وبرانيا ٭ اي باطنا
وظاهرا وسرا وعلانية وهو منسوب الى جو البيت وهو داخله
وزيادة الالف والنون للتاكيد ومنه حديث علي رضي الله عنه
ثم فتق الاجواء وشق الارجاء ٭ الاجواء جمع جو وهو ما بين
السماء والارض وفيه اهدى رجل من العراق الى ابن عمر رضي الله
عنهما جوارشن ٭ هو نوع من الادوية المركبة يقوي المعدة ويهضم

جهجه

الطعام وليست اللفظة عربية • باب الجيم مع الهاء • (جهجه) • في حديث اهبان ان رجلا من اسلم عدا عليه ذئب فانتزع شاة من غنمه فجهجأه الرجل • اي زجره اراد جهجهه فابدل الهاء همزة لكثرة الهاءات وقرب المخرج • وفي حديث اشراط الساعة لا تذهب الليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه • كأنه مركب من هذا ويروى الجهجل •

جهد

(جهد) • فيه لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية • الجهاد محاربة الكفار وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول او فعل يقال جهد الرجل في الشيء اي جد فيه وبالغ وجاهد في الحرب مجاهدة وجهادا والمراد بالنية اخلاص العمل لله تعالى اي انه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لانها صارت دار الاسلام وانما هو الاخلاص في الجهاد وقتال الكفار • وفيه حديث معاذ اجتهد رايي • الاجتهاد بذل الوسع في طلب الامر وهو افتعال من الجهد الطاقة والمراد به رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق القياس الى الكتاب والسنة ولم يرد الراي الذي يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب او سنة • وفي حديث ام معبد شاة خلفها الجهد عن الغنم • قد تكرر لفظ الجهد والجهد في الحديث كثيرا وهو بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية وقيل هما لغتان في الوسع والطاقة فاما في المشقة والغاية فالفتح لا غير

انفل

ويريد به في حديث ام معبد الهزال ومن المضموم حديث الصدقة اي الصدقة افضل قال جهد المقل اي قدر ما يحتمله حال القليل المال ومن المفتوح حديث الدعاء اعوذ بك من جهد البلاء اي الحالة الشاقة وحديث عثمان رضي الله عنه والناس في جيش العسرة مجهدون معسرون • يقال جهد الرجل فهو مجهود اذا وجد مشقة وجهد الناس فهم مجهودون اذا اجدبوا فاما اجهد فهو مجهد بالكسر فمعناه ذو جهد ومشقة او هو من اجهد دابته اذا حمل عليها في السير فوق طاقتها ورجل مجهد بالفتح اي انه اوقع في الجهد المشقة وفي حديث الغسل اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها • اي دفعها وحفزها يقال جهد الرجل في الامر اذا جد فيه وبالغ وفي حديث الاقرع والابرص فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله • اي لا اشق عليك وارد في شيء تاخذه من مالي لله تعالى وقيل الجهد من اسماء النكاح وفي حديث الحسن لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسال الناس • اي يفرقه جميعه هاهنا وهاهنا وفيه انه عليه السلام

جهر

نزل بارض جهار • هي بالفتح الصلبة وقيل التي لا نبات بها • في صفته صلى الله عليه وسلم من راه جهره • اي عظم في عينه يقال جهرت الرجل واجتهرته اذا رايته عظيم المنظر ورجل جهير اي ذو منظر ومنه حديث عمر رضي الله عنه اذا رايناكم جهرناكم اي اعجبتنا اجسا

مكم

اني

١٠٦

جهر

وفي حديث خيبر وجد الناس بها بصلا وثوما فجهروه • اي استخرجوه واكلوه يقال جهرت البئر اذا كانت مندفنة فاخرجت ما فيها ومنه حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما اجتهر دفن الرواء • الاجتهار الاستخراج وهذا مثل ضربته لاحكامه الامر بعد انتشاره شبهته برجل اتى على آبار مندفنة وقد اندفن ماؤها فاخرج ما فيها من الدفن حتى نبع الماء وفيه كل امتي معافى الا المجاهرين هم الذين جاهروا بمعاصيهم واظهروها وكشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به يقال جهر واجهر وجاهر • ومنه الحديث ولا من الاجهار كذا وكذا • وفي رواية الجهار وهما بمعنى المجاهرة • ومنه الحديث لا غيبة لفاسق ولا مجاهر وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كان رجلا مجهرا • اي صاحب جهر ورفع لصوته يقال جهر بالقول اذا رفع به صوته فهو جهير واجهر فهو مجهر اذا عرف بشدة الصوت وقال الجوهري يقال رجل مجهر بكسر الميم اذا كان من عادته ان يجهر بكلامه ومنه الحديث فاذا امراة جهيرة • اي عالية الصوت ويجوز ان يكون من حسن المنظر وفي حديث العباس رضي الله عنه انه نادى بصوت له جهوري • اي شديد عال والواو زائدة فهو منسوب الى جهور بصوته

جهز

فيه من لم يغز ولم يجهز غازيا تجهيز الغازي تحميله واعداد ما يحتاج اليه في غزوه ومنه تجهيز العروس وتجهيز الميت وفيه هل ينتظرون الا مرضا مفسدا او موتا مجهزا • اي سريعا يقال اجهز على الجريح يجهز اذا اسرع قتله وحرره • ومنه حديث علي رضي الله عنه لا يجهز على جريحهم • اي من صرع منهم وكفي قتاله لا يقتل لانهم مسلمون والقصد من قتالهم دفع شرهم واذا لم يمكن ذلك الا بقتلهم قتلوا ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه اتى على ابي جهل وهو صريع فاجهز عليه

جهش

في حديث المولد فاجهشت بالبكاء • الجهش ان يفزع الانسان الى الانسان ويلجا اليه وهو مع ذلك يريد البكاء كما يفزع الصبي الى امه يقال جهشت واجهشت ومنه الحديث فجهشنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

جهض

في حديث محمد بن مسلمة انه قصد يوم احد رجلا قال فجاهضني عنه ابو سفيان • اي مانعني عنه وازالني ومنه الحديث فاجهضوهم عن اثقالهم • اي نحوهم عنها وازالوهم يقال اجهضته عن مكانه اي ازلته والاجهاض الازلاق ومنه الحديث فاجهضت جنينا • اي اسقطت حملها والسقط جهيض

جهل

فيه انكم لتجهلون وتبخلون وتجبنون • اي تحملون الآباء على الجهل حفظا لقلوبهم وقد تقدم في حرفي الباء والجيم ومنه الحديث من استجهل مؤمنا فعليه اثمه • اي من حمله على شيء ليس من خلقه فيغضبه فان اثمه على من احوجه الى ذلك • ومنه حديث الافك ولكن اجتهلته

الجهلة • اى حملته الانفة والغضب على الجهل هكذا جاء في رواية •
ومنه الحديث ان من العلم جهلا • قيل هو ان يتعلم ما لا حاجة اليه
كالنجوم وعلوم الاوائل ويدع ما يحتاج اليه في دينه من علم القران
والسنة وقيل هو ان يتكلف العالم القول فيما لا يعلمه فيجهله ذلك •
ومنه الحديث انك امرؤ فيك جاهلية • قد تكرر ذكرها في الحديث
وهي الحال التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله
وشرائع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك •
في حديث طهفة ونستخيل الجهام • الجهام السحاب الذي
فرغ ماؤه ومن روى نستخيل اراد لا نتخيل في السحاب خالا
الا المطر وان كان جهاما لشدة حاجتنا اليه ومن رواه بالحاء اراد لا نسقط
من السحاب في حال الا الجهام من قلة المطر • ومنه قول كعب بن
اسد لحيي بن اخطب جئتني بجهام • اى الذي تعرضه علي من الدين
لا خير فيه كالجهام الذي لا ماء فيه • في حديث الدعاء الى من تكلني الى عدو
يتجهمني • اى يلقاني بالغلظة والوجه الكريه • ومنه الحديث
فتجهمني القوم • قد تكرر في الحديث ذكر جهنم • وهي لفظة اعجمية
وهو اسم لنار الاخرة وقيل هي عربية وسميت بها لبعد قعرها • ومنه
ركية جهنام • بكسر الجيم والهاء والتشديد اى بعيدة القعر وقيل هي
تعريب كهنام بالعبرانية

باب الجيم مع اليا

في صفة نهر الجنة حافتاه الياقوت المجيب • الذي جاء في
كتاب البخاري اللؤلؤ المجوف وهو معروف والذي جاء في سنن ابي داود
المجيب او المجوف بالشك والذي جاء في معالم السنن المجيب او المجوب بالبا
فيهما على الشك فان معناه الاجوف واصله من جبت الشي اذا قطعته
والشي مجيب او مجبوب كما قالوا مشيب ومشوب وانقلاب الواو الى اليا
كثير واما مجيب مشددا فهو من قولهم جيب يجيب فهو مجيب اى مقور
وكذلك بالواو • [illegible] ذكر سيحان وجيحان وهما نهران بالعواصم
عند المصيصة وطرسوس • في صفته عليه السلام كان عنقه جيد
دمية في صفاء الفضة • الجيد العنق • وفيه ذكر اجياد • موضع
باسفل مكة معروف من شعابها • في حديث ابن عمر رضي الله عنهما
انه مر بصاحب جير قد سقط فاعانه • الجير الجص فاذا خلط بالنورة
فهو الجيار وقيل الجيار النورة وحدها • قد تكرر فيه ذكر الجيرة •
وهي بكسر الجيم وسكون اليا [illegible] على القبل • في حديث
الحديبية فجاء الجيش بهم بالركي • اى يفور ماؤه ويرتفع • ومنه
حديث الاستسقا وما ينزل حتى يجيش كل ميزاب • اى يتدفق ويجري
بالماء • ومنه الحديث ستكون فتنة لا يهدا منها جانب الا جاش منها
جانب • اى فار وارتفع • ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم دامغ

جهم
جهنم
جيب
جيح
جيد
جير
جيش

على رضي الله عنه في نسخة

جيشات

جيشات الاباطيل هي جمع جيشة وهي المرة من جاش اذا ارتفع • ومنه
الحديث جاوا بلحم فتجيشت انفس اصحابه منه • اى غثت وهو من
الارتفاع كان ما في بطونهم ارتفع الى حلوقهم فحصل الغثي • وفي حديث
البراء بن مالك وكان نفسي جاشت • اى ارتاعت وخافت • وفي حديث
عامر بن فهيرة فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل • اى طلب لهم الجيش
وجمعه عليهم • وفيه فجاض الناس جيضة • يقال جاض في القتال
اذا فر وجاض عن الحق عدل واصل الجيض الميل عن الشي ويروى بالحا
والصاد المهملتين وسيذكر في موضعه • في حديث بدر اتكلم ناسا
قد جيفوا • اى انتنوا يقال جافت الميتة وجيفت واجتافت والجيفة
جثة الميت اذا انتن • ومنه الحديث فارتفعت ريح جيفة • وحديث
ابن مسعود رضي الله عنه لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار •
اى يسعى طول نهاره لدنياه وينام طول ليله كالجيفة التي لا تتحرك • وفيه
لا يدخل الجنة جياف هو النباش سمي به لانه ياخذ الثياب عن جيف
الموتى او سمي به لنتن فعله • في حديث سعد بن معاذ ما اعلم من
جيل كان اخبث منكم • الجيل الصنف من الناس وقيل الامة وقيل كل
قوم يختصون بلغة جيل • وفي حديث عيسى عليه السلام انه
مر بنهر جاء وجية منتنة • الجية بالكسر غير مهموز مجتمع
الماء في هبطة وقيل اصلها الهمز وقد تخفف اليا وقال الجوهري الجية
الماء المستنقع في الموضع • ومنه حديث نافع بن جبير بن مطعم
وتركوك بين قرنها والجية • قال الزمخشري الجية بوزن النية
والجية بوزن المرة مستنقع الماء • وفيه ذكر جي بكسر الجيم
وتشديد اليا وادي بين مكة والمدينة •

باب الحا مع البا

في صفته صلى الله عليه
وسلم ويفتر عن مثل حب الغمام • يعني البرد شبه به ثغره في بياضه
وصفائه وبرده • وفي صفة اهل الجنة يصير طعامهم الى رشح
مثل حباب المسك • الحباب بالفتح الطل يصبح على النبات شبه به رشحهم
مجازا واضافه الى المسك ليثبت له طيب الرايحة ويجوز ان يكون شبهه
بحباب الماء وهي نفاخاته التي تطفو عليه ويقال لمعظم الماء حباب ايضا
ومنه حديث علي قال لابي بكر رضي الله عنهما طرت بعبابها وفزت
بحبابها اى معظمها • وفيه الحباب شيطان • هو بالضم اسم له
ويقع على الحية ايضا كما يقال لها شيطان فهما مشتركان فيهما وقيل
الحباب حية بعينها فلذلك غير اسم حباب كراهية للشيطان •
وفي حديث اهل النار فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل

جيض
جيف
جيل
جيا
حبب

الحِبّة بالكسر بزور البقول وحبّ الرياحين وقيل هو نبت صغير ينبت في الحشيش فأما الحَبّة بالفتح فهي الحنطة والشعير ونحوهما •

وفي حديث فاطمة رضي الله عنها قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة انها حِبّة ابيك • الحِبّ بالكسر المحبوب والانثى حِبّة • ومنه الحديث ومن يجترئ على ذلك الا اسامة حِبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم • اي محبوبه وكان يحبه صلى الله عليه وسلم كثيرا وفي حديث احد هو جبل يحبنا ونحبه • هذا محمول على المجاز اراد انه جبل يحبنا اهله ونحب اهله وهم الانصار ويجوز ان يكون من باب المجاز الصريح اي اننا نحب الجبل بعينه لانه في ارض من نحب •

وفي حديث انس رضي الله عنه انظروا حُبّ الانصار التمرَ هكذا يروى بضم الحاء وهو الاسم من المحبة وقد جاء في بعض الروايات باسقاط انظروا وقال حُبّ الانصار التمرُ فيجوز ان يكون بالضم كالاول وحذف الفعل وهو مراد للعلم به او على جعل التمر نفس الحب مبالغة في حبهم اياه ويجوز ان تكون الحاء مكسورة بمعنى المحبوب اي محبوبهم التمر وحينئذ يكون التمر على الاول وهو المشهور في الرواية منصوبا بالحب وعلى الثاني والثالث مرفوعا على خبر المبتدا

حبج

وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما انا لا نموت حَبَجًا على مضاجعنا كما يموت بنو مروان • الحَبَج بفتحتين ان ياكل البعير لحاء العرفج ويسمن عليه وربما بشم منه فقتله عرّض بهم لكثرة اكلهم واسرافهم في ملاذ الدنيا وانهم يموتون بالتخمة •

حبر

في ذكر اهل الجنة فراى ما فيها من الحَبْرة والسرور • الحبرة بالفتح النعمة وكذلك الحُبور • ومنه حديث عبد الله آل عمران غنى والنساء مَحْبَرة • اي مظنة للحبور والسرور في ذكر اهل النار يخرج من النار رجل قد ذهب حِبْره وسِبْره • الحِبر بالكسر وقد تفتح الجمال والهيئة الحسنة وفي حديث ابي موسى لو علمت انك تسمع لقراءتي لحبّرتها لك تحبيرا • يريد تحسين الصوت وتحزينه يقال حبّرت الشيء تحبيرا اذا حسّنته وفي حديث خديجة رضي الله عنها لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم كست اباها حُلّة وخلّقته ونحرت جزورا وكان قد شرب فلما افاق قال ما هذا الحبير وهذا العبير وهذا العقير • الحبير من البرود ما كان موشيا مخططا يقال برد حَبِير وبرد حِبَرة بوزن عنبة على الوصف والاضافة وهو برد يمان والجمع حِبَر وحِبَرات • ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه الحمد لله الذي اطعمنا الخمير والبسنا الحبير • وحديث ابي هريرة رضي الله عنه حين لا البس الحبير • وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه سميت سورة المائدة سورة الاحبار لقوله تعالى فيها يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار وهم العلماء

جمع

جمع حَبْر وحِبْر بالفتح والكسر وكان يقال لابن عباس رضي الله عنهما الحَبْر والبحر لعلمه وسعته • وفي شعر جرير

ان البعيث وعبد آل مقاعس • لا يقرآن بسورة الاحبار •

اي لا يفيان بالعهود يعني قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود

حبس

وفي حديث انس رضي الله عنه ان الحبارى لتموت هزلا بذنب بني آدم • يعني ان الله يحبس عنها القطر بعقوبة ذنوبهم وانما خصها بالذكر لانها ابعد الطير نُجعة فربما تذبح بالبصرة ويوجد في حوصلتها الحبة الخضراء وبين البصرة وبين منابتها مسيرة ايام وفي حديث عثمان رضي الله عنه كل شيء يحب ولده حتى الحبارى • خصها بالذكر لانها يضرب بها المثل في الحمق فهي على حمقها تحب ولدها وتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان وفي حديث الزكاة ان خالدا جعل ادراعه واعتده حُبُسًا في سبيل الله • اي وقفا على المجاهدين وغيرهم يقال حبست احبس حبسا واحبست احبس احباسا اي وقفت والاسم الحُبس بالضم ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت آية الفرائض قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حُبس بعد سورة النساء اراد انه لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه وكانه اشارة الى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه كانوا اذا كرهوا النساء لقبح او قلة مال حبسوهن عن الازواج لان اولياء الميت كانوا اولى بهن عندهم والحاء في قوله لا حُبس يجوز ان تكون مضمومة ومفتوحة على الاسم والمصدر ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم حبّس الاصل وسبّل الثمرة • اي اجعله وقفا حبيسا • ومنه الحديث الآخر ذلك حبيس في سبيل الله • اي موقوف على الغزاة يركبونه في الجهاد والحبيس فعيل بمعنى مفعول • ومنه حديث شريح جاء محمد صلى الله عليه وسلم باطلاق الحُبُس • الحبس جمع حبيس بضم الباء واراد به ما كان اهل الجاهلية يحبسونه ويحرمونه من ظهور الحامي والسائبة والبحيرة وما اشبهها فنزل القرآن باحلال ما حرموا منها واطلاق ما حبسوه وهو في كتاب الهروي باسكان الباء لانه عطف عليه الحبس الذي هو الوقف فان صح فيكون قد خفف الضمة كما قالوا في جمع رغيف رُغْف بالسكون والاصل الضم او انه اراد به الواحد وفي حديث طهفة لا يحبس دَرّكم اي لا تحبس ذوات الدَّرّ وهو اللبن عن المرعى بحشرها وسوقها الى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لما في ذلك من الاضرار بها وفي حديث الحديبية ولكن حبسها حابس الفيل • هو ابرهة الحبشي الذي جاء بقصد خراب الكعبة فحبس الله الفيل فلم يدخل الحرم ورد راسه راجعا من حيث جاء يعني ان الله حبس ناقة النبي صلى الله عليه وسلم

لما وصل الى الحديبية فلم يتفق له ولم يدخل الحرم لانه اراد ان يدخل
مكة بالمسلمين وفي حديث الفتح انه بعث ابا عبيدة على الحُبَّس
هم الرجالة سموا بذلك لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم واحدهم حبيس
فعيل بمعنى مفعول وبمعنى فاعل كانه يحبس من يسير من الركبان بمسيره او
يكون الواحد حابسا بهذا المعنى • واكثر ما تروى الحُبَّس بتشديد
الباء وفتحها فان صحت الرواية فلا يكون واحدها الا حابسا كشاهد
وشُهَّد فاما حبيس فلا يعرف في جمع فعيل فُعَّل وانما يعرف فيه
فُعُل كما سبق كنذير ونُذُر وقال الزمخشري الحُبُس يعني بضم
الباء والتخفيف الرجالة لانه سموا بذلك لحبسهم الخيالة ببطء مشيهم كانه
جمع حبوس او لانهم يتخلفون عنهم ويتحبسون عن بلوغهم كانه جمع حبيس
ومنه حديث الحجاج ان الابل ضُمَّر حُبْس ما جُشِّمت جشمت • هكذا
رواه الزمخشري وقال الحُبْس جمع حابس من حبسه اذا اخره اي انها
صوابر على العطش تؤخر الشرب والرواية بالخاء والنون وفيه
انه سأل اين حبس سيل فانه يوشك ان يخرج منه نار تضيء منها
اعناق الابل ببصرى • الحِبْس بالكسر خشب او حجارة تبنى في وجه
الماء ليجتمع فيشرب منه القوم ويسقون ابلهم وقيل هو فلوق
في الحرة يجتمع بها ماء لو وردت عليه امة لوسعتهم ويقال للمصنعة
التي يجتمع فيها الماء حِبس ايضا وحبس سيل اسم موضع بحرة بني سليم
بينها وبين السوارقية مسيرة يوم وقيل ان حُبس سيل بضم الحاء
اسم الموضع المذكور وفيه ذكر ذات حبيس • بفتح الحاء وكسر الباء
وهو موضع بمكة وحُبيس ايضا موضع بالرقة به قبور شهداء صفين
حبش وفي حديث الحديبية ان قريشا جمعوا لك الاحابيش • هم
احياء من القارة انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشا والتحبش
التجمع وقيل حالفوا قريشا تحت جبل يسمى حُبْشيا فسموا بذلك •
وفيه اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبدا حبشيا •
اي اطيعوا صاحب الامر واسمعوا وان كان عبدا حبشيا فحذف كان
وهي مرادة وفي حديث خاتم النبي صلى الله عليه وسلم فيه فص
حبشي • يحتمل انه اراد من الجزع او العقيق لان معدنهما اليمن والحبشة
او نوعا اخر ينسب اليها وفي حديث عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله
عنهما انه مات بالحُبْشي • هو بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين
والتشديد موضع قريب من مكة وقال الجوهري هو جبل باسفل مكة •
حبط وفيه احبط الله عمله • اي ابطله يقال حبط عمله يحبط واحبطه
غيره وهو من قولهم حبطت الدابة حبطا بالتحريك اذا اصابت مرعى
طيبا فافرطت في الاكل حتى تنتفخ فتموت ومنه الحديث وان مما
ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم • وذلك ان الربيع ينبت احرار

العشب فتستكثر منه الماشية ورواه بعضهم بالخاء المعجمة
من التخبط وهو الاضطراب ولهذا الحديث شرح يجيء في موضعه فانه
حديث طويل لا يكاد يفهم اذا فرق
حبنط وفي حديث السقط يظل
محبنطئا على باب الجنة • المحبنطئ بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشيء
وقيل هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع اباء يقال احبنطأت
واحبنطيت والحبنطى القصير البطين والنون والهمزة والالف
والياء زوائد للالحاق
حبنق وفيه نهى عن لون الحبيق ان يؤخذ في الصدقة
هو نوع من انواع التمر رديء منسوب الى ابن حبيق وهو اسم رجل وقد
تكرر في الحديث وقد يقال له نبات حبيق وهو تمر اغبر صغير مع طول
فيه يقال حبيق ونبيق وذوات العنيق لانواع من التمر فالنبيق
اغبر مدور وذوات العنيق لها اعناق مع طول وغبرة وقد اجتمع
ذلك كله في عذق واحد
حبك وفي حديث المنكر الذي كانوا يأتونه
في ناديهم قال كانوا يحبقون فيه • الحبق بكسر الباء الضراط
وقد حبق يحبق وفي حديث عائشة رضي الله عنها انها كانت
تحتبك تحت درعها في الصلاة • اي تشد الازار وتحكمه وفيه
حديث عمرو بن مرة يمدح النبي صلى الله عليه وسلم •
لاصبحت خير الناس نفسا ووالدا رسول مليك الناس فوق الحبائك •
الحبائك الطرق واحدها حبيكة يعني بها السموات لان فيها طرق
النجوم ومنه قوله تعالى والسماء ذات الحبك واحدها حباك او حبيكة
ومنه الحديث في صفة الدجال راسه حبك • اي شعر راسه متكسر
من الجعودة مثل الماء الساكن او الرمل اذا هبت عليهما الريح فيتجعدان
ويصيران طرائق وفي رواية اخرى محبك الشعر بمعناه
حبل في
صفة القرآن كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض • اي
نور ممدود يعني نور هداه والعرب تشبه النور الممتد بالحبل
والخيط ومنه قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود يعني نور الصبح من ظلمة الليل وفي حديث اخر وهو
حبل الله المتين • اي نور هداه وقيل عهده وامانه الذي يؤمن
من العذاب والحبل العهد والميثاق ومنه حديث ابن مسعود
رضي الله عنه عليكم بحبل الله • اي كتابه ويجمع الحبل على حبال
ومنه الحديث بيننا وبين القوم حبال • اي عهود ومواثيق
ومنه حديث دعاء الجنازة اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك
وحبل جوارك • كان من عادة العرب ان يخيف بعضها بعضا فكان الرجل
اذا اراد سفرا اخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام في حدودها
حتى ينتهي الى الاخرى فيأخذ مثل ذلك فهذا حبل الجوار اي ما دام مجاورا
ارضه وهو من الاجارة والامان والنصرة وفي حديث الدعا

يا ذا الحبل الشديد • هكذا يرويه المحدثون بالبا والمراد به القران
او الدين ومنه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
وصفه بالشدة لانها من صفات الحبال والشدة في الدين الثبات
والاستقامة قال الازهري الصواب الحيل بالياء وهو القوة يقال
حول وحيل بمعنى • ومنه حديث الاقرع والابرص والاعمى انا رجل
مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري • اي الاسباب من الحبل السبب
وفي حديث عروة بن مضرس اتيتك من جبلي طي ما تركت من
حبل الا وقفت عليه • الحبل المستطيل من الرمل وقيل الضخم منه وجمعه
حبال وقيل الحبال في الرمل كالجبال في غير الرمل ومنه حديث
بدر صعدنا على حبل • اي قطعة من الرمل ضخمة ممتدة ومنه الحديث
وجعل حبل المشاة بين يديه • اي طريقهم الذي يسلكونه في الرمل وقيل
اراد صفهم ومجتمعهم في مشيهم تشبيها بحبل الرمل وفي حديث
ابي قتادة فضربته على حبل عاتقه • هو موضع الردا من العنق وقيل
ما بين العنق والمنكب وقيل هو عرق او عصب هناك ومنه قوله
تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الوريد عرق في العنق وهو
الحبل ايضا واضافه الى نفسه لاختلاف اللفظين وفي حديث قيس
ابن عاصم يغدو الناس بحبالهم فلا يوزع رجل عن جمل يخطمه • يريد
الحبال التي تشد بها الابل اي ياخذ كل انسان جملا يخطمه بحبله ويتملكه قال
الخطابي رواه ابن الاعرابي يغدو الناس بجمالهم والصحيح بحبالهم
وفي صفة الجنة فاذا فيها حبائل اللؤلؤ • هكذا جا في كتاب البخاري
والمعروف جنابذ اللؤلؤ كما تقدم فان صحت الرواية فيكون اراد به
مواضع مرتفعة كحبال الرمل كانه جمع حبالة وحبالة جمع حبل وهو
جمع على غير قياس وفي حديث ذي المشعار اتوك على قلص نواج
متصلة بحبائل الاسلام • اي عهوده واسبابه على انها جمع الجمع كما سبق •
وفيه النساء حبائل الشيطان • اي مصايده • واحدها حبالة بالكسر
وهي ما يصاد بها من اي شي كان • ومنه حديث ذي يزن وينصبون له
الحبائل وفي حديث عبد الله السعدي سالت ابن المسيب عن
اكل الضبع فقال اويأكلها احد فقلت ان ناسا من قومي يتحبلونها
فياكلونها • اي يصطادونها بالحبالة وفيه لقد رايتنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الحبلة وورق السمر
الحبلة بالضم وسكون البا ثمر السمر يشبه اللوبيا وقيل هو ثمر العضاه
ومنه حديث عثمان رضي الله عنه الست ترعى معوتها وحبلتها • وقد
تكرر في الحديث وفيه لا تقولوا للحبلة الكرم ولكن قولوا العنب
والحبلة • الحبلة بفتح الحا والبا وربما سكنت الاصل او القضيب من
شجر الاعناب • ومنه الحديث لما خرج نوح من السفينة غرس الحبلة
•

ومنه الحديث لما خرج نوح من السفينة فقد حبلتين كانتا معه
فقال له الملك ذهب بهما الشيطان يريد ما فيهما من الخمر والسكر •
ومنه حديث انس رضي الله عنه كان له حبلة تحمل كرا وكان يسميها
ام العيال • اي كرمة • وفيه انه نهى عن حبل الحبلة •
الحبل بالتحريك مصدر سمي به المحمول كما سمي بالحمل وانما دخلت عليه
التا للاشعار بمعنى الانوثة والحبل الاول يراد به ما في بطون النوق
من الحمل والثاني حبل الذي في بطون النوق وانما نهى عنه لمعنيين احدهما
انه غرر وبيع شي لم يخلق بعد وهو ان يبيع ما سوف يحمله الجنين
الذي في بطن الناقة على تقدير ان تكون انثى فهو بيع نتاج النتاج وقيل
اراد بحبل الحبلة ان يبيعه الى اجل ينتج فيه الحمل الذي في بطن الناقة
على تقدير ان تكون انثى فهو اجل مجهول ولا يصح ومنه حديث عمر
رضي الله عنه لما فتحت مصر ارادوا قسمتها فكتبوا اليه فقال لا حتى
يغزو منها حبل الحبلة • يريد حتى يغزو منها اولاد الاولاد ويكون
عاما في الناس والدواب اي يكثر المسلمون فيها بالتوالد فاذا قسمت لم
يكن قد انفرد بها الاباء دون الاولاد او يكون اراد المنع من القسمة
حيث علقه على امر مجهول وفي حديث قتادة في صفة
الدجال انه محبل الشعر • اي كان كل قرن من قرون راسه حبل
ويروى بالكاف وقد تقدم وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقطع مجاعة بن مرارة الحبل • هو بضم الحاء وفتح البا موضع باليمامة
حبن
وفيه ان رجلا احبن اصاب امراة فجلد باثكول النخلة • الاحبن
المستسقي من الحبن بالتحريك وهو عظم البطن ومنه تجشا رجل
في مجلس فقال له رجل دعوت على هذا الطعام احدا قال فحمله الله
حبنا وقدادا • القداد وجع البطن • ومنه حديث عروة ان وفد اهل
النار يرجعون زبا حبنا • الحبن جمع الاحبن وفي حديث
عقبة اتموا صلاتكم ولا تصلوا صلاة ام حبين • هي دويبة كالحربا
عظيمة البطن اذا مشت تطاطي راسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهي
تقع على راسها وتقوم فشبه به صلاتهم في السجود مثل الحديث
الاخر في نقرة الغراب • ومنه الحديث انه راى بلالا وقد خرج بطنه
فقال ام حبين • تشبيها له بها وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه رخص في دم الحبون •
هي الدماميل واحدها حبن وحبنة بالكسر اي ان دمها معفو عنه اذا
حبا
كان في الثوب حالة الصلاة • وفيه انه نهى عن الاحتبا في ثوب واحد
هو ان يضم الانسان رجليه الى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده
عليها وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وانما نهى عنه لانه اذا لم يكن
عليه الا ثوب واحد ربما تحرك او زال الثوب فتبدو عورته ومنه الحديث

الاحتبا حيطان العرب • اى ليس في البرارى حيطان فاذا ارادوا ان
يستندوا احتبوا لان الاحتبا يمنعهم من السقوط ويصير له ذلك كالجدار يقال
احتبا يحتبي احتباء والاسم الحبوة بالكسر والضم والجمع حبا وحبا •
ومنه الحديث انه نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب نهى عنها
لان الاحتبا يجلب النوم فلا يسمع الخطبة ويعرض طهارته للانتقاض
وفي حديث سعد نبطي في حبوته • هكذا جاء في رواية والمشهور
بالجيم وقد تقدم في بابه وفي حديث الاحنف وقيل له في الحرب
اين الحلم فقال عند الحبا • اراد ان الحلم يحسن في السلم لا في الحرب وفيه
لو يعلمون ما في العشاء والفجر لاتوهما ولو حبوا • الحبو ان يمشي على
يديه وركبتيه او استه وحبا البعير اذا برك ثم زحف من الاعيا
وحبا الصبي اذا زحف على استه وفي حديث عبد الرحمن ان
حابيا خير من زاهق • الحابي من السهام هو الذي يقع دون الهدف
ثم يزحف اليه على الارض فان اصاب فهو خازق وخاسق وان جاوز
الهدف ووقع خلفه فهو زاهق اراد ان الحابي وان كان ضعيفا
فقد اصاب الهدف وهو خير من الزاهق الذي جاوزه لقوته وشدته
ولم يصب الهدف ضرب السهمين مثلا لواليين احدهما ينال الحق او
بعضه وهو ضعيف والاخر يجوز الحق ويبعد عنه وهو قوي •
وفي حديث وهب كانه الجبل الحابي • يعني الثقيل المشرف
والحبي من السحاب المتراكم وفي حديث صلاة التسبيح الا
امنحك الا احبوك • حباه كذا وبكذا اذا اعطاه والحبا العطية

باب الحاء مع التاء

حديث الدم
الثوب حتيه ولو بضلع • اى حكيه والحت والحك والقشر سواء • — حت
ومنه الحديث ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط
الشجر الذي تحات ورقه من الضريب • اى تساقط والضريب
الصقيع ومنه الحديث تحاتت عنه ذنوبه اى تساقطت • ومنه
حديث عمر رضي الله عنه ان اسلم كان ياتيه بالصاع من التمر فيقول حت
عنه قشره • اى اقشره ومنه حديث كعب يبعث من بقيع الغرقد
سبعون الفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر • اى ينشق وينفض
عن انوفهم المدر وهو التراب وفي حديث سعد انه قال يوم احد
احتثهم يا سعد • اى ارددهم وفيه من مات حتف انفه في سبيل الله — حتف
فهو شهيد • هو ان يموت على فراشه كانه سقط لانفه فمات والحتف الهلاك
كانوا يتخيلون ان روح المريض تخرج من انفه فان جرح خرجت من جراحته
وفي حديث عبيد بن عمير ما مات من السمك حتف انفه فلا تاكله
يعني الطافي ومنه حديث عامر بن فهيرة • والمرء ياتي حتفه من فوقه •
اى ان حذره وجبنه غير دافع عنه المنية اذا حلت به واول من قال

ذلك

ذلك عمرو بن مامة في شعره يريد ان الموت يجيئه من السماء وفي
حديث قيلة ان صاحبها قال لها كنت انا وانت كما قيل حتفها تحمل
ضان باظلافها • هذا مثل واصله ان رجلا كان جايعا بالبلد
القفر فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فبحثت الشاة الارض
فظهرت فيها مدية فذبحها بها فصارت مثلا لكل من اعان على نفسه بسوء
تدبيره وفي حديث العرباض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج في الصفة وعليه الحوتكية • قيل هي عمة يتعممها الاعراب — حتك
يسمونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف الى رجل يسمى حوتكا كان
يتعمم هذه العمة وفي حديث انس رضي الله عنه جئت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة حوتكية • هكذا جاء في بعض نسخ
صحيح مسلم والمعروف خميصة جونية وقد تقدمت فان صحت
الرواية فتكون منسوبة الى هذا الرجل وفي الوتر الوتر ليس بحتم — حتم
كصلاة المكتوبة • الحتم اللازم الواجب الذي لا بد من فعله
وفي حديث الملاعنة ان جاءت به اسحم احتم • الاحتم الاسود
والحتمة بفتح الحاء السواد وفيه من اكل وتحتم دخل الجنة
التحتم اكل الحتامة وهي فتات الخبز الساقط على الخوان
فيه اقحتنه فلان • الحتن بالكسر والفتح المثل والقرن والمحاتنة — حتن
المساواة وتحاتنوا تساووا وفي حديث علي رضي الله عنه انه اعطى
ابا رافع حتيا وعكة سمن • الحتي سويق المقل وحديثه الاخر — حتا
فاتيته بمزود مختوم فاذا فيه حتي

باب الحاء مع الثاء

في حديث سطيح كانما حثحث من حضني ثكن • اي — حثحث
حث واسرع يقال حثه على الشيء وحثثته بمعنى وقيل الحا الثانية
بدل من احدى الثائين وفيه لا تقوم الساعة الا على حثالة الناس — حثل
الحثالة الردي من كل شيء ومنه حثالة الشعير والارز والتمر
وكل ذي قشر ومنه الحديث قال لعبد الله بن عمر كيف انت اذا
بقيت في حثالة من الناس • يريد اراذلهم ومنه الحديث اعوذ
بك ان ابقى في حثل من الناس • وفي حديث الاستسقاء وارحم الاطفال
المحثلة • يقال احثلت الصبي اذا اسات غذاءه والحثل سوء
الرضاع وسوء الحال وفي حديث عمر رضي الله عنه ذكر حثمة • — حثم
وهي بفتح الحاء وسكون الثاء اكمة قرب الحجون وفيه احثوا — حثا
في وجوه المداحين التراب • اي ارموا يقال حثا يحثو حثوا ويحثي حثيا
يريد به الخيبة وان لا يعطوا عليه شيئا ومنهم من يجريه على ظاهره فيرمي
فيها التراب وفي حديث الغسل كان يحثي على راسه ثلاث حثيات
اي ثلاث غرف بيديه واحدها حثية وفي حديث اخر ثلاث
حثيات من حثيات ربي تبارك وتعالى • هو كناية عن المبالغة في الكثرة

الا علا كفّ ولا حيّ جلّ الله عن ذلك وعزّ وفي حديث عايشة وزينب رضي الله عنهما فتقاولتا حتى استحجرتا هو استفعل من الحجر والمراد انّ كلّ واحدة منهما رمت في وجه صاحبتها التراب وفيه حديث العباس رضي الله عنه في موت النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه وان تكن ما تقول يا ابن الخطاب حقا فانه لن يعجز ان يحثو عنه تراب القبر ويقوم اي يرمي به عن نفسه وفي حديث عمر رضي الله عنه فاذا حصير بين يديه عليه الذهب منثورا نثر الحثا هو بالفتح والقصر دقاق التبن

باب الحاء مع الجيم

وفي حديث الصلاة حتى توارت بالحجاب الحجاب هاهنا الافق يريد حين غابت الشمس في الافق واستترت به ومنه قوله تعالى حتى توارت بالحجاب وفيه ان الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب قيل يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس وهي مشركة كانها حجبت بالموت عن الايمان ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه من اطّلع الحجاب واقع ما وراءه اي اذا مات الانسان واقع ما وراء الحجابين حجاب الجنة وحجاب النار لانهما قد خفيا وقيل اطّلاع الحجاب مدّ الراس لان المطالع يمدّ راسه ينظر من وراء الحجاب وهو الستر وفيه قالت بنو قصيّ فينا الحجابة يعنون حجابة الكعبة وهي سدانتها وتولّي حفظها وهم الذين بايديهم مفاتيحها في حديث الحج يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجّوا الحج في اللغة القصد الى كل شيء فخصّه الشرع بقصد معيّن ذي شروط معلومة وفيه لغتان الفتح والكسر وقيل الفتح المصدر والكسر الاسم تقول حججت البيت احجّه حجّا والحجة بالفتح المرة الواحدة على القياس وقال الجوهري الحجة بالكسر المرة الواحدة وهو من الشواذ والحجة بالكسر شهر الحج ورجل حاج وامراة حاجة ورجال حجاج ونساء حواج والحجيج الحجاج ايضا وربما اطلق الحاج على الجماعة مجازا واتساعا ومنه الحديث لم يترك حاجة ولا داجة الحاج والحاجة الحجاج والداج والداجة الاتباع والاعوان يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من اتباعهم ومنه الحديث الاخر هولاء الداج وليسوا بالحاج وفي حديث الدجال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه اي محاججه ومغالبه باظهار الحجة عليه والحجة الدليل والبرهان يقال حاججته حجاجا ومحاجة فانا محاج وحجيج فعيل بمعنى مفاعل ومنه الحديث فحجّ ادم موسى اي غلبه بالحجة وفي حديث الدعا اللهم ثبّت حجتي في الدنيا والاخرة اي قولي وايماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر ومنه حديث معوية رضي الله عنه فجعلت احجّ خصمي اي اغلبه بالحجة وفيه كانت الضبع واولادها في حجاج عين رجل من

العمالقة الحجاج بالكسر والفتح العظم المستدير حول العين ومنه حديث جيش الخبط فجلس في حجاج عينه كذا وكذا نفرا يعني السمكة التي وجدوها على البحر وفيه ذكر الحجر في غير موضع الحجر بالكسر اسم الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي وهو ايضا اسم لارض ثمود قوم صالح النبي عليه السلام ومنه قوله تعالى ولقد كذّب اصحاب الحجر المرسلين وجاء ذكره في الحديث كثيرا وفيه كان له حصير يبسطه بالنهار ويحتجره بالليل وفي رواية يحتجر اي يجعله لنفسه دون غيره يقال حجرت الارض واحتجرتها اذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك وفي حديث اخر انه احتجر حجيرة بخصفة او حصير الحجيرة تصغير الحجرة وهو الموضع المنفرد وفيه لقد تحجّرت واسعا اي ضيّقت ما وسّعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك وفي حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه لما تحجّر جرحه للبرء انفجر اي اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض وفيه من نام على ظهر بيت ليس عليه حجار فقد برئت منه الذمة الحجار جمع حجر بالكسر وهو الحائط او من الحجرة وهي حظيرة الابل وحجرة الدار اي انه يحجر الانسان النائم ويمنعه عن السقوط والوقوع ويروى حجاب بالباء وهو كل مانع عن السقوط ورواه الخطابي حجى بالياء وسيذكر في موضعه ومعنى براءة الذمة منه لانه عرّض نفسه للهلاك ولم يحترز لها وفي حديث عائشة وابن الزبير رضي الله عنهم لقد هممت ان احجر عليها الحجر المنع من التصرف ومنه حجر القاضي على الصغير والسفيه اذا منعهما من التصرف في مالهما ومنه حديث عائشة رضي الله عنها هي اليتيمة تكون في حجر وليها ويجوز ان يكون من حجر الثوب وهو طرفه المقدم لان الانسان يربّي ولده في حجره والولي القائم بامر اليتيم والحجر بالفتح والكسر الثوب والحضن والمصدر بالفتح لا غير وفيه [illegible] الطريق اي ناحيتاه ومنه حديث ابي الدردا رضي الله عنه اذا رايت رجلا يسير من القوم حجرة اي ناحية منفردا وهي بفتح الحاء وسكون الجيم وجمعها حجرات ومنه حديث علي رضي الله عنه [illegible] لكم ثمّ ودع عنك نهبا صيح في حجراته هذا مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو اجلّ منه وهو صدر بيت لامرئ القيس

فدع عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل

اي دع عنك النهب الذي نهب من نواحيك وحدثني حديث الرواحل وهي الابل التي ذهبت بها ما فعلت وفيه اذا نشات حجرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة حجرية بفتح الحاء وسكون الجيم يجوز ان تكون منسوبة الى الحجر وهو قصبة اليمامة او الى حجرة القوم وهي

ناحيتهم والجمع حُجْرٌ مثل جُمْرة وجُمَر وان كانت بكسر الحاء فهي منسوبة
الى الحِجْر ارض ثمود وفي حديث الجساسة فان الدجال تبعه اهل
الحَجَر والمدر يريد اهل البوادي الذين يسكنون مواضع الاحجار والجبال
واهل المدر اهل البلاد وفيه الولد للفراش وللعاهر الحَجَر
اي الخيبة يعني ان الولد لصاحب الفراش من الزوج او السيد
وللزاني الخيبة والحرمان كقولك ما لك عندي شيء غير التراب
وما بيدك غير الحجر وقد سبق هذا في حرف الثاء وذهب قوم الى انه
كنى بالحجر عن الرجم وليس كذلك لانه ليس كل زان يرجم وفيه
انه تلقى جبريل عليه السلام باحجار المراء قال مجاهد هي قُباء
وفي حديث الفتن عند احجار الزيت وهو موضع بالمدينة
وفي حديث الاحنف قال لعلي حين ندب معوية عمرًا للحكومة
لقد رُميت بحجر الارض اي بداهية عظيمة تثبت ثبوت الحجر في
الارض وفي صفة الدجال مطموس العين ليست بناتئة ولا حَجْراء
قال الهروي ان كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها انها
ليست بصلبة متحجرة وقد رويت جحراء بتقديم الجيم وقد تقدمت
وفي حديث وائل بن حجر مَزاهِرٌ وعُرْمان ومِحْجَرٌ وعُرْمان
مِحْجَر بكسر الميم قرية معروفة وقيل هو بالنون وهي حظائر حول
حجز
النخل وقيل حدائق وفيه ان الرحم اخذت بحُجْزة الرحمن
اي اعتصمت به والتجأت اليه مستجيرة ويدل عليه قوله في الحديث
هذا مقام العائذ بك من القطيعة وقيل معناه ان اسم الرحم مشتق
من اسم الرحمن فكانه متعلق بالاسم آخذ بوسطه كما جاء في الحديث
الاخر الرحم شُجْنة من الرحمن واصل الحُجْزة موضع شد الازار ثم قيل
للازار حُجْزة للمجاورة واحتجز الرجل بالازار اذا شده على وسطه
فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به
ومنه الحديث الاخر والنبي آخذ بحُجْزة الله اي بسبب منه ومنه
الحديث منهم من تأخذه النار الى حُجْزته اي شد ازاره ويجمع
على حُجَز ومنه الحديث فانا آخذ بحُجَزكم وفي حديث ميمونة
كان يباشر المرأة من نسائه وهي حائض اذا كانت مُحْتَجِزة اي
شادّة مئزرها على العورة وما لا يحل مباشرته والحاجز الحائل
بين الشيئين وحديث عائشة رضي الله عنها لما نزلت سورة النور
عَمَدْن الى حُجَز مناطقهن فشققنها فاتخذنها خُمُرًا اراد بالحُجَز
المآزر وجاء في سنن ابي داود حُجوز او حُجور بالشك قال الخطابي
الحُجور يعني بالراء لا معنى لها ههنا وانما هو بالزاي يعني جمع حُجَز فكانه
جمع الجمع واما الحجور بالراء فهو جمع حِجْر الانسان قال الزمخشري واحد
الحجوز حِجْز بكسر الحاء وهي الحُجْزة ويجوز ان يكون واحدها حُجْزة على

تقدير

تقدير اسقاط التاء كبُرْج وبُرُوج ومنه الحديث رأى رجلا مُحتجزًا
بحبل وهو مُحْرِم اي مشدود الوسط وهو مفتعل من الحُجْزة وفي
حديث علي رضي الله عنه وسئل عن بني امية فقال هم اشدنا حُجَزًا
وفي رواية حُجْزة واطلبنا للامر لا ينال فينالونه يقال ان رجلا شديد بد
الحُجْزة اي صبور على الشدة والجهد وفيه وَلاهل القتيل ان ينحجزوا
الادنى فالادنى اي يكفوا عن القود وكل من ترك شيئا فقد
انحجز عنه والانحجاز مطاوع حجزه اذا منعه والمعنى ان لورثة
القتيل ان يعفوا عن دمه رجالهم ونساؤهم ايهم عفا وان كانت امرأة
سقط القود واستحقوا الدية وقوله الادنى فالادنى اي الاقرب فالاقرب
وبعض الفقهاء يقول انما العفو والقود الى الاولياء من الورثة لا الى جميع
الورثة ممن ليسوا باولياء وفي حديث قَيْلة أيُلامُ ابن ذه ان يفصل
الخُطّة وينتصر من وراء الحَجَزة الحَجَزة هم الذين يمنعون بعض الناس
من بعض ويفصلون بينهم بالحق الواحد حاجز واراد بابن ذه ولدها
يقول اذا اصابته خُطّة ضيم فاحتج عن نفسه وعبر بلسانه ما يدفع
الظلم عنه لم يكن ملوما وقالت ام الرجل تحال ان الكلام لا يُحْجَز في
العِكْم العِكْم بكسر العين العدل والحَجْز ان يُدْرَج الحبل عليه ثم
يُشَدّ وفي حديث الحرث بن حسان يا رسول الله ان رأيت ان تجعل
الدهناء حجازا بيننا وبين بني تميم اي حدا فاصلا يحجز بيننا وبينهم
وبه سمي الحجاز الصقع المعروف من الارض وفيه تزوجوا في
الحُجْز الصالح فان العرق دساس الحُجْز بالضم والكسر الاصل وقيل
بالضم الاصل والمنبت وبالكسر هو بمعنى الحُجْزة وهي هيئة المحتجز كناية عن
حجف
العفة وطيب الازار وقيل هو العشيرة لانه يحتجز بهم اي يمتنع في حديث
بناء الكعبة فتطوقت بالبيت كالحَجَفة الحَجَفة الترس في صفة
حجل
الخيل خير الخيل الاقرح المُحَجَّل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه الى
موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لانهما مواضع الاحجال
وهي الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها
رجل او رجلان ومنه الحديث امتي الغُرّ المُحَجَّلون اي بيض
مواضع الوضوء من الايدي والاقدام استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين
والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس وفي حديث
علي رضي الله عنه انه قال له رجل ان اللصوص اخذوا حِجْلَيْ امرأتي اي
خلخاليها وفيه انه عليه السلام قال لزيد انت مولانا فحَجَل الحَجْل
ان يرفع رجلا ويقفز على الاخرى من الفرح وقد يكون بالرجلين الا انه قفز
وقيل الحَجْل مشي المقيد وفي حديث كعب اجد في التوراة ان رجلا من قريش
اوبش الثنايا يحجل في الفتنة قيل اراد يتبختر في الفتنة وفيه كان
خاتم النبوة مثل زِرّ الحَجَلة الحَجَلة بالتحريك بيت كالقبة يستر

حجم

بالثياب ويكون لها أن لا تكبر ويجمع على حجال ○ ومنه الحديث أعروا
النساء يلزمن الحجال ○ ومنه حديث الاستئذان ليس لبيوتهم ستور ولا
حجال ○ وفيه قاصعا ذوا حجلا ○ الحجل بالتحريك اسم لهذا الطائر المعروف
واحده حجلة ومنه الحديث اللهم إني أدعو قريشا وقد جعلوا طعامي
كطعام الحجل ○ يريد أنه يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد في الأكل وقال
الأزهري أراد أنهم غير جادين في إجابتي ولا يدخل منهم في دين الله إلا
النادر القليل وفي حديث حمزة أنه خرج يوم أحد كأنه بعير محجوم
ري رواية يريد المحجوم أي عظيم من الحجم وهو النتوّ ومنه
الحديث لا يصف حجم عظامها ○ أراد لا يلتصق الثوب ببدنها فيحكي
الناتئ والناشز من عظامها ولحمها وجعله واصفا على التشبيه لأنه
إذا أظهره وبيّنه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنهما وذكر أباه فقال كان يصيح الصيحة يكاد من
سمعها يصعق كالبعير المحجوم ○ الحجام ما يشد به فم البعير إذا
هاج لئلا يعض وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ سيفا
يوم أحد فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فأحجم القوم ○ أي
نكصوا وتأخروا وهابوا أخذه وفي حديث الصوم أفطر الحاجم
والمحجوم ○ معناه أنهما تعرضا للإفطار أما المحجوم فللضعف الذي
يلحقه من خروج دمه فربما أعجزه عن الصوم وأما الحاجم فلا يأمن
أن يصل إلى حلقه [illegible] الدم فيبلعه أو من طعمه وقيل هذا على سبيل
الدعاء عليهما [illegible] هما فكأنهما صارا المفطرين كقوله من صام
الدهر لا صام ولا أفطر ومنه الحديث أعلق فيه محجما ○ المحجم
بالكسر الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص والمحجم أيضا
مشرط الحجام ○ ومنه الحديث لعقة عسل أو شرطة محجم وفيه

حجن

أنه كان يستلم الركن بمحجنه ○ المحجن عصا معقفة الرأس كالصولجان
والميم زائدة ومنه الحديث كان يسرق الحاج بمحجنه فإن
فطن به قال تعلق بمحجني ○ ويجمع على محاجن ○ ومنه حديث
القيامة وجعلت المحاجن تمسك رجالا ومنه الحديث توضع الرحم
يوم القيامة لها حجنة كحجنة المغزل ○ أي صنارته وهي المعوجة
التي في رأسه وفيه ما أقطعك العقيق لتحتجنه ○ أي تتملكه
دون سائر الناس والاحتجان جمع الشيء وضمه إليك وهو افتعال من
المحجن ○ ومنه حديث ابن ذي يزن واحتجناه دون غيرنا وفيه
أنه كان على الحجون كئيبا ○ الحجون الجبل المشرف مما يلي شعب الجزارين
بمكة وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج والمشهور الأول وهو بفتح
الحاء ○ وفي صفة مكة أحجن ثمامها ○ أي بدا ورقه والثمام نبت

حجا

معروف فيه من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه

الذمة ○ هكذا رواه الخطابي في معالم السنن وقال إنه يروى بكسر الحاء
وفتحها ومعناه فيهما معنى الستر فمن قال بالكسر شبهه بالحجا العقل
لأن العقل يمنع الإنسان من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك فشبه
الستر الذي يكون على السطح المانع للإنسان من التردي والسقوط بالعقل
المانع من أفعال السوء المؤدية إلى الردى ومن رواه بالفتح فقد ذهب إلى
الناحية والطرف وأحجاء الشيء نواحيه واحدها حجا وفي حديث
المسألة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجا من قومه قد أصابت فلانا
الفاقة فحلت له المسألة ○ أي من ذوي العقل وفي حديث
ابن صياد ما كان في أنفسنا أحجى أن يكون هو منذ مات ○ يعني ابن صياد
أحجى بمعنى أجدر وأولى وأحق من قولهم حجا بالمكان إذا أقام وثبت
ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه إنكم معاشر همدان من
أحجى حي بالكوفة ○ أي أولى وأحق ويجوز أن يكون من أعقل حي بها
وفيه أن عمر رضي الله عنه طاف بناقة قد انكسرت فقال والله
ما هي بمغد فيستحجي لحمها ○ استحجى اللحم إذا تغيرت ريحه من
المرض العارض والمغد الناقة التي أخذتها الغدة وهي الطاعون
وفيه أقبلت سفينة فحجتها الريح إلى موضع كذا ○ أي
ساقتها ورمت بها إليها وفي حديث عمرو قال لمعاوية إن
أمرك كالجعد به أو كالحجاة في الضعف ○ الحجاة بالفتح نفاخات
الماء وفيه رأيت علجا يوم القادسية [illegible] تكنى وتحجى فقتلته
تحجى أي تزمزم والحجاء بالمد الزمزمة وهي [illegible] المجوس وقيل هو
من الحجاة الستر واحتجاه إذا كتمه

حدأ

[illegible] مع الدال فيه خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم وعد
منها الحدأ ○ وهو هذا الطائر المعروف من الجوارح واحدها حدأة

حدب

بوزن عنبة وفي حديث قيلة كانت لها ابنة حديباء ○
هو تصغير حدباء والحدب بالتحريك ما ارتفع وغلظ من الظهر
وقد يكون في الصدر وصاحبه أحدب ومنه حديث يأجوج ومأجوج
وهم من كل حدب ينسلون ○ يريد يظهرون من غليظ الأرض ومرتفعها
وجمعه حداب ومنه قصيد كعب بن زهير ○

يوما تظل حداب الأرض يرفعها ○ من اللوامع تخليط وتزييل ○

وفي القصيد أيضا ○

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته ○ يوما على آلة حدباء محمول ○

يريد النعش وقيل أراد بالآلة الحالة وبالحدباء الصعبة الشديدة
وفي حديث علي رضي الله عنه يصف أبا بكر رضي الله عنه وأحدبهم
على المسلمين ○ أي أعطفهم وأشفقهم يقال حدب عليه يحدب إذا
عطف وفيه ذكر الحديبية كثيرا وهي قرية قريبة من مكة

سميت ببيرٍ هنالك وهي مخففة وكثير من المحدثين يشددها وفي
حديث علي رضي الله عنه في الاستسقاء اللهم انا خرجنا اليك حين اعتكرت
حدبر
علينا حدابير السنين • الحدابير جمع حِدبار وهي الناقة التي بدا
عظم ظهرها ونشزت حراقيفها من الهزال فشبه بها السنين
التي يكثر فيها الجدب والقحط • ومنه حديث ابن الاشعث انه كتب
الى الحجاج سار نحوك على صعب حدبار يابس ظهرها • ضرب
ذلك مثلا للامر الصعب والخطة الشديدة وفي حديث حدث
حدث
فاطمة رضي الله عنها انها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده
حُدّاثاً • اي جماعة يتحدثون وهو جمع على غير قياس حملا على نظيره نحو
سامر وسمّار فان السمار المحدثون وفيه يبعث الله السحاب
فيضحك احسن الضحك ويتحدث احسن الحديث • جاء في الخبر ان حديثه
الرعد وضحكه البرق وشبهه بالحديث لانه يخبر عن المطر وقرب مجيئه
فصار كالمتحدث به ومنه قول نصيب •
فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله • ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب •
وهو كثير في كلامهم ويجوز ان يكون اراد بالضحك افترار الارض بالنبات
وظهور الازهار وبالحديث ما يتحدث به الناس من صفة النبات
وذكره ويسمى هذا النوع في علم البيان المجاز التعليقي وهو من احسن انواعه
وفيه قد كان في الامم محدثون فان يكن في امتي احد فعمر بن
الخطاب • جاء في الحديث تفسيره انهم الملهمون والملهم هو الذي
يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع يختص به الله
من يشاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر كانهم حُدّثوا بشيء
فقالوه وقد تكرر في الحديث وفي حديث عائشة رضي الله عنها لولا
حِدْثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها • حدثان الشيء
بالكسر اوله وهو مصدر حدث يحدث حدوثا وحدثانا والحديث
ضد القديم والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج منه والدخول
في الاسلام وانه لم يتمكن الدين في قلوبهم فلو هدمت الكعبة
وغيرتها ربما نفروا من ذلك ومنه اني اعطي رجالا حديثي عهد
بكفر اتالفهم • وهو جمع صحة لحديث فعيل بمعنى فاعل • ومنه الحديث
اناس حديثة اسنانهم • حداثة السن كناية عن الشباب واول
العمر وفيه حديث ام الفضل زعمت امراتي الاولى انها ارضعت
امراتي الحُدْثى • هي تانيث الاحدث يريد المراة التي تزوجها بعد الاولى
وفي حديث المدينة من احدث فيها حدثا او آوى محدثا • الحدث
الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة والمحدث
يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا
او آواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه والفتح هو

الامر

الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضى به والصبر عليه
فاذا رضي بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكر عليه فقد آواه • ومنه
الحديث اياكم ومحدثات الامور جمع محدثة بالفتح وهي ما لم يكن معروفا
في كتاب ولا سنة ولا اجماع • وفي حديث بني قريظة لم يقتل من نسائهم
الا امراة واحدة كانت احدثت حدثا • قيل حدثها انها سمت النبي
صلى الله عليه وسلم وفي حديث الحسن حادثوا هذه القلوب
بذكر الله • اي اجلوها به واغسلوا الدرن عنها وتعاهدوها
بذلك كما يحادث السيف بالصقال وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه انه سلم عليه وهو يصلي فلم يرد عليه السلام قال فاخذني
ما قدم وما حدث • يعني همومه وافكاره القديمة والحديثة يقال
حدث الشيء بالفتح يحدث حدوثا فاذا قرن بقدم ضم للازدواج
حدج
بقدم وفي حديث المعراج الم تروا الى ميتكم حين يحدج ببصره فانما
ينظر الى المعراج • حدج ببصره يحدج اذا حقق النظر الى الشيء
وادامه وفيه حديث ابن مسعود رضي الله عنه حدث الناس
ما حدجوك بابصارهم • اي ما داموا مقبلين عليك نشطين لسماع حديثك
هاهنا
وفي حديث عمر رضي الله عنه حجة ثم احدج هاهنا • الحدج
شد الاحمال وتوسيقها وشد الحداجة وهو القتب باداته والمعنى
حج حجة واحدة ثم اقبل على الجهاد الى ان تهرم او تموت فكنى بالحدج
عن تهيئة المركوب للجهاد وفي حديث ابن مسعود رضي الله
عنه رايته كانه اخذته حدجة حنظل فوضعها بين كتفي ابي جهل •
الحدجة بالتحريك الحنظلة الفجة الصلبة وجمعها حدج وفيه
حدد
ذكر الحد والحدود في غير موضع • وهي محارم الله وعقوباته التي قرنها
بالذنوب واصل الحد المنع والفصل بين الشيئين فكان حدود الشرع
فصلت بين الحلال والحرام فمنها ما لا يقرب كالفواحش المحرمة ومنه قوله
تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها ومنها ما لا يتعدى كالمواريث المعينة
وتزويج الاربع ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها •
ومنه الحديث اني اصبت حدا فاقمه علي • اي اصبت ذنبا اوجب
علي حدا • اي عقوبة ومنه حديث ابي العالية ان اللمم ما بين
الحدين حد الدنيا وحد الآخرة • يريد بحد الدنيا ما تجب فيه الحدود
المكتوبة كالسرقة والزنا والقذف ويريد بحد الآخرة ما اوعد الله
تعالى عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين واكل الربا فاراد ان اللمم
من الذنوب ما كان بين هذين مما لم يوجب عليه حدا في الدنيا ولا تعذيبا
في الآخرة وفيه لا يحل لامراة ان تحد على ميت اكثر من ثلاث
احدت المراة على زوجها تحد فهي محد وحدت تحد وتحد فهي حادة
اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة وفيه الحدة

تعتري خيار أمتي • الحدّة كالنشاط والسرعة في الأمور والمضاء فيها
مأخوذ من حدّ السيف والمراد بالحدة ههنا المضاء في الدين والصلابة
والقصد إلى الخير • وفيه الحديث خيار أمتي أحدّاؤها • هو جمع
حديد كشديد وأشدّاء • وفيه حديث عمر رضي الله عنه كنت
أداري من أبي بكر بعض الحدّ • الحدّ والحدّة سواء من الغضب يقال
حدّ يحدّ حدّاً وحدّة أي غضب وبعضهم يرويه بالجيم من الجدّ
ضدّ الهزل ويجوز أن يكون بالفتح من الحظ • وفيه عشر من
السنّة وعدّ فيها الاستحداد • وهو حلق العانة بالحديد • ومنه
الحديث الآخر أمهلوا كي تمتشط الشعثة وتستحدّ المغيبة وهو استفعل
من الحديد استعمله على طريق الكناية والتورية • ومنه حديث
خبيب رضي الله عنه أنه استعار موسى ليستحدّ به • لأنه كان أسيراً
عندهم وأرادوا قتله فاستحدّ لئلا يظهر شعر عانته عند قتله
وفي حديث عبد الله بن سلام إن قومنا حادّونا لما صدّقنا
الله ورسوله • المحادّة المعاداة والمنازعة وهي مفاعلة من
الحدّ فإن كل واحد منهما يجاوز حدّه إلى الآخر • ومنه الحديث في
صفة القرآن لكل حرف حدّ • أي نهاية ومنتهى كل شيء حدّه •
ومنه حديث أبي جهل لما قال في خزنة النار وهم تسعة عشر ما قال
قال له الصحابة تقيس الملائكة بالحدّادين • يعني السجّانين لأنهم
يمنعون المحبّسين من الخروج ويجوز أن يكون أراد به صنّاع الحديد
لأنهم أوسخ الناس ثياباً وبدناً • وفي حديث الأذان إذا أذّنت
حدر — فترسّل وإذا أقمت فاحدُر • أي أسرع حدر في قراءته وأذانه يحدر حدراً
وهو من الحدور ضد الصعود ويتعدى ولا يتعدى • ومنه حديث
الاستسقاء رأيت المطر يتحادر على لحيته • أي ينزل ويقطر وهو يتفاعل
من الحدور • وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه ضرب رجلاً ثلاثين
سوطاً كلها تبضع وتحدر • حدر الجلد يحدر حدراً إذا ورم وحدرته
أنا ويروى تُحدِر بضم التاء من أحدر والمعنى أن السياط بضعت جلده
وأورمته • وفي حديث أم عطية ولد لنا غلام أحدر شيء
أي أسمن شيء وأغلظه • ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان عبد الله
ابن الحرث بن نوفل غلاماً حادراً • ومنه حديث أبرهة صاحب الفيل
كان رجلاً قصيراً حادراً دحداحاً • وفيه أن أبيّ بن خلف كان على
بعيره وهو يقول يا حدراها • يريد هل رأى أحد مثل هذا ويجوز أن
يريد يا حدراء الإبل فقصرها وهي تأنيث الأحدر وهو الممتلئ الفخذ
والعجز الدقيق الأعلى وأراد بالبعير ههنا الناقة ويقع على الذكر والأنثى
كالإنسان • وفي حديث علي رضي الله عنه أنا الذي سمتني أمي
حيدره • الحيدرة الأسد سمي به لغلظ رقبته والباء زائدة وقيل اسم

لما

لما ولد علي كان أبوه غائباً فسمته أمه باسم أبيها فلما رجع سماه علياً وأراد
بقوله حيدرة أنها سمته أسداً وقيل بل سمته حيدرة • وفيه سمع
حدق — صوتاً من السماء يقول اسق حديقة فلان • الحديقة كل ما أحاط به البناء
من البساتين وغيرها ويقال للقطعة من النخل حديقة وإن لم يكن محاطاً
بها والجمع الحدائق وقد تكرر في الحديث • وفي حديث معوية بن
الحكم فحدّقني القوم بأبصارهم • أي رموني بحدقهم جمع حدقة
وهي العين والتحديق شدة النظر • ومنه حديث الأحنف لو
سل حدقته البعير • شبه بلادهم في كثرة مائها وخصبها بالعين لأنها
توصف بكثرة الماء والنداوة ولأن المخ لا يبقى في شيء من الأعضاء بقاءه
حدل — في العين • في الحديث القضاة ثلاثة رجل علم فحدل • أي جار يقال
إنه لحدل أي غير عدل • وفيه ذكر حديلة • بضم الحاء وفتح الدال
وهي محلة بالمدينة نسبت إلى حديلة بطن من الأنصار • في حديث علي
رضي الله عنه يوشك أن يغشاكم دواجي ظلله واحتدام علله •
حدم — أي شدتها وهو من احتدام النار التهابها وشدة حرها • وفي حديث
حده — جابر ودفن ابنه فجعله في قبر على حدة • أي منفرداً وحده وأصلها من
الواو فحذفت من أولها وعوّض منها الهاء في آخرها كعدة وزنة من الوعد
والوزن وإنما ذكرناها ههنا لأجل لفظها • ومنه حديث الآخر اجعل
كل نوع من تمرك على حدة • وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
حدا — لا بأس بقتل الحدو والأفعو • هي لغة في الوقف على ما آخره ألف
فقلبت الألف واواً ومنهم من يقلبها ياء ويخفف ويشدد والحدو هي
الحدأة جمعها حداة وهي الطائر المعروف فلما سكن الهمز للوقف صارت
ألفاً فقلبها واواً • ومنه حديث لقمان إن أر مطمعي فحدوّ تلمّع
أي تخطف الشيء في انقضاضها وقد أجرى الوصل مجرى الوقف فقلب
وشدد وقيل أهل مكة يسمون الحدأ حدوّاً • وفي حديث
مجاهد كنا نتحدّى القرّاء • أي نتعمدهم ونقصدهم للقراءة عليهم • وفي
حديث الدعاء يا حادي ولي عليها خلة واحدة • أي يبعثني ويسوقني عليها
خصلة واحدة وهو من حدو الإبل فإنه من أكبر الأشياء على سوقها
وبعثها وقد تكرر في الحديث

باب الحاء مع الذال

حذا — في حديث علي رضي الله عنه أصول بيد حذّاء • أي قصيرة
لا تمتد إلى ما أريد ويروى بالجيم من الجذ القطع كنى به عن قصور أصحابه
وتقاعدهم عن الغزو وكأنها بالجيم أشبه • وفي حديث عتبة
ابن غزوان إن الدنيا قد آذنت بصرم وولّت حذّاء • أي خفيفة
سريعة ومنه قيل للقطاة حذّاء • وفي حديث الصلاة لا تتخللكم
حذف — الشياطين كأنها بنات حذف • وفي رواية كأولاد الحذف هي الغنم الصغار
الحجازية واحدها حذفة بالتحريك وقيل هي صغار جرد ليس لها آذان ولا

اذناب يجاء بها من جرش اليمن وفيه حذف السلام في الصلاة
سنة ● هو تخفيفه وترك الاطالة فيه ويدل عليه حديث النخعي
التكبير جزم والسلام جزم فانه اذا جزم السلام وقطعه فقد خففه
وحذفه وفي حديث عرفجة فتناول السيف يحذفه به ●
اي يضربه به عن جانب والحذف يستعمل في الرمي والضرب معا فيه
فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها ● الحذافير الجوانب وقيل الاعالي حذفر
واحدها حذفار وقيل حذفور اي فكانما اعطي الدنيا باسرها ● ومنه
حديث المبعث فاذا نحن بالحي قد جاءوا بحذافيرهم ● اي جميعهم فيه
انه خرج على صعدة يتبعها حذاقي ● الحذاقي الجحش والصعدة حذق
الاتان وفي حديث زيد بن ثابت فما مر لي نصف شهر حتى
حذقته ● اي عرفته واتقنته فيه من دخل حائطا فليأكل منه
غير آخذ في حذله شيئا ● الحذل بالفتح والضم حجزة الازار والقميص حذل
وطرفه ● ومنه الحديث هات حذلك تحمل فيه في حديث
عمر رضي الله عنه فاحذم ● الحذم الاسراع يريد عجل اقامة الصلاة حذم
ولا تطولها كالاذان واصل الحذم في المشي الاسراع فيه هكذا ذكره
الهروي في الحاء المهملة وذكره الزمخشري في الخاء المعجمة وسيجيء ●
فيه من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ في حذنه شيئا ● هكذا حذن
جاء في رواية وهو مثل الحذل باللام لطرف الازار وقد تقدم فيه
فاخذ قبضة من تراب فحذا بها في وجوه المشركين اي حثا على الابدال حذا
او هما لغتان فيه لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل
اي تعملون مثل اعمالهم كما تقطع احدى النعلين على قدر النعل الاخرى
والحذو التقدير والقطع وفيه حديث الاسرى يعمدون الى عرض
جنب احدهم فيحذون منه الحذوة ● اي يقطعون منه القطعة
وفي حديث ضالة الابل معها حذاؤها وسقاؤها ● الحذاء بالمد
النعل اراد انها تقوى على المشي وقطع الارض وعلى قصد المياه ورودها
ورعي الشجر والامتناع عن السباع المفترسة شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء
في سفره وهكذا ما كان في معنى الابل من الخيل والحمير وفي حديث
ابن جريج قلت لابن عمر رأيتك تحتذي السبت ● اي تجعله نعلك احتذى
يحتذي اذا انتعل ● ومنه حديث ابي هريرة يصف جعفر بن ابي طالب
خير من احتذى النعال وفي حديث مس الذكر انما هو حذية
منك ● اي قطعة قيل هي بالكسر ما قطع من اللحم طولا ● ومنه الحديث
انما فاطمة حذية مني يقبضني ما يقبضها وفي حديث جهازها احد فراشيها
محشو بحذوة الحذائين ● الحذوة والحذاوة ما يسقط من الجلود حين
تبشر وتقطع مما يرمى به وينفى والحذائين جمع حذاء وهو صانع النعال
وفي حديث لو ان الهدهد ذهب الى خازن البحر فاستعار

منه الحذية فجاء بها فالقاها على الزجاجة ففلقها ● قيل هي الالماس
الذي يحذي الحجارة اي يقطعها ويثقب به الجوهر وفيه مثل
الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه ●
اي ان لم يعطك يقال احذيته احذيه احذاء وهي الحذيا والحذية
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما فيداوين الجرحى
ويحذين من الغنيمة ● اي يعطين وفي حديث الهرمزان
قدمت على عمر رضي الله عنه بفتح فلما رجعت الى العسكر قالوا الحذيا
ما احذيت من امير المؤمنين قلت احذاني شتم وسب ● كأنه ترك كأنه
شتمه وسبه فقال هذا كان عطاءه اياي وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنهما ذات عرق حذو قرن ● الحذو والحذاء الازاء
والمقابل اي انها محاذيتها وذات عرق ميقات اهل العراق وقرن
ميقات اهل نجد ومسافتهما من الحرم سواء

باب الحاء مع الراء

حرب في حديث الحديبية والا تركناهم محروبين ●
اي مسلوبين منهوبين الحرب بالتحريك نهب مال الانسان وتركه لا شيء
له ومنه حديث المغيرة طلاقها حريبة ● اي له منها اولاد
اذا طلقها حربوا وفجعوا بها فكأنهم قد سلبوا ونهبوا ● ومنه الحديث
الحارب المشلح ● اي الغاصب الناهب الذي يعري الناس ثيابهم
وفي حديث علي رضي الله عنه انه كتب الى ابن عباس لما رأيت العدو
قد حرب ● اي غضب يقال منه حرب يحرب حربا بالتحريك ● ومنه
حديث عيينة بن حصن حتى ادخل على نسائه من الحرب والحزن ما ادخل
على نسائي ● ومنه حديث الاعشى الحرمازي فخلفتني بنزاع وحرب
اي بخصومة وغضب ● ومنه حديث الدين فان آخره حرب ● وروي
بالسكون اي النزاع وقد تكرر ذكره في الحديث ● ومنه حديث ابن
الزبير رضي الله عنهما عند احراق اهل الشام الكعبة يريد ان يحربهم
اي يزيد في غضبهم على ما كان من احراقها ● حربت الرجل بالتشديد
اذا حملته على الغضب وعرفته بما يغضب منه ويروى بالجيم والهمزة
وقد تقدم وفيه انه بعث عروة بن مسعود الى قومه بالطائف
فاتاهم ودخل محرابا له فاشرف عليهم عند الفجر ثم اذن للصلاة ●
المحراب الموضع العالي المشرف وهو صدر المجلس ايضا ومنه سمي محراب
المسجد وهو صدره واشرف موضع فيه ومنه حديث انس
رضي الله عنه انه كان يكره المحاريب ● اي لم يكن يحب ان يجلس في صدر
المجلس ويترفع على الناس والمحاريب جمع محراب وفي حديث
علي رضي الله عنه فابعث عليهم رجلا محرابا ● اي معروفا بالحرب عارفا
بها والميم مكسورة وهو من ابنية المبالغة كالمعطاء من العطاء ● ومنه
حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال في علي رضي الله عنه ما رأيت محربا

حرث

مثله وفي حديث بدر قال المشركون اخرجوا الى حرائبكم هكذا
جاء في بعض الروايات بالباء الموحدة جمع حريبة وهو مال الرجل الذي يقوم
به امره والمعروف بالثاء المثلثة وسيذكر وفيه احرث لدنياك
كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا اي اعمل لدنياك
فخالف بين اللفظين يقال حرثت واحترثت والظاهر من مفهوم لفظ هذا
الحديث اما في الدنيا فللحث على عمارتها وبقاء الناس حتى يسكن
فيها وينتفع بها من يجي بعدك كما انتفعت انت بعمل من كان قبلك وسكنت
فيما عمره فان الانسان اذا علم انه يطول عمره احكم ما يعمله وحرص على
ما يكسبه واما في جانب الآخرة فانه حث على اخلاص العمل وحضور النية
والقلب في العبادات والطاعات والاكثار منها فان من يعلم انه يموت
غدا يكثر من عبادته ويخلص في طاعته كقوله في الحديث الآخر صل صلاة
مودع وقال ———— بعض اهل العلم المراد من هذا الحديث غير السابق
الى الفهم من ظاهره لان النبي عليه السلام انما ندب الى الزهد في الدنيا
والتقليل منها ومن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على
اوامره ونواهيه فيما يتعلق بالدنيا فكيف يحث على عمارتها والاستكثار
منها وانما اراد والله اعلم ان الانسان اذا علم انه يعيش ابدا قل حرصه
وعلم ان ما يريده لن يفوته تحصيله بترك الحرص عليه والمبادرة اليه
فانه يقول ان فاتني اليوم ادركته غدا فاني اعيش ابدا فقال عليه السلام
اعمل عمل من يظن انه لا يخلد فلا يحرص في العمل فيكون حثا له على الترك
والتقليل بطريقة انيقة من الاشارة والتنبيه ويكون امره لعمل الآخرة
على ظاهره فيجمع بالامرين حالة واحدة وهو الزهد والتقليل لكن بلفظين
مختلفين وقد اختصر الازهري هذا المعنى فقال معناه تقديم امر الآخرة واعمالها
حذار الموت بالفوت على عمل الدنيا وتأخير امر الدنيا كراهية الاشتغال بها
عن الآخرة وفي حديث عبد الله احرثوا هذا القرآن
اي فتشوه وثوروه والحرث التفتيش وفيه اصدق الاسماء الحارث
لان الحارث هو الكاسب والانسان لا يخلو من الكسب طبعا واختيارا
وفيه حديث بدر اخرجوا الى معايشكم وحرائثكم اي مكاسبكم
واحدها حريثة قال الخطابي الحرائث ايضا الابل واصله في الخيل اذا هزلت
فاستعير للابل وانما يقال في الابل احرفناها بالفاء يقال ناقة حرف اي هزيلة
قال وقد يراد بالحرائث المكاسب من الاحتراث الاكتساب ويروى حرائبكم بالباء
الموحدة وقد تقدم ومنه حديث معاوية انه قال للانصار ما فعلت
نواضحكم قالوا حرثناها يوم بدر اي هزلناها يقال حرثت الدابة واحرثتها
بمعنى هزلتها وهذا يخالف قول الخطابي واراد معاوية بذكر نواضحهم تقريعا
لهم وتعريضا لانهم كانوا اهل زرع وسقي فاجابوه بما اسكته تعريضا بقتل اشياخه
يوم بدر وفيه وعليه خميصة حريثية هكذا جاء في بعض طرق البخاري

وسلم

حرج

البخاري ومسلم وقيل هي منسوبة الى حريث رجل من قضاعة والمعروف
جونية وقد ذكرت في حرف الجيم فيه حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج
الحرج في الاصل الضيق ويقع على الاثم والحرام وقيل الحرج اضيق
الضيق وقد تكرر في الحديث كثيرا فمعنى قوله حدثوا عن بني اسرائيل
ولا حرج اي لا بأس ولا اثم عليكم ان تحدثوا عنهم ما سمعتم وان استحال
ان يكون في هذه الامة مثل ما روي ان ثيابهم كانت تطول وان النار
كانت تنزل من السماء فتأكل القربان وغير ذلك لا ان تحدث عنهم بالكذب
ويشهد لهذا التأويل ما جاء في بعض رواياته فان فيهم العجائب وقيل
معناه ان الحديث عنهم اذا اديته على ما سمعته حقا كان او باطلا لم
يكن عليك اثم لطول العهد ووقوع الفترة بخلاف الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم لانه انما يكون بعد العلم بصحة روايته وعدالة رواته وقيل
معناه ان الحديث عنهم ليس على الوجوب لان قوله عليه السلام في اول
الحديث بلغوا عني على الوجوب ثم اتبعه بقوله وحدثوا عن بني اسرائيل
ولا حرج اي لا حرج عليكم ان لم تحدثوا عنهم ومن احاديث الحرج قوله في
قتل الحيات فليحرج عليها هو ان يقول لها انت في حرج اي ضيق ان
عدت الينا فلا تلومينا ان نضيق عليك بالتتبع والطرد والقتل
ومنها حديث اليتامى تحرجوا ان يأكلوا معهم اي ضيقوا على انفسهم
وتحرج فلان اذا فعل فعلا يخرج به من الحرج الاثم والضيق ومنه
اللهم اني احرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة اي اضيقه واحرمه
على من ظلمهما يقال حرج علي ظلمك اي حرم واحرجها بتطليقة اي
حرمها ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في صلاة الجمعة كره
ان يحرجهم اي يوقعهم في الحرج واحاديث الحرج كثيرة وكلها راجعة
الى هذا المعنى وفي حديث حنين حتى تركوه في حرجة الحرجة
بالتحريك مجتمع شجر ملتف كالغيضة والجمع حرج وحراج ومنه
حديث معاذ بن عمرو نظرت الى ابي جهل في مثل الحرجة والحديث الآخر
ان موضع البيت كان في حرجة وعضاه وفيه انه قدم وفد
مذحج على حراجيج جمع حرجج وحرجوج وهي الناقة الطويلة وقيل
الضامرة وقيل الحادة القلب

حرجم

في حديث خزيمة وذكر السنة فقال
تركت كذا وكذا والذيخ محرنجما اي منقبضا مجتمعا كالحابس من شدة الجدب
اي عم المحل حتى نال السباع والبهائم والذيخ ذكر الضباع والنون
في احرنجم زائدة يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددتها
فارتد بعضها على بعض واجتمعت وفيه [illegible] في بلد الحراجمة اي
اللصوص هكذا جاء في بعض كتب المتأخرين وهو تصحيف وانما هو بجيمين
كذا جاء في كتب الغريب واللغة وقد تقدم الا ان يكون قد اثبتها فرواها

حرد

في حديث صعصعة ترفع لي بيت حريد اي منتبذ متنح عن

عن الناس من قولهم تَحَرَّدَ الجمل إذا تنحّى عن الإبل فلم يبرك فهو حريد فريد، وحَرَدَ الرجل حُرُودًا إذا تحوّل عن قومه. وفي حديث عمدتُ إلى حنيذها بشواءٍ لها وقطعت بحَرْدِها بحكم فاصل. المحرود المقطّع، يقال حَرَدْتُ من سنام البعير حَرْدًا إذا قطعتَ منه قطعةً. وسيجيء مبيّنًا في عباس من حرف العين.

حرد

فيه من فعل كذا وكذا فله عِدْلُ مُحَرَّرٍ. أي أجر معتق. المحرّر الذي جُعِل من العبيد حُرًّا فأُعتق، يقال حَرَّ العبد يَحَرُّ حَرارًا بالفتح أي صار حُرًّا. ومنه حديث أبي هريرة: فأنا أبو هريرة المحرّر. أي المعتق. وفي حديث أبي الدرداء: شرارُكم الذين لا يُعتَق محرَّرُهم. أي أنهم إذا أعتقوه استخدموه، فإذا أراد فراقهم ادّعوا رقّه. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لمعاوية: حاجتي عطاء المحرَّرين، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه شيء لم يبدأ بأوّلَ منهم. أراد بالمحرّرين الموالي، وذلك أنهم قوم لا ديوان لهم، وإنما يدخلون في جملة مواليهم، والديوان إنما كان في بني هاشم ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة والإيمان، وكان هؤلاء مؤخَّرين في الذكر، فذكرهم ابن عمر وتشفّع في تقديم إعطائهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم وتألّفًا لهم على الإسلام. ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: أفمنكم عوفٌ الذي يقال فيه: لا حُرَّ بوادي عوف. قال: هو عوف بن مُحَلِّم بن ذُهْل الشيباني، كان يقال له ذلك لشرفه وعزّه، وأنّ من حلّ واديه من الناس كان له كالعبيد والخَوَل. والحُرّ أحد الأحرار، والأنثى حُرّة، وجمعها حرائر. ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال للنساء اللاتي كنّ يخرجن إلى المسجد: لأرُدّنّكنّ حرائر. أي لألزمنّكنّ البيوت فلا تخرجن إلى المسجد، لأن الحجاب إنما ضُرب على الحرائر دون الإماء. وفي حديث الحجّاج أنه باع مُعْتَقًا في حَرَارِه. الحَرَارة بالفتح مصدر من حَرَّ يَحَرُّ إذا صار حُرًّا، والاسم الحُرِّيّة. وفي قصيد كعب بن زهير:

قنواء في حُرَّتَيْها للبصير بها ... عتقٌ مبينٌ وفي الخدّين تسهيل

أراد بالحُرّتين الأذنين كأنه نسبهما إلى الحرّيّة وكرم الأصل. وفي حديث عليّ رضي الله عنه أنه قال لفاطمة رضي الله عنها: لو أتيتِ النبيّ صلى الله عليه وسلم فسألتِه خادمًا يقيكِ حَرَّ ما أنتِ فيه من العمل. وفي رواية: حارَّ ما أنتِ فيه. يعني التعب والمشقّة من خدمة البيت، لأن الحرارة مقرونة بهما، كما أن البرد مقرون بالراحة والسكون. والحارّ الشاقّ المتعب. ومنه حديث الحسن بن عليّ رضي الله عنهما قال لأبيه لما أمره بجلد الوليد بن عقبة: وَلِّ حارَّها من تولّى قارَّها. أي وَلِّ الجلد من يلزم الوليدَ أمرُه ويعنيه شأنه، والقارّ ضدّ الحارّ. ومنه حديث عيينة بن حصن: حتى أُذيق نساءه من

الحرّ مثلَ ما أذاق نسائي. يريد حُرْقة القلب من الوجع والغيظ والمشقّة. ومنه حديث أمّ المهاجر: لما نُعي عمر رضي الله عنه قالت: واحَرّاه، فقال الغلام: حرٌّ انتشر فملأ البشر. وفيه في كل كبدٍ حَرّى أجر. الحَرّى فَعْلى من الحَرّ، وهي تأنيث حَرّان، وهما للمبالغة، يريد أنها لشدّة حرّها قد عطشت ويبست من العطش. والمعنى أن في سقي كل ذي كبدٍ حَرّى أجرًا. وقيل أراد بالكبد الحرّى حياة صاحبها، لأنه إنما تكون كبده حرّى إذا كان فيه حياة، يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان. ويشهد له ما جاء في الحديث الآخر: في كل كبدٍ حارّةٍ أجر. والحديث الآخر: ما دخل جوفي ما يدخل جوفَ حَرّانِ كبدٍ. وما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه نهى مُضارِبَه أن يشتري بماله ذا كبدٍ رطبة. وفي حديث في كل كبدٍ حَرّى رطبةٍ أجر. وفي هذه الرواية ضعف، فأما معنى رطبة فقيل إن الكبد إذا ظَمِئت رَطِبَت، وكذا إذا أُلقيت على النار. وقيل كنى بالرطوبة عن الحياة، فإن الميت يابس الكبد. وقيل وصفها بما يؤول أمرها إليه. وفي حديث عمر رضي الله عنه وجمع القرآن: إن القتل قد استحرّ يوم اليمامة بقُرّاء القرآن. أي اشتدّ وكثر، وهو استفعل من الحَرّ: الشدّة. ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: حَمِسَ الوغى واستحرّ الموت. وفي حديث صفّين: إن معاوية رضي الله عنه زاد أصحابه في بعض أيام صفّين خمسمائة خمسمائة، فلما التقوا جعل أصحاب عليّ يقولون: لا خَمْسَ إلا جندلُ الأحَرّين. هكذا ذكره الهروي، والذي ذكره الخطّابي أن حبّة العُرَني قال: شهدنا مع عليّ يوم الجمل فقسم ما في العسكر بيننا، فأصاب كل رجل منا خمسمائة خمسمائة، فقال بعضهم يوم صفّين. قلت لنفسي السَّوْء لا تفرّين: لا خَمْسَ إلا جندلُ الأحَرّين. قال: ورواه بعضهم: لا خِمْسَ بكسر الخاء، من وِرْد الإبل، والفتح أشبه بالحديث، ومعناه ليس لك اليوم إلا الحجارة والخيبة. والأحَرّين جمع الحَرّة، وهي الأرض ذات الحجارة السود، وتجمع على حَرٍّ وحِرارٍ وحَرّاتٍ وحَرّين وأحَرّين، وهو من الجموع النادرة كثُبِين وقُلِين في جمع ثُبَة وقُلَة، وزيادة الهمزة في أوّله بمنزلة الحركة في أرَضين وتغيير أوّل سنين. وقيل إن واحد الأحَرّين أحَرّ. وفي حديث جابر رضي الله عنه: فكانت زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم معي لا تفارقني حتى ذهبت مني يوم الحَرّة. قد تكرّر ذكر الحَرّة ويومها في الحديث، وهو مشهور في الإسلام أيام يزيد بن معاوية لما انتهب المدينةَ عسكرُه من أهل الشام الذين ندبهم لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين، وأمّر عليهم مسلم بن عقبة المُرّي في ذي الحجّة سنة ثلاث وستين، وعقيبها هلك يزيد. والحَرّة هذه أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة، وكانت

الوقعة بها • وفي حديث ان رجلا [illegible] جارية فقال له [illegible] عليك
الاحرين وجهها • حرّ الوجه ما اقبل عليك وبدا لك منه وحرّ
كل ارض ودار وسطها واطيبها وحرّ البقل والفاكهة والطين جيدها
ومنه الحديث ما رايت اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن
الا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان احرّ حسنا منه • يعني ارق
منه رقة حسن • وفي حديث عمر رضي الله عنه ذرّي وانا احرّ لك
يقول ذرّي الدقيق لاتخذ لك منه حريرة والحريرة الحسا المطبوخ
من الدقيق والدسم والماء • وقد تكرر ذكر الحريرة في احاديث الاطعمة
وفيه حديث عائشة رضي الله عنها وسئلت عن قضاء صلاة الحائض
فقالت احرورية انت • الحرورية طائفة من الخوارج نسبوا
الى حروراء بالمد والقصر وهو موضع قريب من الكوفة كان اول مجتمعهم
وتحكيمهم فيها وهم احد الخوارج الذين قاتلهم علي كرم الله وجهه
وكان عندهم من التشديد في الدين ما هو معروف فلما رات عائشة هذه المراة
تشدد في امر الحائض شبهتها بالحرورية وتشددهم في امرهم وكثرة
مسائلهم وتعنتهم بها وقيل ارادت انها خالفت السنة وخرجت عن
الجماعة كما خرجوا عن جماعة المسلمين • وقد تكرر ذكر الحرورية في الحديث
وفي حديث اشراط الساعة يستحل الحر والحرير • هكذا
ذكره ابو موسى في حرف الحاء والراء وقال الحر بتخفيف الراء الفرج واصله
حرح بكسر الحاء وسكون الراء وجمعه احراح ومنهم من يشدد الراء وليس
بجيد فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر والمشهور في رواية هذا
الحديث على اختلاف طرقه يستحلون الخز بالخاء المعجمة والزاي وهو
ضرب من ثياب الابريسم معروف وكذا جاء في رواية البخاري وابي داود
ولعله حديث آخر ذكره ابو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا
يتهم والله اعلم • وفي حديث ياجوج وماجوج فحرّز عبادي الى الطور
اي ضمهم اليه واجعله لهم حرزا يقال احرزت الشيء احرزه
احرازا اذا حفظته وضممته اليك وصنته عن الاخذ • ومنه
حديث الدعاء اللهم اجعلنا في حرز حارز • اي كهف منيع وهذا كما
يقال شعر شاعر فاجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله والقياس
ان يقول حرز محرز او حرز حريز لان الفعل منه احرز ولكن كذا روي
ولعله لغة • ومنه حديث الصديق انه كان يوتر من اول الليل
ويقول واحرزاه وابتغي النوافل • ويروى احرزت نهبي وابتغي النوافل
يريد انه قضى وتره وامن فواته واحرز اجره فان استيقظ من الليل
تنفل والا فقد خرج من عهدة الوتر والحرز بفتح الراء المحرز فعل بمعنى
مفعل والالف في واحرزاه منقلبة عن ياء الاضافة كقولهم يا غلاما اقبل
في يا غلامي والنوافل الزوائد وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بمطلوبه

حرز

واحرزه

واحرزه ثم طلب الزيادة • وفي حديث الزكاة لا تاخذوا
من حزرات اموال الناس شيئا اي من خيارها هكذا يروى بتقديم الراء
على الزاي وهي جمع حرزة بسكون الراء وهي خيار المال لان صاحبها يحرزها
ويصونها والرواية المشهورة بتقديم الزاي على الراء وسنذكرها
في بابها ان شاء الله • وفيه لا قطع في حريسة الجبل • اي ليس فيما
يحرس بالجبل اذا سرق قطع لانه ليس بحرز والحريسة فعيلة بمعنى
مفعولة اي ان لها من يحرسها ويحفظها ومنهم من يجعل الحريسة
السرقة نفسها يقال حرس يحرس حرسا اذا سرق فهو حارس ومحترس
اي ليس فيما يسرق من الجبل قطع • ومنه الحديث انه سئل عن حريسة
الجبل فقال فيها غرم مثلها وجلدات نكالا فاذا اواها المراح
ففيها القطع ويقال للشاة التي يدركها الليل قبل ان تصل الى
مراحها حريسة وفلان ياكل الحرسات اذا سرق اغنام الناس
واكلها والاحتراس ان يسرق الشيء من المرعى قاله شمر • ومنه الحديث
ان غلمة لحاطب احترسوا ناقة لرجل فانتحروها • وفي حديث ابي هريرة
رضي الله عنه ثمن الحريسة حرام لعينها • اي ان اكل المسروقة
وبيعها واخذ ثمنها حرام كله • وفي حديث معاوية رضي الله عنه
انه تناول قصة من شعر كانت في يد حرسي • الحرسي بفتح الحاء
واحد الحراس والحرس وهم خدم السلطان المرتبون لحفظه
وحراسته والحرسي واحد الحرس كانه منسوب اليه حيث قد صار اسم جنس
ويجوز ان يكون منسوبا الى الجمع شاذا • ان رجلا اتاه بضباب
احترشها • الاحتراش والحرش ان يهيج الضب من جحره بان تضرب
بخشبة او غيرها من خارجه فيخرج ذنبه ويقرب من باب الجحر يحسب
انه افعى فحينئذ يهدم عليه جحره ويؤخذ والاحتراش في الاصل
الجمع والكسب والخداع • ومنه حديث ابن ابي حثمة في صفة التمر
وتحترش به الضباب • اي تصطاد يقال ان الضب يعجب بالتمر
فيحبه • ومنه حديث المسور ما رايت رجلا ينفر من الحرش
مثله يعني معاوية رضي الله عنه يريد بالحرش الخديعة • وفيه انه نهى
عن التحريش بين البهائم • هو الاغراء وتهييج بعضها على بعض كما
يفعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها • ومنه الحديث
ان الشيطان قد يئس ان يعبد في جزيرة العرب ولكن في التحريش
بينهم • اي في حملهم على الفتن والحروب • ومنه حديث علي رضي الله
عنه في الحج فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة
اراد بالتحريش هاهنا ذكر ما يوجب عتابه لها • وفيه ان رجلا اخذ
من رجل آخر دنانير حرشا • جمع احرش وهو كل شيء خشن اراد بها
انها كانت جديدة فعليها خشونة النقش • وفي غزوة خيبر ارك

حرس

حرش

حرشف
حرص
حرض

اى كتيبة حرشف رجالة • الحرشف الرجالة شبّهوا بالحرشف من
الجراد وهو اشدّه اكلا يقال ما ثمّ غير حرشف رجال اى
ضعفاء وشيوخ وصغار وكل شىء حرشفة • فى ذكر الشجاج الحارصة
هى التى تحرص الجلد اى تشقه يقال حرص القصّار الثوب اذا
شقه • فيه ما من مؤمن يمرض مرضا حتى يحرضه • اى
يدنفه ويسقمه يقال احرضه المرض فهو حرض وحارض اذا افسد
بدنه واشفى على الهلاك • وفى حديث عوف بن مالك رايت
محلّم بن جثامة فى المنام فقلت كيف انتم فقال بخير وجدنا ربّا
رحيما غفر لنا فقلت اكلكم فقال كلنا غير الاحراض قلت ومن
الاحراض قال الذين يشار اليهم بالاصابع • اى اشتهروا بالشر
وقيل هم الذين اسرفوا فى الذنوب فاهلكوا انفسهم وقيل اراد
الذين فسدت مذاهبهم • وفى حديث عطاء فى ذكر الصدقة
كذا وكذا والاحريض قيل هو العصفور • وفيه ذكر الحرض بضمتين
وهو واد عند احد • وفيه ذكر حراض بضم الحاء وتخفيف الراء موضع
قرب مكة قيل كانت به العزّى • فيه نزل القرآن على سبعة احرف

حرف

كلها كاف شاف • اراد بالحرف اللغة يعنى على سبع لغات من لغات العرب
اى انها مفرّقة فى القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل
وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه ان يكون فى
الحرف الواحد سبعة اوجه على انه قد جاء فى القرآن ما قد قرئ بسبعة
وعشرة كقوله مالك يوم الدين وعبد الطاغوت ومما يبين ذلك
قول ابن مسعود انى قد سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما
علمتم انما هو كقول احدكم هلم وتعال واقبل وفيه اقوال غير ذلك
هذا احسنها والحرف فى الاصل الطرف والجانب وبه سمى الحرف من حروف الهجا
ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما اهل الكتاب لا ياتون النساء الا
على حرف اى على جانب • وقد تكرر مثله فى الحديث • وفى قصيد كعب بن زهير
حرف اخوها ابوها من مهجّنة • وعمها خالها قوداء شمليل
الحرف الناقة الضامرة شبهت بالحرف من حروف الهجا لدقتها • وفى
حديث عائشة لما استخلف ابو بكر رضى الله عنه قال لقد علم قومى
ان حرفتى لم تكن تعجز عن مؤنة اهلى وشغلت بامر المسلمين فسياكل
آل ابى بكر من هذا ويحترف للمسلمين فيه • الحرفة الصناعة وجهة
الكسب وحريف الرجل معامله فى حرفته واراد باحترافه للمسلمين نظره
فى امورهم وتثمير مكاسبهم وارزاقهم يقال هو يحترف لعياله اى
يكتسب • وفى حديث عمر رضى الله عنه لحرفة احدهم اشد على من
من عيلته • اى ان اغناء الفقير وكفايته ايسر على من اصلاح الفاسد
وقيل اراد لعدم حرفة احدهم والاغتمام لذلك على اشد على من

فقرم

فقرم • ومنه حديث الاخر انى لارى الرجل يعجبنى فاقول هل له حرفة
فان قالوا لا سقط من عينى • وقيل معنى الحديث الاول هو ان يكون من
الحرفة بالضم وبالكسر ومنه قولهم حرفة الادب والمحارف
بفتح الراء هو المحروم المحدود الذى اذا طلب فلا يرزق او يكون
لا يسعى فى الكسب وقد حورف كسب فلان اذا شدّد عليه فى معاشه وضيّق
كانه ميل برزقه عنه من الانحراف عن الشىء وهو الميل عنه • ومنه
الحديث سلط عليهم موت طاعون ذفيف يحرف القلوب • اى
يميلها ويجعلها على حرف اى جانب وطرف ويروى يحوف بالواو
وسنذكره • ومنه حديث وصف سفيان انه مكة تحرفها • اى امالها
والحديث الاخر وقال بيده فحرفها كانه يريد القتل ووصف بها قطع
السيف • ومنه حديث ابى هريرة رضى الله عنه آمنت بمحرّف
القلوب • اى مزيغها ومميلها وهو الله تعالى • وفى حديث ابن
مسعود رضى الله عنه موت المؤمن بعرق الجبين فيحارف عند الموت
بها فتكون له كفارة لذنوبه • اى يقايس بها والمحارفة المقايسة
بالمحراف وهو الميل الذى تسبر به الجراحة فوضع موضع المجازاة
والمكافاة والمعنى ان الشدة التى تعرض له حتى يعرق لها جبينه
عند السياق تكون كفارة وجزاء لما بقى عليه من الذنوب او هو من
المحارفة وهو التشديد فى المعاش • ومنه الحديث ان العبد
ليحارف على عمله الخير والشر • اى يجازى يقال لا تحارف اخاك بالسوء
اى لا تجازه واحرف الرجل اذا جازى على خير او شر قاله ابن الاعرابى •

حرق

فيه ضالة المؤمن حرق النار • حرق النار لهبها
وقد تسكن • اى ان ضالة المؤمن اذا اخذها انسان ليتملكها ادته الى
النار • ومنه الحديث الحرق والغرق والشرق شهادة
ومنه الحديث الحرق الحرق شهيد • بكسر الراء وفى رواية الحريق
هو الذى يقع فى حرق النار فيلتهب • وفى حديث المظاهر
احترقت • اى هلكت والاحراق الاهلاك وهو من احراق النار • ومنه
حديث المجامع فى نهار رمضان ايضا احترقت • شبّه ما وقع فيه
من الجماع فى المظاهرة والصوم بالهلاك • ومنه الحديث اوحى الىّ
ان احرق قريشا • اى اهلكهم • وحديث قتال اهل الردة فلم يزل يحرّق
اعضاءهم حتى ادخلهم من الباب الذى خرجوا منه • وفيه انه نهى عن
حرق النواة • هو بردها بالمبرد يقال حرقه بالمحرق اى برده به ومنه
القراءة لنحرّقنّه ثم لننسفنّه فى اليم نسفا ويجوز ان يكون اراد
احراقها بالنار وانما نهى عنه اكراما للنخلة ولانه قوت الدواجن
وفيه شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء المحرق من
الخاصرة • الماء المحرق هو المغلى بالحرق وهو النار يريد انه شرب

من وجع الخاصرة • وفي حديث علي رضي الله عنه خير النساء
الحارقة • وفي رواية كذبتكم الحارقة وهي المرأة الضيقة الفرج
وقيل هي التي تغلبها الشهوة حتى تحرق أنيابها بعضها على بعض أي
تحكها يقول عليكم بها • ومنه الحديث يحرقون أنيابهم غيظا
حديثه الآخر وجدتها حارقة طارقة فائقة • ومنه الحديث يحرقون
أنيابهم غيظا وحنقا • أي يحكون بعضها على بعض • وفي حديث
الفتح دخل مكة وعليه عمامة سوداء حرقانية • هكذا يروى وجاء تفسيرها
في الحديث أنها السوداء ولا يدرى ما أصله وقال الزمخشري الحرقانية
هي التي على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون
إلى الحرق بفتح الحاء والراء وقال يقال الحرق بالنار والحرق معا
والحرق من الدق الذي يعرض للثوب عند دقه محرك لا غير •
ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أراد أن يستبدل بعماله
لما رأى من إبطائهم فقال أما عدي بن أرطاة فإنما غرني بعمامته

حرقف

السوداء الحرقانية السوداء • فيه أنه عليه السلام ركب فرسا
فنفرت فندر منها على أرض غليظة فإذا هو جالس وعرض ركبتيه
وحرقفتيه ومنكبيه وعرض وجهه منسحج • الحرقفة عظم رأس
الورك يقال للمريض إذا طالت ضجعته دبرت حراقفه • ومنه
حديث سويد إذا دبرت حرقفتي وما لي ضجعة إلا على وجهي ما يسرني

حرم

أني نقصت منه قلامة ظفر • فيه كل مسلم عن مسلم محرم • يقال
إنه لمحرم عنك أي يحرم أذاك عليه ويقال مسلم محرم وهو الذي
لم يحل من نفسه شيئا يوقع به يريد أن المسلم معتصم بالإسلام
ممتنع بحرمته ممن أراده أو أراد ماله • ومنه حديث عمر رضي الله عنه
الصيام إحرام لاجتناب الصائم ما يثلم صومه ويقال للصائم
أيضا محرم • ومنه قول الراعي •

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما • ودعا فلم أر مثله مخذولا •

وقيل أراد لم يحل من نفسه شيئا يوقع به ويقال للحالف محرم لتحرمه
به ومنه قول الحسن في الرجل يحرم في الغضب أي يحلف • وفي حديث
عمر رضي الله عنه في الحرام كفارة يمين • هو أن يقول حرام الله
لا أفعل كما يقول يمين الله وهي لغة العقيليين ويحتمل أن يريد تحريم
الزوجة والجارية من غير نية الطلاق ومنه قوله تعالى يا أيها النبي لم
تحرم ما أحل الله لك ثم قال قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم •
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالا • يعني ما كان قد حرمه على نفسه
من نسائه بالإيلاء عاد أحله وجعل في اليمين الكفارة • ومنه حديث
علي رضي الله عنه في الرجل يقول لامرأته أنت علي حرام • وحديث

ابن

ابن عباس رضي الله عنهما من حرم امرأته فليس بشيء • وحديثه الآخر
إذا حرم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها • وفي حديث عائشة
رضي الله عنها كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه •
الحرم بضم الحاء وسكون الراء الإحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم
يقال أنت حل وأنت حرم والإحرام مصدر أحرم الرجل يحرم إحراما
إذا أهل بالحج أو العمرة وباشر أسبابهما وشروطهما من خلع
المخيط واجتناب الأشياء التي منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد
وغير ذلك والأصل فيه المنع فكأن المحرم ممتنع من هذه الأشياء وأحرم
الرجل إذا دخل الحرم وفي الشهور الحرم وهي ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب وقد تكرر ذكرها في الحديث • ومنه حديث الصلاة
تحريمها التكبير • كأن المصلي بالتكبير والدخول في الصلاة صار
ممنوعا من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها
فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الإحرام
أي الإحرام بالصلاة • وفي حديث الحديبية لا يسألوني خطة يعظمون
فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها • الحرمات جمع حرمة كظلمة
وظلمات يريد حرمة الحرم وحرمة الإحرام وحرمة الشهر الحرام
والحرمة ما لا يحل انتهاكه • وفيه الحديث لا تسافر المرأة إلا مع ذي
محرم منها • وفي رواية مع ذي حرمة منها ذو المحرم من لا يحل له
نكاحها من الأقارب كالأب والابن والأخ والعم ومن يجري مجراهم •
ومنه حديث بعضهم إذا اجتمعت حرمتان طرحت الصغرى للكبرى
أي إذا كان أمر فيه منفعة لعامة الناس ومضرة على الخاصة قدمت
منفعة العامة • ومنه الحديث أما علمت أن الصورة محرمة •
أي محرمة الضرب أو ذات حرمة • والحديث الآخر حرمت الظلم على
نفسي • أي تقدست عنه وتعاليت فهو في حقه كالشيء المحرم على الناس •
والحديث الآخر فهو حرام بحرمة الله • أي بتحريمه وقيل الحرمة
الحق أي بالحق المانع من تحليله • وحديث الرضاع فتحرم بلبنها •
أي صار عليهما حراما • وفي حديث ابن عباس وذكر عنده قول علي
أو عثمان رضي الله عنهم في الجمع بين الأمتين الأختين حرمتهن آية
وأحلتهن آية فقال يحرمهن علي قرابتي منهن ولا يحرمهن علي
قرابة بعضهن من بعض • أراد ابن عباس أن يخبر بالعلة التي وقع
من أجلها تحريم الجمع بين الأختين الحرتين فقال لم يقع ذلك بقرابة
إحداهما من الأخرى إذ لو كان ذلك لم يحل وطء الثانية بعد وطء
الأولى كما يجري في الأم مع البنت ولكنه قد وقع من أجل قرابة الرجل
منهما فحرم عليه أن يجمع الأخت إلى الأخت لأنها من أصهاره فكأن ابن
عباس رضي الله عنهما قد أخرج الإماء من حكم الحرائر لأنه لا قرابة بين

الرجل وبين امرأته وابنتها على خلاف ذلك فانهم لا يجيزون الجمع بين
الاختين في الحرائر والاماء فاما الاية المحرمة فهي قوله تعالى وان
تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف واما الاية المحلة فقوله تعالى او ما
ملكت ايمانكم وفي حديث عائشة رضي الله عنها اراد البداوة
فارسل الي ناقة محرمة • المحرمة هي التي لم تركب ولم تذلل •
وفيه الذين تدركهم الساعة تبعث عليهم الحرمة بالكسر
الغلمة وطلب الجماع وكانها بغير الادمي من الحيوان اخص يقال استحرمت
الشاة اذا طلبت الفحل وفي حديث ادم عليه السلام انه
استحرم بعد موت ابنه مائة سنة لم يضحك • ومنه احرم
الرجل اذا دخل في حرمة لا تهتك وليس من استحرام الشاة • وفيه
ان عياض بن حمار المجاشعي كان حرمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
اذا حج طاف في ثيابه • كان اشراف العرب الذين يتحمسون في دينهم اي
يتشددون اذا حج احدهم لم يأكل الا طعام رجل من الحرم ولم يطف الا
في ثيابه فكان لكل شريف من اشرافهم رجل من قريش فيكون كل واحد
منهما حرمي صاحبه كما يقال كري للمكري والمكتري والنسب في الناس الى الحرم
حرمي بكسر الحاء وسكون الراء يقال رجل حرمي فاذا كان في غير الناس
قالوا ثوب حرمي • وفيه حريم البئر اربعون ذراعا • هو
الموضع المحيط بها الذي يلقى فيه ترابها اي ان البئر التي يحفرها الرجل
في موات فحريمها ليس لاحد ان ينزل فيه ولا ينازعه عليه وسمي به لانه
يحرم منع صاحبه منه او لانه حرم على غيره التصرف فيه • في شعر تبع

حرمد

• فراى مغار الشمس عند غروبها • في عين ذي خلب وثاط حرمد •
الحرمد طين اسود شديد السواد • وفيه حديث وفاة النبي صلى الله

حرا

عليه وسلم فما زال جسمه يحرى اي ينقص يقال حرى الشيء يحري
اذا نقص • ومنه حديث الصديق رضي الله عنه فما زال جسمه
يحرى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لحق به • ومنه حديث
عمرو بن عبسة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا حراء عليه قومه
اي غضاب ذوو غم وهم قد انتقصهم امره وعيل صبرهم به حتى
اثر في اجسامهم وانتقصهم • وفيه ان هذا لحري ان خطب ان
ينكح يقال فلان حري بكذا وحري بكذا وبالحري ان يكون كذا اي
جدير وخليق والمثقل يثنى ويجمع ويؤنث تقول حريان وحريون
وحرية والمخفف يقع على الواحد والاثنين والجميع والمذكر والمؤنث على
حالة واحدة لانه مصدر • ومنه الحديث ان اذا كان الرجل يدعو
في شبيبته ثم اصابه امر بعد ما كبر فبالحري ان يستجاب له • وفيه
تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر • اي تعمدوا طلبها والتحري القصد
والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول • ومنه

الحديث

الحديث لا تحروا بالصلاة طلوع الشمس ولا غروبها • وقد تكرر ذكرها
في الحديث • وفي حديث رجل من جهينة لم يكن زيد بن خالد
يقربه بحراه سخطا لله عز وجل • الحرا بالفتح والقصر جناب الرجل
يقال اذهب فلا اراك بحراي • وفيه كان يتحنث بحراء •
وهو بالكسر والمد جبل من جبال مكة معروف ومنهم من يؤنثه ولا
يصرفه قال الخطابي وكثير من المحدثين يغلطون فيه
فيفتحون حاءه ويقصرونه ويميلونه ولا يجوز امالته لان الراء قبل
الالف مفتوحة كما لا يجوز امالة راشد ورافع • باب

الحاء مع الزاي

حزب

فيه طرا علي حزبي من القران فاحببت
ان لا اخرج حتى اقضيه • الحزب ما يجعله الرجل على نفسه من
قراءة او صلاة كالورد والحزب النوبة في ورود الماء • ومنه
حديث اوس بن حذيفة سالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف تحزبون القران • وفيه اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم •
الاحزاب الطوائف من الناس جمع حزب بالكسر • ومنه حديث ذكر
يوم الاحزاب • وهو غزوة الخندق وقد تكرر ذكرها في الحديث •
وفيه كان اذا حزبه امر صلى • اي اذا نزل به مهم او اصابه
غم • ومنه حديث علي رضي الله عنه نزلت كرائه الامور وحوازب
الخطوب • جمع حازب وهو الامر الشديد • ومنه حديث
الزبير يريد ان يحزبهم • اي يقويهم ويشد منهم او يجعلهم من حزبه
او يجعلهم احزابا والرواية بالجيم والراء وقد تقدم • ومنه حديث
الافك وطفقت حمنة تحازب لها • اي تتعصب وتسعى سعي
جماعتها الذين يتحزبون لها والمشهور بالراء من الحرب • ومنه حديث
الدعاء اللهم انت عدتي ان حزبت • ويروى بالراء بمعنى سلبت من الحرب

حزر

فيه انه بعث مصدقا فقال له لا تاخذ من حزرات انفس الناس
شيئا • الحزرات جمع حزرة بسكون الزاي وهي خيار مال الرجل سميت
حزرة لان صاحبها لا يزال يحزرها في نفسه سميت بالمرة الواحدة
من الحزر ولهذا اضيفت الى الانفس • ومنه الحديث لا تاخذوا
من حزرات انفس الناس نكبوا عن الطعام • ويروى بتقديم الراء على الزاي

حزز

وقد تقدم • فيه انه احتز من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضا •
هو افتعل من الحز القطع ومنه الحزة وهي القطعة من اللحم وغيره وقيل
الحز القطع في الشيء من غير ابانة يقال حززت العود احزه حزا •
ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه الاثم حواز القلوب • هي الامور
التي تحز فيها اي تؤثر كما يؤثر الحز في الشيء وهو ما يخطر فيها من ان
تكون معاصي لفقد الطمانينة اليها وهي بتشديد الزاي جمع حاز يقال
اذا اصاب مرفق البعير طرف كركرته فقطعه وادماه قيل به

حاز ورواه شمر الاثم حوّاز القلوب بتشديد الواو اى يحوزها ويتملكها
ويغلب عليها ويروى الاثم حزّاز القلوب بزايين الاولى مشددة وهو
فعّال من الحز وفيه وثلاث اخذ بحزته • اى بعنقه قال الجوهري
هو على التشبيه بالحزة وهي القطعة من اللحم قطعت طولا وقيل اراد
بحزته وهي لغة فيها وفي حديث مطرف لقيت عليا بهذه
الحزيز • هو المنهبط من الارض وقيل هو الغليظ منها ويجمع على حزان
ومنه قصيد كعب بن زهير •
• ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق • اذا توقدت الحزان والميل •

حزق

فيه لا رأي لحازق الحازق الذي ضاق خفه فحزق رجله اى
عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول • ومنه الحديث الاخر
لا يصلي وهو حاقن او حاقب او حازق • وفي فضل البقرة وآل
عمران كانهما حزقان من طير صواف • الحزق والحزيقة الجماعة من
كل شيء ويروى بالخاء والراء وسيذكر في بابه وفيه حديث ابي سلمة
لم يكن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متحزقين ولا متماوتين •
اى منقبضين ومجتمعين وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم الى بعض
وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان يرقص الحسن والحسين
ويقول حزقة حزقة ترق عين بقه فترقى الغلام حتى وضع
قدميه على صدره • الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه
وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس
له وترق بمعنى اصعد وعين بقه كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع
على خبر مبتدا محذوف تقديره انت حزقة وحزقة الثاني كذلك او انه خبر مكرر
ومن لم ينون حزقة اراد يا حزقة فحذف حرف النداء وهو من الشذوذ
كقولهم اطرق كرى لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم او
المضاف وفي حديث الشعبي اجتمع جوار فارنّ واشرن ولعبن
الحزقة • قيل هي لعبة من اللعب اخذت من التحزق والتجمع •
وفي حديث علي رضي الله عنه انه ندب الناس لقتال
الخوارج فلما رجعوا اليه قالوا ابشر فقد استاصلناهم فقال حزق
عير حزق فقد بقيت منهم بقية • العير الحمار والحزق الشد
البليغ والتضييق يقال حزقه بالحبل اذا قوى شده اراد ان امرهم
بعد في احكامه كانه حمل حمار بولغ في شده وتقديره حزق حمل عير
فحذف المضاف وانما خص الحمار باحكام الحمل لانه ربما اضطرب فالقاه
وقيل الحزق الضراط اى ان ما فعلتم بهم في قلة الاكتراث له هو ضراط
حمار وقيل هو مثل يقال للمخبر بخبر غير تام ولا محصل اى ليس الامر كما زعمتم

حزل

وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه قال دعاني ابو بكر الى جمع
القرآن فدخلت عليه وعمر محزئلّ في المجلس • اى منضم بعضه الى بعض

وقيل يشنوفر ومنه احزألّت الابل في السير اذا ارتفعت

حزم

فيه الحزم سوء الظن • الحزم ضبط الرجل امره والحذر من فواته من
قولهم حزمت الشيء اى شددته • ومنه حديث الوتر انه قال
لابي بكر اخذت بالحزم • والحديث الاخر ما رايت من ناقصات عقل
ودين اذهب للب الحازم من احداكن • اى اذهب لعقل الرجل
المحترز في الامور المستظهر فيها • والحديث الاخر انه سئل ما الحزم
فقال تستشير اهل الراي ثم تطيعهم وفيه نهى ان يصلي الرجل
بغير حزام • اى من غير ان يشد ثوبه عليه وانما امر بذلك لانهم كانوا
قلما يتسرولون ومن لم يكن عليه سراويل وكان عليه ازار او كان جيبه
واسعا ولم يتلبب او لم يشد وسطه وربما انكشفت عورته وبطلت صلاته
ومنه الحديث نهى ان يصلي الرجل حتى يحتزم • اى يتلبب ويشد
وسطه • والحديث الاخر انه امر بالتحزم في الصلاة وفي حديث
الصوم فتحزم المفطرون • اى تلببوا وشدوا اوساطهم وعملوا للصائمين

حزن

فيه كان اذا حزنه امر صلى • اى اوقعه في الحزن يقال
حزنني الامر واحزنني فانا محزون ولا يقال محزن وقد تكرر في الحديث
ويروى بالباء وقد تقدم ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما
وذكر من يغزو ولا نية له فقال ان الشيطان يحزنه • اى يوسوس
اليه ويندمه ويقول له لم تركت اهلك ومالك فيقع في الحزن
ويبطل اجره وفي حديث ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه
وسلم اراد ان يغير اسم جده حزن ويسميه سهلا فابى وقال
لا اغير اسما سمانيه ابي قال سعيد فما زالت فينا تلك الحزونة بعد •
الحزن المكان الغليظ الخشن والحزونة الخشونة ومنه حديث
المغيرة محزون اللهزمة • اى خشنها او ان لهزمته تدلت من الكآبة
ومنه حديث الشعبي احزن بنا المنزل • اى صار ذا حزونة كاخصب
واجدب ويجوز ان يكون من قولهم احزن الرجل واسهل اذا ركب الحزن
والسهل كان المنزل اركبهم الحزونة حيث نزلوا فيه

حزور

هرقل كان حزّاء فيه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
غلمانا حزاورة • هو جمع حزور وحزورة وهو الذي قارب البلوغ
والتاء لتانيث الجمع ومنه حديث الارنب كنت غلاما حزورا
فصدت ارنبا • ولعله شبهه بحزورة الارض وهي الرابية الصغيرة
ومنه حديث عبد الله بن الحمراء انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو واقف بالحزورة من مكة • هو موضع بها عند باب الحناطين
وهو بوزن قسورة قال الشافعي الناس يشددون الحزورة والحديبية
وهما مخففتان

حزا

وفي حديث هرقل كان حزّاء • الحزّاء والحازي
الذي يحزر الاشياء ويقدرها بظنه يقال حزوت الشيء احزوه واحزيه

ويقال لخارص النخل الحازي وللذي ينظر في النجوم حزّاء لانه ينظر
في النجوم واحكامها بظنه وتقديره فربما اصاب ● ومنه
الحديث كان لفرعون حازٍ ● اي كاهن وفي حديث بعضهم الحزاة
يشربها اكايس النسا للطشة ● الحزاة نبت بالبادية يشبه
الكزبرة الا انه اعرض ورقا منه والطشة الزكام وفي رواية

الكرفس

يشتريها اكايس النسا للخافية والاقلات الخافية الجن والاقلات
موت الولد كانهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن فاذا تبخرن به
نفعهن في ذلك

باب الحاء مع السين

حسب

في اسماء الله تعالى الحسيب ● هو الكافي فعيل بمعنى مفعل من احسبني
الشيء اذا كفاني واحسبته وحسّبته بالتشديد اعطيته ما يرضيه
حتى يقول حسبي ومنه حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال له
النبي صلى الله عليه وسلم يحسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام ●
اي يكفيك ولو روي بحسبك ان تصوم اي كفايتك او كافيك كقولهم
بحسبك قول السوء والبا زائدة لكان وجها وفيه الحسب
المال والكرم التقوى ● الحسب في الاصل الشرف بالاباء وما يعدّه
الانسان من مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن
له اباء لهم شرف والشرف والمجد لا يكونان الا بالاباء فجعل المال بمنزلة
شرف النفس او الاباء والمعنى ان الفقير ذا الحسب لا يوقّر ولا يحتفل
به والغني الذي لا حسب له يوقّر ويجلّ في العيون ومنه الحديث
الاخر حسب المرء دينه وكرمه خلقه ● ومنه حديث عمر رضي الله عنه
حسب المرء دينه ومروته خلقه ● وحديثه الاخر حسب المرء نقا ثوبيه
اي انه يوقّر لذلك حيث هو دليل الثروة والجدة ومنه الحديث
تنكح المراة لميسمها وحسبها ● قيل الحسب هنا الفعال الحسن ومنه
حديث وفد هوازن قال لهم اختاروا احدى الطائفتين اما المال واما
السبي فقالوا اما اذ خيّرتنا بين المال والحسب فانا نختار الحسب فاختاروا
اباءهم ونساءهم ارادوا ان فكاك الاسرى وايثاره على استرجاع المال
حسب وفعال حسن فهو بالاختيار اجدر وقيل المراد بالحسب هنا عدد ذوي
القرابات ماخوذ من الحساب وذلك انهم اذا تفاخروا عدّ كل واحد منهم مناقبه
وماثره فحسبها فالحسب العدّ والمعدود وقد تكرر في الحديث ●
وفيه من صام رمضان ايمانا واحتسابا ● اي طلبا لوجه الله
وثوابه فالاحتساب من الحسب كالاعتداد من العدّ وانما قيل لمن ينوي بعمله
وجه الله احتسبه لان له حينئذ ان يعتدّ عمله فجعل في حال مباشرة الفعل
كانه معتدّ به والحسبة اسم من الاحتساب كالعدّة من الاعتداد والاحتساب
في الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم
والصبر او باستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا

للثواب المرجو منها ومنه حديث عمر رضي الله عنه ايها الناس
احتسبوا اعمالكم فان من احتسب عمله كتب له اجر عمله واجر حسبته
ومنه الحديث من مات له ولد فاحتسبه ● اي احتسب الاجر
بصبره على مصيبته يقال احتسب فلان ابنا له اذا مات كبيرا وافترطه
اذا مات صغيرا ومعناه اعتدّ مصيبته به في جملة بلايا الله التي يثاب
على الصبر عليها وقد تكرر ذكر الاحتساب في الحديث وفي حديث
طلحة هذا ما اشترى طلحة من فلان فتاه بخمسمائة درهم بالحسب
والطيب ● اي بالكرامة من المشتري والبائع والرغبة وطيب
النفس منهما وهو من حسّبته اذا اكرمته وقيل من الحسبانة وهي
الوسادة الصغيرة يقال حسّبت الرجل اذا وسّدته واذا اجلسته
على الحسبانة ● ومنه حديث سماك قال شعبة سمعته يقول
ما حسّبوا ضيفهم ● اي ما اكرموه وفي حديث الاذان انهم
كانوا يجتمعون فيتحسّبون الصلاة فيجيئون بلا داع ● اي يتعرّفون
ويتطلبون وقتها ويتوقعونه فياتون المسجد قبل ان يسمعوا الاذان
والمشهور في الرواية يتحيّنون من الحين الوقت اي يطلبون
حينها ● ومنه حديث بعض الغزوات انهم كانوا يتحسّبون الاخبار
اي يتطلبونها وفي حديث يحيى بن يعمر كان اذا هبّت الريح يقول
لا تجعلها حسبانا ● اي عذابا ● وفيه افضل العمل منح الرغاب
لا يعلم حسبان اجرها الا الله عز وجل ● الحسبان بالضم الحساب
يقال حسب يحسب حسابا وحسبانا وفيه لا حسد الا في اثنتين ●

حسد

الحسد ان يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى ان تزول عنه وتكون له
والغبط ان يتمنى ان يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها والمعنى لا حسد
لا يضر الا في اثنتين وفيه لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات

حسر

عن جبل من ذهب ● اي يكشف يقال حسرت العمامة عن راسي والثوب
عن بدني اي كشفتهما ● ومنه الحديث فحسر عن ذراعيه ● اي
اخرجهما من كمّيه ● وحديث عائشة رضي الله عنها وسئلت
عن امراة طلقها زوجها فتزوجها رجل فتحسّرت بين يديه ● اي
قعدت حاسرة مكشوفة الوجه ومنه حديث يحيى بن عباد
ما من ليلة الا ملك يحسر عن دواب الغزاة الكلال ● اي يكشف
ويروى يحسّ وسيجي ومنه حديث علي رضي الله عنه ابنوا
المساجد حسّرا فان ذلك سيما المسلمين ● اي مكشوفة الجدر
لا شرف لها ● ومثله حديث انس ابنوا المساجد جمّا ● والحسّر
جمع حاسر كشاهد وشهّد وهو الذي لا درع عليه ولا مغفر ●
ومنه حديث ابي عبيدة رضي الله عنه انه كان يوم الفتح على
الحسّر ● جمع حاسر كشاهد وشهّد وفي حديث جابر

ابن عبد الله رضي الله عنه فأخذت حجرا فكسرته وحسرته • يريد
غصنا من اغصان الشجرة اى قشرته بالحجر وفيه ادعوا الله عز
وجل ولا تستحسروا • اى لا تملوا وهو استفعال من حسر اذا اعيا
وتعب يحسر حسورا فهو حسير • ومنه حديث جرير لا يحسر
صابحها • اى لا يتعب ساقيها وهو ابلغ من الحسور وفيه الحديث
الحسير لا يعقر • هو المعيي منها فعيل بمعنى مفعول او فاعل اى
لا يجوز للغازي اذا حسرت دابته واعيت ان يعقرها مخافة ان
ياخذها العدو ولكن يسيبها ويكون لازما ومتعديا وفيه
الحديث حسر اخي فرسا له بعين التمر وهو مع خالد بن الوليد • ويقال
فيه احسر ايضا وفيه يخرج في اخر الزمان رجل يسمى امير العصب
اصحابه محسرون محقرون • اى موذون يحمولون على الحسرة
او مطرودون متعوبون من حسر الدابة اذا اتعبها وفيه انه
حس
قال لرجل متى احسست ام ملدم • اى متى وجدت مس الحمى والاحساس
والاحساس العلم بالحواس وهي مشاعر الانسان كالعين والاذن والانف
واللسان واليد وفيه الحديث انه كان في مسجد الخيف فسمع
حس حية • اى حركتها وصوت مشيها • ومنه الحديث ان الشيطان
حساس لحاس • اى شديد الحس والادراك • وفيه لا تحسسوا
ولا تجسسوا • قد تقدم ذكره في حرف الجيم مستوفى وفي حديث
عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل حستما من شيء قالا
لا • حسست واحسست بمعنى فحذف احدى السينين تخفيفا اى هل
احسستما من شيء وقيل غير ذلك وسيأتي مبينا في اخر هذا الباب •
وفي حديث عمر رضي الله عنه انه مر بامراة قد ولدت
فدعا لها بشربة من سويق وقال اشربي هذا فانه يقطع الحس •
الحس وجع ياخذ المراة عند الولادة وبعدها • وفيه حسوهم
بالسيف حسا • اى استاصلوهم قتلا كقوله تعالى اذ تحسونهم باذنه
وحس البرد الكلا اذا اهلكه واستاصله • ومنه حديث علي
رضي الله عنه لقد شفا وحاوح صدري حسكم اياهم بالنصال •
ومنه حديثه الاخر كما ازالوكم حسا بالنصال • ويروى بالشين
المعجمة وسيجي • ومنه الحديث في الجراد اذا حسه البرد فقتله
وفيه حديث عايشة رضي الله عنها فبعثت اليه بجراد
محسوس • اى قتله البرد وقيل هو الذي مسته النار وفي حديث
زيد بن صوحان ادفنوني في ثيابي ولا تحسوا عني ترابا • اى لا تنفضوه
ومنه محس الدابة وهو نفض التراب عنها ومنه حديث يحيى
ابن عباد ما من ليلة او قرية الا وفيها ملك يحس عن ظهور دواب
الغزاة الكلال • اى يذهب عنها التعب بحسها واسقاط التراب

عنها

عنها وفيه انه وضع يده في البرمة ليأكل فاحترقت اصابعه
فقال حس هو بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الانسان اذا
اصابه ما مضه واحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوها ومنه
الحديث انه اصاب قدمه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال حس • ومنه حديث طلحة رضي الله عنه حين قطعت
اصابعه يوم احد فقال حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون • وقد تكرر
في الحديث وفيه ان رجلا قال كانت لي ابنة عم فطلبت نفسها
فقالت او تعطيني مائة دينار فطلبتها من حسي وبسي • اى من
كل جهة يقال جي به من حسك وبسك اى من حيث شئت •
وفي حديث قتادة ان المؤمن ليحس للمنافق • اى
ياوي له ويتوجع يقال حسست له بالفتح والكسر احس اى رققت
له وفيه ان عمر رضي الله عنه كان ياتيه اسلم بالصاع
حسف
من التمر فيقول يا اسلم حت عنه قشره قال فاحسفه ثم
ياكله • الحسف كالحت وهو ازالة القشر وفيه حديث سعد
ابن ابي وقاص قال عن مصعب بن عمير لقد رايت جلده يتحسف
تحسف جلد الحية • اى يتقشر وفيه تهادوا في الصداق
حسك
فان الرجل ليعطي المراة حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسيكة
اى عداوة وحقد ويقال هو حسك الصدر على فلان وفي حديث
خيفان اما هذا الحي من بلحارث بن كعب فحسك امراس • الحسك
جمع حسكة وهي شوكة صلبة معروفة • ومنه حديث عمرو
ابن معدي كرب بنو الحارث حسكة مسكة وفي حديث
ابي امامة انه قال لقوم انكم مصغرون ولحسكون • هو كناية عن
الامساك والبخل والصبر على الشيء الذي عنده قاله شمر • وفيه
ذكر حسيكة • هو بضم الحاء وفتح السين موضع بالمدينة كان به
حسم
يهود من يهودها وفي حديث سعد رضي الله عنه انه كواه
في اكحله ثم حسمه • اى قطع الدم عنه بالكي ومنه الحديث
انه اتي بسارق فقال اقطعوه ثم احسموه • اى اقطعوا يده ثم اكووها
لينقطع الدم وفيه الحديث عليكم بالصوم فانه محسمة
للعرق • اى مقطعة للنكاح وقد تكرر في الحديث وفيه
قلة من قور حسمى • حسمى بالكسر والقصر اسم بلد جذام والقور
حسن
جمع قارة وهو دون الجبل وفي حديث الايمان قال فما الاحسان قال
ان تعبد الله كانك تراه • اراد بالاحسان الاخلاص وهو شرط في صحة
الايمان والاسلام معا وذلك ان من تلفظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير نية
اخلاص لم يكن محسنا ولا كان ايمانه صحيحا وقيل اراد بالاحسان الاشارة

الى الموافقة وحسن الطاعة فان من راقب الله احسن عمله وقد اشار اليه
في الحديث بقوله قال لم تكن تراه فانه يراك وفي حديث ابي هريرة
قال كنا عنده صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس وعنده
الحسن والحسين فسمع تولول فاطمة رضي الله عنها وهي تناديهما
يا حسنان يا حسينان فقال الحقا بامكما · غلبت احد الاسمين على
الاخر كما قالوا العمران لابي بكر وعمر رضي الله عنهما والقمران للشمس
والقمر وفي حديث ابي رجاء اذكر مقتل بسطام بن قيس
على الحسن هو بفتحتين وهو جبل معروف من رمل وكان ابو رجاء قد
عمر مائة وثماني وعشرين سنة وفيه ما اسكر منه الفرق فالحسوة
حسا
منه حرام · الحسوة بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى
مرة واحدة والحسوة بالفتح المرة · وفيه ذكر الحساء وهو
بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون
رقيقا ويحسى · وفي حديث ابي التيهان ذهب يستعذب لنا الماء
من حسي بني حارثة · الحسي بالكسر وسكون السين وجمعه احساء
حفيرة قريبة القعر قيل انه لا يكون الا في ارض اسفلها حجارة وفوقها
رمل فاذا امطرت نشفها الرمل فاذا انتهى الى الحجارة امسكته ·
ومنه الحديث انهم شربوا من ماء الحسي وفي حديث
عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل حسيتما من شيء · قال الخطابي
ان اراد [illegible] هل [illegible] لشيء يقال حسيت الخبر بالكسر اي علمته
واحسست الخبر وحسست بالخبر واحسست به كان الاصل فيه
حسست فابدلوا احدى السينين ياء وقيل هو من باب ظلت ومست في
ظللت ومسست في حذف احد المثلين ومنه قول ابي زبيد
خلا ان العتاق من المطايا · احسن به فهن اليه شوس ·
ويروى حسين اي احسسن وحسسن باب الحا
مع الشين · في حديث علي وفاطمة رضي الله عنهما دخل
حشحش
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا قطيفة فلما رايناه تحشحشنا
فقال مكانكما · التحشحش التحرك للنهوض يقال سمعت له
حشحشة وخشخشة اي حركة وفي حديث سورة الاخلاص
حشد
احشدوا فاني ساقرا عليكم ثلث القران · اي اجتمعوا
واستحضروا الناس والحشد الجماعة واحتشد القوم لفلان تجمعوا
له وتاهبوا وفيه حديث ام معبد محفود محشود · اي
ان اصحابه يخدمونه ويجتمعون اليه · وحديث عمر قال في عثمان
رضي الله عنهما اني اخاف حشده · وحديث وفد مذحج حشد
رفد · الحشد بالضم والتشديد جمع حاشد · وحديث
الحجاج امن اهل المحاشد والمخاطب · اي مواضع الحشد والخطب

وقيل

وقيل هما جمع الحشد والخطب على غير قياس كالمشابه والملامح اي
الذين يجمعون الجموع للخروج وقيل المخاطب الخطبة والمخاطبة
مفاعلة من الخطاب والمشاورة · في اسماء النبي صلى الله عليه
حشر
وسلم قال ان لي اسماء وعد فيها وانا الحاشر · اي الذي يحشر الناس
خلفه وعلى ملته دون ملة غيره وقوله ان لي اسماء اراد ان
هذه الاسماء التي عدها مذكورة في كتب الله تعالى المنزلة على
الامم التي كذبت بنبوته حجة عليهم · وفيه انقطعت الهجرة
الا من ثلاث جهاد او نية او حشر · اي جهاد في سبيل الله او
نية يفارق بها الرجل الفسق والفجور اذا لم يقدر على تغييره
او جلاء ينال الناس فيخرجون عن ديارهم والحشر هو الجلاء عن
الاوطان وقيل اراد بالحشر الخروج في النفير اذا عم · وفيه
نار تطرد الناس الى محشرهم · يريد به الشام لان بها يحشر
الناس ليوم القيامة · ومنه الحديث الاخر وتحشر بقيتهم النار
اي تجمعهم وتسوقهم · وفيه ان وفد ثقيف اشترطوا ان لا يعشروا
ولا يحشروا · اي لا يندبون الى المغازي ولا تضرب عليهم البعوث
وقيل لا يحشرون الى عامل الزكاة ليأخذ صدقة اموالهم بل
يأخذها في اماكنهم · ومنه حديث صلح اهل نجران على ان
لا يحشروا ولا يعشروا · وحديث النساء لا يعشرن ولا يحشرن
يعني للغزاة فان الغزو لا يجب عليهن · وفيه لم تدعها
تاكل من حشرات الارض · هي صغار دواب الارض كالضب واليربوع
وقيل هي هوام الارض مما لا سم له واحدها حشرة · ومنه حديث
التلب لم اسمع لحشرة الارض تحريما · وفي حديث جابر بن
عبد الله فاخذت حجرا فكسرته وحشرته · هكذا جاء في رواية
وهو من حشرت السنان اذا دققته والطفته والمشهور بالسين
حشرج
المهملة وقد ذكر وفيه ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر
فعند ذلك من احب لقاء الله احب الله لقاءه · الحشرجة
الغرغرة عند الموت وتردد النفس · ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها دخلت على ابيها عند موته فقالت ·
لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى اذا · حشرجت يوما وضاق بها الصدر ·
فقال ليس كذلك ولكن جاءت سكرة الحق بالموت وهي قراءة منسوبة
اليه والقراءة بتقديم الموت على الحق · حديث الرؤيا واذا
حشش
عنده نار يحشها · اي يوقدها يقال حششت النار احشها
اذا الهبتها واضرمتها · ومنه حديث ابي بصير ويل امه
محش حرب لو كان معه رجال · يقال حش الحرب اذا اسعرها
وهيجها تشبيها باسعار النار ومنه يقال للرجل الشجاع نعم

يحش الكتيبة • ومنه حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما
واطفاء ما حششت يهود • اي ما اوقدت من نيران الفتنة
والحرب **ومنه** حديث زينب بنت جحش رضي الله عنها قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب في المحششة • اي
فضرب جعلته كالعود الذي تحش به النار اي تحرك كانه
حركها به لتفهم ما يقول لها **وفي** حديث علي رضي الله عنه
كما ازالوكم حشا بالنصال • اي اسعارا واهييجا بالرمي
وفيه ان رجلا من اسلم كان في غنيمة له كان يحش عليها
قالوا انما هو يهش بالها اي يضرب اغصان الشجر حتى ينتثر ورقها
من قوله واهش بها على غنمي وقيل ان يحش ويهش بمعنى او هو
محمول على ظاهره من الحش قطع الحشيش يقال حشه واحتشه
وحش على دابته اذا قطع الحشيش **ومنه** حديث عمر رضي الله
عنه انه راى رجلا يحتش في الحرم فزجره • اي ياخذ الحشيش
وهو اليابس من الكلاء **ومنه** حديث ابي السليل قال جاءت
ابنة ابي ذر عليها محش صوف • اي كساء خشن خلق وهو من
المحش بالفتح والكسر الكساء الذي يوضع فيه الحشيش اذا اخذ •
وفيه ان هذه الحشوش محتضرة • يعني الكنف ومواضع قضاء
الحاجة الواحد حش بالفتح واصله من الحش البستان لانهم كانوا يقضون (طول)
في البساتين • ومنه حديث عثمان رضي الله عنه انه دفن في حش
كوكب • وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع • ومنه حديث
طلحة ادخلوا الحش ووضعوا اللج على قفي • ويجمع الحش
بالفتح على حشان • ومنه الحديث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم استخلى في حشان **وفيه** نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تؤتى النساء في محاشهن • جمع محشة وهو الدبر قال
الازهري ويقال ايضا بالسين المهملة كنى بالمحاش عن الادبار
كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط • ومنه حديث ابن مسعود
رضي الله عنه محاش النساء عليكم حرام **ومنه** حديث
جابر رضي الله عنه نهى عن اتيان النساء في حشوشهن • اي
ادبارهن **وفي** حديث عمر رضي الله عنه اتي بامراة مات
زوجها واعتدت اربعة اشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا فمكثت
عنده اربعة اشهر ونصفا ثم ولدت فدعا عمر نساء فسالهن
عن ذلك فقلن هذه امراة كانت حاملا من زوجها الاول فلما مات
حش ولدها في بطنها • اي يبس يقال احشت المراة فهي محش
اذا صار ولدها كذلك والحش الولد الهالك في بطن امه •
ومنه الحديث ان رجلا اراد الخروج الى تبوك فقالت له امه

اوامراته

او امراته كيف بالودي فقال الغزو انمى للودي فما ماتت منه
ودية ولا حشت • اي يبست **ومنه** حديث زمزم
فانفلتت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها • اي برمق
بقية الحياة والروح

حشف

فيه انه راى رجلا علق قنو حشف
تصدق به • الحشف اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف
الذي لا نوى له كالشيص **ومنه** حديث علي رضي الله عنه في
الحشفة الدية • الحشفة راس الذكر اذا قطعها انسان وجبت
عليه الدية كاملة **وفي** حديث عثمان رضي الله عنه قال له
ابان بن سعيد ما لي اراك متحشفا اسبل فقال هكذا كان ازرة
صاحبنا صلى الله عليه وسلم • المتحشف اللابس للحشيف وهو الخلق
وقيل المتحشف المبتئس المتقبض والازرة بالكسر حالة المتازر

حشك

وفي حديث الدعاء اللهم اغفر لي قبل حشك النفس وارن
العروق • الحشك النزع الشديد حكاه ابن الاعرابي • في حديث
الاضاحي فشكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم عيالا

حشم

وحشما • الحشم بالتحريك جماعة الانسان اللائذون به لخدمته
وفي حديث علي رضي الله عنه في السارق اني لاحتشم
ان لا ادع له يدا • اي استحيي وانقبض والحشمة الاستحيا
وهو يتحشم المحارم اي يتوقاها **وفي حديث** ابي الهيثم

حشن

ابن التيهان من حشانة • اي سقاء متغير الريح يقال حشن
السقاء يحشن فهو حشن اذا تغيرت رائحته لبعد عهده بالغسل
والتنظيف • فيه ذكر حشان • وهو بضم الحاء وتشديد الشين
اطم من اطام المدينة على طريق قبور الشهداء **وفي حديث**
الزكاة خذ من حواشي اموالهم • هي صغار الابل كابن المخاض
وابن اللبون واحدها حاشية وحاشية كل شيء جانبه وطرفه
وهو كالحديث الاخر اتق كرائم اموالهم **ومنه** الحديث انه
كان يصلي في حاشية المقام • اي جانبه وطرفه تشبيها بحاشية
الثوب • ومنه حديث معاوية رضي الله عنه لو كنت من اهل البادية
لنزلت من الكلاء الحاشية **وفي حديث** عائشة رضي الله

حشا

عنها ما لي اراك حشيا رابية • اي ما لك قد وقع عليك الحشا
وهو الربو والتهيج الذي يعرض للمسرع في مشيه والمحتد في
كلامه من ارتفاع النفس وتواتره يقال رجل حشي وحشيان
وامراة حشية وحشياء وقيل اصله من اصابة الربو حشاه •
وفي حديث المبعث ثم شقا بطني واخرجا حشوتي • الحشوة بالضم
والكسر الامعاء • ومنه حديث مقتل عبد الله بن جبير ان
حشوته خرجت • ومنه الحديث محاشي النساء حرام • هكذا

جاء في رواية وهي جمع محشاة لاسفل مواضع الطعام من الامعاء
فكنى به عن الادبار واما الحشا فهو ما انضمت عليه الضلوع
والخواصر والجمع احشاء ويجوز ان تكون المحاشي جمع المحشا
بالكسر وهي العظامة التي تعظم بها المراة عجيزتها فكنى بها عن
الادبار وفي حديث المستحاضة امرها ان تغتسل فان رات
شيئا احتشت اي استدخلت شيئا يمنع الدم من القطن
وبه سمي الحشو للقطن لانه يحشى به الفرش وغيرها وفي حديث
علي رضي الله عنه من يعذرني من هؤلاء الضياطرة يتخلف احدهم
يتقلب على حشاياه اي على فراشه واحدها حشية بالتشديد
ومنه حديث عمرو بن العاص ليس اخو الحرب من يضع خور الحشايا
عن يمينه وشماله

حصب

باب الحاء مع الصاد

فيه انه امر بتحصيب المسجد وهو ان يلقى فيه الحصباء وهو
الحصى الصغار ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه حصب المسجد
وقال هو اغفر للنخامة اي استر للبزاقة اذا سقطت فيه
ومنه الحديث نهى عن مس الحصباء في الصلاة كانوا يصلون على
حصباء المسجد ولا حائل بين وجوههم وبينها فكانوا اذا سجدوا
سووها بايديهم فنهوا عن ذلك لانه من غير افعال الصلاة
والعبث فيها لا يجوز وتبطل به اذا تكرر ومنه الحديث ان كان
لا بد من مس الحصباء فواحدة اي مرة واحدة رخص له فيها
لانها غير مكررة وقد تكرر حديث الحصباء في الصلاة وفي
حديث الكوثر فاخرج من حصبائه فاذا ياقوت احمر اي حصاه
الذي في قعره وفي حديث عمر رضي الله عنه قال يا خزيمة
حصبوا اي اقيموا بالمحصب وهو الشعب الذي مخرجه الى الابطح
بين مكة ومنى ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ليس التحصيب
بشيء اراد به النوم بالمحصب عند الخروج من مكة ساعة
والنزول به وكان النبي صلى الله عليه وسلم نزله من غير ان يسنه
للناس فمن شاء حصب ومن شاء لم يحصب والمحصب ايضا موضع
الجمار بمنى سميا بذلك للحصى الذي فيهما ويقال لموضع الجمار ايضا
حصاب بكسر الحاء وفي حديث مقتل عثمان رضي الله عنه
انهم تحاصبوا في المسجد حتى ما ابصر اديم السماء اي تراموا
بالحصباء ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه راى رجلين
يتحدثان والامام يخطب فحصبهما اي رجمهما بالحصباء يسكتهما
وفي حديث علي رضي الله عنه قال للخوارج اصابكم حاصب
اي عذاب من الله واصله رميتم بالحصباء من السماء وفي حديث
مسروق اتينا عبد الله مجدرين ومحصبين هم الذين اصابهم الجدري

والحصبة

١٢٤

حصص

حصد

حصر

والحصبة وهي بثر تظهر في الجلد يقال الحصبة بسكون الصاد وفتحها
وكسرها وفي حديث علي رضي الله عنه لان احصحص في يدي
جمرتين احب الي من ان احصحص كعبتين الحصحصة تحريك
الشيء او تحركه حتى يستقر ويتمكن ومنه حديث سمرة انه
اتي بعنين فادخل معه جارية فلما اصبح قال له ما صنعت قال فعلت
حتى حصحص فيها اي حركته حتى استمكن واستقر فيه انه
نهى عن حصاد الليل الحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع وانما نهى
عنه لمكان المساكين حتى يحضروه وقيل لاجل الهوام كي لا يصيب
الناس ومنه حديث الفتح فاذا لقيتموهم غدا ان تحصدوهم
حصدا اي تقتلوهم وتبالغوا في قتلهم وتستاصلوهم ماخوذ من
حصد الزرع وفي الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم
في النار الا حصائد السنتهم اي ما يقتطعونه من الكلام الذي
لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان
وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به ومنه حديث
ظبيان يا كلون حصيدها الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول
وفي حديث الحج المحصر بمرض لا يحل حتى يطوف بالبيت
الاحصار المنع والحبس يقال احصره المرض او السلطان اذا منعه عن
مقصده فهو محصر وحصره اذا حبسه فهو محصور وقد تكرر في
الحديث وفي حديث زواج فاطمة فلما رات عليا رضي الله عنهما
جالسا الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم حصرت وبكت اي استحيت
وانقطعت كان الامر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس وفي
حديث القبطي الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا بقتله قال
فرفعت الريح ثوبه فاذا هو حصور الحصور الذي لا ياتي النساء
سمي به لانه حبس عن الجماع ومنع فهو فعول بمعنى مفعول وهو في
هذا الحديث المجبوب الذكر والانثيين وذلك ابلغ في الحصر لعدم آلة
الجماع وفيه افضل الجهاد واجمله حج مبرور ثم لزوم الحصر وفي
رواية انه قال لازواجه هذه ثم لزوم الحصر اي انكن لا تعدن
تخرجن من بيوتكن وتلزمن الحصر هي جمع الحصير الذي يبسط في البيوت
وتضم الصاد وتسكن تخفيفا وفي حديث حذيفة تعرض
الفتن على القلوب عرض الحصير اي تحيط بالقلوب يقال حصر به
القوم اي اطافوا وقيل هو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة الى ناحية
بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو ثوب مزخرف منقوش اذا نشر
اخذ القلوب بحسن صنعته فكذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس
وعاقبة ذلك الغرور وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه
ان سعدا الاسلمي قال رايته بالخذوات وقد حل سفرة معلقة في

مؤخرة الحمار • الحمار حقيبة يرفع مؤخرها فيجعل كآخرة
الرحل ويحشى مقدمها فيكون كقادمته ويشد على البعير ويركب
يقال احتصرت البعير وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
ما رأيت أحدا أخلق للملك من معاوية كان الناس يردون منه
أرجاء وادٍ رحب ليس مثل الحصر العقص • يعني ابن الزبير الحصر
البخيل والعقص الملتوي الصعب الأخلاق

حصص

فيه فجاءت سنة
حصّت كل شيء • أي أذهبته والحصّ إذهاب الشعر عن الرأس بحلق
أو مرض ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما أتته امرأة فقالت
إن ابنتي تمعّط شعرها وأمروني أن أرجّلها بالخمر فقال إن
فعلت ذلك ألقى الله في رأسها الحاصّة • هي العلة التي تحصّ
الشعر وتذهبه ومنه حديث معاوية رضي الله عنه كان أرسل
رسولا من غسان إلى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات على أن يبادر
بالأذان إذا دخل مجلسه ففعل الغساني ذلك وعند الملك بطارقته
فوثبوا لقتله فنهاهم وقال إنما أراد معاوية أن أقتل هذا غدرا وهو
رسول فيفعل ذلك بكل مستأمن منا فلم يقتله ورجع إلى معاوية فلما رآه
قال له أفلتّ وانحصّ الذنب أي انقطع فقال كلا إنه لبهلبه أي بشعره
يضرب مثلا لمن أشفى على الهلاك ثم نجا وفي حديث أبي هريرة
رضي الله عنه إذا سمع الشيطان الأذان ولّى وله حُصاص • الحصاص
شدة العدو وحدّته وقيل هو أن يمصع بذنبه ويصرّ بأذنيه
ويعدو وقيل هو الضراط وفي شعر أبي طالب • بميزان قسط لا يحصّ

حصف

شعيرة • أي لا ينقص • في كتاب عمر إلى أبي عبيدة أن لا يمضي
أمر الله إلا بعيد الغرّة حصيف العقدة • الحصيف المحكم
العقل وإحصاف الأمر إحكامه ويريد بالعقدة هاهنا الرأي

حصل

والتدبير فيه بذهب لم تحصّل من ترابها • أي لم تخلّص
وحصّلت الأمر حقّقته وأثبتّه وقد تكرر في الحديث •

حصلب

في صفة الجنة وحصلبها الصوار • الحصلب التراب

حصن

والصوار المسك فيه ذكر الإحصان والمحصنات في غير موضع
أصل الإحصان المنع والمرأة تكون محصنة بالإسلام وبالعفاف
وبالحرية وبالتزويج يقال أحصنت المرأة فهي محصِنة ومحصَنة
وكذلك الرجل والمحصَن بالفتح يكون بمعنى الفاعل والمفعول وهو أحد الثلاثة
الذي جئن نوادر يقال أحصن فهو محصَن وأسهب فهو مسهَب وألفج
فهو ملفَج • ومنه شعر حسان يثني على عائشة رضي الله عنهما •
حصان رزان ما تزنّ بريبة • وتصبح غرثى من لحوم الغوافل •
الحصان بالفتح المرأة العفيفة • وفي حديث الأشعث تحصّن في محصن
المحصن القصر والحصن يقال تحصّن العدو إذا دخل الحصن واحتمى

شل

به

ص ١٢٥

حصا

به • في أسماء الله تعالى المحصي • هو الذي أحصى كل شيء بعلمه وأحاط
به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل والإحصاء العدّ والحفظ ومنه
الحديث إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة • أي من
أحصاها علما بها وإيمانا وقيل أحصاها أي حفظها على قلبه وقيل أراد
من استخرجها من كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله لأن النبي صلى الله
عليه وسلم لم يعدّها لهم إلا ما جاء في رواية عن أبي هريرة وتكلموا
فيها وقيل أراد من أطاق العمل بمقتضاها مثل من يعلم أنه سميع بصير
فيكف لسانه وسمعه عما لا يجوز له وكذلك في باقي الأسماء وقيل أراد
من أخطر بباله عند ذكرها معناها وتفكر في مدلولها معظما لمسمّاها
ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وبالجملة ففي كل
اسم يجريه على لسانه يخطر بباله الوصف الدالّ عليه • ومنه
الحديث لا أحصي ثناء عليك • أي لا أحصي نعمك والثناء بها عليك ولا
أبلغ الواجب فيه • والحديث الآخر أكلّ القرآن أحصيت • أي
حفظت • وقوله للمرأة أحصيها حتى نرجع • أي احفظيها ومنه
الحديث استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة • أي استقيموا
في كل شيء حتى لا تميلوا ولن تطيقوا الاستقامة من قوله تعالى علم
أن لن تحصوه أي لن تطيقوا عدّه وضبطه وفيه أنه نهى عن
بيع الحصاة • وهو أن يقول البائع أو المشتري إذا نبذت إليك
الحصاة فقد وجب البيع وقيل هو أن يقول بعتك من السلع ما تقع
عليه حصاتك إذا رميت بها أو بعتك من الأرض إلى حيث تنتهي حصاتك

تث

والكل فاسد لأنه من بيوع الجاهلية وكلها غرر لما فيها من الجهالة
وجمع الحصاة حصًى وفيه وهل يكبّ الناس على مناخرهم في
النار إلا حصائد ألسنتهم • هو جمع حصاة اللسان وهي ذرابته
ويقال للعقل حصاة هكذا جاء في رواية والمعروف حصائد الألسنة
وقد تقدمت

باب الحاء مع الضاد

حضج

في حديث جنين أن بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما تناول الحصى ليرمي به المشركين فهمت ما أراد فانحضجت • أي
انبسطت وانحضج إذا ضرب بنفسه الأرض غيظا وانحضج من الغيظ
انقدّ وانشق ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه قال في الركعتين
بعد العصر أما أنا فلا أدعهما فمن شاء أن ينحضج فلينحضج • في

حضر

حديث ورود النار ثم يصدرون عنها بأعمالهم كلمح البرق ثم كالريح
ثم كحُضر الفرس • الحُضر بالضم العدو وأحضر يحضر فهو محضر
إذا عدا • ومنه الحديث أنه أقطع الزبير حُضر فرسه بأرض المدينة
ومنه حديث كعب بن عجرة فانطلقت مسرعا أو محضرا فأخذت
بضبعه وفيه لا يبيع حاضر لباد • الحاضر المقيم في المدن

والقرى والبادي المقيم بالبادية والمنهي عنه ان ياتي البلدة ومعه
قوت يبغي التسارع الى بيعه رخيصا فيقول له الحضري اتركه عندي
لاغالي في بيعه فهذا الصنيع محرم لما فيه من الاضرار بالغير
والبيع اذا جرى مع المغالاة منعقد وهذا اذا كانت السلعة مما
تعم الحاجة اليها كالاقوات فان كانت لا تعم او كثر القوت واستغني
عنه ففي التحريم تردد يعول في احدهما على عموم ظاهر النهي وحسم
باب الضرر وفي الثاني على معنى الضرر وزواله وقد جا عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه سئل عن معنى لا يبع حاضر لباد فقال
لا يكون له سمسارا (وفيه) حديث عمرو بن سلمة الجرمي كنا
بحاضر يمر بنا الناس • الحاضر القوم النزول على ماء يقيمون به
ولا يرحلون عنه ويقال للمناهل المحاضر للاجتماع والحضور عليها
قال الخطابي ربما جعلوا الحاضر اسما للمكان المحضور يقال نزلنا حاضر بني
فلان فهو فاعل بمعنى مفعول • (ومنه) حديث اسامة وقد احاطوا
بحاضر فعم • (والحديث) الاخر هجرة الحاضر • اي المكان المحضور
وقد تكرر في الحديث (وفيه) حديث اكل الضب اني تحضرني
من الله حاضرة • اراد الملائكة الذين يحضرونه وحاضرة صفة
طائفة او جماعة • ومنه حديث صلاة الصبح فانها مشهودة محضورة
اي تحضرها ملائكة الليل والنهار (ومنه) الحديث ان هذه
الحشوش محتضرة • اي يحضرها الجن والشياطين • (وفيه) قولوا
ما بحضرتكم اي ما هو حاضر عندكم موجود ولا تتكلفوا غيره (ومنه)
حديث عمرو بن سلمة الجرمي كنا بحضرة ماء • اي عنده وحضرة
الرجل قربه (وفيه) انه صلى الله عليه وسلم ذكر الايام وما في كل
منها من الخير والشر ثم قال والسبت احضر الا ان له اشطرا • اي هو
اكثر شرا وهو افعل من الحضور ومنه قولهم حضر فلان واحتضر
اذا دنا موته وروي بالخا المعجمة وقيل هو تصحيف وقوله الا ان له
اشطرا اي ان له خيرا مع شره ومنه حلب الدهر اشطره اي
نال خيره وشره (وفي) حديث عائشة رضي الله عنها كفن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ثوبين حضوريين هما منسوبان الى حضور وهي
قرية باليمن • (وفيه) ذكر حضير وهو بفتح الحا وكسر الضاد قاع
يسيل عليه فيض النقيع بالنون (وفي حديث) مصعب بن عمير
انه كان يمشي في الحضرمي • هو النعل المنسوبة الى حضرموت المتخذة
بها (وفيه) انه جاءته [illegible] لم يجد ما يضعها عليه
فقال ضعه بالحضيض فانما انا عبد اكل كما ياكل العبد • الحضيض
قرار الارض واسفل الجبل • ومنه حديث عثمان رضي الله عنه فتحرك
الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض • وفي حديث يحيى بن يعمر

حضر

حضن

رح

كتب

١٢٦

كتب عن يزيد بن المهلب الى الحجاج انا لقينا العدو [illegible] الجبل ونحن
بالحضيض • وفيه ذكر الحض على الشيء • جاء في غير موضع وهو الحث
على الشيء يقال حضضته وحضّضته والاسم الحضيضى بالكسر والتشديد
والقصر ومنه الحديث فاين الحضيضى (وفي حديث) طاوس
لا باس بالحضض يروى بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل هو بظاءين
وقيل بضاد ثم ظاء وهو دواء معروف وقيل انه يعقد من ابوال
الابل وقيل هو عقار منه مكي ومنه هندي وهو عصارة شجر
معروف له ثمر كالفلفل وتسمى ثمرته الحضض • ومنه حديث
سليم بن مطير اذا انا برجل قد جاء كانه يطلب دواء او حضضا (فيه)
انه خرج محتضنا احد ابني ابنته • اي حاملا له في حضنه والحضن
الجنب وهما حضنان (ومنه) حديث اسيد بن حضير انه قال
لعامر بن الطفيل اخرج بذمتك لئلا انفذ حضنيك • ومنه حديث
سطيح كانما حثحث من حضني ثكن • وحديث علي رضي الله عنه
عليكم بالحضنين يريد تحتبي المسكر منه • ومنه حديث عروة بن الزبير
عجبت لقوم طلبوا العلم حتى اذا [illegible] صاروا حضانا لابنا الملوك
اي مربين وكافلين وحضان جمع حاضن لان المربي والكافل يضم
الطفل الى حضنه وبه سميت الحاضنة وهي التي تربي الطفل والحضانة
بالفتح فعلها (وفي حديث) السقيفة ان
اخواننا من الانصار يريدون ان يحضنونا من هذا الامر • اي يخرجونا
يقال حضنت الرجل عن الامر احضنه حضنا وحضانة اذا نحيته
عنه وانفردت به دونه كانه جعله في حضن منه اي جانب قال
الازهري قال الليث يقال احتضنني من هذا الامر اي اخرجني منه
قال والصواب حضنني • ومنه الحديث ان امراة نعيم اتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان نعيما يريد ان يحضنني امر
ابنتي فقال لا تحضنها وشاورها • ومنه حديث ابن مسعود في وصيته
ولا تحضن زينب عن ذلك • يعني امراته اي لا تحجب عن وصيته ولا
يقطع امر دونها (وفي حديث) عمران بن حصين لان اكون عبدا
حبشيا في اعنز حضنيات ارعاهن حتى يدركني اجلي احب الي من
ان ارمي في احد الصفين بسهم اصبت ام اخطات • الحضنيات
منسوبة الى حضن بالتحريك • هو جبل باعالي نجد ومنه المثل
انجد من راى حضنا وقيل هي غنم حمر وسود وقيل التي لها ضرع
اكبر من الاخر (في حديث) [illegible] (اذا فيه)
من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة • اي تحط عنه خطاياه
وذنوبه وهي فعلة من حط الشيء يحطه اذا انزله والقاه • ومنه
الحديث في ذكر حطة بني اسرائيل وهو قوله تعالى وقولوا حطة نغفر

حضن

حطط

تكم حطايا كم أي نقول حط عنا ذنوبنا وارتفعت على معنى قولنا حطة
وفيه جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غصن شجرة يابسة
فقال بيده فحط ورقها. أي نثره. ومنه حديث عمر رضي الله
عنه إذا حططتم الرحال فشدوا السروج على الخيل للغزو.
وفي حديث سبيعة الأسلمية فحطت إلى الشاب. أي مالت إليه
ونزلت بقلبها نحوه. وفيه أن الصلاة تسمى في التوراة حطوطا.

حطم

في حديث زواج فاطمة رضي الله عنها أنه قال لعلي رضي الله
عنه أين درعك الحطمية. هي التي تحطم السيوف أي تكسرها
وقيل هي العريضة الثقيلة وقيل هي منسوبة إلى بطن من عبد
القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا
أشبه الأقوال. ومنه الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول شر الرعاء الحطمة. هو العنيف برعاية الإبل في السوق
والإيراد والإصدار ويلقي بعضها على بعض ويعسفها ضربه مثلا
لوالي السوء ويقال أيضا حطم بلا هاء. ومنه حديث علي رضي الله
عنه كانت قريش إذا رأته في حرب قالت احذروا الحطم احذروا
القشم. ومنه قول الحجاج في خطبته قد لفها الليل بسواق
حطم. أي عسوف. والحطم من أبنية المبالغة وهو الذي يكثر منه
الحطم ومنه سميت النار الحطمة لأنها تحطم كل شيء. ومنه الحديث
رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا. ومنه حديث سودة أنها استأذنت
أن تدفع من منى قبل حطمة الناس. أي قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم
بعضا. وفي حديث توبة كعب بن مالك إذا يحطمكم الناس. أي
يدوسونكم ويزدحمون عليكم ومنه سمي حطيم مكة وهو ما بين الركن
والباب وقيل هو الحجر المخرج منها سمي به لأن البيت رفع وترك هو
محطوما وقيل لأن العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب
فتبقى حتى تنحطم لطول الزمان فيكون فعيلا بمعنى فاعل. وفي حديث
عائشة رضي الله عنها بعدما حطمه الناس. وفي رواية بعد
ما حطمتموه يقال حطم فلانا أهله إذا كبر فيهم كأنهم بما حملوه من
أثقالهم صيروه شيخا محطوما. ومنه حديث هرم بن حيان أنه
غضب على رجل فجعل يتحطم عليه غيظا. أي يتلظى ويتوقد مأخوذ
من الحطمة النار. وفي حديث جعفر يخرج سنة الحطمة.
هي السنة الشديدة الجدب. وفي حديث الفتح قال للعباس
احبس أبا سفيان عند حطم الجبل. هكذا جاءت في كتاب أبي موسى
وقال حطم الجبل الموضع الذي حطم منه أي ثلم فبقي منقطعا
قال ويحتمل أن يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا
رواه أبو نصر الحميدي في كتابه بالخاء المعجمة وفسرها في غريبه

فقال

فقال الخطم والخطمة رعن الجبل وهو الأنف النادر منه والذي جاء
في كتاب البخاري وهو أخرج الحديث فيما أخبرناه ورأيناه من نسخ
كتابه عند حطم الخيل هكذا مضبوطا فإن صحت الرواية به ولم يكن
مصحوفا تحريفا من الكتبة فيكون معناه والله أعلم أنه يحبسه في
الموضع المتضايق الذي تتحطم فيه الخيل أي يدوس بعضها بعضا
ويزحم بعضها بعضا فيراها جميعها وتكثر في عينه بمرورها
في ذلك الموضع الضيق وكذلك أراد بحبسه عند خطم الجبل
على ما شرحه الحميدي فإن الأنف النادر من الجبل يضيق الموضع
الذي يخرج فيه.

حطا

في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال
أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بقفاي فحطاني حطوة. قال
الهروي هكذا جاء به الراوي غير مهموز وقال ابن الأعرابي الحطو
تحريك الشيء مزعزعا وقال رواه شمر بالهمز يقال حطأه
يحطؤه حطأ إذا دفعه بكفه وقيل لا يكون الحطأ إلا ضربة
واحدة بالكف بين الكتفين. ومنه حديث المغيرة قال لمعاوية
حين ولى عمرا لما لبثك السهمي أن حطأ بك إذا تشاورتما
أي دفعك عن رأيك.

باب الحاء مع الظاء

حظر

فيه لا يلج حظيرة القدس مدمن خمر. أراد بحظيرة القدس الجنة
وهي في الأصل الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم
والإبل يقيها البرد والريح. ومنه الحديث لا حمى في الأراك
فقال له رجل أراكة في حظاري. أراد الأرض التي فيها الزرع
المحاط عليها كالحظيرة وتفتح الحاء وتكسر وكانت تلك الأراكة التي
ذكرها في الأرض التي أحياها قبل أن يحييها فلم يملكها بالإحياء وملك
الأرض دونها إذ كانت مرعى للسارحة. ومنه الحديث أتته
امرأة فقالت يا نبي الله ادع الله لي فلقد دفنت ثلاثة فقال
لقد احتظرت بحظار شديد من النار. والاحتظار فعل الحظار
أراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها
ومنه حديث أنس بن مالك رضي الله عنه يشترط صاحب الأرض على
المساقي شد الحظار. يريد به حائط البستان. وفي حديث
أكيدر لا يحظر عليكم النبات. أي لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم
والحظر المنع ومنه قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا
وكثيرا ما يرد في الحديث ذكر المحظور ويراد به الحرام وقد حظرت
الشيء إذا حرمته وهو راجع إلى المنع.

حظظ

في حديث عمر رضي الله
عنه من حظ الرجل نفاق أيمه وموضع حقه. الحظ الجد
والبخت وفلان حظيظ ومحظوظ أي من حظه أن يرغب في أيمه
وهي التي لا زوج لها من بناته وأخواته ولا يرغب عنهن وأن يكون

لها

حظا

حقه في ذمة ماطل يجحده ويهضمه ثقة وفي به وفي حديث
موسى بن طلحة قال دخلت على طلحة وانا متصبح فأخذ النعل
فحظاني بها حظيات ذوات عدد ● اي ضربني بها كذا روي بالظاء
المعجمة قال الحربي انما اعرفها بالطاء المهملة واما الظاء فلا وجه له
وقال غيره يجوز ان يكون من الحظوة بالفتح وهو السهم الصغير
الذي لا نصل له وقيل كل قضيب نابت في اصل فهو حظوة فان كانت
اللفظة محفوظة فتكون قد استعارها للقضيب والسهم للنعل فقال
حظاه بالحظوة اذا ضربه بها كما يقال عصاه بالعصا وفي حديث
عائشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال
وبنى لي في شوال فاي نسائه كان احظى مني ● اي اقرب اليه مني
واسعد به يقال حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة وحظوة
بالضم والكسر اي سعدت به ودنت من قلبه واحبها

باب الحاء مع الفاء

حفد

في حديث ام معبد محفود محشود لا عابس
ولا مفند ● المحفود الذي يخدمه اصحابه ويعظمونه ويسرعون
في طاعته يقال حفدت واحفدت فانا حافد ومحفود وحفد
وحفدة جمع حافد كخدم وكفرة ● ومنه حديث امية بالنعم
محفود ● ومنه دعاء القنوت واليك نسعى ونحفد ● اي نسرع
في العمل ● وحديث عمر رضي الله عنه وذكر له عثمان للخلافة
فقال اخشى حفده ● اي اسراعه في مرضاة اقاربه

حفر

في حديث
ابي قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال
هو الندم على الذنب حين يفرط منك وتستغفر الله بندامتك
عند الحافر ثم لا تعود اليه ابدا ● قيل كانوا لنفاسة الفرس عندهم
لا يبيعونها الا بالنقد فقالوا النقد عند الحافر اي عند بيع ذات
الحافر وسيروه مثلا ومن قال عند الحافرة فانه لما جعل الحافر في معنى
الدابة نفسها وكثر استعماله من غير ذكر الذات الحقت به علامة التانيث
اشعارا بتسمية الذات بها او هي فاعلة من الحفر لان الفرس بشدة
دوسها تحفر الارض هذا هو الاصل ثم كثر حتى استعمل في كل اولية
فقيل رجع الى حافره وحافرته وفعل كذا عند الحافر والحافرة والمعنى
تنجيز الندامة والاستغفار عند مواقعة الذنب من غير تاخير لان التاخير
من الاصرار والباء في بندامتك بمعنى مع او للاستعانة اي تطلب مغفرة الله
بان تندم والواو في وتستغفر للحال او للعطف على معنى الندم ●
ومنه الحديث ان هذا الامر لا يترك على حاله حتى يرد الى حافرته
اي اول تاسيسه ● وحديث سراقة قال يا رسول الله ارايت اعمالنا التي
نعمل أمؤاخذ بها عند الحافر خير فخير او شر فشر او شيء سبقت به
المقادير وجفت به الاقلام ● وفيه ذكر حفر ابي موسى ● وهي بفتح

الحا

الحاء والفاء مياه احتفرها على جادة البصرة الى مكة ● وفيه ذكر الحفير
بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالاردن نزل عنده النعمان بن بشير
واما بضم الحاء وفتح الفاء فمنزل بين ذي الحليفة وملل يسلكه الحاج

حفز

فيه عن انس رضي الله عنه من اشراط الساعة حفز الموت
قيل وما حفز الموت قال موت الفجاءة ● الحفز الحث والاعجال ●
ومنه حديث ابي بكرة انه دب الى الصف راكعا وقد حفزه
النفس وقد تكرر في الحديث ● ومنه حديث البراق وفي فخذيه جناحان
يحفز بهما رجليه ● ومنه الحديث انه عليه السلام اتي بتمر فجعل
يقسمه وهو محتفز ● اي مستعجل مستوفز يريد القيام ● ومنه
حديث ابن عباس رضي الله عنهما ● انه ذكر عنده القدر فاحتفز
اي قلق وشخص به ضجرا وقيل استوى جالسا على وركيه كانه
ينهض ● ومنه حديث علي رضي الله عنه اذا صلت المراة فلتحتفز
اذا جلست واذا سجدت ولا تخوي كما يخوي الرجل ● اي تتضام وتجتمع

حفش

وفي حديث الاحنف كان يوسع لمن اتاه فاذا لم يجد متسعا
تحفز له تحفزا وفي حديث ابن اللتبية كان وجهه ساعيا على
الزكاة فرجع بمال فقال له هلا قعدت في حفش امك فينظر ايهدى اليه
ام لا ● الحفش بالكسر الدرج شبه به بيت امه في صغره وقيل
الحفش البيت الصغير الذليل القريب السمك سمي به لضيقه هـ
والتحفش الانضمام والاجتماع ● ومنه حديث المعتدة كانت اذا توفي
عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ● وقد تكرر في الحديث

حفظ

وفي حديث حنين اردت ان احفظ الناس وان يقاتلوا عن
اهليهم واموالهم ● اي اغضبهم من الحفيظة الغضب ● ومنه الحديث
فبدرت مني كلمة احفظته ● اي اغضبته

حفف

وفي حديث اهل الذكر
فيحفونهم باجنحتهم ● اي يطوفون بهم ويدورون حولهم ● وفي
حديث اخر الا حفت بهم الملائكة وفيه من حفنا او رفنا
فليقتصد ● اي من مدحنا فلا يغلون فيه والحفف الكرامة التامة
وفيه ظلل الله مكان البيت غمامة فكانت حفاف البيت ● اي
محدقة به وحفافا الجبل جانباه ومنه حديث عمر رضي الله عنه كان
اصلع له حفافان ● هو ان ينكشف الشعر عن وسط راسه ويبقى ما حوله
وفيه انه عليه السلام لم يشبع من طعام الا على حفف ● الحفف
الضيق وقلة المعيشة يقال اصابه حفف وحفوف وحفت الارض
اذا يبس بقلها اي لم يشبع الا والحال عنده خلاف الرخاء والخصب
ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال له وفد العراق ان امير المؤمنين بلغ
شباء وهو حاف المطعم ● اي يابسه وقحله ● ومنه حديثه الاخر
انه سال رجلا فقال كيف وجدت ابا عبيدة قال رايت حفوفا ● اي

ضيق عيش (ومنه) الحديث أن عبد الله بن جعفر حفف وجهه
حفل
أي قلّ ماله (وفيه) من اشترى محفّلة فردّها فليردّ معها
صاعا. المحفّلة الشاة أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها
أياما حتى يجتمع لبنها في ضرعها فإذا احتلبها المشتري حسبها
غزيرة فزاد في ثمنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن أيام تحفيلها
سمّيت محفّلة لأن اللبن حُفّل في ضرعها أي جُمع (ومنه) حديث
عائشة رضي الله عنها تصف عمر رضي الله عنه [...] لله أمٌّ حفلت
له ودرّت عليه. أي جمعت اللبن في ثديها له (ومنه) حديث
حليمة رضي الله عنها فإذا هي حافل. أي كثيرة اللبن. وحديث
موسى وشعيب عليهما السلام فاستنكر أبوهما سرعة صدَرهما
بغنمهما حُفَّلًا بطانًا. هي جمع حافل أي ممتلئة الضروع (ومنه)
الحديث في صفة عمر رضي الله عنه ودفقت في محافلها. جمع مَحْفِل
أو مُحتفَل حيث يحتفل الماء أي يجتمع. (وفيه) تبقى حُفالة كحُفالة
التمر. أي رذالة من الناس [...] التمر وبقاياه وهو مثل الحثالة
بالثاء وقد تقدم. (وفي) رقية النملة العروس تحتفل وتختضب
أي تتزيّن وتحتشد للزينة يقال حفلت الشيء إذا جلوته وقد تقدم
(وفيه) ذكر المحفل وهو مجتمع الناس ويجمع على المحافل (وفي)
حفن
حديث أبي بكر رضي الله عنه إنما نحن حفنة من حفنات الله. أراد أنا
على كثرتنا يوم القيامة قليل عند الله كالحفنة وهي ملء الكف على جهة
المجاز والتمثيل تعالى الله عن التشبيه. وهو كالحديث الآخر حثية من
حثيات ربنا (وفيه) أن المقوقس أهدى إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مارية من حفن. هي بفتح الحاء وسكون الفاء قرية
من صعيد مصر ولها ذكر في حديث الحسن بن علي مع معاوية رضي الله
حفا
عنهم (فيه) أن عجوزا دخلت عليه فسألها فأحفى وقال إنها كانت
تأتينا في زمن خديجة وإن كرم العهد من الإيمان. يقال أحفى فلان
بصاحبه وحفي به وتحفّى أي بالغ في برّه والسؤال عن حاله. (ومنه) حديث
أنس رضي الله عنه أنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه
أي استقصوا في السؤال. وحديث عمر رضي الله عنه فأنزل
أويسا القرني فاحتفاه وأكرمه. وحديث علي رضي الله عنه
أن الأشعث سلّم عليه فردّ عليه [...] غير تحفٍّ. أي غير مبالغ
في الردّ والسؤال. وحديث السواك لزمت السواك حتى كدت أُحفي
فمي. أي أستقصي على أسناني فأذهبها بالتسوّك. (ومنه) الحديث أمر
أن تُحفى الشوارب. أي يبالغ في قصّها. (والحديث) الآخر إن الله
تعالى يقول لآدم أخرج نصيب جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم
فيقول من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله احتُفينا إذًا فماذا

يبقى

يبقى. أي استؤصلنا من إحفاء الشعر وكل شيء استؤصل فقد احتُفي
(ومنه) حديث الفتح أن تحصدوهم حصدا وأحفى بيده. أي
أمالها وصفا للحصد والمبالغة في القتل (وفي) حديث خليفة
كتبت إلى ابن عباس أن يكتب إليّ ويُحفي عني. أي يُمسك عني بعض
ما عنده مما لا أحتمله وإن حُمل الإحفاء بمعنى المبالغة فيكون عنّي بمعنى
عليّ وقيل هو بمعنى المبالغة في البرّ به والنصيحة له وروي بالخاء
المعجمة (وفيه) أن رجلا عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم فوق
ثلاث فقال له حفوت. أي منعتنا أن نشمّتك بعد الثلاث لأنه
إنما يُشمّت في الأولى والثانية والحفو المنع ويروى بالقاف أي
شدّدت علينا الأمر حتى قطعتنا عن تشميتك والشدّ من باب المنع
(ومنه) أن رجلا سلّم على بعض السلف فقال وعليكم السلام ورحمة الله
وبركاته الزاكيات فقال له أراك قد حفوتنا ثوابها. أي منعتنا
ثواب السلام حيث استوفيت علينا في الردّ وقيل أراد تقصّيت
ثوابها واستوفيته علينا (وفي) حديث الانتعال ليحفهما جميعا
أو لينعلهما جميعا. أي ليمش حافي الرجلين أو منتعلهما لأنه قد يشق
عليه المشي بنعل واحدة فإن وضع إحدى القدمين حافية إنما يكون
مع التوقي من أذًى يصيبها ويكون وضع القدم المنتعلة على خلاف
ذلك فيختلف حينئذ مشيه الذي اعتاده فلا يأمن العثار وقد يتصوّر
فاعله عند الناس بصورة من إحدى رجليه أقصر من الأخرى [...] (فيه)
قيل له متى تحلّ لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا
بها بقلا فشأنكم بها. قال أبو سعيد [...] رأيه ما لم تحتفوا بها
بغير همز من إحفاء الشعر ومن قال تحتفئوا مهموزا هو من الحفأ وهو
البردي فباطل لأن البردي ليس من البقول وقال أبو عبيد
هو من الحفأ مهموز مقصور وهو أصل البردي الأبيض الرطب منه وقد يؤكل
يقول ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه ويروى ما لم تحتفّوا بتشديد
الفاء من احتففت الشيء إذا أخذته كله كما تحفّ المرأة وجهها من
الشعر ويروى ما لم تجتفئوا بالجيم وقد تقدم ويروى بالخاء المعجمة
وسيذكر في بابه (وفي) حديث السباق ذكر الحفياء. وهو بالمد
والقصر موضع بالمدينة على أميال وبعضهم يقدّم الياء على الفاء

حقب
باب الحاء مع القاف

(فيه) لا رأي لحاقب
ولا لحاقن. الحاقب الذي احتاج إلى الخلاء فلم يتبرّز فانحصر غائطه
(ومنه) الحديث نهى عن صلاة الحاقب والحاقن (وفي) حديث
حقب أمر الناس. أي فسد واحتبس من قولهم حقب المطر أي تأخر
واحتبس (ومنه) حديث عبادة بن أحمر فجمعت إبلي وركبت الفحل
فحقب فتفاجّ يبول فنزلت عنه. حقب البعير إذا احتبس بوله

وقيل هو ان يصيب حقيبة الحقب وهو الحبل الذي يشد على حقو البعير • ومنه حديث حنين ثم انتزع طلقا من حقبه • اي من الحبل المشدود على حقو البعير او من حقيبته وهي الزيادة التي تجعل في مؤخر القتب والوعاء الذي يجعل فيه الرجل زاده • ومنه حديث زيد ابن ارقم كنت يتيما لابن رواحة فخرج بي الى غزوة موته مردفي على حقيبة رحله • ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فاحقبها عبد الرحمن على ناقة • اي اردفها خلفه على حقيبة الرحل • وحديث ابي امامة انه احقب زاده خلفه على راحلته • اي جعله وراءه حقيبة • ومنه حديث ابن مسعود الامعة فيكم اليوم المحقب الناس دينه • وفي رواية الذي يحقب دينه الرجال • اراد الذي يقلد دينه لكل احد اي يجعل دينه تابعا لدين غيره بلا حجة ولا برهان ولا روية وهو من الارداف على الحقيبة • وفي صفة الزبير كان نفج الحقيبة • اي رابي العجز ناتيه وهو بضم النون والفاء ومنه انفج حقبا البعير اي انفجا • ومنه ذكر الاحقب • وهو احد النفر الذين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من جن نصيبين قيل كانوا خمسة حسا ومسا وشاصة وباصة والاحقب • وفي حديث قس واعبد من تعبد في الحقب • جمع حقبة بالكسر وهي السنة والحقب بالضم ثمانون سنة وقيل اكثر وجمعه حقاب • في حديث

حقحق

سلطان شر السير الحقحقة • هو المتعب من السير وقيل هو ان تحمل الدابة على ما لا تطيقه • ومنه حديث مطرف انه قال لولده شر السير الحقحقة • وهو اشارة الى الرفق في العبادة •

حقر

فيه عطس عنده رجل فقال حقرت ونقرت • حقر الرجل اذا صار حقيرا اي ذليلا •

حقف

فيه فاذا ظبي حاقف • اي نائم قد انحنى في نومه • وفي حديث قس في تنائف حقاف • الحقاف جمع حقف وهو ما اعوج من الرمل واستطال ويجمع على احقاف فاما حقاف فجمع الجمع اما جمع حقاف او احقاف •

حقق

في اسماء الله تعالى الحق • هو الموجود حقيقة المتحقق وجوده والهيته والحق ضد الباطل • ومنه الحديث من راني فقد راى الحق • اي رؤيا صادقة ليست من اضغاث الاحلام وقيل فقد راني حقيقة غير مشبه • ومنه الحديث امينا حق امين • اي صدقا وقيل واجبا ثابتا له الامانة • ومنه الحديث اتدري ما حق العباد على الله اي ثوابهم الذي وعدهم به فهو واجب الانجاز ثابت بوعده الحق • ومنه الحديث الحق بعدي مع عمر • ومنه حديث التلبية لبيك حقا حقا • اي غير باطل وهو مصدر موكد لغيره اي انه اكد به معنى الزم طاعتك الذي دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتوكد به وتكرره لزيادة التاكيد وتعبدا مفعول له • ومنه الحديث ان الله

اعطى

اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث • اي حظه ونصيبه الذي فرض له • ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما طعن اوقظ للصلاة فقال الصلاة والله اذا ولا حق • اي لا حظ في الاسلام لمن تركها وقيل اراد الصلاة المقضية اذا ولا حق مقتضى غيرها يعني ان في عنقه حقوقا جمة يجب عليه الخروج عن عهدتها وهو غير قادر عليه فهب انه قضى حق الصلاة فما بال الحقوق الاخر • ومنه الحديث ليلة الضيف حق فمن اصبح بفنائه ضيف فهو عليه دين • جعلها حقا من طريق المعروف والمروءة ولم يزل قرى الضيف من شيم الكرام ومنع القرى مذموم • ومنه الحديث ايما رجل ضاف قوما فاصبح محروما فان نصره حق على كل مسلم حتى ياخذ قرى ليلته من زرعه وماله وقال الخطابي يشبه ان يكون هذا في الذي يخاف التلف على نفسه ولا يجد ما ياكله فله ان يتناول من مال اخيه ما يقيم نفسه وقد اختلف الفقهاء في حكم ما ياكله هل يلزمه في مقابلته شيء ام لا • وفيه ما حق امرئ ان يبيت ليلتين الا ووصيته عنده • اي ما الاحزم والاحوط الا هذا وقيل ما المعروف في الاخلاق الحسنة الا هذا من جهة الفرض وقيل معناه ان الله حكم على عباده بوجوب الوصية مطلقا ثم نسخ الوصية للوارث فبقي حق الرجل في ماله ان يوصي لغير الوارث وهو ما قدره الشارع بثلث ماله • وفي حديث الحضانة فجاء رجلان يحتقان في ولد • اي يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه • ومنه الحديث من يحاقني في ولدي • وحديث وهب كان فيما كلم الله ايوب عليه السلام اتحاقني بخطابك • ومنه كتابه لحصين ان له كذا وكذا لا يحاقه فيها احد • وحديث ابن عباس رضي الله عنهما متى ما يغلوا في القران يحتقوا • اي يقول كل واحد منهما الحق بيدي • وفي حديث علي رضي الله عنه اذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة اولى • الحقاق المحاقة وهو ان يقول كل واحد من الخصمين انا احق به ونص الشيء غايته ومنتهاه والمعنى ان الجارية ما دامت صغيرة فامها اولى بها فاذا بلغت فالعصبة اولى بامرها فمعنى بلغت نص الحقاق غاية البلوغ وقيل اراد بنص الحقاق بلوغ العقل والادراك لانه انما اراد منتهى الامر الذي يجب فيه الحقوق وقيل المراد بلوغ المراة الى الحد الذي يجوز فيه تزويجها وتصرفها في امرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو الذي دخل في السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله ويروى نص الحقائق جمع الحقيقة وهو ما يصير اليه حق الامر ووجوبه وجمع الحقة من الابل ومنه قولهم فلان حامي الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته • وفيه لا يبلغ المؤمن حقيقة الايمان حتى لا يعيب مسلما بعيب هو فيه • يعني

نا لصريح الايمان ومحضه وكُنهه • وفي حديث الزكاة ذكر الحِقّ والحِقّة
وهو من الابل ما دخل في السنة الرابعة الى آخرها سمي بذلك لانه استحق
الركوب والتحميل ويجمع على حِقاق وحقائق • ومنه حديث عمر رضي الله عنه
من وراء حقاق العُرفُط • اي صغارها وشوابّها تشبيها بحقاق
الابل • وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انه خرج في الهاجرة الى
المسجد فقيل له ما اخرجك قال ما اخرجني الا ما اجد من حاقّ الجوع •
اي صادقه وشدته ويروى بالتخفيف من حاق به يحيق حيقا وحاقا
اذا احدق به يريد من اشتمال الجوع عليه فهو مصدر اقامه مقام الاسم
وهو مع التشديد اسم فاعل من حقّ يحقّ • وفي حديث تأخير الصلاة
وتحتقونها الى شرق الموتى • اي تضيّقون وقتها الى ذلك الوقت
يقال هو في حاقّ من كذا اي في ضيق هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه
والرواية المعروفة بالخاء المعجمة والنون وسيجيء • وفيه ليس للنساء
ان يحققن الطريق • هو ان يركبن حُقّها وهو وسطها يقال سقط على
حاقّ القفا وحُقّه • وفي حديث حذيفة ما حقّ القول على بني اسرائيل
حتى استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء • اي وجب ولزم •
وفي حديث عمرو بن العاص [illegible]
تلافيت امرك وهو اشد انفضاجا من حُقّ الكهول • حُقّ الكهول
بيت العنكبوت وهو جمع حُقّة اي وامرك ضعيف • وفي حديث
يوسف بن عمر ان عاملا من عماله كتب اليه ان زرع كذا حُقّ ولُقّ • الحُقّ
الارض المطمئنة واللُّقّ المرتفعة •

حقل

فيه انه نهى عن المحاقلة •
[illegible] اختلف فيها قيل هي اكتراء الارض بالحنطة هكذا جاء مفسرا في الحديث
وهو الذي يسميه الزراعون المحارثة وقيل هي المزارعة على نصيب
معلوم بالثلث والربع ونحوهما وقيل هي بيع الطعام في سنبله بالبر
وقيل بيع الزرع قبل ادراكه وانما نهى عنها لانها من المكيل ولا يجوز فيه اذا
كانا من جنس واحد الا مثلا بمثل ويدا بيد وهذا مجهول لا يدرى ايهما اكثر
وفيه النسيئة • والمحاقلة مفاعلة من الحقل وهو الزرع اذا
تشعب قبل ان يغلظ سوقه وقيل هو من الحقل وهي الارض التي تزرع ويسميه
اهل العراق القراح • ومنه الحديث ما تصنعون بمحاقلكم • اي
بمزارعكم واحدها محقلة من الحقل الزرع كالمبقلة من البقل • ومنه
الحديث كانت فينا امرأة تحقل على اربعاء لها سِلقا • هكذا رواه بعض المتأخرين
وشرحه اي تزرع والرواية تزرع وتحقل

حقن

فيه لا رأي لحاقن • هو
الذي يحبس بوله كالحاقب للغائط • ومنه الحديث لا يصلين احدكم
وهو حاقن وفي رواية حَقِن حتى يتخفف • الحاقن والحقن سواء • ومنه
الحديث يحقن له دمه • يقال حقنت له دمه اذا منعت من قتله واراقته
اي جمعته له وحبسته عليه • ومنه الحديث انه كره الحقنة • وهو ان

يعطى

يعطى المريض الدواء من اسفله وهي معروفة عند الاطباء • وفي حديث
عائشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي
وذاقنتي • الحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق •

حقا

فيه انه اعطى النساء اللاتي غسلن ابنته حَقوه وقال
اشعرنها اياه • اي ازاره والاصل في الحقو معقد الازار وجمعه
احق واحقاء ثم سمي به الازار للمجاورة وقد تكرر في الحديث • ومن
الاصل حديث صلة الرحم قال فقامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن
لما جعل الرحم شجنة من الرحمن استعار لها الاستمساك به كما يستمسك
القريب بقريبه والنسيب بنسيبه والحقو فيه مجاز وتمثيل ومنه قولهم
عذت بحقو فلان اذا استجرت به واعتصمت • وحديث النعمان يوم
نهاوند تعاهدوا هميانكم في احقيكم • الاحقي جمع قلة للحقو موضع
الازار • ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال للنساء لا تزهدن
في جفاء الحقو • اي لا تزهدن في تغليظ الازار وثخانته ليكون استر
لكن • وفيه ان الشيطان قال ما حسدت ابن آدم الا على الطساة
والحقوة • الحقوة وجع في البطن يقال منه حقي فهو محقو

باب الحاء مع الكاف

حكأ

في حديث عطاء انه سأل عن الحُكأة فقال
ما احب قتلها • الحكأة العظاءة بلغة اهل مكة وجمعها حُكاء وقد
يقال بغير همز ويجمع على حُكا مقصورا والحُكاء ممدود ذكر الخنافس وانما
لم يحب قتلها لانها لا تؤذي هكذا قال ابو موسى وقال الازهري اهل مكة
يسمون العظاءة الحُكاءة والجمع الحُكا مقصور وقال ابو حاتم
قالت ام الهيثم الحُكاءة ممدودة مهموزة وهو كما قالت •

حكر

وفيه
من احتكر طعاما فهو كذا • اي اشتراه وحبسه ليقل فيغلو والحُكر
والحُكرة الاسم • ومنه الحديث انه نهى عن الحُكرة • ومنه حديث
عثمان رضي الله عنه انه كان يشتري العير حُكرة • اي جملة وقيل جزافا
واصل الحكر الجمع والامساك • وفي حديث ابي هريرة رضي الله
عنه في الكلاب اذا وردن الحكر القليل فلا تطعمه • الحكر
بالتحريك الماء القليل المجتمع وكذلك القليل من الطعام واللبن فهو
فعَل بمعنى مفعول اي مجموع ولا تطعمه اي لا تشربه •

حكك

فيه البر
حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس •
يقال حاك الشيء في نفسي اذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك
منه شيء من الشك والريب واوهمك انه ذنب وخطيئة • ومنه
الحديث الآخر الاثم ما حاك في صدرك وان افتاك الناس وافتوك • والحديث
الآخر اياكم والحكاكات فانها المآثم • جمع حكاكة وهي المؤثرة في
القلب • وفي حديث ابي جهل حتى اذا تحاكّت الركب قالوا منا
نبي فالله لا افعل • اي تماست واصطكت يريد تساويهم في

في الشرف والمنزلة وقيل اراد به تحاثيهم على الركب للتفاخر وفي حديث السقيفة انا جذيلها المحكك اراد انه يستشفى برايه كما تستشفى الابل الجربى بالاحتكاك بالعود المحكك وهو الذي كثر الاحتكاك به وقيل اراد انه شديد البأس صلب المكسر كالجذل المحكك وقيل معناه انا دون الانصار جذل حكاك فبي تقرك الصعبة والتصغير فيه للتعظيم وفي حديث عمرو ابن العاص اذا حككت قرحة دميتها اي اذا اممت غاية تقصيتها وبلغتها وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه مر بغلمان يلعبون بالحكة فامر بها فدفنت هي لعبة لهم يأخذون عظما فيحكونه حتى يبيض ثم يرمونه بعيدا فمن اخذه فهو الغالب

حكم

في اسماء الله تعالى الحكم والحكيم هما بمعنى الحاكم وهو القاضي والحكيم فعيل بمعنى فاعل وهو الذي يحكم الاشيا ويتقنها فهو فعيل بمعنى مفعل وقيل الحكيم ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة افضل الاشيا بافضل العلوم ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم ومنه حديث صفة القران وهو الذكر الحكيم اي الحاكم لكم وعليكم او هو المحكم الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب فعيل بمعنى مفعل احكم فهو محكم ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما قرات المحكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد المفصل من القران لانه لم ينسخ منه شي وقيل هو ما لم يكن متشابها لانه احكم بيانه بنفسه ولم يفتقر الى غيره وفي حديث ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم وكناه بابي شريح وانما كره له ذلك لئلا يشارك الله تعالى في صفته وفيه ان من الشعر لحكما اي ان من الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما قيل اراد بها المواعظ والامثال التي ينتفع الناس بها والحكم العلم والفقه والقضا بالعدل وهو مصدر حكم يحكم ويروى ان من الشعر لحكمة وهي بمعنى الحكم ومنه الحديث الصمت حكم وقليل فاعله ومنه الحديث الخلافة في قريش والحكم في الانصار خصهم بالحكم لان اكثر فقها الصحابة فيهم منهم معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم ومنه الحديث وبك حاكمت اي رفعت الحكم اليك فلا حكم الا لك وقيل بك خاصمت في طلب الحكم وابطال من نازعني في الدين وهي مفاعلة من الحكم وفيه ان الجنة للمحكمين يروى بفتح الكاف وكسرها فالفتح هم الذين يقعون في يد العدو فيخيرون بين الشرك والقتل فيختارون القتل قال الجوهري هم قوم من اصحاب الاخدود فعل بهم ذلك فاختاروا الثبات على الايمان مع القتل واما

بالكسر

بالكسر فهو المنصف من نفسه والاول الوجه وفيه حديث كعب ان في الجنة دارا ووصفها ثم قال لا ينزلها الا نبي او صديق او شهيد او محكم في نفسه وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان الرجل يرث امراة ذات قرابة فيعضلها حتى تموت او ترد اليه صداقها فاحكم الله ذلك ونهى عنه اي منع منه يقال احكمت فلانا اي منعته وبه سمي الحاكم لانه يمنع الظالم وقيل هو من حكمت الفرس واحكمته وحكمته اذا قدعته وكففته وفي حديث ما من آدمي الا وفي راسه حكمة وفي رواية في راس كل عبد حكمة اذا هم بسيئة فان شا الله ان يقدعه بها قدعه الحكمة حديدة في اللجام تكون على انف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تأخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا بالراس جعلها تمنع من هي في راسه كما تمنع الحكمة الدابة ومنه حديث عمر رضي الله عنه ان العبد اذا تواضع رفع الله حكمته اي قدره ومنزلته كما يقال له عندنا حكمة اي قدر وفلان عالي الحكمة وقيل الحكمة من الانسان اسفل وجهه مستعار من موضع حكمة اللجام ورفعها كناية عن الاعزاز لان من صفة الذليل تنكيس راسه ومنه الحديث وانا آخذ بحكمة فرسه اي بلجامه وفي حديث النخعي حكم اليتيم كما تحكم ولدك اي امنعه من الفساد كما تمنع ولدك وقيل اراد حكمه في ماله اذا صلح كما تحكم ولدك وفيه في ارش الجراحات الحكومة يريد الجراحات التي ليس فيها دية مقدرة وذلك ان يجرح في موضع من بدنه جراحة تشينه فيقيس الحاكم ارشها بان يقول لو كان هذا المجروح عبدا غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مائة مثلا وقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص عشر قيمته فيوجب على الجارح عشر دية الحر لان المجروح حر وفيه شفاعتي لاهل الكبائر من امتي حتى حكم وحاء هما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يبرين

حكا

وفيه ما سرني اني حكيت فلانا وان لي كذا وكذا اي فعلت مثل فعله يقال حكاه وحاكاه واكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاة

باب الحاء مع اللام

حلأ

فيه يرد علي يوم القيمة رهط فيحلؤون اي يصدون عنه ويمنعون من وروده ومنه حديث عمرو رضي الله عنه سال وفدا فقال ما لابلكم خماصا قالوا حلأنا بنو ثعلبة فاجلاهم اي نفاهم عن موضعهم ومنه حديث سلمة بن الاكوع اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حلأتهم عنه بذي قرد هكذا جاء في الرواية غير مهموز فقلب الهمزة يا وليس بالقياس لان اليا لا تبدل من الهمزة الا ان يكون ما قبلها مكسورا نحو بير وايلاف

حلب

وقد شدد قريب في قرآت وليس بالكثير والاصل الهمز في حديث الزكاة
ومن حقها حلبها على الماء وفي رواية حلبها يوم وردها يقال حلبت
الناقة والشاة احلبها حلبا بفتح اللام والمراد بحلبها على الماء ليصيب
الناس من لبنها ومنه الحديث قال لرجل احلبها اسكبها ◦ الحلاب اللبن
الذي تحلبه والحلاب ايضا والمحلب الذي تحلب فيه اللبن وفيه
الحديث كان اذا اغتسل بدا بشيء مثل الحلاب فاخذ بكفه فبدا بشق راسه
الايمن ثم الايسر ◦ وقد رويت بالجيم وقد تقدم ذكرها قال الازهري
قال اصحاب المعاني انه الحلاب وهو الذي يحلب فيه الغنم كالمحلب
سواء فصحف يعنون انه كان يغتسل من ذلك الحلاب اي يضع فيه الما
الذي يغتسل منه واختار الجلاب بالجيم وفسره بما الورد وفي هذا الحديث
في كتاب البخاري اشكال ربما ظن انه تاوله على الطيب فقال باب من بدا
بالحلاب والطيب عند الغسل وفي بعض النسخ او الطيب ولم يذكر في الباب
غير هذا الحديث انه كان اذا اغتسل دعا بشيء مثل الحلاب واما مسلم فجمع
الاحاديث الواردة في هذا المعنى في موضع اخر وهذا الحديث منها وذلك من
فقهه يدلك على انه اراد الانية والمقادير والله اعلم ويحتمل ان يكون
البخاري ما اراد الا الجلاب بالجيم ولهذا ترجم الباب به وبالطيب ولكن
الذي يروى في كتابه انما هو بالحا وهو بها اشبه لان الطيب لمن يغتسل بعد
الغسل اليق منه قبله واولى لانه اذا بدا به ثم اغتسل اذهبه الماء ◦
وفيه ابل الحلوب ◦ اي ذات اللبن يقال ناقة حلوب اي
هي مما يحلب وقيل الحلوب والحلوبة سواء وقيل الحلوب الاسم والحلوبة
الصفة وقيل الواحدة والجماعة ومنه حديث ام معبد رضي الله عنها
ولا حلوبة في البيت ◦ اي شاة تحلب ◦ ومنه حديث نقادة الاسدي
ابغني ناقة حلبانة ركبانة ◦ اي غزيرة تحلب وذلولا تركب فهي
صالحة للامرين وزيدت الالف والنون في بنائهما للمبالغة ◦ ومنه الحديث
الرهن محلوب ◦ اي لمرتهنه ان ياكل لبنه بقدر نظره عليه وقيامه
بامره وعلفه وفي حديث طهفة ونستحلب الصبير ◦ اي نستدر
السحاب وفيه كان اذا دعي الى طعام جلس جلوس الحلب ◦ وهو الجلوس
على الركبة ليحلب الشاة وقد يقال احلب فكل اي اجلس واراد به جلوس
المتواضعين وفيه انه قال لقوم لا تسقوني حلب امراة وذلك ان
حلب النساء عيب عند العرب يعيرون به فلذلك تنزه عنه ◦ ومنه
حديث ابي ذر هل يوافقكم عدوكم حلب شاة نثور ◦ اي وقت حلب
شاة فحذف المضاف وفي حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه ظن
ان الانصار لا يستحلبون له على ما يريد ◦ اي لا يجتمعون يقال احلب
القوم واستحلبوا اي اجتمعوا للنصرة والاعانة واصل الاحلاب الاعانة
على الحلب وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت عمر يتحلب

فوه فقال اشتهي جرادا مقلوا ◦ اي يتهيا رضابه للسيلان ◦
وفي حديث خالد بن معدان لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها
ولو بوزنها ذهبا ◦ الحلبة حب معروف وقيل هو من ثمر العضاه
والحلبة ايضا العرفج والقتاد وقد تضم اللام وفي حديث

حلج

عدي قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحلجن في صدرك طعام ◦
اي لا يدخل قلبك شيء منه فانه نظيف فلا ترتابن فيه واصله من
الحلج وهو الحركة والاضطراب ويروى بالخا المعجمة وهو بمعناه ومنه
حديث المغيرة حتى ترونه يحلج في قومه ◦ اي يسرع في حب قومه ويروى

حلس

بالخا المعجمة ايضا وفي حديث الفتن عد منها فتنة الاحلاس ◦
وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب شبهها به للزومها
ودوامها ◦ ومنه حديث ابي موسى قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال كونوا
احلاس بيوتكم ◦ اي الزموها ومنه حديث ابي بكر كن حلس بيتك
حتى تاتيك يد خاطية او منية قاضية ◦ ومنه حديثه الاخر
قام اليه بنو فزارة فقالوا يا خليفة رسول الله نحن احلاس الخيل ◦
يريدون لزومهم لظهورها فقال لهم انتم احلاسها ونحن فرسانها
اي انتم راضتها وساستها تلزمون ظهورها ونحن اهل الفروسية ◦
ومنه حديث الشعبي قال للحجاج استحلسنا الخوف ◦ اي لازمناه ولم
نفارقه كانا استشعرناه وفي حديث عثمان رضي الله عنه في تجهيز
جيش العسرة على مائة بعير باحلاسها واقتابها ◦ اي باكسيتها ◦
وفي حديث عمر رضي الله عنه في اعلام النبوة الم تر الجن وابلاسها
ولحوقها بالقلاص واحلاسها ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه
في مانعي الزكاة محلس اخفافها شوكا ◦ اي ان اخفافها قد طورقت
بشوك من حديد والزمته وعوليت به كما الزمت ظهور الابل

حلط

احلاسها وفي حديث عبيد بن عمير انما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كشاة بين غنمين فاحتلط عبيد وغضب ◦ الاحتلاط

حلف

الضجر والغضب وفيه انه عليه السلام حالف بين قريش
والانصار في دارنا مرتين ◦ اي آخى بينهم ◦ وفي حديث اخر قال
انس حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار في دارنا
مرتين ◦ اي آخى بينهم وفي حديث اخر لا حلف في الاسلام ◦ اصل
الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما
كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك
الذي ورد النهي عنه في الاسلام بقوله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام
وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام كحلف المطيبين
وما جرى مجراه فذلك الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم وايما حلف كان في
الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة يريد المعاقدة على الخير ونصرة

الحلف وبذلك يجمع الحديثان وهذا هو الحلف الذي يقتضيه الإسلام في
والممنوع منه ما خالف حكم الإسلام وقيل المحالفة كانت قبل الفتح وقوله
لا حلف في الإسلام قاله في زمن الفتح فكان ناسخا وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبو بكر من المطيبين وكان عمر من الأحلاف والأحلاف ست
قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدي وكعب وسهم سموا بذلك لأنهم
لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما في أيدي عبد الدار من الحجابة والرفادة
واللواء والسقاية وأبت عبد الدار عقد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا
على أن لا يتخاذلوا فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا فوضعتها
لأحلافهم وهم أسد وزهرة وتيم في المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم أيديهم
فيها وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا آخر مؤكدا
فسموا الأحلاف لذلك ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه وجدنا
ولاية المطيبي خيرا من ولاية الأحلافي يريد أبا بكر كان من المطيبين وعمر
من الأحلاف وهذا أحد ما جاء في النسب إلى الجمع لأن الأحلاف صار اسما
لهم كما صار الأنصار اسما للأوس والخزرج ومنه الحديث لما صلحت
الصايحة على عمر رضي الله عنه قالت وا سيد الأحلاف قال ابن عباس نعم
والمحتلف عليهم يعني المطيبين وقد تكرر في الحديث وفيه من حلف
على يمين فرأى غيرها خيرا منها والحلف هو اليمين حلف يحلف حلفا
وأصلها العقد بالعزم والنية فخالف بين اللفظين تأكيدا لعقده وإعلاما
أن لغو اليمين لا ينعقد تحته ومنه حديث حذيفة قال له جندب
تسمعني أحالفك منذ اليوم وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا تنهاني أحالفك أفاعلك من الحلف اليمين وفي حديث
الحجاج أنه قال ليزيد بن المهلب ما أمضى جنانه وأحلف لسانه
أي ما أمضاه وأذربه من قولهم سنان حليف أي حديد ماض وفي حديث
بدر أن عتبة بن ربيعة برز لعبيدة فقال من أنت قال أنا الذي في
الحلفاء أراد أنا الأسد لأن مأوى الأسد الآجام ومنابت الحلفاء وهو نبت
معروف وقيل هو قصب لم يدرك والحلفاء واحد يراد به الجمع كالقصباء
والطرفاء وقيل واحده حلفاة فيه أنه كان يصلي بعد العصر والشمس
بيضاء محلقة أي مرتفعة والتحليق الارتفاع ومنه حلق الطائر في جو
السماء أي صعد وحكى الأزهري عن شمر تحليق الشمس أول النهار
ارتفاعها ومن آخره انحدارها ومنه الحديث الآخر فحلق ببصره إلى
السماء أي رفعه والحديث الآخر أنه نهى عن بيع المحلقات أي بيع
الطير في الهواء وفي حديث المبعث فهممت أن أطرح نفسي من حالق
أي من جبل عال وفي حديث عائشة رضي الله عنها فبعثت إليهم بقميص
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتحب الناس فحلق به أبو بكر إلي وقال
تزود منه واطوه أي رماه إلي وفيه أنه نهى عن الحلق قبل الصلاة

حلق

وفي

وفي رواية عن التحلق أراد قبل صلاة الجمعة الحلق بكسر الحاء وفتح اللام
جمع الحلقة مثل قصعة وقصع وهي الجماعة من الناس مستديرون كحلقة
الباب وغيره والتحلق تفعل منها وهو أن يتعمدوا ذلك وقال الجوهري
جمع الحلقة حلق بفتح الحاء على غير قياس وحكي عن أبي عمرو أن الواحد حلقة
بالتحريك والجمع حلق بالفتح وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وقال
الشيباني ليس في الكلام حلقة بالتحريك إلا جمع حالق ومنه الحديث
الآخر لا تصلوا خلف النيام ولا المتحلقين أي الجلوس حلقا حلقا
وفيه الجالس وسط الحلقة ملعون لأنه إذا جلس في وسطها
استدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك فيسبونه ويلعنونه ومنه
الحديث لا حمى إلا في ثلاث وذكر منها حلقة القوم أي لهم أن يحموها
حتى لا يتخطاهم أحد ولا يجلس وسطها وفيه أنه نهى عن حلق الذهب
هو جمع حلقة وهو الخاتم لا فص له ومنه الحديث من أحب أن يحلق
جبينه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومنه حديث يأجوج
ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعيه الإبهام والتي تليها وعقد عشرا
أي جعل إصبعيه كالحلقة وعقد العشر من مواضعات الحساب وهو أن
يجعل رأس إصبعه السبابة في وسط إصبعه الإبهام ويعملها كالحلقة
وفيه من فك حلقة فك الله عنه حلقة يوم القيامة حكى ثعلب
عن ابن الأعرابي أنه أعتق مملوكا مثل فك رقبة وفي حديث خيبر
صالحهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة
الحلقة بسكون اللام السلاح عاما وقيل هي الدروع خاصة ومنه
الحديث وإن لنا أغفال الأرض والحلقة وقد تكررت في الحديث
وفيه ليس منا من صلق أو حلق أي ليس منا من حلق شعره عند
المصيبة إذا حلت به ومنه الحديث لعن الله الحالقة والسالقة
والخارقة وقيل أراد التي تحلق وجهها للزينة ومنه حديث الحج
اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلاثا المحلقون الذين حلقوا شعورهم
في الحج والعمرة وإنما خصهم بالدعاء دون المقصرين وهم الذين أخذوا من
أطراف شعورهم ولم يحلقوا لأن أكثر من أحرم مع النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن معهم هدي وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ساق الهدي ومن معه
هدي فإنه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما أمر من ليس معه هدي أن يحلق ويحل
وجدوا في أنفسهم من ذلك وأحبوا أن يأذن لهم في المقام على إحرامهم حتى
يكملوا الحج وكانت طاعة النبي صلى الله عليه وسلم فلما لم يكن لهم بد من
الإحلال كان التقصير في نفوسهم أخف من الحلق ففعله أكثرهم وكان
فيهم من بادر إلى الطاعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين وأخر
المقصرين وفيه دب إليكم داء الأمم البغضاء وهي الحالقة الحالقة
الخصلة التي من عادتها أن تحلق أي تهلك وتستأصل الدين كما تستأصل

اهل سنتنا

الموسى الشعر وهي قطيعة الرحم وفيه انه قال لصفية عقرى
حلقى ● اي عقرها الله وحلقها يعني اصابها وجع في حلقها خاصة وهكذا
يرويه المحدثون غير منون بوزن غضبى حيث هو جار على المؤنث والمعروف
في اللغة التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله
عقرا وحلقها حلقا ويقال للامر يعجب منه عقرا حلقا ويقال ايضا للمراة
اذا كانت مؤذية مشؤومة ومن مواضع التعجب قول ام الصبي الذي تكلم
عقرى او كان هذا منه وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه لما نزل
تحريم الخمر كنا نعمد الى الحلقانة فنقطع ما ذنب منها ● يقال للبسر اذا
بدا الارطاب فيه من قبل ذنبه التذنوبة فاذا بلغ نصفه فهو مجزع
فاذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن يريد انه كان يقطع ما ارطب منها
ويرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع فيه بين البسر والرطب ● ومنه
حديث بكار مر بقوم ينالون من الثعد والحلقان وفي حديث
الحسن قيل له ان الحجاج يامر بالجمعة في الاهواز فقال يمنع الناس في
امصارهم ويامر بها في حلاقيم البلاد ● اي في اواخرها واطرافها
كما ان حلقوم الرجل وهو حلقه في طرفه والميم اصلية وقيل هو ماخوذ
من الحلق وهي الواو ابدال وفي حديث خزيمة وذكر السنة
وتركت الفريش مستحلكا ● المستحلك الشديد السواد كالمحترق ومنه
قولهم اسود حالك ● في حديث عائشة رضي الله عنها قالت طيبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه ● وفي حديث اخر لاحلاله
حين احل ● يقال حل المحرم يحل حلالا وحلا واحل يحل احلالا اذا حل له
ما يحرم عليه من محظورات الحج ورجل حل من الاحرام اي حلال والحلال
ضد الحرام ورجل حلال اي غير محرم ولا متلبس باسباب الحج واحل الرجل
اذا خرج الى الحل عن الحرم واحل اذا دخل في شهور الحل ومنه حديث
النخعي احل بمن احل بك ● اي من ترك الاحرام واحل بك فقاتلك فاحلل
انت ايضا به وقاتله وان كنت محرما وقيل معناه اذا احل رجل
ما حرم الله عليه منك فادفعه انت عن نفسك بما قدرت عليه ●
وفي حديث اخر من احل بك فاحلل به ● اي من صار بسببك حلالا
هكذا ذكره الهروي وغيره والذي جاء في كتاب ابي عبيد عن النخعي في
المحرم واللص احل من احل بك قال وقد روي عن الشعبي مثله وشرح
مثل ذلك ● ومنه حديث دريد بن الصمة قال لمالك بن عوف انت
محل بقومك ● اي انك قد ابحت حريمهم وعرضتهم للهلاك شبههم
بالمحرم اذا احل كانهم كانوا ممنوعين بالمقام في بيوتهم فحلوا بالخروج
منها وفي حديث العمرة حلت العمرة لمن اعتمر ● اي صارت لكم
حلالا جائزة وذلك انهم كانوا لا يعتمرون في الاشهر الحرم فذلك معنى
اذا دخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر وفي حديث العباس وزمزم

حلقم
حلك
حلل

لست

لست احلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل ● الحل بالكسر الحلال
ضد الحرام ● ومنه الحديث انما احلت لي ساعة من نهار ● يعني مكة
يوم الفتح حيث دخلها عنوة غير محرم وفيه الصلاة تحريمها
التكبير وتحليلها التسليم ● اي صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم
عليه فيها بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلاة و
وافعالها كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ ما كان حراما عليه ومنه
الحديث لا يموت لمؤمن ثلاثة اولاد فتمسه النار الا تحلة القسم
قيل اراد بالقسم قوله تعالى وان منكم الا واردها تقول العرب ضربه
تحليلا وضربه تعذيرا اذا لم يبالغ في ضربه وهذا مثل في القليل المفرط
القلة وهو ان يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يبر به
قسمه مثل ان يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة اجزاته
فتلك تحلة قسمه فالمعنى لا تمسه النار الا مسة يسيرة مثل تحلة قسم
الحالف ويريد بتحلته الورود على النار والاجتياز بها والتاء في التحلة
زائدة ومنه الحديث لا يحرس من حرس ليلة من وراء المسلمين متطوعا
لم ياخذه الشيطان ولم ير النار تمسه الا تحلة القسم قال الله
تعالى وان منكم الا واردها ● ومنه قصيدة كعب بن زهير ●
تخدي على يسرات وهي لاهية ● ذوابل وقعهن الارض تحليل ●
اي قليل كما يحلف الانسان على الشيء ان يفعله فيفعل منه اليسير يحلل
به يمينه وفي حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت لامراة
مرت بها ما اطول ذيلها فقال اغتبتيها قومي فتحلليها ● يقال
تحللته واستحللته اذا سالته ان يجعلك في حل من قبله ومنه
الحديث من كان عنده مظلمة من اخيه فليستحله وفي حديث ابي بكر
رضي الله عنه انه قال لامراة حلفت ان لا تعتق مولاة لها فقال لها
حلا ام فلان واشتراها واعتقها ● اي تحللي من يمينك وهو منصوب
على المصدر ● ومنه حديث عمرو بن معدي كرب قال لعمر رضي الله عنه
حلا يا امير المؤمنين فيما تقول ● اي تحلل من قولك وفي حديث
ابي قتادة ثم ترك فتحلل ● اي لما انحلت قواه ترك ضمه
وهو تفعل من الحل نقيض الشد وفي حديث انس رضي الله
عنه قيل له حدثنا ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال واتحلل ● اي استثني وفيه انه سئل اي الاعمال افضل
فقال الحال المرتحل قيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح ● وهو الذي
يختم القران بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من اوله شبهه بالمسافر
يبلغ المنزل فيحل ثم يفتتح سيره اي يبتدئ به وكذلك قراء اهل
مكة اذا ختموا القران بالتلاوة ابتدءوا وقرءوا الفاتحة وخمس ايات
من اول سورة البقرة الى واولئك هم المفلحون ثم يقطعون القراءة

ويسمون فاعل ذلك الحال المرتحل اى انه ختم القرآن وابتدأ باوله ولم
يفصل بينهما بزمان وقيل اراد بالحال المرتحل الغازى الذى لا يقفل
عن غزو الا عقبه باخر (وفيه) احلوا الله يغفر لكم اى اسلموا
هكذا فسر فى الحديث قال الخطابى معناه الخروج من حظر الشرك الى
حل الاسلام وسعته من قولهم احل الرجل اذا خرج من الحرم الى
الحل ويروى بالجيم وقد تقدم وهذا الحديث عند الاكثرين من كلام
ابى الدرداء رضى الله عنه ومنهم من جعله حديثا (وفيه) لعن الله
المحلل والمحلل له وفى رواية المحل والمحل له (وفى حديث
بعض الصحابة لا اوتى بحال ولا محلل الا رجمته (جعل الزمخشرى هذا
الاخير حديثا لا اثرا وفى هذه اللفظة ثلاث لغات حللت واحللت
وحللت فعلى الاولى جاء الاول يقال حلل فهو محلل ومحلل له وعلى
الثانية جاء الثانى تقول احل فهو محل ومحل له وعلى الثالثة جاء الثالث
تقول حللت فانا حال وهو محلول له وقيل اراد بقوله لا اوتى بحال اى
بذى احلال مثل قولهم ريح لاقح اى ذات القاح والمعنى فى الجميع هو
ان يطلق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوجها رجل آخر على شريطة ان يطلقها
بعد وطئها لتحل لزوجها الاول وقيل سمى محللا بقصده الى التحليل
كما يسمى مشتريا اذا قصد الشراء (وفى) حديث مسروق فى الرجل تكون
تحته الامة فيطلقها طلقتين ثم يشتريها قال لا تحل له الا من حيث حرمت
عليه اى انها لا تحل له وان اشتراها حتى تنكح زوجا غيره يعنى انها كما
حرمت عليه بالتطليقتين فلا تحل له حتى يطلقها الزوج الثانى تطليقتين
فتحل له بهما كما حرمت عليه بهما (وفيه) ان تزانى بحليلة جارك
حليلة الرجل امرأته والرجل حليلها لانها تحل معه ويحل معها وقيل لان
كل واحد منهما يحل للآخر (ومنه حديث عيسى عليه السلام عند نزوله
انه يزيد فى الحلال قيل اراد انه اذا نزل تزوج فزاد فيما احل الله له
اى ازداد منه لانه لم ينكح الى ان رفع (وفى حديث … فلا يحل
لكافر يجد ريح نفسه الا مات اى هو حق واجب واقع لقوله تعالى
وحرام على قرية اى حق واجب عليها (ومنه الحديث حلت له شفاعتى
قيل هى بمعنى غشيته ونزلت به فاما قوله لا يحل الممرض على
المصح فبضم الحاء من الحلول النزول وكذلك فليحلل بضم اللام
ومنه حديث عائشة رضى الله عنها قال لها هل عندكم شئ فقالت لا
الا شئ بعثت به الينا نسيبة من الشاة التى بعثت اليها من
الصدقة فقال هاتى فقد بلغت محلها اى وصلت الى الموضع الذى
تحل فيه وقضى الوجه الذى فيها من التصدق بها فصارت ملكا لمن تصدق
بها عليه يصح له التصرف فيها ويصح قبوله منها واكله وانما
قال ذلك لانه كان يحرم عليه اكل الصدقة (وفيه) انه كره

التبرج بالزينة لغير محلها (وفيه) يجوز ان تكون الحاء مكسورة من الحل
ومفتوحة من الحلول او اراد به الذين ذكرهم الله فى قوله ولا يبدين
زينتهن الا لبعولتهن الآية والتبرج اظهار الزينة (وفيه) خير
الكفن الحلة الحلة واحدة الحلل وهى برود اليمن ولا تسمى حلة
الا ان تكون ثوبين من جنس واحد (ومنه حديث ابى اليسر لو
انك اخذت بردة غلامك واعطيته معافريك واخذت معافريه
واعطيته بردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة (ومنه) الحديث
انه راى رجلا عليه حلة قد ائتزر باحدهما وارتدى بالاخرى
اى ثوبين (ومنه) حديث على رضى الله عنه انه بعث ابنته
ام كلثوم الى عمر رضى الله عنه لما خطبها فقال لها قولى له ان
ابى يقول لك هل رضيت الحلة كنى عنها بالحلة لان الحلة من
اللباس ويكنى به عن النساء ومنه قوله تعالى هن لباس لكم وانتم
لباس لهن (وفيه) انه بعث رجلا على الصدقة فجاء بفصيل محلول
او مخلول بالشك المحلول بالحاء المهملة الهزيل الذى حل اللحم
عن اوصاله فتعرى منه والمخلول يجىء فى بابه (وفى حديث عبد
المطلب لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك الحلال
بالكسر القوم المقيمون يريد سكان الحرم (وفيه) انهم وجدوا
ناسا احلة كانهم جمع حلال كعماد واعمدة وانما هو جمع فعال بالفتح
كفدان وافدنة (وفى قصيد كعب بن زهير
تمر مثل عسيب النخل ذا خصل بغارب لم تخونه الاحاليل
الاحاليل جمع احليل وهو مخرج اللبن من الضرع وتخونه تنقصه يعنى
انه قد نشف لبنها فهى سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها والاحليل
يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما
ان حل لتوطئ الناس وتؤذى احمد اليكم غسل الاحليل اى
غسل الذكر (وفى) حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان حل لتوطئ
الناس وتؤذى وتشغل عن ذكر الله حل زجر الناقة اذا حثثتها
على السير اى ان زجرك اياها عند الافاضة من عرفات يؤدى الى
ذلك من الايذاء والشغل عن ذكر الله فسر على هينتك (فى اسماء الله
تعالى الحليم هو الذى لا يستخفه شئ من عصيان العباد ولا يستفزه
الغضب عليهم ولكنه جعل لكل شئ مقدارا فهو منته اليه (وفى) حديث
صلاة الجماعة ليلينى منكم اولو الاحلام والنهى اى ذوو الالباب
والعقول واحدها حلم بالكسر وكانه من الحلم الاناة والتثبت فى
الامور وذلك من شعار العقلاء (وفى حديث) معاذ رضى الله عنه
امره ان يأخذ من كل حالم دينارا يعنى الجزية اراد بالحالم من بلغ الحلم
وجرى عليه حكم الرجال سواء احتلم او لم يحتلم (ومنه) الحديث غسل

حلم

الجمعة واجب على كل حالم وفي رواية على كل محتلم اي بالغ مدرك (ومنه)
الرؤيا من الله والحلم من الشيطان • الرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم
في نومه من الاشيا لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشي الحسن وغلب
الحلم على ما يراه من الشر والقبيح ومنه قوله تعالى اضغاث احلام
ويستعمل كل منهما موضع الاخر وتضم لام الحلم وتسكن (ومنه)
الحديث من تحلم كلف ان يعقد بين شعيرتين • اي قال انه راى في النوم
ما لم يره يقال حلم بالفتح اذا راى وتحلم اذا ادعى الرؤيا كاذبا قيل
ان الكاذب في منامه لا يزيد على الكاذب في يقظته فلم زادت عقوبته
ووعيده وتكليفه عقد الشعيرتين قيل قد صح الخبر ان الرؤيا الصادقة
جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في رؤياه يدعي على الله
تعالى انه اراه ما لم يره واعطاه جزءا من النبوة لم يعطه اياه والكاذب
على الله تعالى اعظم فرية ممن كذب على الخلق او على نفسه (وفي حديث)
عمر رضي الله عنه انه قضى في الارنب يقتله المحرم بحلام • جاء
تفسيره في الحديث انه الجدي وقيل انه يقع على الجدي والحمل حين
تضعه امه ويروى بالنون والميم بدل منها وقيل هو الصغير الذي
حلمه الرضاع اي سمنه فتكون الميم اصلية (وفي حديث) ابن
عمر رضي الله عنهما انه كان ينهى ان تنزع الحلمة عن الابل • الحلمة
بالتحريك القراد الكبير والجمع الحلم وقد تكرر في الحديث (وفي)
حديث خزيمة وذكر السنة وبضت الحلمة • اي درت حلمة الثدي
وهي راسه وقيل الحلمة نبات ينبت في السهل والحديث يحتملهما •
ومنه حديث مكحول في حلمة ثدي المراة ربع ديتها (وفي) حديث عمر
رضي الله عنه قضى في فداء الارنب بحلان • هو الحلام وقد تقدم
حلن
والنون والميم يتعاقبان وقيل ان النون زائدة وان وزنه فعلان
لا فعال • ومنه حديث عثمان رضي الله عنه انه قضى في ام حبين
يقتلها المحرم بحلان • والحديث الاخر ذبح [illegible] ابذبح
الحلان • اي ان دمه ابطل كما يبطل دم الحلان [illegible] انه
نهى عن حلوان الكاهن • هو ما يعطاه من الاجر والرشوة على كهانته
يقال حلوته احلوه حلوانا والحلوان مصدر كالغفران ونونه
زائدة من الحلاوة وانما ذكرناه ههنا حملا على لفظه (فيه) انه جاء
حلا
رجل وعليه خاتم من حديد فقال ما لي ارى عليك حلية اهل النار • الحلي
اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة والجمع حلي بالضم والكسر
وجمع الحلية حلى وربما ضم وتطلق الحلية على الصفة ايضا
وانما جعلها حلية اهل النار لان الحديد زي بعض الكفار وهم اهل
النار وقيل انما كرهه لاجل نتنه وزهوكته وقال في خاتم الشبه
ريح الاصنام لان الاصنام كانت تتخذ من الشبه (وفي حديث)

ابي هريرة

ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يتوضا الى نصف الساق ويقول
ان الحلية تبلغ الى مواضع الوضوء • اراد بالحلية ههنا التحجيل يوم
القيامة من اثر الوضوء من قوله صلى الله عليه وسلم غر محجلون يقال
حليته احليه تحلية اذا البسته الحلية وقد تكرر في الحديث •
(وفي) حديث علي رضي الله عنه لكنهم حليت الدنيا في اعينهم يقال
حلي الشيء بعيني يحلا اذا استحسنته وحلا بفمي يحلو (وفي) حديث
قس وحلي واقاح • الحلي على فعيل يبيس النصي من الكلا
والجمع احلية (وفي حديث) المبعث فسلقني لحلاوة القفا •
اي اضجعني على وسط القفا لم يمل بي الى احد الجانبين وتضم حاؤه
وتكسر • ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام وهو نائم على
حلاوة القفا

باب الحاء مع الميم

حمت
حديث ابي بكر رضي الله عنه فاذا حميت من سمن • وهو النحي والزق
الذي يكون فيه السمن والرب ونحوهما • ومنه حديث وحشي بن
حرب كانه حميت • اي زق من سمن (ومنه) حديث هند لما
اخبرها ابو سفيان بدخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قالت اقتلوا
الحميت [illegible] تعنيه استعظاما لقوله حيث واجهها بذلك
حمج
(وفي حديث) عمر رضي الله عنه ما لي اراك محمجا • التحميج النظر
بتحديق وقيل هو فتح العين فزعا • ومنه حديث ابن عبد العزيز ان
شاهدا كان يزعزره فطفق يحمج اليه النظر • ذكره ابو موسى في حرف
الجيم وهو سهو وقال الزمخشري انها الخا ثبته ومنه قول بعض المفسرين
في قوله تعالى مهطعين مقنعي رؤوسهم قال محمجين مديمي النظر
حمحم
(فيه) لا يجي احدكم يوم القيامة بفرس له حمحمة • الحمحمة
حمد
صوت الفرس دون الصهيل (في) اسماء الله تعالى الحميد • اي
المحمود على كل حال فعيل بمعنى مفعول والحمد والشكر متقاربان والحمد
اعمهما لانك تحمد الانسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره
على صفاته (ومنه) الحديث الحمد راس الشكر ما شكر الله عبد
لا يحمده • كما ان كلمة الاخلاص راس الايمان وانما كان راس الشكر لان فيه
اظهار النعمة والاشادة بها ولانه اعم منه فهو شكر وزيادة • (وفي)
حديث الدعا سبحانك اللهم وبحمدك • اي وبحمدك ابتدي وقيل
وبحمدك سبحت وقد تحذف الواو وتكون الباء
للتسبيب او للملابسة • اي التسبيح مسبب بالحمد او ملابس له •
ومنه الحديث لواء الحمد بيدي • يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته
به على رؤوس الخلق والعرب تضع اللواء موضع الشهرة • ومنه
الحديث وابعثه المقام المحمود الذي يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب
والاراحة من طول الوقوف • وقيل هو الشفاعة • (وفي) كتابه

حمر

صلى الله عليه وسلم اما بعد فاني احمد اليك الله • اى احمده معك
فاقام اليك مقام مع وقيل معناه احمد اليك نعمة الله بتحديثك اياها
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما احمد اليكم غسل الاحليل •
اى ارضاه لكم واتقدم فيه اليكم وفي حديث ام سلمة حماديات
النساء غض الاطراف • اى غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن يقال حماداك
ان تفعل وحماراك ان تفعل اى جهدك وغايتك وفيه بعثت
الى الاحمر والاسود • اى العجم والعرب لان الغالب على الوان
العجم الحمرة والبياض وعلى الوان العرب الادمة والسمرة وقيل اراد
الجن والانس وقيل اراد بالاحمر الابيض مطلقا فان العرب تقول امرأة
حمراء اى بيضاء وسئل ثعلب لم خص الاحمر دون الابيض فقال لان العرب
لا تقول رجل ابيض من بياض اللون انما الابيض عندهم الطاهر النقي من
العيوب فاذا ارادوا الابيض من اللون قالوا الاحمر وفي هذا القول
نظر فانهم قد استعملوا الابيض في الوان الناس وغيرهم ومنه الحديث
اعطيت الكنزين الاحمر والابيض • هي ما افاء الله على امته من كنوز
الملوك فالاحمر الذهب والابيض الفضة والذهب كنوز الاكاسرة لانها
الغالب على نقودهم وقيل اراد العرب والعجم جمعهم الله على دينه
وملته وفي حديث علي رضي الله عنه قيل له غلبتنا عليك
هذه الحمراء يعنون العجم والروم والعرب تسمي الموالي الحمراء •
ومنه اهلكهن الاحمران يعني الذهب والزعفران والضمير للنساء
اى اهلكهن حب الحلي والطيب ويقال للحم والشراب ايضا الاحمران
وللذهب والزعفران الاصفران وللماء واللبن الابيضان وللتمر والماء الاسودان
وفيه لو تعلمون ما في هذه الامة من الموت الاحمر • يعني القتل
لما فيه من حمرة الدم او لشدته يقال موت احمر اى شديد ومنه
حديث علي رضي الله عنه قال كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله
صلى الله عليه وسلم اى اذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به وجعلناه لنا
وقاية وقيل اراد اذا اضطرمت نار الحرب وتسعرت كما يقال في الشر
بين القوم اضطرمت نارهم تشبيها بحمرة النار وكثيرا ما يطلقون الحمرة
على الشدة ومنه حديث طهفة اصابتنا سنة حمراء • اى شديدة
الجدب لان آفاق السماء تحمر في سني الجدب والقحط ومنه حديث
حليمة انها خرجت في سنة حمراء قد برت المال • وقد تكرر في الحديث
وفيه حديث خذوا شطر دينكم من الحميراء • يعني عائشة رضي الله عنها
كان يقول لها احيانا يا حميراء تصغير الحمراء يريد البيضاء وقد تكرر في
الحديث وفي حديث عبد الملك اراك احمر قرفا • قال الحسن احمر
يعني ان الحسن في الحمرة ومنه قول الشاعر • فاذا ظهرت تقنعي
بالحمر ان الحسن احمر • وقيل كنى بالاحمر عن المشقة والشدة اى من اراد

الحسن

الحسن صبر على اشياء يكرهها وفي حديث جابر رضي الله عنه
وضعته على حمارة من جريد • هي ثلاثة اعواد يشد بعض اطرافها الى
بعض ويخالف بين ارجلها وتعلق عليها الاداوة ليبرد الماء وتسمى
بالفارسية سهپاي وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما قدمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع على حمرات • هي جمع صحة
لحمر وحمر جمع حمار وفي حديث شريح انه كان يرد الحمارة
من الخيل • الحمارة اصحاب الحمير اى لم يلحقهم باصحاب الخيل في السهام
من الغنيمة قال الزمخشري فيه انه اراد بالحمارة الخيل
التي تعدو عدو الحمير وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها
كانت لنا داجن فحمرت من عجين • الحمر بالتحريك داء يعتري الدابة
من اكل الشعير وغيره وقد حمرت تحمر حمرا وفي حديث علي
رضي الله عنه يقطع السارق من حمارة القدم • هي ما اشرف بين
مفصلها واصابعها من فوق • وفي حديثه الآخر انه كان يغسل رجليه
من حمارة القدم وهي بتشديد الراء وفي حديث علي رضي الله
عنه في حمارة القيظ • اى شدة الحر وقد تخفف الراء • وفيه
نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت حمرة • الحمرة بضم
الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طائر صغير كالعصفور وفي حديث
عائشة رضي الله عنها ما تذكر من عجوز حمراء الشدقين • وصفتها
بالدرد وهو سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق الا حمرة اللثاة

حمز

وفي حديث علي رضي الله عنه عارضه رجل من الموالي فقال
اسكت يا ابن حمراء العجان • اى يا ابن الامة والعجان ما بين القبل والدبر
وهي كلمة تقولها العرب في السب والذم وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنهما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاعمال افضل
فقال احمزها • اى اقواها واشدها يقال رجل حامز الفؤاد وحميزه
اى شديده وفي حديث انس رضي الله عنه كناني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت اجتنيها • اى كناه ابا حمزة وقال الازهري
البقلة التي جناها انس كان في طعمها لذع فسميت حمزة بفعلها يقال
رمانة حامزة اى فيها حموضة • ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه
شرب شرابا فيه حمازة • اى لذع وحدة او حموضة وفي حديث

حمس

عروة هذا من الحمس فما باله خرج من الحرم • الحمس جمع الاحمس وهم
قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس سموا حمسا لانهم
تحمسوا في دينهم اى تشددوا والحماسة الشجاعة كانوا يقفون بمزدلفة
ولا يقفون بعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا
لا يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون ومنه حديث عمر
رضي الله عنه وذكر الاحامس • وهم جمع الاحمس الشجاع • وحديث

حمش

علي رضي الله عنه حمس الوغا واستحرّ الموت . اي اشتد الحرب
وحديث حذيفة أما بنو فلان فحسك أحماس . اي شجعان . وفي
حديث الملاعنة ان جاءت به حمش الساقين فهو لشريك . يقال
رجل حمش الساقين وأحمش الساقين اي دقيقهما . ومنه حديث علي في
هدم الكعبة كأني برجل اصعل اصمع حمش الساقين قاعد عليها وهي
تهدم . ومنه حديث صفية عليها السلام في ساقه حموشة .
ومنه حديث الزنا فاذا رجل حمش الخلق . استعارة من
الساق للبدن كله اي دقيق الخلقة . وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنهما رأيت عليا رضي الله عنه يوم صفين وهو يحمش
اصحابه . اي يحرضهم على القتال ويغضبهم يقال حمش الشر
اشتد واحمشته انا واحمشت النار اذا الهبتها . ومنه حديث
ابي دجانة رضي الله عنه رأيت انسانا يحمش الناس . اي يسوقهم
بغضب . ومنه حديث هند قالت لابي سفيان يوم الفتح اقتلوا
الحميت الأحمش . هكذا جاء في رواية قالته له في معرض الذم .

حمص

وفي حديث ذي الثدية كانت له ثدية مثل ثدي المرأة
اذا مدت امتدت واذا تركت تحمصت . اي تقبضت واجتمعت .

حمض

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول اذا افاض من
عنده في الحديث بعد القرآن والتفسير احمضوا . يقال احمض القوم
احماضا اذا افاضوا فيما يؤنسهم من الكلام والاخبار والاصل فيه
الحمض من النبات وهو للابل كالفاكهة للانسان لما خاف عليهم الملال
احب ان يريحهم فامرهم بالاخذ في ملح الكلام والحكايات . ومنه
حديث الزهري الاذن مجاجة وللنفس حمضة . اي
شهوة كما تشتهي الابل الحمض والمجاجة التي تمج ما سمعته فلا
تعيه ومع ذلك فلها شهوة في السماع . ومنه الحديث في صفة مكة
وابقل حمضها . اي نبت وظهر من الارض . وحديث جرير بين سلم
وأراك وحموض وعنالك . الحموض جمع الحمض وهو كل نبت في طعمه
حموضة . وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما وسئل عن التحميض
فقال وما التحميض فقال يأتي الرجل المرأة في دبرها فقال ويفعل هذا
احد من المسلمين . يقال احمضت الرجل عن الامر حولته وهو من
احمضت الابل اذا ملت رعي الخلة وهو الحلو من النبات اشتهت
الحمض فتحولت اليه وانما قيل للتفخيذ في الجماع تحميض .

حمق

في حديث
ابن عباس رضي الله عنهما ينطلق احدكم فيركب الحموقة . هي فعولة
من الحمق اي خصلة ذات حمق وحقيقة الحمق وضع الشيء في غير
موضعه مع العلم بقبحه . ومنه حديث الآخر مع نجدة الحروري لولا ان
يقع في احموقة ما كتبت اليه . هي افعولة من الحمق بمعنى الحموقة

ومنه

ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما في طلاق امرأته أرأيت ان
عجز واستحمق . يقال استحمق الرجل اذا فعل فعل الحمقى واستحمقته
وجدته احمق فهو لازم ومتعد مثل استنوق الجمل ويروى
استُحمق على ما لم يسم فاعله والاول اولى ليزاوج عجز .

حمل

فيه الحميل غارم . الحميل الكفيل اي الكفيل ضامن . ومنه
حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يرى بأسا في السلم بالحميل
اي الكفيل . وفي حديث القيامة ينبتون كما تنبت الحبة في
حميل السيل . هو ما يجيء به السيل من طين او غثاء وغيره فعيل
بمعنى مفعول فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى
السيل فانها تنبت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عود ابدانهم
واجسامهم اليهم بعد احراق النار لها . وفي حديث آخر
كما تنبت الحبة في حمائل السيل . هو جمع حميل . وفي حديث
عذاب القبر يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائله . قال الازهري
هي عروق انثييه ويحتمل ان يراد موضع حمائل السيف اي عواتقه
وصدره واضلاعه . وفي حديث انه كتب الى شريح الحميل
لا يورث الا ببينة . وهو الذي يحمل من بلاده صغيرا الى بلاد الاسلام
وقيل هو المحمول النسب وذلك ان يقول الرجل للانسان هذا اخي او
ابني ليزوي ميراثه عن مواليه فلا يصدق الا ببينة . وفيه
لا تحل المسألة الا لثلاثة رجل تحمل حمالة . الحمالة بالفتح ما يتحمله
الانسان عن غيره من دية او غرامة مثل ان يقع حرب بين فريقين
تسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح
ذات البين والتحمل ان يحملها عنهم على نفسه . ومنه حديث
عبد الملك في هدم الكعبة وما بنى ابن الزبير منها وددت اني تركته
وما تحمل من الاثم في نقض الكعبة وبنائها . وفي حديث قيس قال
تحملت بعلي على عثمان رضي الله عنهما في امر اي استشفعت به .
وفيه كنا اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا الى السوق
فتحامل . اي تكلف الحمل بالاجرة ليكتسب ما يتصدق به تحاملت
الشيء تكلفته على مشقة . ومنه الحديث الآخر كنا نحامل على
ظهورنا . اي نحمل لمن يحمل لنا من المحاملة او هو من التحامل . وفي حديث
الفرع والعتيرة اذا استحمل ذبحته فتصدقت به . اي قوي
على الحمل واطاقه وهو استفعل من الحمل . وفي حديث تبوك قال
ابو موسى ارسلني اصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم اسأله الحملان
الحملان مصدر حمل يحمل حملانا وذلك انهم ارسلوه يطلبون منه شيئا
يركبون عليه ومنه تمام الحديث قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
ما انا حملتكم ولكن الله حملكم اراد افراد الله تعالى بالمن عليهم وقيل

اراد لما ساق الله اليه هذه الابل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها
وقيل كان ناسيا ليمينه انه لا يحملهم فلما امر لهم بالابل قال ما انا
حملتكم ولكن الله حملكم كما قال للصائم الذي افطر ناسيا اطعمك الله
وسقاك وفي حديث بناء مسجد المدينة هذا الحمال لا حمال
خيبر • الحمال بالكسر من الحمل والذي يحمل من خيبر التمر اي ان هذا
في الاخرة افضل من ذلك واحمد عاقبة كانه جمع حمل او حمل ويجوز ان
يكون مصدر حمل او حامل • ومنه حديث عمر رضي الله عنه فاين
الحمال • يريد منفعة الحمل وكفايته وفسره بعضهم بالحمل الذي هو الضمان
فيه من حمل علينا السلاح فليس منا • اي من حمل السلاح
على المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمسلم فان لم يحمله عليهم لاجل كونهم
مسلمين فقد اختلف فيه فقيل معناه ليس مثلنا وقيل ليس متخلقا
باخلاقنا ولا عاملا بسنتنا وفي حديث الطهارة اذا كان الماء
قلتين لم يحمل خبثا • اي لم يظهره ولم يغلب عليه الخبث من قولهم فلان
يحمل غضبه اي لا يظهره والمعنى ان الماء لا ينجس بوقوع
الخبث فيه اذا كان قلتين وقيل معنى لم يحمل خبثا انه يدفعه عن نفسه
كما يقال فلان لا يحمل الضيم اذا كان يأباه ويدفعه عن نفسه وقيل
معناه انه اذا كان قلتين لم يحتمل ان يقع فيه نجاسة لانه ينجس بوقوع
الخبث فيه فيكون على الاول قد قصد اول مقادير المياه التي لا تنجس
بوقوع النجاسة فيها وهو ما بلغ القلتين فصاعدا وعلى الثاني قصد
اخر المياه التي تنجس بوقوع النجاسة وهو ما انتهى في القلة الى القلتين
والاول هو القول وبه قال من ذهب الى تحديد الماء بالقلتين واما
الثاني فلا وفي حديث علي رضي الله عنه لا تناظروهم بالقران
فانه حمال ذو وجوه • اي يحمل عليه كل تاويل فيحتمله وذو وجوه
اي ذو معان مختلفة وفي حديث تحريم الحمر الاهلية قيل لانها
كانت حمولة الناس • الحمولة بالفتح ما يحتمل عليه الناس من الدواب
سواء كانت عليها الاحمال او لم تكن كالركوبة • ومنه حديث قطن والحمولة
المائرة لهم لاغية • اي الابل التي تحمل الميرة ومنه الحديث من كانت
له حمولة تاوي الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه • الحمولة
بالضم الاحمال يعني انه يكون صاحب احمال يسافر بها واما الحمول بلا هاء
فهي الابل التي عليها الهوادج كان فيها نساء او لم يكن وفي حديث
الرجم انه مر بيهودي محمم مجلود • اي مسود الوجه من الحممة الفحمة
وجمعها حمم ومنه الحديث اذا مت فاحرقوني بالنار حتى اذا صرت
حمما فاسحقوني • وحديث لقمان بن عاد خذي مني اخي ذا الحممة •
اراد سواد لونه ومنه حديث انس رضي الله عنه كان اذا حمم راسه
بمكة خرج واعتمر • اي اسود بعد الحلق بنبات شعره والمعنى انه كان لا يؤخر

حمم

العمرة الى المحرم وانما كان يخرج الى الميقات ويعتمر في ذي الحجة • ومنه
حديث ابن زمل كانما حمم شعره بالماء • اي سود لان الشعر اذا
شعث اغبر فاذا غسل بالماء ظهر سواده ويروى بالجيم اي جعل
جمة • ومنه حديث قس الواخد في الليل الاحم • اي الاسود
وفي حديث عبد الرحمن انه طلق امراته ومتعها بخادم سوداء
حممها اياه • اي متعها بها بعد الطلاق وكانت العرب تسمي المتعة
التحميم • ومنه خطبة مسلمة ان اقل الناس في الدنيا هما اقلهم
حما • اي مالا ومتاعا وهو من التحميم المتعة وفي حديث ابي بكر
ان ابا الاعور السلمي قال له انا جئناك في غير محمة • يقال
احمت الحاجة اذا اهمت ولزمت قال الزمخشري المحمة الحاضرة
من احم الشيء اي قرب ودنا وفي حديث عمر رضي الله عنه
اذا التقى الزحفان وعند حمة النهضات • اي شدتها ومعظمها
وحمة كل شيء معظمه واصلها من الحم الحرارة او من حمة السنان
وهي حدته وفيه مثل العالم مثل الحمة • هي عين ماء حار
يستشفي بها المرضى • ومنه حديث الدجال اخبروني عن حمة زغر •
وزغر موضع بالشام • ومنه الحديث انه كان يغتسل بالحميم • هو
الماء الحار وفيه لا يبولن احدكم في مستحمه • المستحم الموضع
الذي يغتسل فيه بالحميم وهو في الاصل الماء الحار ثم قيل للاغتسال
باي ماء كان استحمام وانما نهى عن ذلك اذا لم يكن له مسلك يذهب
فيه البول او كان المكان صلبا فيوهم المغتسل انه اصابه منه شيء
فيحصل منه الوسواس ومنه الحديث ان بعض نسائه استحمت
من جنابة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يستحم من فضلها • اي يغتسل
ومنه حديث ابن مغفل انه كان يكره البول في المستحم وفي حديث
طلق كنا بارض وبية محمة • اي ذات حمى كالمأسدة والمذابة
لموضع الاسود والذئاب يقال احمت الارض اي صارت ذات
حمى وفي الحديث ذكر الحمام كثيرا وهو الموت • وقيل هو قدر
الموت وقضاؤه من قولهم حم كذا اي قدر • ومنه شعر ابن رواحة
في غزوة مؤتة • هذا حمام الموت قد صليت • اي قضاؤه •
وفي حديث سرعوع انه كان يعجبه النظر الى الاترج والحمام
الاحمر • قال ابو موسى قال هلال بن العلاء هو التفاح قال وهذا
التفسير لم اره لغيره وفيه اللهم هولاء اهل بيتي وحامتي اذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا • حامة الانسان خاصته ومن
يقرب منه وهو الحميم ايضا • ومنه الحديث انصرف كل رجل من وفد
ثقيف الى حامته وفي حديث الجهاد اذا بيتم فقولوا حم
لا ينصرون • معناه اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعاء لانه لو

حمى
حما

كان دعاء المباهلة بينهم واجبًا ونكاية فقال والله لا ينصرون وقيل
ان السور التي في اولها حم سور لها شأن فنبّه ان ذكرها لشرف منزلتها
مما يستظهرون به على استنزال النصر من الله وقوله لا ينصرون كلام
مستأنف كأنه حين قال قولوا حم قيل ماذا يكون اذا قلناه فقال
لا ينصرون وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كم قتلت
من حمنانة • الحمنانة من القراد دون الحلمة واوله قمقامة ثم حمنانة
ثم قراد ثم حلمة ثم علّ وفيه انه رخّص في الرقية من
الحمة • وفي رواية من كل ذي حمة • الحمة بالتخفيف السم وقد
تشدد وانكرها الازهري وتطلق على ابرة العقرب للمجاورة لان
السم منها يخرج واصلها حمو وحمي بوزن صرد والهاء فيها عوض
من الواو المحذوفة او الياء • ومنه حديث الدجال وتنزع حمة
كل دابة • اي سمها وفيه لا حمى الا لله ولرسوله • قيل كان
الشريف في الجاهلية اذا نزل ارضا في حيّه استعوى كلبا فحمى مدى عواء الكلب
لا يشركه فيه غيره وهو يشارك القوم في سائر ما يرعون فيه فنهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك واضاف الحمى الى الله ورسوله اي الا
ما يحمى للخيل التي ترصد للجهاد والابل التي يحمل عليها في سبيل الله
وابل الزكاة وغيرها كما حمى عمر بن الخطاب النقيع لنعم الصدقة
والخيل المعدة في سبيل الله • وفي حديث ابيض بن حمال لا حمى في
الاراك فقال ابيض اراكة في حظاري • اي في ارضي وفي رواية
انه ساله عما يحمى من الاراك فقال ما لم تنله اخفاف الابل معناه
ان الابل تاكل منتهى ما تصل اليه افواهها لانها انما تصل اليه بمشيها
على اخفافها فيحمى ما فوق ذلك وقيل اراد انه يحمى من الاراك ما بعد
عن العمارة ولم تبلغه الابل السارحة اذا ارسلت في المرعى ويشبه
ان تكون هذه الاراكة التي سألها يوم احياء الارض وحظر
عليها قائمة فيها فملك الارض بالاحياء ولم يملك الاراكة فاما
الاراك اذا نبت في ملك رجل فانه يحميه ويمنع غيره وفي حديث
عائشة ذكرت عثمان رضي الله عنهما عتبنا عليه موضع الغمامة
المحماة • تريد الحمى الذي حماه يقال احميت المكان فهو محمى اذا جعلته
حمى وهذا شيء حمى اي محظور لا يقرب وحميته حماية اذا دفعت
عنه ومنعت منه من يقربه وجعلته عائشة موضعا للغمامة
لانها تسقيه بالمطر والناس شركاء فيما سقته السماء من الكلا
اذا لم يكن مملوكا فلذلك عتبوا عليه وفي حديث حنين الآن
حمي الوطيس • الوطيس التنور وهو كناية عن شدة الامر واضطرام
الحرب ويقال ان هذه الكلمة اول من قالها النبي صلى الله عليه وسلم
لما اشتد الباس يومئذ ولم تسمع قبله وهي من احسن الاستعارات

ومنه الحديث

ومنه الحديث وقدور القوم حامية تفور • اي حارة تغلي
يريد عزة جانبهم وشدة شوكتهم وحميّتهم وفي حديث
معقل بن يسار فحمي من ذلك انفًا • اي اخذته الحمية وهي الانفة
والغيرة وقد تكررت الحمية في الحديث وفي حديث الافك
احمي سمعي وبصري • اي امنعهما من ان انسب اليهما ما لم يدركاه من
العذاب ولو كذبت عليهما وفيه لا يخلون رجل بمغيبة
وان قيل حموها الا حموها الموت • الحمو احد الاحماء اقارب
الزوج والمعنى فيه انه اذا كان رايه هذا في ابي الزوج وهو محرم
فكيف بالغريب اي فلتمت ولا تفعلن ذلك وهذه كلمة تقولها العرب
كما تقول الاسد الموت والسلطان النار اي لقاؤها مثل الموت والنار
يعني ان خلوة الحمو معها اشد من خلوة غيره من الغرباء لانه ربما حسّن
لها اشياء وحملها على امور تثقل على الزوج من التماس ما ليس في وسعه
او سوء عشرة او غير ذلك ولان الزوج لا يؤثر ان يطلع الحمو على باطن
حاله بدخول بيته وفي حديث كعب انه قال اسماء النبي
صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة محمد واحمد وحمياطا قال
ابو عمرو سألت بعض من اسلم من اليهود عنه فقال معناه يحمي الحرم
ويمنع من الحرام ويوطئ الحلال

باب الحاء مع النون

حنت

في حديث عمر رضي الله عنه انه احرق بيت
رويشد الثقفي وكان حانوتا تعاقر فيه الخمر وتباع •
كانت العرب تسمي بيوت الخمارين الحوانيت واهل العراق يسمونها
المواخير واحدها حانوت وماخور والحانة ايضا مثله وقيل انهما
من اصل واحد وان اختلف بناؤهما والحانوت يذكر ويؤنث قال الجوهري
اصله حانوة بوزن ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التانيث
تاء فيه انه نهى عن الدباء والحنتم • الحنتم جرار مدهونة

حنتم

خضر كانت تحمل الخمر فيها الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف
كله حنتم واحدتها حنتمة وانما نهى عن الانتباذ فيها لانها تسرع
الشدة فيها لاجل دهنها وقيل لانها كانت تعمل من طين يعجن بالدم
والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها والاول الوجه ومنه
حديث ابن العاص ان ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها • حنتمة
ام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي بنت هشام بن المغيرة ابنة عم ابي
جهل فيه اليمين حنث او مندمة • الحنث في اليمين نقضها

حنث

والنكث فيها يقال حنث في يمينه يحنث وكأنه من الحنث الاثم والمعصية
وقد تكرر في الحديث والمعنى ان الحالف اما ان يندم على ما حلف
عليه او يحنث فتلزمه الكفارة وفيه من مات له ثلاثة من الولد
لم يبلغوا الحنث • اي لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم القلم

فيكتب عليهم الحنث وهو الإثم وقال الجوهري بلغ الغلام الحنث اي المعصية والطاعة • وفيه انه كان يأتي حراء فيتحنث فيه • اي يتعبد يقال فلان يتحنث اي يفعل فعلا يخرج به من الإثم كما تقول يتأثم ويتحرج اذا فعل ما يخرج به من الإثم والحرج • ومنه حديث حكيم بن حزام ارأيت امورا كنت اتحنث بها في الجاهلية • اي اتقرب بها الى الله • ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ولا اتحنث الى نذري • اي لا اكتسب الحنث وهو الذنب وهذا بعكس الاول • وفيه تكثر فيهم اولاد الحنث • اي اولاد الزنا من الحنث المعصية ويروى بالخاء المعجمة والباء الموحدة

حنجر

وفي حديث القاسم وسئل عن رجل ضرب حنجرة رجل فذهب صوته فقال عليه الدية • الحنجرة رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والجمع الحناجر • ومنه الحديث بلغت القلوب الحناجر • اي صعدت عن مواضعها من الخوف اليها

حندس

وفي حديث ابي هريرة كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس • اي شديدة الظلمة • ومنه حديث الحسن وقام الليل في حندسه

حنذ

فيه انه اتي بضب محنوذ • اي مشوي ومنه قوله تعالى بعجل حنيذ • ومنه حديث الحسن عجلت قبل حنيذها بشوائها • اي عجلت بالقرى ولم تنتظر المشوي وسيجي في حرف الخاء مبسوطا • وفيه ذكر حنذ • هو بفتح الحاء والنون وبالذال المعجمة موضع قريب من المدينة •

حنر

في حديث ابي ذر رضي الله عنه لو صليتم حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم حتى تحبوا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم • الحنائر جمع حنيرة وهي القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود وكل شيء منحن فهو حنيرة اي لو تعبدتم حتى تنحني ظهوركم •

حنش

فيه حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش • اي في فم الأفعى وقيل الحنش ما اشبه رأسه رؤس الحيات من الوزغ والحرباء وغيرهما وقيل الأحناش هوام الأرض والمراد في الحديث الأول • ومنه حديث سطيح احلف بما بين الحرتين من حنش •

حنط

في حديث ثابت ابن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط • اي يستعمل الحنوط في ثيابه عند خروجه الى القتال كأنه اراد بذلك الاستعداد للموت وتوطين النفس عليه بالصبر على القتال • والحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى واجسامهم خاصة • ومنه حديث عطاء سئل اي الحناط احب اليك قال الكافور • ومنه الحديث ان ثمودا لما استيقنوا بالعذاب تكفنوا بالأنطاع وتحنطوا بالصبر لئلا يجيفوا وينتنوا •

حنظب

وفي حديث ابن المسيب سأله رجل فقال قتلت قرادا او حنظبا فقال تصدق بتمرة • الحنظب بضم الظاء وفتحها ذكر الخنافس

والجراد

والجراد ويقال بالطاء المهملة ونونه زائدة عند سيبويه لأنه لم يثبت فعللا بالفتح واصلية عند الأخفش لأنه اثبته • وفي رواية من قتل قرادا او حنظبانا وهو محرم تصدق بتمرة او تمرتين الحنظبان هو الحنظب •

حنف

فيه خلقت عبادي حنفاء • اي طاهري الأعضاء من المعاصي لا انه خلقهم كلهم مسلمين لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن • وقيل اراد خلقهم حنفاء مؤمنين لما اخذ عليهم الميثاق الست بربكم قالوا بلى فلا يوجد احد الا وهو مقر بان له ربا وان اشرك به واختلفوا فيه • والحنفاء جمع حنيف وهو المائل الى الاسلام الثابت عليه • والحنيف عند العرب من كان على دين ابرهيم عليه السلام واصل الحنف الميل • ومنه الحديث بعثت بالحنيفية السمحة السهلة • وقد تكرر ذكره في الحديث • وفيه انه قال لرجل ارفع ازارك قال اني احنف • الحنف اقبال القدم باصابعها على القدم الأخرى •

حنق

في حديث عمر لا يصلح هذا الأمر الا لمن لا يحنق على جرته • اي لا يحقد على رعيته والحنق الغيظ والجرة ما يخرجه البعير من جوفه ويمضغه والإحناق لحوق البطن والتصاقه واصل ذلك في البعير ان يقذف بجرته وانما وضع موضع الكظم من حيث ان الاجترار ينفخ البطن والكظم بخلافه يقال ما يحنق فلان على جرة وما يكظم على جرة اذا لم ينطو على حقد ودغل • ومنه حديث ابي جهل ان محمدا نزل يثرب وانه حنق عليكم • ومنه شعر قتيلة اخت النضر بن الحارث • ما كان ضرك لو مننت وربما • من الفتى وهو المغيظ المحنق • يقال حنق عليه بالكسر يحنق فهو حنق واحنقه غيره فهو محنق

حنك

في حديث ام سليم لما ولدت وبعثت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فمضغ تمرا وحنكه به • اي مضغه ودلك به حنكه يقال حنك الصبي وحنكه • ومنه الحديث انه كان يحنك اولاد الانصار • وفي حديث طلحة قال لعمر رضي الله عنه قد حنكتك الأمور • اي راضتك وهذبتك يقال بالتخفيف والتشديد واصله من حنك الفرس يحنكه اذا جعل في حنكه الأسفل حبلا يقوده به • وفي حديث خزيمة والعضاه مستحنكا اي منقلعا هكذا جاء في رواية •

حنن

فيه انه كان يصلي الى جذع في مسجده فلما عمل له المنبر صعد عليه فحن الجذع • اي نزع واشتاق واصل الحنين ترجيع الناقة صوتها اثر ولدها • ومنه حديث عمر رضي الله عنه حن قدح ليس منها • هو مثل يضرب للرجل ينتمي الى نسب ليس منه او يدعي ما ليس منه في شي والقدح بالكسر احد سهام الميسر فاذا كان من غير جوهر اخوته ثم حركها

المفيض لها خرج لها صوت يخالف اصواتها فعرف به ٭ ومنه كتاب
علي الى معاوية رضي الله عنهما اما قولك كيت وكيت فقد حن
قدح ليس منها ومنه حديث لا تتزوجن حنانة ولا منانة
هي التي كان لها زوج فهي تحن اليه وتعطف عليه وفي حديث
بلال انه مر عليه ورقة بن نوفل فقال والله لئن قتلتموه
لاتخذنه حنانا ٭ الحنان الرحمة والعطف والحنان الرزق
والبركة اراد لاجعلن قبره موضع حنان اي مظنة من رحمة الله
فاتمسح به متبركا كما يتمسح بقبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله
من الامم الماضية فيرجع ذلك عارا عليكم وسبة عند الناس وكان
ورقة على دين عيسى عليه السلام وهلك قبيل مبعث النبي صلى الله
عليه وسلم لانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان يدركني يومك
لانصرنك نصرا مؤزرا وفي هذا نظر فان بلالا ما عذب الا بعد
ان اسلم ومنه الحديث انه دخل على ام سلمة وعندها غلام
يسمى الوليد فقال اتخذتم الوليد حنانا غيروا اسمه ٭ اي
تتعطفون على هذا الاسم وتحبونه وفي رواية انه من اسماء الفراعنة
فكره ان يسمى به ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل حنانيك
يا رب ٭ اي ارحمني رحمة بعد رحمة وهو من المصادر المثناة التي
لا يظهر فعلها كلبيك وسعديك وفي اسماء الله تعالى الحنان ٭
وهو بتشديد النون الرحيم فعال من الرحمة للمبالغة وفيه ذكر
الحنان هو بهذا الوزن رمل بين مكة والمدينة له ذكر في مسير النبي
صلى الله عليه وسلم الى بدر وفي حديث علي رضي الله عنه
ان هذه الكلاب التي لها اربعة اعين من الحن الحن ضرب من الجن
يقال مجنون محنون وهو الذي يصرع ثم يفيق زمانا وقال ابن
المسيب الحن الكلاب السود المعينة ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنهما الكلاب من الحن وهي ضعفة الجن فاذا غشيتكم
عند طعامكم فالقوا لهن فان لهن انفسا ٭ جمع نفس اي تصيب
باعينها فيه لا تجوز شهادة ذي الظنة والحنة ٭ الحنة العداوة
وهي لغة قليلة في الاحنة وهي على قلتها قد جاءت في غير موضع من
الحديث ٭ فمنها قوله الا رجل بينه وبين اخيه حنة ٭ ومنها حديث
حارثة بن مضرب ما بيني وبين العرب حنة ٭ ومنها الحديث جعوبة
لقد منعتني القدرة من ذوي الحنات ٭ هي جمع حنة وفي
حديث صلاة الجماعة لم يحن احد منا ظهره ٭ اي يثنيه للركوع
يقال حنا يحني ويحنو ٭ ومنه حديث معاذ رضي الله عنه اذا ركع
احدكم فليفرش ذراعيه فخذيه وليحنا ٭ هكذا جاء في الحديث فان كانت
بالحاء فهو من حنا ظهره اذا عطفه وان كانت بالجيم فهو من جنا الرجل على

حنا

الشي

الشيء اذا اكب عليه وهما متقاربان والذي قرأناه في كتاب مسلم
بالجيم وفي كتاب الحميدي بالحاء ٭ ومنه حديث رجم اليهودي
فرأيته يجني عليها يقيها الحجارة ٭ قال الخطابي الذي جاء في
كتاب السنن يجني بالجيم والمحفوظ انما هو يحني بالحاء اي
يكب عليها يقال حنا يحنو حنوا ٭ ومنه الحديث قال لنسائه
رضي الله عنهن لا يحنو عليكن بعدي الا الصابرون ٭ اي لا يعطف
ويشفق يقال حنا عليه يحنو واحنى يحني ومنه الحديث
انا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيامة
واشار باصبعيه ٭ الحانية التي تقيم على ولدها ولا تتزوج
شفقة وعطفا ومنه الحديث الآخر في نساء قريش احناه
على ولد وارعاه على زوج ٭ انما وحد الضمير وامثاله ذهابا الى
المعنى تقديره احنى من وجد او خلق او من هناك ومثله قوله
احسن الناس وجها واحسنه خلقا يريد احسنهم خلقا وهو كثير
في العربية ومن افصح الكلام ومنه حديث ابي هريرة رضي
الله عنه اياك والحنوة والاقعاء ٭ يعني في الصلاة هو ان يطاطئ
راسه ويقوس ظهره من حنيت الشيء اذا عطفته ومنه
حديث عمر رضي الله عنه لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هي جمع
حنية او حني وهما القوس فعيل بمعنى مفعول لانها محنية اي
معطوفة ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فحنت لها
قوسها ٭ اي وترت لانها اذا وترتها عطفتها ويجوز ان يكون
حنت مشددة يريد صوتت القوس وفيه كانوا معه
فاشرفوا على حرة واقم فاذا قبور بمحنية ٭ اي بحيث ينعطف الوادي
وهو منحناه ايضا ومحاني الوادي معاطفه ٭ ومنه قصيد كعب بن
زهير ٭ شجت بذي شبم من ماء محنية ٭ صاف بابطح اضحى وهو مشمول
خص ماء المحنية لانه يكون اصفى وابرد ومنه الحديث ان العدو
يوم حنين كمنوا في احناء الوادي ٭ هو جمع حنو وهي منعطفه مثل
محانيه ٭ ومنه حديث علي رضي الله عنه ملازمين لاحنائها ٭ اي
معاطفها ٭ ومنه حديثه الآخر فهل ينتظر اهل بضاضة الشباب
الا حواني الهرم ٭ هي جمع حانية وهي التي تحني ظهر الشيخ وتكبه

باب الحاء مع الواو

فيه رب تقبل
توبتي واغسل حوبتي ٭ اي اثمي ومنه الحديث اغفر لنا حوبنا ٭
اي اثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم
ومنه الحديث الربا سبعون حوبا ٭ اي سبعون ضربا من الاثم
ومنه الحديث كان اذا دخل الى اهله قال توبا توبا لا تغادر علينا
حوبا ٭ ومنه الحديث ان الجفاء والحوب في اهل الوبر والصوف ٭

حوب

وفيه ان رجلا سأله الاذن في الجهاد فقال ألك حَوْبة قال نعم
يعني ما يأثم به ان ضيّعه وتحوّب من الاثم اذا توقّاه وألقى الحوب
عن نفسه وقيل الحوبة هاهنا الأم والحرم وفيه الحديث اتقوا الله
في الحوبات يريد النساء المحتاجات اللاتي لا يستغنين عمن يقوم عليهن
ويتعهدهن ولا بد في الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حوبة
وذات حوبات والحوبة الحاجة ومنه حديث الدعاء اليك
ارفع حوبتي اي حاجتي وفيه ان ابا ايوب اراد ان يطلق ام
ايوب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان طلاق ام ايوب لحوب
اي لوحشة او اثم وانما أثّمه بطلاقها لانها كانت مصلحة له في دينه
وفيه ما زال صفوان يتحوّب رحالنا منذ الليلة التحوّب
صوت مع توجع اراد به شدة صياحه بالدعاء ورحالنا منصوب
على الظرف والحوبة والحيبة الهم والحزن وفيه كان اذا قدم
من سفر قال آيبون تائبون لربنا حامدون حوبًا حوبًا حوب زجر
لذكور الابل مثل حل لاناثها وتضم الباء وتفتح وتكسر واذا نكر
دخله التنوين فقوله حوبا بمنزلة قولك سيرا سيرا كأنه لما
فرغ من دعائه زجر جمله وفي حديث ابن العاص فعرف

وبه

انه يريد حوباء نفسه الحوباء روح القلب وقيل هي النفس

حوت

انه قال لنسائه ايتكن تنبحها كلاب الحوأب الحوأب منزل
بين مكة والبصرة وهو الذي نزلته عائشة رضي الله عنها لما جاءت
الى البصرة في وقعة الجمل فيه قال انس رضي الله عنه جئت
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسم الظهر وعليه خميصة حوتية
هكذا جاء في بعض نسخ مسلم والمشهور المحفوظ خميصة جونية اي سوداء
واما حوتية فلا اعرفها وطالما بحثت عنها فلم اقف لها على معنى
وجاء في رواية اخرى خميصة حوتكية لعلها منسوبة الى القصر فان
الحوتكي الرجل القصير الخطو وهي منسوبة الى رجل يسمى حوتكا

حوج

والله اعلم فيه انه كوى اسعد بن زرارة وقال لا ادع في نفسي
حوجاء من اسعد الحوجاء الحاجة اي لا ادع شيئا ارى فيه
برأه الا فعلته وهي في الاصل الريبة التي يحتاج الى ازالتها ومنه
حديث قتادة قال في سجدة حم ان تسجد بالاخرى منهما احرى ان
لا يكون في نفسك حوجاء اي لا يكون في نفسك منه شيء وذلك
ان موضع السجود منها مختلف فيه هل هو في آخر الآية الاولى على تعبدون
او آخر الثانية يسأمون فاختار الثانية لانه الاحوط وان يسجد في
موضع المبتدأ واخرى خبره وفيه قال له رجل يا رسول الله ما تركت
من حاجة ولا داجة الا اتيته اي ما تركت شيئا دعتني نفسي اليه من
المعاصي الا وقد ركبته وداجة اتباع لحاجة والالف فيها منقلبة

عن

عن الواو ومنه الحديث انه قال لرجل شكا اليه الحاجة انطلق الى
هذا الوادي فلا تدع حاجا ولا حطبا ولا تأتني خمسة عشر يوما
الحاج ضرب من الشوك الواحدة حاجة وفي حديث الصلاة

حوذ

فمن فرّغ لها قلبه وحاذ عليها بحدودها فهو مؤمن اي حافظ
عليها من حاذ الابل يحوذها حوذا اذا حازها وجمعها ليسوقها
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها تصف اباها رضي الله
عنه كان والله احوذيا نسيج وحده الاحوذي الجاد المنكمش
في اموره الحسن السياق للامور وفيه ما من ثلاثة في قرية ولا
بدو لا تقام فيهم الصلاة الا استحوذ عليهم الشيطان اي
استولى عليهم وحواهم اليه وهذه اللفظة احد ما جاء على الاصل من
غير اعلال خارجة عن اخواتها نحو استقال واستقام وفيه
اغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ الحاذ والحال واحد واصل
الحاذ طريقة المتن واصله ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس اي
خفيف الظهر من العيال ومنه الحديث الآخر ليأتين على الناس
زمان يغبط فيه المؤمن بخفة الحاذ كما يغبط اليوم ابو العشرة
ضربه مثلا لقلة المال والعيال وفي حديث قس بن عمير
حوذانه الحوذان بقلة لها قضب وورق ونور اصفر وفيه

حور

الزبير ابن عمتي وحواريّ من امتي اي خاصتي من اصحابي
وناصري ومنه الحواريون اصحاب المسيح عليه السلام اي خلصانه
وانصاره واصله من التحوير التبييض قيل انهم كانوا قصارين يحوّرون
الثياب اي يبيضونها ومنه الخبز الحوّاري الذي نخل مرة بعد مرة
قال الازهري والحواريون خلصان الانبياء وتأويله
الذين اخلصوا ونقوا من كل عيب وفي حديث صفة الجنة ان في
الجنة لمجتمعا للحور العين وقد تكرر ذكر الحور العين في الحديث وهن
نساء اهل الجنة واحدتهن حوراء وهي الشديدة بياض العين الشديدة
سوادها وفيه نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من
النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها وقيل من
الرجوع عن الجماعة بعد ان كنا منهم واصله من نقض العمامة بعد لفها
وفي حديث علي رضي الله عنه حتى يرجع اليكما ابناكما بحور
ما بعثتما به اي بجواب ذلك يقال كلمته فما رد الي حورا اي جوابا
وقيل اراد به الخيبة والاخفاق واصل الحور الرجوع الى النقص
ومنه حديث عبادة يوشك ان يرى الرجل من ثبج المسلمين قرأ
القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فأعاده وأبداه لا يحور
فيكم الا كما يحور صاحب الحمار الميت اي لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع
بما حفظه من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه وفي حديث

سطيح فلم يحر جوابا ● اى لم يرجع ولم يرد ● ومنه الحديث من دعا
رجلا بالكفر وليس كذلك حار عليه ● اى رجع عليه ما نسب اليه ●
ومنه حديث بعض السلف عائشة رضى الله عنها فغسلتها ثم
اجففتها واحرتها اليه ● ومنه حديث بعض السلف لو عيرت
رجلا بالرضع لخشيت ان يحور بى داؤه اى يكون علىّ مرجعه ●
وفيه انه كوى اسعد بن زرارة على عاتقه حوراء ● وفى
رواية انه وجد وجعا فى رقبته فحوره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحديدة ● الحوراء كية مدورة من حار يحور اذا رجع وحوّره اذا
كواه هذه الكية كانه رجعها وادارها ● ومنه الحديث انه لما اخبر
بقتل ابى جهل قال ان عهدى به وفى ركبتيه حوراء فانظروا ذلك فنظروا
فرأوه ● يعنى اثر كية كوى بها وقيل سميت حوراء لان موضعها يبيض
من اثر الكى ● وفى كتابه لوفد همدان لهم من الصدقة
الثلب والناب والفصيل والفارض والكبش الحورى ● الحورى
منسوب الى الحورة وهى جلود تتخذ من جلود الضان وقيل هو ما دبغ
من الجلود بغير القرظ وهو احد ما جاء على اصله ولم يعل كما اعل باب

حوز

وفيه ان رجلا من المشركين جميع اللامة كان يحوز المسلمين ● اى
يجمعهم ويسوقهم ● حازه يحوزه اذا قبضه وملكه واستبد به ●
ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه الاثم حواز القلوب ● هكذا
رواه شمر بتشديد الواو من حاز يحوز اى يجمع القلوب ويغلب
عليها والمشهور بتشديد الزاى وقد تقدم ● ومنه حديث معاذ
رضى الله عنه فتحوز كل منهم فصلى صلاة خفيفة ● اى تنحى وانفرد
ويروى بالجيم من السرعة والتسهل ● ومنه حديث ياجوج وماجوج
فحوّز عبادى الى الطور ● اى ضمهم اليه والرواية فحرّز بالراء ●
وفيه حديث عمر رضى الله عنه قال لعائشة رضى الله عنها يوم الخندق
وما يؤمنك ان يكون بلاء او تحوّز ● هو من قوله تعالى او متحيزا
الى فئة اى منضما اليها والتحوز والتحيز والانحياز بمعنى ● ومنه
حديث ابى عبيدة وقد انحاز على حلقة نشبت فى جراحة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد ● اى اكب عليها وجمع نفسه وضم بعضها
الى بعض ● وفى حديث عائشة رضى الله عنها تصف عمر رضى الله
عنه كان والله احوزيا ● هو الحسن السياق للامور وفيه بعض النفار
وقيل هو الخفيف ويروى بالذال وقد تقدم ● ومنه الحديث فحمى
حوزة الاسلام ● اى حدوده ونواحيه وفلان مانع لحوزته اى لما
فى حيزه والحوزة فعلة منه سميت بها الناحية ● ومنه الحديث انه اتى
عبد الله بن رواحة يعوده فما تحوز له عن فراشه ● اى ما تنحى التحوز
من الحوزة وهى الجانب كالتنحى من الناحية يقال تحوز وتحيز الا ان التحوز

تفعل

تفعل والتحيز تفيعل وانما لم يتنح له عن صدر فراشه لان السنة

حوس

فى ترك ذلك ● وفى حديث احد فحاسوا العدو ضربا حتى اجهضوهم
عن اثقالهم ● اى بالغوا النكاية فيهم واصل الحوس شدة الاختلاط
ومداركة الضرب ورجل احوس اى جرئ لا يرده شئ ● ومنه
حديث عمر رضى الله عنه قال لابى العدبس بل تحوسك فتنة اى
تخالطك وتحثك على ركوبها وكل موضع خالطته ووطئته فقد
حسته وجسته ● ومنه حديثه الاخر انه راى فلانا وهو يخطب
امراة تحوس الرجال ● اى تخالطهم ● وحديثه الآخر قال لحفصة
رضى الله عنها الم ار جارية احيك تحوس الناس ● ومنه حديث
الدجال وانه يحوس ذرارى الكفر ● وفى حديث عمر بن عبد العزيز
رضى الله عنه دخل عليه قوم فجعل فتى يتحوس فى كلامه فقال كبروا
وكبروا ● التحوس تفعل من الاحوس وهو الشجاع اى يتشجع فى
كلامه ويتجرأ ولا يبالى وقيل هو من التاهب له والتردد فيه ● ومنه
حديث علقمة عرفت فيه تحوس القوم وهيئتهم ● اى تاهبهم
وتشجعهم ويروى بالشين ● وفى حديث عمر رضى الله عنه ولم

حوش

يتتبع حوشى الكلام ● اى وحشيه وعقده والغريب المشكل منه ●
وفيه من خرج على امتى يقتل برها وفاجرها ولا يتحاش لمؤمنهم
اى لا يفزع لذلك ولا يكترث ولا ينفر منه ● ومنه حديث عمر
واذا بيانين يتحاش منى وانحاش منه ● اى ينفر منى وانفر منه
وهو مطاوع الحوش النفار وذكره الهروى فى الياء وانما هو من
الواو ● ومنه حديث سمرة واذا عنده ولدان فهو يحوشهم ويصلح
بينهم ● اى يجمعهم ● ومنه حديث عمر رضى الله عنه ان رجلين اصابا
صيدا قتله احدهما واحاشه الآخر عليه ● يعنى فى الاحرام يقال
حشت عليه الصيد واحشته اذا نفرته نحوه وسقته اليه وجمعته
عليه ● ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما انه دخل ارضا له
فراى كلبا فقال احيشوه علىّ ● وفى حديث معاوية رضى الله
عنه قلّ انحياشه ● اى حركته وتصرفه فى الامور ● وفى حديث
علقمة فعرفت فيه تحوش القوم وهيئتهم ● يقال احتوش القوم
على فلان اذا جعلوه وسطهم وتحوشوا عنه اذا تنحوا ● وفى حديث

حوص

على رضى الله عنه انه قطع ما فضل عن الاصابع من كمه ثم قال للخياط
حصه ● اى خط كفافه حاص الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه
ومنه حديثه الآخر كلما حيصت من جانب تهتكت من آخر ● وفيه ذكر
حوصاء بفتح الحاء والمد هو موضع بين وادى القرى وتبوك نزله
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار الى تبوك وقال ابن اسحاق هو
بالضاد المعجمة ● وفى حديث ام اسماعيل عليهما السلام لما ظهر

حوض

[illegible] زمزم نحوضه ● اى نجعل له حوضا يجتمع فيه الماء

حوط

في حديث العباس رضي الله عنه قلت يا رسول الله ما اغنيت عن عمك يعني ابا طالب فانه كان يحوطك ويغضب لك ● حاطه يحوطه حوطا وحياطة اذا حفظه وصانه وذب عنه وتوفر على مصالحه ● ومنه الحديث وتحيط دعوته من ورائهم ● اى تحدق بهم من جميع جوانبهم يقال حاطه واحاط به ومنه قولهم احطت به علما اى احدقت علمي به من جميع جهاته وعرفته ● وفي حديث ابي طلحة رضي الله عنه فاذا هو في الحائط وعليه خميصة ● الحائط هنا البستان من النخل اذا كان عليه حائط وهو الجدار وتكرر في الحديث وجمعه الحوائط ● ومنه الحديث على اهل الحوائط حفظها بالنهار يعني البساتين وهو عام فيها ●

حوف

فيه سلط عليهم موت طاعون يحوف القلوب ● اى يغيرها عن التوكل ويدعوها الى الانتقال والهرب منه وهو من الحافة ناحية الموضع وجانبه ويروى بضم الياء وتشديد الواو وكسرها قال ابو عبيد انما هو بفتح الياء وتسكين الواو ● ومنه حديث حذيفة لما قتل عمر رضي الله عنه نزل الناس حافة الاسلام ● اى جانبه وطرفه ● وفيه كان عمارة ابن الوليد وعمرو بن العاص في البحر فجلس عمرو على ميحاف السفينة فدفع عمارة ● اراد بالميحاف احد جانبي السفينة ويروى بالنون والجيم ● وفي حديث عائشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي حوف ● الحوف البقيرة تلبسها الصبية وهي ثوب لا كمين له وقيل هي سيور تشدها الصبيان عليهم وقيل هو شدة العيش ●

حوق

وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه حين بعث الجند الى الشام كان في وصيته ستجدون اقواما محوقة رؤوسهم ● الحوق الكنس اراد انهم حلقوا وسط رؤوسهم فشبه ازالة الشعر منه بالكنس ويجوز ان يكون من الحوق وهو الاطار المحيط بالشيء المستدير حوله بر

حول

فيه لا حول ولا قوة الا بالله ● الحول هاهنا الحركة يقال حال الشخص يحول اذا تحرك المعنى لا حركة ولا قوة الا بمشيئة الله تعالى وقيل الحول الحيلة والاول اشبه ● ومنه الحديث اللهم بك اصول وبك احول ● اى اتحرك وقيل احتال وقيل ادفع وامنع من حال بين الشيئين اذا منع احدهما عن الآخر ● وفي حديث آخر بك اصاول وبك احاول ● هو من المفاعلة وقيل المحاولة طلب الشيء بحيلة ● وفي حديث طهفة ونستحيل الجهام ● اى ننظر اليه هل يتحرك ام لا وهو نستفعل من حال يحول اذا تحرك وقيل معناه نطلب حال مطره ويروى بالجيم وقد تقدم ● وفي حديث خيبر فحالوا الى الحصن ● اى تحولوا ويروى احالوا اى اقبلوا عليه هاربين

وهو

وهو من التحول اى الانتقال ● ومنه اذا ثوب بالصلاة احال الشيطان له ضراط ● اى تحول من موضعه وقيل هو بمعنى طفق واخذ وتهيأ لفعله ● ومنه الحديث من احال دخل الجنة ● اى اسلم يعني انه تحول من الكفر الى الاسلام ● وفيه فاحتالتهم الشياطين ● اى نقلتهم من حال الى حال هكذا جاء في رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم ● ومنه حديث عمر رضي الله عنه فاستحالت غربا ● اى تحولت دلوا عظيما ● وفي حديث ابن ابي ليلى احيلت الصلاة ثلاثة احوال ● اى غيرت ثلاث تغييرات او حولت ثلاث تحويلات ● ومنه حديث قباث بن اشيم رأيت خذق الفيل اخضر محيلا ● اى متغيرا ● ومنه الحديث نهى ان يستنجى بعظم حائل ● اى متغير قد غيره البلى وكل متغير حائل فاذا اتت عليه السنة فهو محيل كانه مأخوذ من الحول السنة ● وفيه اعوذ بك من شر كل ملقح ومحيل ● المحيل الذي لا يولد له من قولهم حالت الناقة واحالت اذا حملت عاما ولم تحمل عاما واحال الرجل ابله العام اذا لم يضربها الفحل ● ومنه حديث ام معبد والشاء عازب حيال ● اى غير حوامل حالت تحول حيالا وهي شاء حيال وابل حيال والواحدة حائل وجمعها حول ايضا بالضم ● وفي حديث موسى وفرعون ان جبريل عليه السلام اخذ من حال البحر فادخله فاء فرعون ● الحال الطين الاسود كالحماة ● ومنه الحديث في صفة الكوثر حاله المسك ● اى طينه ● وفي حديث الاستسقاء اللهم حوالينا ولا علينا ● يقال رأيت الناس حوله وحواليه اى مطيفين به من جوانبه يريد اللهم انزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنية ● وفي حديث الاحنف ان اخواننا من اهل الكوفة نزلوا في مثل حولاء الناقة من ثمار متهدلة وانهار متفجرة ● اى نزلوا في الخصب تقول العرب نزلت ارض بني فلان كحولاء الناقة اذا بالغت في صفة خصبها وهي جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء اصفر وفيها خطوط حمر وخضر ● وفي حديث معاوية رضي الله عنه لما احتضر قال لابنتيه قلباني انه لحول قلب ان وقي كبة النار ● الحول ذو التصرف والاحتيال في الامور ويروى حولي قلبي ان نجا من عذاب الله وياء النسبة للمبالغة ● ومنه حديث الرجلين اللذين ادعى احدهما على الآخر وكان حولا قلبا ● وفي حديث الحجاج فما احال على الوادي ● اى ما اقبل عليه ● وفي حديث آخر فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض ● اى يقبل عليه ويميل اليه ● وفي حديث مجاهد في التورك في الارض المستحيلة ● اى المعوجة لاستحالتها الى العوج ● وفيه ذكر الحوقلة ● وهي لفظة مبنية من لا حول ولا قوة الا بالله كالبسملة من بسم الله والحمدلة من الحمد لله هكذا ذكره الجوهري بتقديم اللام على

القتال وغيره يقول لا حول فكلمة بتقديم القاف على اللام والمراد بهذه
الكلمة اظهار الفقر الى الله بطلب المعونة منه على ما يحاول من الامور وهو
حقيقة العبودية وروي عن ابن مسعود انه قال لا حول عن معصية الله الا
بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بمعونة الله

حوم

وفي حديث الاستسقاء اللهم ارحم بهائمنا الحائمة • هي التي تحوم على الماء اي تطوف
فلا تجد ماء ترده وفي حديث عمر رضي الله عنه ما ولي احد
الا حام على قرابته • اي عطف كفعل الحائم على الماء ويروى وكحامى

حوا

فيه ان امراة قالت ان ابني هذا كان بطني له حواء • الحواء
اسم المكان الذي يحوي الشيء اي يضمه ويجمعه وفي حديث قيلة
وألنا الى حواء ضخم • الحواء بيوت مجتمعة من الناس على ماء
والجمع احوية ووألنا بمعنى لجأنا • ومنه الحديث الاخر ويطلب في
الحواء العظيم الكاتب فما يوجد وفي حديث صفية كان
يحوي وراءه بعباءة او كساء ثم يردفها • التحوية ان يدير كساء
حول سنام البعير ثم يركبه والاسم الحوية والجمع الحوايا وفيه
حديث بدر قال عمير بن وهب الجمحي لما نظر الى اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحزرهم واخبر عنهم رايت الحوايا عليها المنايا نواضح
يثرب تحمل الموت الناقع وفي حديث الحجر والنخعي ولدت
جديا اسفع احوى • اي اسود ليس بشديد السواد وفيه خير
الخيل الحو • الحو جمع احوى وهو الكميت الذي يعلوه سواد والحوة
الكمتة وقد حوي فهو احوى وفيه ان رجلا قال يا رسول الله هل علي في
مالي شيء اذا اديت زكاته فقال فاين ما تحاوت عليك الفضول •
هي تفاعلت من حويت الشيء اذا جمعته يقول لا تدع المواساة من فضل
مالك والفضول جمع فضل المال عن الحوائج ويروى تحاوأت بالهمز
وهو شاذ مثل لبأت بالحج وفي حديث ليس شفاعتي لاهل الكبائر
من امتي حتى حكم وحاء • هما حيان من بني سعد وراء رمل يبرين قال
ابو موسى يجوز ان يكون حا من الحوة وقد حذف لامه ويجوز ان يكون
مقصورا غير ممدود

باب الحاء مع الياء

حيب

حديث عروة لما مات ابو لهب اريه بعض اهله بشر حيبة • اي بشر
حال والحيبة والحوبة الهم والحزن والحيبة ايضا الحاجة والمسكنة

حيد

فيه انه ركب فرسا فمر بشجرة فطار منها طائر فحادت فندر عنها
حاد عن الشيء والطريق يحيد اذا عدل • اراد انها نفرت وتركت الجادة •
وفي خطبة علي رضي الله عنه فاذا جاء القتال قلتم حيدي حياد • حيدي
اي ميلي وحياد بوزن قطام قال الجوهري هو مثل قولهم فيحي فياح اي
اتسعي وفياح اسم للغارة وفي كلامه ايضا يذم الدنيا هي الجحود الكنود الحيود
وهذا البناء ابنية المبالغة وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال

الرجال

حيزوم

الرجال ثلاثة فرجل حائر بائر • اي متحير في امره لا يدري كيف يهتدي
فيه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ما اعطي رجل قط افضل
من الطرق يطرق الرجل الفحل فيلقح مائة فيذهب عنه حيري
دهر • ويروى حيري دهر بياء ساكنة وحيري دهر بياء مخففة
والكل من تحير الدهر وبقائه ومعناه مدة الدهر ودوامه اي ما اقام
الدهر وقد جاء في تمام الحديث فقال له رجل ما حيري الدهر قال
لا يحسب اي لا يعرف حسابه لكثرته يريد ان اجره دائم ابدا
لموضع دوام النسل وفي حديث ابن سيرين في غسل الميت
يؤخذ شيء من سدر فيجعل في محارة او سكرجة • المحارة والحائر
الموضع الذي يجتمع فيه الماء واصل المحارة الصدفة والميم زائدة
وقد تكرر ذكر الحيرة وهي بكسر الحاء البلد القديم بظهر الكوفة ومحلة
معروفة بنيسابور وفي حديث بدر اقدم حيزوم • جاء
في التفسير انه اسم فرس جبريل عليه السلام اراد اقدم يا حيزوم فحذف
حرف النداء والياء فيه زائدة وفي حديث علي اشدد حيازيمك
للموت فان الموت لاقيك • الحيازيم جمع الحيزوم وهو الصدر وقيل
وسطه وهذا الكلام كناية عن التشمر للامر والاستعداد له

حيس

فيه انه اولم على بعض نسائه بحيس • هو الطعام المتخذ من التمر
والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق والفتيت وقد
تكرر ذكر الحيس في الحديث وفي حديث اهل البيت لا يحبنا
اللكع ولا المحيوس • المحيوس الذي ابوه عبد وامه امة كأنه ماخوذ
من الحيس

حيش

فيه ان قوما اسلموا فقدموا المدينة بلحم فتحيشت انفس
اصحابه منه وقالوا لعلهم لم يسموا فسألوه فقال سموا انتم وكلوا •
تحيشت اي نفرت يقال حاش يحيش حيشا اذا فزع ونفر ويروى
بالجيم وقد تقدم ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه قال لاخيه
زيد يوم ندب لقتال اهل الردة ما هذا الحيش والقل • اي ما هذا
الفزع والقل الرعدة فيه انه دخل حائش نخل
فقضى فيه حاجته • الحائش النخل الملتف المجتمع كأنه لالتفافه يحوش
بعضه الى بعض واصله الواو وانما ذكرناه ههنا لاجل لفظه • ومنه
الحديث انه كان احب ما استتر به اليه حائش نخل او حائط • وقد تكرر في
الحديث

حيص

في حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان في غزاة قال فحاص
المسلمون حيصة • اي جالوا جولة يطلبون الفرار والمحيص المهرب
والمحيد ويروى بالجيم والصاد المعجمة وقد تقدم • ومنه حديث انس
رضي الله عنه لما كان يوم احد حاص المسلمون حيصة قالوا قتل محمد •
وحديث ابي موسى ان هذه الفتنة حيصة من حيصات الفتن • اي روغة
منها عدلت الينا وفي حديث مطرف انه خرج من الطاعون فقيل له

في ذلك فقال هو الموت تحايصه ولا بد منه • المحايصة مفاعلة من
الحيص العدول والهرب من الشيء وليس بين العبد وبين الموت محايصة
وإنما المعنى أن الرجل في فرط حرصه على الفرار من الموت كأنه يباريه
ويغالبه فأخرجه على المفاعلة لكونها موضوعة لإفادة المباراة
والمغالبة في الفعل كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم فيؤول
معنى تحايصه إلى قولك تحرص على الفرار منه • وفي حديث ابن جبير
أثقلتم ظهره وجعلتم عليه الأرض حيص بيص • أي ضيقتم عليه الأرض
حتى لا يقدر على التردد فيها يقال وقع في حيص بيص إذا وقع في أمر لا يجد
منه مخلصا وفيه لغات عدة ولا تفرد إحدى اللفظتين عن الأخرى
وحيص من حاص إذا حاد وبيص من باص إذا تقدم وأصلهما الواو وإنما
قلبت ياء للمزاوجة بحيص وهما مبنيان بناء خمسة عشر • قد تكرر ذكر

حيض

الحيض وما تصرف منه من اسم وفعل ومصدر وموضع وزمان وهيئة
في الحديث يقال حاضت المرأة تحيض حيضا ومحيضا فهي حائض وحائضة
فمن أحاديثه قوله لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار • أي التي بلغت
سن المحيض وجرى عليها القلم ولم يرد في أيام حيضها لأن الحائض لا صلاة
عليها وجمع الحائض حيض وحوائض • ومنها قوله تحيضي في علم الله
ستا أو سبعا • تحيضت المرأة إذا قعدت أيام حيضها تنتظر انقطاعه
أراد عدي نفسك حائضا وافعلي ما تفعل الحائض وإنما خص الست والسبع
لأنهما الغالب على أيام الحيض • ومنها حديث أم سلمة أن حيضتك ليست
في يدك • الحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التي تلزمها الحائض من
التجنب والتحيض كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود فأما الحيضة بالفتح
فالمرة الواحدة من دفع الحيض ونوبه • وقد تكرر في الحديث كثيرا وأنت
تفرق بينهما بما يقتضيه قرينة الحال من مساق الحديث • ومنها حديث
عائشة ليتني كنت حيضة ملقاة • هي بالكسر خرقة الحيض ويقال لها
أيضا المحيضة وتجمع على المحائض • ومنه حديث بئر بضاعة يلقى
فيها المحائض • جمع المحيض وهو مصدر حاض فلما سمي به جمع
ويقع المحيض على المصدر والزمان والمكان والدم • ومنها الحديث
أن فلانة استحيضت • الاستحاضة أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد
أيام حيضها المعتاد يقال استحيضت فهي مستحاضة وهو استفعال من الحيض

حيف

في حديث عمر رضي الله عنه حتى لا يطمع شريف في حيفك •
أي في ميلك معه لشرفه والحيف الجور والظلم • في حديث أبي بكر

حيق

رضي الله عنه أخرجني ما أخرجني حاق الجوع • هو من حاق يحيق حيقا وحاقا
أي لزمه ووجب عليه والحيق ما يشتمل على الإنسان من مكروه ويروى
بالتشديد وقد تقدم • ومنه حديث علي تخوف من الساعة التي من
سار فيها حاق به الضر • فيه الإثم ما حاك في نفسك •

حيك

اى

أي أثر فيها ورسخ يقال ما يحيك كلامك في فلان أي ما يؤثر وقد تكرر
في الحديث • وفي حديث عطاء قال له ابن جريج فما حياكتهم أو
حياكتكم هذه • الحياكة مشية يتبختر فيها يقال تحيك في
مشيته وهو رجل حياك • وفي حديث الدعاء اللهم يا ذا الحيل

حيل

الشديد • الحيل القوة قال الأزهري المحدثون يروونه الحبل
بالباء ولا معنى له والصواب بالياء وقد تقدم ذكره • وفيه فصلى
كل منا حياله • أي تلقاء وجهه • في حديث الأذان كانوا

حين

يتحينون وقت الصلاة • أي يطلبون حينها والحين الوقت •
ومنه حديث رمي الجمار كنا نتحين زوال الشمس • ومنه الحديث
تحينوا نوقكم • هو أن تحلبها مرة واحدة في وقت معلوم يقال
حينتها وتحينتها • وفي حديث ابن زمل كبوا رواحلهم في
الطريق وقالوا هذا حين المنزل • أي وقت الركون إلى النزول
ويروى خير المنزل بالخاء والراء • فيه الحياء من الإيمان جعل

حيا

الحياء وهو غريزة من الإيمان وهو اكتساب لأن المستحيي ينقطع بحيائه
عن المعاصي وإن لم تكن له تقية فصار كالإيمان الذي يقطع بينها وبينه
وإنما جعله بعضه لأن الإيمان ينقسم إلى ائتمار بما أمر الله به وانتهاء
عما نهى الله عنه فإذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الإيمان • ومنه
الحديث إذا لم تستح فاصنع ما شئت • يقال استحيا يستحيي واستحى
يستحي والأول أعلى وأكثر وله تأويلان أحدهما ظاهر وهو المشهور
أي إذا لم تستح من العيب ولم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدثك
به نفسك من أغراضها حسنا كان أو قبيحا ولفظه أمر ومعناه توبيخ
وتهديد وفيه إشعار بأن الذي يردع الإنسان عن مواقعة السوء
هو الحياء فإذا انخلع منه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة
والثاني أن يحمل الأمر على بابه يقول إذا كنت في فعلك آمنا أن تستحيي
منه لجريك فيه على سنن الصواب وليس من الأفعال التي يستحيا منها فاصنع
منها ما شئت • وفي حديث حنين قال للأنصار المحيا محياكم
والممات مماتكم • المحيا مفعل من الحياة ويقع على المصدر والزمان
والمكان • وفيه من أحيا مواتا فهو أحق به • الموات الأرض التي لم يجر
عليها ملك أحد وإحياؤها مباشرتها بتأثير شيء فيها من إحاطة أو زرع
أو عمارة ونحو ذلك تشبيها بإحياء الميت • ومنه حديث عمرو وقيل
سلمان أحيوا ما بين العشاءين • أي اشغلوه بالصلاة والعبادة والذكر
ولا تعطلوه فتجعلوه كالميت بعطلته وقيل أراد لا تناموا فيه خوفا من
فوات صلاة العشاء لأن النوم موت واليقظة حياة وإحياء الليل السهر
فيه بالعبادة وترك النوم ومرجع الصفة إلى صاحب الليل وهو من باب قوله
• فأتت به حوش الفؤاد مبطنا • سهدا إذا ما نام ليل الهوجل •

اي نام قبله ويريد بالعشائين المغرب والعشاء فغلّب **وفيه** انه كان
يصلي العصر والشمس حيّة • اي صافية اللون لم يدخلها التغيّر
بدنو المغيب كانه جعل مغيبها لها موتا واراد تقدم وقتها **وفيه**
ان الملائكة قالت لآدم عليه السلام حيّاك الله وبيّاك • معنى حيّاك
ابقاك من الحياة وقيل هو من استقبال المحيّا وهو الوجه وقيل ملّكك وفرّحك
وقيل سلّم عليك وهو من التحية السلام **ومنه** حديث تحيّات
الصلاة وهي تفعلة من الحياة • وقد ذكرناها في حرف التاء لاجل لفظها
وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا وحيًا ربيعا •
الحيا مقصور المطر لاحيائه الارض وقيل الخصب وما يحيا به الناس
• ومنه حديث القيامة يُصبّ عليهم ماء الحيا • هكذا جاء في بعض
الروايات والمشهور يُصبّ عليهم ماء الحياة • ومنه حديث عمر رضي الله
عنه لا آكل السمين حتى يحيا الناس من اول ما يحيون • اي حتى
يُمطروا ويُخصبوا فان المطر سبب الخصب ويجوز ان يكون من الحياة
لان الخصب سبب الحياة **وفيه** انه كره من الشاة سبعا الدم
والمرارة والحيا والغدة والذكر والانثيين والمثانة • الحيا ممدود
الفرج من ذوات الخف والظلف وجمعه احيية **وفي حديث**
البراق فدنوت منه لاركبه فانكرني فتحيّا مني • اي انقبض وانزوى
ولا يخلو اما ان يكون ماخوذا من الحيا على طريق التمثيل لان من شان الحيي
ان ينقبض او يكون اصله تحوّى اي تجمّع فقلبت واوه ياء او يكون تفعّل
من الحيّ وهو الجمع كتحيّز من الحوز **وفي حديث** الاذان حيّ على
الصلاة حيّ على الفلاح • اي هلمّوا اليهما واقبلوا وتعالوا مسرعين
ومنه حديث ابن مسعود اذا ذكر الصالحون فحيّهلا بعمر •
اي ابدأ به واعجل بذكره وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وفيها لغات وهلا
حثّ واستعجال **وفي حديث** ابن عمر ان الرجل ليسأل عن كل
شيء حتى عن حيّة اهله • اي عن كل نفس حيّة في بيته كالهرّ وغيرها

حرف الخاء

باب الخاء مع الباء

حديث ابن
صياد قد خبأت لك خبأ • الخبء كل شيء مستور غائب يقال
خبأت الشيء اخبؤه خبأ اذا اخفيته والخبء والخبي والخبيئة الشيء
المخبوء **ومنه** الحديث ابتغوا الرزق في خبايا الارض • هي جمع خبيئة
كخطيئة وخطايا واراد بالخبايا الزرع لانه اذا القى البذر في الارض
فقد خبأه فيها قال عروة بن الزبير ازرع فان العرب كانت تتمثل
بهذا البيت • تتبّع خبايا الارض وادع مليكها • لعلك يوما ان تجاب وترزقا •

ويجوز

ويجوز ان يكون ما احياه الله في معادن الارض **وفي** حديث عثمان
رضي الله عنه قال اختبأت عند الله خصالا اني لرابع الاسلام وكذا
وكذا • اي ادّخرتها وجعلتها عنده لي • ومنه حديث عائشة تصف
اباها رضي الله عنهما ولفظت خبأها • اي ما كان مخبوءا فيها من النبات
يعني الارض وهو فعيل بمعنى مفعول **وفي حديث** ابي امامة لم
أرَ كاليوم ولا جلد مخبّأة • المخبّأة الجارية التي في خدرها لم
تتزوج بعد لان صيانتها ابلغ ممن قد تزوجت **ومنه حديث**
الزبرقان ابغض كنائني اليّ الطُّلَعة الخُبَأة • التي تطلع مرة
ثم تختبئ اخرى

خبب

وفيه انه كان اذا طاف خبّ ثلاثا • الخبب ضرب
من العدو • ومنه الحديث وسُئل عن السير بالجنازة فقال ما دون الخبب
ومنه حديث تطلحون رعاء الابل والغنم هل تخبّون او تصدون •
اراد ان رعاء الغنم لا يجاوزون ان يخبّوا اي اتانا رحلها ورعاء الابل يخبّون
اليه اذا ساقها الى الماء **وفيه** ان يونس عليه السلام لما ركب
البحر اخذهم خبّ شديد • يقال خبّ البحر اذا اضطرب **وفيه**
لا يدخل الجنة خبّ ولا خائن • الخبّ بالفتح الخدّاع وهو الجربز
الذي يسعى بين الناس بالفساد رجل خبّ وامراة خبّة وقد تكسر
خاؤه فاما المصدر فبالكسر لا غير • ومنه الحديث الآخر الفاجر
خبّ لئيم **ومنه** الحديث من خبّب امراة او مملوكا على مسلم فليس
منا • اي خدعه وافسده

خبت

وفي حديث الدعاء واجعلني لك مخبتا
واجعلني لك مخبتا • اي خاشعا مطيعا والاخبات الخشوع والتواضع وقد
اخبت لله يخبت • ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما فيجعلها مخبتة
منيبة • وقد تكرر ذكرها في الحديث واصلها من الخبت المطمئن من الارض
وفي حديث عمرو بن يثربي ان رايت نعجة تحمل شفرة وزنادا
بخبت الجميش فلا تهجها • قال ابن قتيبة سألت الحجازيين فاخبروني
ان بين المدينة والجار صحراء تعرف بالخبت والجميش الذي لا ينبت
وقد تقدم في حرف الجيم **وفي حديث** عامرا راهبا لما بلغه
ان الانصار قد بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم تغيّر وخبت •
قال الخطابي هكذا روي بالتاء المثناة يقال رجل
خبيث اي فاسد وقيل هو خبيث بالثاء المثلثة وقيل هو الخبز البردي
والخبيت يابس الحشيش

حبث

وفي حديث مكحول انه مرّ برجل نائم
بعد العصر فدفعه برجله وقال عوفيت لقد دفع عنك انها ساعة تكون فيها الخبتة
يريد الخبطة بالطاء اي يتخبطه الشيطان اذا مسّه بخبل او جنون وكان
في لسان مكحول لكنة فجعل الطاء تاء **وفيه** اذا بلغ الماء قلتين لم
يحمل خبثا • الخبث بفتحتين النجس **ومنه** الحديث انه نهى عن كل
دواء خبيث • هو من وجهين احدهما النجاسة وهو الحرام كالخمر والارواث

والابوال كلها نجسة خبيثة والزنا ولها حرام الا ما خصته السنة من ابوال
الابل عند بعضهم وروث ما يؤكل لحمه عند آخرين والجهة الاخرى من طريق
الطعم والمذاق ولا يُنكر ان يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع
وكراهة النفوس لها **ومنه** الحديث من اكل من هذه الشجرة الخبيثة
فلا يقربنّ مسجدنا • يريد الثوم والبصل والكراث خبثها من جهة كراهة
طعمها وريحها لانها طاهرة وليس اكلها وليس كلها من الاعذار المذكورة
في الانقطاع عن المساجد انما امرهم بالاعتزال عقوبة لانه كان يتاذى
بريحهما **ومنه** الحديث مهر البغي خبيث وثمن الكلب خبيث وكسب
الحجام خبيث قال الخطابي قد يجمع الكلام بين القرائن في اللفظ
ويفرق بينها في المعنى ويعرف ذلك من الاغراض والمقاصد فاما مهر
البغي وثمن الكلب فيريد بالخبيث فيهما الحرام لان الكلب نجس والزنا
حرام وبذل العوض عليه واخذه حرام واما كسب الحجام فيريد بالخبيث
فيه الكراهة لان الحجامة مباحة وقد يكون الكلام في الفصل الواحد
بعضه على الوجوب وبعضه على الندب وبعضه على الحقيقة وبعضه
على المجاز ويفرق بينها بدلائل الاصول واعتبار معانيها **وفي** حديث
هرقل اصبح يوما وهو خبيث النفس • اي ثقيلها كريه الحال • ومنه
الحديث لا يقولنّ احدكم خبثت نفسي • اي ثقلت وغثت كانه كره اسم
الخبث **وفيه** لا يصلين الرجل وهو يدافع الاخبثين • هما
الغائط والبول **وفيه** كما ينفي الكير الخبث • هو ما تلقيه
النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما اذا اذيبت وقد تكرر في
الحديث **وفيه** انه كتب للعداء بن خالد اشترى منه عبدا او امة
لا داء ولا خبثة ولا غائلة • اراد بالخبثة الحرام كما عبر عن الحلال
بالطيب والخبثة نوع من انواع الخبيث اراد انه عبد رقيق لا انه
من قوم لا يحل سبيهم كمن اعطي عهدا او امانا او من هو حر في الاصل
ومنه حديث الحجاج انه قال لانس رضي الله عنه يا خبثة •
يريد يا خبيث ويقال للاخلاق الخبيثة خبثة **وفي حديث** سعيد
كذب مخبثان • المخبثان الخبيث ويقال للرجل والمراة جميعا وكانه
يدل على المبالغة **وفي حديث** الحسن يخاطب الدنيا خباث
كل عيدانك مضضنا فوجدنا عاقبته مرا • خباث بوزن قطام
معدول من الخبث وحرف النداء محذوف اي يا خباث والمض مثل
المص يريد انا جربناك وخبرناك فوجدنا عاقبتك مرة **وفيه**
اعوذ بك من الخبث والخبائث • الخبث بضم الباء جمع خبيث يريد
ذكور الشياطين واناثهم وقيل هو الخبث بسكون الباء وهو خلاف طيب
الفعل من فجور وغيره والخبائث يريد بها الافعال المذمومة والخصال الرديئة
وفيه اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث • الخبيث ذو

الخبث في نفسه والمخبث الذي اعوانه خبثاء كما يقال للذي فرسه ضعيف
مضعف وقيل هو الذي يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه • ومنه حديث
قتلى بدر فالقوا في قليب خبيث مخبث • اي فاسد مفسد لما يقع
فيه **وفيه** اذا كثر الخبث كان كذا وكذا • اراد الفسق والفجور
ومنه حديث سعد بن عبادة انه اتي النبي صلى الله عليه وسلم
برجل مخدج سقيم وجد مع امة يخبث بها • اي يزني **وفي حديث**

خبج

عمر رضي الله عنه اذا ثوب للصلاة ولّى الشيطان وله خبج • الخبج
بالتحريك الضراط ويروى بالحاء المهملة **ومنه** حديث آخر من
قرا آية الكرسي خرج الشيطان وله خبج كخبج الحمار **وفيه** ذكر

خبخب

بقيع الخبخبة • هو بفتح الخاءين وسكون الباء الاولى موضع بنواحي

خبر

المدينة • في اسماء الله تعالى الخبير • هو العالم بما كان وبما يكون
خبرت الامر اخبره اذا عرفته على حقيقته **وفي حديث**
الحديبية انه بعث عينا من خزاعة يتخبر له خبر قريش • اي يتعرف
يقال تخبر الخبر واستخبر اذا سال عن الاخبار ليعرفها **وفيه**
انه نهى عن المخابرة • قيل هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع
وغيرهما والخبرة النصيب وقيل هو من الخبار الارض اللينة وقيل
اصل المخابرة من خيبر لان النبي صلى الله عليه وسلم اقرها في ايدي
اهلها على النصف من محصولها فقيل خابرهم اي عاملهم في خيبر **وفيه**
فدفعنا في خبار من الارض • اي سهلة لينة **وفي حديث**
طهفة ونستخلب الخبير • الخبير النبات والعشب شبه بخبير
الابل وهو وبرها واستخلابه احتشاشه بالمخلب وهو المنجل والخبير
يقع على الوبر والزرع والاكار **وفي حديث** ابي هريرة حين
لا آكل الخبير • هكذا جاء في رواية اي الخبز المادوم والخبير
والخبرة الادام وقيل هي الطعام من اللحم وغيره يقال اخبر طعامك
اي دسمه واتانا بخبزة ولم ياتنا بخبرة **وفي حديث** تحريم

خبط

مكة والمدينة نهى ان يخبط شجرها • الخبط ضرب الشجر بالعصا
ليتناثر ورقها واسم الورق الساقط خبط بالتحريك فعل بمعنى
مفعول وهو من علف الابل • ومنه حديث ابي عبيدة خرج في سرية الى ارض
جهينة فاصابهم جوع فاكلوا الخبط فسمي جيش الخبط **ومنه**
الحديث فضربتها بمخبط فاسقطت جنينا • المخبط بالكسر
العصا التي يخبط بها الشجر **ومنه** حديث عمر رضي الله عنه لقد
رايتني بهذا الجبل احتطب مرة واختبط اخرى • اي اضرب الشجر لينتثر
الخبط منه • ومنه الحديث سئل هل يضر الغبط فقال لا الا كما يضر
العضاه الخبط • وسيجي معنى الحديث مبينا في حرف الغين **وفي**
حديث الدعاء واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان • اي يصرعني ويلعب بي

خبل — خبن — خبا — ختت — ختر — ختل

والمخبط بها لبدي كالرمح بالرجلين ومنه حديث سعد لا تخبطوا خبط
خبط الجمل ولا تمطوا بآمين • نهاه أن يقدم رجله عند القيام من السجود •
ومنه حديث علي خباط عشوات • أي يخبط في الظلام وهو الذي
يمشي في الليل بلا مصباح فيتحير ويضل وربما تردى في بئر أو سقط على
سبع وهو كقولهم يخبط في عمياء إذا ركب أمرا بجهالة وفي حديث
ابن عامر قيل له في مرضه الذي مات فيه قد كنت تقري الضيف وتعطي
المختبط • هو طالب الرفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة شبه
بخابط الورق أو خابط الليل وفيه من أصيب بدم أو خبل •
الخبل بسكون الباء فساد الأعضاء يقال خبل الحب قلبه إذا أفسده
يخبله ويخبله خبلا ورجل خبل ومختبل أي من أصيب بقتل نفس
أو قطع عضو يقال بنو فلان يطالبون بدماء وخبل أي بقطع يد
أو رجل ومنه الحديث بين يدي الساعة الخبل أي الفتن المفسدة
ومنه حديث الأنصار أنها شكت إليه رجلا صاحب خبل يأتي
إلى نخلهم فيفسده • أي صاحب فساد وفيه من شرب الخمر سقاه الله
من طينة الخبال يوم القيامة • جاء تفسيره في الحديث أن الخبال عصارة
أهل النار والخبال في الأصل الفساد ويكون في الأفعال والأبدان والعقول
ومنه الحديث وبطانة لا تألوه خبالا • أي لا تقصر في إفساد أمره
ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه أن قوما بنوا مسجدا بظهر الكوفة
فأتاهم فقال جئت لأكسر مسجد الخبال • أي الفساد فيه
من أصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه •
الخبنة معطف الإزار وطرف الثوب أي لا يأخذ منه في ثوبه يقال
أخبن الرجل إذا خبأ شيئا في خبنة ثوبه أو سراويله ومنه
حديث عمر رضي الله عنه فليأكل منه ولا يتخذ خبنة في حديث
الاعتكاف فأمر بخبائه فقوض • الخباء أحد بيوت العرب من
وبر أو صوف ولا يكون من شعر ويكون على عمودين أو ثلاثة والجمع أخبية
وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا ومنه حديث ... المخرج خباء
أو أخباء على الشك • وقد يستعمل في المنازل والمساكن • ومنه
الحديث أنه أتى خباء فاطمة رضي الله عنها وهو بالمدينة • يريد منزلها
وأصل الخباء الهمز لأنه يختبأ فيه باب الخاء
مع التاء في حديث ... أي جبله أنه الختات الضرب
حتى ... فقال شمر هكذا روي والمعروف خت الرجل إذا انكسر
واستحيا والمختت المخنث وهو المتصاغر المنكسر فيه ما ختر
قوم بالعهد إلا سلط عليهم العدو • والختر الغدر يقال ختر
يختر فهو خاتر وختار للمبالغة • وفيه ... الساعة أن
تعطل السيوف من الجهاد وأن تختل الدنيا بالدين أي تطلب الدنيا

بعمل

ختم — ختن — خثر — خثل — خثا — خجج

بعمل الآخرة يقال ختله يختله إذا خادعه وراوغه وختل الذئب
الصيد إذا اختفى له ومنه حديث الحسن في طالب العلم وصنف
تعلمه للاستطالة والختل • أي الخداع ومنه الحديث كأني أنظر إليه
يختل الرجل ليطعنه • أي يداوره ويطلبه من حيث لا يشعر
~~وفيه إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل • هما موضع القطع~~
~~من ذكر الغلام وفرج الجارية ويقال لقطعهما~~ آمين خاتم رب العالمين
على عباده المؤمنين قيل معناه طابعه وعلامته التي تدفع عنهم الأعراض
والعاهات لأن خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظرين عما في باطنه
وتفتح تاؤه وتكسر لغتين وفيه أنه نهى عن لبس الخاتم إلا
لذي سلطان • أي إذا لبسه لغير حاجة وكان للزينة المحضة فكره
له ذلك ورخصها للسلطان لحاجته إليها في ختم الكتب وفيه
أنه جاءه رجل عليه خاتم شبه فقال ما لي أجد منك ريح الأصنام
لأنها كانت تتخذ من الشبه وقال في خاتم الحديد ما لي أرى عليك
حلية أهل النار لأنه كان من زي الكفار الذين هم أهل النار •
وفيه التختم بالياقوت ينفي الفقر • يريد أنه إذا ذهب ماله
باع خاتمه فوجد فيه غنى والأشبه إن صح الحديث أن يكون لخاصية
فيه وفيه إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل • هما موضع
القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية ويقال لقطعهما الإعذار والخفض
وفيه أن موسى عليه السلام آجر نفسه بعفة فرجه وشبع
بطنه فقال له ختنه إن لك من غنمي ما جاءت به قالب لون •
يريد بختنه أبا زوجته والأختان من قبل المرأة والأحماء من قبل الرجل
والصهر يجمعهما وخاتن الرجل الرجل إذا تزوج إليه • ومنه الحديث
علي ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم • أي زوج ابنته ومنه
حديث ابن جبير سئل أينظر الرجل إلى شعر ختنته فقرأ ولا يبدين
زينتهن الآية وقال لا أراها فيهن • أراد بالختنة أم الزوجة •
باب الخاء مع الثاء فيه أصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو خاثر النفس • أي ثقيل النفس غير طيب ولا
نشيط • ومنه الحديث قال لأم سليم ما لي أرى ابنك خاثر النفس
قالت ماتت صعوته • ومنه حديث علي رضي الله عنه ذكرنا الذي
لأبناه من خثورة في حديث الزبرقان أحب ...
العريض الخثلة • هي الحوصلة وقيل ما بين السرة إلى ... وتفتح
التاء في حديث أبي سفيان فأخذ من خثى الإبل ففته • أي
روثها وأصل الخثى للبقر فاستعاره للإبل باب
الخاء مع الجيم في حديث علي رضي الله عنه وذكر بناء
الكعبة فبعث الله السكينة وهي ريح خجوج فتطوقت بالبيت • هكذا

قال الهروي وفي كتاب القتيبي فتطوقت بموضع البيت كالحجفة يقال
ريح خجوج اي شديدة المرور في غير استواء واصل الخج الشق وجاء
في كتاب المعجم الاوسط للطبراني عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال السكينة ريح خجوج • ومنه حديث الاخر انه كان
اذا احمل فكانه خجوج **وفي حديث** عبيد بن عمير وذكر الذي بنا
الكعبة لقريش وكان روميا كان في سفينة اصابتها ريح فخجتها •
اي صرفتها عن جهتها ومقصدها لشدة عصفها **فيه** قال للنسا
انكن اذا شبعتن خجلتن • اي كسلتن وتوانيتن لان الخجل يسكت
ويسكن ولا يتحرك وقيل الخجل ان يلتبس على الرجل امره ولا يدري كيف
المخرج منه وقيل الخجل هنا الاشر والبطر ومنه خجل الوادي اذا كثر
نباته وعشبه **وفي حديث** ابي هريرة رضي الله عنه ان
رجلا ذهبت له ابنتان فطلبهما فاتى على واد خجل مغن معشب •
الخجل في الاصل الكثير النبات الملتف المتكاثف وخجل الوادي والنبات
كثر صوت ذبابه لكثرة عشبه **وفي حديث** حذيفة كالكوز
مجخيا • قال ابو موسى هكذا اورده صاحب التتمة وقال المجخي الكوز
المائل والمشهور بالجيم قبل الخا وقد ذكر في حرف الجيم •

باب الخاء مع الدال

• في صفة عمر رضي الله عنه خدب من الرجال كانه راعي غنم • الخدب بكسر الخاء وفتح الدال
وتشديد الباء العظيم الجافي **وفيه** حديث حميد بن ثور في
شعره • وبين نسعيه خدبا ملبدا • يريد سنام بعيره او جنبه
اي انه ضخم غليظ • ومنه حديث ام عبد الله بن الحرث • لا تنكحن
ببه • جارية خدبه • **فيه** كل صلاة ليس فيها قراءة فهي
خداج • الخداج النقصان يقال خدجت الناقة اذا القت
ولدها قبل اوانه وان كان تام الخلق واخدجته اذا ولدته ناقص
الخلق وان كان لتمام الحمل وانما قال فهي خداج والخداج مصدر
على حذف المضاف اي ذات خداج او يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة
كقوله فانما هي اقبال وادبار **وفيه** حديث الزكاة في كل ثلاثين
بقرة تبيع خدج • اي ناقص الخلق في الاصل يريد تبيعا كالخدج
في صغر اعضائه ونقص قوته عن الثني والرباعي وخديج فعيل
بمعنى مفعل اي مخدج **وفيه** حديث سعد انه اتى النبي صلى الله
عليه وسلم بمخدج سقيم • اي ناقص الخلق • ومنه حديث ذي الثدية
انه مخدج اليد • ومنه حديث علي رضي الله عنه نشتم عليهم
ولا تخدج التحية لهم • اي لا تنقصها **فيه** ذكر اصحاب
الاخدود • الاخدود الشق وجمعه الاخاديد • ومنه حديث
مسروق انهار الجنة تجري في غير اخدود • اي في غير شق في

خجل — خجا — خدب — خدج — خدد

الارض **فيه** انه عليه السلام كان اذا خطب اليه احدى بناته
اتى الخدر فقال ان فلانا يخطبك فان طعنت في الخدر لم يزوجها
الخدر ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر
خدرت فهي مخدرة وجمع الخدر الخدور وقد تكرر في الحديث ومعنى
طعنت في الخدر اي دخلت وذهبت فيه كما يطعن الداخل في المفازة اذا دخل
فيها وقيل معناه ضربت بيدها على الستر ويشهد له ما جاء في رواية اخرى
نقرت الخدر مكان طعنت • ومنه قصيد كعب بن زهير •
• من خادر من ليوث الاسد مسكنه • ببطن عثر غيل دونه غيل •
خدر الاسد واخدر فهو خادر ومخدر اذا كان في خدره وهو
بيته **وفي حديث** عمر رضي الله عنه انه رزق الناس
الطلاء فشربه رجل فتخدر • اي ضعف وفتر كما يصيب الشارب
قبل السكر ومنه خدر اليد والرجل **ومنه** حديث ابن عمر
رضي الله عنهما انه خدرت رجله فقيل له ما لرجلك قال اجتمع عصبها
قيل له اذكر احب الناس اليك قال يا محمد فبسطها **وفي حديث** الانصار
اشترط ان لا يأخذ تمرة خدرة • اي عفنة وهي التي اسود باطنها
فيه من سأل وهو غني جاءت مسألته يوم القيامة خدوشا في
وجهه • خدش الجلد قشره بعود او نحوه خدشه يخدشه خدشا
والخدوش جمعه لانه سمي به الاثر وان كان مصدرا **فيه** الحرب
خدعة • يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال
فالاول معناه ان الحرب ينقضي امرها بخدعة واحدة من الخداع اي
المقاتل اذا خدع مرة واحدة لم تكن لها اقالة وهو افصح الروايات
واصحها ومعنى الثاني هو الاسم من الخداع ومعنى الثالث ان الحرب
تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم كما يقال فلان رجل لعبة وضحكة
للذي يكثر اللعب والضحك **وفيه** تكون قبل الساعة سنون
خداعة • اي يكثر فيها الامطار ويقل الريع فذلك خداعها لانها
تطمعهم في الخصب بالمطر ثم تخلف وقيل الخداعة القليلة المطر من خدع
الريق اذا جف **وفيه** انه احتجم على الاخدعين والكاهل • الاخدع
عرق في جانبي العنق **وفي حديث** عمر رضي الله عنه ان اعرابيا
قال له قحطت السحاب وخدعت الضباب وجاعت الاعراب • خدعت
اي استترت وتغيبت في جحرتها لما طلبوها ومالوا عليها للجدب
الذي اصابهم والخدع اخفاء الشيء وبه سمي المخدع وهو البيت الصغير
الذي يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح **ومنه** حديث
الفتن ان دخل على بيتي قال ادخل المخدع **وفي حديث** اللعان
والذي رميت به خدلا جعدا • الخدل الغليظ الممتلئ الساق •
وفي حديث اللعان ان جاءت به خدلج الساقين فهو لفلان اي

خدر — خدش — خدع — خدل — خدلج

خدم

عظمهما وهو مثل الخذ ايضا ۞ وفي حديث خالد بن الوليد
رضي الله عنه والحمد لله الذي فض خدمتكم ۞ الخدمة بالتحريك
سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشد في رسغ البعير ثم تشد اليها
سرائح نعله فاذا انفضت الخدمة انحلت السرائح وسقط النعل
فضرب ذلك مثلا لذهاب ما كانوا عليه وتفرقه وشبه اجتماع امر
العجم واتساقه بالحلقة المستديرة فلهذا قال فض خدمتكم
اي فرقها بعد اجتماعها وقد تكرر ذكر الخدمة في الحديث وبها سمي
الخلخال خدمة ۞ ومنه الحديث لا يحول بيننا وبين خدم
نسائكم شيء ۞ هو جمع خدمة يعني الخلخال ويجمع على خدام ايضا ۞
ومنه الحديث كن يدلجن بالقرب على ظهورهن يسقين اصحابه
بادية خدامهن ۞ وفي حديث سلمان رضي الله عنه انه كان على
حمار وعليه سراويل وخدمتاه تذبذبان ۞ اراد بخدمتيه ساقيه
لانهما موضع الخدمتين وقيل اراد بهما مخرج الرجلين من السراويل ۞
وفي حديث فاطمة وعلي رضي الله عنهما اسألي اباك خادما
يقيك حر ما انت فيه ۞ الخادم واحد الخدم ويقع على الذكر والانثى
لاجرائه مجرى الاسماء غير المأخوذة من الافعال كحائض وعاتق ۞
ومنه حديث عبد الرحمن انه طلق امراته فمتعها بخادم سوداء
اي جارية وقد تكرر في الحديث ۞ وفي حديث علي رضي الله
عنه ان احتاج الى معونتهم فشر خليل والام خدين ۞ والخدين
الصديق ۞ في قصيد كعب بن زهير تخدي على يسرات وهي لاهية ۞
الخدي ضرب من السير خدى يخدي خديا فهو خاد ۞ باب

خدا

الخاء مع الذال ۞ فيه فخذعه بالسيف ۞ الخذع

خذع

تحزيز اللحم وتقطيعه من غير بينونة كالتشريح وخذعه بالسيف
ضربه به ۞ فيه انه نهى عن الخذف هو رميك حصاة او نواة

خذف

تأخذها بين سبابتيك وترمي بها او تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمي
بها الحصاة بين ابهامك والسبابة ۞ ومنه حديث رمي الجمار عليكم
بمثل حصى الخذف ۞ اي صغارا ۞ ومنه الحديث لم يترك عيسى
عليه السلام الا مدرعة صوف ومخذفة ۞ اراد بالمخذفة المقلاع
وقد تكرر ذكر الخذف في الحديث ۞ وفي حديث معوية رضي الله

حذق

عنه قيل له اتذكر الفيل قال اذكر خذقه ۞ يعني روثه هكذا جاء
في كتاب الهروي والزمخشري وغيرهما عن معوية وفيه نظر لان معاوية
يصبو عن ذلك فانه ولد بعد الفيل باكثر من عشرين سنة فكيف يبقى روثه
حتى يراه وانما الصحيح حديث قباث بن اشيم قيل له انت اكبر ام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله اكبر مني وانا اقدم منه في الميلاد
وانا رايت خذق الفيل اخضر محيلا ۞ فيه المؤمن اخو المؤمن

لايخذله

خذل

لا يخذله الخذل ترك الاغاثة والنصرة ۞ وفيه كانكم بالترك
وقد جاءتكم على براذين مخذمة الآذان ۞ اي مقطعتها والخذم

خذم

سرعة القطع وبه سمي السيف مخذما ۞ ومنه حديث عمر
رضي الله عنه اذا اذنت فاسترسل واذا اقمت فاخذم ۞ هكذا
اخرجه الزمخشري وقال هما اختيار ابي عبيد ومعناه الترتيل
كانه يقطع الكلام بعضه عن بعض وغيره يرويه بالحاء المهملة
ومنه حديث ابي الزناد الى عبد الحميد وهو امير على العراق في
نفر قد قطعوا الطريق وخذموا بالسيوف ۞ اي ضربوا الناس
بها في الطريق ۞ ومنه حديث عبد الملك بن عمير بمواسي خذمة
اي قاطعة ۞ وحديث جابر فضربنا بها حتى جعلنا نتخذم منها الشجرة ۞
اي نقطعها ۞ وفي حديث النخعي اذا كان الشق او الخرق

خذا

او الخذا في اذن الاضحية فلا باس ۞ الخذا في الاذن انكسارها
واسترخاؤها واذن خذواء اي مسترخية ۞ وفي حديث سعد الاسلمي
قال رايت ابا بكر بالخذوات وقد حل سفرة معلقة ۞ الخذوات
اسم موضع ۞ باب الخاء مع الراء ۞ في حديث

خراء

سلمان رضي الله عنه قال له الكفار ان نبيكم يعلمكم كل شيء حتى الخراءة
قال اجل ۞ الخراءة بالكسر والمد التخلي والقعود للحاجة قال
الخطابي واكثر الرواة يفتحون الخاء وقال الجوهري انها الخراءة
بالفتح والمد يقال خرئ خراءة مثل كره كراهة ويحتمل ان يكون بالفتح

خرى

خرب

المصدر وبالكسر الاسم ۞ فيه الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا
بخربة ۞ الخربة اصلها العيب والمراد بها هنا الذي يفر بشيء يريد
ان ينفرد به ويغلب عليه مما تمنعه الشريعة والخارب اللص سارق
الابل خاصة ثم نقل الى غيرها اتساعا وقد جاء في سياق الحديث في كتاب
البخاري ان الخربة الخيانة والبلية ۞ قال الترمذي وقد
روي بخزية فيجوز ان يكون بكسر الخاء وهو الشيء الذي يستحيا منه
او من الهوان والفضيحة ويجوز ان يكون بالفتح وهو الفعلة الواحدة منهما
وفيه من اقتراب الساعة اخراب العامر وعمارة الخراب ۞ الاخراب
ان يترك الموضع خربا والتخريب الهدم والمراد ما يخربه الملوك
من العمران وتعمره من الخراب شهوة لا اصلاحا ويدخل فيه ما يعمله المترفون
من تخريب المساكن العامرة لغير ضرورة وانشاء عمارتها ۞ وفي حديث
بناء مسجد المدينة كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فأمر بالخرب
فسويت ۞ الخرب يجوز ان يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة كنقمة
ونقم ويجوز ان يكون الخرب بفتح الخاء وكسر الراء كنبقة ونبق وكلمة وكلم
وقد روي بالحاء المهملة والثاء المثلثة يريد به الموضع المحروث للزراعة
ومنه ۞ انه سأله رجل عن اتيان النساء في ادبارهن فقال في اي

خربز
خربش
خربص
خرت
خرث
خرج

الخربتين او في اي الخربتين ● اي في اي الخصفتين يعني في اي الـ
نقبتين والثلاثة ... كلها قد رويت ● ومنه حديث علي
رضي الله عنه كاني بحبشي مخرّب على هذه الكعبة ● يريد مشقق
الاذن يقال مخرّب ومخرّم وفي حديث المغيرة كانه امة
مخرّبة ● اي مثقوبة الاذن وذلك الثقب هي الخربة وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنهما في الذي ... يقلد بالنعل قال
تقلدها خرابة ● يروى بتخفيف الرا وتشديدها يريد عروة
المزادة قال ابو عبيد المعروف في الخرب ان عروة
المزادة خربة سميت بها لاستدارتها وكل ثقب مستدير خربة
وفي حديث عبد الله ولا سترت الخربة ● يعني العورة يعني
ما يستحي منه اي عيب وفي حديث سليمان عليه السلام كان
ينبت في مصلاه كل يوم شجرة فيسالها ما انت فتقول انا شجرة
كذا انبت في ارض كذا انا دوا من كذا فيامر بها فتقطع ثم تصر ويكتب على الصرة
اسمها ودواها فلما كان في اخر ذلك نبتت الينبوتة فقال لها انت
فقالت انا الخروبة وسكتت فقال الان اعلم ان الله قد اذن في خراب
هذا المسجد وذهاب هذا الملك فلم يلبث ان مات وفيه ذكر
خربة وهو بضم الخاء مصغرة محلة من محال البصرة ينسب
اليها خلق كثير وفي حديث انس رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز ● هو البطيخ بالفارسية ●
فيه كان كتاب فلان مخربشا ● اي مشوشا فاسدا الخربشة
والخرمشة الافساد والتشويش فيه من تحلى ذهبا او
حلى ولده مثل خربصيصة ● هي الهنة التي تتراءى في الرمل
لها بصيص كانها عين جرادة ● ومنه الحديث ان نعيم الدنيا اقل
واصغر عند الله من خربصيصة وفي حديث عمرو بن
العاص رضي الله عنه قال لما احتضر كانما اتنفس من خرت ابرة ●
اي ثقبها وفي حديث الهجرة فاستاجرا رجلا من بني الديل
هاديا خريتا ● الخريت الماهر الذي يهتدي لاخرات المفازة وهي
طرقها الخفية ومضايقها وقيل اراد انه يهتدي لمثل خرت الابرة
من الطريق فيه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي في
خرثي ● الخرثي اثاث البيت ومتاعه ● ومنه حديث عمر
ولو لا اللحم فاذن لي بيتي من خرثي المتاع فيه الخراج بالضمان
يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبدا كان او امة
او ملكا وذلك ان يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب قديم
لم يطلعه البائع عليه او لم يعرفه فله رد العين المبيعة واخذ الثمن
ويكون للمشتري ما استغله لان المبيع لو تلف في يده لكان من ضمانه

خردل
خردق
خرر

ولم يكن على البائع شيء والباء في بالضمان متعلقة بمحذوف تقديره
الخراج مستحق بالضمان اي بسببه ومنه حديث شريح قال
لرجلين احتكما اليه في مثل هذا فقال للمشتري رد الداء بدائه ولك
الغلة بالضمان ومنه حديث ابي موسى مثل الاترجة طيب
ريحها طيب خراجها ● اي طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذي هو
نفع الارضين وغيرها وفي حديث ابن عباس رضي الله
عنهما يتخارج الشريكان واهل الميراث ● اي اذا كان المتاع بين
ورثة لم يقتسموه او بين شركا وهو في يد بعضهم دون بعض فلا
باس ان يتبايعوه بينهم وان لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه
ولم يقبضه ولو اراد اجنبي ان يشتري نصيب احدهم لم يجز حتى
يقبضه صاحبه قبل البيع وقد رواه عطا عنه مفسرا قال لا باس
ان يتخارج القوم في الشركة تكون بينهم فياخذ هذا عشرة دنانير
نقدا وهذا عشرة دنانير دينا والتخارج تفاعل من الخروج كانه
يخرج كل واحد منهم عن ملكه الى صاحبه بالبيع وفي حديث بدر
حابر فاخترج تمرات من قرنه ● اي اخرجها وهو افتعل منه
ومنه الحديث ان ناقة صالح عليه السلام كانت مخترجة
يقال ناقة مخترجة اذا خرجت على خلقة الجمل البختي وفي حديث
سويد بن غفلة قال دخلت على علي رضي الله عنه في يوم الخروج
فاذا بين يديه فاثور عليه خبز السمراء وصحفة فيها خطيفة
وملبنة ● يوم الخروج هو يوم العيد ويقال له يوم الزينة
ويوم المشرق وخبز السمراء الخشكار لحمرته كما قيل للباب الحواري
لبياضه وفي حديث ● اهل النار فمنهم الموبق بعمله ومنهم
المخردل ● هو المرمي المصروع وقيل المقطع تقطعه كلاليب
الصراط حتى يهوي في النار يقال خردلت اللحم بالدال والذال
اي فصلت اعضاءه وقطعته ● ومنه قصيد كعب بن زهير
● يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما ● لحم من القوم معفور خراديل ●
اي مقطع قطعا وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا كان يبيع الخردق ●
كان لا يزال يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم ● الخردق المرق
فارسي معرب اصله خورديك وانشد الفرا ●
● قالت سليمى اشتر لنا دقيقا ● واشتر شحما نتخذ خرديقا ●
وفي حديث حكيم بن حزام بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ان لا اخر الا قائما ● خر يخر بالضم والكسر اذا سقط من علو
وخر الماء يخر بالكسر ومعنى الحديث لا اموت الا متمسكا بالاسلام وقيل
معناه لا اقع في شيء من تجارتي واموري الا قمت به منتصبا له وقيل

معناه لا اغنى ولا اغنى وفي حديث الوضوء الا خرّت خطاياه
اى سقطت وذهبت ويروى جرت بالجيم اى جرت مع ما الوضوء
وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال للحارث بن عبد الله
خررت من يديك • اى سقطت من اجل مكروه يصيبك من
قطع او وجع وقيل معناه سقطت الى الارض من سبب يديك اى من
جنايتهما كما يقال لمن وقع في مكروه انما اصابه ذلك [illegible] يده ذلك
من يده اى من امر عمله وحيث كان العمل باليد اضيف اليه وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما من ادخل اصبعيه في اذنيه سمع خرير
الكوثر • خرير الماء صوته اراد مثل خرير الكوثر • ومنه حديث قس
واذا انا بعين خرّارة • اى كثيرة الجريان وفيه ذكر الخرّار •
بفتح الخاء وتشديد الراء الاولى موضع قرب الجحفة بعث اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه في سرية •

خرس

فيه في صفة التمر هي صُمْتة الصبي وخُرْسة مريم عليها السلام
الخُرْسة ما تطعمها المراة عند ولادها يقال خرّست النفساء اى
اطعمتها الخرسة ومريم هي ام المسيح عليه السلام اراد قوله تعالى
وهزّي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي فاما الخُرْس
بلا هاء فهو الطعام الذي يدعى اليه عند الولادة • ومنه حديث
حسان رضي الله عنه كان اذا دعي الى طعام قال افي عرس ام خرس
ام اعذار فان كان في واحد من ذلك اجاب والا لم يجب

خرش

وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه [illegible] وهو يخرش بعيره بمحجنه • اى يضربه
به ثم يجذبه اليه يريد تحريكه للاسراع وهو شبيه بالخدش والنخس
ومنه حديث ابي هريرة لو رايت العير تخرش ما بين لابتيها
ما مسسته • يعني المدينة وقيل معناه من اخترشت الشيء اذا اخذته
وحصّلته ويروى بالجيم والشين المعجمة وقد تقدم وقال الحربي
انما هو بالجيم والسين المهملة من الجرس الاكل ومنه حديث قيس
ابن صيفي كان له ابو موسى يتبعنا ونحن نخارشهم فلا يحيى ايهانا • يعني
اهل العراق ونخارشهم الا [illegible] منهم على كره والمخرشة والمخرشة
خشبة يخط بها الخراز اى ينقش الجلد وتسمى المخط والمخرش والمخراش ايضا
عصا معوجة الراس كالصولجان • ومنه الحديث ضرب راسه بمخرش

خرص

فيه ايما امراة جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل في اذنها
مثله خرصا من النار • الخُرْص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من الحلي
وهو من حلي الاذن قيل كان هذا قبل النسخ فانه قد ثبت اباحة الذهب
للنسا وقيل هو خاص بمن لم تؤد زكاة حليها ومنه الحديث
انه وعظ النساء وحثهن على الصدقة فجعلت [illegible] تلقي الخرص
والخاتم ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ان جرح سعد

براءً

براء فلم يبق منه الا كالخرص • اى في قلة ما بقي منه وقد تكرر ذكره في
الحديث وفيه انه امر بخرص النخل والكرم • خرص النخلة والكرم
يخرصهما خرصا اذا حزر ما عليهما من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا
فهو من الخرص الظن لان الحزر انما هو تقدير بظن والاسم الخرص
بالكسر يقال كم خرص ارضك وفاعل ذلك الخارص وقد تكرر في الحديث
وفيه انه كان ياكل العنب خرصا هو ان يضعه في فيه ويخرج
عرجونه منه عاريا هكذا جاء في بعض الروايات والمروي خرطا
بالطاء وفي حديث علي رضي الله عنه كنت خرصا •
اى بي جوع وبرد يقال خرص بالكسر خرصا فهو خرص وخارص اى
جائع مقرور

خرط

فيه انه عليه السلام كان ياكل العنب خرطا •
يقال خرط العنقود واخترطه اذا وضعه في فيه ثم ياخذ حبه
ويخرج عرجونه عاريا وفي حديث علي رضي الله عنه اتاه
قوم برجل فقالوا ان هذا يؤمنا ونحن له كارهون فقال له علي
انك لخروط • الخروط الذي يتهور في الامور ويركب راسه
في كل ما يريد جهلا وقلة معرفة كالفرس الخروط الذي يجتذب رسنه
من يد ممسكه ويمضي لوجهه وفي حديث صلاة الخوف فاخترط
سيفه • اى سله من غمده وهو افتعل من الخرط وفي حديث عمر
رضي الله عنه انه راى في ثوبه جنابة فقال خرط علينا الاحتلام •
اى ارسل علينا من قولهم خرط دلوه في البئر اى ارسله وخرط
البازي اذا ارسله من سيره

خرطم

وفي حديث ابي هريرة وذكر قصة
الدجال فقال خفافهم مخرطمة • اى ذات خراطيم وانوف يعني ان
صدورها ورؤوسها محددة

خرع

فيه ان المغيبة ينفق عليها من مال
زوجها ما لم تخترع ماله • اى ما لم تقتطعه وتاخذه والاختراع الخيانة
وقيل الاختراع الاستهلاك وفي حديث الخدري لو سمع
احدكم ضغطة القبر لخرع • اى دهش وضعف وانكسر ومنه
حديث ابي طالب لولا ان قريشا تقول ادركه الخرع لقلتها ويروى
بالجيم والزاي وهو الخوف قال ثعلب انما هو بالخاء والراء وفي حديث
يحيى بن ابي كثير لا يجزي في الصدقة الخرع • هو الفصيل الضعيف
وقيل هو الصغير الذي يرضع وكل ضعيف خرع

خرف

وفيه عائد المريض
على مخارف الجنة حتى يرجع • المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط
من النخل اى انه فيما يحوزه من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف
ثمارها وقيل المخارف جمع مخرفة وهي سكة بين صفين من نخل يخترف
من ايهما شاء اى يجتني وقيل المخرفة الطريق اى انه على طريق تؤديه
الى طريق الجنة ومنه حديث عمر تركتم على مثل مخرفة النعم
اى طرقها التي تمهدها باخفافها • ومن الاول حديث ابي طلحة

ان لى مخرفا واني قد جعلته صدقة • اى بستانا من نخل والمخرف بالفتح
يقع على النخل وعلى الرطب ومنه حديث ابى قتادة رضي الله عنه
فابتعت به مخرفا • اى حائطا يخرف منه الرطب وفي حديث
آخر عائد المريض في مخرافة الجنة • اى في اجتناء ثمرها يقال خرفت
النخلة اخرفها خرفا وخرافا وفي حديث آخر عائد المريض
على خرفة الجنة • الخرفة بالضم اسم ما يخترف من النخل حين
يدرك ومنه حديث ابى عمرة النخلة خرفة الصائم • اى ثمرته
التي يأكلها ونسبها اليه لانه يستحب الافطار عليه وفيه
انه اخذ مخرفا فاتى عذقا • المخرف بالكسر ما يجتنى فيه الثمر
وفيه ان الشجر ابعد من الخارف • هو الذي يخرف الثمر اى يجتنيه
وفيه فقراء امتي يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا •
الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ويريد
به اربعين سنة لان الخريف لا يكون في السنة الا مرة واحدة فاذا انقضى
اربعون خريفا فقد مضت اربعون سنة ومنه الحديث ان اهل
النار يدعون مالكا اربعين خريفا والحديث الآخر ما بين منكبي
الخازن من خزنة جهنم خريف • اى مسافة تقطع ما بين الخريف الى الخريف
وفي حديث سلمة بن الاكوع ورجزه • لم يغذها مد ولا نصيف •
ولا تميرات ولا رغيف • لكن غذاها اللبن الخريف • قال الازهري اللبن
يكون في الخريف ادسم وقال الهروي الرواية اللبن الخريف فيشبه
انه اجرى اللبن مجرى الثمار التي تخترف على الاستعارة يريد الطري
الحديث العهد بالحلب وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا رأيت
قوما خرفوا في حائطهم • اى اقاموا فيه وقت اختراف الثمار وهو الخريف
كقولك صافوا وشتوا اذا اقاموا في الصيف والشتاء فاما اخرف واصاف
واشتى فمعناه انه دخل في هذه الاوقات وفي حديث الجارود
قلت يا رسول الله ذود نأتي عليهن في خرف فنستمتع من ظهورهن
وقد علمت ما يكفينا من الظهر قال ضالة المسلم حرق النار • قيل معنى
قوله في خرف اى في وقت خروجهن الى الخريف وفي حديث
المسيح عليه السلام انما ابعثكم كالكباش تلتقطون خرفان بني اسرائيل
اراد بالكباش الكبار والعلماء وبالخرفان الشبان والجهال وفي حديث
عائشة رضي الله عنها قال لها حدثيني قالت ما احدثك حديث
خرافة • خرافة اسم رجل من عذرة استهوته الجن فكان يحدث
بما رأى فكذبوه وقالوا حديث خرافة واجروه على كل ما يكذبونه
من الاحاديث وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه ويروى عن النبي صلى الله
خرفج
عليه وسلم انه قال خرافة حق والله اعلم وفي حديث ابى هريرة
رضي الله عنه انه كره السراويل المخرفجة • هو الواسعة الطويلة

التى

التي تفتح على ظهور القدمين ومنه عيش مخرفج وفيه انه نهى
خرق
ان يضحى بشرقاء او خرقاء • الخرقاء التي في اذنها ثقب مستدير
والخرق الشق ومنه الحديث في صفة البقرة وآل عمران كانهما
كانهما خرقان من طير صواف • هكذا في حديث النواس فان كان
محفوظا بالفتح فهو من الخرق اى ما انخرق من الشيء وبان منه وان كان
بالكسر فهو من الخرقة القطعة من الجراد وقيل الصواب حزقان
بالحاء المهملة والزاي من الحزقة وهي الجماعة من الناس والطير وغيرهما
ومنه حديث مريم عليها السلام فجاءت خرقة من جراد فاصطاد
وشوته وفيه الرفق يمن والخرق شؤم • الخرق بالضم
الجهل والحمق وقد خرق يخرق خرقا والاسم الخرق بالضم ومنه
الحديث تعين صانعا او تصنع لاخرق • اى جاهل بما يجب ان يعمله
ولم يكن في يده صنعة يكتسب بها ومنه حديث جابر رضي الله عنه
فكرهت ان اجيئهن بخرقاء مثلهن • اى حمقاء جاهلة وهي تأنيث الاخرق
وفي حديث تزويج فاطمة رضي الله عنها فلما اصبح دعاها
فجاءت خرقة من الحياء • اى خجلة مدهوشة من الخرق التحير
وروي انها اتته تعثر في مرطها من الخجل ومنه حديث مكحول
فوقع فتخرق • اراد انه وقع ميتا وفي حديث علي رضي الله
عنه البرق مخاريق الملائكة • هي جمع مخراق وهو في الاصل ثوب
يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا اراد انه آلة تزجر بها
الملائكة السحاب وتسوقه ويفسره حديث ابن عباس البرق سوط
من نور تزجر به الملائكة السحاب ومنه الحديث ان ايمن وفتية
معه حلوا ازرهم وجعلوها مخاريق واجتلدوا بها فرآهم النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا
وام ايمن تقول استغفر لهم فبلأي ما استغفر لهم وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما عمامة خرقانية كأنه لواها ثم كورها
كما يفعله اهل الرساتيق • هكذا جاء في رواية وقد رويت بالحاء المهملة
وبالضم والفتح وغير ذلك وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرم
يخطب الناس على ناقة خرماء • اصل الخرم الثقب والشق والاخرم
المثقوب الاذن والذي قطعت وترة انفه او طرفه شيئا لا يبلغ
الجدع وقد انخرم ثقبه اى انشق فاذا لم ينشق فهو اخرم والانثى
خرماء ومنه الحديث كره ان يضحى بالمخرمة الاذن • قيل
اراد المقطوعة الاذن تسمية للشيء باصله او لان المخرمة من
ابنية المبالغة كان فيها خروما وشقوقا كثيرة وفي حديث
زيد بن ثابت رضي الله عنه في الخرمات الثلاث من الانف الدية في
كل واحدة منها ثلثها الخرمات جمع خرمة وهي بمنزلة الاسم من

تحت الأخرم فكأنه أراد بالخرمات المخرومات وهي الحجب الثلاثة في الأنف اثنان خارجان عن اليمين واليسار والثالث الوترة يعني أن الدية تتعلق بهذه الحجب الثلاثة • وفي حديث سعد لما شكاه أهل الكوفة إلى عمر في صلاته قال ما خرمت من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا • أي ما تركت • ومنه الحديث لم أخرم منه حرفا • أي لم أدع وقد تكرر في الحديث • وفيه يريد بذلك أن ينخرم ذلك القرن • القرن أهل كل زمان وانخرامه ذهابه وانقضاؤه • وفي حديث ابن الحنفية كدت أن أكون السواد المخترم • يقال اخترمهم الدهر وتخرمهم • أي اقتطعهم واستأصلهم • وفيه ذكر خُرَيم • وهو مصغر ثنية بين المدينة والروحاء كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من بدر • وفي حديث الهجرة مرّا بأوس الأسلمي فحملهما على جمل وبعث معهما دليلا وقال اسلك بهما حيث تعلم من مخارم الطريق • المخارم جمع مخرِم بكسر الراء وهو الطريق في الجبل أو الرمل وقيل هو منقطع أنف الجبل • في قصة محمد بن أبي بكر الصديق ذكر خَرْنَباء • هي بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون وبالباء الموحدة والمد موضع من أرض مصر

باب الخاء مع الزاي

في حديث عتبان رضي الله عنه أنه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيرة تصنع له • الخزيرة لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وقيل هي حساء من دقيق ودسم وقيل إذا كان من دقيق فهي حريرة وإذا كان من نخالة فهي خزيرة • وفي حديث حذيفة كأني بهم خنس الأنوف خزر العيون • الخزر بالتحريك ضيق العين وصغرها ورجل أخزر وقوم خزر • وفي الحديث إن الشيطان لما دخل سفينة نوح عليه السلام قال اخرج يا عدو الله من جوفها فصعد على خيزران السفينة • هو سكانها ويقال له خيزرانة وكل غصن متثن خيزران • ومنه شعر الفرزدق في علي بن الحسين زين العابدين •
في كفه خيزران ريحه عبق • من كف أروع في عرنينه شمم •
في حديث علي رضي الله عنه أنه نهى عن ركوب الخز والجلوس عليه • الخز المعروف أولا ثياب تنسج من صوف وإبريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي عنها لأجل التشبه بالعجم وزي المترفين وإن أريد بالخز النوع الآخر وهو المعروف الآن فهو حرام لأن جميعه معمول من الإبريسم وعليه يحمل الحديث الآخر قوم يستحلون الخز والحرير • وفيه أن كعب بن الأشرف عاهد النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يقاتله ولا يعين عليه ثم غدر فخزع منه هجاؤه له فأمر

بقتله

خرن

خزر

خزز

خزع

بقتله • الخزع القطع وخزع منه كقولك نال منه ووضع منه والهاء في منه للنبي صلى الله عليه وسلم أي نال منه بهجائه ويجوز أن يكون منه لكعب ويكون المعنى أن هجاءه قطع منه عهده وذمته • وفي حديث الأضحية فتوزعوها أو تخزعوها • أي تفرقوها وبه سميت القبيلة خزاعة لتفرقهم بمكة وتخزعنا الشيء بيننا أي اقتسمناه قطعا • في حديث عدي قلت يا رسول الله إنا نرمي بالمعراض فقال كل ما خزق وما أصاب بعرضه فلا تأكل • خزق السهم وخسق إذا أصاب الرمية ونفذ فيها وسهم خازق وخاسق • وفي حديث سلمة بن الأكوع فإذا كنت في الشجراء خزقتهم بالنبل • أي أصبتهم بها • ومنه حديث الحسن لا تأكل من صيد المعراض إلا أن يخزق • وقد تكرر في الحديث • وفي حديث الأنصار وقد دفت دافة منكم يريدون أن يختزلونا من أصلنا • أي يقتطعونا ويذهبوا بنا منفردين • ومنه الحديث الآخر أرادوا أن يختزلوه دوننا • أي ينفردوا به • ومنه حديث أحد انخزل عبد الله بن أبي من ذلك المكان • أي انفرد • وفي حديث قصيرا الذي يمشي يخزل • أي يتفكك في مشيه ومنه مشية الخيزلى • وفيه لا خزام ولا زمام في الإسلام • الخزام جمع خزامة وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منخري البعير كانت بنو إسرائيل تخزم أنوفها وتخرق تراقيها ونحو ذلك من أنواع التعذيب فوضعه الله عن هذه الأمة أي لا يفعل الخزام في الإسلام • ومنه الحديث ود أبو بكر أنه وجد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا وأنه خزم أنفه بخزامة • وفي حديث أبي الدرداء اقرأ عليهم السلام ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائمهم هي جمع خزامة يريد به الانقياد لحكم القرآن وإلقاء الأزمة إليه ودخول الباء في خزائمهم مع كون أعطى يتعدى إلى مفعولين كدخولها في قوله أعطى بيده إذا انقاد ووكل أمره إلى من أطاعه وعنا له وفيها بيان ما تضمنت من زيادة المعنى على معنى الإعطاء المجرد وقيل الباء زائدة وقيل يعطوا مفتوحة الياء من عطا يعطو إذا تناول وهو يتعدى إلى مفعول واحد ويكون المعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يؤخذ البعير بخزامته والأول الوجه • وفي حديث حذيفة إن الله يصنع صانع الخزم ويصنع كل صنعة • الخزم بالتحريك شجر يتخذ من لحائه الحبال وبالمدينة سوق يقال له سوق الخزامين يريد أن الله يخلق الصناعة وصانعها كقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ويريد بصانع الخزم صانع ما يتخذ من الخزم • في حديث وفد عبد القيس مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامى • خزايا جمع خزيان

خزق

خزل

خزم

خزا

وهو المستحيي يقال خزي يخزى خزاية اي استحيا فهو خزيان
وامراة خزيا وخزي يخزى خزيا اي ذل وهان • ومنه
الدعا اللهم احشرنا غير خزايا ولا نادمين • والحديث الاخر ان الحرم
لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة • اي بجزية يستحيا
منها هكذا جا في روايته **وفي** حديث الشعبي فاصابتنا
خزية لم نكن فيها بررة اتقيا ولا فجرة اقويا • اي خصلة
استحيينا منها • وحديث يزيد بن شجرة امضوا وجوه القوم ولا
تخزوا الحور العين • اي لا تجعلوهن يستحيين من تقصيركم في
الجهاد وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع في بلية **ومنه**
حديث شارب الخمر اخزاه الله • ويروى خزاه الله اي قهره يقال
منه خزاه يخزوه وقد تكرر ذكر الخزي والخزاية في الحديث •

باب الخاء مع السين

خسأ

فيه فخسأت الكلب
اي طردته وابعدته والخاسي المبعد ومنه قوله تعالى قال
اخسؤوا فيها ولا تكلمون يقال خسأته فخسئ وخسأ وانخسأ
ويكون الخاسي بمعنى الصاغر القمي **وفي** حديث عايشة رضي الله
خسس
عنها ان فتاة دخلت فقالت ان ابي زوجني من ابن اخيه واراد ان
يرفع بي خسيسته • الخسيس الدني والخسيسة والخساسة
الحالة التي يكون عليها الخسيس يقال رفعت خسيسته ومن
خسيسته اذا فعلت به فعلا يكون فيه رفعته • ومنه حديث الاحنف
ان لم ترفع خسيستنا **فيه** ان الشمس والقمر لا يخسفان
خسف
لموت احد ولا لحياته • يقال خسف القمر بوزن ضرب اذا كان الفعل له
وخسف القمر على ما لم يسم فاعله وقد ورد الخسوف في الحديث كثيرا للشمس
والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف فاما اطلاقه في مثل هذا
الحديث فتغليبا للقمر لتذكيره على تانيث الشمس فجمع بينهما فيما يخص
القمر وللمعاوضة ايضا فانه قد جاء في رواية اخرى ان الشمس
والقمر لا ينكسفان واما اطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلا (شتراك)
الخسوف والكسوف في معنى ذهاب نورهما واظلامهما والانخساف
مطاوع خسفته فانخسف **وفي حديث** علي رضي الله عنه
من ترك الجهاد البسه الله الذلة وسيم الخسف • الخسف
النقصان والهوان واصله ان تحبس الدابة على غير علف ثم استعير
فوضع موضع الهوان وسيم كلف والزم **وفي حديث** عمر
ان العباس رضي الله عنهما ساله عن الشعرا فقال امرؤ القيس سابقهم
خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور اصح بصر • اي
انبطها واغزرها لهم من قولهم خسف البير اذا حفرها في حجارة
فنبعت بما كثير يريد انه ذلل لهم الطريق اليه وبصرهم بمعانيه

وفنن

وفنن انواعه ونقده فاحتذى الشعرا على مثاله فاستعار العين
لذلك **ومنه** حديث الحجاج قال لرجل بعثه يحفر بيرا اخسفت
ام اوشلت • اي اطلعت ماء غزيرا ام قليلا **فيه** ما ادرك
خسا
كم حدثني ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسا ام زكا •
يعني فردا ام زوجا

باب الخاء مع الشين

خشب

فيه ان جبريل عليه السلام قال له ان شيت جمعت عليهم
الاخشبين فقال دعني انذر قومي • الاخشبان الجبلان المطيفان
بمكة وهما ابو قبيس والاحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان
والاخشب كل جبل خشن غليظ **ومنه** الحديث الاخر لا تزول
مكة حتى يزول اخشباها • ومنه حديث وفد مذحج على
حراجيج كانها اخاشب • جمع الاخشب **وفي حديث** عمر
رضي الله عنه اخشوشبوا وتمعددوا • اخشوشب الرجل اذا كان
صلبا خشنا في دينه وملبسه ومطعمه وجميع احواله ويروى
بالجيم وبالخا المعجمة والنون يريد عيشوا عيش العرب الاول ولا
تعودوا انفسكم الترفه فيقعد بكم عن الغزو **وفي حديث**
المنافقين خشب بالليل صخب بالنهار • اراد انهم ينامون الليل
كانهم خشب مطرحة لا يصلون ومنه قوله تعالى كانهم خشب
مسندة وتضم الشين وتسكن **وفيه** ذكر خشب • بضمتين وهو
واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير في الحديث والمغازي ويقال
له ذو خشب **وفي حديث** سلمان رضي الله عنه قيل كان لا يكاد
يفقه كلامه من شدة عجمته وكان يسمي الخشب الخشبان •
وقد انكر هذا الحديث لان كلام سلمان رضي الله عنه يضارع كلام
الفصحا وانما الخشبان جمع خشب كحملان وحمل قال • كانهم بجنوب
القاع خشبان ولا مزيد على ما يتساند في ثبوت الرواية والقياس
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يصلي خلف الخشبية
هم اصحاب المختار بن ابي عبيد ويقال لضرب من الشيعة الخشبية
قيل لانهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب والوجه الاول لان
خشخش
صلبه كان بعده بكثير **فيه** انه قال لبلال رضي الله عنه ما دخلت
الجنة الا سمعت خشخشة فقلت من هذا فقالوا بلال • الخشخشة
خشر
حركة لها صوت كصوت السلاح **فيه** اذا ذهب الخيار
وبقيت خشارة كخشارة الشعير • الخشارة الردي من كل شي
خشرم
فيه لتركبن سنن من كان قبلكم ذراعا بذراع حتى لو
سلكوا خشرم دبر لسلكتموه • الخشرم مجتمع النحل والزنابير
خشش
وقد يطلق عليهما انفسهما والدبر النحل **في الحديث** ان
امراة ربطت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض

أي هوامها وحشرات الأرض ويروى خُشَيْشِها وهي بمعناه ويروى بالحاء
المهملة وهو يابس النبات وهو وهم وقيل إنما هو خُشَيْش بضم الخاء المعجمة
تصغير خشاش على الحذف أو خُشَيْش من غير حذف ● ومنه حديث العصفور
لم ينتفع بي ولم يدعني أختش من الأرض ● أي آكل من خشاشها ●
ومنه حديث ابن الزبير ومعوية رضي الله عنهما هو أقل في أنفسنا
من خشاشة ● وفي حديث الحديبية أنه أهدى في عمرتها
جملا كان لأبي جهل في أنفه خِشاش من ذهب ● الخشاش عويد يجعل
في أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده ● ومنه
حديث جابر رضي الله عنه فانقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش
هو الذي يجعل في أنفه الخشاش والخشاش مشتق من خش في الشيء
إذا دخل فيه لأنه يدخل في أنف البعير ● ومنه الحديث خشوا بين
كلامكم لا إله إلا الله ● أي أدخلوا ● وفي حديث عبد الله بن
أنيس فخرج رجل يمشي حتى خش فيهم ● وفي حديث ● ووصفت
أباها رضي الله عنهما فقالت خشاش المرآة والمخبر ● أي لطيف الجسم
والمعنى يقال رجل خِشاش وخَشاش إذا كان حاد الرأي ماضيا
لطيف المدخل ● ومنه وعليه خشاشتان ● أي بردتان إن كانت
الرواية بالتخفيف فيريد خفتهما ولطفهما وإن كانت بالتشديد فيريد
به حركتهما كأنهما مصقولتان كالثياب الجدد المصقولة ● وفي
حديث عمر رضي الله عنه قال له رجل رميت ظبيا وأنا محرم
فأصبت خُشَشاءه ● هو العظم الناتئ خلف الأذن وهمزته
منقلبة عن ألف التأنيث ووزنها فعلاء كقوباء وهو وزن قليل في
العربية ● فيه كانت الكعبة خُشعة على الماء فدحيت منها
الأرض ● الخشعة أكمة لاطية بالأرض والجمع خُشَع وقيل هو
ما غلبت عليه السهولة أي ليس بحجر ولا طين ويروى خشفة بالحاء
والفاء وقد تقدمت ● وفي حديث جابر رضي الله عنه أنه أقبل
علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فخشعنا ● أي خشينا
وخضعنا والخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن هكذا جاء
في كتاب أبي موسى والذي جاء في كتاب مسلم فجشعنا بالجيم وشرحه الحميدي
في غريبه فقال الجشع الفزع والخوف ● فيه قال لبلال
ما عملك فإني لا أراني أدخل الجنة فأسمع الخشفة فأنظر إلا
رأيتك ● الخشفة بالسكون الحس والحركة وقيل هو الصوت
والخشفة بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى وكذلك الخشف ● ومنه
حديث أبي هريرة فسمعت أمي خشف قدمي ● وفي حديث
الكعبة أنها كانت خشفة على الماء فدحيت منها الأرض ● قال
الخطابي الخشفة واحدة الخشف وهي حجارة تنبت في الأرض نباتا ويروى

خشع

انظر قوله وقد تقدمت فإنها ليست [illegible] حشفة م

خشف

بالحا

١٧

بالحاء المهملة وبالجيم بدل القاف ● وفي حديث معوية أن سهم
ابن غالب من رؤوس الخوارج خرج بالبصرة فآمنه عبد الله بن عامر فكتب
إليه معوية لو كنت قتلته كانت ذمة خاشيت فيها ● أي سار[ر]ت
المخاشاة هنا يقال خاشيته إذا ساررته إذا بادرته بما يريد يريد لم
يكن في عملك له إلا أنه أداة أخفر ذمته ● وفيه لقي الله
وهو أخشم ● الأخشم الذي لا يجد ريح الشيء وهو الخشام ●
ومنه حديث عمر رضي الله عنه أن مرجانة وليدته أتت
بولد زنا فكان عمر يحمله على عاتقه ويسلت خشمه ● الخشم
ما يسيل من الخياشيم أي يمسح مخاطه ● وفي حديث الخروج
إلى أحد فإذا بكتيبة خشناء ● أي كثيرة السلاح خشنة واخشوشن
الشيء مبالغة في خشونته واخشوشن إذا لبس الخشن ● ومنه
حديث عمر اخشوشنوا ● في إحدى روايتيه ● وحديثه الآخر
أنه قال لابن عباس نشنشة من أخشن ● أي حجر من جبل والجبال
توصف بالخشونة ● ومنه الحديث أخيشن في ذات الله ●
هو تصغير الأخشن في الخشن ● وفي حديث ظبيان
ذنبوا خشانه ● الخشان ما خشن من الأرض ● وفي حديث
عمر رضي الله عنه قال له ابن عباس رضي الله عنهما لقد أكثرت من
الدعاء بالموت حتى خشيت أن يكون ذلك أسهل لك عند نزوله ●
وخشيت هنا بمعنى رجوت ● وفي حديث خالد أنه لما
أخذ الراية يوم مؤتة دافع الناس وخاشى بهم ● أي أبقى عليهم
وحذر فانحاز خاشيا فاعل من الخشية يقال خاشيت فلانا
أي تاركته ● باب الخاء مع الصاد ● فيه
ذكر الخصب متكررا في غير موضع وهو ضد الجدب أخصبت
الأرض وأخصب القوم ومكان مخصب وخصيب ● وفي حديث
وفد عبد القيس عشاء فقبلنا من وغادينا وإنما كانت عندنا
خصفة نعلفها إبلنا وحميرنا ● الخصبة الدقل وجمعها
خصاب وقيل هي النخلة الكثيرة الحمل ● فيه أنه خرج إلى
البقيع ومعه مخصرة له ● المخصرة ما يختصره الإنسان فيمسكه
من عصا أو عكازة أو مقرعة وقد يتكئ عليه ● ومنه
الحديث المتخصرون يوم القيامة على وجوههم النور ● وفي
رواية المختصرون ● أراد أنهم يأتون ومعهم أعمال لهم صالحة
يتكئون عليها ● ومنه الحديث فإذا أسلموا فاسألهم
قضبهم الثلاثة التي إذا تخصروا بها سجد لهم ● أي
كانوا إذا أمسكوها بأيديهم سجد لهم أصحابهم لأنهم إنما يمسكونها
إذا ظهروا للناس والمخصرة كانت من شعار الملوك والجمع

خشم
خشن
خشي
خصب
خصر

المخاصر • ومنه حديث علي رضي الله عنه وذكر عمر رضي الله عنه
فقال واختصر عنزته • العنزة شبه العكازة وفيه
نهى أن يصلي الرجل مختصرا • قيل هو من المخصرة وهو أن يأخذ بيده
عصا يتكئ عليها وقيل معناه أن يقرأ من آخر السورة آية أو آيتين
ولا يقرأ السورة بتمامها في فرضه هكذا رواه ابن سيرين عن أبي هريرة
ورواه غيره متخصرا أي يصلي وهو واضع يده على خصره وكذلك المختصر
ومنه الحديث نهى عن اختصار السجدة • قيل أراد أن يختصر
الآيات التي فيها السجدة من الصلاة فيسجد فيها وقيل أن يقرأ
السورة فإذا انتهى إلى السجدة جاوزها ولم يسجد لها ومنه
الحديث الاختصار في الصلاة راحة أهل النار • أي أنه فعل اليهود
في صلاتهم وهم أهل النار ليس على أن لأهل النار الذين هم خالدون
فيها راحة • ومنه حديث أبي سعيد وذكر صلاة العيد فخرج
مخاصرا مروان • المخاصرة أن يأخذ الرجل بيد رجل آخر يتماشيان
ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه • ومنه الحديث فأصابني
خاصرة • أي وجع في خاصرتي قيل إنه وجع في الكليتين •
وفيه أن نعله عليه السلام كانت مخصرة • أي قطع خصراها
حتى صارا مستدقين ورجل مخصر دقيق الخصر وقيل المخصرة
التي لها خصران فيه أنه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح
خصص
خصا له وهى • الخص بيت يعمل من الخشب والقصب وجمعه خصاص
وأخصاص سمي به لما فيه من الخصاص وهي الفرج والأنقاب •
ومنه الحديث أن أعرابيا أتى باب النبي صلى الله عليه وسلم
فألقم عينه خصاص الباب • أي فرجته في حديث فضالة
كان يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة • أي الجوع
والضعف وأصلها الفقر والحاجة إلى الشيء فيه بادروا
بالأعمال ستا الدجال وكذا وكذا وخويصة أحدكم • يريد حادثة
الموت التي تخص كل إنسان وهي تصغير خاصة وصغرت
لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب
وغير ذلك ومعنى مبادرتها الانكماش في الأعمال الصالحة والاهتمام
بها قبل وقوعها وفي تأنيث الست إشارة إلى أنها مصائب ودواه
ومنه حديث أم سليم وخويصتك أنس • أي الذي يختص
بخدمتك وصغرته لصغر سنه يومئذ فيه أنه كان يصلي
خصف
فأقبل رجل في بصره سوء فمر ببئر عليها خصفة فوقع فيها •
الخصفة بالتحريك واحدة الخصف وهي الجلة التي يكنز فيها التمر
وكأنها فعل بمعنى مفعول من الخصف وهو ضم الشيء إلى الشيء
لأنه شيء منسوج من الخوص • ومنه الحديث كان له خصفة يحجرها

ويصلي

ويصلي عليها • والحديث الآخر أنه كان مضطجعا على خصفة
ويجمع على الخصاف أيضا ومنه الحديث أن تبعا كسى البيت المسوح
فانتفض البيت منه ومزقه عن نفسه ثم كساه الخصف فلم يقبله
ثم كساه الأنطاع • قيل أراد بالخصف ههنا الثياب الغلاظ جدا
تشبيها بالخصف المنسوج من الخوص وفيه وهو قاعد يخصف
نعله • أي كان يخرزها من الخصف الضم والجمع • ومنه الحديث
في ذكر علي رضي الله عنه خاصف النعل ومنه حديث العباس
رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم •
من قبلها طبت في الظلال وفي • مستودع حيث يخصف الورق •
أي في الجنة حيث خصف آدم وحواء عليهما من ورق الجنة وفيه
إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير لا يخصف • النشير المئزر
وقوله لا يخصف أي لا يضع يده على فرجه في حديث
خصل
ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يرمي فإذا أصاب خصلة قال أنا بها أنا بها
الخصلة المرة من الخصل وهو الغلبة في النضال والقرطسة في الرمي
وأصل الخصل القطع لأن المتراهنين يقطعون أمرهم على شيء معلوم
والخصل أيضا الخطر الذي يخاطر عليه وتخاصل القوم أي تراهنوا
في الرمي ويجمع أيضا على خصال وفيه كانت فيه خصلة من
خصال النفاق • أي شعبة من شعبه وجزء منه أو حالة من حالاته
وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج كميش الإزار منطوي
الخصيلة • هي لحم العضدين والفخذين والساقين وكل لحم في عصبة
خصيلة وجمعها خصائل فيه قالت له أم سلمة أراك
خصم
ساهم الوجه أمن علة قال لا ولكن السبعة الدنانير التي أتينا بها
أمس نسيتها في خصم الفراش فبت ولم أقسمها • خصم كل شيء طرفه
وجانبه ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين لما حكم الحكمان
هذا أمر لا يسد منه خصم إلا انفتح علينا منه خصم آخر أراد
الإخبار عن انتشار الأمر وشدته وأنه لا يتهيأ إصلاحه وتلافيه
لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق

باب الخاء مع الضاد

خضب
فيه بكى حتى خضب دمعه الحصا •
أي بلها من طريق الاستعارة والأشبه أن يكون أراد المبالغة
في البكاء حتى احمر دمعه فخضب الحصا وفيه أنه قال في مرضه
الذي مات فيه أجلسوني في مخضب فاغسلوني • المخضب بالكسر
شبه المركن وهي إجانة تغسل فيها الثياب في حديث ابن
خضخض
عباس رضي الله عنهما سئل عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا
ونكاح الأمة خير منه • الخضخضة الاستمناء وهو استنزال المني
في غير الفرج وأصل الخضخضة التحريك في إسلام عروة بن مسعود

خضد

ثم قالوا الشعر وخضده ● اى نجبه وما اصابه من الاعيا واصل
الخضد كسر الشيء اللين من غير ابانة له وقد يكون الخضد بمعنى
القطع ● ومنه حديث الدعا تقطع به دابرهم وتخضد به
شوكتهم ● ومنه حديث علي حرامها عند اقوام بمنزلة السدر
المخضود ● اى الذى قطع شوكه ● ومنه حديث ظبيان يرشحون
خضيدها ● اى يصلحونه ويقومون بامره والخضيد فعيل
بمعنى مفعول وفيه حديث امية بن ابى الصلت بالنعم
محنود وبالذنب مخضود ● يريد به ههنا انه منقطع الحجة كانه
منكسر وفي حديث الاحنف حين ذكرا لكوفة فقال تاتيهم
ثمارهم لم تخضد ● اراد انها تاتيهم بطراوتها لم يصبها ذبول
ولا انعصار لانها تحمل فى الانهار الجارية وقيل صوابه لم تخضد بالفتح
بنا على ان الفعل لها يقال خضدت الثمرة تخضد خضدا اذا
غثت اياما فضمرت ثم نزوت ومنه حديث معوية انه راى
رجلا يجيد الاكل فقال انه لمخضد ● الخضد شدة الاكل
وسرعته والمخضد مفعل منه كانه آلة للاكل ومنه حديث
مسلمة بن مخلد انه قال لعمرو بن العاص ان ابن عمك لمخضد ●
اى ياكل بجفاء وسرعة فيه ان اخوف ما اخاف عليكم

خضر

بعدى ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا وذكر الحديث ثم قال
ان الخير لا ياتى الا بالخير وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم
الا آكلة الخضر فانها اكلت حتى امتدت خاصرتاها استقبلت
عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وانما هذا المال خضر
حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه المسكين واليتيم وابن
السبيل ● هذا الحديث يحتاج الى شرح الفاظه مجتمعة فانه اذا فرق
لا يكاد يفهم الغرض منه ● الحبط بالتحريك الهلاك يقال حبط يحبط
حبطا وقد تقدم فى الحا ● ويلم اى يدنو من الهلاك والخضر بكسر
الضاد نوع من البقول ليس من احرارها وجيدها ● وثلط البعير
يثلط اذا القى رجيعه سهلا رقيقا ضرب فى هذا الحديث مثلين
احدهما للمفرط فى جمع الدنيا والمنع من حقها والآخر للمقتصد فى اخذها
والنفع بها فقوله ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم
فانه مثل للمفرط الذى ياخذ الدنيا بغير حقها وذلك ان الربيع ينبت
احرار البقول فتستكثر الماشية منها لاستطابتها اياها حتى تنتفخ
بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنشق امعاؤها من ذلك
فتهلك او تقارب الهلاك وكذلك الذى يجمع الدنيا من غير حلها
ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك فى الآخرة بدخول النار وفى الدنيا
باذى الناس له وحسدهم اياه وغير ذلك من انواع الاذى ● واما قوله

الا آكلة الخضر فانه مثل للمقتصد وذلك ان الخضر ليس من
احرار البقول وجيدها التى ينبتها الربيع بتوالى امطاره فتحسن
وتنعم ولكنه من البقول التى ترعاها المواشى بعد هيج البقول
ويبسها حيث لا تجد سواها وتسميها العرب الجنبة فلا ترى
الماشية تكثر من اكلها ولا تستمريها فضرب آكلة الخضر من
المواشى مثلا لمن يقتصد فى اخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص
على اخذها بغير حقها فهو بنجوة من وبالها كما نجت آكلة الخضر
الا تراه قال اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين
الشمس فثلطت وبالت اراد انها اذا شبعت منها بركت مستقبلة
عين الشمس تستمرى بذلك ما اكلت وتجتر وتثلط فاذا ثلطت فقد
زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية لانها تمتلى بطونها ولا تثلط
ولا تبول فتنتفخ اجوافها فيعرض لها المرض فتهلك واراد بزهرة
الدنيا حسنها وبهجتها وبركات الارض نماها وما يخرج من نباتها
ومنه الحديث ان الدنيا حلوة خضرة ● اى غضة ناعمة طرية
ومنه حديث عمر رضى الله عنه اغزوا والغزو حلو خضر ● اى
طرى محبوب لما ينزل الله من النصر ويسهل من الغنايم ●
وفى حديث على رضى الله عنه اللهم سلط عليهم فتى ثقيف
الذيال يلبس فروتها وياكل خضرتها ● اى هنيها فشبهه
بالخضر الغض الناعم ● ومنه حديث القبر يملا عليه خضرا ●
اى نعما غضة وفيه تجنبوا من خضرائكم ذوات الريح ● يعنى
الثوم والبصل والكراث وما اشبهها وفيه انه نهى عن
المخاضرة ● وهى بيع الثمار خضرا لم يبد صلاحها ● ومنه
حديث اشتراط المشترى على البايع انه ليس له مخضار ● المخضار
ان ينتثر البسر وهو اخضر وفى حديث مجاهد ليس فى
الخضروات صدقة ● يعنى الفاكهة والبقول وقياس ما كان على
هذا الوزن من الصفات ان لا يجمع هذا الجمع وانما يجمع ما كان اسما
لا صفة نحو صحرا وخنفسا وانما جمعه هذا الجمع لانه قد صار اسما لهذه
البقول لا صفة تقول العرب لهذه البقول الخضرا لا تريد لونها ●
ومنه الحديث اتى بقدر فيه خضرات ● بكسر الضاد اى بقول
واحدها خضرة وفيه اياكم وخضرا الدمن ● جا فى الحديث
انها المراة الحسنا فى المنبت السو ضرب الشجرة التى تنبت فى المزبلة
فتجى خضرة ناعمة ناضرة ومنبتها خبيث قذر مثلا للمراة الجميلة
الوجه اللئيمة المنصب وفى حديث الفتح مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى كتيبته الخضرا ● يقال كتيبة خضراء
اذا غلب عليها لبس الحديد شبه سواده بالخضرة والعرب تطلق

الخضرة على السواد (ومنه) حديث الحرث بن الحكم انه تزوج
امرأة فرآها خضراء فطلقها • اى سوداء (وفى) حديث الفتح
أُبيدت خضراء قريش • اى دهماؤهم وسوادهم (ومنه)
الحديث الآخر فأبيدوا خضراءهم • وفى الحديث ما أظلت
الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبى ذر • الخضراء السماء
والغبراء الارض (وفيه) من خُضِّر له فى شئ فليلزمه • اى
بورك له فيه ورُزق منه وحقيقته ان يجعل حالته خضراء •
ومنه الحديث اذا اراد الله بعبد شرا اخضر له فى اللبن والطين
حتى يبنى • وفى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان اخضر
الشمط كانت الشعرات التى قد شابت منه قد اخضرت بالطيب
والدهن المروَّح (وفيه) انه خطب الناس يوم النحر على ناقة
خضرم
مُخَضْرَمة • هى التى قُطع طرف اذنها وكان اهل الجاهلية يخضرمون
نَعَمَهم فلما جاء الاسلام امرهم النبى صلى الله عليه وسلم ان يخضرموا
من غير الموضع الذى يخضرم منه اهل الجاهلية واصل الخضرمة
ان يجعل الشئ بين بين فاذا قطع بعض الاذن فهى بين الوافرة
والناقصة وقيل المنتوجة بين النجائب والعكاظيات ومنه قيل
لكل من ادرك الجاهلية والاسلام مخضرم لانه ادرك الخضرمتين
• ومنه الحديث ان قوما بيتوا ليلا وسيقت نعمهم فادعوا
انهم مسلمون وانهم خضرموا خضرمة الاسلام (فيه) انه نهى
خضع
ان يَخْضَعَ الرجل لغير امرأته • اى يلين لها فى القول بما يطمعها منه
والخضوع الانقياد والمطاوعة ومنه قوله تعالى فلا تخضعن بالقول
فيطمع الذى فى قلبه مرض ويكون لازما كهذا الحديث ومتعديا •
كحديث عمر رضى الله عنه ان رجلا مر فى زمانه برجل وامرأة وقد
خضعا بينهما حديثا فضربه حتى شجه فاهدره عمر رضى الله عنه •
اى ليّنا بينهما الحديث وتكلما بما يطمع كلا منهما فى الآخر •
(وفى حديث) استراق السمع خُضْعانا لقوله • الخضعان
مصدر خضع يخضع خضوعا وخضعانا كالغفران والكفران ويروى
بالكسر كالوجدان ويجوز ان يكون جمع خاضع وفى رواية خُضَّعا لقوله
جمع خاضع (وفى حديث) الزبير رضى الله عنه انه كان
اخضع • اى فيه انحناء (فيه) انه خطب الانصار فبكوا حتى
خضل
اخضلوا لحاهم • اى بلّوها بالدموع يقال خَضِلَ واخضلّ اذا
ندى واخضلته انا • ومنه حديث عمر رضى الله عنه لما
انشده الاعرابى يا عمر الخير جزيت الجنة بكى عمر حتى اخضلت
لحيته • وحديث النجاشى بكى حتى اخضل لحيته • وحديث
ام سليم رضى الله عنها قال لها اخضلى فنازعك • اى ندّى شعرك

بالما

بالماء والدهن ليذهب شعثه والقنازع خصل الشعر (وفى)
حديث قس مخضوضلة اغصانها • هو مفعوعلة
من الخضل (وفى حديث) الحجاج قالت له امرأة تزوجنى
هذا على ان يعطينى خَضْلاً نبيلا • يعنى لؤلؤا صافيا جيدا
الواحدة خَضْلة والنبيل الكبير يقال دُرّة خضلة (وفى)
خضم
حديث على رضى الله عنه فقام اليه بنو امية يخضمون
مال الله خضم الابل نبتة الربيع • الخَضْم الاكل باقصى
الاضراس والقضم بأدناها خضم يخضم خضما • ومنه حديث
ابى ذر تأكلون خضما ونأكل قضما (وفى حديث) ابى
هريرة رضى الله عنه انه مر بمروان وهو يبنى بنيانا له فقال
ابنوا شديدا واملوا بعيدا واخضموا فسنقضم (وفى حديث) المغيرة
بئس لعمر الله زوج المرأة المسلمة خُضَمَة حُطَمَة • اى شديد
الخضم وهو من ابنية المبالغة (وفى حديث) ام سلمة رضى الله
عنها الدنانير السبعة نسيتها فى خُضْم الفراش • اى جانبه
حكاها ابو موسى عن صاحب التتمة وقال الصحيح بالصاد المهملة
وقد تقدم حديث كعب بن مالك رضى الله عنه وذكر
الجمعة فى نقيع يقال له نقيع الخضمات • وهو موضع بنواحى
المدينة وا[illegible] (فيه)
خطا
قتل الخطأ ديته كذا وكذا • قتل الخطأ ضد العمد وهو ان تقتل انسانا
بفعلك من غير ان تقصد قتله او لا تقصد ضربه بما قتلته به
قد تكرر ذكر الخطأ والخطيئة فى الحديث يقال خَطِئَ فى دينه
خِطْأً اذا اثم فيه والخِطْءُ الذنب والاثم واخطأ يخطئ
اذا سلك سبيل الخطأ عمدا او سهوا ويقال خَطِئَ بمعنى اخطأ
ايضا وقيل خَطِئَ اذا تعمد واخطأ اذا لم يتعمد ويقال لمن اراد
شيئا ففعل غيره او فعل غير الصواب اخطأ (ومنه) حديث
الدجال انه تلده امه فيحملن النساء بالخطّائين • يقال
رجل خطّاء اذا كان ملازما للخطايا غير تارك لها وهو من ابنية المبالغة
ومعنى يحملن بالخطائين اى بالكفرة والعصاة الذين يكونون
تبعا للدجال وقوله يحملن النساء على لغة من يقول اكلونى
البراغيث ومنه قول الشاعر •
• ولكن ديافىٌّ ابوه وامه بحو • ران يعصرن السليط اقاربه •
(ومنه) حديث ابن عباس رضى الله عنهما انه سئل عن رجل جعل امر
امرأته بيدها فقالت انت طالق ثلاثا فقال خطّأ الله نوءها
الا طلقت نفسها • يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح اخطأ نوؤك
اراد جعل الله نوءها مخطئا لها لا يصيبها مطره ويروى

خطأ الله نوءها بلا مطر ويكون من خطط وسيجي في موضعه
ويجوز ان يكون من خطى الله عنك السوء اي جعله يتخطاك يريد
يتعداها فلا يمطرها ويكون من باب المعتل اللام **ومنه**
حديث عثمان رضي الله عنه انه قال لامرأة ملكت امرها
فطلقت زوجها ان الله خطأ نوءها • اي لم تنجح في فعلها
اي لم تصب ما ارادت من الخلاص **وفي** حديث ابن عمر رضي الله
عنهما انهم نصبوا دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها
كل خاطئة من نبلهم • اي كل واحدة لا تصيبها والخاطئة ههنا
بمعنى المخطئة **وفي** حديث الكسوف فاخطأ بدرع حتى
ادرك بردائه • اي غلط يقال لمن اراد شيئا ففعل غيره اخطأ
كما يقال لمن قصد ذلك كانه في استعجاله غلط فاخذ درع بعض
نسائه عوض ردائه ويروى خطا من الخطو والمشي والاول اكثر

خطب

وفيه نهى ان يخطب الرجل على خطبة اخيه • وهو ان
يخطب الرجل المراة فتركن اليه ويتفقا على صداق معلوم
ويتراضيا ولم يبق الا العقد فاما اذا لم يتفقا ويتراضيا
ولم يركن احدهما الى الاخر فلا يمنع من خطبتها وهو خارج عن
النهي تقول منه خطب يخطب خطبة بالكسر فهو خاطب
والاسم منه الخطبة ايضا واما الخطبة بالضم فهو من القول
والكلام **ومنه** الحديث انه لحري ان خطب ان
يخطب • اي يجاب الى خطبته يقال خطب الى فلان فخطبه
واخطبه اي اجابه **وفيه** قال ما خطبك • اي ما شانك
وحالك وقد تكرر في الحديث والخطب الامر الذي يقع فيه
المخاطبة والشان والحال ومنه قولهم جل الخطب اي عظم
الامر والشان • ومنه حديث عمر رضي الله عنه وقد افطر
في يوم غيم من رمضان فقال الخطب يسير **وفي** حديث
الحجاج امن اهل المحاشد والمخاطب • اراد بالمخاطب الخطب
جمع على غير قياس كالمشابه والملامح وقيل هو جمع مخطبة
والمخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة
تقول خطب يخطب خطبة بالضم فهو خاطب وخطيب
اراد انت من الذين يخطبون الناس ويحثونهم على الخروج
والاجتماع للفتن **وفي حديث** الاستسقاء والله

خطر

ما يخطر لنا جمل • اي ما يحرك ذنبه هزالا لشدة القحط والجدب
يقال خطر البعير بذنبه يخطر اذا رفعه وحطه وانما
يفعل ذلك عند الشبع والسمن • ومنه حديث عبد الملك
لما قتل عمرو بن سعيد والله لقد قتلته وانه لاعز علي من

جلدة ما بين عيني ولكن لا يخطر فحلان في شول • ومنه
حديث مرحب فخرج يخطر بسيفه • اي يهزه معجبا متعرضا
للمبارزة او انه كان يخطر في مشيته اي يتمايل ويمشي مشية
المعجب وسيفه في يده يعني كان يخطر وسيفه معه والباء
للملابسة • ومنه حديث الحجاج لما نصب المنجنيق على مكة
خطارة كالجمل الفنيق شبه رميها بخطران الجمل • وفي حديث
سجود السهو حتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه • يريد
الوسوسة • ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما قام نبي الله
صلى الله عليه وسلم يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون
ان له قلبين **وفيه** الا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر
لها • اي لا عوض لها ولا مثل والخطر بالتحريك في الاصل الرهن
وما يخاطر عليه ومثل الشيء وعدله ولا يقال الا في الشيء الذي
له قدر ومزية • ومنه الحديث الا رجل يخاطر بنفسه وماله
اي يلقيهما في الهلكة بالجهاد **ومنه** حديث عمر رضي الله عنه
في قسمة وادي القرى فكان لعثمان منه خطر ولعبد الرحمن خطر
اي حظ ونصيب **ومنه** حديث النعمان بن مقرن قال يوم
نهاوند ان هؤلاء يعني المجوس قد اخطروا لكم رثة ومتاعا
واخطرتم لهم الاسلام فنافحوا عن دينكم • الرثة ردي المتاع
المعنى انهم قد شرطوا لكم ذلك وجعلوه رهنا من جانبهم وجعلتم
لهم رهنكم دينكم اراد انهم لم يعرضوا للهلاك الا متاعا يهون عليهم
وانتم عرضتم لهم اعظم الاشيا قدرا وهو الاسلام **وفي حديث**
علي رضي الله عنه خطر والله الخطير ما الخير • وفي رواية ملحمة لكم في
الخطير الحبل وقيل زمام البعير المعنى اتبعوه ما كان فيه مشبع وتوقوا
ما لم يكن فيه موضع ومنهم من يذهب به الى اخطار النفس واشراطها
في الحرب اي اصبروا لعمارة ما صبر لكم **وفي** حديث موسى والخضر
عليهما السلام وان الالالات وا لتخطرف من الافخام هم
والتكلف • تخطرف الشيء اذا جاوزه وتعداه وقال الجوهري
خطرفت البعير في سيره بالظاء المعجمة لغة في خذرف اذا اسرع
ووسع الخطو **وفي حديث** معوية بن الحكم انه سال
النبي صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال كان نبي من الانبياء يخط
فمن وافق خطه علم مثل علمه • وفي رواية فمن وافق خطه فذلك
قال ابن عباس الخط هو الذي يخطه الحازي وهو علم
قد تركه الناس يأتي صاحب الحاجة الى الحازي فيعطيه حلوانا فيقول
له اقعد حتى اخط لك وبين يدي الحازي غلام له معه ميل ثم ياتي
الى ارض رخوة فيخط فيها خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ثم

انه اشار الى عمار وقال هو

خطرف

خطط



يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين وغلامه يقول للتفاؤل ابني عيان
اسرعا البيان فان بقي خطان فهما علامة النجح وان بقي خط فهو علامة
الخيبة وقال الحربي الخط هو ان يخط ثلاثة خطوط ثم يضرب
عليهن بشعير او نوى ويقول يكون كذا وكذا وهو ضرب من الكهانة
قلت الخط المشار اليه علم معروف وللناس فيه تصانيف
كثيرة وهو معمول به الى الآن ولهم فيه اوضاع واصطلاح واسام وعمل
كثير ويستخرجون به الضمير وغيره وكثيرا ما يصيبون فيه وفي حديث
ابن انيس ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فدعا بطعام
قليل فجعلت أخطط ليشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم • اي اخط
في الطعام اريه اني آكل ولست بآكل وفي حديث قيلة
أيلام ابن هذه ان يفصل الخطة • اي اذا نزل به امر مشكل فصله
برأيه الخطة الحال والامر والخطب • ومنه حديث الحديبية
لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها •
وفي حديثها ايضا انه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها • اي امرا
واضحا في الهدى والاستقامة وفيه انه ورّث النساء
خططهن دون الرجال • الخطط جمع خطة بالكسر وهي الارض يختطها
الانسان لنفسه بان يعلم عليها علامة ويخط عليها خطا ليعلم
انه قد احتازها وبها سميت خطط الكوفة والبصرة ومعنى الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى نساء منهن ام عبد خططا يسكنها
بالمدينة شبه القطائع لا حظ للرجال فيها وفي حديث
ام زرع واخذ خطيا • الخطي بالفتح الرمح المنسوب الى الخط وهو
سيف البحر عند عمان والبحرين لانها تحمل اليها وتثقف به وفيه
انه نام حتى سمع غطيطه او خطيطه • الخطيط قريب من الغطيط
وهو صوت النائم والخاء والغين متقاربتان وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما خط الله نوءها • هكذا جاء في رواية وفسر
انه من الخطيطة وهي الارض التي تمطر بين ارضين ممطورتين وفي
حديث ابن عمر رضي الله عنهما في صفة الارض الخامسة حيات
كسلاسل الرمل وكالخطائط بين الشقائق • الخطائط الطرائق
واحدتها خطيطة • في حديث ابي ذر رضي الله عنه ترعى الخطائط
خطف وترد المطائط فيه لينتهين اقوام عن رفع ابصارهم الى السماء
في الصلاة او لتخطفن ابصارهم • الخطف استلاب الشيء واخذه
بسرعة يقال خطف الشيء يخطفه واختطفه يختطفه ويقال
خطف يخطف وهو قليل • ومنه حديث احد ان رأيتمونا تخطفنا
الطير فلا تبرحوا • اي تستلبنا وتطير بنا وهو مبالغة في الهلاك
• ومنه حديث الجن يختطفون السمع اي يسترقونه ويستلبونه

وقد

وقد تكرر في الحديث • وفيه انه نهى عن المجثمة والخطفة
يريد ما اختطف الذئب من اعضاء الشاة وهي حية لان كل ما ابين من
حي فهو ميت والمراد ما يقطع من اعضاء الشاة وذلك انه لما قدم
المدينة راى الناس يجبون اسنمة الابل واليات الغنم وياكلونها
والخطفة المرة الواحدة فسمي بها العضو المختطف وفي حديث
الرضاعة لا تحرم الخطفة والخطفتان • اي الرضعة القليلة يأخذها
الصبي من الثدي بسرعة وفي حديث علي رضي الله عنه
نادى ابن يديه صحفة فيها خطيفة وملبنة • الخطيفة لبن يطبخ
بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة ومنه حديث النبي
ان ام سليم رضي الله عنها كان عندها شعير فجشته وجعلته
خطيفة للنبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث علي رضي الله
عنه نفقتك رياء وسمعة للخطاف • هو بالفتح والتشديد
الشيطان لانه يخطف السمع وقيل هو بضم الخاء على انه جمع خاطف
او تشبيها بالخطاف وهو الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف
بها الشيء ويجمع على خطاطيف • ومنه حديث القيامة فيه خطاطيف
وكلاليب وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه لان اكون
نفضت يدي من قبور بني احب الي من ان يقع من بيض الخطاف
فينكسر • الخطاف الطائر المعروف قال ذلك شفقة ورحمة في
خطل خطبة علي رضي الله عنه فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل • الخطل
المنطق الفاسد وقد خطل في كلامه واخطل فيه تخرج
خطم الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلي وجه المؤمن بالعصا
وتخطم انف الكافر بالخاتم • اي تسمه بها من خطمت البعير
اذا كويته خطا من الانف الى احد خديه وتسمى تلك السمة الخطام
ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه تأتي الدابة المؤمن
فتسلم عليه وتأتي الكافر فتخطمه ومنه لقيط في قيام الساعة
والعرض على الله واما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الاسود • اي
تصيب خطمه وهو انفه يعني تصيبه فتجعل له اثرا مثل اثر
الخطام فترده بصغر والحمم الفحم وفي حديث الزكاة
فخطم له اخرى دونها • اي وضع الخطام في راسها والقاه اليه
ليقودها به خطام البعير ان يؤخذ حبل من ليف او شعر او كتان فيجعل
في احد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة
ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه واما الذي يجعل في الانف دقيقا
فهو الزمام وفي حديث كعب يبعث الله من بقيع الغرقد
سبعين الفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر • اي تنشق عن
وجهه الارض واصل الخطم في السباع مقاديم انوفها وافواهها

فاستعارها للناس • ومنه قصيدة كعب بن زهير •
كان ما فات عينيها ومذبحها • من خطمها ومن اللحيين برطيل •
اى انفها • ومنه الحديث لا يصلى احدكم وثوبه على انفه فان ذلكم
خطم الشيطان • ومنه حديث عائشة رضى الله عنه لما مات ابو بكر
قال عمر رضى الله عنهما لا تكفن الا فيما اوصى به فقالت عائشة والله
ما وضعت الخطم على انفنا • اى ما ملكتنا بعد فتنهانا ان نصنع
ما نريد والخطم جمع خطام وهو الحبل الذى يقاد به البعير • وفى
حديث شداد بن اوس ما تكلمت بكلمة الا وانا اخطمها • اى اربطها
واشدها يريد الاحتراز فيما يقوله والاحتياط فيما يلفظ به • وفى
حديث الدجال خبات لكم خطم شاة • وفيه انه وعد رجلا ان
يخرج اليه فابطا عليه فلما خرج قال شغلنى عنك خطم • قال ابن الاعرابى
هو الخطب الجليل وكان الميم فيه بدل من الباء ويحتمل ان يراد به امر
خطمه اى منعه من الخروج • وفيه انه كان يغسل راسه بالخطمى
وهو جنب يجتزى بذلك ولا يصب عليه الماء • اى انه كان يكتفى
بالماء الذى يغسل به الخطمى وينوى به غسل الجنابة ولا يستعمل بعده
ماء اخر يخص به الغسل •

خطا

وفى حديث الجمعة راى رجلا يتخطى
رقاب الناس • اى يخطو خطوة خطوة والخطوة بالضم بعد ما بين القدمين
فى المشى وبالفتح المرة الواحدة وجمع الخطوة فى الكثرة خطا وفى
القلة خطوات بسكون الطاء وضمها وفتحها • ومنه الحديث وكثرة
الخطا الى المساجد وخطوات الشيطان

باب الخاء مع الظاء

خظا

فى حديث سجاح امراة مسيلمة خاظى البضيع
يقال خظا لحمه يخظو اى كثر ويقال لحمه خظا بظا اى مكتنز
وهو فعل والبضيع اللحم

باب الخاء مع الفاء

خفت

فى حديث ابى هريرة رضى الله عنه مثل المؤمن كمثل خافت
الزرع يميل مرة ويعتدل اخرى • وفى رواية كمثل خافتة الزرع
الخافت والخافتة ما لان وضعف من الزرع الغض ولحوق الهاء
على تاويل السنبلة ومنه خفت الصوت اذا ضعف وسكن يعنى
ان المؤمن مرزا فى نفسه واهله وماله ممنو بالاحداث فى امر
دنياه ويروى كمثل خامة الزرع وسيجى فى بابها • ومنه الحديث
نوم المؤمن سبات وسمعه خفات • اى لا حس له • ومنه
حديث معوية وعمرو بن مسعود سمعه خفات وفهمه تارات •
ومنه حديث عائشة رضى الله عنها قالت ربما خفت النبى صلى الله
عليه وسلم بقراته وربما جهر • وفى حديثها الاخر نظرت الى رجل كاد
يموت تخافتا • فقال ما لهذا فقيل انه من القراء • التخافت
تكلف الخفوت وهو الضعف والسكون واظهاره من غير صحة •

خفج

فى حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فاذا هو يرى
التيوس تنب على الغنم خافجة • الخفج السفاد وقد يستعمل
فى الناس ويحتمل ان يكون بتقديم الجيم على الخاء وهو ايضا ضرب
من المباضعة •

خفر

فيه من صلى الغداة فانه فى ذمة الله فلا
تخفرن الله فى ذمته • خفرت الرجل اجرته وحفظته
وخفرته اذا كنت له خفيرا اى حاميا وكفيلا وتخفرت به اذا
استجرت والخفارة بالكسر والضم الذمام واخفرت الرجل
اذا نقضت عهده وذمامه والهمزة فيه للازالة اى ازلت
خفارته كاشكيته اذا ازلت شكواه وهو المراد فى الحديث •
ومنه حديث ابى بكر رضى الله عنه من ظلم احدا من المسلمين فقد
اخفر الله • وفى رواية ذمة الله • وحديثه الاخر من صلى
الصبح فهو فى خفرة الله • اى فى ذمته • وفى بعض الحديث
الدموع خفر العيون • الخفر جمع خفرة وهى الذمة اى ان الدموع
التى تجرى خوفا من الله تجير العيون من النار لقوله عليه السلام
عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله تعالى • وفى حديث
لقمان بن عاد حيى خفر • اى كثير الحياء • والخفر بالفتح الحياء
ومنه حديث ام سلمة لعائشة رضى الله عنهما غض الاطراف
وخفر الاعراض • اى الحياء من كل ما يكره لهن ان ينظرن اليه
فاضافت الخفر الى الاعراض اى الذى تستعمله لاجل الاعراض ويرى
الاعراض بالفتح جمع العرض اى انهن يستحيين ويتسترن لاجل
اعراضهن وصونهن •

خفش

وفى حديث عائشة رضى الله عنها
كانهم معزى مطيرة فى خفش • قال الخطابى انما هو الخفش مصدر
خفشت عينه خفشا اذا قل بصرها وهو فساد فى العين
يضعف منه نورها وتغمص دائما من غير وجع يعنى انهم فى عمى
وحيرة او فى ظلمة ليل وضربت المعزى مثلا لانها من اضعف الغنم
فى المطر والبرد • ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله
اخيفش العينين • هو تصغير الاخفش وقد تكرر فى الحديث

خفض

فى اسماء الله تعالى الخافض • هو الذى يخفض الجبارين
والفراعنة اى يضعهم ويهينهم ويخفض كل شىء يريد خفضه والخفض
ضد الرفع • ومنه الحديث ان الله يخفض القسط ويرفعه •
القسط العدل ينزله الى الارض مرة ويرفعه اخرى • ومنه
حديث الدجال فرفع فيه وخفض • اى عظم فتنته ورفع قدرها
ثم وهن امره وقدره وهونه وقيل اراد انه رفع صوته وخفضه
فى اقتصاص امره • ومنه حديث وفد تميم فلما دخلوا المدينة بهش
اليهم النساء والصبيان يبكون فى وجوههم فاخفضهم ذلك • اى

وضح منهم قال ابو موسى اظن الصواب بالحاء المهملة والظاء المعجمة
اى اغيظهم وفى حديث الافك ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يخفضهم • اى يسكنهم ويهون عليهم الامر من الخفض
الدعة والسكون ومنه حديث ابى بكر قال لعائشة
رضى الله عنهما فى شان الافك خفضى عليك • اى هونى
الامر عليك ولا تحزنى له وفى حديث ام عطية اذا
خفضت فاشمى • الخفض للنساء كالختان للرجال وقد يقال

خفف

للخاتن خافض وليس بالكثير ومنه ان بين ايدينا
عقبة لا يجوزها الا المخف • يقال اخف الرجل فهو مخف وخف
وخفيف اذا خفت حاله ودابته واذا كان قليل الثقل يريد به
المخف من الذنوب واسباب الدنيا وعلقها • ومنه الحديث الاخر
نجا المخفون ومنه حديث على رضى الله عنه لما استخلفه
النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك قال يا رسول الله يزعم
المنافقون انك استثقلتنى وتخففت منى • اى طلبت الخفة
بترك استصحابى معك وفى حديث ابن مسعود رضى الله
عنه انه كان خفيف ذات اليد • اى فقيرا قليل المال والحظ من
الدنيا ويجمع الخفيف على اخفاف ومنه الحديث خرج شبان
اصحابه واخفافهم حسرا • وهم الذين لا متاع معهم ولا سلاح ويروى
خفافهم واخفاؤهم وهما جمع خفيف ايضا وفى حديث
خطبته فى مرضه ايها الناس انه قد دنا منى خفوف من بين اظهركم
اى حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته صلى الله عليه وسلم •
ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما قد كان منى خفوف • اى
عجلة وسرعة سير ومنه الحديث لما ذكر له قتل ابى جهل استخفه
الفرح • اى تحرك لذلك وخف واصله السرعة • ومنه قول عبد
الملك لبعض جلسائه لا تغتابن عندى الرعية فانه لا يخفنى •
اى لا يحملنى على الخفة فاغضب لذلك وفيه كان اذا بعث
الخراص قال خففوا الخرص فان فى المال العرية والوصية •
اى لا تستقصوا عليهم فيه فانهم يطعمون منها ويوصون وفى حديث
عطاء خففوا على الارض • وفى رواية خفوا اى لا ترسلوا انفسكم
فى السجود ارسالا ثقيلا فيؤثر فى جباهكم ومنه حديث
مجاهد اذا سجدت فتخاف • اى ضع جبهتك على الارض وضعا
خفيفا ويروى بالجيم وقد تقدم وفيه لا سبق الا فى خف
او نصل او حافر • اراد بالخف الابل ولا بد من حذف مضاف اى
فى ذى خف وذى نصل وذى حافر والخف للبعير كالحافر للفرس •
ومنه الحديث الاخر نهى عن حمى الاراك الا ما لم تنله اخفاف الابل

اى

اى ما لم تبلغه افواهها لمشيها اليه قال الاصمعى الخف الجمل المسن وجمعه
اخفاف اى ما قرب من المرعى لا يحمى بل يترك لمسان الابل وما
فى معناها من الضعاف التى لا تقوى على الامعان فى طلب المرعى •
وفى حديث المغيرة غليظة الخف استعار خف البعير لقدم

خفق

الانسان مجازا وفيه ايما سرية غزت فاخفقت كان لها
اجرها مرتين • الاخفاق ان تغزو فلا تغنم شيئا وكذلك كل
طالب حاجة اذا لم تقض له واصله من الخفق التحرك اى صادفت
الغنيمة خافقة غير مستقرة وفى حديث جابر رضى الله
عنه يخرج الدجال فى خفقة من الدين وادبار من العلم • اى فى حال
ضعف من الدين وقلة اهله من خفق الليل اذا ذهب اكثره او خفق
اذا اضطرب او خفق اذا نعس هكذا ذكره الهروى عن جابر وذكره
الخطابى عن حذيفة بن اسيد ومنه الحديث انهم كانوا
ينتظرون العشاء حتى تخفق رءوسهم • اى ينامون حتى تسقط
اذقانهم على صدورهم وهم قعود وقيل هو من الخفوق الاضطراب
وفى حديث منكر ونكير فانه ليسمع خفق نعالهم حين
يولون عنه • يعنى الميت اى يسمع صوت نعالهم على الارض
اذا مشوا وقد تكرر فى الحديث • ومنه حديث عمر فضربهما
بالمخفقة ضربات وفرق بينهما • المخفقة الدرة وفى حديث
عبيدة السلمانى سئل ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط •
الخفق تغييب القضيب فى الفرج من خفق النجم واخفق اذا انحط
فى المغرب وقيل هو من الخفق الضرب ومنه منكبا اسرافيل
يحكان الخافقين • هما طرفا السماء والارض وقيل المغرب والمشرق
وخوافق السماء الجهات التى تخرج منها الرياح الاربع وفيه

خفا

انه سال عن البرق فقال اخفوا ام وميضا • خفا البرق
يخفو ويخفى خفوا وخفيا اذا برق برقا ضعيفا وفيه ما لم
تصطبحوا او تغتبقوا او تختفئوا بقلا • اى تظهرونه يقال
خفيت الشىء اذا اظهرته واخفيته اذا سترته ويروى بالجيم
والحاء وقد تقدم • ومنه الحديث انه كان يخفى صوته بآمين •
رواه بعضهم بفتح الياء من خفى يخفى اذا اظهر كقوله تعالى ان
الساعة آتية اكاد اخفيها فى احدى القراءتين وفيه ان
الحزاة يشتريها اكايس النساء للخافية والاقلات • الخافية
الجن سموا بذلك لاستتارهم عن الابصار ومنه الحديث
لا تحدثوا فى القزع فانه مصلى الخافين • اى الجن والقزع بالتحريك
قطع من الارض بين الكلا لا نبات فيها وفيه انه لعن المختفى
والمختفية • المختفى النباش عند اهل الحجاز وهو [illegible]

الاستخراج او من الاستتار لانه يسرق في خفية • ومنه الحديث
الآخر من اختفى ميتا فكانما قتله • وفي حديث علي بن رباح السنة
ان تقطع اليد المستخفية ولا تقطع اليد المستعلية • يريد
بالمستخفية يد السارق وبالمستعلية يد الغاصب والناهب ومن
في معناهما • وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه سقطت كأني
خفاء • الخفاء الكساء وكل شيء غطيت به شيئا فهو خفاء • وفيه
ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي • هو المعتزل عن الناس
الذي يخفى عليهم مكانه • ومنه حديث الهجرة اخف عنا • اي
استر الخبر لمن سألك عنا • وفيه الحديث خير الذكر
الخفي • اي ما اخفاه الذاكر وستره عن الناس قال الحربي
والذي عندي انه الشهرة وانتشار خبر الرجل لان سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه اجاب ابنه عمر على ما اراده اليه ودعاه
اليه من الظهور وطلب الخلافة بهذا الحديث • وفيه ان مدينة
قوم لوط حملها جبريل عليه السلام على خوافي جناحه • هي الريش
الصغار التي في جناح الطائر ضد القوادم واحدها خافية • ومنه
حديث ابي سفيان ومعي خنجر مثل خافية النسر • يريد انه صغير

خفق

باب الخاء مع القاف

فيه فوقصت
به ناقته في اخافيق جرذان فمات • الاخافيق شقوق
في الارض كالاخاديد واحدها اخقوق يقال خق في الارض
وخد بمعنى وقيل انما هي لخاقيق واحدها لخقوق وصحح الازهري
الاول واثبته • وفي حديث عبد الملك كتب الى الحجاج
اما بعد فلا تدع خقا من الارض ولا لقا الا زرعته • الخق
الجحر واللق بالفتح الصدع

خلا

باب الخاء مع اللام

في حديث الحديبية انه بركت به راحلته فقالوا خلأت
القصوى فقالوا ما خلأت القصوى وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها
حابس الفيل • الخلاء للنوق كالالحاح للجمال والحران للدواب يقال
خلأت الناقة والح الجمل وحرن الفرس • وفي حديث ام
زرع كنت لك كابي زرع لام زرع في الالفة والرفاء لا في الفرقة
والخلاء • الخلاء بالكسر والمد المباعدة والمجانبة • وفيه اتاه

خلب

رجل وهو يخطب فنزل اليه وقعد على كرسي خلب قوائمه من
حديد • الخلب الليف واحدته خلبة • ومنه الحديث واما موسى
فجعد آدم على جمل احمر مخطوم بخلبة • وقد يسمى الحبل نفسه خلبة
• ومنه الحديث بليف خلبة على البدل • وفيه انه كان له
وسادة حشوها خلب • وفي حديث [illegible] اللهم سقيا غير
خلب برقها • اي خال عن المطر الخلب السحاب يومض برقه حتى

برجى

يرجى مطره ثم يخلف ويتقلع وينقشع وكانه من الخلابة وهي الخداع
بالقول اللطيف • ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان
اسرع من برق الخلب • انما خصه بالسرعة لخفته بخلوه من المطر
ومنه الحديث اذا بعت فقل لا خلابة • اي لا خداع وفي رواية
فقل لا خيابة وكأنها لثغة من الراوي ابدل اللام ياء • ومنه
الحديث ان بيع المحفلات خلابة ولا تحل خلابة مسلم • والمحفلة
التي جمع لبنها في ضرعها • ومنه الحديث اذا لم تغلب فاخلب
اي اذا اعياك الامر مغالبة فاطلبه مخادعة • ومنه الحديث
ان كان خلبها • وفي حديث طهفة يستخلب الخبير • اي
يحصد ويقطع بالمخلب وهو المنجل والخبير النبات • وفي
حديث ابن عباس وقد حاجه عمر في قوله تعالى تغرب في عين
حمئة فقال عمر حامية فانشد ابن عباس لتبع •
فرأى مغار الشمس عند غروبها • في عين ذي خلب وثاط حرمد •
الخلب الطين والحمأة • فيه انه صلى صلاة يجهر فيها بالقراءة

خلج

وجهر خلفه قارئ فقال لقد ظننت ان بعضكم خالجنيها •
اي نازعنيها واصل الخلج الجذب والنزع • ومنه الحديث
ليردن علي الحوض اقوام ثم ليختلجن دوني • اي يجتذبون
ويقتطعون • ومنه الحديث يختلجونه على باب الجنة • اي
يجتذبونه • ومنه حديث عمار وام سلمة فاختلجها من حجرها •
ومنه حديث علي رضي الله عنه ذكر الحياة ان الله تعالى جعل
الموت خالجا لاشطانها • اي مسرعا في اخذ حبالها • وحديثه
الآخر تنكبوا المخالج عن وضح السبيل • اي الطرق المتشعبة
عن الطريق الواضح الاعظم • ومنه حديث المغيرة حتى ترون يخلج
في قومه او يخلج • اي يسرع في حبهم يروى بالحاء والخاء وقد تقدم
ومنه الحديث فحنت الخشبة حنين الناقة الخلوج • هي
التي اختلج ولدها اي انتزع منها • ومنه حديث ابي مجلز
اذا كان الرجل مختلجا فسرك ان لا تكذب فانسبه الى امه •
يقال رجل مختلج اذا نوزع في نسبه كانه جذب منهم وانتزع
وقوله فانسبه الى امه يريد الى رهطها وعشيرتها لا اليها نفسها
وفي حديث عدي قال له عليه السلام لا يتخلجن في
صدرك طعام • اي لا يتحرك فيه شيء من الريبة والشك ويروى
بالحاء وقد تقدم واصل الاختلاج الحركة والاضطراب • وفي حديث
عائشة وسئلت عن لحم الصيد للمحرم فقالت ان تخلج في نفسك
شيء فدعه • ومنه الحديث ما اختلج عرق الا ويكفر الله به
وفي حديث عبد الرحمن بن ابي بكر ان الحكم بن ابي العاص

ابن أمية أبا مروان كان يجلس خلف النبي صلى الله عليه وسلم فإذا تكلم
اختلج بوجهه فرآه فقال له كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات • أي
يحرك شفتيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل النبي صلى الله عليه وسلم
فبقي يرتعد ويضطرب إلى أن مات وفي رواية فضرب به شهرين ثم
أفاق خليجا أي صرع ثم أفاق مختلجا قد أخذ لحمه وقوته وقيل
مرتعشا • وفي حديث شريح أن نسوة شهدن عنده على
صبي وقع حيا يتخلج • أي يتحرك • وحديث الحسن أنه رأى رجلا
يمشي مشية أنكرها فقال تخلج في مشيته خلجان المجنون •
الخلجان بالتحريك مصدر كالنزوان • وفي بعض الحديث أيد لنا
ساق خليجا • الخليج نهر يقتطع من النهر الأعظم إلى موضع ينتفع
به • (خلد) وفي حديث علي رضي الله عنه يذم الدنيا من دان لها
وأخلد إليها • أي ركن إليها ولزمها ومنه قوله تعالى ولكنه أخلد
إلى الأرض واتبع هواه • (خلس) فيه أنه نهى عن الخليسة • وهي ما يستخلص
من السبع فيموت قبل أن يذكى من خلست الشيء واختلسته إذا
سلبته وهي فعيلة بمعنى مفعولة • ومنه الحديث ليس في النهبة
ولا في الخليسة قطع • وفي رواية ولا في الخلسة أي ما يؤخذ سلبا
ومكابرة • ومنه حديث علي رضي الله عنه بادروا بالأعمال مرضا
حابسا أو موتا خالسا • أي يختلسكم على غفلة • وفيه سيد
حتى نالت ثنيات نعشا ورجالا طلسا ونساء خلسا • الخلس
السمر ومنه صبي خلاسي إذا كان بين أبيض وأسود ويقال أخلس
لحيته إذا اشمطت • (خلص) فيه قل هو الله أحد هي سورة الإخلاص •
سميت بذلك لأنها خالصة في صفة الله تعالى خاصة أو لأن اللافظ
بها قد أخلص التوحيد لله تعالى • وفيه أنه ذكر يوم الخلاص
قالوا يا رسول الله ما يوم الخلاص قال يوم يخرج إلى الدجال من
المدينة كل منافق ومنافقة فيتميز المؤمنون منهم ويخلص بعضهم من
بعض • وفي حديث الاستسقاء فليخلص هو وولده ليتميز من الناس
ومنه قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا أي تميزوا عن الناس
متناجين • وفي حديث الإسراء فلما خلصت بمستوى • أي وصلت
وبلغت يقال خلص فلان إلى فلان أي بلغ ووصل إليه وخلص أيضا إذا سلم
ونجا منه • ومنه حديث هرقل إني أخلص إليه • وقد تكرر في الحديث
بالمعنيين • وفي حديث علي رضي الله عنه أنه قضى في حكومة بالخلاص
أي الرجوع بالثمن على البائع إذا كانت العين مستحقة وقد قبض ثمنها
أي قضى بما يتخلص به من الخصومة • ومنه حديث شريح أنه قضى في
قوس كسرها رجل بالخلاص • وفي حديث سلمان أنه كاتب أهله على كذا وكذا
وعلى أربعين أوقية خلاص • الخلاص بالكسر ما أخلصته النار من الذهب

وغيره

وغيره وكذلك الخلاصة بالضم • وفيه لا تقوم الساعة حتى
تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة • هو بيت كان فيه صنم لدوس
وخثعم وبجيلة وغيرهم وقيل ذو الخلصة الكعبة اليمانية التي كانت
باليمن فأنفذ إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله
فخربها وقيل ذو الخلصة اسم الصنم نفسه وفيه نظر لأن ذو
لا يضاف إلا إلى أسماء الأجناس والمعنى أنهم يرتدون ويعودون إلى
جاهليتهم في عبادة الأوثان فيسعى نساء بني دوس طائفات حول
ذي الخلصة فترتج أعجازهن • وقد تكرر ذكرها في الحديث •
(خلط) فيه الزكاة لا خلاط ولا وراط • الخلاط مصدر
خالطه يخالطه مخالطة وخلاطا والمراد به أن يخلط الرجل
إبله بإبل غيره أو بقره أو غنمه ليمنع حق الله منها ويبخس المصدق
فيما يجب له وهو معنى قوله في الحديث الآخر لا يجمع بين متفرق ولا
يفرق بين مجتمع خشية الصدقة أما الجمع بين المتفرق فهو الخلاط
وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلا ويكون لكل واحد أربعون شاة
وقد وجب على كل واحد منهم شاة فإذا أظلهم المصدق جمعوها لئلا
يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة وأما تفريق المجتمع فأن يكون اثنان
شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة فيكون عليهما في مالهما ثلاث
شياه فإذا أظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على كل واحد منهما
إلا شاة واحدة قال الشافعي الخطاب في هذا للمصدق ولرب
المال قال والخشية خشيتان خشية الساعي أن تقل الصدقة وخشية
رب المال أن يقل ماله فأمر كل واحد منهما أن لا يحدث في المال شيئا من
الجمع والتفريق هذا على مذهب الشافعي إذ الخلطة مؤثرة عنده أما
أبو حنيفة فلا أثر لها عنده ويكون معنى الحديث نفي الخلاط لنفي الأثر
كأنه يقول لا أثر للخلطة في تقليل الزكاة وتكثيرها • ومنه حديث
الزكاة أيضا وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية •
والخليط المخالط ويريد به الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه
والتراجع بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون
بقرة ومالهما مختلط فيأخذ الساعي عن الأربعين مسنة وعن الثلاثين
تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على شريكه وباذل التبيع
بأربعة أسباعه على شريكه لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع
كأن المال ملك واحد وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي
إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه
وإنما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة وفي التراجع دليل
على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به • وفي حديث
النبيذ أنه نهى عن الخليطين أن ينبذا • يريد ما ينبذ من البسر والتمر معا

خلع

ومن العنب والزبيب ومن الزبيب والتمر ونحو ذلك مما ينبذ مختلطا وانما نهى عنه لان الانواع اذا اختلفت في الانتباذ كانت اسرع للشدة والتخمير والنبيذ المعمول من خليطين ذهب قوم الى تحريمه وان لم يسكر اخذا بظاهر الحديث وبه قال مالك واحمد وعامة المحدثين قالوا من شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو اثم من جهة واحدة ومن شربه بعد حدوثها فهو اثم من جهتين شرب الخليطين وشرب المسكر وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم بالاسكار وفيه ما خالطت الصدقة مالا الا اهلكته . قال الشافعي يعني ان خيانة الصدقة تتلف المال المخلوط بها وقيل هو تحذير للعمال عن الخيانة في شيء منها وقيل هو حث على تعجيل اداء الزكاة قبل ان تختلط بماله وفي حديث الشفعة الشريك اولى من الخليط والخليط اولى من الجار . الشريك المشارك في الشيوع والخليط المشارك في حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك وفي حديث الوسوسة رجع الشيطان يلتمس الخلاط . اي يخالط قلب المصلي بالوسوسة ومنه حديث عبيدة وسئل ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط . اي الجماع من المخالطة ومنه خطبة الحجاج ليس اوان يكثر الخلاط يعني السفاد . وفي حديث معوية ان رجلين تقدما اليه فادعى احدهما على صاحبه مالا وكان المدعى حولا قلبا مخلطا مزيلا . المخلط بالكسر الذي يخلط الاشياء فيلبسها على السامعين والناظرين وفي حديث سعد وان كان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط . اي لا يختلط بعضه ببعض لجفافه ويبسه فانهم كانوا ياكلون السمر وورق الشجر لفقرهم وحاجتهم . ومنه حديث ابي سعيد كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط من التمر . اي المختلط من انواع التمر وفي حديث شريح جاءه رجل فقال اني طلقت امراتي ثلاثا وهي حائض فقال اما انا فلا اخلط حلالا بحرام . اي لا احتسب بالحيضة التي وقع فيها الطلاق من العدة لانها كانت له حلالا في بعض ايام الحيضة وحراما في بعضها وفي حديث الحسن يصف الابرار وظن الناس ان قد خولطوا وما خولطوا ولكن خالط قلبهم هم عظيم . يقال خولط فلان في عقله مخالطة اذا اختل عقله وفيه من خلع يدا من طاعة لقي الله تعالى لا حجة له . اي خرج من طاعة سلطانه وعدا عليه بالشر وهو من خلعت الثوب اذا القيته عنك شبه الطاعة واشتمالها على الانسان به وخص اليد لان المعاهدة والمعاقدة بها . ومنه الحديث وقد كانت هذيل خلعوا خليعا لهم في الجاهلية

كانت

والتصدق به

خلف

كانت العرب يتعاهدون ويتعاقدون على النصرة والاعانة وان يؤخذ كل منهم بالاخر فاذا ارادوا ان يتبرءوا من انسان قد حالفوه اظهروا ذلك الى الناس وسموا ذلك الفعل خلعا والمتبرأ منه خليعا اي مخلوعا فلا يؤخذون بجنايته ولا يؤخذ بجنايتهم فكانهم قد خلعوا اليمين التي كانوا قد لبسوها معه وسموه خلعا وخليعا مجازا واتساعا وبه يسمى الامام والامير اذا عزل خليعا كانه قد لبس الخلافة والامارة ثم خلعها ومنه حديث عثمان رضي الله عنه قال له ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه . اراد الخلافة وتركها والخروج منها . ومنه حديث كعب رضي الله عنه ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة . اي اخرج منه جميعه واعرى منه كما يعرى الانسان اذا خلع ثوبه وفي حديث عثمان رضي الله عنه كان اذا اتي بالرجل الذي تخلع في الشراب المسكر جلده ثمانين . هو الذي انهمك في الشرب ولازمه كانه خلع رسنه واعطى نفسه هواها وهو تفعل من الخلع وفي حديث ابن الصبغاء قال ان اجاءهم خليع . اي مستهتر بالشرب واللهو وهو من الخليع الشاطر الخبيث الذي خلعته عشيرته وتبرؤا منه وفيه المختلعات هن المنافقات يعني اللاتي يطلبن الخلع والطلاق من ازواجهن بغير عذر يقال خلع امراته خلعا وخالعها مخالعة واختلعت هي منه فهي خالع واصله من خلع الثوب . والخلع ان يطلق زوجته على عوض تبذله له وفائدته ابطال الرجعة الا بعقد جديد وفيه عند الشافعي خلاف هل هو فسخ او طلاق وقد يسمى الخلع طلاقا ومنه حديث عمر رضي الله عنه ان امراة نشزت على زوجها فقال له عمر اخلعها . اي طلقها واتركها وفيه من شر ما اعطي الرجل شح هالع وجبن خالع . اي شديد كانه يخلع فؤاده من شدة خوفه وهو مجاز في الخلع والمراد به ما يعرض من نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف فيه يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين . الخلف بالتحريك والسكون كل من يجيء بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء ومعناهما جميعا القرن من الناس والمراد في هذا الحديث المفتوح . ومن السكون الحديث سيكون بعد ستين سنة خلف اضاعوا الصلاة . وحديث ابن مسعود رضي الله عنه ثم انها تخلف من بعدهم خلوف . هي جمع خلف . وفي حديث الدعاء اللهم اعط كل منفق خلفا . اي عوضا

يقال خلف الله لك خلفا بخير واخلف عليك خيرا اى ابدلك
بما ذهب منك وعوضك عنه وقيل اذا ذهب للرجل ما يخلفه
مثل المال والولد قيل اخلف الله لك وعليك واذا ذهب له ما لا
يخلفه غالبا كالاب والام قيل خلف الله عليك وقد يقال خلف الله
عليك اذا مات لك ميت اى كان الله خليفته عليك واخلف الله
عليك اى ابدلك ومنه الحديث تكفل الله للغازى ان
يخلفه في نفقته وحديث ابى الدرداء في الدعاء للميت اخلفه في
عقبه اى كن لهم بعده وحديث ام سلمة اللهم اخلف لى
خيرا منه ومنه الحديث فلينفض فراشه فانه لا يدرى
ما خلفه عليه اى لعل هامة دبت فصارت فيه بعده وخلاف
الشيء بعده ومنه الحديث فدخل ابن الزبير خلافه وفي حديث
الدجال قد خلفهم في ذراريهم وحديث ابى اليسر اخلفت غازيا
في سبيل الله في اهله بمثل هذا يقال خلفت الرجل في اهله اذا اقمت
بعده فيهم وقمت عنه بما كان يفعله والهمزة فيه للاستفهام
وحديث ماعز كلما نفرنا في سبيل الله خلف احدهم له نبيب
كنبيب التيس وحديث الاعشى الحرمازى فخلفتنى بنزاع
وحرب اى بقيت بعدى ولو روى بالتشديد لكان بمعنى تركتنى
خلفها والحرب الغضب وفي حديث جرير خير المرعى
الاراك والسلم اذا اخلف كان لجينا اى اذا اخرج الخلفة
وهو ورق يخرج بعد الورق الاول في الصيف ومنه حديث
خزيمة السلمى حتى آل السلامى واخلف الخزامى اى طلعت
خلفته من اصوله بالمطر وفي حديث سعد اتخلف عن
هجرتى يريد خوف الموت بمكة لانها دار تركوها لله تعالى وهاجروا
الى المدينة فلم يحبوا ان يكون موتهم بها وكان يومئذ مريضا والتخلف
التأخر ومنه حديث سعد فخلفنا فكنا آخر الاربع اى اخرنا
ولم يقدمنا والحديث الآخر حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم
فما يخلفهم اى ما يتقدم عليهم ويتركهم وراءها وفيه
سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم اى اذا تقدم بعضكم
على بعض في الصفوف تأثرت قلوبكم ونشأ بينكم الخلف
ومنه الحديث الآخر لتسون صفوفكم او ليخالفن الله
بين وجوهكم يريد ان كلا منهم يصرف وجهه عن الآخر ويوقع
بينهم التباغض فان اقبال الوجه على الوجه من اثر المودة والالفة
وقيل اراد بها تحويلها الى الادبار وقيل تغيير صورها الى صور اخرى
وفيه اذا وعد اخلف اى لم يف بوعده ولم يصدق والاسم منه
الخلف بالضم وفي حديث الصوم لخلوف فم الصائم اطيب

عند الله من ريح المسك الخلفة بالكسر تغير ريح الفم واصلها
في النبات ان ينبت الشيء بعد الشيء لانها رائحة حدثت بعد الرائحة
الاولى يقال خلف فمه يخلف خلفة وخلوفا ومنه الحديث
لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ومنه
حديث على رضى الله عنه وسئل عن قبلة الصائم فقال وما اربك
الى خلوف فيها وفيه ان اليهود قالت لقد علمنا ان محمدا لم
يترك اهله خلوفا اى لم يتركهن سدى لا راعى لهن ولا حامى
يقال حى خلوف اذا غاب الرجال واقام النساء ويطلق على المقيمين
والظاعنين ومنه حديث المرأة والمزادتين ونفرنا خلوف اى رجالنا
غيب وحديث الخدرى فاتينا القوم خلوفا وفي حديث
الدية كذا وكذا خلفة الخلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من
النوق وتجمع على خلفات وخلائف وقد خلفت اذا حملت واخلفت
اذا حالت وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردة ومجموعة ومنه
الحديث ثلاث آيات يقرؤهن احدكم خير له من ثلاث خلفات
سمان عظام ومنه حديث هدم الكعبة لما هدموها ظهر فيها
مثل خلائف الابل اراد بها صخورا عظاما في اساسها بقدر النوق
الحوامل وفيه دع داعى اللبن قال فتركت اخلافها
قائمة الاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات
خف وظلف وقيل هو مقبض يد الحالب من الضرع وقد تكرر في
الحديث وفي حديث عائشة وبناء الكعبة قال لها لولا حدثان
قومك بالكفر لبنيتها على اساس ابراهيم وجعلت لها خلفين فان
قريشا استقصرت [illegible] بنائه الخلف الظهر كانه اراد ان يجعل
لها بابين والجهة التى تقابل الباب من البيت ظهره فاذا كان لها
بابان فقد صار لها ظهران ويروى بكسر الخاء اى زيادتين كالثديين
والاول الوجه وفي حديث الصلاة ثم اخالف الى رجال
فاحرق عليهم بيوتهم اى آتيهم من خلفهم او اخالف ما اظهرت
من اقامة الصلاة وارجع اليهم فآخذهم على غفلة او يكون بمعنى
التخلف عن الصلاة بمعاقبتهم ومنه حديث السقيفة وخالف
عنا على والزبير اى تخلفا وفي حديث عبد الرحمن
ابن عوف ان رجلا اخلف السيف يوم بدر يقال اخلف يده اذا
رد سيفه فاخلف يده الى الكنانة ويقال خلف له بالسيف اذا
جاءه من ورائه فضربه ومنه الحديث جئت في الهاجرة فوجدت
عمر يصلى فقمت عن يساره فاخلفنى فجعلنى عن يمينه اى ادارنى
من خلفه ومنه الحديث فاخلف يده واخذ يدفع الفضل
وفي حديث ابى بكر رضى الله عنه جاءه اعرابى فقال

خلق

له انت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا فقال فما انت قال انا الخالفة بعده • الخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة وجمعه الخلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظريف وظرفاء ويجمع على اللفظ خلائف كظريفة وظرائف واما الخالفة فهو الذى لا غناء عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل هو الكثير الخلاف وهو بيّن الخلافة بالفتح وانما قال ذلك تواضعا وهضما من نفسه حين قال له يا خليفة رسول الله ومنه الحديث لما اسلم سعيد بن زيد رضى الله عنه قال له بعض اهله انى لاحسبك خالفة بنى عدى • اى الكثير الخلاف لهم وقال الزمخشرى ان الخطاب ابا عمر قاله لزيد بن عمرو ابى سعيد بن زيد لما خالف دين قومه ويجوز ان يريد به الذى لا خير عنده • ومنه الحديث ايما مسلم خلف غازيا فى خالفته • اى فيمن اقام بعده من اهله وتخلّف عنه وفى حديث عمر رضى الله عنه لو اطقت الاذان مع الخليفا لاذّنت • الخليفا بالكسر والتشديد والقصر الخلافة وهو واشتاله من الابنية للتكثير والدليلا مصدر يدل على معنى الكثرة يريد به كثرة اجتهاده فى ضبط امور الخلافة وتصريف اعنتها • وفيه ذكر خليفة بفتح الخاء وكسر اللام جبل بمكة يشرف على اجياد وفى حديث معاذ رضى الله عنه من تحول من مخلاف الى مخلاف فعشره وصدقته الى مخلافه الاول اذا حال عليه الحول • المخلاف فى اليمن كالرستاق فى العراق وجمعه المخاليف اراد انه يؤدى صدقته الى عشيرته التى كان يؤدى اليها ومنه ذى المشعار من مخلاف خارف ويام • هما قبيلتان من اليمن • فى اسماء الله تعالى الخالق وهو الذى اوجد الاشياء جميعها بعد ان لم تكن موجودة واصل الخلق التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار الايجاد على وفق التقدير خالق وفى حديث الخوارج هم شر الخلق والخليقة • الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى واحد ويريد بهما جميع الخلائق • وفيه ليس شئ فى الميزان اثقل من حسن الخلق • الخلق بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية وحقيقته انه لصورة الانسان الباطنة وهى نفسه واوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة واوصافها ومعانيها ولهما اوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب مما يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة اكثر مما يتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت الاحاديث فى مدح حسن الخلق فى غير موضع كقوله صلعم اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق • وقوله اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا • وقوله صلعم ان

العبد

العبد ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم • وقوله بعثت لاتمم مكارم الاخلاق • والاحاديث من هذا النوع كثيرة وكذلك جاء فى ذم سوء الخلق احاديث كثيرة وفى حديث عائشة كان خلقه القرآن • اى كان متمسكا بادابه واوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والالطاف • وفى حديث عمر من تخلّق للناس بما يعلم الله انه ليس من نفسه شانه الله • اى تكلف ان يظهر من خلقه خلاف ما ينطوى عليه مثل تصنّع وتجمّل اذا اظهر التصنيع والجميل وفيه ليس لهم فى الاخرة من خلاق • الخلاق بالفتح الحظ والنصيب • ومنه حديث ابى • واما طعام لم يصنع الا لك فانك ان اكلته انما تأكل بخلاقك • اى بحظك ونصيبك من الدين قال له ذلك فى طعام من اقراءه القرآن وقد تكرر ذكره فى الحديث • وفى حديث ابى طالب ان هذا الا اختلاق • اى كذب وهو افتعال من الخلق والابداع كان الكاذب تخلق قوله واصل الخلق التقدير قبل القطع • ومنه حديث اخت امية بن ابى الصلت قالت فدخل علىّ وانا اخلق اديما • اى اقدّره لاقطعه وفى حديث ام خالد قال لها ابلى واخلقى • يروى بالقاف والفاء فبالقاف من اخلاق الثوب وتقطيعه وقد خلق الثوب واخلق واما الفاء فبمعنى العوض والبدل وهو الاشبه وقد تكرر الاخلاق بالقاف فى الحديث وفى حديث فاطمة بنت قيس واما معاوية فرجل اخلق من المال • اى خلو عارٍ يقال حجر اخلق اى املس مصمت لا يؤثر فيه شئ ومنه حديث عمر رضى الله عنه ليس الفقير الذى لا مال له انما الفقير الاخلق الكسب • اراد ان الفقر الاكبر انما هو فقر الاخرة وان فقر الدنيا اهون الفقرين ومعنى وصف الكسب بذلك انه وافر منتظم لا يقع فيه وكس ولا يتحيفه نقص وهو مثل للرجل الذى لا يصاب فى ماله ولا ينكب فيثاب على صبره فاذا لم يصب فيه ولم ينكب كان فقيرا من الثواب • ومنه حديث عمر بن عبد العزيز كتب له فى امراة خلقاء تزوجها رجل فكتب اليهم ان كانوا علموا بذلك يعنى اولياءها فاغرمهم صداقها لزوجها • الخلقاء هى الرتقاء من الصخرة الملساء المصمتة وفيه ذكر الخلوق قد تكرر فى غير موضع وهو طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة وقد ورد تارة باباحته وتارة بالنهى عنه والنهى اكثر واثبت وانما نهى عنه لانه من طيب النساء وكن اكثر استعمالا له منهم والظاهر ان احاديث النهى ناسخة وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه وقتله ابا جهل وهو كالجمل

المخلوق ● اي لئام الخلق ● وفي حديث صفة السحاب
واخلولق بعد تفرق ● اي اجتمع وتهيأ للمطر وصار خليقا
به يقال خلق بالضم وهو اخلق به وهذا مخلقة لذلك
اي هو اجدر وجدير به ● ومنه خطبة ابن الزبير ان الموت
قد تغشاكم سحابه واحدق بكم ربابه واخلولق بعد تفرق
وهذا البناء للمبالغة وهو افعوعل كاغدودن واعشوشب

خلل

فيه اني ابرأ الى كل ذي خلة من خلته ● الخلة بالضم
الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله اي في
باطنه والخليل الصديق فعيل بمعنى مفاعل وقد يكون بمعنى
مفعول وانما قال ذلك لان خلته كانت مقصورة على حب الله
تعالى فليس فيها لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا والاخرة
وهذه حال شريفة لا ينالها احد بكسب واجتهاد فان الطباع
غالبة وانما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين
صلوات الله وسلامه عليه ومن جعل الخليل مشتقا من الخلة
وهي الحاجة والفقر اراد اني ابرأ من الاعتماد والافتقار الى
احد غير الله تعالى ● وفي رواية ابرا الى كل خل من خلته بفتح
الخاء وكسرها وهما بمعنى الخلة والخليل ● ومنه لو كنت
متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ● والحديث الاخر المرء بخليله
او على دين خليله فلينظر امرؤ من يخالل ● وقد تكرر ذكره في
الحديث وقد تطلق الخلة على الخليل ويستوي فيه المذكر والمؤنث
لانه في الاصل مصدر يقول خليل بين الخلة والخلولة ● ومنه
قصيد كعب بن زهير ●
● يا ويحها خلة لو انها صدقت ● موعودها او لو ان النصح مقبول ●
ومنه حديث حسن العهد فيهديها في خلتها اي اهل ودها
وصداقتها ● ومنه الحديث الاخر فيفرقها في خلائلها ● جمع
خليلة ● ومنه اللهم ساد الخلة ● الخلة بالفتح الحاجة
والفقر اي جابرها ● ومنه حديث الدعاء اللهم اسد
خلته واصلها من التخلل بين الشيئين وهي الفرجة والثلمة
التي تركها بعد من الخلل الذي يبقاه في اموره ● ومنه حديث
عامر بن ربيعة فوالله ما عدا ان فقدناها اختللناها ●
اي احتجنا اليها فطلبناها ● ومنه حديث ابن مسعود فان
احدكم لا يدري متى يختل اليه ● اي يحتاج ● ومنه انه اتي بفصيل
مخلول او محلول ● اي مهزول وهو الذي جعل على انفه خلال
لئلا يرضع امه فتهزل وقيل المخلول السمين ضد المهزول والمهزول
انما يقال له مخل ومختل والاول الوجه ومنه يقال لابن المخاض

خل

خل لانه دقيق الجسم ● وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه
كان له كساء فدكي فاذا ركب خله عليه ● اي جمع بين
طرفيه بخلال من عود او حديد ● ومنه خللته بالرمح اذا
طعنته به ● ومنه حديث بدر وقتل امية بن خلف فتخللوه
بالسيوف من تحتي ● اي قتلوه بها طعنا حيث لم يقدروا ان يضربوه
بها ضربا ● وفيه التخلل من السنة ● هو استعمال الخلال
لاخراج ما بين الاسنان من الطعام والتخليل تفريق شعر اللحية
واصابع اليدين والرجلين في الوضوء واصله من ادخال الشيء
في خلال الشيء وهو وسطه ● ومنه الحديث رحم الله المتخللين
من امتي في الوضوء والطعام ● ومنه الحديث خللوا
بين الاصابع لا يخلل الله بينها بالنار ● وفيه ان الله يبغض
البليغ من الرجال الذي يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل
الباقرة الكلا بلسانها ● هو الذي يتشدق في الكلام ويفخم
به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلا بلسانها لفا ● وفي
حديث حديث الدجال يخرج من خلة بين الشام والعراق
اي في طريق بينهما وقيل للطريق والسبيل خلة لانه خل ما بين
البلدين اي اخذ مخيط ما بينهما ورواه بعضهم بالحاء المهملة
من الحلول اي سمت ذلك وقبالته ● وفي حديث المقدام
ما هذا باول ما اخللتم بي ● اي اوهنتموني ولم تعينوني والخلل
في الامر والحرب كالوهن والفساد ● وفي حديث سنان
ابن سلمة انا نلتقط الخلال ● يعني البسر اول ادراكه واحدتها
خلالة بالفتح ● وفي حديث الرويا ليس كلكم
يرى ربه مخليا به ● يقال خلوت به ومعه واخليت به اذا انفردت
به اي كلكم يراه منفردا لنفسه كقوله لا تضارون في رؤيته ●
ومنه حديث ام حبيبة قالت له لست لك بمخلية ● اي لم
اجدك خاليا من الزوجات غيري وليس من قولهم امراة مخلية اذا
خلت من الزوج ● وفي حديث جابر رضي الله عنه تزوجت امراة
قد خلا منها ● اي كبرت ومضى معظم عمرها ● وفي الحديث فلما
خلا سني ونثرت له ذا بطني ● تريد انها كبرت واولدت له ●
وفي حديث معاوية القشيري قلت يا رسول الله ما اياب
الاسلام قال ان تقول اسلمت وجهي الى الله وتخليت ● التخلي
التفرغ يقال تخلى للعبادة وهو تفعل من الخلو والمراد التبري
من الشرك وعقد القلب على الايمان ● ومنه حديث انس انت
خلو من مصيبتي ● الخلو بالكسر الفارغ البال من الهموم والخلو
ايضا المنفرد ● ومنه الحديث اذا كنت اماما او خلوا ● ومنه

حديث ابن مسعود رضي الله عنه اذا ادركت من الجمعة ركعة فاذا سلم
الامام فاخل وجهك وضم اليها ركعة • وفيه لا اخل امرك
واخل بامرك اي تفرغ له وتفرد بامره وورد في تفسيره
استتر باسطوانة او شي وصل ركعة اخرى ويحتمل الاستتار على
ان لا يراه مصليا ما فاته فيعرفوا تقصيره في الصلاة او لان
الناس اذا فرغوا من الصلاة انتشروا راجعين فامره ان يستتر
بشي لئلا يمروا بين يديه • وفي حديث ابن عمر في قوله
ليقض علينا ربك قال فخلا عنهم اربعين عاما ثم قال اخسئوا فيها
ولا تكلمون • اي تركهم واعرض عنهم • وحديث ابن عباس رضي الله
عنهما كان اناس يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السما • يتخلوا
من الخلا وهو قضا الحاجة يعني يستحيون ان ينكشفوا عند قضاء
الحاجة تحت السما • وفي حديث تحريم مكة لا يختلى خلاها •
الخلا مقصور النبت الرطب الرقيق ما دام رطبا واختلاؤه قطعه
واخلت الارض كثر خلاها واذا يبس فهو حشيش • ومنه حديث
ابن عمر رضي الله عنهما كان يختلي لفرسه • اي يقطع له الخلا •
ومنه حديث عمرو بن مرة • اذا اختليت في الحرب هام الاكابر
اي قطعت رؤوسهم • وفي حديث معتمر سئل مالك عن عجين
يعجن بدردي فقال ان كان يسكر فلا فحدث الاصمعي به معتمرا
فقال او كان كما قال •
• راى في كف صاحبه خلاة • فتعجبه ويفزعه الجرير •
الخلاة الطائفة من الخلا ومعناه ان الرجل يبذل لبعيره فياخذ
باحدى يديه عشبا وبالاخرى حبلا فينظر البعير اليهما فلا يدري
ما يصنع • وذلك انه اعجبته فتوى مالك وخاف التحريم
لاختلاف الناس في المسكر فتوقف وتمثل بالبيت • وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنهما الخلية ثلاث • كان الرجل في الجاهلية يقول
لزوجته انت خلية وكانت تطلق منه وهي في الاسلام من كنايات
الطلاق فاذا نوى بها الطلاق وقع يقال رجل خلي لا زوجة له
وامراة خلية لا زوج لها • ومنه حديث عمر رضي الله عنه
انه رفع اليه رجل قالت له امراته شبهني فقال كانك ظبية كانك
حمامة فقالت لا ارضى حتى تقول خلية طالق فقال ذلك فقال عمر
خذ بيدها فانها امراتك • اراد بالخلية ههنا الناقة تخلى من
عقالها وطلقت من العقال تطلق طلقا فهي طالق وقيل اراد
بالخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتخلى للحي
يشربون لبنها والطالق الناقة التي لا خطام عليها وارادت هي
مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليه الطلاق فقال له عمر

بيدها

خذ بيدها فانها امراتك ولم يوقع عليها الطلاق لانه لم ينو به
الطلاق وكان ذلك خداعا منها • وفي حديث ام زرع كنت
لك كابي زرع لام زرع في الالفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء •
يعني انه طلقها وانا لا اطلقك • وفي حديث عمر رضي الله
عنه ان عاملا له على الطائف كتب اليه ان رجالا من فهم كلموني في
خلايا لهم اسلموا عليها وسالوني ان احميها لهم • الخلايا جمع
خلية وهو الموضع الذي يعسل فيه النحل كانها المواضع التي تخلو
فيه اجوافها • ومنه حديثه الاخر في خلايا العسل العشر •
ومنه حديث علي رضي الله عنه وخلاكم ذم ما لم
تشردوا • يقال افعل ذلك وخلاك ذم اي اعذرت وسقط عنك
الذم • ومنه حديث بهز بن حكيم انهم ليزعمون انك تنهى عن الغي
وتستخلي به • اي تستقل به وتنفرد • ومنه الحديث لا يخلو عليهما
احد بغير مكة الا لم يوافقاه • يعني الماء واللحم اي ينفرد بهما
يقال خلا واخلا وقيل يخلو يعتمد واخلا اذا انفرد • ومنه
الحديث فاستخلاه البكا • اي انفرد ومنه قولهم اخلا فلان على
شرب اللبن اذا لم ياكل غيره قال ——— ابو موسى هو
بالخاء المعجمة وبالحاء لا شي • باب الخاء مع
الميم • فيه خمروا الاناء واوكئوا السقاء • التخمير
التغطية • ومنه الحديث انه اتي باناء من لبن فقال هلا خمرته
ولو بعود تعرضه عليه • ومنه الحديث لا يجد المؤمن الا
في احدى ثلاث في مسجد يعمره او بيت يخمره او معيشة يدبرها
اي يستره ويصلح من شانه • ومنه حديث سهل بن حنيف انطلقت
انا وفلان نلتمس الخمر • الخمر بالتحريك كل ما سترك من شجر
او بناء او غيره • ومنه حديث ابي قتادة فابغنا مكانا
خمرا • اي ساترا بتكاثف شجره • ومنه حديث الدجال حتى
ينتهوا الى جبل الخمر • هكذا يروى بالفتح يعني الشجر الملتف وفسر
في الحديث انه جبل بيت المقدس لكثرة شجره • ومنه حديث
سلمان انه كتب الى ابي الدرداء رضي الله عنهما يا اخي ان بعدت
الدار من الدار فان الروح من الروح قريب وطير السماء على ارفه
الارض خمر الارض تقع • الارفه الاخصب يريد ان وطنه
ارفق به وارفه له فلا يفارقه وكان ابو الدرداء كتب اليه
يدعوه الى الارض المقدسة • وفي حديث ابي ادريس رضي الله
عنه قال دخلت المسجد والناس اخمر ما كانوا • اي اوفر يقال
دخل في خمار الناس اي في دهمائهم ويروى بالجيم • ومنه حديث
اويس القرني رضي الله عنه اكون في خمار الناس اي في زحمتهم حيث

خمر

اخفي ولا اعرف وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها قال لها وهي
حائض ناوليني الخمرة • هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه
في سجوده من حصير او نسيجة خوص ونحوه من النبات ولا تكون
خمرة الا في هذا المقدار وسميت خمرة لان خيوطها مستورة
بسعفها وقد تكررت في الحديث هكذا فسرت وقد جاء في سنن
ابي داود عن ابن عباس قال جاءت فارة فاخذت تجر الفتيلة
فجاءت بها فالقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع درهم
وهذا صريح في اطلاق الخمرة على الكبير من نوعها وفيه
انه كان يمسح على الخف والخمار اراد به العمامة لان الرجل يغطي
بها راسه كما ان المراة تغطيه بخمارها وذلك اذا كان قد
اعتم عمة العرب فادارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها
في كل وقت فيصير كالخفين غير انه يحتاج الى مسح القليل من
الراس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب ومنه حديث
عمر لمعاوية ما اشبه عينك بخمرة هند • الخمرة هيئة
الاختمار وفي المثل ان العوان لا تعلم الخمرة اي المراة المجربة
لا تعلم كيف تفعل وفي حديث معاذ من استخمر قوما
اولهم احرار وجيران مستضعفون فان له ما قصر في بيته •
استخمر قوما اي استعبدهم بلغة اهل اليمن يقول الرجل للرجل اخمرني
كذا اي اعطنيه وملكني اياه المعنى من اخذ قوما قهرا وتملكا
فان من قصر اي احتبسه واختاره في بيته واستجراه في خدمته
الى ان جاء الاسلام فهو عبد له قال ـــــــــــ الازهري المخامرة
ان يبيع الرجل غلاما حرا على انه عبد وقول معاذ من هذا اراد
من استعبد قوما في الجاهلية ثم جاء الاسلام فله ما حازه في بيته
لا يخرج من يده وقوله وجيران مستضعفون اراد بما استجاره
قوما وجاوروه فاستضعفهم واستعبدهم فكذلك لا يخرجون
من يده وهذا مبني على اقرار الناس على ما في ايديهم ومنه
الحديث ملكه على عربهم وخمورهم اي اهل القرى لانهم مغلوبون
مغمورون بما عليهم من الخراج والكلف والاثقال كذا شرحه ابو
موسى وفي حديث سمرة انه باع خمرا فقال عمر قاتل الله
سمرة الحديث • قال الخطابي انما باع عصيرا ممن يتخذه خمرا فسماه
باسم ما يؤول اليه مجازا كقوله تعالى اني اراني اعصر خمرا فنقم
عليه عمر ذلك لانه مكروه او غير جائز فاما ان يكون سمرة باع
خمرا فلا لانه لا يجهل تحريمه مع اشتهاره وفي حديث خيبر هذا
محمد والخميس • الخميس الجيش سمي به لانه مقسوم بخمسة اقسام خمس

المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب وقيل لانه تخمس
فيه الغنائم ومحمد خبر مبتدا محذوف اي هذا محمد • ومنه حديث
عمرو بن معدي كرب هم اعظمنا خميسا واشدنا شريسا • اي
اعظمنا جيشا ومنه حديث عدي بن حاتم ربعت في الجاهلية
وخمست في الاسلام • اي قدت الجيش في الحالين لان الامير
في الجاهلية كان ياخذ ربع الغنيمة وجاء الاسلام فجعله الخمس
وجعل له مصارف فيكون حينئذ من قولهم ربعت القوم وخمستهم
مخففا اذا اخذت ربع اموالهم وخمسها وكذلك الى العشر •
وفي حديث معاذ رضي الله عنه كان يقول في اليمن ائتوني
بخميس او لبيس آخذه منكم في الصدقة • الخميس الثوب الذي طوله
خمس اذرع ويقال له المخموس ايضا وقيل سمي خميسا لان اول
من عمله ملك باليمن يقال له الخمس بالكسر وقال الجوهري الخميس
ضرب من برود اليمن وجاء في البخاري خميص بالصاد قيل ان
صحت الرواية فيكون مذكر الخميصة وهي كساء صغير فاستعارها
للثوب وفي حديث خالد انه سال عمرو عمن يشتري غلاما
تاما سلفا فاذا حل الاجل قال خذ مني غلاما بين خماسيين او علجا
امرد قيل لا باس • الخماسي والخماسية الذي طوله خمسة اشبار
ولا يقال سداسي ولا سباعي ولا في غير الخمسة
وفي حديث الحجاج انه سال الشعبي عن المخمسة • هي مسالة
من الفرائض اختلف فيها خمسة من الصحابة عثمان وعلي وابن
مسعود وزيد وابن عباس رضي الله عنهم وهي ام واخت وجد
خمش ومنه من سال وهو غني جاءت مسالته يوم القيامة خموشا
في وجهه اي خدوشا يقال خمشت المراة وجهها تخمشه خمشا
وخموشا الخموش مصدر ويجوز ان يكون جمعا للمصدر حيث
سمي به ومنه حديث ابن عباس حين سئل هل يقرا في الظهر
والعصر فقال خمشا • دعا عليه بان يخمش وجهه او جلده
كما يقال جدعا وقطعا وهو منصوب بفعل لا يظهر وفي حديث
قيس بن عاصم كان بيننا وبينهم خماشات في الجاهلية • واحدتها
خماشة اي جراحات وجنايات وهي كل ما كان دون القتل والدية
من قطع او جدع او جرح او ضرب او نهب ونحو ذلك من انواع الاذى
ومنه حديث الحسن وسئل عن قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة
مثلها فقال هذا من الخماشات • اراد الجراحات التي لا قصاص فيها
خمص وفي صفته صلى الله عليه وسلم خمصان الاخمصين •
الاخمص من القدم الموضع الذي لا يلصق بالارض منها عند الوطء
والخمصان المبالغ منه اي ان ذلك الموضع من اسفل قدمه شديد

النجاشي عن الأرض و[illegible] فقال إذا كان خمص الأخمص بقدر لم يرتفع جدا ولم يستو أسفل القدم جدا فهو أحسن ما يكون، وإذا استوى أو ارتفع جدا فهو ذم، فيكون المعنى أن أخمصه معتدل الخمص بخلاف الأول. والخمص والخمصة والمخمصة الجوع والمجاعة. ومنه حديث جابر رضي الله عنه رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا. ويقال رجل خمصان وخميص إذا كان ضامر البطن، وجمع الخميص خماص. ومنه الحديث كالطير تغدو خماصا وتروح بطانا. أي تغدو بكرة وهي جياع وتروح عشاء وهي ممتلئة الأجواف. ومنه الحديث الأخماص البطون خفاف الظهور. أي أنهم أعفة عن أموال الناس، فهم ضامرو البطون من أكلها خفاف الظهور من ثقل وزرها. وفيه جئت إليه وعليه خميصة جونية. وقد تكرر ذكر الخميصة في الحديث، وهي ثوب خز أو صوف معلم، وقيل لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة، وكانت من لباس الناس قديما، وجمعها الخمائص.

(خمط) وفي حديث رفاعة بن رافع قال الماء من الماء فتخمط عمر. أي غضب.

(خمل) فيه أنه جهز فاطمة رضي الله عنها في خميل وقربة ووسادة أدم. الخميل والخميلة القطيفة، وهي كل ثوب له خمل من أي شيء كان، وقيل الخميل الأسود من الثياب. ومنه حديث أم سلمة رضي الله عنها أنه أدخلني معه في الخميلة. وحديث فضالة أنه مر ومعه جارية له على خميلة بين أشجار فأصاب منها. أراد بالخميلة الشجر الذي له خمل، وقيل الخميلة الأرض السهلة اللينة. وفيه اذكروا الله ذكرا خاملا. أي منخفضا توقيرا لجلاله، يقال خمل صوته إذا وضعه وأخفاه ولم يرفعه.

(خمم) فيه سئل أي الناس أفضل فقال الصادق اللسان المخموم القلب. وفي رواية ذو القلب المخموم واللسان الصادق. جاء تفسيره في الحديث أنه النقي الذي لا غل فيه ولا حسد، هو من خممت البيت إذا كنسته. ومنه قول مالك وعلى المساقي خم العين. أي كنسها وتنظيفها. وفي حديث معاوية من أحب أن يستخم له الرجال قياما. قال الطحاوي هو بالخاء المعجمة، يريد أن تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده، يقال خم الشيء وأخم إذا تغيرت رائحته، ويروى بالجيم وقد تقدم. وفيه ذكر غدير خم، وهو موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد النبي صلى الله عليه وسلم.

(خمى) وفيه ذكر خمى بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة، وهي بئر قديمة كانت بمكة.

باب الخاء مع النون

باب الخاء مع النون

(خنب) في حديث زيد بن ثابت في الخنابتين إذا خرمتا في كل واحدة ثلث دية الأنف. هما بالكسر والتشديد جانبا المنخر عن يمين الوترة وشمالها، وهمزها الليث وأنكره الأزهري وقال لا يصح.

(خنث) فيه نهى عن اختناث الأسقية. خنثت السقاء إذا ثنيت فمه إلى خارج وشربت منه، وقبعته إذا ثنيته إلى داخل، وإنما نهى عنه لأنه ينتنها، فإن إدامة الشرب هكذا مما يغير ريحها، وقيل لا يؤمن أن يكون فيها هامة، وقيل لئلا يترشش الماء على الشارب لسعة فم السقاء. وقد جاء في حديث آخر إباحته، ويحتمل أن يكون النهي خاصا بالسقاء الكبير دون الإداوة. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يشرب من الإداوة ولا يختنثها ويسميها نفعة، سماها بالمرة من النفع ولم يصرفها للعلمية والتأنيث. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت فانخنث في حجري فما شعرت حتى قبض. أي انكسر وانثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت.

(خنج) في حديث خزيمة ذكر الخنابج، قيل هي حباب تدفن في الأرض، الواحدة خنبجة، وهي معربة.

(خندف) وفي حديث الحربي سمع رجلا يقول يا لخندف، فخرج وبيده السيف وهو يقول أخندف إليك أيها المخندف. الخندفة الهرولة والإسراع في المشي، يقول يا من يدعو خندف أنا أجيبك وآتيك. وخندف في الأصل لقب ليلى بنت عمران بن الحاف بن قضاعة، سميت بها القبيلة، وهذا كان قبل النهي عن التعزي بعزاء الجاهلية.

(خنذ) وفي حديث العباس حمى الأسنة أبو البنين يوم بدر فقال إنه لأعظم في عيني من الخندمة. قال أبو موسى أظنه جبلا، قلت هو جبل معروف عند مكة.

(خنز) فيه لولا بنو إسرائيل ما خنز اللحم. أي ما أنتن، يقال خنز يخنز وخزن يخزن إذا تغيرت ريحه. وفي حديث علي رضي الله عنه أنه قضى قضاء فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له اسكت يا خناز. الخناز الوزغة، وهي التي يقال لها سام أبرص. وفيه ذكر الخنزوانة، وهي الكبر لأنها تغير عن السمت الصالح، وهي فعلوانة، ويحتمل أن تكون فنعلانة من الخزو وهو القهر، والأول أصح.

(خنزب) وفي حديث الصلاة ذاك شيطان يقال له خنزب. قال أبو عمرو هو لقب له، والخنزب قطعة لحم منتنة، ويروى بالكسر والضم.

(خنس) فيه الشيطان يوسوس إلى العبد فإذا ذكر الله خنس. أي انقبض وتأخر. ومنه الحديث يخرج عنق من النار

خنع

فتخنس بالجبارين في النار • اي تدخلهم وتغيبهم فيها • ومنه
حديث كعب فتخنس بهم النار • وحديث ابن عباس اتينا النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي فقمت حذاءه فلما اقبل على صلاته
انخنست • ومنه حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
لقيه في بعض طرق المدينة قال فانخنست منه • وفي رواية
اختنست على المطاوعة بالنون والتاء وروي فانتجشت بالجيم
والشين وسيجي • وحديث الطفيل بن عمرو تخنس على اوجس •
هكذا جاء بالشك • وحديث صوم رمضان وخنس ابهامه في
الثالثة • اي قبضها • وفي حديث جابر رضي الله عنه انه
كان لهم نخل فخنست النخل • اي تأخرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر
فيها ولم تحمل تلك السنة • ومنه الحديث سمعته يقرأ فلا اقسم
بالخنس • هي الكواكب لانها تخنس بالنهار وتظهر في الليل وقيل
هي الكواكب الخمس السيارة زحل والمشتري والمريخ والزهرة
وعطارد يريد به مسيرها ورجوعها لقوله الجوار الكنس ولا يرجع
من الكواكب غيرها • واحد الخنس خانس • وفيه تقاتلون
قوما خنس الانف • الخنس بالتحريك انقباض قصبة الانف
وعرض الارنبة والرجل اخنس والجمع خنس والمراد بهم الترك
لانه الغالب على آنافهم وهو شبيه بالفطس • ومنه حديث
ابي المنهال في صفة النار وعقارب امثال البغال الخنس •
وفيه حديث عبد الملك بن عمير والله لفطس خنس بزبد
جمس يغيب فيها الضرس • اراد بالفطس نوعا من تمر المدينة
شبهه في اكتنازه وانخناسه بالانوف الخنس لانها صغار الحب
لاطية الاقماع • وفي حديث الحجاج ان الابل ضمر خنس ما جشمت
جشمت • الخنس جمع خانس اي متأخر والضمر جمع ضامر
وهو الممسك عن الجرة اي ان هذه الابل صوابر على العطش ما حملتها
حملته • وفي كتاب الزمخشري ضمز خنس بالحاء المهملة والباء
الموحدة بغير تشديد • وفيه ان اخنع الاسماء عند الله تسمى ملك
الاملاك • اي اذلها واوضعها والخانع الذليل الخاضع •
ومنه حديث علي يصف ابا بكر رضي الله عنهما وشمرت
اذ خنعوا • وفيه اتاه قوم فقالوا احرق بطوننا التمر وتخرقت

خنف

عنا الخنف • هي جمع خنيف وهو نوع غليظ من اردأ الكتان
اراد ثيابا تعمل منه كانوا يلبسونها • ومنه شعر كعب • ومذقته
كطرة الخنيف • المذقة الشربة من اللبن الممزوج شبه لونها
بطرة الخنيف • وفي حديث الحجاج ان الابل ضمر خنف • هكذا جاء
في رواية بالفاء جمع خنوف وهي الناقة التي اذا سارت قلبت

خف يدها الى وحشيه من خارج • وفي حديث عبد الملك انه
قال لحالب ناقة كيف تحلبها اخنفا ام مصرا ام فطرا •
الخنف الحلب باربع اصابع يستعين معها بالابهام • في حديث

خنق

معاذ رضي الله عنه سيكون عليكم امراء يؤخرون الصلاة
عن ميقاتها فيخنقونها الى شرق الموتى • اي يضيقون
وقتها بتأخيرها يقال خنقت الوقت اخنقه اذا اخرته وضيقته
وهم في خناق من الموت اي في ضيق • وفيه انه كان يسمع خنينه

خنن

في الصلاة • والخنين ضرب من البكاء دون الانتحاب واصل
الخنين خروج الصوت من الانف كالحنين من الفم • ومنه
حديث انس فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم
لهم خنين • وحديث علي انه قال لابنه الحسن رضي الله عنهما
انك تخن خنين الجارية • وحديث خالد فاخبرهم الخبر
فخنوا يبكون • وحديث فاطمة قامت بالباب لها خنين • وقد تكرر
في الحديث • وفي حديث عائشة رضي الله عنها قال لها
بنو تميم هل لك في الاحنف قالت لا ولكن كونوا على مخنته • اي
طريقته واصل المخنة المحجة البينة والفناء ووسط الدار
وذلك ان الاحنف تكلم فيها بكلمات وقال ابياتا يلومها فيها
في وقعة الجمل منها •

فلو كان الاكفان دونك لم يجد • عليك مقالا ذو اذاة يقولها •

فبلغها كلامه وشعره فقالت الي كان يستجم مثابة سفهه وما
للاحنف والعربية وانما هم علوج لآل عبيد الله سكنوا الريف
الى الله اشكو عقوق ابنائي ثم قالت •

بني اتعظوا ان المواعظ سهلة • ويوشك ان تكتان وعرا سبيلها •
ولا تنسين في الله حق امومتي • فانك اولى الناس ان لا تعولها •
ولا تنطقن في امة لي بالخنا • حنيفية قد كان بعلي رسولها •

خنا

تَنَسَّيَنْ

وفيه اخنا الاسماء عند الله رجل تسمى ملك الاملاك • الخنا الفحش
في القول ويجوز ان يكون من اخنى عليه الدهر اذا مال عليه
واهلكه • ومنه الحديث من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله
في ان يدع طعامه وشرابه • وفي حديث ابي عبيدة قال
رجل من جهينة والله ما كان سعد يخني بابنه في شقة من تمر •
اي يسلمه ويخفر ذمته هو من اخنى عليه الدهر • وقد تكرر
ذكر الخنا في الحديث

باب الخاء مع الواو

خوب

فيه نعوذ بالله من الخوبة • يقال خاب يخوب خوبا اذا افتقر
واصابتهم خوبة اذا ذهب ما عندهم • ومنه حديث التلب بن
ثعلبة اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خوبة فاستقرض

من طعاما • اى حاجة في حديث ابي الطفيل وبناء
الكعبة قال فسمعنا خواتا مثل الهماء • اى صوتا مثل حفيف
جناح الطائر الضخم خات العقاب تخوت خوتا وخواتا

خوت

في حديث المثلب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

خوث

خوثة • هكذا جاء في رواية قال الخطابي لا اراها محفوظة
وانما هي بالباء المعجمة وقد ذكرت فيه لا يبقى في المسجد

خوخ

خوخة الا سدت الا خوخة ابي بكر • وفي حديث اخر الا خوخة
علي • الخوخة باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين
ينصب عليها باب • وفي حديث حاطب ذكر روضة خاخ وهي
بجانب مخيمين موضع بين مكة والمدينة وفي حديث الزكاة

خور

تحمل بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار • الخوار صوت البقر
ومنه حديث مقتل ابي بن خلف فخر يخور كما يخور الثور وفي حديث
عمر رضي الله عنه لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو
خار يخور اذا ضعفت قوته ووهت • اى لن يضعف صاحب
قوة يقدر ان ينزع في قوسه ويثب الى ظهر دابته • ومنه حديث
ابي بكر رضي الله عنهما اجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام

قال الحربي

وفي حديث عمرو بن العاص ليس اخو الحرب من يضع خور
الحشايا عن يمينه وشماله • اى يضع لبان الفرش والاوطية
وضعافها عنده وهي التي لا تحشى بالاشياء الصلبة فيه

خوز

ذكر خوز كرمان • وروى خوزا وكرمان والخوز جبل
معروف وكرمان صقع معروف في العجم ويروى بالراء المهملة
وهو من ارض فارس وصوبه الدارقطني وقيل اذا اضفت فبالراء
واذا عطفت فبالزاي في حديث تميم الداري فقد واجاما

خوص

من فضة مخوصا بذهب • اى عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل
ومنه الحديث مثل المرأة الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب
والحديث الاخر وعليه ديباج مخوص بالذهب • اى منسوج
به كخوص النخل وهو ورقه ومنه الحديث ان الرجم انزل
في الاحزاب وكان مكتوبا في خوصة في بيت عائشة فاكلتها شاتها •
وفي حديث ابان بن سعيد تركت الثمام قد خاص •
كذا جاء في الحديث وانما هو اخوص اى نبتت خوصته طالعة وفي
حديث علي رضي الله عنه وعطائه انه كان يزعب لقوم ويخوص
لقوم • اى يكثر ويقلل يقال خوص ما اعطاك اى خذه وان
قل ومنه رب متخوض في مال الله تعالى • اصل الخوض المشي

خوض

في الماء وتحريكه ثم استعمل في التلبس بالامور والتصرف فيها اى رب
متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله والتخوض تفعل منه

وقيل

وقيل هو التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف امكن وفي حديث
اخر يتخوضون في مال الله وفي حديث عمر نعم المرء صهيب

خوف

لو لم يخف الله لم يعصه • اراد انه انما يطيع الله حبا له
لا خوف عقابه فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله ففي الكلام
محذوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه •
وفيه اخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم • اى احترسوا منها فاذا
ظهر منها شيء فاقتلوه المعنى اجعلوها تخافكم واحملوها على
الخوف منكم لانها اذا رأتكم تقتلونها فرت منكم وفي حديث
ابي هريرة مثل المؤمن كمثل خافة الزرع • الخافة وعاء الحب
سميت بذلك لانها وقاية له والرواية بالميم وسيجي فيه

خوق

اما تستطيع احداكن ان تاخذ خوقا من فضة فتطليه بزعفران

خول

الخوق الحلقة في حديث العبيد اخوانكم وخولكم
جعلهم الله تحت ايديكم • الخول حشم الرجل واتباعه واحدهم
خائل وقد يكون واحدا ويقع على العبد والامة وهو ماخوذ من
التخويل التمليك وقيل من الرعاية • ومنه حديث ابي هريرة رضي
الله عنه اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين كان عباد الله خولا • اي خدما
وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم وفيه انه
كان يتخولنا بالموعظة • اى يتعهدنا من قولهم فلان خائل
مال وهو الذي يصلحه ويقوم به وقال ابو عمرو
الصواب يتحولنا بالحاء اى يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة
فيعظهم فيها ولا يكثر عليهم فيملوا وكان الاصمعي يرويه يتخوننا
بالنون اى يتعهدنا وفيه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه
دعي خوليه • الخولي عند اهل الشام القيم باموال الابل واصلاحها
من التخول والتعهد وحسن الرعاية وفي حديث طلحة
قال لعمر رضي الله عنهما انا لا ننبو في يديك ولا نخول عليك •
اى لا نتكبر عليك يقال خال يخول واختال يختال اذا تكبر

خوم

وهو ذو خيلة وفيه مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع
تفيئها الرياح • هي الطاقة الغضة اللينة من الزرع والفها
منقلبة عن واو وفيه ما كان لنبي ان تكون له خائنة

خون

الاعين • اى يضمر في نفسه غير ما يظهره فاذا كف لسانه واومأ
بعينه فقد خان واذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين سميت
خائنة الاعين ومنه قوله تعالى يعلم خائنة الاعين اى ما يخونون فيه
من مسارقة النظر الى ما لا يحل والخائنة بمعنى الخيانة وهي من المصادر
التي جاءت على لفظ الفاعل كالعافية وفيه انه رد شهادة الخائن
والخائنة قال ابو عبيد لا نراه خص الخيانة في امانات الناس دون

ما افترض الله على عباده وائتمنهم عليه فانه قد سمى ذلك امانة
فقال يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم فمن
ضيّع شيئا مما امر الله به او ركب شيئا مما نهى عنه فليس ينبغي ان
يكون عدلا ● وفيه نهى ان يطرق الرجل اهله ليلا لئلا يتخوّنهم ●
اى يطلب خياناتهم وعثراتهم ويتهمهم ● وفي حديث عائشة
وقد تمثلت ببيت لبيد بن ربيعة ●
● يتحدثون مخانة وملاذة ● ويعاب قائلهم وان لم يشغب ●
المخانة مصدر من الخيانة والتخوّن التنقص ● ومنه
قصيد كعب بن زهير ● لم تخوّنه الاحاليل ● وفي حديث ابي سعيد
فاذا انا باخاوين عليها لحوم منتنة ● هي جمع خوان وهو ما يوضع
عليه الطعام عند الاكل ● وفيه حديث الدابة حتى ان اهل
الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر ● وجاء في رواية
الاخوان بهمزة وهي لغة فيه وقد تقدمت ● وفي صفة ابي
بكر رضي الله عنه لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن
خُوّة الاسلام ● كذا جاء في رواية وهي لغة في الاخوة وليس
موضعها وانما ذكرناها لاجل لفظها ● وفيه فاخذ ابا جهل
خوة فما ينطق ● اى فترة وكذلك ليس هذا موضعه والها فيه
زايدة ● وفيه انه كان اذا سجد خوّى ● اى جافى بطنه عن
الارض ورفعها وجافى عضديه عن جنبيه حتى يخوى ما بين
ذلك ● ومنه حديث علي رضي الله عنه اذا سجد الرجل فليخوّ
واذا سجدت المراة فلتحتفز ● وفي حديث صلاة فسمعت خواية
الطائر ● الخواية حفيف الجناح ● وفي حديث سهل فاذا هو
بديار خاوية على عروشها ● خوى البيت اذا سقط وخلا وهو خاو
وعروشها سقوفها

باب الخاء مع الياء

وفي حديث علي كرم الله وجهه من فاز بكم فقد فاز
بالقدح الاخيب ● اى بالسهم الخائب الذي لا نصيب له
من قداح الميسر وهي ثلاثة المنيح والسفيح والوغد والخيبة
الحرمان والخسران وقد خاب يخيب ويخوب ● ومنه الحديث
خيبة لك ويا خيبة الدهر وقد تكرر في الحديث ● وفيه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في كل شيء الخير
ضد الشر تقول منه خرت يا رجل فانت خائر وخير وخار الله لك
اى اعطاك ما هو خير لك والخيرة بسكون الياء الاسم منه فاما
بالفتح فهي الاسم من قولك اختاره الله ومحمد صلى الله عليه وسلم
خيرة الله من خلقه يقال بالفتح والسكون والاستخارة طلب
الخيرة في الشيء وهو استفعال منه تقول استخر الله يخر لك ● ومنه

خوه

خوى

خيب

خير

دعا

١٧٨

دعاء الاستخارة ● اللهم خِر لي اى اختر لي اصلح الامرين واجعل
الخيرة فيه ● وفيه خير الناس خيرهم لنفسه ● معناه اذا
جامل الناس جاملوه واذا احسن اليهم كافؤه بمثله ● وفي
حديث اخر خيركم خيركم لاهله ● هو اشارة الى صلة الرحم والحث
عليها ● وفيه رايت الجنة والنار فلم ار مثل الخير والشر
اى لم ار مثلهما لا يميز بينهما فيبالغ في طلب الخير والهرب من النار
● وفيه اعطه جملا خيارا رباعيا ● يقال جمل خيار وناقة
خيار اى مختار ومختارة ● وفيه تخيّروا لنطفكم ● اى اطلبوا
ما هو خير المناكح وازكاها وابعد من الخبث والفجور ●
وفي حديث ابي الدرداء ان اخاه انيسا نافر رجلا عن صرمة
له فخيّر انيس فاخذ الصرمة ● اى فضل وغلب يقال
نافرته فنفرته وخايرته فخرته اى غلبته وقد كان
خايره في الشعر ● وفي حديث عامر بن الطفيل انه خُيّر في
ثلاث ● اى جعل له ان يختار منها واحدا وهو بفتح الخاء ● وفي
حديث بريرة انها خُيّرت في زوجها بالضم ● فاما قوله
خير دور الانصار فيريد فضل بعضها على بعض ● وفيه
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ● الخيار اسم من الاختيار وهو
طلب خير الامرين اما امضاء البيع او فسخه وهو على ثلاثة
اضرب خيار المجلس وخيار الشرط وخيار النقيصة اما خيار
المجلس فالاصل فيه قوله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا بيع
الخيار اى الا بيعا شرط فيه الخيار فلا يلزم بالتفرق وقيل
معناه الا بيعا شرط فيه نفي خيار المجلس فيلزم بنفسه عند قوم
واما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة ايام عند الشافعي
اولها من حال العقد او من حال التفرق واما خيار النقيصة
فان يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد او يلتزم البايع فيه شرطا
لم يكن فيه ونحو ذلك ● وفيه ذاك ذيب العقبة يقال له
الخيتعور ● يريد شيطان العقبة فجعل له الخيتعور اسما
وهو كل شيء يضمحل ولا يدوم على حالة واحدة او لا يكون له
حقيقة كالسراب ونحوه وربما سموا الداهية والغول خيتعورا
والياء فيه زائدة ● وفيه اني لا اخيس بالعهد ● اى لا انقضه
يقال خاس بعهده يخيس وخاس بوعده اذا اخلفه ● وفي
حديث علي رضي الله عنه انه بنى سجنا فسماه المخيّس قال
● بنيت بعد نافع مخيّسا ● بابا حصينا واميناً كيّسا ●
نافع اسم حبس كان له من قصب هرب منه طائفة من المحبسين فبنى هذا
من مدر وسماه المخيّس ويفتح الياء وتكسر يقال خاس الشيء يخيس

خيتعور

خيس

اذا فسد وتغير والتخييس التذليل والاهانة يخيس في الحبس
اي يذل ويهان والمخيس بالفتح موضع التخييس وبالكسر فاعله ●
ومنه الحديث ان رجلا سار معه على جمل قد نوقه وخيسه ● اي
راضه وذلله وفي حديث معوية انه كتب الى الحسين بن
علي اني لم اكسك ولم اخسك ● اي لم اذلك ولم اهنك
ولم اخلفك وعدا ● وفي حديث عمر رضي الله عنه ذكر الخيسري
وهو الذي لا يجيب الى الطعام لئلا يحتاج الى المكافاة وهو من الخسار
بالفتح قال الجوهري الخسار والخسارة والخيسرى الضلال
والهلاك والياء زائدة ● فيه ادوا الخياط والمخيط ● بالكسر
الابرة ● وفي حديث الصادق لا يحبنا اهل البيت الخيعامة ●
قيل هو المابون والياء زائدة والهاء للمبالغة ● فيه نحن نازلون
غدا بخيف بني كنانة ● يعني المحصب الخيف ما ارتفع عن مجرى
السيل وانحدر عن غلظ الجبل ومسجد منى يسمى مسجد الخيف لانه
في سفح جبلها وفي حديث بدر مضى في مسيره اليها حتى قطع
الخيوف ● هي جمع خيف وفي صفة ابي بكر رضي الله عنه
اخيف بني تيم ● الخيف في الرجال ان تكون احدى عينيه زرقا
والاخرى سودا اكثر مما يقع في هذا الحرف تشتبه فيه الواو بالياء
في الاصل لانهما يشتركان في القلب والتصريف وقد تقدم في
الواو منهما شيء وسيجي منهما ههنا شيء اخر والعلماء مختلفون
فيهما فما جاء فيه حديث طهفة ونستخيل الجهام ● هو
نستفعل من خلت اخال اذا ظننت اي نظنه خليقا بالمطر وقد
اخلت السحابة واخيلتها ● ومنه حديث عائشة رضي الله عنها
كان اذا راى في السماء اختيالا تغير لونه ● الاختيال ان يخال
فيها المطر وفي حديث اخر كان اذا راى مخيلة اقبل
وادبر ● المخيلة موضع الخيل وهو الظن كالمظنة وهي السحابة
الخليقة بالمطر ويجوز ان تكون مسماة بالمخيلة التي هي مصدر
كالمحسبة من الحسب وفي حديث ما اخالك سرقت ● اي
ما اظنك يقال خلت اخال بالكسر والفتح والكسر افصح واكثر استعمالا
والفتح القياس ● وفيه من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه ●
الخيلاء بالضم والكسر الكبر والعجب يقال اختال فهو مختال ● وفيه
خيلا ومخيلة اي كبر ومنه الحديث من الخيلاء ما يحبه الله ●
يعني في الصدقة وفي الحرب اما الصدقة فان تهزه اريحية السخا
فيعطيها طيبة بها نفسه ولا يستكثر كثيرا ولا يعطي منها شيا الا وهو
له مستقل واما الحرب فان يتقدم فيها بنشاط وقوة نخوة وجنان ●
ومنه الحديث بئس العبد عبد تخيل واختال ● هو تفعل وافتعل منه

وحديث

خسر
خيط
خيعم
خيف
خيل

وحديث ابن عباس كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطاتك خلتان
سرف ومخيلة ● وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل البر ابغي
لا الخال ● يقال هو ذو خال اي ذو كبر ● وفي حديث عثمان
رضي الله عنه كان الحمى ستة اميال تقصر خيال بكذا وخيال بكذا ●
وفي رواية وخيالة بامرة وخيالة باسود العين وهما جبلان قال
الاصمعي كانوا ينصبون خشبا عليها ثياب سود تكون علامات
لمن يراها ويعلم ان ما في داخلها ارض حمى واصلها انها كانت
تنصب للطير والبهائم على المزارع فتظنه انسانا فلا
تسقط فيه ● ومنه الحديث يا خيل الله اركبي ● هذا على حذف
المضاف اراد يا فرسان خيل الله وهذا من احسن المجازات والطفها
وفي صفته خاتم النبوة خيلان ● هي جمع خال وهي الشامة
في الجسد ● ومنه الحديث كان المسيح عليه السلام خيلان الوجه
وفيه الشهيد في خيمة تحت العرش ● الخيمة معروفة ومنه
خيم بالمكان اي اقام فيه وسكنه فاستعاره لظل رحمة الله
ورضوانه وامنه ● ويصدقه الحديث الاخر الشهيد في ظل الله
وظل الله عرشه ● وفيه من احب ان يستخيم له الرجال قياما
اي كما يقام بين يدي الملوك والامرا وهو من قولهم خام يخيم
وخيم يخيم اذا اقام بالمكان ويروى يستخم ويستجم وقد
تقدما في موضعهما

حرف الدال

باب الدال مع الهمزة

فيه عليكم بقيام
الليل فانه داب الصالحين قبلكم ● الداب العادة والشان وقد
يحرك واصله من داب في العمل اذا جد وتعب الا ان العرب
حولت معناه الى العادة والشان ● ومنه الحديث فكان دابي
ودابهم وقد تكرر في الحديث ● وفيه حديث البعير الذي
سجد له فقال لصاحبه انه يشكو الي انك تجيعه وتدئبه
اي تكده وتتعبه داب يداب دابا ودوبا وادابته انا
وفيه انه نهى عن صوم الدادا ● قيل هو اخر الشهر وقيل يوم
الشك والدادا ذي ثلاث ليال من اخر الشهر قبل المحاق وقيل
هي هي ● ومنه الحديث ليس عفر الليالي كالدادي ● العفر
البيض المقمرة والدادي المظلمة لاختفاء القمر فيها ● وفي حديث
ابي هريرة وبر تدادا من قدوم ضال ● اي اقبل علينا مسرعا وهو
من الدادا اشد عدو البعير وقد دادا دادا وتدادا ويجوز ان

خيم
داب
دادا

دال
دبب

يكون له هذه فقلب الهاء همزة ... خرج وسقط علينا ومنه
حديث احد فنادى داعٍ عن فرسه وفي حديث خزيمة ان
الجنة محظور عليها بالدأليل • اي بالدواهي والشدائد واحدها
دؤلول وهذا كقوله حُفّت الجنة بالمكاره باب
الدال مع الباء • في حديث اشراط الساعة ذكر
دابة الارض • قيل انها دابة طولها ستون ذراعا ذات قوائم
ووبر وقيل هي مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوانات ينصدع
جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع والناس سائرون الى منى وقيل
من ارض الطائف ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام
لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا وتكتب
في وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر •
وفيه انه نهى عن الدُّبّاء والحَنْتَم • الدباء القرع واحدها
دباة كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب وتحريم
الانتباذ في هذه الظروف كان في صدر الاسلام ثم نسخ وهو
المذهب وذهب مالك واحمد الى بقاء التحريم ووزن الدباء
فعّال ولامه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو او ياء قاله
الزمخشري واخرجه الهروي في هذا الباب على ان الهمزة زائدة
واخرجه الجوهري في المعتل على ان همزته منقلبة وكانه اشبه
وفيه انه قال لنسائه ليت شعري ايتكن الحوأب بها الادبب تنبحها
كلاب صاحبة الجمل الادبب تنبحها كلاب الحوأب • اراد الادبّ
فاظهر الادغام لاجل الحوأب والادبّ الكثير وبر الوجه وفيه
وحملها على حمار من هذه الدبابة • اي الضعاف التي تدب في المشي
لا تسرع ومنه الحديث عنده غليم يدبّب • اي يدرج
في المشي رويدا وفي حديث عمر رضي الله عنه قال كيف
تصنعون بالحصون قالوا نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال • الدبابة
الة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن
المحاصر لينقبوه وتقيهم ما يرمون به من فوقهم وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما اتبعوا دُبّة قريش ولا تفارقوا
الجماعة • الدبة بالضم الطريقة والمذهب وفيه لا يدخل
الجنة ديبوب ولا قلاع • هو الذي يدب بين الرجال والنساء
ويسعى للجمع بينهم وقيل هو النمام لقولهم فيه انه لتدب عقاربه
والياء فيه زائدة فيه ذكر الديباج في غير موضع • وهو
الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب وقد تفتح داله ويجمع
على دبابيج بالياء والباء ودبابيج بالموحدتين بالباء والباء لان اصله
دبّاج • ومنه حديث النخعي كان له طيلسان مدبج • هو الذي

وحديد

دبج

زينت

٧٨٠

دبج

زينت اطرافه بالديباج وفيه نهى ان يدبّج الرجل في الصلاة
هو الذي يطاطئ راسه في الركوع حتى يكون اخفض من ظهره
وقيل دبّج تدبيجا اذا طاطا راسه ودبّج ظهره اذا ثناه فارتفع
وسطه كانه سنام قال الازهري رواه الليث بالدال المعجمة
وهو تصحيف والصحيح بالمهملة وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنهما كانوا يقولون في الجاهلية اذا برا الدبر وعفا
الاثر • الدبر بالتحريك الجرح الذي يكون على ظهر البعير
يقال دبر يدبر دبرا وقيل هو ان يقرح خف البعير
ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه قال لامراة ادبرت
وانقبت • اي دبر بعيرك وحفي يقال ادبر الرجل اذا دبر
ظهر بعيره وانقب اذا حفي خف بعيره وفيه لا تقاطعوا
ولا تدابروا • اي لا يعطي كل واحد منكم اخاه دبره وقفاه
فيعرض عنه ويهجره ومنه الحديث ثلاثة لا يقبل الله
لهم صلاة رجل اتى الصلاة دبارا • اي بعدما تفوت وقيل
دبار جمع دبر وهو اخر اوقات الشيء كالادبار في قوله تعالى
وادبار السجود ويقال فلان ما يدري قبال الامر من دباره
اي اوله من اخره والمراد انه ياتي الصلاة حين ادبر وقتها
ومنه الحديث لا ياتي الجمعة الا دبرا • ويروى بالفتح
والضم وهو منصوب على الظرف • ومنه حديث ابن مسعود من
الناس من لا ياتي الصلاة الا دبرا • وحديث ابي الدرداء
رضي الله عنه هم الذين لا ياتون الصلاة الا دبرا • والحديث
الاخر لا ياتي الصلاة الا دبريا • يروى بفتح الباء وسكونها
وهو منسوب الى الدبر اخر الشيء وفتح الباء من تغييرات النسب
وانتصابه على الحال من فاعل ياتي وفي حديث الدعاء
وابعث عليهم باسا يقطع دابرهم • اي جميعهم حتى لا يبقى منهم
احد ودابر القوم اخر من يبقى منهم ويجيء في اخرهم • ومنه الحديث
ايما مسلم خلف غازيا في دابرته • اي من بقي بعده وفي حديث
عمر رضي الله عنه كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يدبرنا • اي يخلفنا بعد موتنا يقال دبرت الرجل اذا بقيت
بعده وفيه ان فلانا اعتق غلاما له عن دبر • اي بعد موته
يقال دبرت العبد اذا علقت عتقه بموتك وهو التدبير اي انه
يعتق بعدما يدبره سيده ويموت • وقد تكرر في الحديث
وفي حديث ابي هريرة اذا زوقتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم
فالدبار عليكم هو بالفتح الهلاك وفي الحديث نصرت
بالصبا واهلكت عاد بالدبور • هو بالفتح الريح التي تقابل الصبا

والقبول وقيل سميت به لانها تاتي من دبر الكعبة وليس بشي وقد تكرر اختلاف العلما في جهات الرياح ومهابها اختلافا كثيرا فلم نطل بذكر اقوالهم وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال له ابو جهل يوم بدر وهو صريع لمن الدَّبْرة • اي الدولة [illegible] بفتح البا وتسكن ويقال على من الدبرة ايضا اي الهزيمة [illegible] نهى ان يُضحى بمقابَلة او مدابَرة • المدابرة ان يقطع من موخر اذن الشاة شي ثم يترك معلقا كانه زنمة وفيه اما سمعته من معاذ يُدبّره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • اي يحدث به عنه قال ثعلب انما هو يذبُره بالذال المعجمة اي يتقنه قال الزجاج الذَّبر القراة وفيه فارسل الله عليهم مثل الظلة من الدَّبْر • هو بسكون البا النحل وقيل الزنابير والظلة السحاب • ومنه حديث سُكينة جاءت الى امها وهي صغيرة تبكي فقالت ما بك قالت مرّت بي دُبَيْرة فلسعتني بأُبَيرة • هي تصغير الدَّبْرة النحلة وفي حديث النجاشي ما [illegible] يكون لي دَبْرا ذهبا واني اذيت رجلا من المسلمين • هو بلـ[illegible] في رواية ما احب ان دبرا من ذهب الدبر بلسانهم الجبل هكذا فسر وهو في الاولى معرفة وفي الثانية نكرة •

دبس وفي حديث قيس بن عاصم اني لأُفقر البَكر الضَّرَع والناب المُدبر • اي التي ادبر خيرها فيه ان ابا طلحة كان يصلي في حائط له فطار دُبْسيّ فاعجبه • الدُّبْسي طائر صغير قيل هو ذكر اليمام وقيل انه منسوب الى طير دُبْس •

دبل والدُّبسة لون بين السواد والحمرة وقيل الى دِبس الرطب وضمت داله في النسب كدُهري وسُهلي قاله الجوهري وفي حديث خيبر دلّهم الله على دُبول كانوا يتروّون منها • اي جداول ماها واحدها دَبْل سميت به لانها تُدبَل اي تُصلح وتُعمر وفي حديث عمر انه مرّ في الجاهلية على زنباع بن عمرو وكان يعشّر من مرّ به ومعه ذهبة قد جعلها في دَبيل والقمها شارفا له • الدَّبيل من دَبَل اللقمة [illegible] في عجين والقمه الناقة وفي حديث عامر بن الطفيل فاخذته الدُّبيلة • هي خُرّاج ودُمّل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالبا وهي تصغير دُبلة وكل شي اجتمع فقد دَبَل

دبن وفي حديث جندب بن جنادة عامر انه كان يصلي في الدِّبن • الدِّبن حظيرة الغنم اذا كانت من القصب وهي من الخشب زريبة ومن الحجارة صيرة

دبه فيه ذكر دَبَه • هي بفتح الدال والبا المخففة بلد بين بدر والاصافر مرّ بها النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره الى بدر وفي حديث

عايشه

دبا عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله كيف الناس بعد ذلك قال دَبًا ياكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة • الدَّبا مقصور الجراد قبل ان يطير وقيل هو نوع يشبه الجراد واحدته دَباة ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال له رجل اصبت دَباة وانا محرم قال اذبح شُوَيهة

دثث باب الدال مع الثاء فيه دَثّ [illegible] اصحابه النواة في جنبه والدَّثّ الرمي والدفع • ومنه حديث ابي رئال كنت في التّوس فجاء لي رجل به شبه الدثاثية • اي اللؤا في لسانه كذا قاله الزمخشري

دثر فيه ذهب اهل الدثور بالاجور • الدُّثور جمع دَثْر وهو المال الكثير ويقع على الواحد والاثنين والجمع • ومنه حديث طهفة وابعث راعيها في الدثر وقيل اراد بالدثر ههنا الخصب والنبات الكثير وفي حديث الانصار رضي الله عنهم انتم الشعار والناس الدثار • هو الثوب الذي يكون فوق الشعار يعني انتم الخاصة والناس العامة ومنه الحديث كان اذا نزل عليه الوحي يقول دثّروني دثّروني • اي غطوني بما ادفا به • وقد تكرر ذكره في الحديث [illegible] وفي حديث ابي الدردا رضي الله عنه ان القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله • اي يصدا كما يصدا السيف واصل الدثور الدروس وهو ان تهب الرياح على المنزل فتغشى رسومه الرمل وتغطيه بالتراب وفي حديث عائشة رضي الله عنها دثر مكان البيت فلم يحجّه هود عليه السلام ومنه حديث الحسن حادثوا هذه القلوب بذكر الله تعالى فانها سريعة الدثور • يعني دروس ذكر الله وامحاءه منها يقول اجلوها واغسلوا الرين والطبع الذي علاها بذكر الله ودثور النفس سرعة نسيانها

دثن فيه ذكر غزوة داثن • هي ناحية من غزة الشام اوقع بها المسلمون بالروم وهي اول حرب جرت بينهم وفيه ذكر الدَّثينة • وهي بكسر الثا وسكون اليا ناحية قرب عدن لها ذكر في حديث ابي سبرة النخعي

دجج باب [illegible] الجيم وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه راى قوما في الحج لهم هيئة انكرها فقال هولاء الداج وليسوا بالحاج • الداج اتباع الحاج كالخدم والاجراء والجمالين لانهم يدجون على الارض ويسعون في السير وهذا اللفظ وان كان مفردا فالمراد به الجمع كقوله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون وفيه انه قال لرجل اين نزلت قال بالشق الايسر من منى قال ذاك منزل الداج فلا تنزله • ومنه الحديث قال له رجل ما تركت حاجة ولا داجة

الا اتيته هكذا جاء في روايته بالتشديد قال الخطابي الحاجة
القاصدون البيت والداجة الراجعون والمشهور بالتخفيف
واراد بالحاجة الحاجة الصغيرة وبالداجة الحاجة الكبيرة
وقد تقدم في حرف الحاء وفي حديث تبوك خرج رجل
مدججا في السلاح يروى بكسر الجيم وفتحها اي عليه سلاح
تام سمي به لانه يدج اي يمشي رويدا لثقله وقيل لانه يتغطى به من
دججت السما اذا تغيمت وقد تكرر في الحديث وفي حديث

دجر

عمر رضي الله عنه قال اشتر لنا بالنوى دجرا الدجر بالفتح
والضم اللوبيا وقيل هو بالفتح والكسر واما بالضم فهي خشبة
يشد عليها حديدة الفدان ومنه حديث ابن عمر رضي الله
عنهما انه اكل الدجر ثم غسل يده بالثفال فيه ان ابا بكر

دجل

رضي الله عنه خطب فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اني وعدتها لعلي ولست بدجال اي لست بخداع ولا
ملبس عليك امرك واصل الدجل الخلط يقال دجل اذا لبس
وموه ومنه الحديث يكون في اخر الزمان دجالون اي
كذابون مموهون وقد تكرر ذكر الدجال في الحديث وهو الذي يظهر
في اخر الزمان يدعي الالهية وفعال من ابنية المبالغة اي يكثر منه

دجن

الكذب والتلبيس فيه لعن الله من مثل بدواجنه
هي جمع داجن وهي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم يقال
شاة داجن ودجنت تدجن دجونا والمداجنة حسن المخالطة وقد يقع
على غير الشاء من كل ما يالف البيوت من الطير وغيرها والمثلة بها
ان تخصيها وتجدعها ومنه حديث عمران بن حصين كانت العضبا
داجنا لا تمنع من حوض ولا نبت هي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي حديث الافك تدخل الداجن فتاكل عجينها وفي
حديث قس يجلو دجنات الدياجي والبهم الدجنات جمع
دجنة وهي الظلمة والدياجي الليالي المظلمة وفي حديث

دجا

ابن عباس رضي الله عنهما ان الله مسح ظهر ادم بدجنا هو بالمد
والقصر اسم موضع ويروى بالحا المهملة فيه انه بعث
عيينة بن بدر حين اسلم الناس ودجا الاسلام فاغار على بني
عدي بن جندب واخذ اموالهم دجا الاسلام اي شاع وكثر من
دجا الليل اذا تمت ظلمته والبس كل شي ودجا امرهم على ذلك
اي صلح ومنه الحديث ما روي مثل هذا منذ دجا الاسلام وفي
رواية منذ دجت الاسلام فانث على معنى الملة ومنه الحديث
من شق عصا المسلمين وهم في اسلام داج ويروى دامج
ومنه حديث علي رضي الله عنه يوشك ان يغشاكم دواجي ظلله

اى ظلمها

اى ظلمها واحدها داجية

باب الدال مع الحاء

دحح

فيه ان اسامة كان له بطن مندح هو مطاوع دحه
يدحه دحا وفي حديث عطا بلغني ان الارض دحت من تحت
الكعبة دحا وهو مثل دحيت وفي حديث عبد الله بن
نوفل وذكر ساعة الجمعة فنام عبد الله فتدحدحه الدحدحة
الدفع والصاق الشي بالارض وهو قريب من الدح وفي
صفة ابرهة صاحب الفيل كان قصيرا حادرا دحداحا والدحداح
القصير السمين ومنه حديث الحجاج قال لزيد بن ارقم

دحر

ان محمريكم هذا الدحداح وفي حديث يوم عرفة ما من
يوم ابليس فيه ادحر ولا ادحق منه في يوم عرفة الدحر
الدفع بعنف على سبيل الاهانة والاذلال والدحق الطرد والا بعاد
وافعل الذي للتفضيل من دحر ودحق كاشهر واجن من شهر
وجن وقد نزل وصف الشيطان بانه ادحر وادحق منزلة
وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه فلذلك قال من يوم عرفة لان
اليوم نفسه هو الادحر الادحق ومنه حديث ابن ذي

دحس

يزن ويدحر الشيطان وفي حديث سلخ الشاة فدحس
بيده حتى توارت الى الابط ثم مضى وصلى ولم يتوضا اي دسها
بين الجلد واللحم كما يفعل السلاخ وفي حديث جرير انه جاء
النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت مدحوس من الناس فقام
بالباب اي مملو وكل شي ملاته فقد دحسته والدحس والدس
متقاربان ومنه حديث طلحة انه دخل عليه داره وهي
دحاس اي ذات دحاس وهو الامتلا والزحام وفيه
حديث عطا حق على الناس ان يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم
فرج اي يزدحموا فيها ويدسوا انفسهم بين فرجها ويروى
بالخاء وهو بمعناه وفي شعر العلا بن الحضرمي انشده النبي صلى الله عليه وسلم
وان دحسوا بالشر فاعف تكرما وان كتموا عنك الحديث فلا تسل

دحسم

يروى بالحا والخا يريد ان فعلوا الشر من حيث لا تعلم فيه
كان يبايع الناس وفيهم رجل دحسمان الدحسمان والدحمسان
الاسود السمين الغليظ وقيل السمين الصحيح الجسم وقد يجي

دحص

بهما يا النسب كاحمري في حديث اسماعيل عليه السلام
فجعل يدحص الارض بعقبيه اي يفحص ويبحث بهما ويحرك

دحض

التراب في حديث مواقيت الصلاة حين تدحض الشمس
اي تزول عن وسط السما الى جهة المغرب كانها دحضت اي
زلقت ومنه حديث الجمعة كرهت ان احرجكم فتمشون في
الطين والدحض اي الزلق وحديث وفد مذحج نجبا

عن دَحْض الأقدام ● المُدْحِضُ جمع داحض وهم الذين لا ثبات لهم ولا
عزيمة في الأمور ● وفي حديث أبي ذر أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن دون جسر جهنم طريقًا ذا دَحْضٍ ● وفي حديث
معاوية قال لابن عمر رضي الله عنهما لا تزال تأتينا بهَنَةٍ تَدْحَضُ
بها في بولك ● أي تزلق ويروى بالصاد أي تبحث فيها برجلك ●
وفي حديث الحجاج في صفة المطر فدحضت التلاع ● أي صيّرتها
مزلقة وقد تكررت في الحديث ● وفي حديث عرفة ما من
يوم إبليس فيه أدحض ولا أدحق منه في يوم عرفة ● وقد تقدم
في دحر ● ومنه الحديث حين عرض نفسه على أحياء العرب بئس
ما صنعتم عمدتم إلى دَحِيق قوم فأجرتموهم ● أي طريدهم
والدحق الطرد والإبعاد ● وفي حديث علي رضي الله
عنه سيظهر بعدي عليكم رجل مندحق البطن ● أي واسعها
كأن جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتسعت ● وفي حديث أبي
وائل قال ورد علينا كتاب عمر رضي الله عنه إذا قال الرجل للرجل
لا تَدْحَلْ فقد أمنه ● يقال دحل يدحل إذا فر وهرب معناه
إذا قال له لا تفر ولا تهرب فقد أعطاه بذلك أمانًا ● وحكى
الأزهري أن معنى لا تدحل بالنبطية لا تخف ● وفي حديث
أبي هريرة أن رجلا سأله فقال إن لي رجلا مصرادًا أفأدخل
المبولة معي في البيت فقال نعم وادحل في الكسر ● الدحل
هوة تكون في الأرض وفي أسافل الأودية يكون في رأسها
ضيق ثم يتسع أسفلها وكسر الخباء جانبه فشبه أبو هريرة
جانب الخباء بالدحل يقول صِرْ فيه كالذي يصير في الدحل ويروى
وادخل لها في الكسر أي وسّع لها موضعًا في زاوية منه ●
فيه أنه سئل هل يتناكح أهل الجنة فقال نعم
دحمًا دحمًا ● هو النكاح والوطء بدفع وإزعاج وانتصابه
بفعل مضمر أي يدحمون دحمًا والتكرير للتأكيد وهو بمنزلة قولك
لقيتهم رجلا رجلا أي دحمًا بعد دحم ● ومنه حديث أبي الدرداء
وذكر أهل الجنة فقال إنما يدحمونهن دحمًا ● في حديث
حمزة بن عمرو في ليلة ظلماء دحمسة ● أي مظلمة شديدة الظلمة
ومنه الحديث أنه كان يبايع الناس وفيهم رجل دحمسان
وفي رواية دحمساني ● أي أسود سمين وقد تقدم ● وفي حديث
ابن جبير وفي رواية عن ابن عباس خلق الله آدم من دحناء ومسح
ظهره بنعمان السحاب ● دحناء اسم أرض ويروى بالجيم وقد تقدم
وفي حديث علي رضي الله عنه وصلاته على النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم يا داحي المدحوات ● ويروى المدحيات

دحق
دحل
دحم
دحمس
دحن
دحا

الدحو البسط والمدحوات الأرضون يقال دحا يدحو ويدحى
أي بسط ووسع ● ومنه حديث أبي هريرة لا تكونوا كقيض بيض
في أداح ● الأداحي جمع الأدحي وهو الموضع الذي تبيض فيه
النعامة وتفرخ وهو أفعول من دحوت لأنها تدحوه برجلها
أي تبسطه ثم تبيض فيه ● ومنه حديث ابن عمر رضي الله
عنهما فدحا السيل بالبطحاء ● أي رمى وألقى ● ومنه
حديث أبي رافع كنت ألاعب الحسن والحسين بالمداحي ● هي
أحجار أمثال القرصة كانوا يحفرون حفيرة ويدحون فيها بتلك
الأحجار فإن وقع الحجر فيها فقد غلب صاحبها وإن لم يقع غُلِب
والدحو رمي اللاعب بالحجر والجوز وغيره ● ومنه حديث ابن
المسيب أنه سئل عن الدحو بالحجارة فقال لا بأس به ●
أي المراماة بها والمسابقة ● وفي الحديث كان جبريل عليه
السلام يأتيه في صورة دحية الكلبي ● هو دحية بن خليفة
أحد الصحابة كان جميلا حسن الصورة ويروى بكسر الدال وفتحها
والدحية رئيس الجند ومقدمهم وكأنه من دحاه يدحوه
إذا بسطه ومهده لأن الرئيس له البسط والتمهيد وقلب
الواو فيه ياء نظير قلبها في صبية وقنية وأنكر الأصمعي فيه
الكسر ● ومنه الحديث يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف
دحية مع كل دحية سبعون ألف ملك
[illegible] فيه أنه قال لابن صياد خبأت لك
خبيئًا قال هو الدخ ● الدخ بضم الدال وفتحها الدخان
قال ● عند رواق البيت يغشى الدخا ● وفسر في الحديث أنه
أراد بذلك يوم تأتي السماء بدخان مبين وقيل إن الدجال يقتله
عيسى عليه السلام بجبل الدخان فيحتمل أن يكون أراده تعريضًا
بقتله لأن ابن صياد كان يظن أنه الدجال ● فيه سيدخلون
جهنم داخرين ● الداخر الذليل المهان ● وفي حديث أنه سلخ
الشاة فدحس بيده حتى توارت إلى الإبط ● أي دسها بين
اللحم والجلد ويروى بالخاء وقد تقدم وكذلك ما فيه من
حديث عطاء والعلاء بن الحضرمي ويروى بالخاء أيضًا ● فيه
إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفضه بداخلة إزاره فإنه
لا يدري ما خلفه عليه ● داخلة الإزار طرفه وحاشيته من
داخل وإنما أمره بداخلته دون خارجته لأن المؤتزر يأخذ
إزاره بيمينه وشماله فيلزق ما بشماله على جسده وهي داخلة إزاره
ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته فمتى عاجله أمر وخشي سقوط إزاره
أمسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه فإذا صار إلى فراشه فحل

دخ
دخر
دخس
دخل

ازاره فانما يحل بيمينه خارجة الازار وتبقى الداخلة معلقة
وبها يقع النفض لانها غير مشغولة اليد فاما حديث العباس
فان حمل على ظاهره كان الاول وهو طرف الازار الذي يلي جسد
المؤتزر وكذلك الحديث الاخر فلينزع داخلة ازاره وقيل
اراد يغسل العائن موضع داخلة ازاره من جسده لا ازاره وقيل
اراد به مذاكيره فكنى بالداخلة عنها كما كنى عن الفرج بالسراويل
وفي حديث قتادة بن النعمان كنت ارى اسلامه مدخولا
الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد يعني ان ايمانه كان
متزلزلا ● ومنه حديث ابي هريرة اذا بلغ بنو ابي العاص
ثلاثين كان دين الله دخلا وعباد الله خولا ● وحقيقته ان
يدخلوا في الدين امورا لم تجر بها السنة وفيه دخلت العمرة
في الحج ● معناه انه سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه
وهذا تاويل من لم يرها واجبة فاما من اوجبها فقال معناه ان
عمل العمرة قد دخل في عمل الحج فلا يرى على القارن اكثر من احرام
واحد وطواف وسعي وقيل معناه انها قد دخلت في وقت الحج
وشهوره لانهم كانوا لا يعتمرون في اشهر الحج فابطل الاسلام ذلك
واجازه وفي حديث عمر رضي الله عنه من دخله الرحم ●
يريد الخاصة والقرابة وتضم الدال وتكسر وفي حديث
ان من النفاق اختلاف المدخل والمخرج ● اي سوء الطريقة والسيرة
وفي حديث معاذ رضي الله عنه وذكر الحور العين لا تؤذيه
وانما هو دخيل عندك ● الدخيل الضيف والنزيل ● ومنه حديث
دخن عدي وكان لنا جارا او دخيلا فيه انه ذكر فتنة فقال
فقال دخنها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي ● يعني ظهورها
واثارتها شبهها بالدخان المرتفع والدخن بالتحريك
مصدر دخنت النار تدخن اذا القي عليها حطب رطب فكثر
دخانها وقيل اصل الدخن ان يكون في لون الدابة كدورة الى سواد
ومنه الحديث هدنة على دخن ● اي على فساد واختلاف
تشبيها بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت
الصلاح الظاهر وجاء تفسيره في الحديث انه لا ترجع قلوب قوم على
ما كانت عليه اي لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كالكدورة
التي في لون الدابة

باب الدال مع الدال

دد فيه ما انا من دد ولا الدد مني ● الدد اللهو واللعب
وهي محذوفة اللام وقد استعملت متممة ددا كندا وددن كبدن
ولا يخلو المحذوف ان يكون ياء كقولهم يد في يدي او نونا كقولهم
لد في لدن ومعنى تنكير الدد في الاول الشياع والاستغراق وان

لا يبقى

لا يبقى شيء منه الا وهو منزه اي ما انا في شيء من اللهو واللعب
وتعريفه في الجملة الثانية لانه صار معهودا بالذكر كانه قال ولا
ذلك النوع مني وانما لم يقل ولا هو مني لان الصريح اكد وابلغ
وقيل اللام في الدد لاستغراق جنس اللعب اي ولا جنس اللعب مني
سواء كان الذي قبله او غيره من انواع اللعب واللهو فاختار
الزمخشري الاول وقال ليس يحسن ان يكون لتعريف الجنس
ويخرج عن التئامه والكلام جملتان وفي الموضعين مضاف محذوف
تقديره ما انا من اهل دد ولا الدد من اشغالي

باب الدال مع الراء

درا فيه ادرؤوا الحدود بالشبهات ● اي
ادفعوا درا يدرا درءا دفع ومنه الحديث اللهم اني
ادرا بك في نحورهم لتكفيني امرهم ● وانما خص النحور لانه
اسرع واقوى في الدفع والتمكن من المدفوع ● ومنه الحديث اذا
تدارأتم في الطريق ● اي تدافعتم واختلفتم ● والحديث الاخر
كان لا يداري ولا يماري ● اي لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز ●
وروي في الحديث غير مهموز ليزاوج يماري فاما المداراة في حسن الخلق
والصحبة فغير مهموز وقد يهمز ● ومنه الحديث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يصلي فجاءت بهمة تمر بين يديه فما
زال يدارئها ● اي يدافعها ويروى بغير همز من المداراة
قال الخطابي وليس منها وفي حديث ابي بكر والقبائل
قال له دغفل صادف درء السيل ● درءا يدفعه يقال
للسيل اذا اتاك من حيث لا تحتسبه سيل درء اي يدفع هذا
ذاك وذاك هذا ودرأ علينا فلان يدرأ اذا طلع مفاجأة
وفي حديث الشعبي في المختلعة اذا كان الدرء من
قبلها فلا باس ان ياخذ منها ● اي الخلاف والنشوز وفيه
السلطان ذو تدرإ ● اي ذو هجوم لا يتوقى ولا يهاب ففيه
قوة على دفع اعدائه والتاء زائدة كما زيدت في ترتب وتنضب
ومنه حديث العباس بن مرداس ●
● وقد كنت في القوم ذا تدرإ ● فلم اعط شيئا ولم امنع ●
وفي حديث عمر رضي الله عنه انه صلى المغرب فلما انصرف
درأ جمعة من حصى المسجد والقى عليها رداءه واستلقى ● اي
سواها بيده وبسطها ومنه قولهم يا جارية ادرئي لي الوسادة
اي ابسطي وفي حديث دريد بن الصمة في غزوة حنين
دريئة امام الخيل ● الدريئة حلقة يتعلم عليها الطعن
والدريئة بغير همز حيوان يستتر به الصائد فيتركه يرعى مع
الوحش حتى اذا انست به وامكنت من طالبها رماها وقيل على

العكس منهما في الهمز وتركه وفي حديث أبي بكر رضي الله (درب)
عنه لا تزالون تهزمون الروم فإذا صاروا إلى التدريب
وقفت الحرب ٭ التدريب الصبر في الحرب وقت الفرار وأصله
من الدربة التجربة ويجوز أن يكون من الدروب وهي الطرق
كالتبويب من الأبواب يعني أن المسالك تضيق فتقف الحرب ٭
ومنه حديث جعفر بن عمرو وأدربنا ٭ أي دخلنا الدرب
وكل مدخل إلى الروم درب وقيل هو بفتح الراء للنافذ منه وبالسكون
لغير النافذ وفي حديث عمران بن حصين كانت ناقة مدرّبة
أي مخرّجة مؤدّبة قد ألفت الركوب والسير أي عوّدت المشي
في الدروب فصارت تألفها وتعرفها فلا تنفر وفي حديث (درج)
أبي أيوب قال لبعض المنافقين وقد دخل المسجد أدراجك
يا منافق من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٭ الأدراج
جمع درج وهو الطريق أي اخرج من المسجد وخذ طريقك الذي
جئت منه يقال رجع أدراجه أي رجع من حيث جا وفي حديث
عبد الله ذي البجادين يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ٭
٭ تعرّضي مدارجا وسومي ٭ هذا أبو القاسم فاستقيمي ٭
المدارج الثنايا الغلاظ واحدتها مدرجة وهي المواضع التي يدرج
فيها أي يمشى ٭ وفي خطبة الحجاج ليس هذا بعشّك فادرجي ٭ أي
اذهبي وهو مثل يضرب لمن يتعرض إلى شيء ليس منه وللمطمئن في
غير وقته فيؤمر بالجد والحركة وفي حديث كعب قال له عمر
لأي ابني آدم كان النسل فقال ليس لواحد منهما نسل أما المقتول
فدرج وأما القاتل فهلك نسله في الطوفان ٭ درج أي مات
وفي حديث عائشة رضي الله عنها كن يبعثن بالدرجة
فيها الكرسف كذا يروى بكسر الدال وفتح الراء جمع درج وهو
وهو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خفّ متاعها وطيبها
وقيل إنما هو بالدرجة تأنيث درج وقيل إنما هي الدُّرجة بالضم وجمعها
الدُّرَج وأصله شيء يدرج أي يلف فيدخل في حيا الناقة ثم
يخرج ويترك على حوار فتشمه فتظنه ولدها فترأمه وفيه (درد)
لزمت السواك حتى خشيت أن يدردني ٭ أي يذهب بأسناني
والدرد سقوط الأسنان ٭ وفي حديث ليأتين يحملون في النبيذ
الدرديّ قيل وما الدرديّ قال الروبة ٭ أراد بالدرديّ الخميرة
التي تترك على العصير والنبيذ ليتخمر وأصله ما يركد في أسفل
كل مائع كالأشربة والأدهان وفي حديث ذي الثدية له
ثدية مثل البضعة تدردر ٭ أي ترجرج تجيء وتذهب والأصل (دردر)
تتدردر فحذف إحدى التاءين تخفيفا ومنه أنه نهى عن ذبح

ذوات

ذوات الدَّرّ ٭ أي ذوات اللبن ويجوز أن يكون مصدر درّ إذا (درر)
جرى ومنه الحديث لا تحبس درّكم ٭ أي ذوات الدرّ
أراد أنها لا تحشر إلى المصدّق فلا تحبس عن المرعى إلى أن تجتمع
الماشية ثم تعدّ لما في ذلك من الإضرار بها وفي حديث خزيمة
غاضت لها الدرّة ٭ هي اللبن إذا كثر وسال ومنه حديث
عمر رضي الله عنه أنه أوصى عماله فقال أدرّوا لقحة المسلمين
أراد فيئهم وخراجهم فاستعار له اللقحة والدرّة وفي حديث
الاستسقاء ديمًا دِرَرًا ٭ هو جمع درّة يقال للسحاب درّة أي
صبّ واندفاق وقيل الدرر الدارّ كقوله تعالى دينا قيما
أي قائما وفي صفته عليه السلام في ذكر حاجبيه
بينهما عرق يدرّه الغضب ٭ أي يمتلئ دما إذا غضب كما يمتلئ
الضرع لبنا إذا درّ وفي حديث أبي قلابة صليت الظهر
ثم ركبت حمارا دريرا ٭ الدرير السريع العدو من الدواب
المكتنز الخلق وفي حديث عمرو قال لمعاوية رضي الله
عنه تلافيت أمرك حتى تركته مثل فلكة المدرّ ٭ المدرّ بتشديد
الراء الغزّال ويقال للمغزل نفسه الدرّارة والمدرّة ضربه
مثلا لإحكامه أمره بعد استرخائه وقال ـــــ القتيبي
أراد بالمدرّ الجارية إذا فلك ثدياها ودرّ فيهما الماء يقول
كان أمرك مسترخيا فأقمته حتى صار كأنه حلمة ثدي قد أدرّ والأول
الوجه وفيه كما ترون الكوكب الدرّيّ في أفق السماء ٭ أي
الشديد الإنارة تشبيها بصفائه وقال ـــــ الفرا الكوكب
الدرّي عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو أحد الكواكب الخمسة
السيارة ومنه حديث الدجال إحدى عينيه كأنها كوكب
دريّ ومنه تدارسوا القرآن ٭ أي اقرؤوه وتعهدوه لئلا (درس)
تنسوه يقال درس يدرس درسا ودراسة وأصل الدراسة الرياضة
والتعهد للشيء ومنه حديث اليهودي الزاني فوضع
مدراسها كفه على آية الرجم ٭ المدراس صاحب دراسة كتبهم
ومفعل ومفعال من أبنية المبالغة فأما الحديث الآخر حتى أتى
المدراس ٭ فهو البيت الذي يدرسون فيه ومفعال غريب في
المكان وفي حديث عكرمة في صفة أهل الجنة يركبون
نجبا ألين من الفراش المدروس ٭ أي الموطأ الممهد وفي قصيد
كعب بن زهير في رواية مطّرح البزّ والدرسان مأكول ٭
الدرسان الخلقان من الثياب واحدها درس وقد يقع على السيف
والدرع والمغفر وفي حديث المعراج فإذا نحن بقوم (درع)
درع ثيابهم بيض وأنصافهم سود ٭ الأدرع من الشاة الذي

صفرة اسود وسائره ابيض وجمع الادرع درع كاحمر وحمر ودكا ابو عبيد بفتح الراء ولم يسمع من غيره وقال الواحد منها درعة كغرفة وغرف ومنه قولهم ليال درع اي سود الصدر والبيض العجاز وفي حديث خالد جعل ادراعه واعتده حبسا في سبيل الله • الادراع جمع درع وهي الزردية وفي حديث ابي رافع فخلت نمرة فدرع مثلها من نار • اي البس عوضها درعا من نار ودرع المرأة قميصها والدراعة والمدرعة واحد وادرعها اذا لبسها وقد تكرر ذكرها في الحديث فيه اعوذ بك من درك الشقاء • الدرك اللحاق والوصول الى الشيء ادركته ادراكا ودركا • ومنه الحديث لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا لحاجته وفيه ذكر الدرك الاسفل من النار • الدرك بالتحريك وقد يسكن واحد الادراك وهي منازل في النار والدرك الى اسفل والدرج الى فوق فيه انه مر على اصحاب الدركلة هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتحها وسكون الكاف • ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها • ويروى بالقاف عوض الكاف وهي ضرب من لعب الصبيان قال ابن دريد احسبها حبشية وقيل هو الرقص • ومنه الحديث انه قدم عليه فتية من الحبشة يدركلون • اي يرقصون وفي حديث ابي هريرة ان العجاج انشده • جدداه وكعثبا ادرما • الادرم الذي لا حجم لعظامه ومنه الادرم الذي لا اسنان له يريد ان كعبها مستوي مع الساق ليس بناتي واستواؤه دليل السمن ونتوءه دليل الضعف في صفة الجنة وتربتها الدرمك • هو الدقيق الحواري • ومنه حديث قتادة بن النعمان فقدمت ضافطة من الدرمك ويقال له الدرمكة وكانها واحدة في المعنى • ومنه الحديث انه سال ابن صياد عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء في حديث خالد بن صفوان الدرهم يطعم الدرمق ويكسو النرمق • الدرمق هو الدرمك فابدل الكاف قافا وفي حديث الصلوات الخمس تذهب الخطايا كما يذهب الماء الدرن • الدرن الوسخ ومنه الزكاة ولم يعط الهرمة ولا الدرنة • اي الجرباء واصله من الوسخ وفي حديث جرير واذا سقط كان دريناً • الدرين حطام المرعى يبسا اذا تناثر وسقط على الارض وفي حديث عائشة رضي الله عنها سترت على بابي درنوكا • الدرنوك ستر له خمل وجمعه درانك • ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال عطاء صلينا معه على درنوك قد طبق البيت كله • قال وفي

درك
دركل
درم
درمك
درمق
درن
درنك

رواية

رواية درموك بالميم وهو على التعاقب في حديث المبعث فاخرج علقة ثم ادخل فيها الدرهرهة • هي سكين معوجة الراس فارسي معرب وبعضهم يرويه البرهرهة بالباء وقد تقدم فيه راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس • المداراة غير مهموز ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك وقد يهمز ومنه الحديث كان لا يداري ولا يماري • هكذا يروى غير مهموز واصله الهمز وقد تقدم • وفيه كان في يده مدرى يحك بها راسه • والمدراة شيء يعمل من حديد او خشب على شكل سن من اسنان المشط واطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له ومنه حديث ابي ان جارية له كانت تدري راسه بمدراها • اي تسرحه يقال ادرت المراة تدري ادراء اذا سرحت شعرها به واصلها تدترى تفتعل من سعرها كان بمدرى فادغمت التاء في الدال

باب الدال مع الزاي فيه ادبر الشيطان وله هزج وذزج • قال ابو موسى الهزج صوت الرعد والذبان والهزج القوس صوتت عند خروج السهم منها فيحتمل ان يكون معناه معنى الحديث الاخر ادبر الشيطان وله ضراط والدزج لا اعرف معناه ههنا الا ان الديزج معرب ديزه وهو لونه بين لونين غير خالص قال ويروى بالراء المهملة وسكونها فيهما والهرج سرعة عدو الفرس والاختلاط في الحرب والدرج مصدر درج اذا مات ولم يخلف نسلا على قول الاصمعي ودرج الصبي مشى هذا حكاية قول ابي موسى في باب الدال مع الزاي وعاد قال في باب الهاء مع الزاي ادبر الشيطان وله هزج ودزج وفي رواية وزج قيل الهزج الرنة والدزج دونه

باب الدال مع السين في حديث عمر رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف عليكم ان يوخذ الرجل المسلم البري عند الله فيدسر كما يدسر الجزور • الدسر الدفع اي يدفع ويكبت للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه وسئل عن زكاة العنبر فقال انما هو شيء دسره البحر • اي دفعه والقاه الى الشط ومنه حديث الحجاج انه قال لسنان بن يزيد النخعي كيف قتلت الحسين فقال دسرته بالرمح دسرا وهبرته بالسيف هبرا • اي دفعته به دفعا عنيفا فقال الحجاج اما والله لا تجتمعان في الجنة ابدا وفي حديث علي رضي الله عنه رفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها • الدسار

دره
دار
دزج
دسر

دسر
دسع

المسمار وجمعه دسر ومنه استجيدوا الخال فان العرق دساس
اى دخيل لانه ينزع في خفاء ولطف ودسه يدسه دسًّا اذا ادخله
في الشيء بقهر وقوة وفيه [illegible] الم اجعلك
تربع وتدسع اى تعطي فتجزل والدسع الدفع كانه اذا اعطى
دسع اى دفع ومنه قولهم للجواد هو ضخم الدسيعة اى واسع
العطية ومنه حديث كتابه بين قريش والانصار وان المومنين
المتقين على من بغى عليهم او ابتغى دسيعة ظلم اى طلب دفعا
على سبيل الظلم واضافه اليهم وهو اضافة بمعنى من ويجوز ان
يراد بالدسيعة العطية اى ابتغى منهم ان يدفعوا اليه عطية
على وجه ظلمهم اى كونهم مظلومين واضافها الى ظلمه لانه سبب دفعهم
لها ومنه حديث ظبيان وذكر حمير فقال بنوا المصانع واتخذوا
الدسائع يريد العطايا وقيل الدسائع الدساكر وقيل الجفان
والموائد ومنه حديث علي رضي الله عنه وذكر ما يوجب الوضوء
فقال دسعة تملأ الفم يريد الدفعة الواحدة من القيء
وجعله الزمخشري حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال هي
من دسع البعير بجرته دسعا اذا نزعها من كرشه والقاها
الى فيه ومنه حديث معاذ قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم
وانا اسلخ شاة فدسع يده بين الجلد واللحم دسعتين اى
دفعتين ومنه حديث قس ضخم الدسيعة الدسيعة هاهنا
مجتمع الكتفين وقيل هي العنق ومنه حديث ابي سفيان

دسكر
دسم

وهرقل انه اذن لعظماء الروم في دسكرة له الدسكرة
بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم وليست
بعربية محضة فيه انه خطب الناس ذات يوم وعليه عمامة
دسماء اى سوداء ومنه الحديث الاخر خرج وقد عصب راسه
بعصابة دسمة ومنه حديث عثمان رضي الله عنه انه راى صبيا
تاخذه العين جماله فقال دسموا نونته اى سودوا النقرة التي
في ذقنه لترد العين عنه وفي حديث ابي الدرداء ارضيتم
ان شبعتم عاما ثم عاما لا تذكرون الله الا دسما يريد ذكرا قليلا
من التدسيم وهو السواد الذي يجعل خلف اذن الصبي لكيلا تصيبه
العين ولا يكون الا قليلا وقال الزمخشري هو من دسم المطر الارض
اذا لم يبلغ ان يبل الثرى والدسيم القليل الذكر ومنه حديث هند
قالت يوم الفتح لابي سفيان اقتلوا هذا الدسم الاحمش اى الاسود
الدنيء فيه ان للشيطان لعوقا ودساما الدسام ما تسد
به الاذن فلا تعي ذكرا ولا موعظة وكل شيء سددته فقد دسمته يعني ان

وساوس

دعب
دعث
دعج
دعدع
دعر
دعس
دعع
دعق
دعلج
دعم

وساوس الشيطان مهما وجدت منفذا دخلت فيه وفي حديث
المستحاضة تغتسل من الاولى الى الاولى وتدسم ما تحتها اى تسد
فرجها وتحتشي من الدسام اى السداد

باب الدال مع العين

فيه انه عليه السلام كان فيه دعابة
الدعابة المزاح ومنه الحديث انه قال لجابر فهلا بكرا
تداعبها وتداعبك ومنه حديث عمر وذكر له علي رضي الله
عنهما للخلافة فقال لولا دعابة فيه وفي حديث الغيل
انه ليدرك الفارس فيدعثره اى يصرعه ويهلكه والمراد
النهي عن الغيلة وهو ان يجامع الرجل امراته وهي مرضع وربما
حملت واسم ذلك اللبن الغيل فاذا حملت فسد لبنها يريد ان
من سوء اثره في بدن الطفل وافساد مزاجه وارخاء قواه
ان ذلك لا يزال ماثلا اليه فاذا بلغ مبلغ الرجال فاراد
منازلة قرن في الحرب وهن عنه وانكسر وسبب وهنه وانكساره
الغيل في صفته صلى الله عليه وسلم في عينيه دعج
الدعج والدعجة السواد في العين وغيرها يريد ان سواد عينيه
كان شديد السواد وقيل الدعج شدة سواد العين في شدة بياضها
ومنه حديث الملاعنة ان جاءت به ادعج وفي رواية
اديعج جعلا الاديعج تصغير الادعج ومنه حديث الخوارج
ايتهم رجل ادعج وقد حمل الخطابي هذا الحديث على سواد اللون
جميعه وقال انما تاوله على سواد الجلدة لانه قد روي في خبر
اخر انهم رجل اسود ومنه حديث قس ذات دعادع وزعازع
الدعادع جمع دعدع وهي الارض الجرداء التي لا نبات بها وفي
حديث عمر رضي الله عنه ارزقني الغلظة والشدة على اعدائك
واهل الدعارة والنفاق الدعارة الفساد والشر ورجل
داعر خبيث مفسد ومنه الحديث كان في بني اسرائيل رجل
داعر ويجمع على دعار ومنه حديث عدي فاين دعار
طيء والمراد بهم قطاع الطريق فيه فاذا دنا العدو
كانت المداعسة بالرماح حتى تقصف المداعسة المطاعنة
وتقصف تكسر وفي حديث السحر كانوا لا يدعون عنه ولا
يكرهون الدع الطرد والدفع وفي حديث علي وذكر فتنة
فقال حتى تدعق الخيل في الدماء اى تطاء فيه يقال دعقت
الدواب الطريق اذا اثرت فيه وفي حديث فتنة الازد
ان فلانا وفلانا يدعلجان بالليل الى دارك فيجمعان بين هذين
الغارين اى يختلفان فيه الحديث الاخر دعمها الى المكان
دعامة لكل شيء دعامة الدعامة بالكسر عماد البيت الذي يقوم

ومنه الحديث [illegible]

عليه وبه سمي السيد دعامة ◦ ومنه حديث ابي قتادة فمال حتى
كاد ينجفل فأتيته فدعمته ◦ اي اسندته ◦ ومنه حديث عمرو بن
عبسة شيخ كبير يدّعم على عصا له ◦ اصلها يتدعّم فادغم التاء
في الدال ◦ ومنه حديث الزهري انه كان يدّعم على عسراته ◦
اي يتكئ على يده العسراء تأنيث الاعسر ◦ ومنه حديث عمر بن
عبد العزيز وصف عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال دعامة
الضعيف ◦ وفي حديث الاطفال هم دعاميص الجنة ◦

دعص

جمع دعموص وهي دويبة تكون في مستنقع الماء والدعموص ايضا
الدخّال في الامور اي انهم سيّاحون في الجنة دخّالون في منازلها
لا يمنعون من الدخول على الحرم ولا يحتجب منهم احد ◦

دعا

فيه انه امر ضرار بن الازور ان يحلب ناقة وقال له دع داعي
اللبن لا تجهده ◦ اي ابق في الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه
كله فان الذي تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله
واذا استقصي كل ما في الضرع ابطأ درّه على حالبه ◦ وفيه
ما بال دعوى الجاهلية ◦ هو قولهم يا لَ فلان كانوا يدعون
بعضهم بعضا عند الامر الحادث الشديد ◦ ومنه حديث زيد
بن ارقم فقال قوم يا للانصار وقال قوم يا للمهاجرين فقال
صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة ◦ ومنه الحديث
تداعت عليكم الامم ◦ اي اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا ◦
ومنه حديث ثوبان يوشك ان تداعى عليكم الامم كما
تداعى الاكلة على قصعتها ◦ ومنه الحديث كمثل الجسد
اذا اشتكى بعضه تداعى سائره بالسهر والحمى كأن بعضه
دعا بعضا ◦ ومنه قولهم تداعت الحيطان ◦ اي تساقطت او
كادت ◦ وفي حديث عمر رضي الله عنه كان يقدّم الناس
على سابقتهم في اعطياتهم فاذا انتهت الدعوة اليه كبّر ◦ اي النداء
والتسمية وان يقال دونك يا امير المؤمنين يقال دعوت زيدا اذا
ناديته ودعوته زيدا اذا سميته ويقال لبني فلان الدعوة على
قومهم اذا قدّموا في العطاء عليهم ◦ وفيه لو دعيت الى ما دعي
اليه يوسف عليه السلام لاجبت ◦ يريد حين دعي للخروج
من الحبس فلم يخرج وقال ارجع الى ربك فاسأله يصفه بالصبر
والثبات اي لو كنت مكانه لخرجت ولم البث وهذا من جنس تواضعه
في قوله لا تفضلوني على يونس بن متى ◦ وفيه انه سمع رجلا يقول
في المسجد من دعا الى الجمل الاحمر فقال لا وجدت ◦ يريد من وجده
فدعا اليه لانه نهى ان ينشد الضالة في المسجد ◦ وفيه
لا دعوة في الاسلام ◦ الدعوة في النسب بالكسر وهو ان ينتسب

الانسان

الانسان الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه
وجعل الولد للفراش ◦ ومنه الحديث ليس من رجل ادّعى الى غير
ابيه وهو يعلمه الا كفر ◦ وفي حديث آخر فالجنة عليه حرام ◦ وفي
حديث آخر فعليه لعنة الله ◦ وقد تكررت الاحاديث في ذلك
والادّعاء الى غير الاب مع العلم به حرام فمن اعتقد اباحة ذلك كفر لمخالفة
الاجماع ومن لم يعتقد اباحته ففي معنى كفره وجهان احدهما انه
قد اشبه فعله فعل الكفار والثاني انه كافر نعمة الله والاسلام عليه
وكذلك الحديث الآخر فليس منا ◦ اي ان اعتقد جوازه خرج من الاسلام
وان لم يعتقده فالمعنى انه لم يتخلق باخلاقنا ◦ ومنه حديث
علي بن الحسين المستلاط لا يرث ويدعى له ويدعى به ◦ المستلاط
المستلحق في النسب ويدعى له اي ينسب اليه فيقال فلان بن فلان
ويدعى به اي يكنى فيقال هو ابو فلان ومع ذلك لا يرث لانه ليس
بولد حقيقي ◦ وفي كتابه الى هرقل ادعوك بدعاية الاسلام ◦
اي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى اليها اهل الملل الكافرة
وفي رواية بداعية الاسلام وهي مصدر بمعنى الدعوة كالعافية
والعاقبة ◦ ومنه حديث عمير بن افصى ليس في الخيل
داعية لعامل ◦ اي لا دعوى لعامل الزكاة فيها ولا حق يدعو
الى قضائه لانها لا تجب فيها الزكاة ◦ وفيه الخلافة في
قريش والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة ◦ اراد بالدعوة
الاذان جعله فيهم تفضيلا لمؤذنه بلال ◦ وفيه لولا دعوة اخينا
سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة ◦ يعني
الشيطان الذي عرض له في صلاته واراد بدعوة سليمان عليه
السلام قوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومن جملة ملكه تسخير
الشياطين وانقيادهم له ◦ ومنه الحديث سأخبركم باول امري
دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى ◦ دعوة ابراهيم عليه السلام هي
قوله تعالى وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك وبشارة عيسى
قوله ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد ◦ ومنه حديث
معاذ رضي الله عنه لما اصابه الطاعون قال ليس برجز ولا طاعون
ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم ◦ اراد قوله اللهم اجعل فناء امتي
بالطعن والطاعون ◦ وفيه الحديث فان دعوتهم تحيط من
ورائهم ◦ اي تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم يريد اهل السنة دون
اهل البدعة والدعوة المرة الواحدة من الدعاء ◦ وفي حديث
عرفة اكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي بعرفات لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وانما سمي التهليل
والتحميد دعاء لانه بمنزلته في استيجاب ثواب الله وجزائه ◦ كالحديث

لاجرا استعمل عبدك ثناؤه على عرضنا الذى اعطيته افضل ما اعطى
المتقين

باب الدال مع الغين

دغر

فيه لا تعذبن اولادكن بالدغر ● الدغر غمز الحلق بالاصبع وذلك
ان الصبى تاخذه العذرة وهى وجع يهيج فى الحلق من الدم فتدخل
المراة اصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه ● ومنه
الحديث قال لام قيس بنت محصن علام تدغرن اولادكن بهذه
العلق ● وفى حديث على رضى الله عنه لا قطع فى
الدغرة ● قيل هى الخلسة وهى من الدفع لان المختلس يدفع

دغفق

نفسه على الشىء ليختلسه ● فيه فتوضانا كلنا منها ونحن
اربع عشرة مائة تدغفقها دغفقة ● دغفق الماء اذا دفقه
وصبه صبا كثيرا واسعا وفلان فى عيش دغفق اى واسع ●

دغل

فيه اتخذوا دين الله دغلا ● اى يخدعون الناس واصل
الدغل الشجر الملتف الذى يكمن اهل الفساد فيه وقيل هو من
قولهم ادغلت فى هذا الامر اى ادخلت فيه ما يخالفه ويفسده ●
ومنه حديث على رضى الله عنه ليس المؤمن بالمدغل
وهو اسم فاعل من ادغل

دغم

فيه انه ضحى بكبش ادغم
هو الذى يكون فيه ادنى سواد خصوصا فى ارنبته وتحت حنكه

باب الدال مع الفاء

دفاء

فيه انه اتى
باسير يرعد فقال لقوم اذهبوا به فادفوه فذهبوا به فقتلوه
فوداه صلى الله عليه وسلم ● اراد صلى الله عليه وسلم الادفاء
من الدفء فحسبوه بمعنى القتل فى لغة اهل اليمن واراد صلى الله عليه
وسلم ادفئوه بالهمز فخففه بحذف الهمزة وهو تخفيف شاذ كقولهم
لا هناك المرتع وتخفيفه القياسى ان تجعل الهمزة بين بين لا ان تحذف
فارتكب الشذوذ لان الهمز ليس من لغة قريش فاما القتل فيقال
فيه ادفات الجريح ودافاته ودفوته ودافيته ودافقته
اذا اجهزت عليه ● وفيه لنا من دفئهم وصرامهم ● اى من ابلهم
وغنمهم ● الدفء نتاج الابل وما ينتفع به منها سماها دفاء
لانها يتخذ من اوبارها واصوافها ما يستدفا به ● وفى حديث
الحسن ● اذ دفقت بهم الهماليج ... شرعت وهو من الدفئية

دفر

الميرة التى تكون قبل القيظ ● وفى حديث قيلة القى الى ابنة
يا دفار ● اى يا منتنة والدفر النتن وهى مبنية على الكسر بوزن
قطام واكثر ما يرد فى النداء ● وفى حديث عمر رضى الله عنه
لما سال كعبا عن ولاة الامر فقال وادفراه ● اى وانتناه
من هذا الامر وقيل اراد واذلاه يقال ادفره فى قفاه اذا دفعه
دفعا عنيفا ● ومن الاول حديثه الاخر وانما الحاج الاشعث

الادفر

الادفر الاشعر ● ومن الثانى حديث عكرمة فى تفسير قوله تعالى
يدعون الى نار جهنم دعا قال يدفعون فى اقفيتهم دفرا

دفع

فيه انه دفع من عرفات ● اى ابتدا السير ودفع نفسه منها ونحاها
او دفع ناقته وحملها على السير ● ومنه حديث خالد انه دافع
بالناس يوم موتة ● اى دفعهم عن موقف الهلاك ويروى بالراء من
رفع الشىء اذا ازاله عن موضعه

دفف

فى حديث لحوم الاضاحى انما
نهيتكم عنها من اجل الدافة التى دفت ● الدافة القوم يسيرون
جماعة سيرا ليس بالشديد يقال هم يدفون دفيفا والدافة قوم
من الاعراب يردون المصر يريد انهم قوم قدموا المدينة عند الاضحى
فنهاهم عن ادخار لحوم الاضاحى ليفرقوها ويتصدقوا بها فينتفع
اولئك القادمون بها ● وفى حديث عمر رضى الله عنه قال
لمالك بن اوس قد دفت علينا من قومك دافة ● وحديث سالم
انه كان يلى صدقة عمر رضى الله عنه فاذا دفت دافة من الاعراب
قسمها فيهم ● وحديث الاحنف قال لمعاوية لولا عزمة امير
المومنين لاخبرته ان دافة دفت ● ومنه الحديث ان فى الجنة
لنجائب تدف بركبانها ● اى تسير بهم سيرا لينا ● والحديث
الاخر طفق القوم يدفون حوله ● وفيه كل ما دف ولا تاكل
ما صف ● اى كل ما حرك جناحيه فى الطيران كالحمام ونحوه ولا
تاكل ما صف جناحيه كالنسور والصقور ● وفيه لعله يكون
اوقر دف رحله ذهبا وورقا ● دف الرحل جانبه كور البعير
وهو سرجه ● وفيه فصل ما بين الحلال والحرام الصوت
والدف ● هو بالضم والفتح معروف والمراد به اعلان النكاح
وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه انه داف ابا جهل
يوم بدر ● اى اجهز عليه وحرر قتله يقال دففت على الاسير
ودافيته ودففت عليه ● وفى رواية اخرى اقعص ابنا عفرا
ابا جهل ودفف عليه ابن مسعود ويروى بالذال المعجمة بمعناه ●
ومنه حديث خالد انه اسر من بنى جذيمة قوما فلما كان الليل نادى
مناديه من كان معه اسير فليدافه ● اى يقتله ويروى بالتخفيف
بمعناه من دافيت عليه ● وفيه ان خبيبا قال وهو اسير بمكة
ابغونى حديدة استطيب بها فاعطى موسى فاستدف بها ● اى
حلق عانته واستاصل حلقها وهو من دففت على الاسير ● وفى حديث
الاستسقاء دفاق العزائل ● الدفاق المطر الواسع الكثير والعزائل
مقلوب العزالى وهو مخارج الماء من المزاد

دفق

وفى حديث الزبرقان
ابغض كنائنى الى التى تمشى الدفقى ● هى بالكسر والتشديد والقصر
الاسراع فى المشى ● وفى حديث على رضى الله عنه قوم عن الشمس

دفن
فاما تظهر الداء الدفين ● هو الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة
يقول الشمس تخيفه على الطبيعة وتظهره بحرها ● وفيه
حديث عائشة رضي الله عنها نصفا باها واجتهد في دفن الداء ●
الدفن جمع دفين وهو الشيء المدفون ● وفي حديث ... ثم يخرج كان
لا يردا لعينه من الاذى قال وبرده من الجابي ... اذ قال هو
ان يختفي لعينه ... هو الليلة اليوم واليومين ولا يغيب عن المصر
وهو اسمعا ... من الدفن لانه يدفن نفسه في البلد اي يكتمها والاباق
هو ان يهرب من المصر والبائن القاطع الذي لا يشبه فيه ● وفيه
دفأ
انه انصرف حتى لحصر اسفاره متخوة دفوا تسمى ذات الفواط ● هو
الدفوا العظيمة الطويلة الكبيرة الفروع والاغصان ● وفي
صفة الدجال انه عريض النحر فيه دفا ... مقصور الاغنا
بناء رجل ادفأ هكذا ذكره الجوهري في المعتل وجاء به الهروي في المهموز
فقال رجل ادفأ وامرأة دفآء ● باب الدال مع
دقر
القاف ● في حديث عمر رضي الله عنه قال لاسلم مولاه ● هم
اخذتك دقرارة اهلك ● الدقرارة واحدة الدقارير وهي
الاباطيل وعادات السوء اراد ان عادة السوء التي هي عادة قومك
وهي العدول عن الحق والعمل بالباطل قد نزعتك وعرضت لك
فعملت بها وكان اسلم عبدا حبشيا ● وفي حديث عبد خير
قال رأيت على ... دقرارة وقال اني ... ● الدقرارة
التبان وهو السراويل الصغير الذي يستر العورة وحدها والملاح
الذي يشتكي ... ● وفي حديث مسيره الى بدر انه جزع
الصفيراء ثم صب في دقران ● هو واد هناك ... انحدر
دقع
فيه ● ... ذا انحدر في دقعان ● الدقع
الخضوع في طلب الحاجة ماخوذ من الدقعاء وهو التراب ودقع لصق
به ● ومنه الحديث لا تحل المسألة الا لذي فقر مدقع ● اي
شديد يفضي بصاحبه الى الدقعاء وقيل هو سوء احتمال الفقر ●
دقق
وفي حديث معاذ رضي الله عنه قال قال لم احد قال له
استدق الدنيا واجتهد رايك ● اي احتقرها واستصغرها وهو
استفعل من الشيء الدقيق الصغير ● ومنه حديث الدعاء اللهم
اغفر لي ذنبي كله دقه وجله ● وفي حديث عطاء في الكيل قال
لا دق ولا زلزلة ● هو ان يدق ما في المكيال من المكيل حتى ينضم (ينضم)
بعضه الى بعض ● وفي مناجاة موسى عليه السلام حتى الدقة
قيل هي بتشديد القاف الملح المدقوق وهي ايضا ما تسفيه الريح
دقل
وتسحقه من التراب ● وفي حديث ابن مسعود هذا كهذ الشعر
ونثرا كنثر الدقل ● هو ردي التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص

فتراه

١٦٠

فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثورا وقد تكرر في الحديث
وفيه فصعد الفرد الدقل ● هو خشبة يمد عليها
شراع السفينة وتسميها البحرية الصاري
دكدك
باب الدال مع الكاف ● في حديث جرير ووصف منزله
فقال سهل ودكداك ● الدكداك ما تلبد من الرمل بالارض
ولم يرتفع كثيرا اي ان ارضهم ليست ذات حزونة ويجمع على
دكادك ● ومنه حديث عمرو بن مرة الى اليك اجوب الغور بعد
دكك
الدكادك ● وفي حديث علي رضي الله عنه ثم تداككتم
علي تداكك الابل الهيم على حياضها ● اي ازدحمتم واصل
الدك الكسر ● ومنه حديث ابي هريرة انا اعلم بشفاعة
محمد يوم القيامة قال فتداك الناس عليه ● وفي حديث
ابي موسى كتب الى عمر رضي الله عنه انا وجدنا بالعراق خيلا عراضا
دكا ● اي عراض الظهور قصارها ● ومنه فرس ادك وخيل دك
دكل
وهي البراذين ● وفي قصيدة مدح بها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
علي له فضلان فضل قرابة وفضل بنصل السيف والسمر الدكل ●
الدكل والدكن واحد يريد لون الرماح ● وفي حديث فاطمة
دكن
انها اوقدت القدر حتى دكنت ثيابها ● ودكن الثوب اذا
اتسخ واغبر لونه يدكن دكنا ● ومنه حديث ام خالد في القميص
حتى دكن ● وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه فبنينا له
دكانا من طين يجلس عليه ● الدكان الدكة المبنية للجلوس
عليها والنون مختلف فيها فمنهم من يجعلها اصلا ومنهم من يجعلها
دلث
زائدة ● باب الدال مع اللام ● في حديث
موسى والخضر عليهما السلام وان الاندلاث والتخطرف من
الانخجال والتكلف ● الاندلاث التقدم بلا فكر ولا ...
دلج
فيه عليكم بالدلجة ● هو سير الليل يقال ادلج بالتخفيف
اذا سار من اول الليل وادلج بالتشديد اذا سار من اخره والاسم
الدلجة والدلجة بالضم والفتح وقد تكرر ذكرهما في الحديث
ومنهم من يجعل الادلاج الليل كله وكانه المراد في هذا الحديث
لانه عقبه بقوله فان الارض تطوى بالليل ولم يفرق بين اوله
واخره وانشدوا لعلي رضي الله عنه
اصبر على السير والادلاج في السحر ● وفي الرواح على الحاجات والبكر
فجعل الادلاج في السحر ● وفيه كن النساء يدلجن بالقرب على
ظهورهن في الغزو ● الدلج ان يمشي بالحمل وقد اثقله يقال
دلح
دلج البعير يدلج والمراد انهن كن يستقين الماء ويسقين الرجال
ومنه حديث علي رضي الله عنه ووصف الملائكة فقال ومنهم كالسحاب

الدُّلَّج جمع دالج (ومنه) الحديث ان سلمان وابا الدرداء رضي الله
عنهما اشتريا لحما فتدالجاه بينهما على عود • اي وضعاه على عود
واحتملاه اخذين بطرفيه (في حديث) ابي موسى فقالت عناق

دلدل

ليعني يا اهل الخيام هذا الدلدل الذي يحمل اشراركم • الدلدل
القنفذ ... اكبر القنافذ فيحتمل انها شبهته بالقنفذ لانه
اكثر ما يظهر في الليل وانه يخفي راسه في جسده ما استطاع
ودلدل في الارض ذهب ومر يدلدل ويتدلدل في مشيه اذا
اضطرب • ومنه الحديث كان اسم بغلته صلى الله عليه وسلم دلدل

دلس

(في حديث) ابن المسيب رحم الله عمر لو لم ينه عن
المتعة لاتخذها الناس دولسا • اي ذريعة الى الزنا مدلسة
والتدليس اخفاء العيب والواو فيه زائدة (فيه) انه كان

دلع

يدلع لسانه للحسن • اي يخرجه حتى يرى حمرته فيهش اليه
فيقال دلع واندلع (ومنه) الحديث ان ... ذكر ان كلبا في يوم
حار فاندلع لسانه من العطش • ومنه حديث يبعث شاهد
الزور يوم القيامة مدلعا لسانه في النار (في حديث) الجارود

دلف

دلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وحسر لثامه • اي قرب منه
واقبل عليه من الدليف وهو المشي الرويد (ومنه) ويندلق

دلق

اليه من كل بطن (فيه) يلقى في النار فتندلق اقتاب
بطنه • الاندلاق خروج الشيء من مكانه يريد خروج امعائه
من جوفه ومنه اندلق السيف من جفنه اذا شقه وخرج منه •
ومنه الحديث جئت وقد اندلق بي البرد • اي اخرجني (ومنه)
حديث حليمة السعدية ومعها شارف دلقاء • اي منكسرة الاسنان
لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها ويقال لها ايضا الدلوق
والدلقم الميم زائدة (في) ذكر دلوك الشمس في غير موضع

دلك

من حديث • ويراد به زوالها عن وسط السماء وغروبها ايضا
واصل الدلوك الميل (وفي حديث) عمر انه كتب الى خالد بن
الوليد رضي الله عنهما بلغني انه اعد لك دلوك عجن بخمر واني
اظنكم آل المغيرة ذرء النار • الدلوك بالفتح اسم لما يتدلك
به من الغسولات كالعدس والاشنان والاشياء المطيبة •
(وفي حديث) الحسن وسئل ايدالك الرجل امراته قال نعم اذا
كان ملفجا • المدالكة المماطلة يعني مطله اياها بالمهر •

دلل

(وفي حديث) علي في صفة الصحابة ويخرجون من عنده
ادلة • هو جمع دليل اي بما قد علموا فيدلون عليه الناس يعني
يخرجون من عنده فقهاء فجعلهم انفسهم ادلة مبالغة (ومنه)
كانوا يرحلون الى عمر رضي الله عنه فينظرون الى سمته ودَلِّه •

فيتشبهون

فيتشبهون به • وقد تكرر ذكر الدل في الحديث وهو والهدي
والسمت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة
والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة
(ومنه) حديث سعد بينا انا اطوف بالبيت اذ رايت امراة اعجبني
دلها • اي حسن هيئتها وقيل حسن حديثها (وفيه) يمشي
على الصراط مدلا • اي منبسطا لا خوف عليه وهو من الادلال
والدالة على من لك عنده منزلة (فيه) امركم رجل

دلم

طوال ادلم • الادلم الاسود الطويل • ومنه الحديث
فجاء رجل ادلم فاستاذن على النبي صلى الله عليه وسلم قيل
هو عمر بن الخطاب (ومنه) حديث مجاهد في ذكر اهل النار
لسعتهم عقارب امثال البغال الدلم • اي السود جمع ادلم •

دله

(في حديث) ... رقيقة دلهه عقله • اي حيره وادهشه وقد
دله يدله (في) حديث الاسراء فتدلى فكان قاب قوسين التدلي

دلا

النزول من العلو وقاب القوس قدره والضمير في تدلى لجبريل
عليه السلام (وفي) حديث عثمان رضي الله عنه تطاطات
لكم تطاطؤ الدلاة • هو جمع دال مثل قاض وقضاة وهو النازع
بالدلو المستقي به الماء من البئر يقال ادليت الدلو ودليتها اذا
ارسلتها في البئر ودلوتها ادلوها فانا دال اذا اخرجتها
المعنى تواضعت لكم وتطامنت كما يفعل المستقي بالدلو (ومنه)
حديث ابن الزبير ان حبشيا وقع في بئر زمزم فامرهم ان يدلوا ماءها •
اي يستقوه (ومنه) حديث استسقاء عمر رضي الله عنه قال
وقد دلونا به اليك مستشفعين به • يعني العباس اي توسلنا وهو
من الدلو لانه يتوصل به الى الماء وقيل اراد به اقبلنا وسقنا
من الدلو وهو السوق الرفيق

باب الدال مع الميم

دمث

(في صفته) عليه السلام دمث ليس بالجافي •
اراد انه كان لين الخلق في سهولة واصله من الدمث وهو
الارض السهلة الرخوة والرمل الذي ليس بمتلبد يقال دمث
المكان دمثا اذا لان وسهل فهو دمث ودمث (ومنه)
الحديث انه مال الى دمث من الارض فبال • وانما فعل ذلك لئلا
يرتد عليه رشاش البول • ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه
اذا قرات آل حم وقعت في روضات دمثات • جمع دمثة •
وحديث الحجاج في صفة الغيث فلبدت الدماث • اي صيرتها
لا تسوخ فيها الارجل وهي جمع دمث (ومنه) الحديث من كذب

دمج

علي فانما يتبوأ مجلسه من النار • اي يمهد ويوطئ (فيه) من
شق عصا المسلمين وهم في اسلام دامج فقد خلع ربقة الاسلام من

عنه ۰ الدامج المجتمع والدموج دخول الشيء في الشيء ۰ وفي حديث زينب انها كانت تكره النقط والاطراف الا ان تدمج اليد دمجا في الخضاب ۰ اي تعم جميع اليد ۰ ومنه حديث علي رضي الله عنه بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوي البعيدة ۰ اي اجتمعت عليه وانطويت وادرجت ۰ ومنه حديثه الآخر سبحان من ادمج قوائم الذرة والهمجة ۰

دمر

فيه من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد دمر ۰ وفي رواية من سبق طرفه استئذانه فقد دمر عليهم ۰ اي هجم ودخل بغير اذن وهو من الدمار الهلاك لانه هجوم بما يكره والمعنى ان اساءة المطلع مثل اساءة الدامر ۰ ومنه حديث ابن عمر ندحا لسبيل بالبطحاء حتى دمر المكان الذي كان يطرد فيه ۰ اي اهلكه بذلك دمره تدميرا ودمر عليه بمعنى ويروى حتى دفن المكان والمراد منهما دروس الموضع وذهاب اثره ۰ وقد تكرر ذكره في الحديث ۰

دمس

في الرجز مسيلة في الليل الدامس ۰ اي الشديد الظلمة ۰ وفيه كانما خرج من ديماس ۰ هو بالفتح والكسر الكن اي كانه مخدر لم ير شمسا وقيل هو السرب المظلم وقد جاء في الحديث مفسرا انه الحمام ۰

دمع

في ذكر الشجاج الدامعة ۰ هو ان يسيل الدم منها قطرا كالدمع وليست الدامغة بالغين المعجمة ۰

دمغ

في حديث علي رضي الله عنه دامغ جيشات الاباطيل ۰ اي مهلكها يقال دمغه يدمغه اذا اصاب دماغه فقتله ۰ ومنه ذكر الشجاج الدامغة ۰ اي التي انتهت الى الدماغ ۰ ومنه حديث علي رضي الله عنه رايت عينيه عيني دميغ ۰ يقال دميغ ومدموغ اذا خرج دماغه ۰

دمق

في حديث خالد كتب الى عمر رضي الله عنهما ان الناس قد دمقوا في الخمر وتزاهدوا في الحد ۰ اي انهم لها تنوا في شربها وانبسطوا واكثروا منه واصله من دمق على القوم اذا هجم بغير اذن مثل دمر ۰

دمك

وفي حديث ابرهيم واسمعيل عليهما السلام كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مدماكا ۰ المدماك الصف من اللبن والحجارة في البناء وعند اهل الحجاز مدماك وعند اهل العراق ساف وهو من الدمك التوثيق والمدماك الخيط البناء والنجار ايضا ۰ ومنه الحديث كان بناء الكعبة في الجاهلية مدماك حجارة ومدماك عيدان من سفينة انكسرت ۰

دمل

في حديث سعد رضي الله عنه كان يدمل ارضه بالعرة ۰ اي يصلحها ويعالجها وهو السرقين من دمل بين القوم اذا اصلح بينهم واندمل الجرح اذا صلح ۰ ومنه حديث ابي سماك دمل جرحه على بغي فيه ولا يدرك به ۰ اي الختم على فساد ۰

دملج

في حديث خالد بن معدان دملج الله لؤلؤة ۰ دملج الشيء

اذا سواه واحسن صنعته والدملج والدملوج الحجر الاملس والمعضد من الحلي ۰ وفي حديث ظبيان وذكر ثمود رماه الله بالدمالق ۰ اي بالحجارة الملس يقال دملقت الشيء ودملكته اذا ادرته وملسته ۰

دمم

في حديث البهي كانت بابن اسامة دمامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد احسن بنا اذ لم تكن جارية ۰ الدمامة بالفتح القصر والقبح ورجل دميم ۰ ومنه حديث المتعة وهو قريب من الدمامة ۰ ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا يزوجن احدكم ابنته بدميم ۰ وفي كلام الشافعي وتطلي المعتدة وجهها بالدمام وتمسحه نهارا ۰ الدمام الطلاء ومنه دممت الثوب اذا طليته بالصبغ ودمم البيت طينه ۰

دمن

في حديث النخعي لا باس بالصلاة في دمنة الغنم ۰ [illegible] كانه ذكر البول والبعر اي السرقين وقيل اراد دمنة اي نجس فقلبت النون ميما لوقوعها بعد الميم ثم ادغم قال ابو عبيد هكذا سمعت الفزاري يحدثه وانما هو في الكلام بالدمنة بالنون ۰ وفيه اياكم وخضراء الدمن جمع دمنة وهي ما تدمنه الابل والغنم بابوالها وابعارها اي تلبده في مرابضها فربما نبت فيها النبات الحسن النضير ۰ ومنه الحديث فينبتون نبات الدمن في السيل ۰ هكذا جاء في رواية بكسر الدال وسكون الميم يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه ۰ ومنه الحديث فانبتا على حلوم منه دمن ۰ اي يرحو لها الدمنة ۰ وحديث النخعي كان لا يرى باسا بالصلاة في دمنة الغنم ۰ وفيه مدمن الخمر كعابد الوثن ۰ هو الذي يعاقر شربها ويلازمه ولا ينفك منه وهذا تغليظ في امرها وتحريمها ۰ وفيه كانوا يتبايعون الثمار قبل ان يبدو صلاحها فاذا جاء التقاضي قالوا اصاب الثمر الدمان ۰ هو بالفتح وتخفيف الميم فساد الثمر وعفنه قبل ادراكه حتى يسود من الدمن وهو السرقين اذا اطلعت النخلة عن عفن وسواد قيل اصابها الدمان ويقال الدمال باللام ايضا بمعناه هكذا قيده الجوهري وغيره بالفتح والذي جاء في غريب الخطابي بالضم وكانه اشبه لان ما كان من الادواء والعاهات فهو بالضم كالسعال والنحاز والزكام وقد جاء في الحديث القشام والمراض وهما من آفات الثمرة ولا خلاف في ضمهما وقيل هما لغتان قال الخطابي ويروى الدمار بالراء ولا معنى له ۰

دما

في صفته عليه السلام كان عنقه جيد دمية ۰ الدمية الصورة المصورة وجمعها دمى لانها يتنوق في صنعتها ويبالغ في تحسينها ۰ وفي حديث العقيقة يحلق راسه ويدمى ۰ وفي رواية ويسمى كان قتادة اذا سئل عن الدم كيف يصنع به قال اذا ذبحت العقيقة اخذت منها صوفة واستقبلت بها اوداجها ثم توضع

علي يافوخ الصبي ليسيل على راسه مثل الخيط ثم يغسل راسه بعد
ويحلق اخرجه ابو داود في السنن وقال هذا وهم من همام وجا
بتفسيره عن قتادة وهو منسوخ وكان من فعل الجاهلية وقال ويسمى
اصح قال الخطابي اذا كان امرهم باماطة الاذى عن فعل الجاهلية
اليابس عن راس الصبي فكيف يامرهم بتدمية راسه والدم نجس
نجاسة مغلظة **وفيه** ان رجلا جاء بارنب فوضعها بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني وجدتها تدمى اي ترى الدم
وذلك ان الارنب تحيض كما تحيض المراة **وفي حديث** سعد قال
رميت يوم احد رجلا بسهم فقتلته ثم رميت بذلك السهم اعرفه
حتى فعلت ذلك وفعلوه ثلاث مرات فقلت هذا سهم مبارك مدمى
فجعلته في كنانتي فكان عنده حتى مات المدمى من السهام الذي
اصابه الدم فحصل في لونه سواد وحمرة مما رمي به العدو
ويطلق على ما تكرر الرمي به والرماة يتبركون به وقال بعضهم
هو ماخوذ من الدماء وهي البركة **وفي حديث** زيد بن ثابت في الدامية
يعني الدامية شجة تشق الجلد حتى يظهر منها الدم فان قطر منها
فهي دامعة وفي حديث بيعة الانصار بل الدم الدم
والهدم الهدم اي انكم تطلبون بدمي واطلب بدمكم ودمي
ودمكم شيء واحد وسياتي هذا الحديث مبينا فيه في اللام والهاء
وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لابي مريم لانا اشد بغضا
لك من الارض للدم يعني ان الدم لا تشربه الارض ولا يغوص
فيها فجعل امتناعها منه بغضا مجازا ويقال ان ابا مريم كان قتل
اخاه زيدا يوم اليمامة **وفي** حديث ثمامة بن اثال ان
تقتل تقتل ذا دم اي من هو مطالب بدم او صاحب دم مطلوب ويروى
ذا ذم بالذال المعجمة اي ذمام وحرمة في قومه واذا عقد
ذمة وفا له ومنه حديث قتل كعب بن الاشرف اني لاسمع
صوتا كانه صوت طالب دم يستشفي بقتله **وفي حديث** الوليد
ابن المغيرة والدم ما هو بشاعر يعني النبي صلى الله عليه وسلم
هذه يمين كان يحلف بها في الجاهلية يعني دم ما يذبح على
النصب ومنه الحديث لا والدما اي دماء الذبائح ويروى
لا والدمى جمع دمية وهي الصورة يريد بها الاصنام

باب الدال مع النون

فيه انه سال
رجلا ما تدعو في صلاتك فقال ادعو بكذا وكذا واسال الله الجنة واعوذ
به من النار فاما دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسنها فقال عليه
الصلاة والسلام حولهما ندندن وروي عنهما ندندن الدندنة
ان يتكلم الرجل بالكلام يسمع نغمته ولا يفهم وهو ارفع من الهينمة

قليلا

دم

دندن

قليلا والضمير في حولهما للجنة والنار اي حولهما ندندن وفي
طلبهما ومنه دندن الرجل اذا اختلف في مكان واحد مجيئا وذهابا
واما عنهما ندندن فمعناه ان دندنتنا صادرة عنهما وكائنة
بسببهما وقد تكرر في الحديث **وفي** حديث الايمان كانما
ثيابه لم يمسها دنس الدنس الوسخ وقد تدنس الثوب
اتسخ **وفي** حديث الاوزاعي لا باس للاسير اذا خاف ان
يمثل به ان يدنق للموت اي يدنو منه يقال دنق تدنيقا اذا دنا
ودنق وجه الرجل اذا اصفر من المرض ودنقت الشمس اذا دنت
من الغروب يريد ان يظهر انه مشفي على الموت لئلا يمثل به
وفي حديث الحسن لعن الله الدانق ومن دنق
الدانق هو بفتح الدال وكسرها سدس الدينار والدرهم كانه
اراد النهي عن التقدير والنظر في الشيء التافه الحقير **وفيه**
سموا الله ودنوا وسمتوا اي اذا بداتم بالاكل كلوا مما بين ايديكم
وقرب منكم وهو فعل من دنا يدنو وسمتوا اي ادعوا للمطعم
بالبركة **وفي** حديث الحديبية علام نعطي الدنية في
ديننا اي الخصلة المذمومة والاصل فيه الهمز وقد يخفف
وهو غير مهموز ايضا بمعنى الضعيف الخسيس **وفي** حديث الحج
الجمرة الدنيا اي القريبة الى منى وهو فعلى من الدنو والدنيا
ايضا اسم لهذه الحياة لبعد الاخرة عنها والسماء الدنيا لقربها
من ساكني الارض ويقال سماء الدنيا على الاضافة **وفي** حديث
حبس الشمس فادنى بالقرية هكذا جاء في مسلم وهو افتعل من
الدنو واصله اذتنا فادغمت التاء في الدال **وفي** حديث
الايمان ادنه هو امر بالدنو القرب والهاء فيه للسكت جيء بها
لبيان الحركة وقد تكرر في الحديث

باب الدال مع الواو

وفي حديث معاوية انه كتب الى ملك الروم
لاردنك اريسا من الاراريسة ترعى الدوابل هي جمع دوبل
وهو ولد الخنزير والحمار وانما خص الصغار لان راعيها اوضع
من راعي الكبار والواو فيه زائدة **فيه** ما تركت حاجة
ولا داجة الا اقتطعتها الداجة اتباع الحاجة وعينها مجهولة
فحملت على الواو لان المعتل العين بالواو اكثر من الياء ويروى بتشديد
الجيم وقد تقدم **فيه** كم من عذق دواح في الجنة لابي
الدحداح الدواح العظيم الشديد العلو وكل شجرة عظيمة دوحة
والعذق بالفتح النخلة ومنه حديث الرؤيا فاتينا على
دوحة عظيمة اي شجرة ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه
رجلا قطع دوحة من الحرم فامره ان يعتق رقبة **وفي حديث**

دنس
دنق

دنا

دوبل
دوج
داج
دوح

دوخ
دوخل
دود
دور

وقد تقدم أداخ الحرب وداك لها الناس أي ذل لها يقال داخ
يدوخ إذا ذل وأدخته أنا فداخ وفي حديث صلة بن أشيم
فإذا سب فيه دوخلة رطب فأكلت منها هي بالتشديد سفيفة
من خوص كالزنبيل والقوصرة يترك فيها الرطب والواو
زائدة فيه إن المؤذنين لا يدودون أي لا يأكلهم الدود
يقال داد الطعام وأداد ودود فهو مدود بالكسر إذا وقع فيه
الدود فيه ألا أخبركم بخير دور الأنصار دور بني النجار
ثم كذا [illegible] الدور جمع دار وهي المنازل المسكونة بالمحال وتجمع
على ديار وأراد بها هاهنا القبائل وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت
تلك المحلة دارا وسمي ساكنوها بها مجازا على حذف المضاف أي
أهل الدور ومنه الحديث ما بقيت دار إلا بني فيها مسجد
أي قبيلة فأما قوله عليه [illegible] وهل ترك لنا عقيل من دار فإنه
يريد المنزل لا القبيلة [illegible] زيارة القبور سلام عليكم
دار قوم مؤمنين سمي [illegible] القبور دارا تشبيها بدار الأحياء
لاجتماع الموتى فيها وفي حديث الشفاعة فأستأذن على
ربي في داره أي في حضرة قدسه وقيل في جنته فإن الجنة
تسمى دار السلام والله هو السلام وفي حديث أبي هريرة
رضي الله عنه

يا ليلة من طولها وعنائها * على أنها من دارة الكفر نجت

وفي حديث أهل النار يحترقون فيها إلا دارات وجوههم هي جمع
دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه أراد أنها لا تأكلها النار لأنها
محل السجود وفيه إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله
السموات والأرض يقال دار يدور واستدار يستدير بمعنى إذا
طاف حول الشيء وإذا عاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه ومعنى الحديث
أن العرب كانوا يؤخرون المحرم إلى صفر وهو النسيء ليقاتلوا فيه
ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر إلى شهر
حتى يجعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة كان قد
عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كهيئتها الأولى
وفي حديث الإسرا قال له موسى عليه السلام لقد داورت
بني إسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا هو فاعلت من دار بالشيء
يدور به إذا طاف حوله ويروى راودت وفيه فيجعل الدائرة
عليهم أي الدولة بالغلبة والنصر وفيه مثل الجليس
الصالح مثل الداري الداري بتشديد الياء العطار قالوا لأنه
نسب إلى دارين وهي موضع في البحر يؤتى منه بالطيب ومنه كلام
علي رضي الله عنه قلع داري أي شراع منسوب إلى هذا الموضع

البحري

دوس
دوف
دوك
دول
دولج

البحري وفي حديث أم زرع ودائس ومنق الدائس هو الذي يدوس
الطعام ويدقه بالفدان ليخرج الحب من السنبل وهو الدياس وقلبت
الواو ياء لكسرة الدال وفي حديث أم سليم رضي الله عنها
قال لها وقد جمعت عرقه ما تصنعين قالت عرقك أدوف به
طيبي أي أخلط يقال دفت الدواء أدوفه إذا بللته بماء وخلطته
فهو مدوف ومدووف مثل مصون ومصوون وليس لهما نظير ويقال فيه
داف يديف بالياء والواو فيه أكثر وفي حديث [illegible] أنه دعا
في مرضه بمسك فقال لامرأته أديفيه في [illegible] وفي حديث
الحجاج أنه قال لطباخه أكثر دوفها قيل هو البصل الأبيض
الأملس وفي حديث خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يحبه
الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون
تلك الليلة أي يخوضون [illegible] فيمن يدفعها إليه يقال
وقع الناس في دوكة ود[illegible] أي في خوض واختلاط وفي حديث
أشراط الساعة إذا كان المغنم [illegible] جمع دولة بالضم وهو
ما يتداول من المال فيكون لقوم [illegible] ومنه حديث الدعاء
حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
يتداوله بينك وبينه الرجال أي لم يتناقله الرجال ويرويه
واحد عن واحد إنما ترويه أنت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي حديث وفد ثقيف ندال عليهم ويدالون علينا الإدالة
الغلبة يقال أديل لنا على أعدائنا أي نصرنا عليهم وكانت
الدولة لنا والدولة الانتقال من حال الشدة إلى الرخاء ومنه
حديث أبي سفيان وهرقل ندال عليه ويدال علينا أي نغلبه
مرة ويغلبنا أخرى ومنه حديث الحجاج يوشك أن تدال الأرض
منا أي تجعل لها الكرة والدولة علينا فتأكل لحومنا كما أكلنا
ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها وفي حديث
أم المنذر قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
علي رضي الله عنه وهو ناقه ولنا دوال معلقة الدوالي جمع
دالية وهو العذق من البسر يعلق فإذا أرطب أكل والواو فيه
منقلبة عن الألف وليس هذا موضعها وإنما ذكرناها لأجل لفظها
وفي حديث [illegible] رضي الله عنه أن رجلا أتاه فقال إنني
امرأة أبايعها [illegible] فأدخلتها الدولج وضربت بيدي إليها الدولج
المخدع وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير وأصل الدولج وولج
لأنه فوعل من ولج يلج إذا دخل فأبدلوا من الواو تاء فقالوا تولج
ثم أبدلوا من التاء دالا فقالوا دولج وكلما ولجت فيه من كهف أو
سرب ونحوهما فهو تولج ودولج والواو فيه زائدة وقد جاء الدولج

دوم

في حديث اسلام سلمان وقالوا هو الكناس من ودي الطيب
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في ظل دومة • الدومة واحدة
الدوم وهي ضخام الشجر وقيل هو شجر المقل وفيه ذكر دومة
الجندل • وهو موضع وتضم دالها وتفتح وفي حديث قصر
الصلاة وذكر دومين • وهي بفتح الدال وكسر الميم وقيل بفتحها
قرية قريبة من حمص وفي حديث قس والجارود قد
دوموا العمائم • اي اداروها حول رؤسهم • ومنه حديث
الجارية المفقودة فحملني على خافية من خوافيه ثم دوم بي في
السماء • اي ادار بي في الجو وفيه حديث عائشة انها
كانت تصف من الدوام سبع تمرات عجوة في سبع غدوات على
الريق • الدوام بالضم والتخفيف الدوار الذي يعرض في
الراس يقال ديم به وأديم وفيه نهى ان يبال في الماء
الدائم • اي الراكد الساكن من دام يدوم اذا طال زمانه •
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قالت لليهود عليكم
السام الدام • اي الموت الدائم فحذفت الياء لاجل السام

دوا

وفيه ام زرع كل داء له داء • اي كل عيب يكون في الرجال
فهو فيه فجعلت العيب داء وقولها له داء خبر لكل ويحتمل ان يكون
صفة لكل وداء الثانية خبر لكل اي كل داء فيه بليغ متناه كما
يقال ان هذا الفرس فرس ومنه الحديث واي داء
ادوى من البخل • اي اي عيب اقبح منه والصواب ادوأ من
البخل بالهمز وموضعه اول الباب ولكن هكذا يروى الا ان يجعل
من باب دوي يدوي دوى فهو دو اذا هلك بمرض باطن •
ومنه حديث العلاء بن الحضرمي لا داء ولا خبثة • هو
العيب الباطن في السلعة الذي لم يطلع عليه المشتري وفيه
ان الخمر داء وليست بدواء • استعمل لفظ الداء في الاثم كما استعمله
في العيب ومنه قوله • دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد •
فنقل الداء من الاجسام الى المعاني ومن امر الدنيا الى امر الآخرة وقال
ليست بدواء وان كان فيها دواء من بعض الامراض على التغليب والمبالغة
في الذم وهذا كما نقل الرقوب والمفلس والصرعة وغيرها لضرب
من التمثيل والتخييل • وفي حديث علي الى مرعى وبي ومشرب
دوي • اي فيه داء وهو منسوب الى الدو من دوي بالكسر يدوي
وفي حديث جهيش • وكائن قطعنا اليك من دوية سربخ
الدو الصحراء التي لا نبات بها والدوية منسوبة اليها وقد تبدل
من احدى الواوين الف فيقال داوية على غير قياس نحو طائي في النسب
الى طي وفي حديث الايمان نسمع دوي صوته ولا نفقه ما

وفي حديث ام زرع ودائس ومنق • الدائس هو
الذي يدوس الطعام ويدقه بالفدان ليخرج الحب من السنبل وهو
الدياس وقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها • الدوي صوت
ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه • ومنه خطبة الحجاج قد [illegible]
على [illegible] بعصلبي اروع خراج من الدوي • يعني الفلوات جمع
داوية • اراد انه صاحب اسفار ورحل فهو لا يزال يخرج من الفلوات
ويحتمل ان يكون اراد به انه بصير بالفلوات فلا يشتبه عليه شيء
منها

دهد

باب الدال مع الهاء

في حديث
الرؤيا فتدهده الحجر فتبعته فاخذته • اي تدحرج
يقال دهدهت الحجر ودهديته • ومنه الحديث كما
يدهده الجعل خير من الذين ماتوا في الجاهلية • هو ما يدحرجه
من السرجين • والحديث الآخر كما يدهده الجعل النتن بانفه •

دهر

وفيه لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله • وفي رواية
فان الله هو الدهر • كان من شأن العرب ان تذم الدهر وتسبه
عند النوازل والحوادث ويقولون ابادهم الدهر واصابتهم
قوارع الدهر وحوادثه • ويكثرون ذكره بذلك في اشعارهم
وذكر الله تعالى عنهم في كتابه العزيز فقال وقالوا ما هي الا
حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر والدهر اسم للزمان
الطويل ومدة الحياة فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذم الدهر
وسبه • اي لا تسبوا فاعل هذه الاشياء فانكم اذا سببتموه
وقع السب على الله تعالى لانه الفعال لما يريد لا الدهر فيكون
تقدير الرواية الاولى فان جالب الحوادث ومنزلها هو الله
لا غيره فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر
عندهم بذلك وتقدير الرواية الثانية فان الله هو الجالب
للحوادث لا غير الجالب ردا لاعتقادهم ان جالبها الدهر •
وفي حديث سطيح فان ذا الدهر اطوار دهارير • حكى
الهروي عن الازهري ان الدهارير جمع الدهور اراد ان الدهر
ذو حالين من بؤس ونعم وقال الجوهري يقال
دهر دهارير اي شديد كقولهم ليلة ليلاء ويوم ايوم وقال
الزمخشري الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه مشتق من لفظ الدهر
ليس له واحد من لفظه كعباديد وفي حديث موت ابي طالب
لولا ان قريشا تقول دهره الجزع لفعلت • يقال دهر فلانا
امر اذا اصابه مكروه وفي حديث ام سليم ما ذاك
دهرك • يقال ما ذاك دهرك وما دهري بكذا اي همك وارادتك
وفي حديث النجاشي فلا دهورة اليوم على حزب

دهس
دهق
دهقان
دهم
دهمق

ابرهيم. الدهورة جمعك الشيء وقذفك اياه في مهواة كانه اراد
لا صنعت عليهم ولا يترك حفظهم وتفقدهم (فيه) انه اقبل من
الحديبية ونزل دهاسًا من الارض. الدهاس والدهس ما سهل
ولان من الارض ولم يبلغ ان يكون رملا. ومنه حديث دريد بن
الصمة لا حزن ضرس ولا سهل دهس (وفي) حديث
ابن عباس رضي الله عنهما كاسا دهاقا. اي مملوءة [illegible]
اذا ملأتها (وفي) حديث علي رضي الله عنه [illegible] دهاقا
وعلقة محاقا. اي نطفة قد افرغت افراغا شديدا من قولهم
ادهقت الماء اذا افرغته افراغا شديدا فهو اذًا من الاضداد
(في) حديث حذيفة انه استسقى فاتاه دهقان في اناء
من فضة. الدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القرية ومقدم
التنا واصحاب الزراعة وهو معرب ونونه اصلية لقولهم تدهقن
الرجل وله دهقنة بموضع كذا وقيل النون زائدة وهو من
الدهق الامتلاء (ومنه) حديث علي رضي الله عنه اهداها
اليه دهقان. وقد تكرر في الحديث (دهم) لما نزل قوله
تعالى عليها تسعة عشر قال ابو جهل اما تستطيعون يا معشر
قريش وانتم الدهم ان يغلب كل عشرة منكم واحد. الدهم
العدد الكثير. ومنه الحديث فجاءني الدهم بهذا القور. ومنه
حديث بشر بن سعد فادركه الدهم عند الليل. والحديث
الاخر من اراد اهل المدينة بدهم. اي بامر عظيم وغائلة من امر
يدهمهم اي يفجؤهم. ومنه حديث بعضهم وسئل عن عرفة فقال
اللهم اغفر لي من قبل ان يدهمك الناس. اي يكثروا عليك ويجوك
ومثل هذا لا يجوز ان يستعمل في الدعا الا لمن يقوله من غير تكلف.
(وفي) حديث علي رضي الله عنه لم يمنع ضوء نورها ادهام
سجف الليل المظلم. الادهام مصدر ادهم اي اسود والادهيمام
مصدر [illegible] احمر احمرارا واحمار احميرارا (وفي) حديث
قس وروضة مدهامة. اي شديدة الخضرة المتناهية
فيها كانها سودا لشدة خضرتها. وفيه انه ذكر الفتن حتى ذكر
فتنة الاحلاس ثم فتنة الدهيما. ومنه حديث حذيفة
اتتكم الدهيما ترمي بالرضف. هي تصغير الدهما يريد الفتنة
المظلمة والتصغير فيها للتعظيم وقيل اراد بالدهيما الداهية ومن
اسماء الداهية الدهيم وزعموا ان الدهيم اسم ناقة كان غزا
عليها سبعة اخوة فقتلوا عن اخرهم وحملوا عليها حتى رجعت
بهم فصارت مثلا في كل داهية (وفي حديث) عمر رضي الله
عنه لو شئت ان يدهمق لي لفعلت. اي يلين لي الطعام

ويجود

١٦٦

دهن
ده
ديث
ديجر
ديخ
ديد
ديذ
ديف
ديم

ويجود (وفي) حديث صفية ودحيبة لما هاجرتا الدهنا تقيد
الجمل. هو موضع معروف ببلاد تميم وقد تكرر في الحديث (وفي)
حديث سمرة فتخرجون منه كانما دهنوا بالدهان. هو جمع
الدهن. ومنه حديث قتادة بن ملحان فكنت اذا رايته كان
على وجهه الدهان (وفي) حديث هرقل والى جانبه صورة
تشبهه [illegible] مدهان الراس. اي دهين الشعر كالمصفار
والمحمار (وفي) حديث طهفة نشف المدهن. هو نقرة
في الجبل يجتمع فيها المطر. ومنه الحديث كان وجهه مدهنة
هي تانيث المدهن شبه وجهه لاشراق السرور عليه بصفاء
الماء المجتمع في الحجر والمدهن ايضا والمدهنة ما يجعل فيه الدهن
فيكون قد شبهه بصفا الدهن وقد جاء في بعض نسخ مسلم كان
وجهه مذهبة بالذال المعجمة والبا الموحدة وسيذكر في الذال
(في حديث) الكاهن الاده فلا ده. هذا مثل من امثال العرب
قديم معناه ان لم تنله الان لم تنله ابدا وقيل اصله فارسي اي ان لم
تعط الان لم تعط ابدا. (باب الدال مع اليا)
(في حديث) علي رضي الله عنه وديث بالصغار. اي ذلل
ومنه بعير مديث اذا ذلل بالرياضة (وفيه) حديث
بعضهم كان بمكان كذا وكذا فاتاه رجل فيه كالدياثة واللخلخانية.
الدياثة الالتواء في اللسان ولعله من التذليل والتليين
ومنه يحرم الجنة على الديوث. هو الذي لا يغار على اهله وقيل هو
سرياني معرب (في) كلام علي رضي الله عنه تعرف بذوات
المنطق في دياجير الاوكار. الدياجير جمع ديجور وهو الظلام
والياء والواو فيه زائدتان (في) حديث عائشة رضي الله عنها
تصف عمر رضي الله عنه فقمع الكفرة وديخها. اي اذلها وقهرها
يقال ديخ ودوخ بمعنى واحد. ومنه حديث [illegible] فديخهم
الاسر وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وهي لغة شاذة (وفيه)
خرجت ليلة اطوف فاذا انا بامراة تقول كذا وكذا ثم عادت
فوجدتها وديدنها. اي تقول ذلك الديدان والديدن
والدين العادة (في حديث) سفيان الثوري نعتهم
ان تتبعوا الدادي. هو حب يطرح في النبيذ فيشتد حتى يسكر
(فيه) وتديفون فيه القطيعاء. اي تخلطون والواو فيه اكثر
من الياء ويروى بالذال المعجمة وليس بالكثير (ومنه) حديث
عائشة رضي الله عنها وسئلت عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت كان عمله ديمة. الديمة المطر الدائم في سكون شبهت
عمله في دوامه مع الاقتصاد بالديمة المطر واصله الواو فانقلبت ياء

دين

للكسرة قبلها وانما ذكرناها هنا لاجل لفظها [و فيه] حديث
حذيفة وذكر الفتن فقال انها لا تبقى ديّارا اي انها تملأ
الارض في دوام ودبم جمع ديمة المطر [ومنه] حديث
جهيش بن اويس وذو ديمومة سردح ⁕ هي الصحراء البعيدة وقد
فعلولة من الدوام اي بعيدة الارجاء يدوم السير فيها وياؤها
منقلبة عن واو وهي فعلولة من دمت الغبار اذا طليته
بالرماد اي انها مشتبهة لا علم لها لسالكها [في] اسماء الله تعالى
الديّان ⁕ قيل هو القهار وقيل هو الحاكم والقاضي وهو فعّال
من دان الناس اي قهرهم على الطاعة يقال دنتهم فدانوا
اي قهرتهم فاطاعوا ⁕ ومنه شعر الاعشى الحرمازي يخاطب
النبي صلى الله عليه وسلم ⁕ يا سيد الناس وديّان العرب ⁕ ومنه
الحديث كان علي ديّان هذه الامة ⁕ ومنه حديث ابي طالب قال
له عليه السلام اريد من قريش كلمة تدين لهم بها العرب اي
تطيعهم وتخضع لهم [ومنه] الحديث الكيّس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت ⁕ اي اذلها واستعبدها وقيل حاسبها [وفيه]
انه عليه السلام كان على دين قومه ⁕ ليس المراد به الشرك الذي
كانوا عليه وانما اراد انه كان على ما بقي فيهم من ارث ابرهيم
صلى الله عليه وسلم من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك من احكام
الايمان وقيل من الدين ... به احد فيه ... النجابة
وغير ذلك [وفي] ... عمر اي ...
اي تجعلهم ... عليه ... ثم قال
دعا للسفر استودع الله دينك وامانتك ⁕ جعل دينه وامانته
من الودائع لان السفر يصيبه لا يشك فيه المشقة والخوف
فيكون ذلك لاهمال بعض امور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق
واما الامانة ههنا فيريد بها اهل الرجل وماله ومن يخلفه
عن سفره [وفي] حديث الخوارج يمرقون من الدين مروق
السهم من الرمية ⁕ يريد ان دخولهم في الاسلام ثم خروجهم
منه لم يتمسكوا منه بشيء كالسهم الذي دخل في الرمية ثم نفذ وخرج
منها ولم يعلق به منها شيء قال الخطابي قد اجمع علماء المسلمين
على ان الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين واجازوا مناكحتهم
واكل ذبائحهم وقبول شهادتهم وسئل عنهم علي بن ابي طالب فقيل
اكفار هم قال من الكفر فروا قيل افمنافقون هم قال ان المنافقين
لا يذكرون الله الا قليلا وهؤلاء يذكرون الله بكرة واصيلا فقيل
ما هم قال قوم اصابتهم فتنة فعموا وصموا قال الخطابي ومعنى قوله
صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين اراد بالدين الطاعة اي انهم

يخرجون

ذاب
ذار
ذاف
ذال

يخرجون من طاعة الامام المفترض طاعته وينسلخون منها
[وفي حديث] سلمان رضي الله عنه ان الله
ليدين للجماء من ذات القرن ⁕ اي يقتص ويجزي والدين الجزاء
[ومنه] حديث ابن عمر رضي الله عنهما لا تسبوا السلطان
فان كان لا بد فقولوا اللهم دنهم كما يدينونا ⁕ اي اجزهم بما
يعاملونا به [وفي حديث] عمر رضي الله عنه ان فلانا يدين
ولا مال له ⁕ يقال دان واستدان وادّان مشددا اذا اخذ الدين
واقترض فاذا اعطى الدين قيل ادان مخففا ⁕ ومنه حديثه
الآخر عن اسيفع جهينة فادّان معرضا ⁕ اي استدان معرضا
عن الوفاء ⁕ وفيه ثلاثة حق على الله عونهم منهم المديان الذي
يريد الاداء ⁕ المديان الكثير الدين الذي علته الديون وهو
مفعال من الدين للمبالغة [وفي حديث] الدّين بين يدي الذهب
والفضة والعشر بين يدي الدين في الزرع والابل والبقر
والغنم ⁕ يعني ان الزكاة تقدم على الدين والدين يقدم على
الميراث [وفيه] لا يجمعهم ديوان حافظ ⁕ الديوان هو الدفتر
الذي يكتب فيه اسماء الجيش واهل العطاء واول من دوّن الديوان
عمر رضي الله عنه وهو فارسي معرب ⁕

حرف الذال

... [في حديث]
... دغفل وابي بكر انك لست من ذوائب قريش ⁕ الذوائب جمع
ذؤابة وهو الشعر المضفور من شعر الراس وذؤابة الجبل اعلاه
ثم استعير للعز والشرف والمرتبة اي لست من اشرافهم وذوي اقدارهم
[وفي] حديث علي رضي الله عنه فخرج منكم الى جنيد هي
متذائب ضعيف ⁕ المتذائب المضطرب من قولهم تذاءبت الريح
اي اضطرب هبوبها [وفيه] انه لما نهى عن ضرب النساء
ذئر النساء على ازواجهن ⁕ اي نشزن عليهم واجترأن يقال
ذئرت المرأة تذأر فهي ذئر وذائر اي ناشز وكذلك الرجل
[في] حديث خالد بن الوليد قال في غزوة بني جذيمة من كان معه
اسير فليذئف عليه ⁕ اي يجهز عليه ويسرع قتله يقال ذأفت
الاسير وذأفته اذا اجهزت عليه ويروى بالدال المهملة وقد تقدم
[وفيه] انه مر بجارية سوداء وهي ترقص صبيا لها وتقول ⁕ ذؤال
يا ابن القرم يا ذؤاله ⁕ فقال عليه السلام لا تقولي ذؤال فان ذؤال
شر السباع ⁕ ذؤال ترخيم ذؤالة وهي اسم علم للذئب كاسامة للاسد

ذام

وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لليهود عليكم السام
والذام • الذام العيب ويهمز ولا يهمز ويروى بالدال
المهملة وقد تقدم • وفي حديث حذيفة قال لجندب بن

ذأن

عبد الله رضي الله عنه كيف تصنع اذا اتاك من الناس مثل الوتد
او مثل الذؤنون يقول اتبعني ولا اتبعك • الذؤنون نبت
طويل ضعيف له رأس مدور وربما اكله الاعراب وهو من ذأنه
اذا حقره وضعفه شبهه به لصغره وحداثة سنه وهو
يدعو المشايخ الى اتباعه اي ما تصنع اذا اتاك رجل ضال وهو
في نحافة جسمه كالوتد او الذؤنون لكده نفسه بالعبادة يخدعك
بذلك ويستتبعك •

باب الذال مع الباء

ذبب

فيه انه رأى رجلا طويل الشعر فقال ذباب • الذباب
الشؤم اي هذا شؤم وقيل الذباب الشر الدائم يقال اصابك
ذباب من هذا الامر • ومنه حديث المغيرة شرها ذباب
وفيه قال رأيت ان ذباب سيفي كسر فأولته انه يصاب
رجل من اهلي فقتل حمزة • ذباب السيف طرفه الذي يضرب
به وقد تكرر في الحديث • وفيه انه صلب رجلا على ذباب •
هو جبل بالمدينة • وفيه عمر الذباب اربعون يوما والذباب
في النار • قيل كونه في النار ليس لعذاب له وانما ليعذب به اهل
النار بوقوعه عليهم • وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب
الى عامله بالطائف في خلايا العسل وحمايتها ان ادى ما كان
يؤديه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله فاحم له فانما
هو ذباب غيث يأكله من شاء • يريد بالذباب النحل واضافه
الى الغيث على معنى انه يكون مع المطر حيث كان ولانه يعيش بأكل
ما ينبته الغيث ومعنى حماية الوادي له ان النحل انما يرعى انوار النبات
وما رخص منها ونعم فاذا حميت مراعيها اقامت فيها ورعت وعسلت
فكثرت منافع اصحابها واذا لم تحم مراعيها احتاجت ان تبعد في
طلب المرعى فيكون رعيها اقل وقيل معناه ان يحمي لهم الوادي الذي
تعسل فيه فلا يترك احد يعرض للعسل لان سبيل العسل المباح سبيل
المياه والمعادن والصيود وانما يملكه من سبق اليه فاذا حماه ومنع
الناس منه وانفرد به وجب عليه اخراج العشر منه عند من اوجب

ذبح

فيه الزكاة • وفي حديث القضاء من ولي قاضيا فقد ذبح بغير
سكين • معناه التحذير من طلب القضاء والحرص عليه اي من تصدى
للقضاء ووليه فقد تعرض للذبح فليحذره والذبح ها هنا مجاز عن
الهلاك فانه من اسرع اسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين احدهما
ان الذبح في العرف انما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم ان الذي اراد به

ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثاني ان الذبح
الذي يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من الالم انما يكون بالسكين
فاذا ذبح بغير السكين كان ذبحه تعذيبا له فضرب به المثل ليكون
ابلغ في الحذر واشد في التوقي منه • وفي حديث الضحية فدعا
بذبح فذبحه • الذبح بالكسر ما يذبح من الاضاحي وغيرها
من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه • وفي حديث ام زرع واعطاني
من كل ذابحة زوجا • هكذا جاء في رواية اي اعطاني من كل ما يجوز ذبحه
من الابل والبقر والغنم وغيرها زوجا وهي فاعلة بمعنى مفعولة
والرواية المشهورة بالراء والياء من الرواح • وفيه انه نهى عن
ذبائح الجن • كانوا اذا اشتروا دارا او استخرجوا عينا او بنوا بنيانا
ذبحوا ذبيحة مخافة ان تصيبهم الجن فاضيفت الذبائح اليهم لذلك
وفيه كل شيء في البحر مذبوح • اي ذكي لا يحتاج الى الذبح
وفي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ذبح الخمر الملح والشمس
والنينان • النينان جمع نون وهي السمكة وهذه صفة مري
يعمل بالشام يؤخذ الخمر فيجعل فيها الملح والسمك ويوضع في الشمس
فيتغير الخمر الى طعم المري فتستحيل عن هيئتها كما تستحيل الى
الخلية يقول كما ان الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الاشياء
ذبحت الخمر فحلت فاستعار الذبح للاحلال والذبح في الاصل الشق
وفيه انه عاد البراء بن معرور واخذته الذبحة فأمر من
لعطه بالنار • الذبحة بفتح الباء وقد تسكن وجع يعرض في
الحلق من الدم وقيل هي قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس
فيقتل • ومنه الحديث انه كوى اسعد بن زرارة في حلقه من الذبحة •
وفي حديث كعب بن مرة وشعره •
اني لاحسب قولهم وفعالهم يوما • وان طال الزمان ذباحا •
هكذا جاء في رواية والذباح القتل وهو ايضا نبت يقتل آكله والمحفوظ
في الرواية رباحا • وفي حديث مروان اتي برجل ارتد عن
الاسلام فقال كعب ادخلوه المذبح وضعوا التوراة وحلفوه
بالله • المذبح واحد المذابح وهي المقاصير وقيل المحاريب وذبح
الرجل اذا طأطأ رأسه للركوع • ومنه الحديث انه نهى عن التذبيح
في الصلاة • هكذا جاء في رواية والمشهور بالدال المهملة وقد

ذبذب

تقدم • وفيه من وقي شر ذبذبه دخل الجنة • يعني الذكر
سمي به لتذبذبه اي حركته • ومنه الحديث فكأني انظر الى يديه
تذبذبان • اي تتحركان وتضطربان يريد كميه • وفي
حديث جابر رضي الله عنه كان علي بردة لها ذباذب • اي اهداب
واحدها ذبذب بالكسر سميت بذلك لانها تتحرك على لابسها

ذبر

مثنى وفيه تزوج والا فانت من المذبذبين • اي المطرودين
عن المؤمنين لانك لم تقتد بهم وعن الرهبان لانك تركت طريقتهم
واصله من الذب وهو الطرد ويجوز ان يكون من الاول وفيه
اهل الجنة خمسة اصناف منهم الذي لا ذبر له [illegible] له ولا
لسان يتكلم به من ضعفه والذبر في الاصل القراءة وكتاب ذبر سهل
القراءة وقيل المعنى لا فهم له من ذبرت الكتاب اذا فهمته واتقنته
ويروى بالزاي وسيجيء في موضعه ومنه حديث معاذ اما
سمعته كان يذبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • اي يتقنه
والذابر المتقن ويروى بالدال وقد تقدم وفي حديث
النجاشي ما احب ان لي ذبرا من ذهب • اي جبلا بلغتهم ويروى
بالدال وقد تقدم وفي حديث ابن جدعان انا مذابر

ذبل

اي ذاهب والنفس في الحديث وفي حديث عمرو بن مسعود قال
لمعاوية وقد كبر ما تسأل عن شيخ قد ذبلت بشرته • اي قل
ماء جلده وذهبت نضارته

باب الذال مع الحاء

ذحل

في حديث عامر بن الملوح ما كان رجل ليقتل هذا
الغلام بذحله الا وقد استوفى الذحل • الذحل الوتر وطلب
المكافاة لجناية جنيت عليه من قتل او جرح ونحو ذلك والذحل
العداوة ايضا

باب الذال مع الخاء

ذخر

[illegible] وفي حديث الضحية كلوا وادخروا
المائدة امروا ان لا يدخروا فادخروا • هذه اللفظة هكذا
ينطق بها بالدال المهملة وانما اوردناها على لفظها لذكرناها في حرف
الدال وحيث كان المراد من ذكرها معرفة تصريفها لا معناها ذكرناها
في حرف الذال لان الاصل الاذتخار وهو افتعال من الذخر يقال
ذخر يذخر ذخرا فهو ذاخر واذتخر يذتخر فهو مذتخر فلما
ارادوا ان يدغموا ليخف النطق قلبوا التاء الى ما يقاربها من الحروف
وهو الدال المهملة لانهما من مخرج واحد فصارت اللفظة مذدخر
بذال ودال ولهم حينئذ فيه مذهبان احدهما وهو الاكثر ان تقلب
الذال المعجمة دالا وتدغم فيها فتصير دالا مشددة وهذا
العمل مطرد في امثاله نحو ادكر واذكر واتغر واثغر وفيه
ذكر تمر ذخيرة • هو نوع من التمر معروف

باب الذال مع الراء

ذرأ

حديث الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق وذرأ وبرأ • ذرأ الله الخلق يذرؤهم اذا خلقهم
وكأن الذرء مختص بخلق الذرية وقد تكرر في الحديث • ومنه
حديث عمر كتب الى خالد رضي الله عنهما واني لاظنكم آل المغيرة
ذرء النار [illegible] الذين خلقوا لها ويروى ذرو النار

بالواو

بالواو اي الذين يفترقون من ذرت الريح التراب اذا فرقته •

ذرب

وفيه في ابوال الابل والبانها شفاء للذرب • وهو بالتحريك
الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا
تمسكه وفي حديث الاعشى انه انشد النبي صلى الله عليه وسلم ابياتا
في زوجته منها قوله • اليك اشكو ذربة من الذرب • كنى عن
فسادها وخيانتها بالذربة واصله من ذرب المعدة وهو فسادها
وذربة منقول من ذربة كمعدة من معدة وقيل اراد سلاطة
لسانها وفساد منطقها من قولهم ذرب لسانه اذا كان حاد اللسان
لا يبالي ما قال ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه قال
يا رسول الله اني رجل ذرب اللسان • ومنه الحديث ذرب النساء
على ازواجهن • اي فسدت السنتهن وانبسطن عليهم في القول
والرواية ذئر النساء بالهمز وقد تقدم وفي حديث ابي بكر
رضي الله عنه ما الطاعون قال ذربة كالدمل • يقال ذرب
الجرح اذا لم يقبل الدواء

ذرح

وفي حديث الحوض ما بين جنبيه كما
بين جرباء واذرح • هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال

ذرر

فيه انه رأى امرأة مقتولة فقال ما كانت هذه تقاتل الحق
خالدا فقل له لا تقتل ذرية ولا عسيفا • الذرية اسم يجمع نسل
الانسان من ذكر وانثى واصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها
الا غير مهموزة وتجمع على ذريات وذراري مشددا وقيل اصلها
من الذر بمعنى التفريق لان الله ذرهم في الارض والمراد بها في
هذا الحديث النساء لاجل المرأة المقتولة ومنه حديث عمر
رضي الله عنه حجوا بالذرية لا تأكلوا ارزاقها وتذروا ارباقها
في اعناقها • اي حجوا بالنساء وضرب الارباق وهي القلائد مثلا
لما قلدت اعناقها من وجوب الحج وقيل كنى بها عن الاوزار وفيه
حديث جبير بن مطعم رأيت يوم حنين شيئا اسود ينزل من السماء فوقع
الى الارض فدب مثل الذر وهزم الله المشركين • الذر النمل الاحمر
الصغير واحدتها ذرة وسئل ثعلب عنها فقال ان مائة نملة وزن
حبة والذرة واحدة منها ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع
الشمس الداخل في النافذة وقد تكرر ذكرها في الحديث • وفي حديث
عائشة رضي الله عنها طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه
بذريرة هو نوع من الطيب مجموع من اخلاط وفي حديث
النخعي ينثر على قميص الميت الذريرة • قيل هي فتات قصب ما كان
لنشاب وغيره كذا جاء في كتاب ابي موسى وفي حديثه ايضا
تكتحل المحد بالذرور • الذرور بالفتح ما يذر في العين من الدواء
اليابس يقال ذررت عينه اذا داويتها به وفي حديث [illegible]

ذرع

عمر رضي الله عنه ذُرِّى وانا احِرُّ لك • اى ذُرِّى الدقيق لاعمل لك سخينة
وفيه ان النبى صلى الله عليه وسلم ادرع ذراعيه من
اسفل الجبة • اى اخرجهما • ومنه [illegible] جمّارة
فاذرع منها يده • اى اخرجها هكذا رواه الهروى [illegible] ذلك
ابو موسى اذّرع ذراعيه افتعل اذدراعًا وقال وزنه افتعل من
ذَرَعَ اى مدّ ذراعيه ويجوز اذّرع واذرع بما تقدم فى اذّخر
وكذلك قال الخطابى فى المعالم معناه اخرجهما من تحت الجبة ومدّهما
والذَّرْع بسط اليد ومدّها واصله من الذراع وهو الساعد •
ومنه حديث عائشة وزينب رضى الله عنهما قالت زينب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم احسبك اذ قلبت لك ابنة ابى بكر ذُرَيِّعَتَيْهَا • الذُّرَيِّعَة تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها
مؤنثة ثم ثنّتها مصغرة وارادت به ساعديها • وفى حديث
ابن عوف رضى الله عنه قلّدوا امركم رحب الذراع • اى واسع
القوة والقدرة والبطش والذَّرْع الوسع والطاقة • ومنه
الحديث فكبر فى ذرعى • اى عظم وقعه وجلّ عندى • والحديث
الاخر فكسر ذلك من ذرعى • اى ثبطنى عما اردته • ومنه حديث
ابرهيم عليه السلام فاوحى الله اليه ان ابن لى بيتا فضاق بذلك
ذرعا • ومعنى ضيق الذراع والذرع قصرها كما ان معنى سعتها
وبسطها طولها ووجه التمثيل ان القصير الذراع لا ينال ما يناله
الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلا للذى سقطت قوّته
دون بلوغ الامر والاقتدار عليه • وفى صفته عليه السلام
كان ذريع المشى • اى [illegible] منه الحديث فاكل اكلا
ذر[illegible] ذرعه القئ فلا قضاء
عليه • يعنى الصائم اى سبقه وغلبه فى الخروج • وفى حديث
الحسن كانوا بمذارع اليمن • هى القرى القريبة من الامصار وقيل
هى قرى بين الريف والبر • ومنه خبر كن اذرعكن للمغزل
اى احتكن به وقيل اقدر كن عليه • وفى حديث العرباض

ذرف

فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون • ذرفت العين
تذرف اذا جرى دمعها • وفى حديث على رضى الله عنه
ها انا ذا قد ذرّفت على الخمسين • اى زدت عليها ويقال
ذرّف وذرّف • وفيه قاء كثيرا الذَّرَق • الذَّرَق بضم

ذرق

الذال وفتح الراء الحندقوق وهو نبت معروف • وفيه ان الله

ذرا

خلق فى الجنة ريحا من دونها باب مغلق لو فتح ذلك الباب لاذرت
ما بين السماء والارض • وفى رواية لذرت الدنيا وما فيها يقال
ذرته الريح واذرته تذروه وتذريه اذا اطارته • ومنه تذرية

 • ومنه الحديث ان رجلا قال لاولاده اذا مت فاحرقونى
ثم ذرّونى فى الريح • [illegible] حديث على يذرو الرواية ذرو الريح
هشيم
النبت • اى يسرد الرواية كما تنسف الريح [illegible]
وفيه اولى الثلاثة يدخلون النار منهم ذو ذروة لا يعطى
حق الله من ماله • اى ذو ثروة وهى الجدة والمال وهو من
باب الاعتقاب لاشتراكهما فى المخرج • وفى حديث • الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بابل غرّ الذُّرى • اى بيض الاسنمة سمانها
والذُّرى جمع ذروة وهى اعلى سنام البعير وذروة كل شئ اعلاه
ومنه الحديث على ذروة كل بعير شيطان • وحديث الزبير
سال عائشة رضى الله عنها الخروج الى البصرة فابت عليه
فما زال يفتل فى الذروة والغارب حتى اجابته • جعل فتل
وبر ذروة البعير وغاربه مثلا لازالتها عن رايها كما يفعل
بالجمل النفور اذا اريد تانيسه وازالة نفاره • وفى حديث
سليمان بن صرد قال بلغنى عن على رضى الله عنه ذَرْوٌ من قول
تشذّر لى فيه بالوعيد • الذرو من الحديث ما ارتفع اليك
وترامى من حواشيه واطرافه من قولهم ذرا الىّ فلان اى ارتفع
وقصد • ومنه حديث ابى الزناد كان يقول لابنه عبد الرحمن
كيف حديث كذا يريد ان يذرّى منه • اى يرفع من قدره
وينوّه بذكره • وفى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم
بئر ذروان • بفتح الذال وسكون الراء وهى بئر لبنى زريق
بالمدينة فاما بتقديم الراء [illegible] فهو موضع بين قديد والجحفة

باب [illegible]

ذعت

ان الشيطان عرض لى يقطع صلاتى فامكننى الله منه [illegible] اى
خنقته والذعت والدعت بالذال والدال الدفع العنيف •

ذعذع

والذعت ايضا المعك فى التراب • فى حديث على رضى الله عنه
انه قال لرجل [illegible] وكانت له ابل كثيرة فقال ذعذعتها
النوائب وفرّقتها الحقوق فقال ذلك خير سبلها • اى خير ما اخرجت
فيه • الذعذعة التفريق يقال ذعذعهم الدهر اى فرّقهم •
ومنه حديث ابن الزبير رضى الله ان نابغة بنى جعدة مدحه
مدحة فقال فيها •
لِيَحْيِيَ [illegible] انّا ذعذعت به • صروف الليالى والزمان المصمّم •
وزيادة اللام فيه للتاكيد • وفى حديث جعفر الصادق رضى الله
عنه لا يحبّنا اهل البيت المذعذع قالوا وما المذعذع فقال

ذعر

ولد الزنا • وفى حديث حذيفة رضى الله عنه قال له ليلة
الاحزاب قم فأت القوم ولا تذعرهم على • يعنى قريشا

الذعرة الفزع يريد لا تعلمهم بنفسك وامش في خفية لئلا ينفروا
منك ويقبلوا علي ومنه حديث نائل مولى عثمان رضي الله
عنه وكنا نترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر على ان يقول كذاك
لا تذعروا علينا اي لا تنفروا ابلنا علينا وقوله كذاك
اي حسبكم ومنه الحديث لا يزال الشيطان ذاعرا من
المؤمن اي ذا ذعر وخوف او هو فاعل بمعنى مفعول اي مذعور
وقد تكرر في الحديث

ذعلب

في حديث سواد بن مطرف الذعلب
الوجنا • الذعلب والذعلبة الناقة السريعة •

باب الذال مع الفاء

ذفر

في صفة الحوض
وطينه مسك اذفر اي طيب الريح والذفر بالتحريك يقع
على الطيب والكريه ويفرق بينهما بما يضاف اليه ويوصف
به ومنه صفة الجنة وترابها مسك اذفر وفيه فمسح
الشيطان راس البعير وذفراه • ذفرى البعير اصل اذنه وهما
ذفريان والذفرى مؤنثة والفها للتانيث او للالحاق •
وفي حديث مسيره صلى الله عليه وسلم الى بدر انه جزع
الصفراء ثم صب في ذفران • هو بكسر الفاء واد هناك •

ذفف

فيه انه قال لبلال اني سمعت دف نعليك في الجنة • اي
صوتهما عند الوطء عليهما ويروى بالدال المهملة وقد تقدم
وكذلك يروى حديث الحسن • وان ذففت بهم الهماليج
اي اسرعت • وفي حديث علي رضي الله عنه انه امر يوم الجمل
فنودي ان لا يتبع مدبر ولا يقتل اسير ولا يذفف على
جريح • تذفيف الجريح الاجهاز عليه وتحرير قتله • ومنه
حديث ابن مسعود رضي الله عنه فذففت على ابي جهل • وحديث
ابن سيرين اقعص ابنا عفرا ابا جهل وذفف عليه ابن مسعود •
ويروى بالدال المهملة وقد تقدم • وفيه سلط عليهم اخر
الزمان طاعون ذفيف يحرق القلوب • الذفيف الخفيف
السريع • ومنه حديث سهل قال دخلت على انس وهو
يصلي صلاة خفيفة ذفيفة كانها صلاة مسافر • وفي
حديث عائشة رضي الله عنها انه نهى عن الذهب والحرير فقالت
شيء ذفيف يربط به المسك • اي قليل يشد به •

باب الذال مع القاف

ذقن

في حديث
عائشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
حاقنتي وذاقنتي • الذاقنة الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل
ما يناله الذقن من الصدر • وفي حديث عمر رضي الله
عنه ان عمران بن سوادة قال له اربع خصال عاتبتك عليها

رعيتك فوضع عود الدرة ثم ذقن عليها وقال هات • يقال
ذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف اذا وضعه تحت
ذقنه واتكا عليه •

باب الذال مع الكاف

ذكر

فيه الرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليحمد • اي ليذكر بين
الناس ويوصف بالشجاعة والذكر الشرف والفخر • ومنه
الحديث في صفة القران وهو الذكر الحكيم اي الشرف المحكم
العاري من الاختلاف وفي حديث عائشة رضي الله عنها
ثم جلسوا عند المذكر حتى بدا حاجب الشمس • المذكر موضع
الذكر كانها ارادت عند الركن الاسود او الحجر وقد تكرر ذكر
الذكر في الحديث ويراد به تمجيد الله تعالى وتقديسه وتسبيحه
وتهليله والثناء عليه بجميع محامده وفي حديث علي
رضي الله عنه ان عليا يذكر فاطمة • اي يخطبها وقيل
يتعرض لخطبتها وفي حديث عمر رضي الله عنه ما حلفت
بها ذاكرا ولا آثرا اي ما تكلمت بها حالفا من قولك ذكرت
لفلان حديث كذا وكذا اي قلته له وليس من الذكر بعد النسيان
وفيه القران ذكر فذكروه • اي انه جليل خطير فاجلوه
ومنه الحديث اذا غلب ماء الرجل ماء المراة اذكرا
اي ولدا ذكرا وفي رواية اذا سبق ماء الرجل ماء المراة اذكرت
باذن الله اي ولدته ذكرا يقال اذكرت المراة فهي مذكر اذا ولدت
ذكرا فاذا صار ذلك عادتها قيل مذكار • ومنه حديث عمر
رضي الله عنه هبلت امه لقد اذكرت به • اي جاءت به ذكرا
جلدا • ومنه حديث طارق مولى عثمان رضي الله عنهما قال لابن الزبير
حين صرع والله ما ولدت النساء اذكر منك يعني شهما ماضيا
في الامور وفي حديث الزكاة ابن لبون ذكر • ذكر الذكر
توكيدا وقيل تنبيها على نقص الذكورية في الزكاة مع ارتفاع السن
وقيل لان الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر والانثى كابن اوى
وابن عرس وغيرهما لا يقال فيه بنت اوى ولا بنت عرس فرفع
الاشكال بذكر الذكر وفي حديث الميراث لاولى رجل
ذكر • قيل قاله احترازا من الخنثى المشكل وقيل تنبيها على اختصاص
الرجال بالتعصيب للذكورية • وفيه كان يطوف على نسائه
ويغتسل من كل واحدة ويقول انه اذكى اي احد وفي حديث
عائشة رضي الله عنها انه كان يتطيب بذكارة الطيب
الذكارة بالكسر ما يصلح للرجال كالمسك والعنبر والعود وهو
جمع ذكر والذكورة مثله • ومنه الحديث كانوا يكرهون المؤنث
من الطيب ولا يرون بذكورته باسا • هو ما لا لون له ينفض كالعود

والكافور والعنبر • المؤنث طيب النساء كالخلوق والزعفران •

ذكا

وفيه ان عبدا ابصر جارية لسيده فغار ذلك السيد فجبّ
مذاكيره • هي جمع الذكر على غير قياس • وفيه ذكاة الجنين
ذكاة امه • التذكية الذبح والنحر يقال ذكيت الشاة
تذكية والاسم الذكاة والمذبوح ذكي ويروى هذا الحديث
بالرفع والنصب فمن رفعه جعله خبر المبتدا الذي هو ذكاة الجنين
فيكون ذكاة الام هي ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستانف
ومن نصبه [illegible] ذكاة الجنين كذكاة امه فلما حذف
الجار نصب او على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة امه فحذف
المصدر وصفته واقام المضاف اليه مقامه فلا بد عنده
من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكاتين
اي ذكوا الجنين ذكاة امه • ومنه حديث الصيد كل ما امسكت
عليك كلابك ذكي وغير ذكي • اراد بالذكي ما امسك عليه
فادركه قبل زهوق روحه فذكاه في الحلق او اللبة واراد
بغير الذكي ما زهقت نفسه قبل ان يدركه فيذكيه مما
جرحه الكلب بسنه او ظفره • وفي حديث محمد بن علي
رضي الله عنهما ذكاة الارض يبسها • يريد طهارتها من
النجاسة في التطهير بمنزلة تذكية الشاة في الاحلال لان الذبح
يطهرها ويحل اكلها • وفي حديث ذكر النار قشبني
ريحها واحرقني ذكاها • الذكا شدة وهج النار يقال ذكيت
النار اذا اتممت اشعالها ورفعتها وذكت النار تذكو ذكا
مقصورا اي اشتعلت [illegible]

باب الذال مع اللام

ذلف

[illegible] لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما
صغار الاعين ذلف الانوف • الذلف بالتحريك قصر
الانف وانبطاحه وقيل ارتفاع طرفه مع صغر ارنبته
والذلف بسكون اللام جمع اذلف كاحمر وحمر والآنف
جمع قلة للانف وضع موضع جمع الكثرة ويحتمل انه قللها
لصغرها • وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه يخرج من ثدييه

ذلذل

يتذلذل • اي يضطرب من ذلاذل الثوب وهي اسافله واكثر
الروايات يتزلزل بالزاي • وفي حديث ماعز فلما

ذلق

اذلقته الحجارة جمز وفر • اي بلغت منه الجهد حتى قلق •
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها انها كانت تصوم في السفر
حتى اذلقها السموم • اي جهدها واذابها يقال اذلقه الصوم
وذلقه اي اضعفه • ومنه الحديث انه ذلق يوم احد
من العطش • اي جهده حتى خرج لسانه • وفي مناجاة

ايوب

ايوب عليه السلام اذلقني البلاء فتكلمت • ومنه حديث
الحديبية يكسعها بقائم السيف حتى اذلقه • اي اقلقه
وفي حديث [illegible] جاءت الرحم فتكلمت بلسان ذلق طلق •
اي فصيح بليغ هكذا جاء في الحديث على فعل بوزن صرد ويقال
طلق ذلق وطلق ذلق وطليق ذليق ويراد بالجميع المضا
والنفاذ وذلق كل شيء حده • وفي حديث ام زرع على
حد سنان مذلق • اي محدد ارادت انها معه على مثل
السنان المحدد فلا تجد معه قرارا • وفي حديث حفر
زمزم لم يسبق الحجيج ويحمل المذلاقة الزوراء • المذلاقة
الناقة السريعة السير • ومنه حديث جابر رضي الله
عنه فكسرت حجرا وحسرته فانذلق • اي صار له حد يقطع •
وفي اشراط الساعة ذكر ذلقية • هي بضم الذال وسكون
اللام وفتح القاف وتخفيف الياء مدينة للروم • وفي اسماء الله

ذلل

تعالى المذل • هو الذي يلحق الذل بمن يشاء من عباده وينفي
عنه انواع العز جميعه • وفيه كم من عذق مذلل لابي
الدحداح • تذليل العذوق انها اذا خرجت من كوافيرها التي
تغطيها عند انشقاقها عنها يعمد الآبر فيمسحها ويبسرها حتى
تتدلى خارجة من بين الجريد والسلا فيسهل قطافها عند ادراكها
وان كانت العين مفتوحة فهي النخلة وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرها
وادناؤها من قاطفها • ومنه الحديث يتركون المدينة على خير
ما كانت مذللة لا يغشاها الا العوافي • اي ثمارها دانية سهلة
المتناول مخلاة غير محمية ولا ممنوعة [illegible] اخذها وقيل اراد
ان المدينة تكون مخلاة خالية من [illegible]
الوحوش • ومنه الحديث اللهم اسقنا ذلل السحاب • هو الذي
لا رعد فيه ولا برق وهو جمع ذلول من الذل بالكسر ضد
الصعوبة • ومنه حديث ذي القرنين انه خير في ركوبه بين ذلل
السحاب وصعابه فاختار ذللها • ومنه حديث عبد الله ما من
شيء في كتاب الله الا وقد جاء على اذلاله • اي على وجوهه وطرقه
وهو جمع ذل بالكسر يقال ركبوا ذل الطريق وهو ما مهد منه
وذلل • ومنه خطبة زياد اذا رايتموني انفذ فيكم الامر فانفذوه
على اذلاله • وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما بعض الذل
ابقى للاهل والمال • معناه ان الرجل اذا اصابته خطة ضيم يناله
فيها ذل فصبر عليها كان ابقى له ولاهله وماله فاذا لم يصبر
ومر فيها طالبا للعز غرر بنفسه وماله وربما كان ذلك سببا
هلاكه • وفي حديث فاطمة رضي الله عنها ساهوا الا ان سمعت

ذأل

قالوا لا يغرك ما ترى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لو لبثت
حتى رأيت وجهه ● اي اسرعت يقال ذأل الرجل اذا اسرع
مخافة ان يفوته شيء وهو ثلاثي كررت عينه وزيد واوا
للمبالغة كما قالوا في اغدودن ● باب الذال

ذمر

مع الميم في حديث علي رضي الله عنه الا ان
عثمان فضح الذمار فقال النبي صلى الله عليه وسلم مه
الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك وتعلق بك ● ومنه
حديث ابي سفيان قال يوم الفتح حبذا يوم الذمار يريد
الحرب لان الانسان يقاتل على ما يلزمه حفظه ● وفيه
الحديث فخرج يتذمر اي يعاتب نفسه ويلومها على فوات
الامر ● وفي حديث موسى عليه السلام انه كان يتذمر على
ربه اي يجترئ عليه ويرفع صوته في عتابه ● ومنه
حديث طلحة رضي الله عنه لما اسلم اذا امه تذمره وتسبه
اي تشجعه على ترك الاسلام وتسبه على الاسلام وذمر يذمر
اذا غضب ● ومنه الحديث وام ايمن تذمر وتصخب ● ويروى
تذمر بالتشديد ● وفيه الحديث فجاء عمر ذامرا ● اي
متهددا ● ومنه حديث علي رضي الله عنه الا وان الشيطان قد
ذمر حزبه ● اي حضهم وشجعهم ● وحديث صلاة الخوف
فتذامر المشركون وقالوا هلا كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة
اي تلاوموا على ترك الفرصة وقد يكون بمعنى تحاضوا على القتال
والذمر الحث مع لوم واستبطاء ● وفي حديث ابن مسعود
انه وضع رجله على مذمر ابي جهل ● المذمر الكاهل والعنق وما
حوله ● ذمار ذكر ذمار ● وهو بكسر الذال وبعضهم يفتحها اسم
قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء وقيل هو اسم صنعاء ● وفي

ذمل
ذمم

حديث ... يسير ذميلا ● اي سيرا سريعا لينا واصله في سير
الابل ● وقد تكرر في الحديث ذكر الذمة والذمام ● وهما بمعنى
العهد والامان والضمان والحرمة والحق وسمي اهل الذمة
لدخولهم في عهد المسلمين وامانهم ● ومنه الحديث يسعى بذمتهم
ادناهم ● اي اذا اعطى احد الجيش العدو امانا جاز ذلك على جميع
المسلمين وليس لهم ان يخفروه ولا ان ينقضوا عليه عهده وقد اجاز
عمر امان عبد على جميع الجيش ● ومنه الحديث ذمة المسلمين
واحدة ● والحديث الآخر في دعاء المسافر اقلبنا بذمة ● اي
اردُدنا الى اهلنا آمنين ● ومنه الحديث فقد برئت منه الذمة ●
اي ان لكل احد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا القى بيده الى
التهلكة او فعل ما حرم عليه او خالف ما امر به خذلته ذمة الله

تعالى

تعالى ● وفيه لا تشتروا رقيق اهل الذمة وارضيهم ● المعنى انهم
اذا كان لهم مماليك وارضون وحال حسنة ظاهرة كان اكثر
لجزيتهم وهذا على مذهب من يرى ان الجزية على قدر الحال
وقيل في شراء ارضيهم انه كرهه لاجل الخراج الذي يلزم الارض
لئلا يكون على المسلم ... وفي
حديث سلمان قيل له ما يحل من ذمتنا ● اراد من اهل ذمتنا فحذف
المضاف ● وفي حديث علي رضي الله عنه ذمتي رهينة وانا
به زعيم ● اي ضماني وعهدي رهن ...
ما يذهب عني مذمة الرضاع ... ● المذمة
بالفتح مفعلة من الذم وبالكسر من الذمة والذمام وقيل هي
بالفتح والكسر الحق والحرمة التي يذم مضيعها والمراد
بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع وكانه سأل
ما يسقط عني حق المرضعة حتى اكون قد اديته كاملا وكانوا
يستحبون ان يعطوا للمرضعة عند فصال الصبي شيئا سوى
اجرتها ● وفيه خلال المكارم كذا وكذا والتذمم للصاحب
هو ان يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس ان لم يحفظه ●
وفيه اري عبد المطلب في منامه احفر زمزم لا تنزف ولا
تذم ● اي لا تعاب او لا تلفى مذمومة من قولك اذممته اذا وجدته
مذموما وقيل لا يوجد ماؤها قليلا من قولهم بئر ذمة اذا كانت
قليلة الماء ● ومنه حديث البراء فاتينا على بئر ذمة فنزلنا
فيها ● سميت بذلك لانها مذمومة ● ومنه حديث ابي بكر
قد طلع في بئر مغمورة حزنة وان راحلته اذمت ● اي انقطع
سيرها كانها حملت الناس على ذمها ● ومنه حديث حليمة
السعدية فخرجت على اتان لي تلك قد اذمت بالركب ● اي
حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها ● ومنه حديث المقداد حين
احدث للقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيها فرس
اذم ● اي كال قد اعيا فوقف ● وفي حديث يونس عليه
السلام ان الحوت قاءه رذيا ذما ● اي مذموما شبه الهالك
والذم والمذموم واحد ● وفي حديث الشؤم لطيرة
ذروها ذميمة ● اي اتركوها مذمومة فعيلة بمعنى مفعولة
وانما امرهم بالتحول عنها ابطالا لما وقع في نفوسهم من ان المكروه
انما اصابهم بسبب سكنى الدار فاذا تحولوا عنها انقطعت مادة
ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة ● وفي حديث
موسى والخضر عليهما السلام اخذته من صاحبه ذمامة ● اي
حياء واشفاق من الذم واللوم ● ومنه حديث ابن صياد فاصابتني

ذنب

منه ذُنامة ۞ **باب الذال مع النون**
انه كان يكره المذنب من البسر مخافة ان يكونا شيئين فيكون
خليطا ۞ المذنب بكسر النون الذي بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه
اى طرفه ويقال له ايضا التذنوب ۞ ومنه حديث انس انه
كان لا يقطع التذنوب من ا[illegible] المذهب وهو بمنزلة
وفيه [illegible] الحمرة ۞ المذهب اذا علت حمرته صفرته ه
باسنا وفيه [illegible] من مات على ذنابى طريق فهو من اهله يعنى
قصد طريق واصل الذنابى منبت الذنب وذنب الطائر ۞
وفيه حديث ابن عباس رضى الله عنهما كان فرعون على
فرس ذنوب ۞ اى وافر شعر الذنب وفي حديث حذيفة
رضى الله عنه حتى يركبها الله بالملائكة فلا يمنع ذنب تلعة ۞
وصفه بالذل والضعف وقلة المنعة والذنابات [illegible]
الاودية وقد تكرر في الحديث ۞ ومنه الحديث يقعد اعراب اهلها
على اذناب اوديتها فلا يصل احد الى الحج ويقال ايضا المذانب ۞
ومنه حديث ظبيان وذنبوا خشانه ۞ اى جعلوا له مذانب
ومجارى والخشان ما خشن من الارض وفي حديث على
رضى الله عنه وذكر فتنة تكون في اخر الزمان قال فاذا كان
ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه ۞ اى سار في الارض مسرعا
باتباعه ولم يعرج على الفتنة والاذناب الاتباع جمع ذنب كانهم
في مقابل الرؤوس وهم المقدمون وفيه [illegible] فبال بعضهم
في المسجد فامر بذنوب من ماء فاريق عليه ۞ الذنوب الدلو
العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء وقد تكرر في الحديث

ذوب

باب الذال مع الواو فيه من اسلم على
ذوبة او ماثرة فهي له ۞ الذوبة بقية المال يستذيبها الرجل
اى يستبقيها والماثرة المكرمة وفي حديث [illegible] الله فيفرح
المرء ان يذوب له الحق ۞ اى يجب وفي حديث [illegible] اذوب
الليالى ويجيب صداكا ۞ اى تنصر [illegible] وذوبها ههنا
الاذابة الاغارة يقال اذاب علينا بنو فلان اى اغاروا وفي حديث
ابن الحنفية انه كان يذوب امه ۞ اى يضفر ذوائب راسها والقياس
يذئب بالهمز لان عين الذؤابة همزة ولكنه جاء غير مهموز كما جاء
الذوائب على خلاف القياس وفي حديث الغار فيصبح في ذوبان
الناس ۞ يقال لصعاليك العرب ولصوصها ذوبان لانهم كالذئاب
والذوبان جمع ذئب والاصل فيه الهمزة ولكنه خفف فانقلب
واوا وذكرناه ههنا حملا على لفظه وفيه ليس فيما دون خمس

ذود

ذود صدقة [illegible] ما بين الثنتين الى التسع وقيل

مابين

ذوط
ذوق

ما بين الثلاث الى العشر واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها
كالنعم وقال [illegible] ابو عبيد الذود من الاناث دون الذكور
والحديث عام فيهما لان من ملك خمسة من الابل وجبت عليه فيها الزكاة
ذكورا كانت او اناثا وقد تكرر ذكر الذود في الحديث وفي حديث
مصعب بن عمير كان مترفا في الجاهلية يدهن [illegible]
[illegible] وفي حديث على رضى الله عنه [illegible] اخوانا ثابتوا
ثبتة بقادة ذادة ۞ الذادة جمع ذائد وهو الحامى الدافع
قيل اراد انهم يذودون عن الحرم ومنه الحديث [illegible]
رجال عن حوضى [illegible] ليطردن ويروى فلا يذادن ۞ اى لا تفعلوا
فعلا يوجب طردكم عنه والاول اشبه وقد تكرر في الحديث ۞
وفي حديث ابي بكر رضى الله عنه لو منعوني جديا اذوط
لقاتلتهم ۞ الاذوط الناقص الذقن من الناس وغيرهم وقيل
هو الذي يطول حنكه الاعلى ويقصر الاسفل وفيه لم يكن
يذم ذواقا ۞ الذواق المأكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من
الذوق يقع على المصدر والاسم يقال ذقت الشيء اذوقه
ذواقا وذوقا وما ذقت ذواقا اى شيئا ۞ ومنه الحديث كانوا اذا
خرجوا من عنده لا يتفرقون الا عن ذواق ۞ ضرب الذواق مثلا
لما ينالون عنده من الخير اى لا يتفرقون الا عن علم وادب يتعلمونه
[illegible] مقام الطعام والشراب لاجسامهم وفي
حديث احد ان ابا سفيان لما راى حمزة مقتولا معفرا قال ذق
عقق ۞ اى ذق طعم مخالفتك لنا وتركك لدينك الذي كنت عليه
يا عاق قومه جعل اسلامه عقوقا وهذا من المجاز ان يستعمل الذوق
وهو مما يتعلق بالاجسام في المعاني كقوله تعالى ذق انك انت
العزيز [illegible] فذاقوا وبال امرهم وفيه الحديث

ذوا

ان الله لا يحب [illegible] الذواقات ۞ يعنى السريع النكاح
السريع الطلاق وفيه حديث عمر رضى الله عنه انه كان يستاك
وهو صائم بعود قد ذوى ۞ اى يبس يقال ذوى العود يذوى
ويذوى وفي صفة المهدى قرشي يمان ليس من ذي ولا
ذو اصبح ۞ اى ليس نسبه نسب اذواء اليمن وهم ملوك
حمير منهم ذو يزن وذو رعين وقوله قرشي يمان اى قرشي النسب
يماني المنشأ وهذه الكلمة عينها واو وقياس لامها ان تكون ياء لانه
باب طوى اكثر من باب قوى ۞ ومنه حديث جرير يطلع عليكم رجل
من ذي يمن على وجهه [illegible] ملك كذا اورده ابو عمر الزاهد
وقال ذي ههنا صلة اى زائدة **باب الذال مع الهاء**

ذهب

في حديث جرير [illegible] لتصدقوا حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذهبة · هكذا جاء في سنن النسائي وبعض طرق مسلم والرواية بالدال المهملة [illegible] وقد تقدمت فان صحت الرواية فهو من الشيء المذهب وهو المموه بالذهب او من قولهم فرس مذهب اذا علت حمرته صفرة والانثى مذهبة وانما خص الانثى بالذكر لانها اصفى لونا وارق بشرة · وفي حديث علي رضي الله عنه فبعث من اليمن بذهيبة · هي تصغير ذهب وادخل الهاء فيها لان الذهب يؤنث والمؤنث الثلاثي اذا صغر الحق في تصغيره الهاء نحو قويسة وشميسة وقيل هو تصغير ذهبة على نية القطعة منها فصغرها على لفظها · وفي حديث علي رضي الله عنه لو اراد الله ان [illegible] الذهبان [illegible] ذهب كبرق وبرقان وقد يجمع بالضم نحو حمل وحملان · وفيه كان اذا اراد الغائط ابعد المذهب · هو [illegible] الذي يتغوط فيه وهو مفعل من الذهاب وقد تكرر في الحديث · وفي حديث علي رضي الله عنه في الاستسقاء لا قزع ربابها ولا شفان ذهابها · الذهاب الامطار اللينة واحدها ذهبة بالكسر وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ولا ذات شفان ذهابها · وفي حديث عكرمة سئل عن اذاهب من بر واذاهب من شعير فقال يضم بعضها الى بعض ثم تزكى · الذهب بفتح الهاء مكيال معروف باليمن وجمعه اذهاب وجمع الجمع اذاهب ·

باب الذال مع الياء

ذيخ ذيخ

في حديث عمران والمراة والمزادتين كان من امره ذيت وذيت · هو مثل كيت وكيت وهو من الفاظ الكنايات · في حديث [illegible] الغائب [illegible] وكان الاشعث ذا [illegible] ذيخ · الذيخ الذكر الكبير من الضباع [illegible] عليه السلام ابيه فاذا هو بذيخ متلطخ متلطخ · الذيخ ذكر الضبع والانثى ذيخة واراد بالتلطخ التلطخ برجيعه او بالطين كما قال في الحديث الاخر امدر اي متلطخ بالمدر · وفي حديث خزيمة والذيخ محرنجما · اي ان السنة تركت ذكر الضباع مجتمعا منقبضا من شدة الجدب · وفي حديث علي رضي الله عنه [illegible] لا ولد افقال ليسوا بالمذاييع البذر · هم جمع مذياع من اذاع الشيء اذا افشاه وقيل اراد الذين يشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة · وفي حديث عبد الرحمن بن عوف ·

ذيع

ذيف

· يتزيلهم ودوا لو سقوه من الزيفان مترعة ملايا ·

الزيف

ذيل

ذيم

الزيف السم القاتل ويهمز ولا يهمز والملايا يريد بها المملوءة فقلب الهمزة ياء وهو قليل غالب شاذ · [illegible] بان حديث [illegible] بما تثنى في اذالة الخيل · اي اهانتها والاستخفاف بها · وفيه في الحديث الاخر اذال الناس الخيل · وقيل اراد انهم وضعوا اداة الحرب عنها وارسلوها · وفي حديث مصعب بن عمير كان مترفا في الجاهلية يدهن بالعبير ويذيل يمنة اليمن · اي يطيل ذيلها واليمنة ضرب من برود اليمن · ومنه حديث عائشة رضي الله عنها [illegible] عادت تحامده ذاما · الذام والذيم العيب وقد يهمز · ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قالت لليهود عليكم السام والذام · وقد تقدم في اول الحرف ·

حرف الراء

باب الراء مع الهمزة

راب

في حديث علي رضي الله عنه يصف ابا بكر رضي الله عنه كنت للدين رأبا · الرأب الجمع والشد يقال رأب الصدع اذا شعبه ورأب الشيء اذا جمعه وشده برفق · ومنه حديث عائشة رضي الله عنها تصف اباها رضي الله عنه يرأب شعبها · وفي حديثها الاخر ورأب الثأي · اي اصلح الفاسد وجبر الوهن · ومنه حديث ام سلمة رضي الله عنها لا يرأب بهن ان صدع · قال القتيبي الرواية صدع فان كان محفوظا فانه يقال صدعت الزجاجة فصدعت كما يقال جبرت العظم فجبر والا فانه صدع او انصدع ·

راس

وفيه انه عليه السلام كان يصيب من الرأس وهو صائم · هو كناية عن القبلة · وفيه [illegible] ولا [illegible] الا ترك ترأس [illegible] اذا صار رئيسهم · وفيه [illegible] ومنه الحديث رأس الكفر من قبل المشرق · ويكون اشارة الى الدجال وغيره من رؤساء الضلال الخارجين بالمشرق ·

راف

وفي اسماء الله تعالى الرؤوف · هو الرحيم بعباده العطوف عليهم بالطافه والرافة ارق من الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهة والرحمة قد تقع في الكراهة [illegible] تقدراء فت به ارأف ورؤفت به ارؤف فانا رؤوف · وقد تكرر ذكر الرافة في الحديث · وفي حديث

رام

عائشة رضي الله عنها تصف عمر رضي الله عنه ترأمه ويأباها · تريد الدنيا اي تعطف عليه كما ترأم الام ولدها والناقة حوارها فتشمه وترشفه وكل من احب شيئا والفه فقد رئمه

راه
راى

ترائمه • وفي حديث لقمان بن عاد ولا تملأ رئتي جنبي • الرئة
التي في الجوف معروفة يقول لست بجبان تنتفخ رئتي هكذا ذكرها
الهروي وليس موضعها فان الهاء فيها عوض من الياء المحذوفة
تقول منه رأيته اذا اصبت رئته • وفيه انه قال انا بري من كل
مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا تراءى ناراهما • اي يلزم
المسلم ويجب عليه ان يباعد منزله عن منزل المشرك ولا ينزل
بالموضع الذي اذا اوقدت فيه ناره تلوح وتظهر لنار المشرك اذا
اوقدها في منزله ولكنه ينزل مع المسلمين في دارهم وانما كره
مجاورة المشركين لانهم لا عهد لهم ولا امان وحث المسلمين على الهجرة
والترائي تفاعل من الرؤية يقال تراءى القوم اذا رأى بعضهم
بعضا وترائى لي الشيء اي ظهر حتى رأيته واسناد الترائي الى
النارين مجاز من قولهم داري تنظر الى دار فلان اي تقابلها يقول
ناراهما مختلفتان هذه تدعو الى الله وهذه تدعو الى الشيطان
فكيف يتفقان والاصل في تراءى تتراءى فحذف احدى التائين
تخفيفا • ومنه الحديث ان اهل الجنة ليتراءون اهل عليين
كما ترون الكوكب الدري في افق السماء • اي ينظرون ويرون
ومنه حديث ابي البختري تراءينا الهلال • اي تكلفنا
النظر اليه هل نراه ام لا • ومنه حديث رمل الطواف انما كنا راءينا
به المشركين • هو فاعلنا من الرؤية اي اريناهم بذلك انا اقوياء •
وفيه انه خطب فرئي انه لم يسمع • رئي فعل لم يسم
فاعله من رأيت بمعنى ظننت وهو يتعدى الى مفعولين تقول رأيت
زيدا عاقلا فلما قال رئي انه لم يسمع جعلت في موضع المفعول الثاني والمفعول
الاول ضميره • ومنه حديث عثمان رضي الله عنه اراهمني الباطل
شيطانا • اراد ان الباطل جعلني عندهم شيطانا وفيه شذوذ
من وجهين احدهما ان ضمير الغايب اذا وقع متقدما على ضمير
المتكلم والمخاطب فالوجه ان يجاء بالثاني منفصلا تقول اعطاه
اياي فكان من حقه ان يقول اراهم اياي والثاني ان واو الضمير
حقها ان تثبت مع الضماير كقولك اعطيتموني فكان حقه ان يقول
اراهموني • ومنه الحديث حتى يتبين له رئيهما • هو بكسر الراء
وسكون الهمزة اي منظرهما وما يرى هكذا هو في هذا الموضع
في نسخة • وفي حديث تذكرنا بالنار والجنة كانا رأي عين •
تقول جعلت الشيء رأي عينك وبمرأى منك اي حذاءك ومقابلك
بحيث تراه وهو منصوب على المصدر اي كانا نراهما رأي العين •
وفي حديث الرؤيا فاذا رجل كريه المرآة • اي قبيح المنظر
يقال رجل حسن المرآة والمرآة وحسن في مرآة العين وهي مفعلة

من الرؤية

من الرؤية • ومنه الحديث حتى يتبين له رئيهما • هو بكسر الراء
وسكون الهمزة اي منظرهما وما يرى منهما وقد تكرر في الحديث
وفي الحديث ارأيتك ارأيتكم وارأيتكما فهي كلمة تقولها العرب
تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى اخبرني واخبراني واخبروني
وتاؤها مفتوحة ابدا وكذلك يقول ايضا الم تر الى فلان الم تر الى
كذا وهي كلمة تقولها عند التعجب من الشيء وعند تنبيه المخاطب
كقوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب اي الم تعجب بفعلهم والم ينته شانهم اليك •
وفي حديث عمر قال لسواد بن قارب انت الذي اتاك رئيك بظهور
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يقال للتابع من الجن
رئي بوزن كمي وهو فعيل او فعول سمي به لانه يتراءى لمتبوعه
وهو من الرأي من قولهم فلان رئي قومه اذا كان صاحب رأيهم
وقد تكسر راؤه لاتباعها ما بعدها • ومنه حديث الخدري
فاذا رئي مثل نحي • يعني حية عظيمة كالزق سماها بالرئي
لانهم يزعمون ان الحيات من مسخ الجن ولهذا سموه [illegible] اوجانا •
وفي حديث عمر وذكر المتعة ارتأى امرؤ بعد ذلك
ما شاء ان يرتئي • اي فكر وتأنى وهو افتعل من رؤية القلب
او من الرأي • ومنه حديث الازرق بن قيس وفينا رجل له
رأي • يقال فلان من اهل الرأي اي انه يرى رأي الخوارج ويقول
بمذهبهم وهو المراد هاهنا والمحدثون يسمون اصحاب القياس اصحاب
الرأي يعنون انهم يأخذون بآرائهم فيما يشكل من الحديث او ما لم
يأت فيه حديث ولا اثر

باب الراء مع الباء

ربا

(ربأ) فيه مثلي ومثلكم كرجل ذهب يربأ اهله • اي يحفظهم
من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين والطليعة الذي
ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون الا على جبل او شرف
ينظر منه وارتبأت الجبل اي صعدته وقد تكرر في الحديث •

ربب

في اشراط الساعة وان تلد الامة ربها وربتها • الرب
يطلق في اللغة على المالك والسيد والمدبر والمربي والمتمم
والمنعم ولا يطلق غير مضاف الا على الله تعالى واذا اطلق على غيره
اضيف فيقال رب كذا وقد جاء في الشعر مطلقا على غير الله تعالى
وليس بالكثير واراد به في هذا الحديث المولى او السيد يعني ان الامة
تلد لسيدها ولدا فيكون لها كالمولى لانه في الحسب كابيه اراد ان
السبي يكثر والنعمة تظهر في الناس فتكثر السراري • ومنه حديث
اجابة المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة • اي صاحبها
وقيل المتمم لها والزائد في اهلها والعمل بها والاجابة لها

ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه لا يقل المملوك لسيده
ربي كره أن يجعل مالكه ربا لمشاركة الله تعالى في الربوبية
فأما قوله تعالى اذكرني عند ربك فإنه خاطبهم على المتعارف
عندهم وعلى ما كانوا يسمونهم به ومثله قول موسى عليه السلام
للسامري وانظر إلى إلهك أي الذي اتخذته إلها • فأما
الحديث في ضالة الإبل حتى يلقاها ربها فإن البهائم غير
متعبدة ولا مخاطبة فهي بمنزلة الأموال التي تجوز إضافة
مالكيها إليها وجعلهم أربابا لها • ومنه حديث عمر رب الصريمة
ورب الغنيمة وقد تكرر ذلك في الحديث وفي حديث عروة
ابن مسعود لما أسلم وعاد إلى قومه ودخل منزله فأنكر قومه
دخوله قبل أن يأتي الربة • يعني اللات وهي الصخرة التي كانت
تعبدها ثقيف بالطائف ومنه حديث وفد ثقيف كان لهم
بيت يسمونه الربة يضاهون به بيت الله فلما أسلموا هدمه
المغيرة وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير رضي الله
عنهم لأن يربني بنو عمي أحب إلي من أن يربني غيرهم • وفي رواية
أن يربوني ربني أكفاء كرام • أي يكونون علي أمراء وسادة
متقدمين يعني بني أمية فإنهم في النسب إلى ابن عباس أقرب من ابن
الزبير يقال ربه يربه أي كان له ربا ومنه حديث صفوان
ابن أمية قال لأبي سفيان بن حرب يوم حنين لأن يربني رجل من
قريش أحب إلي من أن يربني رجل من هوازن وفيه ألك
نعمة تربها • أي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل
ولده يقال رب فلان ولده يربه ربا وربّبه ورباه كله
بمعنى واحد وفي حديث عمر لا تأخذوا الأكولة ولا الربى
ولا الماخض • الربى التي تربى في البيت من الغنم لأجل اللبن
وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها رباب
بالضم • ومنه الحديث الآخر ما بقي في غنمي إلا فحل أو شاة ربى
وفي حديث النخعي ليس في الربائب صدقة • الربائب
الغنم التي تكون في البيت وليست بسائمة واحدتها ربيبة بمعنى
مربوبة لأن صاحبها يربها • ومنه حديث عائشة رضي الله
عنها كان لنا جيران من الأنصار لهم ربائب فكانوا يبعثون
إلينا من ألبانها • ومنه حديث ابن عباس إنما الشرط في الربائب
يريد بنات الزوجات من غير أزواجهن الذين معهن وفي
حديث ابن ذي يزن أسد تربب في الغيضات أشبالا • أي
تربي وهو أبلغ منه ومن ترب بالتكرير الذي فيه وفيه
الراب كافل هو زوج أم اليتيم وهو اسم فاعل من ربه يربه

اى

أي أنه تكفل بأمره • ومنه حديث مجاهد كان يكره أن يتزوج
الرجل امرأة رابه يعني امرأة زوج أمه لأنه كان يربيه وفي
حديث المغيرة حملها رباب • رباب المرأة حدثان ولادتها
وقيل هو ما بين أن تضع إلى أن يأتي عليها شهران وقيل عشرون
يوما يريد أنها تحمل بعد أن تلد بيسير وذلك مذموم في النسا
وإنما يحمد أن لا تحمل بعد الوضع حتى يتم رضاع ولدها ومنه
حديث شريح إن الشاة تحلب في ربابها وفي حديث
الرؤيا فإذا قصر مثل الربابة البيضاء • الربابة بالفتح السحاب
التي ركب بعضها بعضا • ومنه حديث ابن الزبير وأحدقت بكم
ربابه • وقد تكرر في الحديث وفيه اللهم إني أعوذ بك
من غنى مبطر وفقر مرب • أو قال ملب • أي لازم غير
مفارق من أرب بالمكان وألب إذا أقام به ولزمه وفي
حديث علي رضي الله عنه الناس ثلاثة عالم رباني • هو
منسوب إلى الرب بزيادة الألف والنون للمبالغة وقيل هو من
الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل
كبارها والرباني العالم الراسخ في العلم والدين أو الذي يطلب
بعلمه وجه الله تعالى وقيل العالم العامل المعلم ومنه
حديث ابن الحنفية قال حين توفي ابن عباس مات رباني هذه
الأمة • وفي صفة ابن عباس رضي الله عنهما كان على صلعته
الرب من مسك وعنبر • الرب ما يطبخ من التمر وهو الدبس أيضا

ربث

وفي حديث علي رضي الله عنه إذا كان يوم الجمعة
غدت الشياطين براياتها فيأخذون الناس بالربائث فيذكرونهم
الحاجات • أي ليربثوهم بها عن الجمعة يقال ربثته عن
الأمر إذا حبسته وثبطته والربائث جمع ربيثة وهي الأمر الذي
يحبس الإنسان عن مهامه وقد جاء في بعض الروايات يرمون
الناس بالترابيث قال الخطابي وليس بشيء قلت يجوز إن
صحت الرواية أن يكون جمع تربيثة وهي المرة الواحدة من
التربيث تقول ربثته تربيثا وتربيثة واحدة مثل قدمته
تقديما وتقديمة واحدة

ربح

في حديث أبي طلحة ذلك
مال رابح • أي ذو ربح كقولك لابن وتامر ويروى بالياء
وسيجيء وفيه أنه نهى عن ربح ما لم يضمن • هو أن يبيعه
سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح فلا يصح البيع ولا
يحل الربح لأنها في ضمان البائع الأول وليست من ضمان الثاني
فربحها وخسارتها للأول في حديث ابن ذي يزن وملكا
ربحلا • الربحل الكثير العطاء وفي حديث علي رضي الله

(ربح) ان رجلا خاصم اليه ابا امراته فقال ان زوجني ابنته وهي مجنونة
فقال ما بلا الك من جنونها فقال اذا جامعتها غشي عليها فقال
تلك الربوخ لست لها باهل اراد ان ذلك يحمد منها واصل
الربوخ من ترنخ في مشيه اذا استرخى يقال ربخت المراة
تربخ فهي ربوخ اذا عرض لها ذلك عند الجماع (ربد) (فيه)
ان مسجده كان مربدا ليتيمين المربد الموضع الذي تحبس
فيه الابل والغنم وبه سمي مربد المدينة والبصرة وهو
بكسر الميم وفتح الباء من ربد بالمكان اذا اقام فيه وربده اذا
حبسه (ومنه) الحديث انه تيمم بمربد النعم والمربد
ايضا الموضع الذي يجعل فيه التمر لينشف كالبيدر للحنطة
(ومنه) الحديث حتى يقوم ابو لبابة يسد ثعلب مربده
بازاره يعني موضع تمره (وفي حديث) صالح بن عبد الله
ابن الزبير انه كان يعمل ربدا بمكة الربد بفتح الراء الطين
والرباد الطيان اي بناء من طين كالسكر ويجوز ان يكون من
الربد الحبس لانه يحبس الماء ويروى بالزاي والنون وسيجي
في موضعه (وفيه) انه كان اذا نزل عليه الوحي اربد
وجهه اي تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد
والغبرة (ومنه) حديث حذيفة رضي الله عنه في الفتن
اي قلب اشربها صار مربدا وفي رواية صار مربادا هما
من اربد وارباد يربد ويرباد القلب من حيث المعنى لا الصورة فان
لون القلب الى السواد ما هو (ومنه) حديث عمرو بن العاص
رضي الله عنه انه قام من عند عمر رضي الله عنه مربد الوجه
في كلام اسمعه (وفي حديث) عمر بن عبد العزيز انه كتب
الى عامله عدي بن ارطاة انما انت ربذة من الربذ (ربذ)
الربذة بالكسر والفتح صوفة يهنا بها البعير بالقطران
وخرقة يجلو بها الصائغ الحلي يعني انما نصبت عاملا
لتعالج الامور برايك وتجلوها بتدبيرك وقيل هي خرقة الحائض
فيكون ذمه على هذا القول ونال من عرضه ويقال هي
صوفة من العهن تعلق في اعناق الابل وعلى الهوادج والاطائل
لها فشبهه بها انه من ذوي الشارة والمنظر مع قلة النفع
والجدوى وحكى الجوهري فيها الربذة بالتحريك وقال هي لغة
والربذة ايضا [illegible] قرية قرب المدينة بها قبر ابي ذر
الغفاري (ربز) (وفي) [illegible] عبد الله بن بسر قال جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى داري فوضعنا له قطيفة ربيزة
اي ضخمة من قولهم كيس ربيز وصرة ربيزة ويقال للعاقل

التخين ربيز وقد ربز ربازة واربزته اربازا ومنهم من
يقول رميز بالميم وقال الجوهري في فصل الراء من حرف الزاي
كبش ربيز اي مكتنز اعجز مثل رميز (ربس) (فيه) ان رجلا جاء
الى قريش فقال ان اهل خيبر اسروا محمدا ويريدون ان يرسلوا
به الى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يربسون به العباس
يحتمل ان يكون من الارباس وهو المراغمة اي يسمعونه ما يسخطه
ويغيظه ويحتمل ان يكون من قولهم جاؤوا بامور ربس اي سود
يعني بانه بداهية ويحتمل ان يكون من الربيس وهو المصاب
بمال او غيره اي يصيبون العباس بما يسوءه (ربص) (فيه) انما يريد
ان يتربص بكم الدوائر التربص المكث والانتظار وقد
تكرر (ربض) (وفي حديث) ام معبد فدعا باناء يربض الرهط
اي يرويهم ويثقلهم حتى يناموا ويمتدوا على الارض من ربض
في المكان يربض اذا لصق به واقام ملازما له يقال اربضت
الشمس اذا اشتد حرها حتى تربض الوحش في كناسها اي
تجعلها تربض فيه ويروى بالياء وسيجي (ومنه) الحديث انه
بعث الضحاك بن سفيان الى قومه وقال اذا اتيتهم فاربض
في دارهم ظبيا اي اقم في دارهم امنا لا تبرح كانك ظبي في
كناسه قد امن حيث لا يرى انسيا وقيل المعنى انه امره ان ياتيهم
كالمتوحش لانه بين ظهراني الكفرة فمتى رابه منهم ريب نفر
عنهم شاردا كما ينفر الظبي (وفي حديث) عمر فتفتح الباب
فاذا شبه الفصيل الرابض اي الجالس المقيم (ومنه) الحديث كربيضة
العنز ويروى بكسر الراء اي جثتها اذا بركت (ومنه) الحديث
انه راى فيتخللها غنم ربض جمع رابض (وحديث) عائشة
رضي الله عنها رايت كاني على ظرب وحولي بقر ربوض (وحديث)
معاوية لا تبعثوا الرابضين الترك والحبشة اي المقيمين
الساكنين يريد لا تهيجوهم عليكم ما داموا لا يقصدونكم
(ومنه) الحديث الرابضة ملائكة اهبطوا مع ادم يهدون
الضلال ولعله من الاقامة قال الجوهري الرابضة بقية
حملة الحجة لا تخلو منهم الارض وهو في الحديث (وفيه)
مثل المنافق كمثل الشاة بين الربضين وفي رواية بين
الربيضين الربيض الغنم نفسها والربض موضعها الذي تربض
فيه اراد انه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم
او بين مربضيهما (ومنه) [illegible] عنه والناس حولي
كربيضة الغنم اي كالغنم [illegible] انا زعيم ببيت
في ربض الجنة وهو بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها

بالابنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع وقد تكرر في
الحديث (وفي حديث) ابن الزبير وبناء الكعبة فاخذ
ابن مطيع العتلة من شق الربض الذي يلي دار بني حميد •
الربض بضم الراء وسكون الباء اساس البناء وقيل وسطه
وقيل هو والربض سواء كسقم وسقم (وفي حديث)
عائشة زوج ابنته من رجل وجهزها وقال لا يبيت عزبا وله
عندنا ربض • الربض الرجل المراة التي تقوم بشانه وقيل هو
كل من استرحت اليه كالام والبنت والقيم والمعيشة والقوت
(وفي حديث) اشراط الساعة وان تنطق الرويبضة
في امر العامة قيل وما الرويبضة يا رسول الله قال الرجل
التافه ينطق في امر العامة • الرويبضة تصغير الرابضة
وهو العاجز الذي ربض عن معالي الامور وقعد عن طلبها
وزيادة التاء للمبالغة والتافه الخسيس الحقير (وفي
حديث) ابي لبابة انه ارتبط بسلسلة ربوض الى ان
تاب الله عليه • وهي الضخمة الثقيلة اللازقة بصاحبها
وفعول من ابنية المبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث (وفي
حديث) قتل الغي يوم الجماجم كانوا ربضة • الربضة
مقتل قوم قتلوا في بقعة واحدة

ربط

(فيه) اسباغ الوضوء على
المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة
فذلكم الرباط • الرباط في الاصل الاقامة على جهاد العدو
بالحرب وارتباط الخيل واعدادها فشبه به ما ذكر من الافعال
الصالحة والعبادة قال ـــــ القتيبي اصل المرابطة ان
يربط الفريقان خيولهم في ثغر كل منهم معد لصاحبه فسمي
المقام في الثغور رباطا ومنه قوله فذلكم الرباط اي ان المواظبة
على الطهارة والصلاة والعبادة كالجهاد في سبيل الله فيكون
المصدر رابطت اي لازمت وقيل الرباط ههنا اسم لما يربط به
الشيء اي يشد يعني ان هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي
وتكفه عن المحارم • ومنه الحديث ان ربيط بني اسرائيل قال
زين الحكيم الصمت • اي زاهدهم وحكيمهم الذي ربط نفسه عن
الدنيا اي شدها ومنعها • ومنه حديث عدي قال الشعبي
وكان لنا جارا وربيطا بالنهرين • ومنه حديث ابن الاكوع
فربطت عليه استبقي نفسي • اي تاخرت عنه كانه حبس نفسه

ربع

وشدها (وفي حديث) القيمة الم اذرك تربع وترأس •
اي تاخذ ربع الغنيمة يقال ربعت القوم اربعهم اذا اخذت
ربع اموالهم مثل عشرتهم اعشرهم يريد الم اجعلك رئيسا

مطلقا الا ان الملك كان ياخذ ربعها الذي كانوا عليه في الجاهلية دون اصحابه
ويسمى ذلك الربع المرباع • ومنه قوله لعدي بن حاتم انك
تاكل المرباع وهو لا يحل لك في دينك • وقد تكرر ذكر المرباع في الحديث
ومنه شعر وفد بني تميم • نحن الرءوس وفينا يقسم الربع • يقال
ربع رابع يريد ربع الغنيمة وهو واحد من الجند (وفي حديث)
عمرو بن عبسة لقد رايتني واني لربع الاسلام • اي رابع اهل
الاسلام اي تقدمني ثلاثة وكنت رابعهم (وفي الحديث) كنت
رابع اربعة • اي واحدا من اربعة (وفي حديث) الشعبي في
السقط اذا نكس في الخلق الرابع • اي اذا صار مضغة في الرحم
لان الله عز وجل قال انا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة
ثم من مضغة (وفي حديث) شريح حدثت امراة حديثين
فان ابت فاربع • هذا مثل يضرب للبليد الذي لا يفهم ما يقال
له اي يعاد القول عليها اربع مرات ومنهم من يرويه بوصل همزة
اربع بمعنى قف واقتصر يقول حدثها حديثين فان ابت فاسكت
ولا تتعب نفسك • (وفي بعض الحديث) فجاءت عيناه باربعة •
اي بدموع جرت من نواحي عينيه الاربع • وفي حديث طلحة
انه لما ربع يوم احد وشلت يده قال له يا طلحة الجنة
ربع • اي اصيبت ارباعه وهي قوائمه وقيل اصابته حمى
الربع وقيل اصيب جبينه (وفي حديث) سبيعة الاسلمية
لما تعلت من نفاسها تشوفت للخطاب فقيل لها لا يحل لك فسالت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها اربعي على نفسك • له تاويلان
احدهما ان يكون بمعنى التوقف والانتظار فيكون امرها ان تكف
عن التزوج وان تنتظر تمام عدة الوفاة على مذهب من يقول
ان عدتها ابعد الاجلين وهو من ربع يربع اذا وقف وانتظر
والثاني ان يكون من ربع الرجل اذا اخصب وارتبع اذا دخل في
الربيع اي نفسي عن نفسك واخرجيها من بؤس العدة وسوء
الحال وهذا على مذهب من يرى ان عدتها ادنى الاجلين ولهذا
قال عمر اذا ولدت وزوجها على سريره يعني لم يدفن جاز ان
تتزوج • ومنه الحديث فانه لا يربع على ظلعك من لا يحزنه
امرك • اي لا يحتبس عليك ويصبر الا من يهمه امرك • ومنه
حديث حليمة السعدية اربعي علينا • اي ارفقي واقتصري •
ومنه حديث صلة بن اشيم قلت اي نفس جعل رزقك كفافا فاربعي
فربعت ولم تكد • اي فاقتصري على هذا وارضي به (وفي حديث)
المزارعة ويشترط ما سقى الربيع والاربعاء • الربيع النهر الصغير
والاربعاء جمعه • ومنه الحديث بما ينبت على ربيع الساقي هذا

من اضافة الموصوف ال[illegible] الذى يسقى الزرع ومنه
الحديث فنهى [illegible] وفيه الحديث انهم كانوا يكرون
الارض بما ينبت على الاربعاء • اى كانوا يكرون الارض بشى معلوم
ويشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الانهار والسواقى
• ومنه حديث سهل بن سعد كانت لنا عجوز تاخذ من اصول سلق
كنا نغرسه على اربعائنا • وفى حديث الدعا اللهم اجعل القرآن
ربيع قلبى • جعله [illegible] لان الانسان يرتاح قلبه فى الربيع
من الازمان و[illegible] اليه • وفى دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا
غيثا مربعا [illegible] • اى عاما يغنى عن الارتياد والنجعة فالناس
يربعون حيث شاؤا اى يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال فى طلب
الكلاء او يكون من اربع الغيث اذا انبت الربيع وفى حديث
ابن عبد العزيز انه جمع فى متربع له المربع والمرتبع والمتربع
الموضع الذى ينزل فيه ايام الربيع وهذا على مذهب من يرى اقامة
الجمعة فى غير الامصار وفيه ذكر مربع بكسر الميم وهو مال
مربع بالمدينة فى بنى حارثة فاما بالفتح فهو جبل قرب مكة •
وفيه لم اجد الا جملا خيارا رباعيا يقال للذكر من الابل اذا
طلعت رباعيته رباع والانثى رباعية بالتخفيف وذلك اذا
دخلا فى السنة السابعة وقد تكرر فى الحديث وفيه من يرى
بنيك اذ يحسوا غداء رباعهم • الرباع بكسر الراء جمع ربع
وهو ما ولد من الابل فى الربيع وقيل ما ولد فى اول النتاج واحسان
غذائهما ان لا يستقصى حلب امهاتهما ابقاء عليهما • ومنه حديث
عبد الملك بن عمير كانه اخفاف الرباع • ومنه حديث عمر ساله
رجل من الصدقة فاعطاه ربعة يتبعها ظئراها • هو تانيث
الربع ومنه حديث سليمن بن عبد الملك ان بنى صبية
صيفيون افلح من كان له ربعيون • الربعى الذى ولد فى الربيع
على غير قياس وهو مثل للعرب قديم وفى حديث هشام فى
وصف ناقة انها لمرباع مسياع • هى من النوق التى تلد فى اول النتاج
وقيل هى التى تبكر فى الحمل ويروى بالياء وسيذكر • وفى حديث
اسامة قال له عليه السلام وهل ترك لنا عقيل من ربع • وفى رواية
من رباع • الربع المنزل ودار الاقامة وربع القوم محلتهم والرباع
جمعه ومنه حديث عائشة رضى الله عنها ارادت بيع رباعها •
اى منازلها ومنه الحديث الشفعة فى كل ربعة او حائط او ارض
الربعة اخص من الربع • وفى حديث هرقل ثم دعا بشى كالربعة
العظيمة • الربعة اناء مربع كالجونة • وفى كتابه للمهاجرين والانصار
انهم امة واحدة على رباعتهم • يقال القوم على رباعتهم ورباعتهم اى على

استقامتهم

استقامتهم يريد انهم على امرهم الذى كانوا عليه ورباعة الرجل
شانه وحاله التى هو رابع عليها اى ثابت مقيم وفى حديث
المغيرة ان فلانا قد ارتبع امر القوم • اى ينتظر ان يؤمر عليهم
ومنه المستربع المطيق للشى وهو على رباعة قومه اى هو سيدهم
وفيه انه مر بقوم يربعون حجرا • ويروى يرتبعون •
ربع الحجر وارتباعه اشالته ورفعه لاظهار القوة ويسمى الحجر
المربوع والربيعة وهو من ربع بالمكان اذا ثبت فيه واقام
وفى صفته عليه السلام اطول من المربوع • هو بين الطويل
والقصير يقال رجل ربعة ومربوع وفيه اغبوا عيادة المريض
واربعوا • اى دعوه يومين بعد العيادة واتوه اليوم الرابع واصله
من الربع فى اوراد الابل وهو ان ترد يوما وتترك يومين لا تسقى
ثم ترد اليوم الرابع وفيه ان الشيطان قد اربع فى
قلوبكم وعشش • اى اقام على فساد اتسع له المقام معه قاله
الازهرى وفى حديث عمر هل لك فى ناقتين مرتبعتين
سمينتين • اى مخصبتين الارتباع ارسال الابل على الماء ترده اى
وقت شاءت اربعتها فهى مربعة وربعت هى اراد ناقتين ارتعتا
حتى اخصبت ابدانهما وسمنتا • وفيه ذكر رابغ هو بكسر الباء
بطن واد عند الجحفة فيه من فارق الجماعة قيد شبر فقد
خلع ربقة الاسلام من عنقه • مفارقة الجماعة ترك السنة
واتباع البدعة والربقة فى الاصل عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة
او يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعنى ما يشد المسلم به نفسه
من عرى الاسلام اى حدوده واحكامه واوامره ونواهيه وتجمع
الربقة على ربق مثل كسرة وكسر ويقال للحبل الذى تكون فيه
الربقة ربق وتجمع على رباق وارباق ومنه الحديث لكم
الوفاء بالعهد ما لم تاكلوا الرباق • شبه ما يلزم الاعناق من العهد
بالرباق واستعار الاكل لنقض العهد فان البهيمة اذا اكلت الربق
خلصت من الشد • ومنه حديث عمر وتذروا ارباقها فى اعناقها
شبه ما قلدته اعناقها من الاوزار والاثام او من وجوب الحج بالارباق
الملازمة لاعناق البهم ومنه حديث عائشة تصف اباها
واضطرب حبل الدين فاخذ بطرفيه وربق لكم اثناءه • تريد لما
اضطرب الامر يوم الردة احاط به من نواحيه وضمه فلم يشذ
منهم احد ولم يخرج عما جمعهم عليه وهو من تربيق البهم شده فى
الرباق • ومنه حديث على بن المدينى قال لموسى بن طلحة انطلق
الى العسكر فما وجدت من سلاح او ثوب ارتث فاقبضه واتق الله
واجلس فى بيتك • ربقت الشى وارتبقته لنفسى كربطته

ربع

ربق

ربك

ربل

ربا

وارتبطته وهو من الربيئة اي ما وجدت من شيء اخذ منكم واحسب فاسترجعه كان من حكمه في اهل البغي ان ما وجد من مالهم في يد احد يسترجع منه ● في صفة اهل الجنة انهم يركبون المياثر على النوق الربك ● هي جمع الاربك مثل الارمك وهو الاسود من الابل الذي فيه كدرة ● وفي حديث علي تخبط في الظلمات وارتبك في الهلكات ● ارتبك في الامر اذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص ومنه ارتبك الصيد في الحبالة ● ومنه حديث ابن مسعود ارتبك والله الشيخ ● في حديث بني اسرائيل فلما كثروا وربلوا ● اي غلظوا ومنه تربل جسمه اذا انتفخ وربا ● وفي حديث عمرو بن العاص انظروا لنا رجلا يتجنب لنا الطريق فقالوا ما نعلم الا فلانا فانه كان ربيلا في الجاهلية ● الربيل اللص الذي يغزو القوم وحده وربابلة العرب هم الخبثاء المتلصصون على اسوقهم هكذا قال الهروي قال الخطابي هكذا جاء به المحدث بالباء الموحدة قبل الياء قال واراه الريبل الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح يقال ذئب ريبال وللص ريبال وسمي الاسد ريبالا لانه يغير وحده والياء زائدة وقد يهمز ولا يهمز ● ومنه حديث ابن انيس كانه الرئبال الهصور ● اي الاسد والجمع الرآبيل والرئابيل على الهمز وتركه ● قد تكرر ذكر الربا في الحديث والاصل فيه الزيادة ربا المال يربو ربوا اذا زاد وارتفع والاسم الربا مقصور وهو في الشرع الزيادة على اصل المال من غير عقد تبايع وله احكام كثيرة في الفقه يقال اربى الرجل فهو مرب ● ومنه الحديث من اجبى فقد اربى ● ومنه حديث الصدقة تربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل ● وفي [illegible] نه ● اي ارفعها الربوة بالضم والفتح ما ارتفع من الارض ● وفي حديث طهفة من ابى فعليه الربوة ● اي من تقاعد عن اداء الزكاة فعليه الزيادة في الفريضة الواجبة عليه كالعقوبة له ويروى من اقر بالجزية فعليه الربوة اي من امتنع عن الاسلام لاجل الزكاة كان عليه من الجزية اكثر مما يجب عليه بالزكاة ● وفي كتابه في صلح نجران ان ليس عليهم ربية ولا دم ● قيل انما هي ربية من الربا كالحبية من الاحتباء واصلها الواو والمعنى انه اسقط عنهم ما استلفوه في الجاهلية من سلف او جنوه من جناية والربية مخففة لغة في الربا والقياس ربوة والذي جاء في الحديث ربية بالتشديد ولم يعرف في اللغة قال الزمخشري سبيلها ان تكون فعولة من الربا كما جعل بعضهم السرية فعولة من السرو لانها اشرف جواري الرجل

وفي حديث
الانصار

رتب

رتت

رتج

رتع

وفي حديث الانصار يوم احد لئن اصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم في التمثيل ● اي لنزيدن ولنضاعفن ● وفي حديث عائشة ما لك حشيا رابية ● الرابية التي اخذها الربو وهو التهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته ●

باب الراء مع التاء

في حديث لقمان بن عاد رتب رتوب الكعب ● اي انتصب كما ينتصب الكعب اذا رميته وصفه بالشهامة وحدة النفس ● ومنه حديث ابن الزبير كان يصلي في المسجد الحرام واحجار المنجنيق تمر على اذنه وما يلتفت كانه كعب راتب ● وفيه من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها ● المرتبة المنزلة الرفيعة اراد بها الغزو والحج ونحوهما من العبادة الشاقة وهي مفعلة من رتب اذا انتصب قائما والمراتب جمعها ● وفي حديث حذيفة قال يوم الدار اما انه سيكون لها وقفات ومراتب فمن مات في وقفاتها خير ممن مات في مراتبها ● المراتب مضايق الاودية ● وفي حديث المسور انه راى رجلا ارت يؤم الناس فاخره ● الارت الذي في لسانه عقدة وحبسة ويعجل في كلامه فلا يطاوعه لسانه ● فيه ان ابواب السماء تفتح فلا ترتج ● اي لا تغلق ● ومنه الحديث امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بارتاج الباب ● اي اغلاقه ● ومنه حديث ابن عمر انه صلى بهم المغرب فقال ولا الضالين ثم ارتج ● اي استغلقت عليه القراءة ويقال للباب رتاج ● ومنه الحديث جعل ماله في رتاج الكعبة ● اي لها فكنى عنها بالباب لان منه يدخل اليها وجمع الرتاج رتج ● ومنه حديث مجاهد عن بني اسرائيل كانت الجراد تاكل مسامير رتجهم ● اي ابوابهم ● ومنه حديث قس وارض ذات رتاج ● وفيه ذكر راتج بكسر التاء وهو اطم من اطام المدينة كثير الذكر في الحديث والمغازي ● في حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مربعا مرتعا ● اي ينبت من الكلا ما ترتع فيه المواشي وترعاه والرتع الاتساع في الخصب وكل مخصب مرتع ● ومنه حديث ابن زمل فمنهم المرتع ● اي الذي يخلي ركابه ترتع ● ومنه حديث ام زرع في شبع وري ورتع ● اي تنعم ● ومنه الحديث اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ● اراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب ● ومنه الحديث من يرتع حول الحمى يوشك ان يخالطه ● اي يطوف به ويدور حوله ● ومنه حديث [illegible] اني والله ارتع فاشبع ● يريد حسن رعايته للرعية وانه يدعهم حتى يشبعوا في المرتع ● وفي حديث الغضبان الشيباني انه

رتك رتل رتم رتا رثا رثث

قال له الحجاج سمنت قال اسمنني القيد والرتعة • الرتعة بفتح
وسكونها الاتساع في الخصب في حديث قيلة ترتكان
بعيرهما • اي تحملانهما على السير السريع يقال رتك يرتك
رتكا ورتكانا في صفة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كان
يرتل القراءة اية اية • ترتيل القراءة التأني فيها والتمهل
وتبيين الحروف والحركات تشبيها بالثغر المرتل وهو المشبه
بنور الاقحوان يقال رتل القراءة وترتل فيها وقد تكرر في الحديث
في حديث ابي ذر في كل شي صدقة حتى في بيانك عن
الارتم • كذا وقع في الرواية فان كان محفوظا فلعله من قولهم
رتمت الشي اذا كسرته ويكون معناه معنى الارت وهو الذي
لا يفصح الكلام ولا يصححه ولا يبينه وان كان بالثاء المثلثة فيذكر
في بابه • وفيه النهي عن شد الرتائم • هي جمع رتيمة وهي خيط
يشد في الاصبع لتستذكر به الحاجة فيه الحناء يرتو فؤاد
الحزين • اي يشده ويقويه وفي حديث فاطمة الحنا
اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ادني يا فاطمة فدنت
دنوة • الرتوة ههنا الخطوة وفي حديث معاذ انه يتقدم
العلماء يوم القيامة برتوة • اي برمية سهم وقيل بميل وقيل
مدى البصر منه حديث الحجل فيخيث في الارض ثم
يبدو رتوة

باب الراء مع الثاء

• في
حديث عمرو بن معدي كرب واشرب التبن من اللبن رثيئة او
صريفا • الرثيئة اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب
من ساعته ومن امثالهم الرثيئة تفثأ الغضب اي تكسره وتذهبه
ومنه حديث زياد لهو اشهى الي من رثيئة فثئت بسلالة تغب
في يوم شديد الوديقة فيه عفوت لكم عن الرثة • وهي
متاع البيت الدون وبعضهم يرويه الرثية والصواب الرثة
بوزن الهرة منه حديث علي رضي الله عنه انه عرف رثة
اهل النهر فكان اخر ما بقي قدر منه حديث النعمان بن مقرن
يوم نهاوند الا ان هولاء قد اخطروا لكم رثة واخطرتم لهم
الاسلام • وجمع الرثة رثاث منه الحديث فجمعت الرثاث
الى السائب وفي حديث ابن نهيك انه دخل على سعد وعنده
متاع رث ومثال رث • اي خلق بال وفي حديث كعب بن
مالك انه ارتث يوم احد فجاء الزبير يقود بزمام راحلته •
الارتثاث ان يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد اثخنته
الجراح والرثيث ايضا الجريح كالمرتث ومنه حديث زيد بن
صوحان انه ارتث يوم الجمل وبه رمق ومنه حديث ام سلمة

رثد رثع رثم رثا رجب

فرأى بي رثة • اي ساقطة ضعيفة واصل اللفظة من الرث الثوب
الخلق والمرتث مفتعل منه في حديث عمر ان رجلا ناداه
فقال هل لك في رجل رثدت حاجته وطال انتظاره • اي
دافعت بحوائجه ومطلته من قولك رثدت المتاع اذا وضعت
بعضه فوق بعض واراد بحاجته حوائجه فاوقع المفرد موقع الجمع
كقوله فاعترفوا بذنبهم اي بذنوبهم في حديث ابن عبد
العزيز يصف القاضي ينبغي ان يكون ملقيا للرثع محتملا للائمة
الرثع بفتح الثاء الدناءة والشره والحرص وميل النفس الى دني
المطامع فيه خير الخيل الاقرح الارثم • الارثم
الذي انفه ابيض وشفته العليا • وفي حديث ابي ذر ابانتك
عن الارثم صدقة • هو الذي لا يفصح كلامه ولا يبينه لآفة
في لسانه او اسنانه واصله من رثم الحصا وهو ما دق منه
بالاخفاف او من رثمت انفه اذا كسرته حتى ادميته فكان فمه
قد كسر فلا يفصح في كلامه ويروى بالتاء وقد تقدم فيه
ان اخت شداد بن اوس بعثت اليه عند فطره بقدح لبن وقالت
يا رسول الله انما بعثت به اليك مرثية لك من طول النهار وشدة
الحر • اي توجعا لك واشفاقا من رثا له اذا رق وتوجع وهي
من ابنية المصادر نحو المغفرة والمعذرة وقيل الصواب ان يقال
مرثاة [illegible] رثيت للحي رثيا ومرثاة ورثيت الميت
مرثية ومنه الحديث انه نهى عن الترثي • وهو ان يندب
الميت فيقال وافلاناه

باب الراء مع الجيم

في حديث السقيفة انا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب • الرجبة هو ان تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة
او خشب اذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها ان تقع ورجبتها
فهي مرجبة والعذيق تصغير العذق بالفتح وهي النخلة وهو
تصغير تعظيم وقد يكون ترجيبها بان يجعل حولها شوك لئلا
يرقى اليها ومن الترجيب ان تعمد بخشبة ذات شعبتين وقيل
اراد بالترجيب التعظيم يقال رجب فلان مولاه اذا عظمه ومنه
سمي شهر رجب لانه كان يعظم • ومنه الحديث رجب مضر الذي
بين جمادى وشعبان • اضاف رجبا الى مضر لانهم كانوا يعظمونه
خلاف غيرهم فكانهم اختصوا به وقوله بين جمادى وشعبان تاكيد
للبيان وايضاح لانهم كانوا ينسئونه ويؤخرونه من شهر الى شهر
فيتحول عن موضعه المختص به فبين لهم انه الشهر الذي بين جمادى
وشعبان لا ما كانوا يسمونه على حساب النسيء • وفيه هل تدرون
ما العتيرة هي التي يسمونها الرجبية • كانوا يذبحون في شهر رجب

ذمة وينسبونها اليه (وفيه) الا تتقون رواجبكم هي ما بين
عقد الاصابع من داخل واحدها راجبة والبراجم العقد
المتشنجة في ظاهر الاصابع

رجج

(فيه) من ركب البحر اذا ارتج
فقد برئت منه الذمة اي اضطرب وهو افتعل من الرج
وهو الحركة الشديدة ومنه قوله تعالى اذا رجت الارض رجا
وروي ارتج من الارتاج الاغلاق فان كان محفوظا فمعناه
اغلق عن ان يركب وذلك عند كثرة امواجه ومنه حديث
النفخ في الصور فترتج الارض باهلها اي تضطرب ومنه
حديث ابن المسيب لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت
مكة بصوت عال ومنه حديث علي واما شيطان الردهة
فقد كفيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه ورجة صدره
وحديث ابن الزبير كفرج الباب رجا شديدا اي زعزعه
وحركه (ومنه) حديث عمر بن عبد العزيز الناس رجاج
بعد هذا الشيخ يعني ميمون بن مهران هم رعاع الناس
وجهالهم

رجح

(وفي حديث) عائشة وزواجها انها كانت على
ارجوحة وفي رواية على مرجوحة الارجوحة حبل يشد
طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه سمي
به لتحركه ومجيئه وذهابه

رجحن

وحديث علي في مجرات القدس
مرجحن ارجحن الشيء اذا مال من ثقله وتحرك ومنه
حديث ابن الزبير في صفة السحاب وارجحن بعد تبسق اي ثقل
ومال بعد علوه اورد الجوهري هذا الحرف في حرف النون على ان
النون اصلية وغيره يجعلها زائدة من رجح الشيء يرجح اذا ثقل

رجرج

(في حديث) ابن مسعود لا تقوم الساعة الا على شرار الناس
كرجرجة الماء الخبيث الرجرجة بكسر الراءين بقية الماء الكدرة
في الحوض المختلطة بالطين فلا ينتفع بها قال ابو عبيد
الحديث يروى كرجراجة الماء والمعروف في الكلام رجرجة وقال
الزمخشري الرجراجة هي المراة التي يترجرج كفلها وكتيبة
رجراجة تموج من كثرتها فكانه ان صحت الرواية قصد الرجرجة
فجاء بوصفها لانها طينة رقيقة تترجرج وفي حديث الحسن وذكر
يزيد بن المهلب فقال نصب قصبا علق عليها خرقا واتبعه رجرجة
من الناس اراد رذالة الناس ورعاعهم الذين لا عقول لهم

رجز

(في حديث) الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم
انه شاعر فقال لقد عرفت الشعر رجزه وهزجه وقريضه فما هو
به الرجز بحر من بحور الشعر معروف ونوع من انواع الشعر يكون
كل مصراع منه مفردا وتسمى قصائده اراجيز واحدها ارجوزة فهو

كهيئة السجع الا انه في وزن الشعر ويسمى قائله راجزا كما يسمى
قائل بحور الشعر شاعرا قال الحربي ولم يبلغني انه جرى
على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من ضروب الرجز الا ضربان المنهوك
والمشطور ولم يعدهما الخليل شعرا فالمنهوك كقوله في رواية البراء
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء يقول انا النبي
لا كذب انا ابن عبد المطلب والمشطور كقوله في رواية جندب
ان النبي صلى الله عليه وسلم دميت اصبعه فقال هل انت الا
اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت وروي ان العجاج انشد
ابا هريرة ساقا بخنداة وكعبا ادرما فقال كان النبي عليه
الصلاة والسلام يعجبه نحو هذا من الشعر قال الحربي
فاما القصيدة فلم يبلغني انه انشد بيتا تاما على وزنه انما كان
ينشد الصدر او العجز فان انشده تاما لم يقمه على بنائه عليه
انشد صدر بيت لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وسكت
عن عجزه وهو وكل نعيم لا محالة زائل وانشد عجز بيت
طرفة ويأتيك بالاخبار من لم تزود وصدره ستبدي
لك الايام ما كنت جاهلا وانشد ذات يوم اتجعل نهبي ونهب
العبيد بين الاقرع وعيينة فقالوا انما هو بين عيينة والاقرع
فاعادها بين الاقرع وعيينة فقام ابو بكر فقال اشهد انك رسول الله
ثم قرا وما علمناه الشعر وما ينبغي له والرجز ليس بشعر عند اكثرهم
وقوله انا ابن عبد المطلب لم يقله افتخارا به لانه كان يكره الانتساب
الى الاباء الكفار الا تراه لما قال له الاعرابي يا ابن عبد المطلب قال
قد اجبتك ولم يتلفظ بالاجابة كراهة منه لما دعاه به حيث لم
ينسبه الى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة ولكنه اشار بقوله
انا ابن عبد المطلب الى رؤيا راها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم
راى تصديقها فذكرهم اياها وفي حديث ابن مسعود من قرا القران
في اقل من ثلث فهو راجز انما سماه راجزا لان الرجز اخف على لسان
المنشد واللسان به اسرع من القصيد (وفيه) كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المرتجز سمي به لحسن
صهيله وفيه ان معاذا اصابه الطاعون فقال عمرو بن العاص
لا اراه الا رجزا او طوفانا فقال معاذ ليس برجز ولا طوفان
قد جاء ذكر الرجز مكررا في غير موضع وهو بكسر الراء العذاب والاثم
والذنب ورجز الشيطان وسواسه

لهذا القول والله اعلم ح

رجس

(فيه) اعوذ بك من
الرجس النجس الرجس القذر وقد يعبر به عن الحرام والفعل
القبيح والعذاب واللعنة والكفر والمراد في هذا الحديث الاول قال
الفراء اذا بدؤوا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا النون والجيم

واذا بدوا بالرجس ثم اتبعوه النجس كسروا الجيم • ومنه الحديث نهى ان يستنجي بروثة وقال انها رجس • اي مستقذرة وقد تكرر في الحديث **وفي حديث** سطيح لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى • اي اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت • ومنه الحديث اذا كان احدكم في الصلاة فوجد رجسا او رجزا فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا

رجع

في حديث الزكاة فانهما يتراجعان بينهما بالسوية • التراجع بين الخليطين ان يكون لاحدهما مثلا اربعون بقرة وللاخر ثلاثون وما لهما مشترك فاخذ العامل عن الاربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلاثة اسباعها على خليطه وباذل التبيع باربعة اسباعه على خليطه لان كل واحد من السنين واجب على الشيوع كان المال ملك واحد وفي قوله بالسوية دليل على ان الساعي اذا ظلم احدهما فاخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة ومن انواع التراجع ان يكون بين رجلين اربعون شاة لكل واحد عشرون ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فياخذ العامل من غنم احدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة وفيه دليل على ان الخلطة تصح مع تمييز اعيان الاموال عند من يقول به **وفيه** انه راى في ابل الصدقة ناقة كوماء فسال عنها المصدق فقال اني ارتجعتها بابل فسكت • الارتجاع ان يقدم الرجل بابله المصر فيبيعها ثم يشتري بثمنها غيرها فهي الرجعة بالكسر وكذلك في الصدقة اذا وجب على رب المال سن من الابل فاخذ مكانها سنا اخر فتلك التي اخذ رجعة لانه ارتجعها من الذي وجبت عليه • **ومنه** حديث معاوية شكت بنو تغلب اليه السنة فقال كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة • اي تجلبون اولاد الخيل فتبيعونها وترتجعون باثمانها البكارة للقنية يعني الابل • وفيه ذكر رجعة الطلاق في غير موضع وتفتح راؤها وتكسر على المرة والحالة وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائنة الى النكاح من غير استئناف عقد • وفي حديث السحور فانه يؤذن بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم • القائم هو الذي يصلي صلاة الليل ورجوعه عوده الى نومه او قعوده عن صلاته اذا سمع الاذان ويرجع فعل قاصر ومتعد تقول رجع زيد ورجعته انا وهو هنا متعد ليزاوج يوقظ • وفي صفة قراءته عليه السلام يوم الفتح انه كان يرجع • الترجيع ترديد القراءة ومنه ترجيع الاذان وقيل هو تقارب ضروب الحركات في الصوت وقد حكى عبد الله بن مغفل

ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو آآ آ وهذا انما حصل منه والله اعلم يوم الفتح لانه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه وتنزيه فحدث الترجيع في صوته • وفي حديث اخر غير انه كان لا يرجع ووجهه انه لم يكن حينئذ راكبا **وفيه** انه نفل في البداة الربع وفي الرجعة الثلث • اراد بالرجعة عود طائفة من الغزاة الى الغزو بعد قفولهم فينفلهم الثلث من الغنيمة لان نهوضهم بعد القفول اشق والخطر فيه اعظم وقد تقدم هذا مستقصى في حرف البا والرجعة المرة من الرجوع • ومنه حديث ابن عباس من كان له مال يبلغه حج بيت الله او يجب عليه فيه زكاة فلم يفعل سال الرجعة عند الموت • اي سال ان يرد الى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك ما فات والرجعة مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروف عندهم ومذهب طائفة من فرق المسلمين من اولي البدع والاهواء يقولون ان الميت يرجع الى الدنيا ويكون فيها حيا كما كان ومن جملتهم طائفة من الرافضة يقولون ان علي ابن ابي طالب مستتر في السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد من السما اخرج مع فلان ويشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا يريد الكفار نحمد الله على الهداية والايمان **وفي حديث** ابن مسعود انه قال للجلاد اضرب وارجع يديك • قيل معناه الا يرفع يديه اذا اراد الضرب كانه كان قد رفع يده عند الضرب فقال ارجعها الى موضعها **وفي حديث** ابن عباس انه حين نعي له قثم استرجع • اي قال انا لله وانا اليه راجعون يقال منه رجع واسترجع وقد تكرر ذكره في الحديث **وفيه** انه نهى ان يستنجي برجيع او عظم • الرجيع العذرة والروث سمي رجيعا لانه رجع عن حالته الاولى بعد ان كان طعاما او علفا • وفيه ذكر غزوة الرجيع • وهو ماء لهذيل •

رجف

وفيه ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة • الراجفة النفخة الاولى التي يموت لها الخلائق والرادفة النفخة الثانية التي يحيون لها يوم القيامة واصل الرجف الحركة والاضطراب • ومنه حديث المبعث فرجع ترجف بها بوادره •

رجل

وفيه انه نهى عن الترجل الا غبا • الترجل والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه كانه كره كثرة الترفه والتنعم والمرجل والمسرح المشط وله في الحديث ذكر وقد تكرر ذكر الترجيل في الحديث لهذا المعنى • وفي صفته عليه الصلاة والسلام كان شعره رجلا • اي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما **وفيه** انه لعن المترجلات من النسا • يعني اللاتي يتشبهن بالرجال في زيهم وهيآتهم فاما في العلم والرأي فمحمود وفي رواية لعن الرجلة

من النساء بمعنى المترجلة ويقال امرأة رجلة إذا تشبهت بالرجال في
الرأي والمعرفة ومنه الحديث أن عائشة كانت رجلة الرأي
وفي حديث العرنيين فما ترجّل النهار حتى أتي بهم •
أي ما ارتفع النهار تشبيها بارتفاع الرجل عن الصبا • وفي حديث
أيوب عليه السلام كان يغتسل عريانا فخرّ عليه رِجْلُ جراد من ذهب
الرجل بالكسر الجراد الكثير • ومنه الحديث كأنّ نبلهم رجل جراد
وحديث ابن عباس أنه دخل مكة رجلٌ من جراد فجعل غلمان مكة
يأخذون منه فقال أما إنهم لو علموا لم يأخذوه • كره ذلك في
الحرم لأنه صيد ومنه الرؤيا لأول عابر وهي على رجل
طائر • أي إنها على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وأن
ذلك هو الذي قسمه الله لصاحبها من قولهم اقتسموا دارا فطار
سهم فلان في ناحيتها أي وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة
أو شيء يجري لك فهو طائر والمراد أن الرؤيا هي التي يعبرها
المعبر الأول فكأنها كانت على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث
عبرت كما يسقط الذي يكون على رجل الطائر بأدنى حركة •
وفي حديث عائشة أهدى لنا رجلُ شاة فقسمتها إلا
كتفها • تريد نصف شاة طولا فسمتها باسم بعضها • ومنه
حديث الصعب بن جثامة أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل حمار وهو محرم • أي أحد شقيه وقيل أراد فخذه •
وفي حديث ابن المسيب لا أعلم نبيا هلك على رجله من
الجبابرة ما هلك على رجل موسى عليه السلام • أي في زمانه يقال
كان ذلك على رجل فلان أي في حياته • وفيه أنه عليه السلام
اشترى رجل سراويل • هذا كما يقال اشترى زوج خف وزوج نعل
وإنما هما زوجان يريد رجلي سراويل لأن السراويل من لباس الرجلين
وبعضهم يسمي السراويل رجلا وفيه الرجل جبار •
أي ما أصابت الدابة برجلها فلا قود على صاحبها والفقهاء فيه مختلفون
في حالة الركوب عليها وقودها وسوقها وما أصابت برجلها أو يدها
وقد تقدم ذلك في حرف الجيم وهذا الحديث ذكره الطبراني مرفوعا
وجعله الخطابي من كلام الشعبي • وفي حديث الجلوس في الصلاة
إنه لجفاء بالرجل • أي بالمصلي نفسه ويروى بكسر الراء وسكون الجيم
يريد جلوسه على رجله في الصلاة • وفي حديث صلاة الخوف فإن
كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا وركبانا • الرجال جمع راجل
أي ماش • وفي قصيد كعب بن زهير • تظل منه سباع الجو ضامزة •
ولا تمشى بواديه الأراجيل • هم الرجالة وكأنه جمع الجمع وقيل
أراد بالأراجيل الرجال وهو جمع الجمع أيضا • وفي حديث رفاعة

الجذامي ذكر رجلي بورين قبلي حرة رجلي في ديار جذام ••
(رجم) فيه أنه قال لأسامة انظر هل ترى رجما • الرجم بالتحريك
حجارة مجتمعة يجمعها الناس للبناء وطي الآبار وهي الرجام أيضا
ومنه حديث عبد الله بن مغفل لا ترجموا قبري • أي لا تجعلوا
عليه الرجم وهي الحجارة أراد أن يسووه بالأرض ولا يجعلوه مسنما
مرتفعا وقيل أراد لا تنوحوا عند قبري ولا تقولوا عنده كلاما سيئا
قبيحا من الرجم السب والشتم قال الجوهري المحدثون
يروونه لا ترجموا قبري مخففا والصحيح ترجّموا مشددا أي لا تجعلوا
عليه الرجم وهي جمع رجمة بالضم أي الحجارة الضخام قال
والرجم بالتحريك القبر نفسه والذي جاء في كتاب الهروي الرجم
بالفتح والتحريك الحجارة • وفي حديث قتادة خلق الله هذه النجوم
لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها • الرجوم
جمع رجم وهو مصدر سمي به ويجوز أن يكون مصدرا لا جمعا ومعنى
كونها رجوما للشياطين أن الشهب التي تنقض في الليل منفصلة
من نار الكواكب ونورها لا أنهم يرجمون بالكواكب أنفسها لأنها
ثابتة لا تزول وما ذاك إلا كقبس يؤخذ من نار والنار ثابتة في
مكانها وقيل أراد بالرجوم الظنون التي تحزر وتظن وما يعانيه
المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وافتراقها
وإياهم عنى بالشياطين لأنهم شياطين الإنس وقد جاء في بعض
الأحاديث من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد
اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر
كافر فجعل المنجم الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثير
من الخير والشر إليها كافرا نعوذ بالله من ذلك ونسأله العصمة في
القول والعمل وقد تكرر ذكر الرجم والغيب والظن في الحديث ومنه
قوله تعالى ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب •• في حديث
(رجن) عمر أنه كتب في الصدقة إلى بعض عماله كتابا فيه ولا تحبس الناس
على آخرهم فإن الرجن للماشية عليها شديد ولها مهلك •
رجن الشاة رجنا إذا حبسها وأساء علفها وهي شاة راجن
وداجن أي آلفة للمنزل والرجون الإقامة بالمكان وفي حديث
عثمان أنه غطى وجهه وهو محرم بقطيفة حمراء أرجوان • أي
شديدة الحمرة وقيل هو الصبغ الأحمر الذي يقال له النشاستج
والذكر والأنثى فيه سواء يقال ثوب أرجوان وقطيفة أرجوان والأكثر
في كلامهم إضافة الثوب أو القطيفة إلى الأرجوان وقيل إن الكلمة عربية
والألف والنون زائدتان ما يرد في هذا الحرف يشتبه فيه المهموز بالمعتل
(رجا) فلذلك أخرناه وجمعناه ههنا • في حديث توبة كعب بن مالك وأرجأ

رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا اى اخرته والارجا التاخير وهذا
يهمز **ومنه** حديث ذكر المرجئة وهم فرقة من فرق الاسلام
يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما انه لا ينفع مع الكفر
طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله ارجا تعذيبهم على
المعاصي اى اخره عنهم والمرجئة يهمز ولا يهمز وكلاهما بمعنى التاخير
يقال ارجات الامر وارجيته اذا اخرته فتقول من الهمز رجل
مرجئ وهم المرجئة وفي النسب مرجئي مثال مرجع ومرجعة
ومرجعي واذا لم تهمز قلت رجل مرج ومرجية ومرجي مثال
معط ومعطية ومعطي **ومنه** حديث ابن عباس الا ترى انهم
يتبايعون الذهب بالذهب والطعام مرجى • اى مؤجلا مؤخرا
ويهمز ولا يهمز وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخه مرجى بالتشديد
للمبالغة ومعنى الحديث ان يشترى من انسان طعاما بدينار الى اجل
مسمى ثم يبيعه منه او من غيره قبل ان يقبضه بدينارين مثلا فلا يجوز
لانه في التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غائب فكانه قد باعه
ديناره الذي اشترى به الطعام بدينارين فهو ربا ولانه بيع غائب
بناجز ولا يصح وقد تكرر فيه ذكر الرجا بمعنى التوقع والامل تقول
رجوته ارجوه رجوا ورجاء ورجاوة وهمزته منقلبة عن واو بدليل
ظهورها في رجاوة وقد جاء فيها رجاءة ومنه الحديث الا رجاءة
ان اكون من اهلها **وفي حديث** حذيفة لما اتي بكفنه
قال ان يصب اخوكم خيرا فعسى والا فليترام بى رجواها
الى يوم القيامة • اى جانبا الحفرة والضمير راجع الى غير مذكور
يريد به الحفرة والرجا مقصور ناحية الموضع وتثنيته رجوان
كعصى وعصوان وجمعه ارجاء وقوله فليترام بى لفظه امر
والمراد به الخبر اى والا ترامى بى الى رجواها كقوله تعالى فليمدد له
الرحمن مدا • ومنه حديث ابن عباس ووصف معاوية فقال كان
الناس يردون منه ارجاء واد رحب • اى نواحيه وصفه بسعة
العطن والاحتمال والاناءة

باب الراء مع الحاء

رحب

فيه انه قال لخزيمة مرحبا • اى لقيت رحبا وسعة وقيل
معناه رحب الله بك مرحبا فجعل المرحب موضع الترحيب
ومنه حديث ابن زمل على طريق رحب • اى واسع • وحديث
كعب بن مالك فنحن كما قال الله فيها ضاقت علينا الارض بما رحبت •
ومنه حديث ابن عوف قلدوا امركم رحب الذراع • اى واسع
القوة عند الشدائد **ومنه** حديث ابن يسار ارحبكم الدخول
في طاعة فلان • اى اوسعكم ولم يجئ فعل مضموم العين من الصحيح
متعديا غيره **وحديث** انس فاتي بقدح رحراح فوضع

رحح

فيه

فيه اصابعه • الرحراح القريب القعر مع سعة فيه **ومنه**
الحديث في صفة الجنة وبحبوحتها رحرحانية • اى وسطها
فياح واسع والالف والنون زائدتان للمبالغة • وفي حديث ابي
ثعلبة انه سال عن اواني المشركين فقال ان لم تجدوا غيرها
فارحضوها بالماء وكلوا واشربوا • اى اغسلوها والرحض

رحض

الغسل **ومنه** حديث عائشة قالت في عثمان استتابوه حتى
اذا ما تركوه كالثوب الرحيض احالوا عليه فقتلوه • الرحيض
المغسول فعيل بمعنى مفعول تريد انه لما تاب وتطهر من الذنب
الذي نسبوه اليه قتلوه • ومنه حديث ابن عباس في ذكر الخوارج
وعليهم قمص مرحضة • اى مغسولة • **وحديث** ابي ايوب
فوجدنا مراحيضهم قد استقبل بها القبلة • اراد المواضع التي
بنيت للغائط واحدها مرحاض اى مواضع الاغتسال • وفي حديث
نزول الوحي فمسح عنه الرحضاء • هو عرق يغسل الجلد لكثرته
وكثيرا ما يستعمل في عرق الحمى والمرض • ومنه الحديث فجعل
يمسح الرحضاء عن وجهه في مرضه الذي مات فيه وقد تكرر ذكرها

رحق

في الحديث **فيه** ايما مؤمن سقى مؤمنا على ظما سقاه الله يوم القيامة
من الرحيق المختوم • الرحيق من اسماء الخمر يريد خمر الجنة والمختوم
المصون الذي لم يبتذل لاجل ختامه **فيه** تجدون الناس

رحل

كابل مائة ليس فيها راحلة • الراحلة من الابل البعير القوي على
الاسفار والاحمال والذكر والانثى فيه سواء والهاء فيها للمبالغة
وهي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخلق
وحسن المنظر فاذا كانت في جماعة الابل عرفت وقد تقدم معنى الحديث
في حرف الهمزة عند قوله كابل مائة • ومنه حديث النابغة الجعدي
ان ابن الزبير امر له براحلة رحيل • اى قوية على الرحلة ولم
تثبت الهاء في رحيل لان الراحلة تقع على الذكر • ومنه الحديث في
نجابة ولا رحلة • الرحلة بالضم القوة والجودة ايضا ويروى
بالكسر بمعنى الارتحال • وفيه اذا ابتلت النعال فالصلاة في
الرحال • يعني الدور والمساكن والمنازل وهي جمع رحل يقال لمنزل
الانسان ومسكنه رحله وانتهينا الى رحالنا اى منازلنا • ومنه
حديث يزيد بن شجرة وفي الرحال ما فيها • وفي حديث عمر قال
لرسول الله حولت رحلي البارحة • كنى برحله عن زوجته اراد به
غشيانها في قبلها من جهة ظهرها لان المجامع يعلو المراة ويركبها
مما يلي وجهها فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله
اما ان يريد به المنزل والماوى واما ان يريد به الرحل الذي يركب عليه
الابل وهو الكور وقد تكرر ذكر رحل البعير مفردا ومجموعا في الحديث

وهو له كالسرج للفرس ومنه حديث ابن مسعود انما هو رحل وسرج
فرحل الى بيت الله وسرج في سبيل الله يريد ان الابل تركب في
الحج والخيل في الجهاد وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد
فركبه الحسن فابطأ في سجوده فلما فرغ سئل عنه فقال ان ابني
ارتحلني فكرهت ان اعجله اي جعلني كالراحلة فركب على ظهري
وفيه عند اقتراب الساعة تخرج نار من قعر عدن فترحل
الناس اي تحملهم على الرحل والترحيل بمعنى الازعاج والاشخاص
وقيل ترحلهم اي تنزل بهم مراحل وقيل ترحل معهم اذا رحلوا وتنزل
معهم اذا نزلوا وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
ذات غداة وعليه مرط مرحل المرحل الذي قد نقش فيه
تصاوير الرحال ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وذكرت
نساء الانصار فقامت كل امراة الى مرطها المرحل ومنه الحديث
كان يصلي وعليه من هذه المرحلات يعني المروط المرحلة وتجمع
على المراحل ومنه الحديث حتى يبني الناس بيوتا يوشونها
وشي المراحل ويقال لذلك العمل الترحيل وفيه لتكفن
عن شتمه او لارحلنك بسيفي اي لاعلونك به يقال رحلته بما يكره
بما يكره اي ركبته في اسماء الله تعالى الرحمن الرحيم هما مشتقان
رحم
من الرحمة مثل ندمان ونديم وهما من ابنية المبالغة ورحمن
ابلغ من رحيم والرحمن خاص لله لا يسمى به غيره ولا يوصف والرحيم
يوصف به غير الله فيقال رجل رحيم ولا يقال رحمن وفيه ثلاث
ينقص بهن العبد في الدنيا ويدرك بهن في الاخرة ما هو اعظم من
ذلك الرحم والحياء وعي اللسان الرحم بالضم الرحمة يقال
رحم رحما ويريد بالنقصان ما ينال المرء بقسوة القلب ووقاحة
حة
الوجه وبسطة اللسان التي هي اضداد تلك الخصال من الزيادة في
الدنيا ومنه حديث مكة هي ام رحم اي اصل الرحمة
من ملك ذا رحم محرم فهو حر ذو الرحم هم الاقارب ويقع على
كل من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق في الفرائض على الاقارب من جهة
النساء يقال ذو رحم محرم ومحرم وهو من لا يحل نكاحه كالام والبنت
والاخت والعمة والخالة والذي ذهب اليه اكثر اهل العلم من الصحابة
والتابعين واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه واحمد ان من ملك ذا رحم
محرم عتق عليه ذكرا كان او انثى وذهب الشافعي وغيره من الائمة والصحابة
والتابعين الى انه يعتق عليه الاولاد والاباء والامهات ولا يعتق عليه غيرهم
من ذوي قرابته وذهب مالك الى انه يعتق عليه الولد والوالدان
رحا
والاخوة ولا يعتق غيرهم فيه تدور رحا الاسلام لخمس او
ست او سبع وثلاثين سنة فان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين سنة

وان يهلكوا

وان يهلكوا فسبيل من هلك من الامم وفي رواية تدور في ثلاث
وثلاثين سنة او اربع وثلاثين قالوا يا رسول الله سوى الثلاث والثلاثين
بالفتح اي يقال دارت رحا الحرب اذا قامت على ساقها واصل الرحا
التي يطحن بها والمعنى ان الاسلام يمتد قيام امره على سنن الاستقامة
والبعد من احداثات الظلمة الى ان تنقضي هذه المدة التي هي بضع
وثلاثون ووجهه ان يكون قاله وقد بقيت من عمره السنون
الزوائد على الثلاثين باختلاف الروايات فاذا انضمت الى مدة
خلافة الائمة الراشدين وهي ثلاثون سنة كانت بالغة ذلك
المبلغ وان كان اراد سنة خمس وثلاثين من الهجرة ففيها خرج اهل
مصر وحصروا عثمان وجرى فيها ما جرى وان كانت ستا وثلاثين
ففيها كانت وقعة الجمل وان كانت سبعا وثلاثين ففيها كانت وقعة
صفين واما قوله يقم لهم سبعين عاما فان الخطابي قال
يشبه ان يكون اراد مدة ملك بني امية وانتقاله الى بني العباس
فانه كان بين استقرار الملك لبني امية الى ان ظهرت الدولة العباسية
بخراسان نحو من سبعين سنة وهذا التاويل كما تراه فان المدة التي
اشار اليها لم تكن سبعين سنة ولا كان الدين فيها قائما ويروى
تزول رحا الاسلام عوض تدور اي تزول عن ثبوتها واستقرارها
وفي حديث صفة السحاب كيف ترون رحاها اي استدارتها
وما استدار منها وفي حديث سليمان بن صرد اتيت عليا
حين فرغ من مرحا الجمل المرحا الموضع الذي دارت عليه رحا
الحرب يقال رحيت الرحا ورحوتها اذا ادرتها باب
الراء مع الخاء فيه ياتي على الناس زمان افضلهم
رخاخا افضلهم عيشا الرخاخ لين العيش ومنه ارض رخاخ
اي لينة رخوة وفي حديث ابن عباس وسئل عن رجل اسلم
في مائة رخل فقال لا خير فيه الرخل بكسر الخاء الانثى من
سخال الضان والجمع رخال ورخلان بالكسر والضم وانما كره
السلم فيها لتفاوت صفتها وقدر سنها وفي حديث
الشعبي وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رخما
الرخم نوع من الطير معروف واحدته رخمة وهو موصوف بالغدر
والموق وقيل بالقذر ومنه قولهم رخم السقاء اذا انتن ومنه
ذكر شعب الرخم بمكة وفي حديث مالك بن دينار ان الله
تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة يا داود مجدني اليوم بذلك
الصوت الحسن الرخيم هو الرقيق الشجي الطيب النغمة وفي
حديث الدعاء اذكروا الله في الرخاء يذكركم في الشدة والحديث
الاخر فليكثر الدعاء عند الرخاء الرخاء سعة العيش ومنه

رحل
رخم
رخا

الحديث ليس كل الناس مُرخى عليه • اي موسعا عليه في رزقه
ومعيشته • والحديث الآخر استرخ باعي • اي انبسط واتسع
وحديث الزبير واسماء في الحج قال لها استرخي عني ... وسلم ... ذكر الرخاء في الحديث

باب الراء مع الدال

ردأ

في وصية عمر عند موته واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم
ردء الاسلام وجباة المال • الردء العون والناصر •

ردح

في حديث ام زرع عكومها رداح • يقال للمراة رداح
ثقيلة الكفل والعكوم الاعدال جمع عكم ووصفها بالثقل
لكثرة ما فيها من المتاع والثياب ومنه حديث علي ان من
ورائكم امورا متماحلة رُدُحا • المتماحلة المتطاولة والردح
الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعني الفتن ويروى ان من
ورائكم فتنا مُردِحة اي مثقلة وقيل مغطية على القلوب
من اردحت البيت اذا سترته ومن الاول حديث ابن عمر في الفتن
لأكونن فيها مثل الجمل الرداح اي الثقيل الذي لا انبعاث له
ومنه حديث ابي موسى وذكر الفتن فقال وبقيت الرداح
المظلمة اي الثقيلة العظيمة •

ردد

في صفته عليه السلام ليس
بالطويل البائن ولا القصير المتردد • اي المتناهي في القصر
كأنه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت اجزاؤه • وفي
حديث عائشة من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد • اي مردود
عليه يقال امر رد اذا كان مخالفا لما عليه السنة وهو مصدر
وصف به ومنه انه قال لسراقة بن جعشم الا ادلك
على افضل الصدقة ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب
غيرك • المردودة التي تطلق وترد الى بيت ابيها واراد
الا ادلك على افضل اهل الصدقة فحذف المضاف •
ومنه حديث الزبير في وصيته بداره وقفها وللمردودة
من بناته ان تسكنها لان المطلقة لا مسكن لها على زوجها •
ومنه ردوا السائل ولو بظلف محرق • اي اعطوه ولو
ظلفا محرقا ولم يرد رد الحرمان والمنع كقولك سلم فرد عليه اي
اجابه • وفي حديث آخر لا تردوا السائل ولو بظلف • اي
لا تردوه رد حرمان بلا شيء ولو انه ظلف • وفي حديث ابي
ادريس الخولاني قال لمعاوية ان كان داوى مرضاها ورد اولاها
على اخراها • اي اذا تقدمت اوائلها وتباعدت عن الاواخر لم يدعها
تتفرق ولكن يحبس المتقدمة حتى تصل اليها المتأخرة وفي حديث
القيامة والحوض فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم • اي متخلفين
عن بعض الواجبات ولم يرد ردة الكفر ولهذا قيده باعقابهم لانه لم

يرتد احد من الصحابة بعده وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب
• وفي حديث الفتن يكون عند ذلكم القتال ردة شديدة • هو
بالفتح اي عطفة قوية وفي حديث ابن عبد العزيز لا رِدِّيّا
في الصدقة • وفي رواية لا رِدّى بالكسر والتشديد والقصر مصدر من
رد يرد كالقتيلى والخصيصى المعنى ان الصدقة لا تؤخذ في
السنة مرتين كقوله عليه السلام لا ثِنى في الصدقة •

ردع

في
حديث الاسراء فمررنا بقوم رُدُع • الردع جمع اردع وهو
من الغنم الذي صدره اسود وباقيه ابيض يقال تيس اردع
وشاة ردعاء وفي حديث عمر ان رجلا قال له رميت ظبيا
فاصبت خششاءه فركب ردعه فمات • الردع العنق اي
سقط على راسه فاندقت عنقه وقيل ركب ردعه اي خر صريعا
لوجهه فكلما هم بالنهوض ركب مقاديمه قال الزمخشري
الردع ههنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران ومعنى ركوبه
دمه انه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه قال ومن
جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه اي عنقه فحذف
المضاف او سمي العنق ردعا على الاتساع • وفي حديث ابن عباس
لم ينه عن شيء من الاردية الا المزعفرة التي تردع على الجلد • اي تنفض
صبغها عليه وثوب رديع مصبوغ بالزعفران ومنه حديث
عائشة كفن ابو بكر في ثلاثة اثواب احدها به ردع من
زعفران • اي لطخ لم يعمه كله وفي حديث حذيفة رضي الله
عنه وردع لها ردعة • اي وجم لها حتى تغير لونه الى الصفرة

ردغ

فيه من قال في مسلم ما ليس فيه حبسه الله في ردغة الخبال •
جاء تفسيرها في الحديث انها عصارة اهل النار والردغة بسكون
الدال وفتحها طين ووحل كثير ويجمع على ردغ ورداغ • ومنه
حديث حسان بن عطية من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله
في ردغة الخبال ومنه من شرب الخمر سقاه الله عز وجل
من ردغة الخبال • والحديث الآخر خطبنا في يوم ذي ردغ •
والحديث الآخر منعتنا هذه الرداغ عن الجمعة • ويروى
بالزاي بدل الدال وهي بمعناه • والحديث الآخر اذا كنتم في الرداغ
او الثلج وحضرت الصلاة فأومئوا ايماء وفي حديث
الشعبي دخلت على مصعب بن الزبير فدنوت منه حتى وقعت
يداي على مرادغه • هي ما بين العنق الى الترقوة وقيل لحم
الصدر الواحدة مردغة

ردف

في حديث وائل بن حجر ان معاوية
سأله ان يردفه وقد صحبه في طريق فقال لست من ارداف
الملوك • هم الذين يخلفونهم في القيام بامر المملكة بمنزلة الوزراء في

الاسلام واحدهم رِدْفٌ والاسم الرِّدافة كالوزارة • وفي حديث
بدر فامدّهم الله بالف من الملائكة مُرْدِفين • اي متتابعين يُرْدِف
بعضهم بعضا • وفي حديث ابي هريرة على اكتافها امثال النواجذ
شحما تدعونه انتم الروادف • هي طرائق الشحم واحدها
رادفة • وفيه فُتح اليوم من رَدْم ياجوج وماجوج مثل هذه
وعقد بيده تسعين • رَدَمْتُ الثُّلْمة رَدْما اذا سددتها
والاسم والمصدر سواء وعقد التسعين من مواضعات الحساب وهو
ان يجعل راس الاصبع السبابة في اصل الابهام ويضمها حتى لا يبين
بينهما الا خلل يسير • وفي حديث علي انه ذكر ذا الثُّدَيّة
فقال شيطان الرَّدْهة يحتدره رجل من بجيلة • الرَّدْهة
النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وقيل الرَّدْهة قُلّة الرابية
وفي حديث آخر واما شيطان الرَّدْهة فقد كُفيته بصيحة
سمعت لها وجيب قلبه • قيل اراد به معاوية لما انهزم
اهل الشام يوم صفين واخلد الى المحاكمة • وفيه انه قال في
بعير تردّى في بئر ذكّه من حيث قدرت • تردّى اي سقط يقال
رَدِيَ وتردّى لغتان كانه تفعّل من الرَّدَى الهلاك اي اذكه
في اي موضع امكن من بدنه اذا لم تتمكن من نحره • ومنه
حديث ابن مسعود من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي
ردّى فهو ينزع بذنبه • اراد وقع في الاثم وهلك كالبعير
اذا تردّى في البئر واريد ان ينزع بذنبه فلا يقدر على
خلاصه • وفي حديث الاحنف ان الرجل ليتكلم بالكلمة من
سخط الله تُرْدِيه بُعْدَ ما بين السماء والارض • اي توقعه
في مهلكة • وفي حديث عاتكة بجأواء تردي حافتيه
المقانب • اي تعدو يقال ردى الفرس يردي رَدْيا اذا اسرع
بين العدو والمشي الشديد • وفي حديث ابن الاكوع
فرديتهم بالحجارة • اي رميتهم بها يقال ردى يردي رَدْيا
اذا رمى والمِرْدى والمِرْداة الحجر واكثر ما يقال في الحجر الثقيل
ومنه حديث احد قال ابو سفيان من رَدَاه • اي من رماه
وفي حديث علي من اراد البقاء ولا بقاء فليخفف الرداء
قيل وما خفة الرداء قال قلة الدين • سمي رداء لقولهم
دينك في ذمتي وفي عنقي ولازم في رقبتي وهو موضع الرداء
وهو الثوب او البرد الذي يضعه الانسان على عاتقيه وبين
كتفيه فوق ثيابه وقد كثر في الحديث وسمي السيف رداء لان
من تقلده فكانه قد تردّى به • ومنه حديث قس تردّوا
بالصماصم • اي صيروا السيوف بمنزلة الاردية • ومنه

ردم

رده

ردا

الحديث نعم

الحديث نِعْمَ الرِّداءُ القَوْسُ • لانها تحمل موضع الرداء من العاتق
باب الراء مع الذال • فيه ما اصاب
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر الا رَذاذٌ لبّد لهم الارض •
الرَّذاذ اقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار • وفيه واعوذ بك
ان اردّ الى ارذل العمر • اي آخره في حال الكبر والعجز والخرف
والارذل من كل شيء الرديء منه • وفي حديث عبد الملك بن
عمير في قدور رَذِمة • اي متصبّبة من الامتلاء والرَّذَم القطر
والسيلان وجفنة رَذُوم وجفان رُذُم كانها تسيل دسما لامتلائها
• ومنه حديث عطاء في الكيل لا دقّ ولا رذم ولا زلزلة • هو ان
يملأ المكيال حتى يجاوز راسه • وفي حديث الصدقة ولا
يعطي الرَّذِيّة ولا الشَّرَط اللئيمة • اي المهزولة يقال ناقة رَذِيّة
ونوق رَذايا والرَّذِيّ الضعيف من كل شيء • ومنه حديث
يونس عليه الصلاة والسلام فقاءه الحوت رَذِيّا • اي ضعيفا
ومنه حديث ابن الاكوع وارذوا فرسين فاخذتهما • اي
تركوهما لضعفهما وهزالهما وروي بالدال المهملة من الرَّدَى
الهلاك اي اتعبوهما حتى اسقطوهما وخلفوهما والمشهور بالذال
المعجمة باب الراء مع الزاي • وفي حديث
سراقة بن جعشم فلم يرزآني شيئا • اي لم ياخذا مني شيئا يقال
رزأته ارزؤه واصله النقص • ومنه حديث عمران والمرأة
صاحبة المزادة تعلمين انا ما رزأنا من مائك شيئا • اي
ما نقصنا منه شيئا ولا اخذنا • ومنه حديث ابن العاص واجد
نجوي اكثر من رُزْئي • النجو الحدث اي اجده اكثر مما اخذته من
الطعام • وفي حديث الشعبي انه قال لبني العنبر انما افتتنا
عن الشعراء اذا ابتنت فيها النساء وتُرُزِّئت فيه الاموال • اي
استجيبت به الاموال واستنقصت من اربابها وانفقت فيه • وفيه
لولا ان الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقالا • جاء في بعض
الروايات هكذا غير مهموز والاصل الهمز وهو من التخفيف الشاذ وضلالة
العمل بطلانه وذهاب نفعه • وفي حديث المرأة التي جاءت تسأل
عن ابنها ان أُرْزَأ ابني فلم أُرْزَأ حياي • اي ان اصبت به وفقدته
فلم اصب بحياي والرُّزْء المصيبة بفقد الاعزة وهو من الانتقاص
ايضا • ومنه حديث ابن ذي يزن فنحن وفد التهنئة لا وفد
المرزئة • اي المصيبة • وفي حديث ابي جهل فاذا رجل اسود يضربه
بمرزبة فيغيب في الارض • المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة
التي تكون للحداد • ومنه حديث عبد الملك وبيده مرزبة • ويقال
لها ارزبّة ايضا بالهمز والتشديد • وفي حديث علي من وجد في بطنه

رذذ

رذل

رذم

رذا

رزأ

رزب

رزز

رِزًّا فليَنْصرِفْ وليَتوضّا ● الرِّزّ في الاصل الصوت الخفي ويريد به القرقرة وقيل هي غمز الحدث وحركته للخروج وامره بالوضوء لئلا يدافع احد الاخبثين والا فليس بواجب ان لم يخرج الحدث وهذا الحديث هكذا اثبته في كتب الغريب عن علي نفسه واخرجه الطبراني عن ابن عمر عن النبي عليه السلام ● وفي حديث ابي الاسود ان سُئل ارْتَزّ ● اي ثبت وبقي مكانه وخجل ولم ينبسط وهو افتعل من رَزّ اذا ثبت يقال ارتزّ البخيل عند المسألة اذا بخل ويروى ارَزَ بالتخفيف وقد تقدم في الهمزة

رزغ

في حديث عبد الرحمن بن سمرة قيل له ان ساجمعت قال منعنا هذا الرَّزَغ ● هو الماء والوحل وقد ارزغت السماء فهي مُرْزِغة ● ومنه الحديث الاخر خطبنا في يوم ذي رَزَغ ويروى الحديثان بالدال وقد تقدما ● ومنه حديث النخعي ان لم تُرْزِغ الامطار رغبنا

رزق

في اسماء الله تعالى الرزاق هو الذي خلق الارزاق واعطى الخلائق ارزاقها واوصلها اليهم ● وفعّال من ابنية المبالغة والارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم وفي حديث الجونية التي اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها فقال اكسها رازقيين وفي رواية رازقيتين ● الرازقية ثياب كتان بيض والرازقي الضعيف من كل شيء

رزم

● فيه ان ناقته تَلَحْلَحَت وارْزَمَت اي صوّتت والارزام الصوت لا يفتح الفم وفي حديث سليمان بن يسار وكان فيهم رجل على ناقة له رازم ● هي التي لا تتحرك من الهزال وناقة رازم اي ذات رزام كامرأة حائض وقد رزمت رزامًا ● ومنه حديث خزيمة في رواية الطبراني تركت المخ رزامًا ● ان صحت الرواية فيكون على حذف المضاف تقديره تركت ذوات المخ رزامًا ويكون رزامًا جمع رازم وفي حديث عمر اذا اكلتم فرازموا ● المرازمة الملازمة والمخالطة اراد اخلطوا الاكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل اراد اخلطوا اكلكم فكلوا لينا مع خشن وسائغا مع خشب وقيل المرازمة في الاكل المعاقبة وهو ان تاكل يومًا لحمًا ويومًا لبنا ويومًا تمرا ويومًا خبزا قفارا يقال للابل اذا رعت يومًا خُلّة ويومًا حمضًا قد رازمت ● ومنه حديثه الاخر انه امر بغرائر فجعل فيهن رِزَم من دقيق ● جمع رِزْمة وهي مثل ثلث الغرارة او ربعها

رزن

في شعر حسان يمدح عائشة ●

حَصَانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبةٍ ● وتُصبح غَرْثَى من لحوم الغوافلِ

يقال امرأة رَزانٌ ورَزِينة اذا كانت ذات ثبات ووقار وسكون والرزانة في الاصل الثقل

باب الراء مع السين

رسب

فيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف يقال له الرسوب

اى

اي يمضي في الضريبة ويغيب فيها وهو فعول من رسب يرسب اذا ذهب الى اسفل واذا ثبت ومنه حديث خالد بن الوليد كان له سيف سماه مِرْسَبًا وفيه يقول ● ضربت بالمرسب راس البطريق ● كانه آلة الرسوب وفي حديث الحسن يصف اهل النار اذا طفت بهم النار ارسبتهم الاغلال ● اي اذا رفعتهم واظهرتهم حطّتهم الاغلال بثقلها الى اسفلها ●

رسح

في حديث الملاعنة ان جاءت به ارسح فهو لفلان ● الارسح الذي لا عجز له او هي صغيرة لاصقة بالظهر ومنه الحديث لا تسترضعوا اولادكم الرُّسْح ولا العُمْش فان اللبن يورث الرَّسَح والرُّسْح والعُمْش جمع رسحا وعمشا

رسس

في حديث ابن الاكوع ان المشركين راسّونا الصلح وابتدؤونا في ذلك ● يقال رسست بينهم ارسّ رسًّا اي اصلحت وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغني رسّ من خبر اي اوله ويروى واسونا بالواو اي اتفقوا معنا عليه والواو فيه بدل من همزة الاسوة ● ومنه حديث النخعي اني لاسمع الحديث ارسّه في نفسي واحدث به خادمي استذكر بذلك ومنه حديث الحجاج انه قال للنعمان بن زرعة امن اهل الرسّ والرهمسة انت ● اهل الرس هم الذين يبتدئون الكذب ويوقعونه في افواه الناس وقال الزمخشري هو من رسّ بين القوم اذا افسد فيكون قد جعله من الاضداد وفي حديث بعضهم ان اصحاب الرس قوم رسّوا نبيهم ● اي دسّوه في بئر حتى مات ●

رسع

في حديث ابن عمرو بن العاص انه بكى حتى رسعت عينه ● اي تغيرت وفسدت والتصقت اجفانها وتفتح سينها وتكسر وتشدد ايضا ويروى بالصاد وسيذكر

رسف

في حديث الحديبية فجاء ابو جندل يرسف في قيوده ● الرسف والرسيف مشي المقيد اذا جاء يتحامل برجله مع القيد

رسل

فيه ان الناس دخلوا عليه بعد موته ارسالا يصلون عليه ● اي افواجا وفرقا منقطعة يتبع بعضهم بعضا واحدهم رَسَل بفتح الراء والسين ● ومنه الحديث اني لكم فرط على الحوض وانه سيؤتى بكم رَسَلا رَسَلا فترهقون عليّ ● اي فرقا والرَّسَل ما كان من الابل والغنم من عشر الى خمس وعشرين وقد تكرر ذكر الارسال في الحديث ومنه حديث طهفة ووفير كثير الرَّسَل قليل الرِّسْل ● يريد ان الذي يرسل من المواشي الى المرعى كثير العدد لكنه قليل الرِّسْل وهو اللبن وهو فَعَل بمعنى مُفْعَل اي ارسلها فهي مُرْسَلة قال الخطابي هكذا فسره ابن قتيبة وقد فسره العذري

وقال الكثير الرِّسْل اي شديد التفرق في طلب المرعى وهو
اشبه لانه قال في اول الحديث ماتت المودي وهلكت الهدي
يعني الابل فاذا هلكت الابل مع صبرها وبقائها على الجدب
كيف تسلم الغنم وتنمي حتى يكثر عددها وانما الوجه ما قاله
الخدري وان الغنم تتفرق وتنتشر في طلب المرعى لقلته

الام

وفي حديث الزكاة من اعطى في نجدتها ورسلها ·
النجدة الشدة والرِّسل بالكسر الهينة والتأني قال
الجوهري يقال افعل كذا على رِسْلك بالكسر اي اتّئد فيه كما يقال
على هينتك قال ومنه الحديث الا من اعطى في نجدتها ورسلها
اي الشدة والرخاء يقول يعطي وهي سمان حسان يشتد عليه
اخراجها فتلك نجدتها ويعطي في رسلها وهي مهازيل مقاربة
وقال الازهري معناه الا من اعطى من ابله ما يشق عليه
عطاؤه فيكون نجدة عليه اي شدة ويعطي ما يهون عليه عطاؤه منها
مستهينا به على رسله وقال الازهري قال بعضهم في رسلها اي
بطيب نفس منه وقيل ليس للهزال فيه معنى لانه ذكر الرسل بعد النجدة
على جهة التفخيم للابل فجرى مجرى قولهم الا من اعطى في سمنها وحسنها
ووفور لبنها وهذا كله يرجع الى معنى واحد فلا معنى للهزال لان من
بذل حق الله من المضنون به كان الى اخراجه مما يهون عليه اسهل
فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى قلت والاحسن والله اعلم
ان يكون المراد بالنجدة الشدة والجدب وبالرسل الرخاء والخصب
لان الرسل اللبن وانما يكثر في حال الرخاء والخصب فيكون المعنى انه يخرج
حق الله في حال الضيق والسعة والجدب والخصب لانه اذا اخرج
حقها في سنة الضيق والجدب كان ذلك شاقا عليه فانه اجحاف به
واذا اخرجها في حال الرخاء كان ذلك سهلا عليه ولذلك قيل في
الحديث يا رسول الله وما نجدتها ورسلها قال عسرها ويسرها فسمى
النجدة عسرا والرسل يسرا لان الجدب عسر والخصب يسر فهذا
الرجل يعطي حقها في حال الجدب والضيق وهو المراد بالنجدة وفي
حال الخصب والسعة وهو المراد بالرسل والله اعلم وفي حديث
الخدري رأيت في عام كثر فيه الرسل البياض اكثر من السواد ثم
رأيت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر السواد اكثر من البياض · اراد
بالرسل اللبن وهو البياض واذا كثر قل التمر وهو السواد · وفي
حديث صفية فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما · اي اتّئدا
ولا تعجلا يقال لمن يتأنى ويعمل الشيء على هينته وقد تكرر في الحديث
وفيه كان في كلامه ترسيل · اي ترتيل يقال ترسّل الرجل
في كلامه ومشيه اذا لم يعجل وهو والترتيل سواء ومنه حديث

عمر رضي الله عنه اذا اذّنت فترسّل · اي تأنّ ولا تعجل وفيه
ايما مسلم استرسل الى مسلم فغبنه فهو كذا · الاسترسال الاستئناس
والطمأنينة الى الانسان والثقة به فيما يحدّثه واصله السكون
والثبات ومنه الحديث غبن المسترسل ربا وفي حديث ابي
هريرة ان رجلا من الانصار تزوج امراة مراسلا · اي ثيبا كذا
قال الهروي · وفي قصيد كعب بن زهير
امست سعاد بارض لا يبلّغها · الا العتاق النجيبات المراسيل ·

رسم

المراسيل جمع مرسال وهي السريعة السير وفيه لما بلغ كراع
الغميم اذا الناس يرسمون نحوه · اي يذهبون اليه سراعا والرسيم
ضرب من السير سريع يؤثر في الارض وفي حديث زمزم
فرسمت بالقباطي والمطارف حتى نزحوها · اي حشوها حشوا
بالغا كانه ماخوذ من الثياب المرسّمة وهي المخططة خطوطا
خفية ورسم في الارض غاب

رسن

وفي حديث عثمان واجزرت
المرسول رسنه · المرسول الذي جعل عليه الرسن وهو الحبل
الذي يقاد به البعير وغيره يقال رسنت الدابة وارسنتها
واجزرته اي جعلته يجترّه وخلّيته يرعى كيف شاء والمعنى انه
اخبر عن مسامحته وسجاحة اخلاقه وتركه التضييق على اصحابه
وفي حديث عائشة قالت ليزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة وهي
تعاتبه ذهبت والله ميمونة ورمي برسنك على غاربك ·
اي خلّي سبيلك فليس لك احد يمنعك مما تريد ·

باب الراء مع الشين

رشح

في حديث القيامة حتى يبلغ الرشح
اذا نهم · الرشح العرق لانه يخرج من البدن شيئا فشيئا كما
يرشح الاناء المتخلخل الاجزاء وفي حديث ظبيان يأكلون
حصيدها ويرشحون خضيدها · الخضيد المقطوع من شجر
الثمر وترشيحهم له قيامهم عليه واصلاحهم له الى ان يعود ثمره
يطلع كما يفعل بشجر الاعناب والنخيل ومنه حديث خالد بن الوليد
انه رشّح ولده لولاية العهد · اي اهّله لها والترشيح
التربية والتهيئة للشيء

رشد

في اسماء الله تعالى الرشيد · هو
الذي ارشد الخلق الى مصالحهم اي هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى
مفعل وقيل هو الذي تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد
من غير اشارة مشير ولا تسديد مسدد · وفيه عليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين من بعدي · الراشد اسم فاعل من رشد يرشد رشدا
ورشد يرشد رشَدا وارشدته انا والرشد خلاف الغي ويريد
بالراشدين ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وان كان عاما في كل من سار
سيرتهم من الائمة · ومنه الحديث وارشاد الضال · اي هدايته

الطريق وتحريفه وقد تكرر في الحديث • وفيه من ادعى ولدا
لغير رشدة فلا يرث ولا يورث • يقال هذا ولد رشدة اذا
كان لنكاح صحيح كما يقال في ضده ولد زنية بالكسر فيهما وقال
الازهري في فصل بغى كلام العرب المعروف فلان ابن زنية وابن
رشدة والفتح فيهما افصح اللغتين • فيه فلم يكونوا يرشون
شيئا من ذلك • اى ينضحونه بالماء • في حديث حسان قال له
النبي عليه وسلم في هجائه للمشركين لهو اشد عليهم من رشق
النبل • الرشق مصدر رشقه يرشقه رشقا اذا رماه
بالسهام • ومنه حديث سلمة فالحق رجلا فارشقه بسهم •
ومنه فرشقوهم رشقا • ويجوز ان يكون هنا بالكسر وهو
الوجه من الرمي واذا رمى القوم كلهم دفعة واحدة قالوا رمينا رشقا
والرشق ايضا ان يرمي الرامي بالسهام كلها ويجمع على ارشاق •
ومنه حديث فضالة انه كان يخرج فيرمي الارشاق •
وفي حديث موسى عليه السلام كاني برشق القلم في مسامعي
حين جرى على الالواح بكتبه التوراة • الرشق والرشق صوت
القلم اذا كتب به • ومنه لعن الله الراشي والمرتشي
والرايش • الرشوة والرشوة الوصلة الى الحاجة
بالمصانعة واصله من الرشا الذي يتوصل به الى الماء فالراشي
من يعطي الذي يعينه على الباطل والمرتشي الاخذ والرايش
الذي يسعى بينهما يزيد لهذا ويستنقص لهذا فاما ما يعطى
توصلا الى اخذ حق او دفع ظلم فغير داخل فيه روي ان ابن مسعود
اخذ في ارض الحبشة في شيء فاعطى دينارين حتى خلي سبيله
وروي عن جماعة من ائمة التابعين قالوا لا باس ان يصانع الرجل
عن نفسه وماله اذا خاف الظلم

باب الراء مع الصاد

في حديث اللعان ان جاءت به ارتصح هو
تصغير الارصح وهو الناتئ الاليتين ويجوز بالسين هكذا قاله
الهروي والمعروف في اللغة ان الارسح والارصح هو الخفيف
لحم الاليتين وربما كانت الصاد بدلا من السين وقد تقدم ذكر
الارسح • في حديث ابي ذر قال له عليه السلام ما احب عندي
مثل احد ذهبا انفقه في سبيل الله وتمسي ثالثة وعندي منه
دينار الا دينارا ارصده لدين • اى اعده يقال رصدته
اذا قعدت له على طريق تترقبه وارصدت له العقوبة اذا
اعددتها له وحقيقته جعلتها على طريقه كالمترقبة له • ومنه
الحديث فارصد الله على مدرجته ملكا • اى وكله بحفظ
المدرجة وهي الطريق وجعله رصدا اى حافظا معدا ومنه

رشش رشق

رشا

رصح

رصد

حديث الحسن

حديث الحسن بن علي وذكر اباه فقال ما خلف من دنياكم الا ثلاثمائة
درهم كان ارصدها لشراء خادم • وفي حديث ابن سيرين
كانوا لا يرصدون الثمار في الدين • وينبغي ان يرصد العين
في الدين اى اذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله
لم تجب عليه الزكاة فان كان عليه دين واخرجت ارضه ثمرا فانه
يجب فيه العشر ولم يسقط عنه في مقابلة الدين لاختلاف حكمهما
وفيه بين الفقها خلاف • فيه تراصوا في الصفوف • اى
تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فرج واصله تراصصوا من رص
البناء يرصه رصا اذا الصق بعضه ببعض فادغم • ومنه
الحديث لصب عليكم العذاب صبا ثم لرص رصا • ومنه
حديث ابن صياد فرصه رسول الله صلى الله عليه وسلم • اى ضم
بعضه الى بعض وقد تكرر في الحديث • في حديث الملاعنة
ان جاءت به ارتصح • هو تصغير الارصح وهو بمعنى الارسح
وقد تقدم قال الجوهري الارصع لغة في الارسح والانثى رصعا
وفي حديث ابن عمر انه بكى حتى رصعت عينه • اى فسدت وهو
بالسين اشهر وقد تقدم • وفي حديث قس مرصع
بالعقيان • الترصيع التركيب والتزيين ومنه سيف مرصع اى
محلى بالرصائع وهي حلق من الحلي واحدها رصيعة والعقيان
نبت يعني ان هذا المكان قد صار بحسن هذا النبت كالشيء
المحسن المزين بالترصيع ويروى رضيع العقيان بالضاد
فيه انه صلى الله عليه وسلم كان الى رصغه • هي لغة في
الرسغ وهو مفصل ما بين الكف والساعد • فيه انه مضغ
وترا في رمضان ورصف به وتر قوسه اى شده به والرصف
الشد والضم ورصف السهم اذا شده بالرصاف وهو عقب
يلوى على مدخل النصل فيه • ومنه حديث الخوارج ثم ينظر
في رصافه ثم في قذذه فلا يرى شيئا • والرصاف واحدها رصفة
بالتحريك وقد تكرر في الحديث • وفي حديث عمر اتى في المنام
فقيل له تصدق بارض كذا قال ولم يكن لنا مال ارصف بنا منها
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق واشترط •
اى ارفق بنا وارفق لنا والرصافة الرفق في الامور • وفي حديث
ابن القشيري بين القرآن السوء والتراصيف التراصيف
تنضيد الحجارة وصف بعضها الى بعض • ومنه حديث المغيرة
لحديث من عفان احب الي من شهد بماء رصفة • الرصفة
بالتحريك واحدة الرصف وهي الحجارة التي يرصف بعضها
الى بعض في مسيل فيجتمع فيها المطر • وفي حديث معاذ

رصص

رصع

رصع

رصف

في عذاب القبر ضربه بمرصافة وسط رأسه • اي بمطرقة لانها يرصف
بها المضروب اي يُضَمّ

باب الراء مع الضاد

(رضب) ومنه فكان النظر الى رضاب بزاق رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الهروي انما اضاف الرضاب الى البزاق لان البزاق هو الريق
السائل والرضاب ما تحبب منه وانتشر يريد كان النظر الى ما تحبب
وانتشر من بزاقه حين تفل فيه • وفي حديث عمر فامر لهم

(رضخ) برضخ فاقسمه بينهم • الرضخ العطية القليلة • ومنه حديث
علي ويرضخ له على ترك الدين رضيخة • هي فعيلة من الرضخ
اي عطية • وفي حديث العقبة قال كيف تقاتلون قالوا
اذا دنا القوم منا كانت المراضخة • هي المراماة بالسهام من
الرضخ الشدخ والرضخ ايضا الدق والكسر • ومنه حديث
الجارية المقتولة على اوضاح فرضخ راس اليهودي قاتلها بين
حجرين • ومنه حديث لان ارضخها النواة تنزو من تحت
المراضخ • هي جمع مرضخة وهي حجر يرضخ به النوى وكذلك
المرضاخ • وفي حديث صهيب انه كان يرتضخ لكنة رومية
وكان سلمان يرتضخ لكنة فارسية • اي كان هذا ينزع في لفظه
الى الروم وهذا الى الفرس ولا يستمر لسانهما على العربية استمرارا

(رضرض) في صفة الكوثر طينه المسك ورضراضه التوم • الرضراض
الحصا الصغار والتوم الدر • وفيه ان رجلا قال له مررت
بجبوب بدر فاذا برجل ابيض رضراض واذا رجل اسود بيده
مرزبة من حديد يضربه بها الضربة بعد الضربة فقال ذاك
ابو جهل • الرضراض الكثير اللحم

(رضض) • وفي حديث الجارية المقتولة
على الاوضاح ان يهوديا رض راس جارية بين حجرين • الرض
الدق الجريش • ومنه الحديث لصبت عليكم العذاب صبا ثم
لرض رضا • هكذا جاء في رواية والصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم

(رضع) فيه وانما الرضاعة من المجاعة • الرضاعة بالفتح والكسر الاسم
من الارضاع فاما من اللوم فالفتح لا غير يعني ان الارضاع الذي
يحرم النكاح انما هو في الصغر عند جوع الطفل فاما في حال الكبر
فلا يريد ان رضاع الكبير لا يحرم • وفي حديث سويد بن
غفلة فاذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ياخذ من راضع
لبن • اراد بالراضع ذات الدر واللبن وفي الكلام مضاف محذوف
تقديره ذات راضع فاما من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو
بعد يرضع ونهيه عن اخذها لانها خيار المال ومن زائدة كما تقول
لا تاكل من الحرام اي لا تاكل الحرام وقيل هو ان يكون عند الرجل الشاة
الواحدة او اللقحة قد اتخذها للدر فلا يؤخذ منها شيء • وفي حديث

ثقيف

ثقيف اسلمها الرضاع وتركوا المصاع • الرضاع جمع راضع وهو
اللئيم سمي به لانه للؤمه يرضع ابله او غنمه ليلا لئلا يسمع صوت
حلبه وقيل لانه يرضع الناس اي يسالهم وفي المثل لئيم
راضع والمصاع المضاربة بالسيف • ومنه حديث سلمة خذها
وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع • جمع راضع كشاهد
وشهد اي خذ الرمية مني واليوم يوم هلاك اللئام • ومنه
رجز يروى لفاطمة • ما بي من لؤم ولا رضاعه • والفعل منه
رضع بالضم • ومنه حديث ابي ميسرة لو رايت رجلا يرضع
فسخرت منه خشيت ان اكون مثله • اي يرضع الغنم من ضروعها
ولا يحلب اللبن في الاناء للؤمه اي لو عيرته بهذا خشيت ان ابتلى به
وفي حديث الامارة قال نعمت المرضعة وبئست
الفاطمة • ضرب المرضعة مثلا للامارة وما توصله الى صاحبها
من المنافع وضرب الفاطمة مثلا للموت الذي يهدم عليه لذاته
ويقطع منافعها دونه • وفي حديث رضيع العصفان
رضيع فعيل بمعنى مفعول اي ان النعام في ذلك المكان يرتع هذا
النبت ويمصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه ويروى
بالصاد وقد تقدم

(رضف) • في حديث الصلاة كان في التشهد الاول
كانه على الرضف • الرضف الحجارة المحماة على النار واحدتها
رضفة • ومنه حديث حذيفة وذكر الفتن ثم التي تليها ترمي
ترمي بالرضف • اي هي في شدتها وحرها كانها ترمي بالرضف
ومنه الحديث انه اتي برجل نعت له الكي فقال اكووه
وارضفوه • اي كمدوه بالرضف • وحديث ابي ذر بشر



الكنازين برضف يحمى عليه في نار جهنم • ومنه حديث
الهجرة فيبيتان في رسلها ورضيفها • الرضيف اللبن المرضوف
وهو الذي طرح فيه الحجارة المحماة ليذهب وخمه • وحديث
وابصة مثل الذي ياكل القسامة كمثل جدي بطنه مملوء
رضفا • وفي حديث ابي بكر فاذا قريص من ملة فيه اثر
الرضيف • يريد قرصا صغيرا قد خبز بالملة وهي الرماد
الحار والرضيف ما يشوى من اللحم على الرضف اي مرضوف يريد
اثر ما علق بالقرص من دسم اللحم المرضوف • ومنه ان هندا
بنت عتبة رضي الله عنها لما اسلمت ارسلت اليه صلى الله عليه وسلم
بجديين مرضوفين • وفي حديث معاذ في عذاب القبر ضربه
بمرضافة وسط راسه • اي بالة من الرضف ويروى بالصاد
وقد تقدم

(رضم) • ومنه انه لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين اتى
رضمة جبل فعلا اعلاها حجرا • الرضمة واحدة الرضم والرضام

وهي دون الهضاب وقيل صخور بعضها على بعض ومنه حديث
البس في المرتد نصلوا ابنا في الغوه بين حجرين ورضموا عليه الحجارة
ومنه حديث أبي الطفيل لما أراد قريش بناء البيت بالخشب
وكان البناء الأول رضما ومنه الحديث حتى ركب الدابة في رضم من
حجارة

(رضا) في حديث الدعاء اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك
وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت
كما أثنيت على نفسك وفي رواية بدأ بالمعافاة من العقوبة
ثم بالرضا إنما ابتدأ بالمعافاة من العقوبة لأنها من صفات الأفعال
كالإماتة والإحياء والرضا والسخط من صفات الذات وصفات
الأفعال أدنى رتبة من صفات الذات فبدأ بالأدنى مترقيا إلى الأعلى
ثم لما ازداد يقينا وارتقاء ترك الصفات وقصر نظره على الذات
فقال أعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحيا معه من الاستعاذة
على بساط القرب فالتجأ إلى الثناء فقال لا أحصي ثناء عليك ثم علم أن
ذلك قصور فقال أنت كما أثنيت على نفسك وأما على الرواية الأولى
فإنما قدم الاستعاذة بالرضا من السخط لأن المعافاة من العقوبة
تحصل بحصول الرضا وإنما ذكرها لأن دلالة الأول عليها دلالة
تضمين فأراد أن يدل عليها دلالة مطابقة فكنى عنها أولا ثم صرح بها
ثانيا ولأن الراضي قد يعاقب للمصلحة أو لاستيفاء حق الغير

باب الراء مع الطاء

(رطأ) في حديث ربيعة أدركت أبناء أصحاب النبي عليه السلام يدهنون بالرطاء
وفسره فقال الرطاء هو التدهن الكثير أو قال الدهن الكثير
وقيل الرطاء هو الدهن بالماء من قولهم رطأت القوم إذا
ركبتهم بما لا يحبون لأن الماء يعلو الدهن

(رطب) فيه أن امرأة قالت
يا رسول الله إنا كل على آبائنا وأبنائنا فما يحل لنا من أموالهم قال
الرطب تأكلنه وتهدينه أراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول
والأطبخة وإنما خص الرطب لأن خطبه أيسر والفساد إليه
أسرع فإذا ترك ولم يؤكل هلك ورمي بخلاف اليابس إذا رفع وادخر
فوقعت المسامحة في ذلك بترك الاستئذان وأن يجري على العادة
المستحسنة فيه وهذا فيما بين الآباء والأمهات والأبناء دون الأزواج
والزوجات فليس لأحدهما أن يفعل شيئا إلا بإذن صاحبه وفيه
من أراد أن يقرأ القرآن رطبا أي لينا لا شدة في صوت قاريه

(رطل) في حديث الحسن لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسيء
بإساءته عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر هو تليينه بالدهن وما
أشبهه

(رطم) في حديث الهجرة فارتطمت بسراقة فرسه
أي ساخت قوائمها كما تسوخ في الوحل ومنه حديث علي من اتجر بغير

أن يتفقه ارتطم في الربا ثم ارتطم أي وقع فيه وارتبك
ونشب

(رطن) في حديث أبي هريرة قال أتت امرأة فارسية
فرطنت له الرطانة بفتح الراء وكسرها والتراطن كلام لا يفهمه
الجمهور وإنما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة والعرب تخص بها
غالبا كلام العجم ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشي قال له
عمرو أما ترى كيف يرطنون بحزب الله أي يكنون ولم يصرحوا
بأسمائهم وقد تكرر في الحديث

باب الراء مع العين

(رعب) فيه نصرت بالرعب مسيرة شهر الرعب الخوف
والفزع كان أعداء النبي صلى الله عليه وسلم الخوف منه فإذا كان
بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه ومنه حديث الخندق
إن الألى رعبوا علينا هكذا جاء في رواية بالعين المهملة ويروى
بالغين المعجمة والمشهور بغوا من البغي وقد تكرر الرعب في الحديث

(رعبل) فيه أن أهل اليمامة رعبلوا فسطاط خالد بالسيف
أي قطعوه وثوب رعابيل أي قطع ومنه قصيد كعب بن
زهير ترمي اللبان بكفيها ومدرعها مشقق عن تراقيها
رعابيل

(رعث) فيه قالت أم زينب بنت نبيط كنت أنا وأختاي
في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يحلينا رعاثا من ذهب
ولؤلؤ الرعاث القرطة وهي من حلي الأذن واحدها رعثة
ورعثة وجنسها الرعث وفي حديث سحر النبي صلى الله
عليه وسلم ودفن تحت راعوثة البئر هكذا جاء في رواية والمشهور
بالفاء وسيذكر

(رعج) في حديث ثار لجح العسكر يقال
رعجه الأمر وأرعجه أي أقلقه ومنه رعج البرق وأرعج إذا تتابع
لمعانه ومنه حديث قتادة في قوله تعالى خرجوا من ديارهم
بطرا ورئاء الناس هم مشركو قريش يوم بدر خرجوا ولهم
ارتعاج أي كثرة واضطراب وتموج

(رعرع) في حديث يزيد بن الأسود
فجيء بهما ترعد فرائصهما أي ترجف وتضطرب من الخوف
ومنه حديث ابن أبي مليكة أن أمنا ماتت حين رعرع الإسلام
وترعرع أي حين نشأ [illegible] وتمكن في حديث وهب
لو يمر على القصب الرعراع لم يسمع صوته هو الطويل
من ترعرع الصبي إذا نشأ وكبر

(رعص) في حديث إذ دحرج لفرس
له فتمعك ثم نهض ثم رعص أي لما قام من تمعكه انتفض وارتعد
يقال ارتعصت الشجرة إذا تحركت ورعصتها الريح وأرعصتها
وارتعصت الحية إذا تلوت وارتعدت وفيه فضربت بيدها
على عجزها فارتعصت أي تلوت وارتعدت

(رعظ) فيه أهدى
له يكسوم سلاحا فيه سهم قد ركب معبله في رعظه

رعع

الرُّعْظ مدخل النصل في السهم والمِغْبَل والمِغْبَلة النصل وفي حديث
عمر إن الموسم يجمع رعاع الناس وسقاطهم وأخلاطهم
الواحد رعاعة ومنه حديث عثمان حين تنكّر له الناس إن هؤلاء
النفر رعاع غثرة . وحديث علي وسائر الناس همج رعاع

رعف

وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم ودُفن تحت راعوفة
البئر . هي صخرة تترك في أسفل البئر إذا حُفرت تكون ناتئة
هناك فإذا أرادوا تنقية البئر جلس المستقي عليها وقيل هي حجر
يكون على رأس البئر يقوم المستقي عليه ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم
وفي حديث أبي قتادة أنه كان في عُرس فسمع جارية
تضرب بالدف فقال لها ارعفي . أي تقدمي يقال منه رعِف بالكسر
يرعَف بالفتح ومن الرعاف رعَف بالفتح يرعُف بالضم ومنه
حديث جابر يأكلون من تلك الدابة ما شاءوا حتى ارتعفوا . أي
قويت أقدامهم فركبوها وتقدموا

رعل

وفي حديث ابن زمل فكان
بالرعلة الأولى حين أشفوا على المرج كبّروا ثم جاءت الرعلة
الثانية ثم جاءت الثالثة . يقال للقطعة من الفرسان رعلة
ولجماعة الخيل رعيل . ومنه حديث علي رضي الله عنه سراعًا إلى
أمره رعيلا . أي ركابا على الخيل

رعم

فيه صلوا في مراح الغنم
وامسحوا رعامها . الرعام ما يسيل من أنوفها وشاة رعوم

رعا

في حديث الإيمان حتى ترى رعاء الشاء يتطاولون في البنيان الرِّعاء
بالكسر والمد جمع راعي الغنم وقد يجمع على رُعاة بالضم وفي حديث
عمر كأنه راعي غنم . أي في الجفاء والبذاذة وفي حديث دريد
قال يوم حنين لمالك بن عوف إنما هو راعي ضأن ما له وللحرب . كأنه
يستجهله ويقصر به عن رتبة من يقود الجيوش ويسوسها . وفيه
نساء قريش خير نساء أحناه على طفل في صغره وأرعاه على زوج في
ذات يده . هو من المراعاة الحفظ والرفق وتخفيف الكلف والأثقال
عنه وذات يده كناية عما يملك من مال وفي حديث عمر لا يعطى
من الغنائم شيء حتى تقسم إلا لراع أو دليل . الراعي هنا عين القوم
على العدو من الرعاية والحفظ ومنه حديث لقمان بن عاد إذا
رعى القوم غفل . يريد إذا تحافظ القوم لشيء يخافونه غفل ولم
يرعهم . ومنه الحديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . أي
حافظ مؤتمن والرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره . وفيه إلا
إرعاء عليه . أي إبقاء ورفقا يقال أرعيت عليه والمراعاة الملاحظة
وقد تكرر في الحديث . وفيه شر الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يرعوي
إلى شيء منه . أي لا ينكف ولا ينزجر من رعا يرعو إذا كف عن الأمور
وقد ارعوى عن القبيح يرعوي ارعواء والاسم الرَّعيا بالفتح والضم وقيل

الارعواء الندم على الشيء والانصراف عنه وتركه ومنه حديث
ابن عباس إذا كانت عندك شهادة فسُئلت عنها فأخبر بها ولا تقل
حتى آتي الأمير لعله يرجع أو يرعوي .

باب الراء مع الغين

رغب

فيه أفضل الأعمال منح الرغاب
لا يعلم حسبان أجرها إلا الله عز وجل . الرغاب الإبل
الواسعة الدر الكثيرة النفع جمع الرغيب وهو الواسع يقال
جوف رغيب وواد رغيب ومنه حديث حذيفة طعن بكم
أبو بكر طعنة رغيبة ثم طعن بكم عمر كذلك . أي طعنة واسعة
كثيرة قال الحربي هو إن شاء الله تسيير أبي بكر الناس إلى الشام
وفتحه إياها بهم وتسيير عمر إياهم إلى العراق وفتحها بهم ومنه
حديث أبي الدرداء رضي الله عنه بئس العون على الدين قلب نخيب
وبطن رغيب وفي حديث الحجاج لما أراد قتل سعيد بن جبير
ائتوني بسيف رغيب . أي واسع الحدين يأخذ في ضربته كثيرا من
المضروب وفيه كيف أنتم إذا مرج الدين وظهرت الرغبة . أي
قلّت العفة وكثر السؤال يقال رغب يرغب رغبة إذا حرص على
الشيء وطمع فيه والرغبة السؤال والطلب ومنه حديث أسماء
أتتني أمي راغبة وهي مشركة . أي طالبة تسألني شيئا . وفي
حديث الدعاء رغبة ورهبة إليك . أعمل لفظ الرغبة وحدها
ولو أعملهما معا لقال رغبة إليك ورهبة منك ولكن لما جمعهما في
النظم حمل أحدهما على الآخر كقول الشاعر . وزججن الحواجب والعيونا .
وقال الآخر . متقلدا سيفا ورمحا . ومنه حديث عمر قالوا له عند موته
جزاك الله خيرا فعلت وفعلت فقال راغب وراهب . يعني أن قولكم
في هذا القول إما قول راغب فيما عندي أو راهب مني وقيل أراد أنني
راغب فيما عند الله وراهب من عذابه فلا تعويل عندي على ما قلتم من
الوصف والإطراء ومنه الحديث إن ابن عمر كان يزيد في تلبيته
والرغبى إليك والعمل . وفي رواية والرغباء إليك بالمد وهما من الرغبة
كالنعمى والنعماء من النعمة . وفي حديثه أيضا لا تدع ركعتي الفجر فإن
فيهما الرغائب . أي ما يرغب فيه من الثواب العظيم وبه سميت صلاة
الرغائب واحدتها رغيبة . وفيه إني لأرغب بك عن الأذان . يقال
رغبت بفلان عن هذا الأمر إذا كرهته له وزهدت له فيه وفيه
الرُّغب شؤم . أي الشره والحرص على الدنيا وقيل سعة الأمل وطلب
الكثير . ومنه حديث مازن . وكنت امرأً بالرغب والخمر مولعا .
أي بسعة البطن وكثرة الأكل ويروى بالزاي يعني الجماع وفيه نظر

رغث

وفي حديث أبي هريرة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنتم ترغثونها . يعني الدنيا أي ترضعونها من رغث الجدي أمه

اذا رضعها • ومنه حديث الصدقة لا يؤخذ فيها الرُّبّى والماخض و
والرغوث • اى التى ترضع •
رغس
فيه ان رجلا رغسه الله مالا وولدا
اى اكثر له منهما وبارك له فيهما والرَّغْس السعة فى النعمة
والبركة والنماء •
رغل
وفى حديث ابن عباس انه كان يكره ذبيحة
الأرغل • اى الاقلف وهو مقلوب الأغرل كجبذ وجذب ••
وفى حديث مسعر انه قرأ على عاصم فلحن فقال أرغلت
اى صرت صبيا ترضع بعد ما مهرت القراءة يقال رغل الصبى
يرغل اذا اخذ ثدى امه فرضعه بسرعة ويجوز بالزاى لغة
رغم
فيه انه عليه السلام قال رغم انفه رغم انفه رغم
انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك ابويه او احدهما حيا
ولم يدخل الجنة • يقال رغِم يرغَم ورغَم يرغُم رغما ورُغما
ورِغما وارغم الله انفه اى ألصقه بالرَّغام وهو التراب هذا
هو الاصل ثم استعمل فى الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على
كره • ومنه الحديث اذا صلى احدكم فليلزم جبهته وانفه الارض
حتى يخرج منه الرغم • اى يظهر ذله وخضوعه • ومنه
الحديث وان رغم انف ابى الدرداء • اى وان ذل وقيل وان
كره • ومنه حديث معقل بن يسار رغم انفى لامر الله • اى
ذل وانقاد • ومنه حديث سجدتى السهو كانتا ترغيما للشيطان
وحديث عائشة فى الخضاب وارغميه • اى اهينيه وارمى به
فى التراب • وفيه بعثت مرغمة • المرغمة الرَّغم اى بعثت هوانا
للمشركين وذلة • وفى حديث اسماء ان امى قدمت علىّ راغمة
مشركة أفأصلها قال نعم • لما كان العاجز الذليل لا يخلو من
غضب قالوا ترغّم اذا غضب وراغمه اى غاضبه تريد انها قدمت
علىّ غضبى لاسلامى وهجرتى متسخطة لامرى او كارهة مجيئها
الىّ لولا مسيس الحاجة وقيل هاربة من قومها من قوله تعالى
يجد فى الارض مراغما كثيرا اى مهربا ومتسعا • ومنه الحديث ان
السقط ليراغم ربه ان ادخل ابويه النار • اى يغاضبه •
وفى حديث الشاة المسمومة فلما ارغم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارغم بشر بن البراء ما فى فيه • اى القى اللقمة من
فيه فى التراب • وفى حديث ابى هريرة صل فى مراح الغنم وامسح
الرغام عنها • كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة وقال انه ما يسيل من
الانف والمشهور فيه والمروى بالعين المهملة ويجوز ان يكون اراد
مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا لشأنها •
رغن
وفى حديث
ابن جبير فى قوله تعالى ولكنه اخلد الى الارض اى رَغَنَ • يقال رغن
اليه وارغن اذا مال اليه وركن • قال الخطابى الذى جاء فى الرواية

بالعين

بالعين المهملة وهو غلط •
رغا
فيه لا يأتى احدكم يوم القيامة ببعير
له رغاء • الرغاء صوت الابل وقد تكرر فى الحديث يقال رغا
يرغو رغاء وارغيته انا • ومنه حديث الافك وقد ارغى
الناس للرحيل • اى حملوا رواحلهم على الرغاء وهذا دأب الابل
عند رفع الاحمال عليها • ومنه حديث ابى رجاء لا يكون الرجل
متقيا حتى يكون اذل من قعود كل من اتى عليه ارغاه • اى
قهره واذله لان البعير لا يرغو الا عن ذل واستكانة وانما
خص القعود لان الفتى من الابل يكون كثير الرغاء • وفى حديث
ابى بكر فسمع الرغوة خلف ظهره فقال هذه رغوة ناقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجدعاء • الرَّغوة بالفتح المرة من الرغاء
وبالضم الاسم كالغَرفة والغُرفة • وفى الحديث تراغوا عليه
فقتلوه • اى تصايحوا وتداعوا على قتله • وفى حديث
المغيرة مليلة الارغاء • اى مملولة الصوت يصفها بكثرة الكلام
ورفع الصوت حتى تضجر السامعين شبه صوتها بالرغاء
واراد ان بادشد فيها بكثرة كلامها من الرغوة الزبد •

باب الراء مع الفاء

رفأ
فيه انه نهى ان يقال
للمتزوج بالرفاء والبنين • الرفاء الالتئام والاتفاق
والبركة والنماء وهو من قولهم رفأت الثوب رفأ ورفوته
رفوا وانما نهى عنه كراهية لانه كان من عادتهم ولهذا سن
فيه غيره • ومنه الحديث كان اذا رفّأ الانسان قال بارك الله
لك وعليك وجمع بينكما على خير • يهمز الفعل ولا يهمز • ومنه
حديث ام زرع كنت لك كابى زرع لام زرع فى الالفة والرفاء
ومنه الحديث قال لقريش جئتكم بالذبح فاخذتهم كلمته
حتى ان اشدهم فيه وصاة ليرفؤه باحسن ما يجد من
القول • اى يسكنه ويرفق به ويدعو له • ومنه حديث
شريح قال له رجل قد تزوجت هذه المراة قال بالرفاء والبنين
وفى حديث تميم الدارى انهم ركبوا البحر ثم ارفؤا الى جزيرة
ارفأت السفينة اذا قربتها من الشط والموضع الذى تشد
فيه المرفأ • وبعضهم يقول ارفيت بالياء والاصل الهمز • ومنه
حديث موسى عليه السلام حتى ارفأ به عند فرضة الماء
وحديث ابى هريرة فى القيامة فتكون الارض كالسفينة المرفأة
فى البحر تضربها الامواج •
رفت
وفى حديث ابن الزبير لما اراد هدم
الكعبة وبناءها بالورس قيل له ان الورس يرفت • اى يتفتت
ويصير رفاتا يقال رفت الشيء فارفت وترفت اى تكسر والرفات
كل ما دق وتكسر •
رفث
وفى حديث ابن عباس انشد وهو محرم ••

رفث

وهن يمشين بنا هميسا • ان تصدق الطير ننك لميسا • فقيل له
تقول الرفث وانت محرم فقال انما الرفث ما روجع به النساء •
كأنه يرى الرفث الذى نهى الله عنه ما خوطبت به المرأة فأما ما تقوله
ولم تسمعه امرأة فغير داخل فيه قال الأزهرى الرفث كلمة

رفح

جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة (رفح) فيه كان اذا رفّح انسانا
قال بارك الله عليك • اراد رفأ اى دعا له بالرفاء فابدل الهمزة
حاء وبعضهم يقول رقّح بالقاف والترقيح اصلاح المعيشة •
ومنه حديث عمر لما تزوج ام كلثوم بنت على قال رفّحونى اى

رفد

قولوا لى ما يقال للمتزوج (فى حديث) الزكاة اعطى زكاة
ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه • الرافدة فاعلة من الرفد
وهو الاعانة يقال رفدته ارفده اذا اعنته اى تعينه نفسه
على ادائها (ومنه) حديث عبادة الا ترون انى لا اقوم الا
رِفْدا • اى الا ان اعان على القيام ويروى بفتح الراء وهو المصدر
ومنه ذكر الرفادة وهو شئ كانت قريش تترافد به فى الجاهلية اى
تتعاون فتخرج كل انسان بقدر طاقته فيجمعون مالا عظيما فيشترون
به الطعام والزبيب للنبيذ ويطعمون الناس ويسقونهم ايام
موسم الحج حتى ينقضى • ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى النصرة
والرفادة اى الاعانة • ومنه حديث وفد مذحج حى حشّد
رُفّد • جمع حاشد ورافد (وفى حديث) اشراط الساعة ان
يكون الفئ رفدا • اى صلة وعطية يريد ان الخراج والفئ الذى
يحصل وهو لجماعة المسلمين يصير صلات وعطايا ويخص به قوم دون
قوم فلا يوضع مواضعه (وفيه) نعم المنحة اللقحة تغدو
برفد وتروح برفد • الرفد والمرفد قدح تحلب فيه الناقة
• ومنه حفر زمزم • الم نسق الحجيج وننحر المذلاقة الرفدا • الرفد
بالضم جمع رفود وهى التى تملأ الرفد فى حلبة واحدة (وفيه) انه
قال للحبشة دونكم يا بنى ارفدة • وهو لقب لهم وقيل هو اسم ابيهم
الاقدم يعرفون به وفاؤه مكسورة وقد تفتح (فى حديث)

رفرف

وفاته عليه السلام فرفع الرفرف فرأينا وجهه كأنه ورقة •
الرفرف البساط او الستر اراد شيئا كان يحجب بينهم وبينه وكل ما فضل
من شئ فثنى وعطف فهو رفرف (ومنه) حديث ابن مسعود فى
قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا اخضر
سدّ الأفق • اى بساطا وقيل فراشا ومنهم من يجعل الرفرف جمعا
واحده رفرفة وجمع الرفرف رفارف وقد قرئ به متكئين على
رفارف خضر (وفى حديث) المعراج ذكر الرفرف واراد به
البساط • وقال بعضهم الرفرف فى الاصل ما كان من الديباج

وغيره

وغيره وغيره رقيقا حسن الصنعة ثم اتسع فيه (وفيه) رفرفت
الرحمة فوق راسه • يقال رفرف الطائر بجناحيه اذا بسطهما
عند السقوط على شئ يحوم عليه ليقع فوقه (ومنه) ام السائب
انه مر بها وهى ترفرف من الحمى فقال ما لك ترفرفين اى ترتعد

رفش

ويروى بالزاى وسيذكر (فى حديث) اهل الكتاب انه كان سلمان
انه كان ارفش الاذنين • اى عريضهما تشبيها بالرفش الذى يجرف

رفض

به الطعام (فى حديث) البراق انه استصعب على النبى عليه السلام
ثم ارفضّ عرقا واقرّ • اى جرى عرقه وسال ثم سكن وانقاد
وترك الاستصعاب • ومنه حديث الحوض حتى يرفضّ عليهم •
اى يسيل • وفى حديث عمر ان امرأة كانت ترتزق والصبيان
حولها اذ طلع عمر فارفضّ الناس عنها • اى تفرقوا • ومنه
حديث مرة بن شراحيل عوتب فى ترك الجمعة فذكر ان به جرحا
ربما ارفضّ فى ازاره • اى سال فيه قيحه وتفرق وقد تكرر

رفع

فى الحديث (فى اسماء الله تعالى) الرافع • هو الذى يرفع المؤمنين
المؤمنين بالاسعاد واولياءه بالتقريب وهو ضد الخفض •
(وفيه) كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها ان تعضد
او تخبط • اى كل نفس او جماعة تبلغ عنا وتذيع ما نقوله
فلتبلغ ولتحك انى حرمتها ان يقطع شجرها او يخبط ورقها
يعنى المدينة والبلاغ بمعنى التبليغ كالسلام بمعنى التسليم
والمراد من اهل التبليغ البلاغ اى المبلغين فحذف المضاف ويروى
من البلاغ بالتشديد بمعنى المبلغين كالحداث بمعنى المحدثين
والرفع هاهنا من رفع فلان على العامل اذا اذاع خبره وحكى عنه
ورفعت فلانا الى الحاكم اذا قدمته اليه (وفيه) فرفعت
ناقتى • اى كلفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون
الحد ويقال ارفع دابتك اى اسرع بها • ومنه الحديث فرفعنا
مطيتنا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته وصفية
خلفه • وفى حديث الاعتكاف كان اذا دخل العشر ايقظ اهله
ورفع المئزر • هو تشميره عن الاسبال كناية عن الاجتهاد
فى العبادة وقيل كنى به عن اعتزال النساء (وفى حديث)
ابن سلام ما هلكت امة حتى يرفع القرآن على السلطان • اى

رفغ

يتأولونه ويرون الخروج به عليه (فيه) عشر من السنة كذا
وكذا ونتف الرفغين • اى الابطين الرفغ بالضم والفتح واحد
الارفاغ وهى اصول المغابن كالآباط والحوالب وغيرها من مطاوى
الاعضاء وما يجتمع فيه الوسخ والعرق (ومنه) الحديث كيف
لا اوهم ورفغ احدكم بين ظفره وانملته • اراد بالرفغ هنا وسخ

الطهر كأنه قال ووسّع زوج أحدكم. وفي حديث عمر إذا التقى الرفغان
وجب الغسل. يريد التقاء الختانين فكنى عنه بالتقاء أصول الفخذين لأنه
لا يكون إلا بعد التقاء الختانين وقد تكرر في الحديث. وفي حديث علي رضي الله
عنه إن رفغ لكم المعاش. أي اتسع وعيش رافغ أي واسع. ومنه حديث

رفف

النعم الروافغ جمع رافغة. فيه من حفّنا أو رفّنا فليقتصد. أراد
المدح والإطراء يقال فلان يرفّنا أي يحوطنا ويعطف علينا. وفي حديث
ابن زمل لم تر عيني مثله قط يرف رفيفا يقطر نداه. يقال للشيء
إذا كثر ماؤه من النعمة والغضاضة حتى يكاد يهتز رفّ يرفّ
رفيفا. ومنه حديث معاوية قالت له امرأة أعيذك بالله أن تنزل
واديا فتدع أوله يرف وآخره يقف. ومنه حديث النابغة الجعدي
وكان فاه البرد يرف. أي تبرق أسنانه من رفّ البرق يرفّ
إذا تلألأ. ومنه الحديث الآخر ترفّ غروبه. الغروب الأسنان.
وفي حديث أبي هريرة وسئل عن القبلة للصائم فقال إني
لأرفّ شفتيها وأنا صائم. أي أمصّ وأترشّف. يقال منه رفّ
يرفّ بالضم. ومنه حديث عبيدة السلماني قال له ابن سيرين
ما يوجب الجنابة فقال الرفّ والاستملاق. يعني المص والجماع
لأنه من بغير مائه. وفي حديث ثم كان ثان لا بالا ينطح
فإذا الفسطاط مضروب وإذا سعد مخلق في رفيف الفسطاط
الفسطاط الخيمة ورفيفه سقفه وقيل هو ما تدلى منه. وفي حديث
أم زرع زوجي إن أكل رفّ. الرف الإكثار من الأكل هكذا جاء
في رواية. وفيه أن امرأة قالت لزوجها أحجّني قال ما عندي
شيء قالت بع تمر رفّك. الرف بالفتح خشب يرفع عن الأرض
إلى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه وجمعه رفوف ورفاف.
وفيه حديث كعب بن الأشرف إن رفافي تقصف تمرا من
عجوة يغيب فيها الضرس. وفيه بعدا الرف والوثير

رفق

الرف بالكسر الإبل العظيمة والوثير الغنم الكثيرة أي بعد
الغنا واليسار. في حديث الدعاء وألحقني بالرفيق الأعلى.
الرفيق جماعة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام الذين يسكنون أعلى
عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط
يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى وحسن أولئك رفيقا والرفيق
المرافق في الطريق وقيل معنى ألحقني بالرفيق الأعلى أي بالله تعالى
يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل.
ومنه حديث عائشة سمعته يقول عند موته بل الرفيق
الأعلى. وذلك أنه خيّر بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار
ما عند الله وقد تكرر في الحديث. وفي حديث المزارعة نهانا

عن أمر

عن أمر كان بنا رافقا. أي ذا رفق والرفق لين الجانب وهو خلاف
العنف يقال منه رفق يرفق ويرفق. ومنه الحديث ما كان
الرفق في شيء إلا زانه أي اللطف. والحديث الآخر أنت رفيق
والله الطبيب. أي أنت ترفق بالمريض وتتلطفه والله الذي
يبريه ويعافيه. ومنه الحديث في إرفاق ضعيفهم وسدّ خلّتهم
أي إيصال الرفق إليهم. وفيه أيكم ابن عبد المطلب قالوا هو
الأبيض المرتفق. أي المتكئ على المرفقة وهي كالوسادة وأصله
من المرفق كأنه استعمل مرفقه واتكأ عليه. ومنه حديث
ابن ذي يزن اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا. وفي حديث
أبي أيوب وجدنا مرافقهم قد استقبل بها القبلة. يريد الكنف
والحشوش واحدها مرفق بالكسر. وفي حديث طهفة في رواية

رفل

ما لم تضمروا الرفاق وتحسروا بالنفاق. فيه مثل الرافلة في
غير أهلها كالظلمة يوم القيامة. وهي التي ترفل في ثوبها أي
تتبختر والرفل الذيل ورفل إزاره إذا أسبله وتبختر
فيه. ومنه حديث أبي جهل يرفل في النادي. ويروى بالزاي والواو
أي يكثر الحركة. وفي حديث ولا يستتر وابن الرجل يمشي
ويترفل على الأقوال. أي يتسود ويترأس استعاره من ترفيل
الثوب وهو إسباغه وإسباله. فيه أن رجلا شكا إليه التعزب

رفن

فقال له عفّ شعرك ففعل فارفأنّ. أي سكن هكذا جاء به يقال
ارفأنّ عن الأمر وارفهنّ ذكره الهروي في رفأ على أن النون زائدة
وذكره الجوهري في حرف النون على أنها أصلية. قيل ارفأنّ الرجل
على وزن اطمأنّ أي نفر ثم سكن. فيه أنه نهى عن الإرفاه.

رفه

وهو كثرة التدهّن والتنعّم وقيل التوسّع في المطعم والمشرب وهو من
الرفه ورد الإبل وذلك أن ترد الماء متى شاءت أراد ترك التنعّم
والدعة ولين العيش لأنه من زي العجم وأرباب الدنيا. ومنه
حديث عائشة فلما رفّه عنه. أي أريح وأزيل عنه الضيق والتعب.
ومنه حديث جابر رضي الله عنه أراد أن يرفّه عنه. أي
ينفّس ويخفّف. ومنه حديث ابن مسعود إن الرجل ليتكلم بالكلمة
في الرفاهية من سخط الله تردّيه بعد ما بين السماء والأرض.
الرفاهية السعة والتنعّم أي أنه ينطق بالكلمة على حسبان أن سخط الله
لا يلحقه إن نطق بها وأنه في سعة من التكلم بها وربما أوقعته في
مهلكة مدى عظمها عند الله ما بين السماء والأرض وأصل الرفاهية
الخصب والسعة في المعاش. ومنه حديث سلمان وطئ السنا
على أرفهة خمر الأرض يقحم. قال الخطابي لست أدري كيف رواه الأصم
بفتح اللام أو ضمها فإن كانت بالفتح فمعناه على الخصب خمر الأرض

رفا
رقا
رقب

وهو من الرفه ويكون الخطأ اصلية وان كانت بالضم فمعناها الجد والعلم
فيحمل فاصلا بين ارض وارض وتكون الهاء للتانيث مثلها في غرفة **فيه**
انه نهى ان يقال بالرفاء والبنين ▪ ذكره الهروي في المعتل ههنا ولم
يذكره في المهموز وقال يكون على معنيين احدهما الاتفاق وحسن
الاجتماع والاخر ان يكون من الهدو والسكون فكان اذا رفا
رجلا اي اذا احب ان يدعو له بالرفاء فترك الهمز ولم يكن الهمز من
لغته وقد تقدم

باب الراء مع القاف

فيه لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم ▪ يقال رقا الدمع
والدم والعرق يرقا رقوءا بالضم اذا سكن وانقطع والاسم
الرقوء بالفتح لانها تعطى في الديات بدلا من القود فيسكن بها الدم
ومنه حديث عائشة فبت ليلتي لا يرقا لي دمع ▪ وقد
تكرر في الحديث **في اسماء الله تعالى** الرقيب ▪ هو الحافظ الذي لا يغيب
عنه شيء فعيل بمعنى فاعل ▪ ومنه الحديث ارقبوا محمدا صلى الله
عليه وسلم في اهل بيته ▪ اي احفظوه فيهم ▪ ومنه الحديث ما من نبي
الا اعطي سبعة نجباء رقباء ▪ اي حفظة يكونون معه **وفيه**
انه قال ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذي لا يبقى له ولد فقال
بل الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا ▪ الرقوب في اللغة الرجل
والمراة اذا لم يعش لهما ولد لانه يرقب موته ويرصده خوفا عليه
فنقله صلى الله عليه وسلم الى الذي لم يقدم من الولد شيئا اي يموت
قبله تعريفا ان الاجر والثواب لمن قدم شيئا من الولد وان الاعتداد
به اكثر والنفع فيه اعظم وان فقدهم وان كان في الدنيا عظيما فان
فقد الاجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الاخرة اعظم وان
المسلم ولده في الحقيقة من قدمه واحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو
كالذي لا ولد له ولم يقله ابطالا لتفسيره اللغوي كما قال انما المحروب
من حرب دينه ليس على ان من اخذ ماله غير محروب **وفيه**
الرقبى لمن ارقبها ▪ هو ان يقول الرجل للرجل قد وهبت لك
هذه الدار فان مت قبلي رجعت الي وان مت قبلك فهي لك وهي
فعلى من المراقبة لان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه والفقهاء
مختلفون فيها منهم من يجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية وقد تكررت
الاحاديث فيها وفيه كانما اعتق رقبة مؤمنة ▪ وقد تكررت الاحاديث في
ذكر الرقبة وعتقها وتحريرها وفكها وهي في الاصل العنق فجعلت كناية
عن جميع ذات الانسان تسمية للشيء ببعضه فاذا قال اعتق رقبة فكانه
قال اعتق عبدا او امة ومنه قولهم ذنبه في رقبته ▪ ومنه حديث
قسم الصدقات وفي الرقاب ▪ يريد المكاتبين من العبيد يعطون نصيبا
من الزكاة يفكون به رقابهم ويدفعونه الى مواليهم ▪ ومنه حديث

ابن سيرين

رقح
رقد
رقرق
رقش
رقط
رقع

ابن سيرين لنا رقاب الارض ▪ اي نفس الارض يعني ما كان من ارض
الخراج فهو للمسلمين ليس لاصحابه الذين كانوا فيه قبل الاسلام شيء
لانها فتحت عنوة ▪ ومنه حديث بلال والركائب المناخة لك
رقابهن وما عليهن ▪ اي ذواتهن واحمالهن ▪ ومنه حديث الخيل
ثم لم ينس حق الله في رقابها وظهورها ▪ اراد بحق رقابها الاحسان
اليها وبحق ظهورها الحمل عليها **وفي حديث** حفر زمزم فغار
سهم الله ذي الرقيب ▪ الرقيب الثالث من سهام الميسر ▪ وفي حديث
عيينة بن حصن ذكر ذي الرقيبة ▪ هو بفتح الراء وكسر القاف جبل
بخيبر **في حديث** الغار والثلاثة الذين اووا اليه حتى
كثرت وارتقحت ▪ اي زادت من الرقاحة والكسب والتجارة والترقيح
اصلاح المال والقيام عليه ▪ ومنه الحديث كان اذا رقح انسانا ▪ يريد
رفاه وقد تقدم في الراء والفاء **في حديث** عائشة لا تشرب في
راقود ولا جرة ▪ الراقود اناء خزف مستطيل مقير والنهي عنه كالنهي
عن الشرب في الحنتم والجرار المقيرة **فيه** ان الشمس ترقرق
اي تدور وتجيء وتذهب وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فانها
ترى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الافق والابخرة المعترضة
بينها وبين الابصار بخلاف ما اذا علت وارتفعت **في حديث** ام
سلمة قالت لعائشة لولا اذكرتك قولا تعرفينه لنهشتني نهش
الرقشاء المطرق ▪ الرقشاء الافعى سميت بذلك لترقيش في ظهرها
وهي خطوط ونقط وانما قالت المطرق لان الحية تقع على الذكر والانثى
في حديث حذيفة اتتكم الرقطاء والمظلمة ▪ يعني فتنة
شبهها بالحية الرقطاء وهو لون فيه بياض وسواد والمظلمة التي تعم
والرقطاء التي لا تعم **وفي حديث** ابي بكرة وشهادته على
المغيرة لو شئت ان اعد رقطا كانت بفخذيها ▪ اي فخذي المراة
التي رمي بها **وفي حديث** صفة الحزورة اغفر بطحاؤها
وارقاط عوسجها ▪ ارقاط من الرقطة وهو البياض والسواد يقال
ارقط وارقاط مثل احمر واحمار قال القتيبي احسبه ارقاط
عوسجها يقال اذا امطر العرفج فلان عوده قد ثقب فاذا اسود شيئا
قيل قد قمل فاذا زاد قيل ارقاط فاذا زاد قيل قد ادبى **فيه**
انه قال لسعد بن معاذ حين حكم في بني قريظة لقد حكمت بحكم الله من
فوق سبعة ارقعة ▪ يعني سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع والجمع
ارقعة وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا فاعطى كل سماء اسمها ▪ وفيه يجيء
احدكم يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق ▪ اراد بالرقاع ما عليه من
الحقوق المكتوبة في الرقاع وخفوقها حركتها **وفيه** المؤمن واه
راقع ▪ اي يهي دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته من رقعت الثوب اذا

رقق

رمته وفي حديث معاوية كان يلقم بيد ويرقّ بالاخرى • اي يبسطها
ثم يتبعها اللقمة يتقي بها ما يتنثر منها فيه يودى المكاتب بقدر
مارق منه دية العبد وبقدر ما ادى دية الحر • قد تكرر ذكر
الرق والرقيق في الحديث والرق الملك والرقيق المملوك فعيل بمعنى
مفعول وقد يطلق على الجماعة كالرفيق تقول رق العبد وارقه واسترقه
ومعنى الحديث ان المكاتب اذا جني عليه جناية وقد ادى بعض كتابته
فان الجاني يدفع الى ورثته بقدر ما كان ادى من كتابته دية حر
ويدفع الى مولاه بقدر ما بقي من كتابته دية عبد كان كاتب على الف
وقيمته مائة فادى خمسمائة ثم قتل فلورثته العبد خمسة الاف
نصف دية حر ولمولاه خمسون نصف قيمته وهذا الحديث اخرجه
ابو داود في السنن عن ابن عباس وهو مذهب النخعي ويروى عن علي
شيء منه واجمع الفقهاء ان المكاتب عبد ما بقي عليه درهم • وفي حديث
عمر فلم يبق احد من المسلمين الا له فيه حظ وحق الا بعض من تملكون
من ارقائكم • اي عبيدكم قيل اراد به عبيدا مخصوصين وذلك ان عمر
كان يعطي ثلاثة مماليك لبني غفار شهدوا بدرا لكل واحد منهم في
كل سنة ثلاثة الاف درهم فاراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة وقيل
اراد جميع المماليك وانما استثنى من جملة المسلمين بعضا من كل فكان
ذلك منصرفا الى جنس المماليك وقد يوضع البعض موضع الكل حتى
قيل انه من الاضداد وفيه انه ما اكل مرققا حتى لقي الله •
هو الارغفة الواسعة الرقيقة يقال رقيق ورقاق كطويل وطوال
وفي حديث ظبيان وخففها بطنان الرقاق • الرقاق
ما اتسع من الارض ولان واحدها رقّ بالكسر وفيه كان فقهاء
المدينة يشترون الرقّ فياكلونه • هو بالكسر العظيم من السلاحف
ورواه الجوهري مفتوحا وفيه استوصوا بالمعزى فانه مال
رقيق • اي ليس له صبر الضان على الجفاء وشدة البرد • ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رضي الله عنه رجل رقيق • اي ضعيف
لين • ومنه الحديث اتى اهل اليمن هم ارق قلوبا • اي الين واقبل
للموعظة والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة ومنه حديث
عثمان كبرت سني ورق عظمي • اي ضعف وقيل هو من قول عمر •
وفي حديث الغسل انه بدا بيمينه فغسلها ثم غسل مراقه
بشماله • المراق ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق
جلودها واحدها مرق قاله الهروي وقال الجوهري لا واحد لها • ومنه
الحديث انه اطلى حتى اذا بلغ المراق ولي هو ذلك بنفسه وفي حديث
الشعبي سئل عن رجل قبل ام امراته فقال اعن صبوح ترقق حرمت
عليه امراته • هذا مثل للعرب يقال لمن يظهر شيئا وهو يريد غيره كانه

اراد

اراد ان يقول جامع ام امراته فقال قبل واصله ان رجلا نزل بقوم
فبات عندهم فجعل يرقق كلامه ويقول اذا اصبحت غدا اصطبحت
فعلت كذا وكذا يريد ايجاب الصبوح عليهم فقال بعضهم اعن صبوح
ترقق اي تعرض بالصبوح وحقيقته ان الغرض الذي يقصده
كان عليه ما يستره فيريد ان يجعله رقيقا شفافا ينم على ما وراءه
وكان الشعبي اتهم السائل واراد بالقبلة ما يتبعها فغلظ عليه
عليه الامر • وفيه فتجئ فتنة فيرقق بعضها بعضا • اي يشوق

رقل

بتحسينها وتسويلها • في حديث علي ولا يقطع عليهم رقلة •
الرقلة النخلة وجنسها الرقل وجمعها الرقال • ومنه حديث
جابر رضي الله عنه في غزوة خيبر خرج رجل كانه الرقل في يده حربة
ومنه حديث ابي خيثمة ليس الصقر في رؤوس الرقل الراسخات
في الوحل • والصقر الدبس وفي حديث قس ذكر الارقال
وهو ضرب من العدو فوق الخبب يقال ارقلت الناقة ترقل
ارقالا فهي مرقل ومرقال • ومنه قصيد كعب بن زهير • فيها
على الاين ارقال وتبغيل وفيه انه اتى فاطمة فوجد على بابها

رقم

سترا فقال ما انا والدنيا والرقم • يريد النقش والوشي
والاصل فيه الكتابة ومنه الحديث كان يزيد في الرقم
اي ما يكتب على الثياب من اثمانها لتقع المرابحة عليه او يغتر
به المشتري ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد في حديثه
ومنه الحديث كان يسوي بين الصفوف حتى يدعها مثل القدح
او الرقيم • الرقيم الكتاب فعيل بمعنى مفعول اي حتى لا ترى فيها
عوجا كما يقوم الكاتب سطوره • ومنه حديث ابن عباس ما ادري
ما الرقيم كتاب ام بنيان • يعني قوله تعالى ان اصحاب الكهف
والرقيم كانوا من اياتنا عجبا • ومنه حديث علي في صفة السماء
سقف سائر ورقيم مائر • يريد به وشي السماء بالنجوم وفيه
ما انتم في الامم الا كالرقمة في ذراع الدابة • الرقمة الهنة
الناتئة في ذراع الدابة من داخل وهما رقمتان في ذراعيها •
وفيه صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رقمة من جبل • رقمة الوادي
جانبه وقيل مجتمع مائه وفي حديث عمر هو اذا كالارقم •
اي الحية التي على ظهرها رقم اي نقش وجمعها اراقم

رقن

فيه ثلاثة
لا تقربهم الملائكة منهم المترقن بالزعفران • اي المتلطخ به
والترقين والرقان الزعفران والحناء

رقه

وفي حديث الزكاة
وفي الرقة ربع العشر • وفي حديث اخر عفوت لكم عن صدقة
الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة • يريد الفضة والدراهم
المضروبة منها واصل اللفظة الورق وهي الدراهم المضروبة

رقا

خاصة فحذفت الواو وعوض منها الهاء وانما ذكرناها هنا حملا على لفظها وتجمع الرقة على رقات ورقين وفي الورق ثلاث لغات الوَرِق والوَرْق والوَرَق • ومنه ما كنا نأبنه برقية • قد تكرر ذكر الرقية والرقا والرقى والاسترقا في الحديث والرقية والعوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات وقد جاء في بعض الاحاديث جوازها وفي بعضها النهي عنها • فمن الجواز قوله استرقوا لها فان بها النظرة اى اطلبوا لها من يرقيها • ومن النهي قوله لا يسترقون ولا يكتوون • والاحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما ان الرقا يكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير اسما الله وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وان يعتقد ان الرقيا نافعة لا محالة فيتكل عليها واياها اراد بقوله ما توكل من استرقى ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوذ بالقران واسما الله تعالى والرقى المروية ولذلك قال للذي رقى بالقران واخذ عليه اجرا من اخذ برقية باطل فقد اخذت برقية حق • وكقوله في حديث جابر انه عليه السلام قال اعرضوها علي فعرضناها فقال لا باس بها انما هي مواثيق • كانه خاف ان يقع فيها شي مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله • واما قوله لا رقية الا من عين او حمة فمعناه لا رقية اولى وانفع وهذا كما قيل لا فتى الا علي وقد امر عليه السلام غير واحد من اصحابه بالرقية وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم • واما الحديث الاخر في صفة اهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون • فهذا من صفة الاوليا المعرضين عن اسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الى شي من علايقها وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم فاما العوام فمرخص لهم في التداوي والمعالجات ومن صبر على البلا وانتظر الفرج من الله بالدعا كان من جملة الخواص والاوليا ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدوا الا ترى ان الصديق لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علما منه بيقينه وصبره ولما اتاه الرجل بمثل بيضة الحمام من الذهب وقال لا املك غيره ضربه به بحيث لو اصابه عقره وقال فيه ما قال • وفي حديث استراق السمع ولكنهم يرقون فيه • اى يزيدون يقال رقي فلان على الباطل اذا تقول ما لم يكن وزاد فيه وهو من الرقي الصعود والارتفاع يقال رقي يرقى رقيا ورقى شدد للتعدية الى المفعول وحقيقة المعنى انهم يرتقون الى الباطل ويدعون فوق ما يسمعون • ومنه الحديث كنت رقا

ركب

على الجبال اى منقادا عليها وفعال للمبالغة باب الراء مع الكاف • فيه اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الركب اسنتها • الركب بضم الكاف جمع ركاب وهي الرواحل من الابل وقيل جمع ركوب وهو كل ما يركب من كل دابة فعول بمعنى مفعول والركوبة اخص منها • ومنه الحديث ابغني ناقة حلبانة ركبانة • اى تصلح للحلب والركوب والالف والنون زايدتان للمبالغة ولتعطيا معنى النسب الى الحلب والركوب • وفيه سياتيكم ركيب مبغضون فاذا جاوكم فرحبوا بهم • يريد عمال الزكاة وجعلهم مبغضين لما في نفوس ارباب الاموال من حبها وكراهة فراقها والركيب تصغير ركب والركب اسم من اسما الجمع كنفر ورهط ولهذا صغره على لفظه وقيل هو جمع راكب كصاحب وصحب ولو كان كذلك لقال في تصغيره رويكبون كما يقال صويحبون والراكب في الاصل هو راكب الابل خاصة ثم اتسع فيه فاطلق على كل من ركب دابة • وفيه بشر ركيب السعاة بقطع من جهنم مثل قور حسمى • الركيب بوزن القتيل الراكب كالضريب والصريم للضارب والصارم وفلان ركيب فلان للذي يركب معه والمراد بركيب السعاة من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستخبيهم ويكتب عليهم اكثر مما قبضوا وينسب اليهم الاخذ ويجوز ان يراد من يركب الناس بالظلم والغشم او من يصحب عمال الجور يعني ان هذا الوعيد لمن صحبهم فكيف بالعمال انفسهم • وفي حديث الساعة لو نتج رجل مهرا لم يركب حتى تقوم الساعة • يقال اركب المهر يركب فهو مركب بكسر الكاف اذا حان له ان يركب • وفي حديث حذيفة انما تهلكون اذا صرتم تمشون الركبات كانكم يعاقيب حجل • الركبة المرة من الركوب وجمعها ركبات بالتحريك وهي منصوبة بفعل مضمر هو حال من فاعل تمشون والركبات واقع موقع ذلك الفعل مستغنى به عنه والتقدير تمشون تركبون الركبات مثل قولهم ارسلها العراك اى ارسلها تعترك العراك والمعنى تمشون راكبين روسكم هايمين مسترسلين فيما لا ينبغي لكم كانكم في تسرعكم اليه ذكور الحجل في سرعتها وتهافتها حتى انها اذا رات الانثى مع الصايد القت انفسها عليها حتى تسقط في يده هكذا شرحه الزمخشري وقال الهروي معناه انكم تركبون روسكم في الباطل والركبات جمع ركبة يعني بالتحريك وهم اقل من الركب وقال القتيبي اراد تمشون على وجوهكم من غير تثبت يركب بعضكم بعضا • وفي حديث ابي هريرة فاذا عمر قد ركبني اى تبعني وجاء على اثري لان الراكب يسير بسير المركوب يقال ركبت اثره وطريقه اذا تبعته ملتحقا به • وفي حديث

ارسلها العراك اى ارسلها

المغيرة مع الصديق ثم ركبت أنفه بركبتي يقال ركبته أركبه بالضم
إذا ضربته بركبتك ومنه حديث ابن سيرين أما تعرف
الأزد وركبها اتق الأزد لا يأخذوك فيركبوك أي
يضربوك بركبهم وكان هذا معروفا في الأزد ومنه الحديث
أن المهلب بن أبي صفرة دعا بمعاوية بن عمرو وجعل يركبه برجله
فقال أصلح الله الأمير أعفني من أم كيسان وهي كنية الركبة
بلغة الأزد وفيه ذكر ثنية ركوبة وهي ثنية معروفة
بين مكة والمدينة عند العرج سلكها النبي عليه السلام وفي
حديث عمر لبيت بركبة أحب إلي من عشرة أبيات بالشام ركبة
موضع بالحجاز بين غمرة وذات عرق قال مالك بن أنس
يريد لطول الأعمار والبقاء ولشدة الوباء بالشام **ركح** فيه لا شفعة
في فناء ولا طريق ولا ركح الركح بالضم ناحية البيت من ورائه
وربما كان فضاء لا بناء فيه ومنه الحديث أهل الركح أحق بركحهم
وفي حديث عمر قال عثمان لعمرو بن العاص ما أحب أن أجعل
لك علة تركح إليها أي ترجع وتلجأ إليها يقال ركحت
إليه وارتكحت **ركد** فيه نهى أن يبال في الماء
الراكد هو الدائم الساكن الذي لا يجري ومنه حديث الصلاة
في ركوعها وسجودها وركودها هو السكون الذي يفصل بين
حركاتها كالقيام والطمأنينة بعد الركوع والقعدة بين السجدتين
وفي التشهد ومنه حديث سعد بن أبي وقاص أركد بهم
في الأوليين وأحذف في الأخريين أي أسكن وأطيل القيام
في الركعتين الأوليين من الصلاة الرباعية وأخفف في الأخريين
ركز في حديث الصدقة وفي الركاز الخمس الركاز عند
أهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض وهي عند أهل العراق
المعادن والقولان تحتملهما اللغة لأن كلا منهما مركوز في الأرض
أي ثابت يقال ركزه يركزه ركزا إذا دفنه وأركز الرجل إذا
وجد الركاز والحديث إنما جاء في التفسير الأول وهو الكنز
الجاهلي وإنما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه وقد جاء
في مسند أحمد في بعض طرق هذا الحديث وفي الركائز الخمس كأنها جمع
ركيزة أو ركازة والركيزة والركزة القطعة من جواهر الأرض
المركوزة فيها وجمع الركزة ركاز ومنه حديث عمر أن عبدا
وجد ركزة على عهده فأخذها منه أي قطعة عظيمة من الذهب
وهذا يعضد التفسير الثاني وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى
فرت من قسورة قال هو ركز الناس الركز الحس والصوت
الخفي فجعل القسورة نفسها ركز الناس لأن القسورة جماعة الرجال

وقيل جماعة الرماة فسماهم باسم صوتهم وأصلها من القسر وهو القهر
والغلبة ومنه قيل للأسد قسورة **ركس** في حديث الاستنجاء أنه
أتي بروث فقال إنه ركس هو شبيه المعنى بالرجيع يقال ركست
الشيء وأركسته إذا رددته ورجعته وفي رواية إنه ركيس فعيل
بمعنى مفعول ومنه الحديث اللهم اركسهما في الفتنة ركسا
والحديث الآخر الفتن ترتكس بين جراثيم العرب أي تزدحم
وتتردد وفيه أنه قال لعدي بن حاتم إنك من أهل دين
يقال لهم الركوسية هو دين بين النصارى والصابئين
ركض في حديث المستحاضة إنما هي ركضة من الشيطان أصل
الركض الضرب بالرجل والإصابة بها كما تركض الدابة وتصاب
بالرجل أراد الإضرار بها والأذى المعنى أن الشيطان قد وجد بذلك
طريقا إلى التلبيس عليها في أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها
ذلك عادتها وصار في التقدير كأنه ركضة بآلة من ركضاته
وفي حديث عمرو بن العاص ليس المومن أشد ارتكاضا على الذنب
من العصفور حين يغدف به أي أشد حركة واضطرابا وفي حديث
ابن عبد العزيز قال لما دفنا الوليد ركض في لحده أي ضرب
برجله في الأرض **ركع** في حديث علي نهاني أن أقرأ وأنا راكع أو
ساجد قال الخطابي لما كان الركوع والسجود وهما غاية
الذل والخضوع مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما
كأنه كره أن يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في موطن واحد
فيكونا على السواء في المحل والموقع **ركك** فيه أنه لعن الركاكة
هو الديوث الذي لا يغار على أهله سماه ركاكة على المبالغة
في وصفه بالركاكة وهي الضعف يقال رجل ركيك وركاكة
إذا استضعفته النساء ولم يهبنه ولا يغار عليهن والهاء فيه
للمبالغة ومنه الحديث أنه يبغض الولاة الركككة
جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة وزنا ومعنى وفيه أن
المسلمين أصابهم يوم حنين رك من مطر هو بالكسر والفتح المطر
الضعيف وجمعه ركاك **ركل** فيه فركله برجله أي رفسه ومنه
حديث عبد الملك أنه كتب إلى الحجاج لأركلنك ركلة **ركم** في
حديث الاستسقاء حتى رأيت ركاما الركام السحاب المتراكب
بعضه فوق بعض ومنه الحديث فجاء بعود وجاء ببعرة حتى
ركموا فصار سوادا **ركن** فيه أنه قال رحم الله لوطا إن كان
ليأوي إلى ركن شديد أي إلى الله تعالى الذي هو أشد الأركان
وأقواها وإنما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى
قال أو آوي إلى ركن شديد أراد عز العشيرة الذي يستند إليه

كما يستند الى الركن من الحائط • وفي حديث الحساب ويقال لاركانه
انطقي • اي جوارحه واركان كل شيء جوانبه التي يستند اليها ويقوم
بها وفي حديث حمنة كانت تجلس في مركن اختها وهي
مستحاضة • المركن بكسر الميم الاجانة التي تغسل فيها الثياب
والميم زائدة وهي التي تخص الالات وفي حديث
عمر دخل الشام فاتاه اركون قرية فقال قد صنعت لك طعاما •
هو رئيسها ودهقانها الاعظم وهو افعول من الركون السكون
الى الشيء والميل اليه لان اهلها اليه يركنون اي يسكنون

ركا

ويميلون في حديث المتشاحنين اركوا هذين حتى يصطلحا •
يقال ركاه يركوه اذا اخره وفي رواية اتركوا هذين من الترك
ويروى ارهكوا بالهاء اي كلفوهما والزموهما من رهكت الدابة
اذا حملت عليها في السير وجهدتها وفي حديث البراء فاتينا
على ركي ذمة • الركي جنس للركية وهي البئر وجمعها
ركايا والذمة القليلة الماء • ومنه حديث علي فاذا هو في ركي
يتبرد • وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا وفي حديث
جابر اتي النبي صلى الله عليه وسلم بركوة فيها ماء • الركوة اناء
صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع ركاء باب

الراء مع الميم

رمث

فيه انا نركب ارماثا لنا في
البحر • الارماث جمع رمث بفتح الميم وهو خشب يضم
بعضه الى بعض ويشد ويركب في الماء ويسمى الطوف وهو فعل
بمعنى مفعول من رمثت الشيء اذا لممته واصلحته •
وفي حديث رافع بن خديج وسئل عن كراء الارض البيضاء
بالذهب والفضة فقال لا باس انما نهى عن الارماث •
هكذا يروى فان كان صحيحا فيكون من قولهم رمثت الشيء بالشيء اذا
خلطته او من قولهم رمثت عليه وارمثت اذا زدت او من الرمث وهو
بقية اللبن في الضرع قال فكانه نهى عنه من اجل الاختلاط ونصيب
بعضهم ببعض وللزيادة باخذها بعضهم من بعض او لابقاء بعضهم
على بعض شيئا من الزرع والله اعلم وفي حديث عائشة
نهيتكم عن شرب ما في الرماث والنقير • قال ابو موسى ان كان اللفظ
محفوظا فلعله من قولهم حبل ارماث اي ارمام ويكون المراد به الاناء
الذي قد قدم وعتق فصارت فيه ضراوة بما ينبذ فيه فان
الفساد يكون اليه اسرع

رمح

فيه السلطان ظل الله ورمحه • استوعب
بهاتين الكلمتين نوعي ما على الوالي للرعية احدهما الانتصار من الظالم
والاعانة لان الظل يلجا اليه من الحرارة والشدة ولهذا قال
في تمامه ياوي اليه كل مظلوم والاخر ارهاب العدو ليرتدع عن قصد

الرعية واذاهم فيامنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الرمح
كناية عن الدفع والمنع

رمد

فيه سالت ربي ان لا يسلط على
امتي سنة فترمدهم فاعطانيها • اي تهلكهم يقال رمده
وارمده اذا اهلكه وصيره كالرماد ورمد وارمد اذا هلك
والرمد والرمادة الهلاك ومنه حديث عمر انه اخر
الصدقة عام الرمادة • وكانت سنة جدب وقحط في عهده
فلم ياخذها منهم تخفيفا عنهم وقيل سمي به لانهم لما اجدبوا
صارت الوانهم كلون الرماد وفي حديث وافد عاد خذها
رمادا رمددا لا تذر من عاد احدا • الرمدد بالكسر المتناهي
في الاحتراق والدقة كما يقال ليل اليل ويوم ايوم اذا ارادوا
المبالغة وفي حديث ام زرع زوجي عظيم الرماد • اي
كثير الضيف والاطعام لان الرماد يكثر بالطبخ وفي حديث
عمر رضي الله عنه شوى اخوك حتى اذا انضج رمد • اي القاه
في الرماد وهو مثل يضرب للذي يصنع المعروف ثم يفسده
بالمنة او يقطعه وفي حديث المعراج وعليهم ثياب رمد
اي غبر فيها كدورة كلون الرماد واحدها ارمد • وفيه ذكر رمد
بفتح الراء وهو ماء اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم جميلا العذري حين
وفد عليه وفي حديث قتادة يتوضا الرجل بالماء الرمد
اي الكدر الذي صار على لون الرماد

رمم

في حديث الهرة حبستها
فلا اطعمتها ولا ارسلتها ترمرم من خشاش الارض • اي تاكل
واصلها من رمت الشاة وارتمت من الارض اذا اكلت
والمرمة من ذوات الظلف بالكسر والفتح كالفم من الانسان •
وفي حديث عائشة كان لاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعب وجاء
وذهب فاذا جاء ربض ولم يترمرم ما دام في البيت • اي سكن
ولم يتحرك واكثر ما يستعمل في النفي

رمس

في حديث ابن عباس انه
رامس عمر بالجحفة وهما محرمان • اي ادخلا رؤسهما في الماء
حتى يغطيهما وهو كالغمس بالعين وقيل هو بالراء ان لا يطيل المكث
في الماء وبالعين ان يطيله • ومنه الحديث الصائم يرتمس ولا
يغتمس ومنه حديث الشعبي اذا ارتمس الجنب في الماء
اجزاه ذلك وفي حديث ارمسوا قبري رمسا • اي
سووه بالارض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا واصل الرمس الستر والتغطية
ويقال لما يحثى على القبر من التراب رمس وللقبر نفسه رمس
وفيه ذكر رامس • وهو بكسر الميم موضع في ديار محارب
كتب به رسول الله صلى الله عليه وسلم لعظيم بن الحارث المحاربي

رمص

وفي حديث ابن عباس كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا ○ اي في صغره يقال غمصت العين ورمصت من الغمص والرمص وهو البياض الذي تقطعه العين ويجتمع في زوايا الاجفان والرمص الرطب منه والغمص اليابس والغمص والرمص جمع اغمص وارمص وانتصابهما على الحال لا على الخبر لان اصبح تامة وهي بمعنى الدخول في الصباح قاله الزمخشري ومنه الحديث فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان ويروى بالضاد من الرمضاء وشدة الحر يعني تهيج عيناها ومنه حديث صفية اشتكت عيناها حتى كادت ترمص وان روي بالضاد اراد حتى تحمى

رمض

فيه صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال ○ هو ان تحمى الرمضاء وهي الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها واحراقها اخفافها ومنه حديث عمر قال للراعي الشاء عليك الظلف من الارض لا ترمضها رمض الراعي ماشيته وارمضها اذا رعاها في الرمضاء ○ ومنه حديث عقيل فجعل يتتبع الفيء من شدة الرمض ○ هو بفتح الميم المصدر يقال رمض يرمض رمضا وقد تكرر في الحديث ومنه سمي رمضان لانهم لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر ايام رمض الحر ورمضه وقيل فيه غير ذلك وفيه اذا مدحت الرجل في وجهه فكانما امررت على حلقه موسى رميضا ○ الرميض الحديد الماضي فعيل بمعنى مفعول من رمض السكين يرمضه اذا دقه بين حجرين ليرق ولذلك اوقعه صفة للمؤنث

رمع

فيه انه استب عنده رجلان فغضب احدهما حتى خيل الي ان انفه يترمع ○ قال ابو عبيد هذا هو الصواب والرواية يتمزع ومعنى يترمع كانه يرعد من الغضب وقال الازهري ان صح يتمزع فان معناه يتشقق يقال مزعت الشيء اذا قسمته وشبهه في موضعه ○ وفيه ذكر رمع ○ هو بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عك باليمن

رمق

وفي حديث طهفة ما لم تضمروا الرماق ○ اي النفاق يقال رامقه رماقا وهو ان ينظر اليه شزرا نظر العداوة يعني ما لم تضق قلوبكم عن الحق يقال عيشه رماق اي ضيق وعيش رمق ومرمق اي يمسك الرمق وهو بقية الروح وآخر النفس ○ ومنه الحديث اتيت ابا جهل لعنه الله وبه رمق وفي حديث قس ارمق فدفدها ○ اي انظر نظرا طويلا شزرا

رمك

وفي حديث وانا على جمل ارمك ○ هو الذي في لونه كدورة ومنه الحديث اسم الارض العليا الرمكاء ○ هو تانيث الارمك ومنه الرامك وهو شيء اسود يخلط بالطيب وفي حديث ام معبد وكان القوم

مرملين

رمل

مرملين ○ اي نفد زادهم واصله من الرمل كانهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير الترب ○ ومنه حديث جابر انهم كانوا في سرية وارملوا في الزاد وحديث ابي هريرة كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فارملنا ○ وقد تكرر في الحديث عن ابي موسى الاشعري وابن عبد العزيز والنخعي وغيرهم وفي حديث عمر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هو جالس على رمال سرير ○ وفي رواية على رمال حصير الرمال ما رمل اي نسج يقال رمل الحصير وارمله فهو مرمول ومرمل ورملته شدد للتكثير وقال الزمخشري ونظيره الحطام والركام لما حطم وركم وقال غيره الرمال جمع رمل بمعنى مرمول كالخلق بمعنى مخلوق والمراد انه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير وقد تكرر في الحديث ○ وفي حديث الطواف رمل ثلاثا ومشى اربعا ○ يقال رمل يرمل رملا ورملانا اذا اسرع في المشي وهز منكبيه ومنه حديث عمر فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد اطأ الله الاسلام ○ يكثر مجيء المصدر على هذا الوزن في انواع الحركة كالنزوان والنسلان والرسفان واشباه ذلك وحكى الحربي فيه قولا عجيبا قال انه تثنية الرمل وليس مصدرا وهو ان يهز منكبيه ولا يسرع والسعي ان يسرع في المشي واراد بالرملين الرمل والسعي قال وجاز ان يقال للرمل والسعي الرملان لانه لما خف اسم الرمل وثقل اسم السعي غلب الاخف فقيل الرملان كما قالوا القمران والعمران وهذا القول من ذاك الامام كما تراه فان الحال التي شرع فيها رمل الطواف ○ وقول عمر فيه ما قال يشهد بخلافه لان رمل الطواف هو الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في عمرة القضاء ليري المشركين قوتهم حيث قالوا وهنتهم وهو مسنون في بعض الاطواف دون البعض واما السعي بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر ام اسماعيل عليه السلام فاذا المراد بقول عمر رملان الطواف وحده الذي سن لاجل الكفار وهو مصدر وكذلك شرحه اهل العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه والله اعلم وفي حديث الحمر الاهلية امر صلى الله عليه وسلم ان تكفأ القدور وان يرمل اللحم بالتراب ○ اي يلت بالرمل لئلا ينتفع به ○ وفي حديث ابي طالب يمدح النبي عليه السلام ○ وابيض يستسقى الغمام بوجهه ○ ثمال اليتامى عصمة للارامل ○ الارامل المساكين من رجال ونساء ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده ارامل وهو بالنساء اخص واكثر استعمالا والواحد ارمل وارملة وقد تكرر ذكر الارمل والارملة في الحديث فالارمل الذي ماتت زوجته والارملة التي مات زوجها وسواء كانا غنيين او فقيرين

رمم

(س) قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرِمْتَ •
قال الحربي كذا يرويه المحدثون ولا اعرف وجهه والصواب أرَمَّتْ
فتكون التاء لتأنيث العظام او رَمِمْتَ اى صرت رميما وقال غيره
انما هو أرَمْتَ بوزن ضربت واصله أرْمَمْتَ اى بليت فحذف
احدى الميمين كما قالوا أحَسْتَ في احسست وقيل انما هو أرَمَّتَ بتشديد
التاء على انه ادغم احدى الميمين في التاء وهذا قول ساقط لان الميم
لا تدغم في التاء ابدا وقيل يجوز ان يكون أُرِمْتَ بضم الهمزة بوزن
أُمِرْتَ من قولهم أرَمَتِ الابل تأرِم اذا تناولت العلف وقلعته
من الارض قلت اصل هذه الكلمة من رَمَّ الميت وأرَمَّ اذا بلي
والرِّمَّة العظم البالي والفعل الماضي من أرَمَّ للمتكلم والمخاطب
أرْمَمْتُ وأرْمَمْتَ باظهار التضعيف وكذلك كل فعل مضعف فانه
يظهر فيه التضعيف معهما تقول في شدّ اشددت وفي أعدّ أعددت
وانما ظهر التضعيف لان تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون
ما قبلها الا ساكنا فاذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى
ساكنان فان الميم الاولى سكنت لاجل الادغام ولا يمكن الجمع بين
ساكنين ولا يجوز تحريك الثاني لانه وجب سكونه لاجل تاء المتكلم
والمخاطب فلم يبق الا تحريك الاول وحيث حرك ظهر التضعيف
والذي جاء في هذا الحديث بالادغام وحيث لم يظهر التضعيف فيه
على ما جاء في الرواية احتاجوا ان يشددوا التاء ليكون ما قبلها
ساكنا حيث تعذر تحريك الميم الثانية او يتركوا القياس في التزام
سكون ما قبل تاء المتكلم والمخاطب فان صحت الرواية ولم تكن محرفة
فلا يمكن تخريجه الا على لغة بعض العرب فان الخليل زعم ان ناسا
من بكر بن وائل يقولون رَدَّتُ ورَدَّتَ وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون
رُدَّنَ ومُرَّنَ يريدون رَدَدْتُ ورَدَدْتَ واردُدْنَ وامْرُرْنَ قال
كأنهم قدّروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث
أرَمَّتَ بتشديد الميم وفتح التاء والله اعلم وفي حديث (ه) الاستنجاء
انه نهى عن الاستنجاء بالروث والرِّمَّة • الرِّمَّة والرَّميم العظم
البالي ويجوز ان تكون الرمة جمع الرميم وانما نهى عنها لانها ربما
كانت ميتة وهي نجسة او لان العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته
وفي حديث (س) عمر قبل ان يكون ثُماما ثم رُماما • الرُّمام
بالضم مبالغة في الرميم يريد الهشيم المتفتت من النبت وقيل هو
حين تنبت رؤوسه فتُرَمّ اى تؤكل وفيه (ه) ا تكلم المتكلم
بكذا وكذا فأرَمَّ القوم • اى سكتوا ولم يجيبوا يقال أرَمَّ فهو
مُرِمّ ويروى فأَزَمَ القوم بالزاي وتخفيف الميم وهو بمعناه لان
الأَزْم الامساك عن الطعام والكلام وقد تقدم في حرف الهمزة

ومنه الحديث الآخر فلما سمعوا بذلك أرَمّوا ورَهِبوا • اى سكتوا
وخافوا وفي حديث (ه) علي يذم الدنيا واسبابها رِمام • اى
بالية وهي بالكسر جمع رُمّة بالضم وهي قطعة حبل بالية ومنه (ه)
حديث علي ان جاء بأربعة يشهدون والا دُفع اليه برُمّته •
الرُّمّة بالضم قطعة حبل يشد بها الاسير او القاتل اذا قيد
الى القصاص اى يُسلَّم اليهم بالحبل الذي شُدّ به تمكينا لهم منه
لئلا يهرب ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أخذتُ الشيء برُمّته اى
كله • وفيه ذكر رُمّ بضم الراء وتشديد الميم وهي بئر بمكة من حفر
مُرّة بن كعب وفي حديث (س) لمعاذ بن عفراء فلينظر الى
شَعَثه ورَمّ ما دَثَر من سلاحه • الرَّمّ اصلاح ما فسد ولَمّ
ما تفرق وفيه (ه) عليكم بألبان البقر فانها ترُمّ من كل
الشجر • اى تأكل وفي رواية ترتم وهي بمعناها وقد تقدم في رتم
وفي حديث (س) زياد بن حُدير حملت على رَمّ من الاكراد • اى
جماعة نزول كالحي من الاعراب قال ابو موسى وكأنه اسم اعجمي ويجوز
ان يكون من الرم وهو الثرى ومنه قولهم جاء بالطِّمّ والرِّمّ •
وفي حديث ام عبد المطلب جد النبي عليه السلام لما حين اخذه
عمه المطلب منها كنا ذوي ثُمّه ورُمّه • يقال ما له ثُمّ ولا
رُمّ فالثم قماش البيت والرم مَرَمّة البيت كأنها ارادت كنا
القائمين بأمره منذ ولد الى ان شبّ وقوي وقد تقدم في حرف الثاء
مبسوطا وهذا الحديث ذكره الهروي في حرف الراء من قول ام عبد المطلب
وقد كان رواه في حرف الثاء من قول احيحة بن الجلاح فيه
وكذا رواه مالك في الموطأ عن احيحة ولعله قد قيل فيهما
معا ولهذا لذلك ان الازهري قال هذا الحرف رويته الرواة هكذا
وانكره ابو عبيد في احيحة والصحيح ما روته الرواة فيه (ه)
[illegible] كما يجري السهم من الرمية • وفي حديث ام

رمن

زرع يلعبان من تحت خصرها برمانتين • اى انها ذات ردف كبير
فاذا نامت على ظهرها نبا الكفل بها حتى يصير تحتها متسع يجري فيه الرمانة
وذلك ان ولديها كانت معهما رمانتان فكان احدهما يرمي برمانته
الى اخيه ويرمي اخوه الاخرى اليه من تحت خصرها وفيه (ه) يمرقون

رما

من الدين كما يمرق السهم من الرَّمِيّة • الرمية الصيد الذي ترميه
فتقصده وينفذ فيها سهمك وقيل هي كل دابة مَرْمِيّة • وفي
حديث الكسوف خرجت ارتمي بأسهمي • وفي رواية اترامى يقال رميت
بالسهم رميا وارتميت وترامَيت تراميا وراميت مراماة اذا رميت
بالسهام عن القسي وقيل خرجت ارتمي اذا رميت القنص وأترامى
اذا خرجت ترمي في الاهداف ونحوها • ومنه الحديث ليس وراء الله

ترمي • اي تقصد نرمي اليد لامالة و لتوجه نحو الرجا والمرمى
موضع الرمي تشبيها بالهدف الذي ترمى اليه السهام • وفي
حديث زيد بن حارثة انه سبي في الجاهلية فترامى به الامر الى
ان صار الى خديجة فوهبته للنبي فاعتقه • ترامى به الامر الى
كذا اي صار وافضى اليه وكانه تفاعل من الرمي اي رمته الاقدار
اليه **وفيه** من قتل في عميّة في رميّا تكون بينهم بالحجارة • الرميّا
بوزن الهجيرا والخصيصا من الرمي وهو مصدر يراد به المبالغة
وفي حديث عدي الجذامي قال يا رسول الله كان لي امراتان
فاقتتلتا فرميت احداهما فرمي في جنازتها • اي ماتت فقال
اعقلها ولا ترثها يقال رمي في جنازة فلان اذا مات لان جنازته
يصير مرميا فيها والمراد بالرمي الحمل والوضع والفعل فاعله الذي
اسند اليه هو الظرف بعينه كقوله سير بزيد ولذلك لم يؤنث
الفعل وقد جاء في رواية فرميت في جنازتها باظهار التاء •
وفي حديث عمر اني اخاف عليكم الرماء • يعني الرباء
والرماء بالفتح والمد الزيادة على ما يحل ويروى الارماء يقال
ارمى على الشيء ارماء اذا زاد عليه كما يقال اربى **وفي حديث**
صلاة الجماعة لو ان احدهم دعي الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب
الصلاة • المرماة ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وتكسر
ميمه وتفتح وقيل المرماة بالكسر السهم الصغير الذي يتعلم به
الرمي وهو احقر السهام وارذلها اي لو دعي الى ان يعطى سهمين
من هذه الاسهم لاسرع الاجابة قال الزمخشري وهذا ليس بوجيه ويدفعه
قوله في الرواية الاخرى لو دعي الى مرماتين او عرق قال
ابو عبيد هذا حرف لا ادري ما وجهه الا انه هكذا يفسر بما بين
ظلفي الشاة يريد به حقارته **باب الراء**
مع النون في حديث الاسود بن يزيد انه كان
رنح
يصوم في اليوم الشديد الحر الذي ان الجمل الاحمر ليرنح فيه
فيه من شدة الحر • اي يدار به ويختلط يقال رنح فلان
ترنيحا اذا اعتراه وهن في عظامه من ضرب او فزع او سكر ومنه
قولهم رنحه الشراب ومن رواه يريح بالياء اراد يهلك من اراح
الرجل اذا مات **ومنه** حديث يزيد الرقاشي المريض يرنح
والعرق من جبينه يترشح **ومنه** حديث عبد الرحمن بن الحارث
انه كان اذا نظر الى مالك بن انس قال اعوذ بالله من شر ما ترنح
له • اي تحرك له وطلبه • وفيه كان اذا نزل عليه الوحي
رنف
وهو على القصواء تذرف عيناها وترنف باذنيها من ثقل
الوحي • ارنفت الناقة باذنيها اذا ارختهما من الاعياء وفي

حديث

حديث عبد الملك ان رجلا قال له خرجت بي قرحة فقال
له في اي موضع من جسدك فقال بين الرانفة والصفن فاعجبه
حسن ما كنى به • الرانفة ما سال من الالية والصفن
جلدة الخصية **وفيه** انه ذكر النفخ في الصور فقال
رنق
ترتج الارض باهلها فتكون كالسفينة المرنقة في البحر تضربها
الامواج • يقال رنقت السفينة اذا دارت في مكانها ولم
تسر والترنيق قيام الرجل لا يدري ايذهب ام يجيء ورنق
الطائر اذا رفرف فوق الشيء **ومنه** حديث سليمان عليه
السلام احشروا الطير الا الرنقاء • هي القاعدة على البيض
وفي حديث الحسن وسئل ايتنفح الرجل في الماء فقال
ان كان من رنق فلا باس • اي من كدر يقال ماء رنق بالسكون
وهو بالتحريك المصدر • ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما
رنم
وليس للشارب الا الرنق والطرق **وفيه** ما اذن الله
لشيء اذنه لنبي حسن الترنم بالقران • وفي رواية حسن
الصوت يترنم بالقران الترنم التطريب والتغني وتحسين
الصوت بالتلاوة ويطلق على الحيوان والجماد يقال ترنم الحمام
رنن
والقوس • ومنه فتلقاك اهل الحي بالرنين • الرنين الصوت
وقد رن يرن رنينا **باب الراء مع الواو**
روب
في حديث انكم تجعلون في النبيذ الدردي قيل وما
الدردي قال الروبة قالوا نعم • الروبة في الاصل خميرة
اللبن ثم يستعمل في كل ما اصلح شيئا وقد تهمز • ومنه الحديث
لا شوب ولا روب في البيع والشراء • اي لا غش ولا تخليط ومنه
قيل للبن الممخوض رائب لانه يخلط بالماء عند المخض ليخرج زبده
روث
في حديث الاستنجاء نهى عن الروث والرمة • الروث
رجيع ذوات الحافر والروثة اخص منه وقد راثت تروث روثا
ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه فاتيته بحجرين
وروثة فرد الروثة **وفي حديث** حسان بن ثابت
انه اخرج لسانه فضرب به روثة انفه • اي ارنبته وطرفه
من مقدمه **ومنه** حديث مجاهد في الروثة ثلث
الدية • قد تكرر ذكرها في الحديث **وفيه** ان روثة
سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة • فسرها اعلاه
روح
مما يلي الخنصر من كف القابض • قد تكرر ذكر الروح في الحديث كما
تكرر في القران ووردت فيه على معان والغالب منها ان المراد
بالروح الذي يقوم به الجسد وتكون به الحياة وقد اطلق على القران
والوحي والرحمة وعلى جبريل في قوله الروح الامين وروح القدس

والرَّوح بذكر يلوذون وفيه تحابّوا بذكر الله وروحه • أراد
ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياة لهم وقيل أراد أمر النبوة
وقيل هو القرآن ومنه الحديث الملائكة الرُّوحانيون •
يروى بضم الراء وفتحها كأنه نسب إلى الرُّوح أو الرَّوح وهو نسيم الريح
والألف والنون من زيادات النسب ويريد به أنهم أجسام لطيفة
لا يدركها البصر ومنه حديث ضمام إني أعالج من هذه
الأرواح • الأرواح ههنا كناية عن الجن سمّوا أرواحا
لكونهم لا يُرَون فهم بمنزلة الأرواح وفيه من قتل نفسا
معاهدة لم يَرَح رائحة الجنة • أي لم يشمّ ريحها يقال راح
يَريح وراح يَراح وأراح يُريح إذا وجد رائحة الشيء والثلاثة
قد روي بها الحديث • وفيه هبّت أرواح النصر • الأرواح
جمع ريح لأن أصلها الواو وتجمع على أرياح قليلا وعلى رياح كثيرا
يقال الريح لآل فلان أي النصر والدولة وكان لفلان
ريح • ومنه حديث عائشة كان الناس يسكنون العالية فيحضرون
الجمعة وبهم وسخ فإذا أصابهم الرَّوح سطعت أرواحهم فيتأذى
به الناس فأُمروا بالغسل • الرَّوح بالفتح نسيم الريح كانوا إذا مرّ
عليهم النسيم تكيّف بأرواحهم وحملها إلى الناس ومنه الحديث
كان يقول إذا هاجت الريح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا •
العرب تقول لا تلقح السحاب إلا من رياح مختلفة يريد اجعلها
لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق ذلك مجيء الجمع في آيات
الرحمة والواحد في قصص العذاب كالريح العقيم وريحا
صرصرا وفيه الريح من روح الله • أي من رحمته بعباده
وفيه أن رجلا حضره الموت فقال لأولاده أحرقوني ثم انظروا
يوما راحا فأذروني فيه • يوم راح أي ذو ريح كقولهم رجل
مال وقيل يوم راح وليلة راحة إذا اشتدت الريح فيهما •
وفيه رأيتهم يتروّحون في الضحى أي احتاجوا إلى التروّح
من الحر بالمروحة أو يكون من الرواح العود إلى بيوتهم أو من طلب
الراحة ومنه حديث ابن عمر ركب ناقة فارهة فمشت به
مشيا جيدا فقال • كأنّ راكبها غصن بمروحة • إذا تدلّت
به أو شارب ثَمِل • المَروحة بالفتح الموضع الذي تخترقه الرياح
وهو المراد وبالكسر الآلة التي يُتروّح بها أخرجه الهروي من
حديث ابن عمر والزمخشري من حديث عمر وفي حديث قتادة
أنه سئل عن الماء الذي قد أروح أيتوضأ منه فقال لا بأس يقال
أروح الماء وأراح إذا تغيرت ريحه وفيه من راح إلى الجمعة
في الساعة الأولى فكأنما قرّب بدنة • أي من مشى إليها وذهب

إلى الصلاة ولم يُرِد رواح آخر النهار يقال راح القوم وتروّحوا
إذا ساروا أيّ وقت كان وقيل أصل الرواح أن يكون بعد
الزوال فلا تكون الساعات التي عدّدها في الحديث إلا في ساعة
واحدة من يوم الجمعة وهي بعد الزوال كقولك قعدت عندك
ساعة إنما تريد جزءا من الزمان وإن لم تكن ساعة حقيقية التي
هي جزء من أربعة وعشرين جزءا مجموع الليل والنهار وفي
حديث سراقة الغنم ليس فيه قطع حتى يؤويه المراح
المُراح بالضم الموضع الذي تروح إليه الماشية أي تأوي
إليه ليلا وأما بالفتح فهو الموضع الذي يروح إليه القوم
أو يروحون منه كالمغدى للموضع الذي يُغدى منه • ومنه
حديث أم زرع وأراح عليّ نعما ثريّا • أي أعطاني لأنها كانت هي
مُراحا لنعمه • وفي حديثها أيضا وأعطاني من كل رائحة
زوجا • أي مما يروح عليه من أصناف المال أعطاني نصيبا وصنفا
ويروى ذابحة بالذال المعجمة والباء وقد تقدم ومنه
حديث الزبير لولا حدود فُرضت وفرائض حُدّت تُراح على
أهلها • أي تُردّ إليهم وأهلها هم الأئمة ويجوز بالعكس وهو
أن الأئمة يردّونها إلى أهلها من الرعية • ومنه حديث عائشة
حتى أراح الحقّ على أهله وفي حديث عقبة رُحْتُها
بالعشيّ • أي رددتها إلى المراح • وحديث أبي طلحة
ذاك مال رائح • أي يروح عليك نفعه وثوابه يعني قرب
وصوله إليه ويروى بالباء وقد سبق • ومنه الحديث على
رَوحة من المدينة • أي مقدار رَوحة وهي المرة من الرواح •
وفيه أنه قال لبلال أرحنا بها يا بلال • أي أذّن بالصلاة
نستريح بأدائها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلاة
راحة له فإنه كان يعدّ غيرها من الأعمال الدنيوية تعبا فكان
يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال
وقُرّة عيني في الصلاة وما أقرب الراحة من قرة العين يقال
أراح الرجل واستراح إذا رجعت نفسه إليه بعد الإعياء •
ومنه حديث أم أيمن أنها عطشت مهاجرة في يوم شديد
الحر فدُلّي إليها دلو من السماء فشربت حتى أراحت •
وفيه أنه كان يراوح بين قدميه من طول القيام • أي
يعتمد على إحداهما مرة وعلى الأخرى مرة ليوصل الراحة إلى كل
منهما ومنه حديث ابن مسعود أنه أبصر رجلا صافّا قدميه
فقال لو راوح كان أفضل • ومنه حديث بكر بن عبد الله كان
ثابت يراوح ما بين جبهته وقدميه • أي قائما وساجدا يعني

رود

في الصلاة ومنه حديث صلاة التراويح لانهم كانوا يستريحون
ما بين كل تسليمتين • والتراويح جمع ترويحة وهي المرة الواحدة
من الراحة تفعيلة منها مثل تسليمة من السلام • وفي شعر
النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير •
• حكيت لنا الصديق لما وليتنا • وعثمان والفاروق فارتاح معدم •
اي سمحت نفس المعدم وسهل عليه البذل يقال رحت للمعروف
اراح ريحا وارتحت ارتاح ارتياحا اذا ملت اليه واحببته
ومنه قولهم رجل اريحي اذا كان سخيا يرتاح للندى وفيه
نهى ان يكتحل المحرم بالاثمد المروح • اي المطيب بالمسك
كانه جعل له رايحة تفوح بعد ان لم تكن له رايحة • ومنه
الحديث الاخر انه امر بالاثمد المروح عند النوم • وفي حديث
جعفر ناولت رجلا ثوبا جديدا فقال اطوه على راحته • اي
على طيه الاول وفي حديث عمر انه كان اروح كانه راكب
والناس يمشون • الاروح الذي يتدانى عقباه ويتباعد صدرا
قدميه ومنه الحديث لكاني انظر الى كنانة بن عبد
ياليل قد اقبل تضرب درعه روحي رجليه • ومنه الحديث
انه اتي بقدح اروح • اي متسع مبطوح وفي حديث
الاسود بن يزيد ان الجمل الاحمر ليريح فيه من الحر • الاراحة
ههنا الموت والهلاك ويروى بالنون وقد تقدم وفي حديث
علي في صفة الصحابة يدخلون روادا ويخرجون ادلة •
اي يدخلون عليه طالبين العلم وملتمسين الحكم من عنده ويخرجون
ادلة هداة للناس والرواد جمع رايد مثل زاير وزوار
واصل الرايد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلا ومساقط
الغيث وقد راد يرود ريادا ومنه حديث الحجاج في صفة
الغيث وسمعت الرواد تدعوا الى ريادتها • اي تطلب الناس
اليها ومنه حديث الحمى رايد الموت • اي رسوله الذي
يتقدمه كما يتقدم الرايد قومه ومنه حديث المولود
اعيذك بالواحد من شر كل حاسد • وكل خلق رايد • اي متقدم
بمكروه • ومنه حديث وفد عبد القيس انا قوم رادة • وهو
جمع رايد كحايك وحاكة اي نرود الخير والدين لاهلنا •
ومنه الحديث اذا بال احدكم فليرتد لبوله • اي يطلب
مكانا لينا لئلا يرجع عليه رشاش بوله يقال راد وارتاد
واستراد ومنه حديث معقل بن يسار واخته فاستراد
لامر الله • وفي حديث ابي هريرة حيث يراود عمه ابا طالب على
الاسلام • اي يراجعه ويرادده • ومنه حديث الاسرا قال له

رودس

روز

روض

روع

موسى عليه السلام قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه
• وفي حديث انجشة رويدك رفقا بالقوارير • اي امهل
وتانى وهو تصغير رود يقال ارود به اروادا اي رفق ويقال
رويد زيدا ورويدك زيدا وهي فيه مصدر مضاف وقد
تكون صفة نحو ساروا رويدا وهي من اسما الافعال المتعدية
وفي حديث قس • ومرادا لمحشر الخلق طرا • اي
موضعا يحشر فيه الخلق وهو مفعل من راد يرود وان ضممت
الميم فهو اليوم الذي يراد ان يحشر فيه الخلق • رودس
قد ذكر في الحديث وهي اسم جزيرة بارض الروم وقد اختلف في
ضبطها فقيل هي بضم الراء وكسر الدال المعجمة وقيل هي بفتحها
وقيل بشين معجمة وفي حديث مجاهد في قوله تعالى
ومنهم من يلمزك في الصدقات قال يروزك ويسالك •
الروز الامتحان والتقدير يقال رزت ما عند فلان اذا اختبرته
وامتحنته المعنى يمتحنك ويذوق امرك هل تخاف لايمته اذا
منعته ام لا ومنه حديث البراق فاستصعب فرازه
جبريل باذنه • اي اختبره ومنه الحديث كان رأس سفينة
نوح جبريل • الرأس الرايس يقال راس يرووس اذا كان راس قومه يريد
المدبر للسفينة وهو من رأس يرووس • في حديث طلحة فتراوضنا
حتى اصطرف مني • وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة
والنقصان لان كل واحد منهما يروض صاحبه من رياضة
الدابة وقيل هو المواصفة بالسلعة وهو ان يصفها ويمدحها
عنده ومنه حديث ابن المسيب انه كره المراوضة •
وهو ان تواصف الرجل بالسلعة ليست عندك ويسمى بيع
المواصفة وبعض الفقها يجيزه اذا وافقت السلعة الصفة
وفي حديث ام معبد فدعا باناء يربض الرهط • اي
يرويهم بعض الري من اراض الحوض اذا صب فيه من الما ما يوارى
ارضه والروض نحو من نصف قربة والرواية المشهورة فيه باللام
وقد تقدم • وفي حديثها فشربوا حتى اراضوا • اي شربوا
عللا بعد نهل ماخوذ من الروضة وهو الموضع الذي يستنقع
فيه الما وقيل معنى اراضوا اصبحوا اللبن على اللبن ومنه ان
روح القدس نفث في روعي • اي في نفسي وخلدي وروح القدس
جبريل ومنه الحديث ان في كل امة محدثين ومروعين • المروع
الملهم كانه القي في روعه الصواب • وفي حديث الدعاء اللهم
آمن روعاتي • هي جمع روعة وهي المرة الواحدة من الروع
الفزع ومنه حديث علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعثه ليدي قوما قتلهم خالد بن الوليد فاعطاهم ميلغة الكلب ثم اعطاهم بروعة الخيل ● يريد ان الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فاعطاهم شيئا لما اصابهم من هذه الروعة ● ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا شمط الانسان في عارضيه فذلك الروع ● كانه اراد الانذار بالموت ● ومنه الحديث كان فزع بالمدينة فركب فرسا لابي طلحة فاستكشف الخبر فعاد وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا ان وجدناه لبحرا ● ومنه حديث ابن عمر فقال له الملك لم ترع ● اي لا فزع ولا خوف ● ومنه حديث ابن عباس فلم يرعني الا رجل اخذ بمنكبي ● اي لم اشعر وان لم يكن من لفظه وكانه فاجاه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وافزعه ● وفي حديث وائل بن حجر ● الى الاقيال العباهلة الارواع ● الارواع جمع رائع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين يروعون الناس اي يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم والاول اوجه ● ومنه حديث صفة اهل الجنة فيروعه ما عليه من اللباس ● اي يعجبه حسنه ● ومنه حديث عطاء يكره للمحرم كل زينة رائعة ● اي حسنة وقيل معجبة رائقة ●

روغ

فيه اذا كفى احدكم خادمه حر طعامه فليقعده معه والا فليروغ له لقمة ● اي يطعمه لقمة مشربة من دسم الطعام ● ومنه حديث عمر انه سمع بكاء صبي فسال امه فقالت اني اريغه على الفطام ● اي اديره عليه واريده منه يقال فلان يريغني على امر وعن امر اي يراودني ويطلبه مني ● ومنه حديث قس خرجت اريغ بعيرا شرد مني ● اي اطلبه بكل طريق ومنه روغان الثعلب ● وفي حديث الاحنف فعدلت الى رائغة من روائغ المدينة ● اي طريق يعدل ويميل عن الطريق الاعظم ومنه قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين اي مال عليهم واقبل ●

روق

فيه حتى اذا القت السماء بارواقها ● اي بجميع ما فيها من الماء والارواق الاثقال اراد مياهها المثقلة للسحاب ● وفي حديث عائشة ضرب الشيطان رواقه ● الرواق والرواق هو ما بين يدي البيت وقيل رواق البيت سماوته وهي الشقة التي تكون دون العليا ● ومنه حديث الدجال فتضرب رواقه فيخرج اليه كل منافق ● اي فسطاطه وقبته وموضع جلوسه ● وفي حديث علي

تلكم قريش تمناني لتقتلني ● فلا وربك ما بروا وما ظفروا ●
فان هلكت فرهن ذمتي لهم ● بذات روقين لا يعفو لها اثر ●

الروقان تثنية الروق وهو القرن واراد بها هاهنا الحرب

الشديدة وقيل الداهية ويروى بذات ودقين وهي الحرب الشديدة ايضا ● ومنه شعر عامر بن فهيرة ● كالثور يحمي انفه بروقه ● وفي حديث ذكر الروم فيخرج اليهم روقة المومنين ● اي خيارهم وسراتهم وهي جمع رائق من راق الشيء اذا صفا وخلص وقد يكون للواحد يقال غلام روقة وغلمان روقة ●

روم

وفي حديث ابي بكر وقيل بعض التابعين انه اوصى رجلا في طهارته فقال عليك بالغفلة والمنشلة والروم ● الروم شحمة الاذن ● وفيه ذكر بئر رومة هي بضم الراء اسم بئر بالمدينة اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبلها ●

روا

فيه انه عليه السلام سمى السحاب روايا البلاد الروايا من الابل الحوامل للماء واحدتها راوية فشبهها صلى الله عليه وسلم بها وبه سميت المراة راوية وقيل بالعكس ● ومنه حديث بدر فاذا هم بروايا قريش ● اي ابلهم التي كانوا يستقون عليها ● وفي حديث عبد الله شر الروايا روايا الكذب هي جمع روية وهو ما يروي الانسان في نفسه من القول والفعل اي يزور ويفكر واصلها الهمز يقال روات في الامر وقيل هي جمع راوية للرجل الكثير الرواية والهاء للمبالغة وقيل جمع رواية اي الذين يروون الكذب او تكثر رواياتهم فيه ● وفي حديث عائشة تصف اباها واجتهر دفن الرواء ● هو بالفتح والمد الماء الكثير وقيل العذب الذي فيه للواردين ري فاذا كسرت الراء قصرته تقول ماء روى ● وفي حديث قيلة اذا رايت رجلا ذا رواء طمح بصري اليه ● الرواء بالضم والمد المنظر الحسن كذا ذكره ابو موسى في الراء والواو وقال هو من الري والارتواء وقد يكون من المرأى والمنظر فيكون في الراء والهمزة وقد ذكره الجوهري ● وفي حديث عمر كان ياخذ مع كل فريضة عقالا ورواء ● الرواء بالكسر والمد حبل يقرن به البعيران وقال الازهري الرواء الحبل الذي يروى به على البعير اي يشد به المتاع عليه فاما الحبل الذي يقرن به البعيران فهو القرن والقران ● ومنه الحديث ومعي اداوة عليها خرقة قد روأت فمها ● هكذا جاء في رواية بالهمز والصواب بغير همز اي شددته بها وربطتها عليها يقال رويت البعير مخفف الواو اذا شددت عليه بالرواء ● وفي حديث ابن عمر كان يلبي بالحج يوم التروية ● هو اليوم الثامن من ذي الحجة سمي به لانهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعده اي يستقون ويسقون ● وفيه ليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية

من راس الجبل • الاروية الشاة الواحدة من شياه الجبل وجمعها اروى وقيل هي انثى الوعول وهي تيوس الجبل وقد تكررت في الحديث •

باب الراء مع الهاء

رهب

في حديث الدعاء رغبة ورهبة اليك • الرهبة الخوف والفزع جمع بين الرغبة والرهبة ثم اعمل الرغبة وحدها وقد تقدم في الرغبة • وفي حديث رضاع الكبير فبقيت سنة لا احدث بها رهبة • هكذا جاء في رواية اي من اجل رهبته وهو منصوب على المفعول له وتكررت الرهبة في الحديث وفيه لا رهبانية في الاسلام • هي من رهبنة النصارى واصلها من الرهبة الخوف كانوا يترهبون بالتخلي من اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن اهلها وتعمد مشاقها حتى ان منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من انواع التعذيب فنفاها النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ونهى المسلمين عنها والرهبان جمع راهب وقد يقع على الواحد ويجمع على رهابين ورهابنة والرهبنة فعللة منه او فعلنة على تقدير اصلية النون وزيادتها والرهبانية منسوبة الى الرهبنة بزيادة الالف ومنه الحديث عليكم بالجهاد فانه رهبانية امتي • يريد ان الرهبان وان تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا ترك ولا زهد ولا تخلي اكثر من بذل النفس في سبيل الله وكما انه ليس عند النصارى عمل افضل من الترهب ففي الاسلام لا عمل افضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله • وفي حديث عوف بن مالك لأن يمتلئ ما بين عانتي الى رهابتي قيحا احب الي من ان يمتلئ شعرا • الرهابة بالفتح غضروف كاللسان معلق في اسفل الصدر مشرف على البطن قال الخطابي ويروى بالنون وهو غلط ومنه الحديث رأيت السكاكين تدور بين رهابته ومعدته • وفي حديث بهز بن حكيم اني لأسمع الراهبة • هي الحالة التي ترهب اي تفزع وتخوف • وفي رواية اسمعك راهبا اي خائفا

رهج

فيه ما خالط قلب امرئ رهج في سبيل الله الا حرم الله عليه النار • الرهج الغبار • وفي حديث اخر من دخل جوفه الرهج لم يدخله حر النار

رهره

وفي حديث المبعث فشق عن قلبه وجيء بطست رهرهة • قال القتيبي سالت ابا حاتم عنها فلم يعرفها وقال سالت الاصمعي عنها فلم يعرفها قال القتيبي كانه اراد بطست رحرحة بالحاء وهي الواسعة فابدل الهاء من الحاء كما قالوا مدهت في مدحت وقيل يجوز ان يكون من قولهم جسم رهرهة اي ابيض من النعمة يريد طستا بيضاء متلألئة ويروى برهرهة وقد تقدمت في حرف الباء

رهس

في حديث عبادة وجرائم الحرب ترهس • اي تضطرب في الفتنة ويروى بالشين المعجمة اي تصطك قبائلهم في الفتن يقال ارتهش الناس اذا وقعت فيهم الحرب وهما متقاربان في المعنى ويروى ترتكس وقد تقدم • ومنه حديث العرنيين عظمت بطوننا وارتهست اعضادنا • اي اضطربت ويجوز ان يكون بالسين والشين

رهش

في حديث قزمان انه خرج يوم احد فاشتدت به الجراحة فأخذ سهما فقطع به رواهش يديه فقتل نفسه الرواهش اعصاب في باطن الذراع واحدها راهش وفي حديث ابن الزبير ورهش الثرى عرضه • الرهش من التراب المنثال الذي لا يتماسك من الارتهاش الاضطراب والمعنى لزوم الارض اي يقاتلون على ارجلهم لئلا يحدثوا انفسهم بالفرار فعل البطل الشجاع اذا غشي نزل عن دابته واستقبل العدو ويحتمل ان يكون اراد الفقراء اي اجعلوا مقاتلكم الموت

رهص

فيه انه عليه السلام احتجم وهو محرم من رهصة اصابته • اصل الرهص ان يصيب باطن حافر الدابة شيء يوهنه او ينزل فيه الماء من الاعياء واصل الرهص شدة العصر • ومنه الحديث فرمينا الصيد حتى رهصناه • اي اوهناه ومنه حديث مكحول انه كان يرخص في الرهصة اللهم انت الراقي والشافي وفيه وان ذنبه لم يكن عن ارهاص • اي عن اصرار وارصاد واصله من الرهص وهو تأسيس البنيان

رهط

في حديث ابن عمر فانطلقنا ونحن ارهاط • اي فرق متفرقون وهو مصدر اقامه مقام الفعل كقول الخنساء • وانما هي اقبال وادبار • اي مقبلة ومدبرة او على معنى ذوي ارهاط واصل الكلمة من الرهط وهم عشيرة الرجل واهله والرهط من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امراة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط واراهط جمع الجمع

رهف

في حديث ابن عباس كان عامر بن الطفيل مرهوف البدن • اي لطيف الجسم دقيقه يقال رهفت السيف وارهفته فهو مرهوف ومرهف اي رققت حواشيه واكثر ما يقال مرهف • ومنه حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابنه بمدية فاتيته بها فارسل بها قد ارهفت • اي شحذت واخرج حدها وفي حديث صعصعة بن صوحان اني لا اترك الكلام فما ارهف به • اي لا اركب البديهة ولا اقطع القول بشيء قبل ان اتأمله واروي فيه ويروى بالزاي من الازهاف الاستقدام •

رهق

فيه اذا صلى احدكم الى شيء فليرهقه • اي فليدن منه ولا يبعد عنه • ومنه الحديث الاخر ارهقوا القبلة • اي ادنوا

منهما ومنه قولهم غلام مراهق أي مقارب للحلم • وفي حديث موسى والخضر
فلو أنه أدرك أبويه لأرهقهما طغيانا وكفرا • أي أغشاهما وأعجلهما يقال
رهقه بالكسر يرهقه رهقا أي غشيه وأرهقته أي أغشيته إياه
وأرهقني فلان إثما حتى رهقته أي حملني إثما حتى حملته له • ومنه
الحديث فإن رهق سيده دين • أي لزمه أداؤه وضيق عليه
ومنه حديث ابن عمر ولقد أرهقنا الصلاة ونحن نتوضأ • أي أخرناها
عن وقتها حتى كدنا نغشيها ونلحقها بالصلاة التي بعدها
ومنه أن في سيف خالد رهقا • أي عجلة • وحديث سعد
كان إذا دخل مكة مراهقا خرج إلى عرفة قبل أن يطوف بالبيت • أي إذا
ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف فوت الوقوف كأنه كان يقدم يوم
التروية أو يوم عرفة • وفي حديث علي أنه وعظ رجلا في صحبة
رجل رهق • أي فيه خفة وحدة يقال رجل فيه رهق إذا كان يخف
إلى الشر ويغشاه والرهق السفه وغشيان المحارم • ومنه
حديث أبي وائل أنه صلى على امرأة كانت ترهق • أي تتهم بشر • ومنه
الحديث سلك رجلان مفازة أحدهما عابد والآخر به رهق • والحديث
الآخر فلان مرهق • أي متهم بسوء وسفه ويروى مرهق أي
ذو رهق • ومنه الحديث حسبك من الرهق والجفاء أن لا يعرف
بيتك • الرهق ههنا الحمق والجهل أراد حسبك من هذا الخلق
أن يجهل بيتك ولا يعرف من داخل لا تدعو أحدا إلى طعامك فتعرف
بيتك وذلك أنه كان اشترى منه إزارا فقال للوزان زن وأرجح فهو
فقال من هذا فقال المسؤول حسبك جهلا أن لا تعرف نبيك هكذا
ذكره الهروي وهو وهم إنما هو حسبك من الرهق والجفاء أن لا تعرف
نبيك أي أنه كما سأل عنه حين قال زن وأرجح لم يكن يعرفه فقال له
المسؤول حسبك جهلا أن لا تعرف نبيك على أني رأيته في بعض نسخ الهروي
مصلحا ولم يذكر فيه التخليل بالطعام والدعاء إلى البيت • وفي حديث
المتلاحيين أرهك هذين حتى يصطلحا • أي كلفهما وألزمهما من   رهك
رهكت الدابة إذا حملت عليها في السير وجهدتها • وفي حديث
طهفة وتستخيل الرهام • هي الأمطار الضعيفة واحدتها   رهم
رهمة وقيل الرهمة أشد وقعا من الديمة • وفي حديث الحجاج
أمن أهل الرس والرهمسة • هي المسارة في إثارة الفتنة وشق   رهس
العصا بين المسلمين • فيه كل غلام رهينة بعقيقته • الرهينة   رهن
الرهن والهاء للمبالغة كالشتيمة والشتم ثم استعملا بمعنى المرهون
فقيل هو رهن بكذا ورهينة بكذا ومعنى قوله رهينة بعقيقته أن
العقيقة لازمة له لا بد له منها فشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها
بالرهن في يد المرتهن قال الخطابي تكلم الناس في هذا وأجود ما قيل فيه

ما ذهب

ما ذهب إليه أحمد بن حنبل قال هذا في الشفاعة يريد أنه إذا لم يعق
عنه فمات طفلا لم يشفع في والديه وقيل معناه أنه مرهون بأذى
شعره واستدلوا بقوله فأميطوا عنه الأذى وهو ما علق به من دم
الرحم • فيه نهى أن يباع رهو الماء • أراد مجتمعه سمي   رها
رهوا باسم الموضع الذي هو فيه لانخفاضه والرهوة الموضع
الذي تسيل إليه مياه القوم • ومنه الحديث سئل عن غطفان
فقال رهوة تنبع ماء • الرهوة تقع على المرتفع كما تقع على
المنخفض أراد أنهم جبل ينبع منه الماء وأن فيهم خشونة
وتوعرا • ومنه الحديث لا شفعة في فناء ولا منقبة ولا طريق
ولا ركح ولا رهو • أي أن المشارك في هذه الأشياء الخمسة لا تكون
له شفعة إذا لم يكن شريكا في الدار والمنزل التي هذه الأشياء حقوقها
وأن واحدا من هذه الأشياء لا يوجب له شفعة • وفي حديث علي
يصف السماء ونظم رهوات فرجها • أي المواضع المتفتحة منها
وهي جمع رهوة • وفي حديث رافع بن خديج أنه اشترى بعيرا من
رجل ببعيرين فأعطاه أحدهما وقال آتيك بالآخر غدا رهوا •
أي عفوا سهلا لا احتباس فيه يقال جاءت الخيل رهوا أي متتابعة
وفي حديث ابن مسعود إذ مرت به عانة ترهيأ • أي
سحابة تهيأت للمطر فهي تريده ولم تفعل

باب الراء مع الباء

فيه تكرر في الحديث ذكر الريب وهو بمعنى الشك   ربب
وقيل هو الشك مع التهمة يقال رابني الشيء وأرابني بمعنى شككني
وأوهمني الريبة فيه فإذا استيقنته قلت رابني بغير ألف • ومنه
الحديث دع ما يريبك إلى ما لا يريبك • يروى بفتح الياء وضمها
أي دع ما تشك فيه إلى ما لا تشك فيه • ومنه حديث عمر مكسبة
فيها بعض الريبة خير من المسألة • أي كسب فيه بعض الشك
أحلال هو أم حرام خير من سؤال الناس • وفي حديث
أبي بكر قال لعمر عليك بالرائب من الأمور وإياك والرائب منها •
الرائب من اللبن ما مخض وأخذ زبده والمعنى عليك بالذي
لا شبهة فيه كالرائب من الألبان وهو الصافي الذي ليس فيه
شبهة ولا كدر وإياك والرائب منها أي الأمر الذي فيه شبهة وكدر
وقيل اللبن إذا أدرك وخثر فهو رائب وإن كان فيه زبده وكذلك
إذا أخرج منه زبده فهو رائب أيضا وقيل المعنى أن الأول من راب
اللبن يروب فهو رائب والثاني من راب يريب إذا وقع في الشك
أي عليك بالصافي من الأمور ودع المشتبه منها • وفيه إذا ابتغى
الأمير الريبة في الناس أفسدهم • أي إذا اتهمهم وجاهرهم بسوء
الظن فيهم أداهم ذلك إلى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا • وفي حديث

ريح — ريحان — ريد — ريش

فاطمة يريبني ما رابها • اي يسوؤني ما يسوؤها ويزعجني ما يزعجها
يقال رابني هذا الامر وارابني اذا رايت منه ما تكره ومنه
حديث الظبي الحاقف لا يريبه احد بشيء • اي لا يتعرض له ويزعجه
وفيه ان اليهود مروا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
بعضهم سلوه وقال بعضهم ما رابكم اليه • اي ما اربكم
وحاجتكم الى سؤاله ومنه حديث ابن مسعود ما رابك
الى قطعها • قال الخطابي هكذا يروونه بضم الباء وانما وجهه
ما اربك الى قطعها اي ما حاجتك اليه قال ابو موسى ويحتمل ان
يكون الصواب ما رابك اليه بفتح الباء اي ما اقلقك والجاك اليه
وهكذا يرويه بعضهم في حديث عمر عجلا عن رائث • اي
عن بطيء متاخر راث علينا خبر فلان يريث اذا ابطا • ومنه
الحديث وعد جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيه
فراث عليه • والحديث الاخر كان اذا استراث الخبر تمثل
بقول طرفة • ويأتيك بالاخبار من لم تزود • وهو استفعل
من الريث وقد تكرر في الحديث • ومنه فلم يلبث الا ريثما
قلت اي الا قدر ذلك وقد يستعمل بغير ما ولا ان كقوله
لا يصعب الامر الا ريث يركبه • وهي لغة فاشية في
الحجاز يقولون يريد يفعل اي ان يفعل وما اكثر ما رايتها واردة
في كلام الشافعي رحمة الله عليه • قد تكرر ذكر الريح والرياح
في الحديث واصلها الواو وقد تقدم ذكرها فيه فلم نعدها هنا
وان كان لفظها يقتضيه • فيه انكم لتبخلون وتجهلون
وتجبنون وانكم لمن ريحان الله • يعني الاولاد الريحان يطلق
على الرحمة والرزق والراحة وبالرزق سمي الولد ريحانا •
ومنه الحديث قال لعلي اوصيك بريحانتي خيرا في الدنيا
قبل ان ينهد ركناك فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
هذا احد الركنين فلما ماتت فاطمة قال هذا الركن الاخر واراد
بريحانتيه الحسن والحسين وفيه اذا اعطي احدكم الريحان
فلا يرده • وهو كل نبت طيب الريح من انواع المشموم وفي حديث
عبد الله ان الشيطان يريد ابن ادم بكل ريدة • اي بكل مطلب
ومراد يقال اراد يريد ارادة والريدة الاسم من الارادة قالوا
اصلها الواو وانما ذكرت هنا للفظها • وفيه ذكر ريدان
بفتح الراء وسكون الياء اطم من اطام المدينة لال حارثة بن سهل
وفي حديث خزيمة وذكر السنة فقال تركت المخ رادا •
اي ذائبا رقيقا للهزال وشدة الجدب وفي حديث علي انه
اشترى قميصا بثلاثة دراهم وقال الحمد لله الذي هذا من رياشه

ريط — ريع — ريف

الرياش والريش ما ظهر من اللباس كالبس واللباس وقيل الرياش جمع
الريش • ومنه حديثها الاخر انه كان يفضل على امراة مؤمنة
من رياشه • اي مما يستفيده ويقع الرياش على الخصب والمعاش
والمال المستفاد ومنه حديث عائشة تصف اباها يفك
عانيها ويريش مملقها • اي يكسوه ويعينه واصله من الريش
كان الفقير المملق لا نهوض به كالمقصوص من الجناح يقال راشه
يريشه اذا احسن اليه وكل من اوليته خيرا فقد رشته • ومنه
الحديث ان رجلا راشه الله مالا • اي اعطاه • ومنه حديث ابي بكر
والنسابة الرائش ولستم بحرف رائش والقابلون هلم للاضياف •
ومنه حديث عمر قال لجرير بن عبد الله وقد جاء من الكوفة اخبرني عن
الناس فقال هم كسهام الجعبة منها القائم الرائش • اي ذو
الريش اشارة الى كمال قوته واستقامته • ومنه حديث ابي جحيفة
ابري النبل وارشها • اي انحتها واعمل لها ريشا يقال منه
رشت السهم اريشه ريشا وفيه لعن الله الراشي والمرتشي
والرائش • الرائش الذي يسعى بين الراشي والمرتشي ليقضي
امرهما • في حديث حذيفة ابتاعوا لي ريطتين نقيتين • وفي
رواية انه اتي بكفنه ريطتين فقال الحي احوج الى الجديد من الميت
الريطة كل ملاءة ليست بلفقين وقيل كل ثوب رقيق لين والجمع
ريط ورياط ومنه حديث ابي سعيد في ذكر الموت ومع كل
واحد منهم ريطة من رياط الجنة • وقد تكررت في الحديث وفي
حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه اتي برابطة فتمندل بعد الطعام
بها • قال سفيان يعني بمنديل واصحاب العربية يقولون
ريطة • في حديث عمر املكوا العجين فانه احد الريعين •
الريع الزيادة والنماء على الاصل يريد زيادة الدقيق عند الطحن
على كيل الحنطة وعند الخبز على الدقيق والملك والاملاك احكام
العجن واجادته • ومنه حديث ابن عباس في كفارة اليمين
لكل مسكين مد حنطة ريعه ادامه • اي لا يلزمه مع المد ادام
وان الزيادة التي تحصل من دقيق المد اذا طحنه يشتري به
الادام • وفي حديث جرير وماؤنا يريع • اي يعود
ويرجع • ومنه حديث الحسن في القيء ان راع منه شيء الى
جوفه فقد افطر • اي ان رجع • ومنه حديث هشام في صفة
ناقة انها لمرياع مسياع • اي يسافر عليها ويعاد • وفيه ذكر
رايغة • هو موضع بمكة به قبر امنة ام النبي عليه السلام
في قول • فيه تفتح الارياف فيخرج اليها الناس • هي
جمع ريف وهو كل ارض فيها زرع ونخل وقيل هو ما قارب الماء من

ريق

ريم

رين

زيهقن

ريا

ارض الحرب ومن عبر بها • ومنه حديث المحرابيين كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف • اى انا من اهل البادية لا من اهل المدن • ومنه حديث فروة بن مسيك وهى ارض ريفنا وميرتنا • وفى حديث علي قال ابن التوق سيف هكذا يروى بكسر الباء وفتح الراء من راق الشراب اذا لمع ويروى بفتحهما على انها صفة من البريق لكان وجهها يبدا في الوارى لم اسمع احدا الا يقول بريق سيف بن وراق يعنى بكسر الباء وفتح الراء • وفيه قال للعباس لا ترم من منزلك غدا انت وبنوك • اى لا تبرح يقال رام يريم اذا برح وزال من مكانه واكثر ما يستعمل فى النفى • ومنه الحديث فورب الكعبة ما راموا • اى ما برحوا وقد تكرر فى الحديث • وفيه ذكر ريم • هو بكسر الراء اسم موضع قريب من المدينة • وفى حديث عمر قال عن اسيفع جهينة اصبح قد رين به • اى احاط الرين بماله يقال رين بالرجل رينا اذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه واصل الرين الطبع والتغطية ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم اى طبع وختم • ومنه حديث علي لتعلم ايّنا المرين على قلبه والمغطى على بصره • المرين المفعول به الرين • ومنه حديث مجاهد فى قوله تعالى واحاطت به خطيئته قال هو الران • الران والرين سوا كالذام والذيم والعاب والعيب • وفيه ان الصائم يدخلون الجنة من باب الريان • قال الخطابى ان كان هذا اسما للباب والا فهو من الرواء وهو الما الذى يروى فهو ريان وامراة ريا فالريان فعلان من الرى والالف والنون زائدتان مثلهما فى عطشان فيكون من باب ريا لا من باب رين والمعنى ان الصائم بتعطشهم انفسهم فى الدنيا يدخلون من باب الريان ليامنوا من العطش قبل تمكنهم فى الجنة • فى حديث عمر خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميص مصبوغ بالريهقان • هو الزعفران والنا والالف والنون زوائد • فى حديث خيبر ساعطى الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله • الراية ههنا العلم يقال ربيت الراية اى ركزتها وقد تكرر ذكرها فى الحديث • وفيه الدين راية الله فى الارض يجعلها فى عنق من اذله • الراية حديدة مستديرة على قدر العنق تجعل فيه • ومنه حديث قتادة فى العبد الابق كره له الراية ورخص له فى القيد

حرف الزاي

باب الزاي مع الهمزة

فى حديث

فزئد

زأد

زأر

زبب

زبد

زبر

فزئدة • يقال زأدته ازأده فهو مزؤود اذا افزعته وذعرته • فيه فسمع زئير الاسد • يقال زأر الاسد يزأر زأرا وزئيرا اذا صاح وغضب • ومنه قصة فتح العراق وذكر مرزبان الزأرة • هى الاجمة سميت بها لزئير الاسد فيها • والمرزبان الرئيس المقدم وهو الفارسى بضم الميم • ومنه الحديث ان الجارود لما اسلم وثب عليه الحطم فاخذه فشده وثاقا وجعله فى الزأرة

باب الزاي مع الباء

فى حديث يجى كنز احدهم شجاعا اقرع له زبيبتان • الزبيبة نكتة سودا فوق عين الحية وقيل هما نقطتان يكتنفان فاها وقيل هما زبدتان فى شدقيها • ومنه حديث بعض القرشيين حتى عرقت وزبب صماغاك • اى خرج زبد فيك فى جانبى شفتيك • وفى حديث علي انا والله مثل الذى احيط بها فقيل زباب زباب حتى دخلت جحرها ثم احتفرت عنها فاجتر برجلها فذبحت • اراد الضبع اذا ارادوا صيدها احاطوا بها فى جحرها ثم قالوا لها زباب زباب كانهم يؤنسونها بذلك والزباب حشرة من الفار لا يسمع لعلها تاكله كما تاكل الجراد المعنى لا اكون مثل الضبع تخادع عن حتفها • وفى حديث الشعبى كان اذا سئل عن مسالة معضلة قال زباء ذات وبر لو سئل عنها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعضلت بهم يقال للداهية الصعبة زباء ذات وبر والزبب كثرة الشعر يعنى انها جمعت بين الشعر والوبر • وفى حديث يبعث اهل النار وفدهم فيرجعون اليهم زبا حبنا • الزب جمع الازب وهو الذى تدق اعاليه ومفاصله وتعظم سفلته والحبن جمع الاحبن وهو الذى اجتمع فى بطنه الماء الاصفر • فيه انا لا نقبل زبد المشركين • الزبد بسكون الباء الرفد والعطاء يقال منه زبده يزبده بالكسر فاما يزبده بالضم فهو اطعمه الزبد قال الخطابى يشبه ان يكون هذا الحديث منسوخا لانه قد قبل هدية غير واحد من المشركين اهدى له المقوقس مارية والبغلة واهدى له اكيدر دومة فقبل منهما وقيل انما رد هديته ليغيظه بردها فيحمله ذلك على الاسلام وقيل ردها لان للهدية موضعا من القلب ولا يجوز عليه ان يميل بقلبه الى مشرك فردها قطعا لسبب الميل وليس ذلك مناقضا لقبول هدية النجاشى والمقوقس واكيدر لانهم اهل كتاب • فى حديث وعد منهم الضعيف الذى لا زبر له • اى لا عقل له يزبره وينهاه عن الاقدام على ما لا ينبغى • ومنه الحديث اذا رددت على السائل ثلاثا فلا

زبرج زبع زبوق زبل زبن زبا

عليك ان تزبره اى تنتهره وتغلظ له في القول والرد وفي حديث
ابي بكر انه دعا في مرضه بدواة ومزبر فكتب اسم الخليفة
بعده • المزبر بالكسر القلم يقال زبرت الكتاب اذا اتقنت
كتابته وفي حديث صفية بنت عبد المطلب كيف وجدت
زبرا اقطا وتمرا او مشمعلا صقرا • الزبر بفتح الزاي وكسرها
القوي الشديد وهو مكبر الزبير يعني ابنها اي كيف وجدته كطعام
يوكل او كالصقر وفي حديث الاحنف كانت له جارية سليطة
اسمها زبراء فكانت اذا غضبت قال هاجت زبراء فذهبت كلمته
هذه مثلا حتى يقال لكل شيء هاج غضبه وزبراء تانيث الازبر
من الزبرة وهو ما بين كتفي الاسد من الوبر ومنه حديث عبد
الملك انه اتي باسير مصدر ازبر • اي عظيم الصدر والكاهل
لانهما موضع الزبرة وفي حديث شريح ان هي هرت
وازبارت فليس لها • اي اقشعرت وانتفشت ويجوز ان يكون
من الزبرة وهي مجتمع الوبر في المرفقين والصدر وفيه ذكر
الزبير • هو بفتح الزاي وكسر الباء اسم الجبل الذي كلم الله تعالى
عليه موسى عليه السلام في قول • في حديث علي حليت الدنيا
في اعينهم وراقهم زبرجها • الزبرج الزينة والذهب والسحاب
في حديث عمرو بن العاص لما عزله معاوية عن مصر جعل
يتزبع لمعاوية • التزبع التغيير وسوء الخلق وقلة الاستقامة
كانه من الزوبعة الريح المعروفة • فيه ذكر الزابوقة •
هي بضم الباء موضع قريب من البصرة كانت به وقعة الجمل اول
النهار في حديث عمران ان امراة استشرفت على زوجها فحبسها
في بيت الزبل • هو بالكسر السرجين وبالفتح مصدر زبلت
الارض اذا اصلحتها بالزبل وانما ذكرنا هذه اللفظة مع ظهورها
لئلا تتصحف بغيرها فانها مكان من الاستثناء فيه انه
نهى عن المزابنة والمحاقلة • قد تكرر ذكر المزابنة في الحديث
وهي بيع الرطب في رءوس النخل بالتمر واصله من الزبن وهو الدفع
كان كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يزداد منه
وانما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة • ومنه حديث علي
كالناب الضروس تزبن برجلها • اي تدفع وفي حديث معاوية
وربما زبنت فكسرت انف حالبها • يقال للناقة اذا كان من عادتها
ان تدفع حالبها عن حلبها زبون ومنه لا يقبل الله صلاة
الزبين • هو الذي يدافع الاخبثين وهو بوزن السجيل هكذا
رواه بعضهم والمشهور بالنون فيه انه نهى عن مزابي
القبور • هو ما يندب به الميت وينياح به عليه من قولهم ما زباهم

الى هذا

زجج

الى هذا اى دعاهم وقيل هي جمع مزباة من الزبية وهي الحفرة
كانه والله اعلم كره ان يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد
ويعضده قوله اللحد لنا والشق لغيرنا وقد صحفه بعضهم فقال
عن مراثي القبور وفي حديث علي انه سئل عن زبية
اصبح الناس يتدافعون فيها فهوى فيها رجل فتعلق باخر وتعلق
الثاني بثالث والثالث برابع فوقعوا اربعتهم فيها فخدشهم
الاسد فماتوا فقال على حافرها الدية للاول ربعها وللثاني
ثلاثة ارباعها وللثالث نصفها وللرابع جميع الدية واخبر
النبي عليه السلام به فاجاز قضاءه • الزبية حفيرة تحفر
للاسد والصيد ويغطى راسها بما يسترها ليقع فيها ويروى
الحكم في هذه المسئلة على غير هذا الوجه وفي حديث
عثمان اما بعد فقد بلغ السيل الزبا • هي جمع زبية وهي
الرابية التي لا يعلوها الماء وهي من الاضداد وقيل انما اراد الحفرة
التي تحفر للسبع ولا تحفر الا في مكان عال من الارض لئلا يبلغها
السيل فتنطم وهو مثل يضرب للامر يتفاقم ويجاوز الحد •
وفي حديث كعب بن مالك جرت بينه وبين غيره محاورة
قال كعب فقلت له كلمة ازبيه بذلك اي ازعجه واقلقه من
قولهم ازبيت الشيء ازبيه اذا حملته ويقال فيه زبيته
لان الشيء اذا حمل ازعج وازيل عن مكانه

باب الزاي مع الجيم

في صفته عليه السلام ازج
الحواجب • الزجج تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد
وفي حديث الذي استسلف الف دينار في بني اسرائيل
فاخذ خشبة فنقرها وادخل فيها الف دينار وصحيفة ثم زجج
موضعها • اي سوى موضع النقر واصلحه من تزجيج الحواجب
وهو حذف زوائد الشعر ويحتمل ان يكون ماخوذا من الزج النصل
وهو ان يكون النقر في طرف الخشبة فترك فيه زجا ليمسكه ويحفظ
ما في جوفه وفي حديث عائشة قالت صلى النبي صلى الله
عليه وسلم ليلة في رمضان فتحدث الناس بذلك فامسى المسجد من
الليلة المقبلة زاحا • قال الحربي اظنه اراد زجاجا اى غاصا
بالناس فغلط من قولهم زجت بالشراب جازا اذا غصصت به قال
ابو موسى ويحتمل ان يكون زاخا بالخاء اراد ان له زخة من كثرة
الناس • وفيه ذكر زج لاوة • هو بضم الزاي وتشديد الجيم
موضع نجدي بعث له رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن
سفيان يدعو اهله الى الاسلام وزج الصغا اقطعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم العداء بن خالد وفي حديث ابن مسعود من قرا

زجر
زجل
زجا
زحح
زحف

الغراب في اقل من ثلاث فهو زاجر • من زجر الابل يزجرها اذا حثها
وحملها على السرعة والمحفوظ زاجر وقد تقدم • ومنه الحديث
فسمع وراءه زجرا • اى صياحا على الابل وحثا • وفي حديث العزل
كانه زجر • اى نهى عنه وحيث وقع الزجر في الحديث فانما يراد
به النهي ومنه كان شريح زاجرا شاعرا • الزجر للطير
هو التيمن والتشاؤم بها والتفاؤل بطيرانها كالسانح
والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة فيه انه اخذ
الحربة لابي بن خلف فزجله بها • اى رماه بها فقتله • ومنه
حديث عبد الله بن سلام فزجل بي • اى رماني ودفع بي • وفي
حديث الملائكة لهم زجل بالتسبيح • اى صوت رفيع عال •
فيه كان يتخلف في المسير فيزجي الضعيف • اى يسوقه ليلحقه
بالرفاق • ومنه حديث علي ما زالت تزجيني حتى دخلت عليه •
اى تسوقني وتدفعني • وحديث جابر اعيى ناضحي فجعلت ازجيه •
اى اسوقه • وفيه لا تزجو الصلاة الا بقراءة فيها فاتحة
الكتاب • هو من زجيت الشيء تزجية اذا دفعته برفق وتيسر
المعنى لا تجزئ صلاة وتندفع الا بالفاتحة

باب الزاي مع الحاء

فيه من صام يوما في سبيل الله زحزحه الله
عن النار سبعين خريفا • زحزحه اى نحاه عن مكانه وباعده
منه يعني باعده عن النار مسافة تقطع في سبعين سنة لان كلما
مر خريف فقد انقضت سنة ومنه حديث علي انه قال
لسليمان بن صرد حضره بعد فراغه من الجمل تزحزحت وتربصت
كيف رايت الله صنع • ومنه حديث الحسن بن علي كان اذا فرغ
من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وان زحزح • اى وان اريد
تنحيته عن ذلك وازعج وحمل على الكلام • فيه اللهم اغفر له وان
كان فر من الزحف • اى فر من الجهاد ولقاء العدو في الحرب
والزحف الجيش يزحفون الى العدو اى يمشون يقال زحف اليه
زحفا اذا مشى نحوه وفيه ان راحلته ازحفت • اى اعيت
ووقفت يقال ازحف البعير فهو مزحف اذا وقف من الاعياء وازحف
الرجل اذا اعيت دابته كان امرها افضى الى الزحف وقال الخطابي
صوابه ازحفت عليه غير مسمى الفاعل يقال زحف البعير اذا قام
من الاعياء وازحفه السفر وزحف الرجل اذا انسحب على استه •
ومنه الحديث يزحفون على استاههم • وقد تكرر في الحديث فيه
غزونا مع رسول الله فكان رجل من المشركين يدقنا ويزحلنا من
ورائنا • اى ينحينا يقال زحل عن مكانه وتزحل اذا زال عنه
ويروى يزجلنا بالجيم اى يرمينا ويروى يدقنا بالقاف من الدق

زخخ
زخر
زخرف
زخرب

السير ومنه حديث ابي موسى اتاه عبد الله يحدث عنده
فلما اقيمت الصلاة زحل وقال ما كنت اتقدم رجلا من اهل
بدر • اى تاخر ولم يؤم القوم • ومنه حديث الخدري فلما
رآه زحل له وهو جالس الى جنب الحسين • ومنه حديث ابن
المسيب قال لقتادة ازحل عني فقد نزحتني • اى انفدت
ما عندي •

باب الزاي مع الخاء

فيه مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في
النار • اى دفع ورمي يقال زخه يزخه زخا • ومنه حديث
حديث ابي موسى اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم فانه من يتبعه القرآن
يزخ في قفاه • وحديث ابي بكرة ودخولهم على معاوية قال
فزخ في اقفائنا • اى دفعنا واخرجنا • ومنه حديث علي انه
كتب الى عثمان بن حنيف لا تاخذن من الزخة والنخة شيئا •
الزخة اولاد الغنم لانها تزخ اى تساق وتدفع من ورائها
وهي فعلة بمعنى مفعول كالقبضة والغرفة واراد لا تاخذ منها
الصدقة اذا كانت منفردة فاذا كانت مع امهاتها اعتد بها في
الصدقة ولا تؤخذ ولعل مذهبه كان ان لا يؤخذ منها شيئا
ومنه حديثه الآخر افلح من كانت له مزخة يزخها
[illegible] • المزخة بالكسر الزوجة لانه يزخها اى
يجامعها وقال الجوهري هو بالفتح في حديث جابر
تزخر البحر • اى مد وكثر ماؤه وارتفعت امواجه فيه
انه لم يدخل الكعبة حتى امر بالزخرف فنحي • هو نقوش
وتصاوير بالذهب كانت زينت بها الكعبة امر بها فحكت
والزخرف في الاصل الذهب وكمال حسن الشيء • ومنه الحديث
نهى ان تزخرف المساجد • اى تنقش وتموه بالذهب ووجه النهي
يحتمل ان يكون لئلا تشغل المصلي • والحديث الآخر لتزخرفنها
كما زخرفت اليهود والنصارى • يعني المساجد • ومنه حديث
صفة الجنة لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض •
وفي وصيته لعياش بن ابي ربيعة لما بعثه الى اليمن فلن تاتيك
حجة الا دحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره • اى كتاب
تمويه وترقيش يزعمون انه من كتب الله وقد حرف او غير
ما فيه وزين ذلك التغيير وموه في حديث الفرع
وذكره فقال ان تتركه حتى يصير ابن مخاض او ابن لبون زخربا
خير من ان تكفأ اناءك وتوله ناقتك • المزخرب الذي
قد غلظ جسمه واشتد لحمه والفرع هو اول ولد تلده الناقة
كانوا يذبحونه لآلهتهم فكره ذلك وقال لان تتركه حتى يكبر وينتفع

يلحمه حجر من انت زاجره فينقطع لبن امه فيكب ناك الذي كنت
تحلب وتجعل ناقتك واهلك يفتقد ولدها ● وفيه ذكر زحم
هو بضم الزاي وسكون الحاء جبل قرب مكة ● باب
الزاي مع الراء في حديث بني العنبر فاخذوا زربية
امي فامر بها فردت ● الزربية الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل
وتكسر زايها وتفتح وتضم وجمعها زرابي ● وفي حديث ابي
هريرة ويل للزربية قيل وما الزربية قال الذين يدخلون على الامرا
فاذا قالوا شرا او قالوا شيئا قالوا صدق ● شبههم في تلونهم بواحدة
الزرابي وما كان على صبغتها والوانها او شبههم بالغنم المنسوبة الى
الزرب وهو الحظيرة التي تأوي اليها في انهم ينقادون للامرا ويمضون
على مشيئتهم انقياد الغنم لراعيها ● ومنه رجز كعب ● يبيت
بين الزرب والكنيف ● وتكسر زايه وتفتح والكنيف الموضع الساتر
يريد انها تعلف في الحظاير والبيوت لا بالكلا والمرعى ● في صفة
خاتم النبوة انه مثل زر الحجلة ● الزر واحد الازرار التي تشد
بها الكلل والستور على ما يكون في حجلة العروس وقيل انما هو بتقديم
الراء على الزاي ويريد بالحجلة القبجة ماخوذ من ارزت الجرادة اذا
كبست ذنبها في الارض فباضت ويشهد له ما رواه الترمذي في كتابه
باسناده عن جابر بن سمرة كان خاتم رسول الله بين كتفيه غدة
حمراء مثل بيضة الحمامة ● وفي حديث ابي ذر قال يصف عليا
وانه لعالم الارض وزرها الذي تسكن اليه ● اي قوامها واصله
من زر القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به واخرج
الهروي هذا الحديث عن سلمان ● وفي حديث ابي الاسود قال
لانسان ما فعلت امراته التي كانت تزاره وتغاره ● المزارة
من الزر وهو العض وحمار مزر كثير العض ● فيه تكرر فيه
ذكر الزراعة وهي معروفة وجاء في بعض الحديث الزراعة بفتح
الزاي وتشديد الراء قيل هي الارض التي تزرع ● وفي خطبة الحجاج
اياي وهذه الزرافات ● يعني الجماعات واحدهم زرافة بالفتح
نهاهم ان يجتمعوا فيكون ذلك سببا لثوران الفتنة ● وفي حديث
قرة بن خالد كان الحسن يزرق في الحديث ● اي يزيد فيه
مثل يزرف ● فيه انه بال عليه الحسن او الحسين فاخذ من حجره
فقال لا تزرموا ● اي لا تقطعوا عليه بوله يقال زرم الدمع
والبول اذا انقطعا وازرمته انا ● ومنه حديث الاعرابي الذي
بال في المسجد قال لا تزرموه ● وفي حديث ابن مسعود ان موسى
عليه السلام اتى فرعون وعليه زرمانقة ● اي جبة صوف
والكلمة اعجمية قيل هي عبرانية والتفسير في الحديث وقيل فارسية

زحم
زرب
زرر
زرع
زرف
زرم
زرمق

واصله

واصله اشتر بانه اي بتاع الجمال ● في حديث ام زرع
المس مس ارنب والريح ريح زرنب ● الزرنب نوع من انواع
الطيب وقيل هو نبت طيب الريح وقيل هو الزعفران ● في حديث
علي لا ادع الحج ولو تزرنقت ● وفي رواية ولو ان اتزرنق
اي ولو استقيت على الزرنوق بالاجرة وهي آلة المعروفة
من الآلات التي يستقى بها من الابار وهو ان ينصب على البئر
اعوادا وتعلق عليها البكرة وقيل اراد بالزرنقة وهي العينة
وذلك ان يشتري الشيء باكثر من ثمنه الى اجل ثم يبيعه منه
او من غيره باقل مما اشتراه كانه معرب زرنه اي ليس الذهب
معي ● ومنه الحديث كانت عائشة تلخذ الزرنقة ● اي العينة
ومنه حديث ابن المبارك قال لا باس بالزرنقة ● وفي حديث
عكرمة قال لابن عباس قيل له الجنب ينغمس في الزرنوق الجرية قال
لهم ● هو النهر الصغير وكانه اراد الساقية التي يجري فيها الما الذي
يستقى بالزرنوق لانه من سببه ● فيه فهو اجدر ان لا تزدروا
نعمة الله عليكم ● الازدراء الاحتقار والانتقاص والعيب وهو
افتعال من زريت عليه زراية اذا عبته وازريت به ازراء
اذا قصرت به وتهاونت واصل ازدريت ازتريت وهو
افتعلت منه فقلبت التاء دالا لاجل الزاي ● باب
الزاي مع الطاء ● في بعض الاخبار فحلق راسه زطية
قيل هو مثل الصليب كانه فعل الزط وهم جنس من السودان
والهنود ● باب الزاي مع العين ● فيه
انه قال لعمرو بن العاص اني ارسلت اليك لابعثك في وجه
يسلمك الله ويغنمك وازعب لك زعبة من المال ● اي
اعطيك دفعة من المال واصل الزعب الدفع والقسم ● ومنه
حديث ابي الهيثم فلم يلبث ان جاء بقربة يزعبها ● اي يتدافع
بها ويحملها لثقلها وقيل زعب بحمله اذا استقام ● وفي حديث
علي وعطشه انه كان يزعب لقوم ويخوص لاخرين ● الزعب
الكثرة ● وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم انه كان تحت
زعوبة او زعوفة ● هو بمعنى راعوفة وقد تقدمت في حرف الرا
في حديث الرايت عمر يزعج ابا بكر ازعاجا يوم
السقيفة ● اي يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايع ● وفي حديث
ابن مسعود الحلف يزعج السلعة ويمحق البركة ● اي
ينفقها ويخرجها من صاحبها ويقلعها ● في حديث ابن
مسعود ان امراة قال لها امراة زعراء ● اي قليلة الشعر
وهو الزعر بالتحريك ورجل ازعر والجمع زعر ● ومنه

زرنب
زرنق
زرا
زطي
زعب
زعج
زعر

على نصف الغيث أخرج به من زعر الجبال إلا عشبًا · يريد
القليلة النبات تشبيهًا بقلة الشعر · [illegible]
زعم
الزعيم الكفيل والغارم الضامن · ومنه حديث علي ذمتي رهينة
وأنا به زعيم · أي كفيل وقد تكرر في الحديث · وفيه أنه
ذكر أيوب عليه السلام فقال كان إذا مر برجلين يتنازعان
يتزاعمان فيذكران الله كفر عنهما · أي يتداعيان شيئًا فيختلفان
فيه فيحلفان عليه كان يكفر عنهما لأجل حلفهما وقال الزمخشري
معناه أنهما يتحادثان بالزعمات وهي ما لا يوثق به من الأحاديث
وقوله فيذكران الله أي على وجه الاستغفار · ومنه الحديث
بئس مطية الرجل زعموا · معناه أن الرجل إذا أراد المسير إلى
بلد والظعن في حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضي أربه فشبه
ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به إلى غرضه من قوله
زعموا كذا وكذا بالمطية التي يتوصل بها إلى الحاجة وإنما يقال
زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه وإنما يحكى عن الألسن على سبيل
البلاغ فذم من الحديث ما كان هذا سبيله والزعم بالضم
والفتح قريب من الظن · وفي حديث المغيرة زعيم
الأنفاس · أي موكل بالأنفاس يصعدها لغلبة الكآبة والحسد
عليه أو أراد أنفاس الشرب كأنه يتجسس كلام الناس ويعيبهم
زعن
بما يسخطهم والزعيم هنا بمعنى الوكيل · في حديث عمرو بن
العاص أراد أن يتلخ الناس على تمالأ يزعنون إليها · أي
يميلون يقال زعن إلى الشيء إذا مال إليه قال أبو موسى أظنه يركنون
إليه فصحف قلت الأقرب إلى التصحيف يكون يذعنون من
الإذعان وهو الانقياد فعداها بإلى بمعنى اللام وأما يركنون فما
زعنف
أبعدها من يزعنون · في حديث عمرو بن ميمون إياكم وهذه
الزعانف الذين رغبوا عن الناس وفارقوا الجماعة · هي الفرق
المختلفة وأصلها أطراف الأديم والأكارع وقيل أجنحة السمك
واحدتها زعنفة وجمعها زعانف والياء في الزعانيف للإشباع
وأكثر ما يجيء في الشعر شبه من خرج عن الجماعة بها · باب
زعب
الزاي مع الغين · فيه أنه أهدي له أجر زغب ·
أي قثاء صغار والزغب جمع الأزغب من الزغب صغار الريش
أول ما يطلع شبه به ما على القثاء من الزغب · وفي حديث الدجال
زعر
أخبروني عن عين زغر هل فيها ماء قالوا نعم · زغر بوزن صرد
عين بالشام من أرض البلقاء قيل هو اسم لها وقيل اسم امرأة نسبت
إليها · وفي حديث علي ثم يكون بعد هذا غرق من زغر · وسياق
الحديث يشير إلى أنها عين في أرض البصرة ولعلها غير الأولى فأما

زعر

زفت
زعر بسكون العين المهملة فموضع بالحجاز · باب
نفسها · [illegible] · فيه أنه نهى عن المزفت من الأوعية ·
هو الإناء الذي طلي بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه ·
زفر
فيه وكان النساء يزفرن القرب يسقين الناس في الغزو · أي
يحملنها مملوءة ماء زفر وازدفر إذا حمل والزفر القربة · ومنه الحديث
أنها كانت أم سليط تزفر لنا القرب يوم أحد · وفي حديث علي
كان إذا خلا مع صاحبته زافرته انبسط · زافرة الرجل أنصاره
زفزف
وخاصته · وفي حديث أم السائب أنه مر بها وهي تزفزف
من الحمى · أي ترتعد من البرد ويروى بالراء وقد تقدم · وفي حديث
زفف
تزويج فاطمة أنه صنع طعامًا وقال لبلال أدخل الناس
علي زفة زفة · أي طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة
سميت بذلك لزفيفها في مشيها وإقبالها بسرعة · ومنه
الحديث يزفون على بيني وبين إبراهيم عليه السلام إلى الجنة ·
إن كسرت الزاي فمعناه يسرعون من زف في مشيه وأزف إذا أسرع
وإن فتحت فهو من زففت العروس أزفها إذا أهديتها إلى زوجها ·
ومنه الحديث إذا ولدت الجارية بعث الله إليها ملكًا يزف البركة
زفًا · ومنه حديث المغيرة فما تفرقوا حتى نظروا إليه قد تكتب
زفل
يزف في قومه · في حديث عائشة أنها أرسلت إلى أزفلة من الناس
أي جماعة وقد تقدم هو وأمثاله في حرف الهمزة لأجل لفظه وإن
كان هذا موضعه · في حديث فاطمة أنها كانت تزفن للحسن ·
أي ترقصه وأصل الزفن اللعب والدفع · ومنه حديث
عائشة قدم وفد الحبشة فجعلوا يزفنون ويلعبون · أي
يرقصون · ومنه حديث عبد الله بن عمرو أن الله أنزل الحق
ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات
والمزاهر والكنارات · ساق هذه الألفاظ سياقًا واحدًا ·
زقف
باب الزاي مع القاف · فيه يأخذ الله
السماوات والأرض يوم القيامة بيده ثم يتزقفها تزقف
الرمانة · ومنه الحديث بلغ عمر أن معاوية قال لو بلغ هذا الأمر
إلينا بني عبد مناف يعني الخلافة تزقفناه تزقف الأكرة ·
التزقف كالتلقف يقال تزقفت الأكرة وتلقفتها وهو
أخذها باليد على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء وهكذا جاء
الحديث الأكرة والأفصح الكرة وبني عبد مناف منصوب على المدح
أو مجرور على البدل من الضمير في إلينا · ومنه الحديث أن أبا سفيان
قال لبني أمية تزقفوها تزقف الكرة · يعني الخلافة · ومنه
حديث ابن الزبير لما اصطف الصفان يوم الجمل كان الأشتر

زقفني منهم فانحدرنا فوقعنا الى الارض فقلت اقيلوني
وما لكاه اي اختطفني واستلبني من بينهم من الاختطاف
من الاجل يعني التفاعل اي اخذ كل واحد منا صاحبه **فيه** انه
نفخ فيه لبن اوهذه كذ زقا زقا . الزقاق بالضم الطريق

ق

يريد من دل الضال والاعمى على طريقه وقيل اراد من تصدق بزقاق
من النخل وهي السكة منها والاول اشبه لانه هدى من الهداية

زقم

لا من الهدية **وفي حديث** علي قال سلام ارسلني
اهلي اليه وانا غلام فقال لي ما لي اراك مزقما اي محلوق
شعر الراس كله وهو من الزق الجلد بجز شعره ولا ينتف نتف
الاديم يعني ما لي اراك مطموم الراس كما يطم الزق . ومنه
حديث سلمان انه رئي مطموم الراس مزقما **ومنه** حديث
بعضهم انه يحلق راسه زقية اي حلقة منسوبة الى الترقيق
ويروى بالطاء والتقديم **وفي صفة** النار لو ان قطرة من الزقوم
قطرت في الدنيا . والزقوم ما وصف الله في كتابه العزيز فقال
انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤوس الشياطين وهي فعول
من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط **ومنه** الحديث ان
ابا جهل قال ان محمدا يخوفنا بشجرة الزقوم هاتوا الزبد والتمر
وتزقموا اي كلوا وقيل اكل الزبد والتمر بلغة افريقية
الزقوم . في حديث هشام بن عروة انت اثقل من الزواقي هي الديكة
واحدها زاقية يقال زقا يزقو اذا صاح وكل صائح زاق يريد
انها اذا زقت سحرا تفرق السمار والاحباب ويروى اثقل من
الزاووق ويجي

باب الزاي مع الكاف

زكت

وفي حديث علي انه كان يزكونا اي يملؤنا علما من قولهم
زكت الاناء اذا ملاته وزكته الحديث زكتا اذا اوعاه اياه

زكن

وقيل اراد كان يحدث من المدى . في ذكر اياس بن معاوية قاضي البصرة
يضرب به المثل في الذكاء قال لبعضهم ازكن من اياس الزكن والازكان
الفطنة والحدس الصادق يقال زكنت منه كذا زكنا وزكانة

زكا

وازكنته . قد تكرر في الحديث ذكر الزكاة والتزكية . واصل
الزكاة في اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح وكل ذلك قد استعمل
في القران والحديث ووزنها فعلة كالصدقة فلما تحركت الواو
وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وهي من الاسماء المشتركة بين المخرج والفعل
فتطلق على العين وهي الطائفة من المال المزكى بها وعلى المعنى وهو
التزكية ومن الجهل بهذا البيان اتى من ظلم نفسه بالطعن على
قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون ذاهبا الى العين وانما المراد
المعنى الذي هو التزكية فالزكاة طهرة للاموال وزكاة الفطر طهرة

للابدان

للابدان . وفي حديث زينب وكان اسمها برة فغيره وقال تزكي
نفسها . زكى الرجل نفسه اذا وصفها واثنى عليها . وفي حديث
الباقر انه قال زكاة الارض يبسها . يريد طهارتها من النجاسة
كالبول واشباهه بان يجف ويذهب اثره . وفي حديث معاوية
انه قدم المدينة بمال فسال عن الحسين بن علي فقيل انه بمكة
فاركى المال ومضى فلقي الحسين فقال له قد بعث بمال فلما بلغني شخوصك
اركيته وها هو ذا . كانه يريد اخرته عنه مما تقدم هكذا فسره
ابو موسى

باب الزاي مع اللام

زلحف

في حديث ابن عباس ما ازلحف ناكح الامة عن الزنا الا قليلا لان الله سبحانه يقول
وان تصبروا خير لكم . اي ما تنحى وما تباعد يقال ازلحف وازحلف
على القلب وتزلحف قال الزمخشري الصواب ازحلف كا تشعر
وازلحف بوزن اطمأن على ان اصله ازلحف فادغمت التاء في الزاي

زلخ

فيه ان فلانا المحاربي اراد ان يفتك بالنبي عليه السلام
فلم يشعر به الا وهو قائم على راسه ومعه السيف فقال اللهم
اكفنيه بما شئت فانكب لوجهه من زلخة زلخها بين كتفيه
وندر سيفه . يقال رمى الله فلانا بالزلخة بضم الزاي وتشديد
اللام وفتحها وهو وجع ياخذ في الظهر لا يتحرك الانسان من شدته
واشتقاقها من التزلخ وهو التزلق ويروى بتخفيف اللام قال
الجوهري المزلخ المزلة تزلق منها الاقدام والزلخة مثل الغرفة
المزحلوقة التي يتزلج منها الصبيان قال الخطابي
رواه بعضهم فزلج بين كتفيه يعني بالجيم وهو غلط .

زلزل

فيه اللهم
اهزم الاحزاب وزلزلهم . الزلزلة في الاصل الحركة العظيمة
والازعاج الشديد ومنه زلزلة الارض وهو هاهنا كناية عن
التخويف والتحذير اي اجعل امرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت
ومنه حديث عطاء اذن ولا تزلزل في اذانك . اي لا تحرك فيه ولا تهز
بصوتك وتسجع اكثر مما فيه . وفي حديث ابي ذر حتى يخرج من حلمة
ثدييه يتزلزل .

زلع

فيه كان رسول الله يصلي حتى تزلع قدماه
يقال زلع قدمه بالكسر يزلع زلعا بالتحريك اذا تشقق **ومنه**
حديث ابي ذر مر به قوم وهم محرمون وقد تزلعت ايديهم
وارجلهم فسالوه باي شيء يداوونها فقال بالدهن **ومنه**

زلف

وفي حديث المحرم اذا تزلعت رجله فله ان يدهنها
ياجوج وماجوج ثم يرسل الله مطرا فيغسل الارض حتى يتركها
كالزلفة . الزلفة بالتحريك وجمعها زلف مصانع الماء ويجمع
على المزالف ايضا اراد ان المطر يغدر في الارض فتصير كانها مصنعة
من مصانع الماء وقيل الزلفة المراة شبهها بها لاستوائها ونظافتها

زلق

زلل

وقيل الزلفة الروضة ويقال بالقاف ايضا وفيه اذا اسلم
العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة ازلفها ○ اى
اسلفها وقدمها والاصل فيه القرب والتقدم ○ ومنه حديث
الضحية اتى ببدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن
يبدا ○ اى يقربن منه وهو يفتعلن من القرب فابدل التاء دالا لاجل
الزاى ○ ومنه الحديث انه كتب الى مصعب بن عمير وهو بالمدينة
انظر من اليوم الذى تتجهز فيه اليهود لسبتها فاذا زالت الشمس
فازدلف الى الله بركعتين واخطب فيهما ○ اى تقرب ○ ومنه
حديث ابى بكر والنسابة فمنكم المزدلف الحر صاحب العمامة الفردة
انما سمى المزدلف لانه اقترب الى الاقران واقدامه عليهم وقيل لانه
قال فى حرب كليب ازدلفوا قوسى او قدرها اى تقربوا فى الحرب
بقدر قوسى وفيه حديث الباقر ما لك من عيشك الا لذة
تزدلف بك ○ اى تقربك الى موتك ومنه سمى المشعر الحرام
مزدلفة لانه يتقرب فيها ○ وفى حديث ابن مسعود ذكر زلف الليل
وهى ساعاته واحدتها زلفة وقيل هى الطائفة من الليل قليلة كانت
او كثيرة وفى حديث عمر ان رجلا قال له انى حججت من راس
هر او خارك او بعض هذه المزالف ○ راس هر وخارك موضعان
من ساحل فارس يرابط فيهما والمزالف قرى بين البر والريف
واحدتها مزلفة وفى حديث على انه راى رجلين خرجا
من الحمام متزلقين ○ التزلق التنعم حتى يكون للونه بريق
وبصيص ○ وفيه كان اسم ترس النبى عليه السلام الزلوق ○ اى
يزلق عنه السلاح فلا يخرقه ○ وفيه هدر الحمام فزلقت
الحمامة ○ الزلق العجز اى لما هدر الذكر ودار حول الانثى دارت
اليه مؤخرها ○ وفيه من ازللت اليه نعمة فليشكرها ○
اى اسديت اليه واعطيتها واصله من الزليل وهو انتقال الجسم
من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه
يقال زلت منه الى فلان نعمة وازلها اليه وفى صفة
الصراط مدحضة مزلة ○ المزلة مفعلة من زل يزل اذا زلق
وتفتح الزاى وتكسر اراد انه تزلق عليه الاقدام ولا تثبت ○ وفى
حديث عبد الله بن ابى سرح فازله الشيطان فلحق بالكفار ○
اى حمله على الزلل وهو الخطا والذنب وقد تكرر فى الحديث ومنه
حديث على كتب الى ابن عباس اختطفت ما قدرت عليه من اموال
الامة اختطاف الذئب الازل دامية المعزى ○ الازل فى الاصل
الصغير العجز وهو فى صفات الذئب الخفيف وقيل هو من قولهم
زل زليلا اذا عدا وخص الدامية لان من طبع الذئب محبة

٣٦

زلم

الدم حتى انه يرى ذئبا داميا فيثب عليه لياكله وفى حديث
الهجرة قال سراقة فاخرجت زلما ○ وفى رواية الازلام ○
الزلم والزلم واحد الازلام وهى القداح التى كانت فى الجاهلية
عليها مكتوب الامر والنهى افعل ولا تفعل كان الرجل منهم يضعها
فى وعاء له فاذا اراد سفرا او زواجا او امرا مهما ادخل يده
فاخرج منها زلما فان خرج الامر مضى لشانه وان خرج النهى
كف عنه ولم يفعله وقد تكرر ذكرها فى الحديث ○ وفى حديث
سطيح ام فاد فازلم به شاو العنن ○ ازلم اى ذهب
مسرعا والاصل فيه ازلام فحذف الهمزة تخفيفا وقيل اصله
ازلام كاشهاب فحذف الالف تخفيفا ايضا وشاو العنن اعتراض
الموت على الخلق وقيل ازلم قبض والعنن الموت اى عرض له الموت
فقبضه

باب الزاى مع الميم

زمت

انه عليه السلام كان من ازمتهم فى المجلس اى ارزنهم واوقرهم
يقال رجل زميت وزميت هكذا ذكره الهروى فى كتابه عن النبى
عليه السلام والذى جاء فى كتاب ابى عبيد وغيره قال فى حديث
زيد بن ثابت كان من افكه الناس اذا خلا مع اهله وازمتهم فى المجلس
ولعلهما حديثان ○ فى حديث ابن ذى يزن ○ يرنون عن عتل كانها

زمخ

غبط بزمخر يعجل المرمى اعجالا ○ الزمخر السهم الدقيق
الطويل والغبط خشب الرحال وشبه القسى الفارسية بها ○

زمر

فيه نهى عن كسب الزمارة ○ هى الزانية وقيل هو بتقديم
الراء على الزاى من الرمز وهى الاشارة بالعين او الحاجب او الشفة
والزوانى يفعلن ذلك والاول الوجه قال ثعلب
الزمارة البغى الحسناء والزمير الغلام الجميل وقال الازهرى
يحتمل ان يكون اراد المغنية يقال غناء زمير اى حسن وزمر اذا غنى
والقصبة التى يزمر بها زمارة ومنه حديث ابى بكر
امزمور الشيطان فى بيت رسول الله وفى رواية مزمارة الشيطان
عند النبى ○ المزمور بفتح الميم وضمها والمزمار سواء وهو الالة
التى يزمر بها ○ ومنه حديث ابى موسى سمعه النبى يقرا فقال
لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود ○ شبه حسن صوته
وحلاوة نغمته بصوت المزمار وداود هو النبى عليه السلام
واليه المنتهى فى حسن الصوت بالقراءة والآل فى قوله آل داود
مقحمة قيل معناه ههنا الشخص وفى حديث ابن جبير انه
اتى به الحجاج وفى عنقه زمارة ○ الزمارة الغل والساجور
الذى يجعل فى عنق الكلب ومنه حديث الحجاج ابعث الى
فلان مزمرا مسمعا ○ اى مسجورا مقيدا قال الشاعر

ولهم سماعان وزمارة • وظل هديه وحضن امه • كان مجوسيا
فسمعاه تبلاه اطرونها اذا مشى وزمارته الساجور والظل
والحصن الشجر وظلمته وفى حديث قباث بن اشيم
زمزم
والذى بعثك ما تحرك به لسانى ولا تزمزمت به شفتاى • الزمزمة
صوت خفى لا يكاد يفهم • ومنه حديث عمر كتب الى احد عماله فى
امر المجوس وانههم عن الزمزمة • هى كلام يقولونه عند اكلهم
بصوت خفى • وفيه ذكر زمزم وهى البئر المعروفة بمكة قيل
سميت بذلك لكثرة مائها يقال ماء زمام وزمزم وقيل هو اسم
زمع
علم لها فى حديث ابى بكر والنسابة امن زمعات
قريش • الزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة اى لست من اشرافهم
زمل
وقيل هى ما دون مسايل الماء من جانبى الوادى فى حديث
قتلى احد زملوهم بثيابهم ودمائهم • اى لفوهم فيها يقال
تزمل بثوبه اذا التف فيه • ومنه حديث السقيفة فاذا
رجل مزمل بين ظهرانيهم • اى مغطى مدثر يعنى سعد بن عبادة •
وفى حديث ابى الدرداء لئن فقدتمونى لتفقدن زملا عظيما
الزمل الحمل يريد حملا عظيما من العلم قال الخطابى رواه
زُمَيْل
بعضهم بالضم والتشديد وهو خطا • وفى حديث ابن رواحة انه
غزا معه ابن اخيه على زاملة • الزاملة البعير الذى يحمل عليه
الطعام والمتاع كانها فاعلة من الزمل الحمل • ومنه حديث
اسماء وكانت زمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمالة ابى بكر
واحدة • اى مركوبهما واداتهما وما كان معهما فى السفر وفيه
انه مشى عن زميل • الزميل العديل الذى حمله مع حملك
على البعير وقد زاملنى عادلنى والزميل ايضا الرفيق فى السفر
الذى يعينك على امورك وهو الرديف ايضا • وفيه للمسى
ازاميل وغمغمة • الازاميل جمع الازميل وهو الصوت والياء
للاشباع وكذلك الغمغمة وهى فى الاصل كلام غير بين فيه
زمم
لا زمام ولا خزام فى الاسلام • اراد ما كان عباد بنى اسرائيل
يفعلونه من زم الانوف وهو ان يخرق الانف ويعمل فيه
زمام كزمام الناقة ليقاد به • وفيه انه تلا القرآن على عبد الله
ابن ابى وهو زام لا يتكلم • اى رافع راسه لا يقبل عليه والزم
الكبر وزم بانفه اذا شمخ وتكبر قال الحربى فى تفسيره
رجل زام اى فزع فيه اذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا
المؤمن تكذب • اراد استواء الليل والنهار واعتدالهما وقيل اراد
قرب انتهاء امد الدنيا والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه •
زمهر
وفى حديث ابن عبد العزيز كان عمر مزمهرا على الكافر

اى شديد الغضب عليه والزمهرير شدة البرد وهو الذى
اعده الله عذابا للكفار فى الدار الآخرة

باب

زنأ
الزاى مع النون فيه لا يصلين احدكم وهو زناء
اى حاقن بوله يقال زنأ بوله يزنأ زنأ فهو زناء بوزن
جبان اذا احتقن فأزنأه اذا حقنه والزناء فى الاصل
الضيق فاستعير للحاقن لانه يضيق ببوله • ومنه الحديث
الآخر انه كان لا يحب من الدنيا الا ازنأها • اى اضيقها •
وفى حديث سعد بن ضمرة فزنأوا عليه بالحجارة • اى
ضيقوا • وفيه لا يصلى زانئ • يعنى الذى يصعد فى الجبل
حتى يستتم الصعود • اما لانه لا يتمكن او لما يقع عليه من
البهر والنهيج فيضيق لذلك نفسه يقال زنأ فى الجبل
زنج
يزنأ اذا صعد فى حديث زياد قال عبد الرحمن بن
السائب فزنج شئ اقبل طويل العنق فقلت ما انت قال
انا النقاد ذو الرقبة • قال الخطابى لا ادرى ما زنج
واحسبه بالحاء والزنح الدفع كانه يريد هجوم هذا الشخص
واقباله ويحتمل ان يكون زلج باللام والجيم وهو سرعة
ذهاب الشئ ومضيه وقيل هو بالحاء بمعنى سنح وعرض
زنخ
وتزنح على فلان اى تطاول فيه ان رجلا دعاه فقدم
اليه اهالة زنخة فيها عرق • اى متغيرة الرائحة
زند
ويقال سنخة بالسين فى حديث صالح بن عبد الله
ابن الزبير انه كان يعمل زندا بمكة • الزند بفتح النون هو
المسناة من خشب وحجارة يضم بعضها الى بعض وانكر الزمخشرى
اثبته بالسكون وشبهها بزند الساعد ويروى بالراء والباء
وقد تقدم • وفيه ذكر زندورد هو بسكون النون وفتح
الواو والراء ناحية فى اواخر العراق لها ذكر كثير فى الفتوح
زنق
فى حديث ابى هريرة وان جهنم يقاد بها مزنوقة •
المزنوق المربوط بالزناق وهو حلقة توضع تحت حنك
الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد براسه يمنع به جماحه والزناق
الشكال ايضا وزنقت الفرس اذا شكلت قوائمه الاربع
ومنه حديث مجاهد فى قوله تعالى لاحتنكن ذريته الا قليلا
قال شبه الزناق • وفى حديث ابى هريرة الاخر انه ذكر
المزنوق فقال المائل شقه لا يذكر الله واصله من الزنقة وهو
ميل فى جدار فى سكة او عرقوب واد هكذا فسره الزمخشرى
ومنه حديث عثمان ان فلانا يشترى هذه الزنقة فيزيدها
زنم
فى المسجد • فيه ذكر الزنيم وهو المدعى فى النسب الملحق بالقوم

وليس بينهم تشبيها له بالزنمة وهو شيء يقطع من اذن الشاة ويترك معلقا بها وهي ايضا هنة معلقة في حلق الشاة كالملحقة بها * ومنه حديث علي وفاطمة بنت ... لبس بالزنيم * **وفي حديث** لقمان الضائنة الزنمة اي ذات الزنمة ويروى الزلمة وهو بمعناه

زنن

فيه لا يصلين احدكم وهو زنين * اي حاقن يقال زن فذن اي حقن فقطر وقيل هو الذي يدافع الاخبثين معا * ومنه الحديث لا يقبل الله صلاة العبد الآبق ولا صلاة الزنين * ومنه الحديث الآخر لا يؤمنكم انصر ولا ازن ولا افرع * **وفي حديث** ابن عباس يصف عليا ما رايت رئيسا محربا يزن به اي يتهم بمشاكلته زننته بكذا وازننته اذا اتهمته به وظننته فيه * **ومنه** حديث الانصار ومنهم جد بن قيس انا كنا نزنه بالبخل * اي نتهمه به * والحديث الآخر في من زنين يزن لشرب الخمر * ومنه شعر حسان في عايشة * حصان رزان ما تزن بريبة *

زنه

فيه سبحان الله عدد خلقه وزنة عرشه * اي بوزن عرشه في عظم قدره واصل الكلمة الواو والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من اولها تقول وزن يزن وزنا وزنة كوعد عدة وانما ذكرناها لاجل لفظها

زنا

فيه ذكر قسطنطينية الزانية يريد الزاني اهلها كقوله تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة اي ظالمة الاهل **فيه** انه وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة فقال من انتم فقالوا نحن بنو الزنية فقال بل انتم بنو الرشدة الزنية بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمراة كالعجزة وبنو مالك يسمون بنو الزنية لذلك وانما قال لهم النبي عليه السلام بل انتم بنو الرشدة نفيا لهم عما يوهمه لفظ الزنية من الزنا وهو نقيض الرشدة وجعل الازهري الفتح في الزنية والرشدة افصح اللغتين ويقال للولد اذا كان من زنا هو لزنية وهو في الحديث ايضا

باب الزاي مع الواو

زوج

فيه من انفق زوجين في سبيل الله ابتدرته حجبة الجنة قيل وما زوجان قال فرسان وعبدان او بعيران * الاصل في الزوج الصنف والنوع من كل شيء وكل شيئين مقترنين شكلين كانا او نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج يريد من انفق صنفين من ماله في سبيل الله وجعله الزمخشري من كلام ابي ذر وهو من كلام النبي عليه السلام ويروى مثله ابو هريرة ايضا

عنه

زود

عنه **فيه** قال لوفد عبد القيس امعكم من ازودتكم شيء قالوا نعم * الازودة جمع زاد على غير القياس **ومنه** حديث ابي هريرة ملانا ازوادنا * يريد مزاودنا جمع مزود حملا له على نظيره كالاوعية في وعاء مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا وندامى * وفي حديث ابن الاكوع فقال من يا نبي الله تزودنا * اي جاء تزودنا في سفرنا من طعام

زور

فيه المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور * الزور الكذب والباطل والتهمة وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث وهي من الكبائر فمنها قوله عدلت شهادة الزور الشرك بالله وانما عادلته لقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آخر ثم قال بعدها والذين لا يشهدون الزور **وفيه** ان لزورك عليك حقا * الزور الزائر وهو في الاصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم وقد يكون الزور جمع زائر كراكب وركب وقد تكرر في الحديث * **وفي حديث** طلحة حتى ازرته شعوب * اي اوردته المنية فزارها وشعوب من اسماء المنية **وفي حديث** عمر يوم السقيفة كنت زورت في نفسي مقالة * اي هيأت واصلحت والتزوير اصلاح الشيء وكلام مزور اي محسن **ومنه** حديث الحجاج رحم الله امرءا زور نفسه على نفسه * اي قومها وحسنها وقيل اراد اتهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها الى الزور كفسقه وجهله **وفي حديث** الدجال رآه مكبلا بالحديد بازورة هي جمع زوار وزيار وهو حبل يجعل بين التصدير والحقب والمعنى انه جعلت يداه الى صدره وشدت فوضع بازورة موضع التقييد كانه قال مكبلا مزورا * وفي حديث ام سلمة ارسلت الى عثمان يا بني ما لي ارى رعيتك عنك مزورين * اي معرضين منحرفين يقال ازور عنه وازوار بمعنى * ومنه شعر عمر بالخيل عابسة زورا مناكبها * الزور جمع ازور من الزور الميل * وفي قصيد كعب بن زهير في خلقها عن بنات الزور تفضيل * الزور الصدر وبناته ما حواليه من الاضلاع وغيرها

زوق

فيه ليس لي ولنبي ان يدخل بيتا مزوقا * اي مزينا قيل اصله من الزاووق وهو الزئبق لانه يطلى به مع الذهب ثم يدخل النار فيذهب الزئبق ويبقى الذهب * ومنه الحديث انه قال لابن عمر اذا رايت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه فان استطعت ان تموت فمت * كره تزويق المساجد

لما فيه من الترغيب في الدنيا وزينتها او لشغلها المصلي **وفيه** حديث هشام بن عروة انه قال لرجل انت اثقل من الزاوق * يعني الزيبق كذا يسميه اهل المدينة * وفي حديث كعب بن مالك راى رجلا مبيضا يزول به السراب * اي يرفعه ويظهره يقال زال به السراب اذا ظهر شخصه فيه خيالا * ومنه قصيد كعب * يوما تظل حداب الارض يرفعها * من اللوامع تخليط وتزييل * يريد ان لوامع السراب تبدو دون حداب الارض فترفعها تارة وتخفضها اخرى **وفي حديث** الجهني والله لقد خالطه سهمي ولو كان زائلة لتحرك * الزائلة كل شي من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر وكان هذا المرمي قد سكن نفسه لئلا يحس به فيجهز عليه * وفي قصيد كعب في فتية من قريش قال قائلهم * ببطن مكة لما اسلموا زولوا اي انتقلوا عن مكة مهاجرين الى المدينة **وفي حديث** قتادة انه كان اذا راى الزوال * الزوال القلق والانزعاج يعني لا يستقر على المكان وهو والزوال بمعنى * ومنه حديث ابي جهل يزول في الناس * اي يكثر الحركة ولا يستقر ويروى يرفل وقد تقدم **وفي حديث** النساء يزولة وجلس * الزولة المراة الفطنة الداهية وقيل الظريفة والزول الخفيف الحركات **فيه** زويت لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها اي جمعت يقال زويته ازويه زيا * ومنه دعاء السفر وازو لنا البعيد * اي اجمعه واطوه * والحديث الاخر ان المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي الجلدة في النار * اي ينضم وينقبض وقيل اراد اهل المسجد وهم الملائكة * ومنه الحديث اعطاني ربي اثنتين وزوى عني واحدة * ومنه حديث الدعاء وما زويت عني مما احب * اي صرفته عني وقبضته * ومنه حديث عمر قال للنبي عليه السلام عجبت لما زوى الله عنك من الدنيا **وفي حديث** ان الله قال لزاد الايمان بين هذين المسجدين * هكذا روي بالهمز والصواب ليزوي بالياء اي ليجمع ويضم **ومنه** حديث ام معبد فما تفضي ما زوى الله عنكم * اي ما نحي عنكم من الخير والفضل **وفي حديث** عمر كنت زويت في نفسي كلاما * اي جمعت والرواية زورت بالراء وقد تقدم **وفي حديث** ابن عمر كان له ارض زوتها ارض اخرى * اي قربت منها فضيقتها وقيل حاطت بها

باب الزاي مع الهاء

فيه افضل الناس مؤمن مزهد * المزهد القليل الشي

زول

زوا

زهد

يقال ازهد ازهادا وشيء زهيد قليل * ومنه الحديث ليس عليه حساب ولا على مؤمن مزهد **ومنه** حديث ساعة الجمعة فجعل يزهدها * اي يقللها * وحديث علي انك لزهيد * **ومنه** حديث خالد كتب الى عمر ان الناس قد اندعوا في الخمر وتزاهدوا الحد * اي احتقروه واهانوه وراوه زهيدا * ومنه حديث الزهري وسئل عن الزهد في الدنيا فقال هو ان لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره اراد ان لا يعجز ويقصر شكره على ما رزقه الله من الحلال ولا صبره عن ترك الحرام * في صفته عليه السلام انه كان ازهر اللون * الازهر الابيض المستنير والزهرة البياض النير وهو احسن الالوان * ومنه حديث الدجال اعور جعد ازهر * ومنه الحديث سالوه عن جد بني عامر بن صعصعة فقال جمل ازهر متفاج **ومنه** الحديث سورة البقرة وال عمران الزهراوان * اي المنيرتان واحدتهما زهراء **ومنه** الحديث اكثروا الصلاة علي في الليلة الغراء واليوم الازهر اي ليلة الجمعة ويومها كذا جاء مفسرا في الحديث * ومنه الحديث ان اخوف ما اخاف عليكم ما يفتح الله عليكم من زهرة الدنيا وزينتها * اي حسنها وبهجتها وكثرة خيرها * **وفيه** انه قال لابي قتادة في الاناء الذي توضا منه ازدهر به فان له شانا * اي احتفظ به واجعله في بالك من قولهم قضيت منه زهرتي * اي وطري وقيل هو من ازدهر اذا فرح اي ليسفر وجهك وليزهر واذا امرت صاحبك ان يجد فيما امرته به قلت له ازدهر والدال فيه منقلبة عن تاء الافتعال واصل ذلك كله من الزهرة الحسن والبهجة **في حديث** صعصعة قال لمعاوية اني لاترك الكلام فما ازهف به * الازهاف الاستقدام وقيل هو من ازهف في الحديث اذا زاد فيه ويروى بالراء وقد تقدم * **فيه** ان دون الله سبعون الف حجاب وما تسمع نفس من حس تلك الحجب شيئا الا زهقت * اي هلكت وماتت يقال زهقت نفسه تزهق * ومنه حديث عثمان في الذبح اقروا الانفس حتى تزهق * اي حتى تخرج الروح من الذبيحة ولا يبقى فيها حركة ثم تسلخ وتقطع **وفي حديث** عبد الرحمن بن عوف ان حابيا خير من زاهق * الزاهق السهم الذي يقع وراء الهدف ولا يصيب والحابي الذي يقع دون الهدف ثم يزحف اليه ويصيب اراد ان الضعيف الذي يصيب الحق خير من القوي الذي لا يصيبه * ومنه قصيد كعب بن زهير * يمشي القراد عليها ثم يزلقه

زهر

زهف

زهق

زهل
زهم
زها

والافراد زهاليل • الزهاليل الملس واحدها زهلول
والاثراب الخواصر في حديث ياجوج وماجوج وتجأى
الارض من زهمهم • الزهم بالتحريك مصدر زهمت يده
تزهم من رائحة اللحم والزهمة بالضم الريح المنتنة اراد
ان الارض تنتن من جيفهم • فيه نهى عن بيع الثمر حتى
يزهي • وفي رواية حتى يزهو يقال زها النخل يزهو اذا ظهرت
ثمرته وازهى يزهي اذا احمر واصفر وقيل هما بمعنى الاحمرار
والاصفرار ومنهم من انكر يزهو ومنهم من انكر يزهي • وفي
حديث انس قيل له كم كانوا قال زهاء ثلثمائة • اى قدر ثلثمائة
من زهوت القوم اذا حزرتهم • وفيه الحديث اذا سمعتم
بناس ياتون من قبل المشرق اولي زهاء يعجب الناس من زيهم
فقد اظلت الساعة • اى ذوي عدد كثير وقد تكررت هذه
اللفظة في الحديث • وفيه من اتخذ الخيل زهاء ونواء
على اهل الاسلام فهي عليه وزر • الزهاء بالمد والزهو
الكبر والفخر يقال زهي الرجل فهو مزهو هكذا يتكلم به على
سبيل المفعول كما يقولون عني بالامر ونتجت الناقة وان
كان بمعنى الفاعل وفيه لغة اخرى قليلة زها يزهو زهوا
ومنه الحديث ان الله لا ينظر الى العامل المزهو • وحديث
عائشة ان جاريتي تزهى ان تلبسه في البيت • اى تترفع
عنه ولا ترضاه تعني درعا كان لها

باب الزاي مع اليا

زيب
زيح
زيد
زير

في حديث الريح اسمها عند الله الازيب
وعندكم الجنوب • الازيب من اسماء ريح الجنوب واهل مكة
يستعملون هذا الاسم كثيرا • في حديث كعب بن مالك زاح عني
الباطل • اي زال وذهب يقال زاح عني الامر يزيح • وحديث
القيامة عشر امثالها وازيد • هكذا يروى بكسر الزاي على انه
فعل مستقبل ولو روي بسكون الزاي وفتح اليا على انه اسم بمعنى
اكثر لجاز • في صفة اهل النار الضعيف الذي لا زبر له •
كذا رواه بعضهم وفسره انه الذي لا راي له والمحفوظ بالباء
الموحدة وفتح الزاي وقد تقدم • وفيه لا يزال احدكم كاسرا
وسادة يتكئ عليه وياخذ في الحديث فعل الزير • الزير من الرجال
الذي يحب محادثة النسا ومجالستهن سمي بذلك لكثرة زيارته
لهن واصله من الواو وذكرناه ههنا للفظه • وفيه ان الله
قال لايوب عليه السلام لا ينبغي ان يخاصمني الا من يجعل الزيار
في فم الاسد • الزيار شي يجعل في فم الدابة اذا استصعبت
لتنقاد وتذل • وفي حديث الشافعي كنت اكتب العلم

والقيه

زيف
زيغ
زيل
زيم
زين

والقيه في زير لنا • الزير الحب الذي يعمل فيه الما • في حديث
علي تعدز يفانه وشاته • الزيفان بالتحريك التبختر
في المشي من زاف البعير يزيف اذا تبختر وكذلك ذكر الحمام
عند الحمامة اذا رفع مقدمه بمؤخره واستدار عليها • وفي
حديث ابن مسعود انه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسية
اي رديه يقال درهم زيف وزائف • في حديث الدعاء اللهم
لا تزغ قلبي • اي لا تمله عن الايمان يقال زاغ عن الطريق
يزيغ اذا عدل عنه • ومنه حديث ابي بكر اخاف ان تركت
شيئا من امره ان ازيغ • اي اجور واعدل عن الحق • وحديث
عائشة واذ زاغت الابصار • اي مالت عن مكانها كما يعرض
للانسان عند الخوف • وفي حديث الحكم انه رخص
في الزاغ • هو نوع من الغربان صغير • في حديث علي
ذكر المهدي فقال انه ازيل الفخذين • اي منفرجهما وهو
الزيل والتزيل • ومنه الحديث خالطوا الناس
وزايلوهم • اي فارقوهم في الافعال التي لا ترضي الله
ورسوله • في قصيد كعب بن زهير سمر العجايات
يتركن الحصا زيما لم يقهن رؤس الاكم تنعيل •
الزيم المتفرق يصف شدة وطئها انه يفرق الحصا • وفي
حديث خطبة الحجاج هذا اوان الحرب فاشتدي زيم •
هو اسم ناقة او فرس وهو يخاطبها ويامرها بالعدو وحرف
الندا محذوف • فيه زينوا القران باصواتكم • قيل هو
مقلوب اي زينوا اصواتكم بالقران والمعنى الهجوا بقراته
وتزينوا به وليس ذلك على تطريب القول والتحزين كقوله
ليس منا من لم يتغن بالقران اي يلهج بتلاوته كما يلهج ساير
الناس بالغنا والطرب هكذا قال الهروي والخطابي ومن
تقدمهما وقال اخرون لا حاجة الى القلب وانما معناه الحث
على الترتيل الذي امر به في قوله تعالى ورتل القران ترتيلا فكان
الزينة للمرتل لا للقران كما يقال ويل للشعر من رواية السوء
فهو راجع الى الراوي لا الشعر فكانه تنبيه للمقصر في الرواية
على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الادا وحث لغيره
على التوقي من ذلك فكذلك قوله زينوا القران يدل على ما يزين به
من الترتيل والتدبر ومراعاة الاعراب وقيل اراد بالقران القراة
وهو مصدر قرا يقرا قراة وقرانا اي زينوا قراتكم القران
باصواتكم ويشهد لصحة هذا وان القلب لا وجه له حديث ابي
موسى ان النبي عليه السلام استمع قراته فقال لقد اوتيت

من مزامير آل داود فقال لو علمت انك تسمع لحبرته لك تحبيرا
اي حسنت قراءته وزينتها ويؤيد ذلك تاييدا لا شبهة فيه حديث
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شي حلية وحلية
القران حسن الصوت ❁ وفي حديث الاستسقا قال اللهم انزل
علينا في ارضنا زينتها ❁ اي نباتها الذي يزينها ❁ وفي حديث
خزيمة ما يمنعني الا اكون مزدانا باعلانك ❁ اي متزينا باعلان
امرك وهو مفتعل من الزينة فابدل التاء دالا لاجل الزاي ❁
وفي حديث شريح انه كان يجيز من الزينة ويرد من الكذب ❁
يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب في نسبتها او صفتها

حرف السين

باب السين مع الهمزة

في حديث المبعث فاخذ جبريل بحلقي فسابني حتى اجهشت بالبكاء ❁
السأب العصر في الحلق كالخنق ❁ وفيه اذا شربتم فاسئروا
اي ابقوا منه بقية والاسم السؤر ❁ ومنه حديث الفضل ابن
عباس لا اوثر بسؤرك احدا ❁ اي لا اتركه لاحد غيري ❁
ومنه الحديث فما اسأروا منه شيئا ❁ ويستعمل في الطعام
والشراب وغيرهما ❁ ومنه فضل عائشة على النساء
كفضل الثريد على سائر الطعام ❁ اي باقيه والسائر مهموز الباقي
والناس يستعملونه في معنى الجميع وليس بصحيح وقد تكررت هذه
اللفظة في الحديث ❁ في وصية عياش بن ابي ربيعة والاسود
البهيم كانه من ساسم ❁ الساسم شجر اسود وقيل هو الابنوس
وفي حديث المبعث فاذا الملك الذي جاني بحرا فسئعت منه ❁
اي فزعت هكذا جاء في بعض الروايات ❁ وفيه للسائل حق وان
جا على فرس ❁ السائل الطالب معناه الامر بحسن الظن بالسائل
اذا تعرض لك وان لا تجبهه بالتكذيب والرد مع امكان الصدق
اي لا تخيب السائل وان رابك منظره وجاء راكبا على فرس فانه
قد يكون له فرس ووراءه عائلة او دين يجوز معه اخذ الصدقة
او يكون من الغزاة او من الغارمين وله في الصدقة سهم ❁ ومنه
اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن امر لم يحرم فحرم
على الناس من اجل مسئلته ❁ السؤال في كتاب الله والحديث نوعان
احدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة اليه فهو
مباح او مندوب او مامور به والاخر ما كان على طريق التكلف
والتعنت وهو مكروه ومنهي عنه فكلما كان من هذا الوجه ووقع
السكوت عن جوابه فانما هو ردع وزجر للسائل وان وقع الجواب عنه

فهو

سأب
سأر
سأسم
سأف
سأل

فهو عقوبة وتغليظ ❁ ومنه الحديث انه نهى عن كثرة السؤال ❁ قيل
هو من هذا وقيل هو سؤال الناس اموالهم من غير حاجة ❁ ومنه الحديث
الاخر انه كره المسائل وعابها ❁ اراد المسائل الدقيقة التي لا يحتاج
اليها ❁ ومنه حديث الملاعنة لما سأله عاصم عن امر من يجد
مع اهله رجلا فاظهر النبي عليه السلام الكراهة في ذلك ❁
ايثارا لستر العورة وكراهة لهتك الحرمة ❁ وقد تكرر
ذكر السؤال والمسائل وذمها في الحديث ❁ وفيه ان الله
لا يسأم حتى تسأموا ❁ هذا مثل قوله لا يمل حتى تملوا وهو
الرواية المشهورة والسآمة الملل والضجر يقال سئم يسأم
سأما وسآمة وسيجي معنى الحديث مبينا في حرف الميم ❁ ومنه
حديث ام زرع زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا سآمة ❁
اي انه طلق معتدل [illegible] من انواع الاذى والمكروه بالحر
والبرد والضجر اي لا يضجر مني فيمل صحبتي ❁ وفي حديث عائشة
ان اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السأم
عليكم فقالت عائشة عليكم السأم والذام واللعنة ❁ هكذا
جاء في رواية مهموزا من السأم ومعناه انكم تسأمون دينكم
والمشهور فيه ترك الهمز ويعنون به الموت وسيجي في المعتل

باب السين مع الباء

في حديث عمر انه دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها ❁ يقال سبأت
الخمر اسبؤها سبأ وسباء اشتريتها والسبيئة الخمر قال
ابو موسى المعنى في الحديث فيما قيل جمعها وخبأها ❁ وفيه ذكر سبأ
وهو اسم مدينة بلقيس باليمن وقيل هو اسم رجل ولد عامة
قبائل اليمن وكذا جاء مفسرا في الحديث وسميت المدينة به ❁
فيه كل سبب ونسب ينقطع الا سببي ونسبي ❁ النسب
بالولادة والسبب بالزواج واصله من السبب وهو الحبل الذي
يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به الى شي كقوله تعالى
وتقطعت بهم الاسباب اي الوصل والمودات ❁ ومنه حديث
عقبة وان كان رزقه في الاسباب ❁ اي في طرق السماء وابوابها ❁
وحديث عوف بن مالك انه راى في المنام كان سببا دلي من
السماء ❁ اي حبلا وقيل لا يسمى الحبل سببا حتى يكون احد طرفيه معلقا
بالسقف او نحوه ❁ ومنه ليس في السبوب زكاة ❁ هي الثياب
الرقاق الواحد سب بالكسر يعني اذا كان لغير التجارة وقيل انما
هي السيوب بالياء وهي الركاز لان الركاز يجب فيه الخمس
لا الزكاة ❁ ومنه حديث صلة بن اشيم فاذا سب فيه دوخلة
رطب ❁ اي ثوب رقيق ❁ وفي حديث ابن عباس انه سئل عن

سأم
سبأ
سبب

سبائب يسلت فيها * السبائب جمع سبيبة وهي شقة من الثياب
أي نوع كان وقيل هي من الكتان * ومنه حديث عائشة فعمدت
إلى سبيبة من هذه السبائب فحشتها صوفا ثم أتتني بها * ومنه
الحديث دخلت على خالد وعليه سبيبة **وفي حديث**
استسقاء عمر رأيت العباس وقد طال عمر وعيناه تنضمان
وسبائبه تجول على صدره * يعني ذوائبه واحدها سبيب *
وفي كتاب الهروي على اختلاف نسخه وقد طال عمر وإنما هو طال
عمر أي كان أطول منه لأن عمر لما استسقى أخذ العباس إليه وقال
اللهم إنا نتوسل إليك بعم نبيك وكان إلى جانبه فرآه الراوي
وقد طاله أي كان أطول منه * وفيه سباب المسلم فسوق و
وقتاله كفر * السب الشتم يقال سبه يسبه سبا وسبابا
قيل هذا محمول على من سب أو قاتل مسلما من غير تأويل وقيل إنما
قال ذلك على جهة التغليظ لا أنه يخرجه إلى الفسق والكفر *
وفي حديث أبي هريرة لا تمشين أمام أبيك ولا تجلس
قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له * أي لا تعرضه للسب
وتجره إليه بأن تسب أبا غيرك فيسب أباك مجازاة لك وقد
جاء مفسرا في الحديث الآخر إن من أكبر الكبائر أن يسب الرجل
والديه قيل وكيف يسب والديه قال يسب الرجل فيسب أباه
وأمه * ومنه الحديث لا تسبوا الإبل فإن فيها رقوء الدم *

سبت

فيه يا صاحب السبتين اخلع نعليك * السبت بالكسر
جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال سميت بذلك لأن
شعرها قد سبت عنها أي حلق وأزيل وقيل لأنها انسبتت بالدباغ
أي لانت يريد يا صاحب النعلين وفي تسميتهم للنعل المتخذة من
السبت سبتا اتساع مثل قولهم فلان يلبس الصوف والقطن
والإبريسم أي الثياب المتخذة منها ويروى السبتيين على النسب
إلى السبت وإنما أمره بالخلع احتراما للمقابر لأنه كان يمشي بينها
وقيل لأنه كان بها قذر أو لاختياله في مشيه **ومنه** حديث
ابن عمر قيل له إنك تلبس النعال السبتية * إنما اعترض عليه
لأنها نعال أهل النعمة والسعة * وقد تكرر ذكرها في الحديث
وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية ما تسأل عن شيخ نومه
سبات وليله هبات * السبات نوم المريض والشيخ المسن وهي
النومة الخفيفة وأصله من السبت الراحة والسكون أو من القطع
وترك الأعمال * وفيه ذكر يوم السبت وسبت اليهود سبتت
اليهود تسبت إذا أقاموا عمل يوم السبت والإسبات الدخول
في السبت وقيل سمي يوم السبت لأن الله تعالى خلق العالم في ستة

ايام

أيام آخرها الجمعة وانقطع العمل فسمي اليوم السابع يوم
السبت * ومنه الحديث فما رأينا الشمس سبتا قيل أراد أسبوعا
من السبت إلى السبت وأطلق عليه اسم اليوم كما يقال عشرون
خريفا ويراد عشرون سنة وقيل أراد بالسبت مدة من الزمان
قليلة كانت أو كثيرة

سبج

في حديث قيلة وعليها سبيج
لها * هو تصغير سبيج كرغيف ورغيف وهو معرب شبي
للقميص بالفارسية وقيل هو ثوب صوف أسود *

سبح

قد تكرر
في الحديث ذكر التسبيح على اختلاف تصرف اللفظة وأصل
التسبيح التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص ثم استعمل
في مواضع تقرب منه اتساعا يقال سبحته أسبحه تسبيحا
وسبحانا فمعنى سبحان الله تنزيه الله وهو نصب على المصدر
بفعل مضمر كأنه قال أبرئ الله من السوء براءة وقيل معناه التسرع
إليه والخفة في طاعته وقيل معناه السرعة إلى هذه اللفظة
وقد يطلق التسبيح على غيره من أنواع الذكر مجازا كالتحميد
والتمجيد وغيرهما وقد يطلق على صلاة التطوع والنافلة
ويقال أيضا للذكر ولصلاة النافلة سبحة يقال قضيت
سبحتي والسبحة من التسبيح كالسخرة من التسخير وإنما
خصت النافلة بالسبحة وإن شاركتها الفريضة في معنى
التسبيح لأن التسبيحات في الفرائض نوافل فقيل لصلاة النافلة
سبحة لأنها نافلة كالتسبيحات والأذكار في أنها غير واجبة
وقد تكرر ذكر السبحة في الحديث كثيرا * فمنها الحديث
اجعلوا صلاتكم معهم سبحة * أي نافلة * ومنها الحديث
كنا إذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال * أراد صلاة
الضحى يعني أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرونها
حتى يحطوا الرحال ويريحوا الجمال رفقا بها وإحسانا *
وفي حديث الدعاء سبوح قدوس * يرويان بالضم
والفتح والفتح أقيس والضم أكثر استعمالا وهو من أبنية المبالغة
والمراد بهما التنزيه * وفي حديث الوضوء فأدخل إصبعيه
السباحتين في أذنيه * السباحة والمسبحة الإصبع التي
تلي الإبهام سميت بذلك لأنها يشار بها عند التسبيح *
وفيه أن جبريل قال لله دون العرش سبعون حجابا
لو دنونا من أحدها لأحرقتنا سبحات وجه ربنا **وفي حديث**
آخر حجابه النور أو النار لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه
كل شيء * سبحات الله جلاله وعظمته وهي في الأصل جمع سبحة
وقيل أضواء وجهه وقيل سبحات الوجه محاسنه لأنك إذا

رايت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه له اى
سبحان وجهه وقيل ان سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول
اى لو كشفها لاحرقت كل شى ادركه بصره فكانه قال لاحرقت
سبحات الله كل شى ابصره كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل
والعياذ بالله كل من فيه واقرب من هذا كله ان المعنى لو انكشف
من انوار الله التى تحجب العباد عنه شى لاهلك كل من وقع عليه
ذلك النور كما خر موسى عليه السلام صعقا وتقطع الجبل دكا
لما تجلى الله سبحانه وتعالى ● وفى حديث ● مقداد انه
كان يوم بدر على فرس يقال له سبحة ● هو من قولهم فرس سابح
اذا كان حسن مد اليدين فى الجرى ● فيه خير الابل السبحل ● سبحل
اى الضخم ● وفى حديث ● عائشة انه سمعها تدعو على سارق سبخ
سرقها فقال لا تسبخى عنه بدعائك عليه ● اى لا تخففى
عنه الاثم الذى استحقه بالسرقة ● ومنه حديث على امهلنا
يسبخ عنا الحر ● اى يخف ● وفيه انه قال لانس وذكر البصرة
ان مررت بها ودخلتها فاياك وسباخها وكلاءها ● السباخ
جمع سبخة وهى الارض التى تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت
الا بعض الشجر ● وقد تكرر ذكرها فى الحديث ● وفى حديث
الخوارج التسبيد فيهم فاش ● هو الحلق واستيصال الشعر سبد
وقيل هو ترك التدهن وغسل الراس ● وفى حديث اخر
سيماهم التحليق والتسبيد ● ومنه ● حديث ابن عباس انه قدم
مكة مسبدا راسه ● يريد ترك الدهن والغسل ● وفى حديث
ابن عباس جاء رجل من الاسبذيين الى النبى صلى الله عليه وسلم سبذ
هم قوم من المجوس لهم ذكر فى حديث الجزية قيل كانوا مسلحة لحصن
المشقر من ارض البحرين الواحد اسبذى والجمع الاسابذة ●
وفيه ● يخرج رجل من النار قد ذهب حبره وسبره ● السبر سبر
حسن الهيئة والجمال وقد تفتح السين ● ومنه ● حديث
الزبير قيل له مر بنيك حتى يتزوجوا فقد غلب عليهم سبر
ابى بكر ونحوله ● السبر هاهنا الشبه يقال عرفته بسبر ابيه
وهيئته اى بشبهه وهيئته وكان ابو بكر نحيفا دقيق
المحاسن فامره ان يزوجهم الغرائب ليجتمع لهم حسن ابى بكر
وشدة غيره ● وفيه ● اسباغ الوضوء فى السبرات ● السبرات
جمع سبرة بسكون الباء وهى شدة البرد ● ومنه حديث زواج
فاطمة رضى الله عنها فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى غداة سبرة ● وفى حديث الغار قال له ابو بكر لا تدخله
حتى اسبره قبلك ● اى اختبره واعتبره وانظر هل فيه احد

اوشى

او شى يوذى ● وفيه لا باس ان يصلى الرجل وفى كمه مسبورة ● قيل
هى الابراج من الساج يكتب فيها التذاكير وجماعة من اصحاب
الحديث يروونها مستورة وهو خطا ● وفى حديث ● ابن ابى ثابت
قال رايت على ابن عباس ثوبا سابريا استشف ما وراءه ●
قال ابن دريد كل رقيق عندهم سابرى والاصل فيه الدروع السابرية
منسوبة الى سابور ● فيه ● ان الله تعالى ابدلكم بيوم السباسب سبسب
يوم العيد ● يوم السباسب عيد للنصارى ويسمونه السعانين
وفى حديث ● قس فبينا انا اجول سبسبها ● السبسب
القفر والمفازة ويروى بسبسبها وهما بمعنى ● فى صفته
صلى الله عليه وسلم سبط القصب ● السبط بسكون الباء سبط
وكسرها الممتد الذى ليس فيه تعقد ولا نتو والقصب يريد
بها ساعديه وساقيه ● وفى حديث الملاعنة ان جاءت به
سبطا فهو لزوجها ● اى ممتد الاعضاء تام الخلق ● ومنه
الحديث فى صفة شعره صلى الله عليه وسلم ليس بالسبط ولا الجعد
القطط ● السبط من الشعر المنبسط المسترسل والقطط الشديد
الجعودة اى كان شعره وسطا بينهما ● وفيه ● الحسين سبط
من الاسباط ● اى امة من الامم فى الخير والاسباط فى اولاد اسحاق
ابن ابرهيم الخليل عليهم السلام بمنزلة القبائل فى ولد اسماعيل
عليه السلام واحدهم سبط فهو واقع على الامة والامة واقعة
عليه ● ومنه ● الحديث الاخر الحسن والحسين سبطا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ● اى طائفتان وقطعتان منه وقيل الاسباط
خاصة الاولاد وقيل اولاد الاولاد وقيل اولاد البنات ● ومنه
حديث الضباب ان الله غضب على سبط من بنى اسرائيل فمسخهم
دواب ● وفى حديث ● عائشة رضى الله عنها كانت تضرب
اليتيم فى حجرها حتى يسبط ● اى يمتد على وجه الارض يقال
اسبط على الارض اذا امتد عليها ممتدا من ضرب او مرض ●
وفيه ● انه اتى سباطة قوم فبال قائما ● السباطة
والكناسة الموضع الذى يرمى فيه التراب والاوساخ وما يكنس
من المنازل وقيل هى الكناسة نفسها واضافتها الى القوم اضافة
تخصيص لا ملك لانها كانت مواتا مباحة ● واما قوله قائما فقيل
لانه لم يجد موضعا للقعود لان الظاهر من السباطة ان يكون
موضعها مستويا وقيل لمرض منعه عن القعود وقد جاء فى بعض الروايات
لعلة بمابضه وقيل فعله للتداوى من وجع الصلب لانهم كانوا يتداوون
بذلك ● وقيل ان مداومة البول مكروهة لانه بال قائما فى
السباطة ولم يوجد ● فى حديث ● شريح ان هى قرت ودرت

سبط

سبع

واستطرت فحولها * اي اشتدت للارضاع وصالت اليه * ومنه
حديث عطاء انه سئل عن رجل اخذ من الذبيحة شيئا قبل ان
تسبطر فقال ما اخذت منها فهو ميتة * اي قبل ان تمتد بعد
الذبح * فيه اوتيت السبع المثاني وفي رواية سبعا من
المثاني * قيل هي الفاتحة لانها سبع ايات وقيل السور الطوال
من البقرة الى التوبة على ان تحسب التوبة والانفال سورة واحدة
ولهذا لم يفصل بينهما في المصحف بالبسملة ومن في قوله من المثاني
لتبيين الجنس ويجوز ان تكون للتبعيض اي سبع ايات او سبع
سور من جملة ما يثنى به على الله عز وجل من الايات * وفيه
انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في اليوم سبعين مرة *
قد تكرر ذكر السبعين والسبعة والسبع في القران والحديث
والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير كقوله تعالى كمثل حبة
انبتت سبع سنابل وكقوله ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن
يغفر الله لهم وكقوله الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة واعطى
رجل اعرابيا درهما فقال يسبع الله لك الاجر اراد التضعيف
وفيه للبكر سبع وللثيب ثلاث * يجب على الزوج ان
يعدل بين نسائه في القسم فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم
عند الاخرى فان تزوج عليهن بكرا اقام عندها سبعة ايام
لا يحسبها عليه نساؤه في القسم وان تزوج ثيبا اقام عندها ثلاثة
ايام لا يحسب عليه * ومنه الحديث قال لام سلمة حين تزوجها
وكانت ثيبا ان شئت سبعت عندك ثم سبعت عند سائر
نسائي وان شئت ثلثت ثم درت * اي لا احتسب بالثلاث عليك
اشتقوا فعل من الواحد الى العشرة فمعنى سبع اقام عندها
سبعا وثلث اقام ثلاثا وسبع الاناء اذا غسله سبع مرات
وكذلك من الواحد الى العشرة في كل قول وفعل * وفيه سبعت
سليم يوم الفتح * اي كملت سبعمائة رجل * وفي حديث
ابن عباس وسئل عن مسالة فقال احدى من سبع * اي اشتد
فيها الفتيا وعظم امرها ويجوز ان يكون شبهها باحدى الليالي
السبع التي ارسل الله فيها الريح على عاد فضربها لها مثلا في الشدة
لاشكالها وقيل اراد سبع سني يوسف الصديق عليه السلام
في الشدة * ومنه الحديث انه طاف بالبيت اسبوعا * اي سبع
مرات * ومنه الاسبوع للايام السبعة ويقال له سبوع بلا الف
لغة فيه قليلة وقيل هو جمع سبع او سبع كبرد وبرود وضرب
وضروب * وفي حديث سلمة بن جنادة اذا كان يوم
سبوعه يريد يوم اسبوعه من العرس اي بعد سبعة ايام *

وفيه

٢٥٧

وفيه ان ذئبا اختطف شاة من الغنم ايام مبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتزعها الراعي منه فقال الذئب
من لها يوم السبع * قال ابن الاعرابي السبع بسكون الباء الموضع
الذي يكون اليه المحشر يوم القيامة اراد من لها يوم القيامة والسبع
ايضا الذعر سبعت فلانا اذا ذعرته وسبع الذئب الغنم اذا
فرسها اي من لها يوم الفزع وقيل هذا التاويل يفسد بقول
الذئب في تمام الحديث يوم لا راعي لها غيري والذئب لا يكون لها
راعيا يوم القيامة وقيل اراد من لها عند الفتن حين يتركها
الناس هملا لا راعي لها نهبة للذئاب والسباع فجعل السبع لها
راعيا اذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضم الباء وهذا انذار
بما يكون من الشدائد والفتن التي يهمل الناس فيها مواشيهم
فتستمكن منها السباع بلا مانع وقال ابو موسى باسناده
عن ابي عبيدة يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية يشتغلون
بعيدهم ولهوهم وليس بالسبع الذي يفترس الناس قال
واملاه ابو عامر العبدري الحافظ بضم الباء وكان من العلم
والاتقان بمكان * وفيه نهى عن جلود السباع * السباع يقع
على الاسد والذئاب والنمور وغيرها وكان مالك يكره الصلاة
في جلود السباع وان دبغت ويمنع من بيعها واحتج بالحديث جماعة
وقالوا ان الدباغ لا يؤثر فيما لا يؤكل لحمه وذهب جماعة الى ان النهي
تناولها قبل الدباغ فاما اذا دبغت فقد طهرت واما مذهب
الشافعي فان الدباغ يطهر جلود الحيوان الماكول وغير الماكول
الا الكلب والخنزير وما تولد منهما والدباغ يطهر كل جلد ميتة
غيرهما وفي الشعور والاوبار خلاف هل تطهر بالدباغ ام لا وقيل
انما نهى عن جلود السباع مطلقا وعن جلد النمر خاصا ورد فيه احاديث
لانه من شعار اهل السرف والخيلاء * ومنه الحديث انه نهى عن
اكل كل ذي ناب من السباع * هو ما يفترس الحيوان وياكله قهرا
وقسرا كالاسد والنمر والذئب ونحوها * وفيه انه صب
على راسه الماء من سباع كان منه في رمضان * السباع الجماع
وقيل كثرته * ومنه الحديث انه نهى عن السباع * هو الفخار
بكثرة الجماع وقيل هو ان يتساب الرجلان فيرمي كل واحد صاحبه
بما يسوءه يقال سبع فلان فلانا اذا انتقصه وعابه * وفيه
ذكر السبيع * هو بفتح السين وكسر الباء محلة من محال الكوفة
منسوبة الى القبيلة وهم بنو سبيع من همدان * وفي حديث
قتل ابي بن خلف زجله بالحربة فتقع في ترقوته تحت تسبغة
البيضة * التسبغة شيء من حلق الدروع والزرد يعلق بالخوذة

سبع

دابر معها لستر الرقبة وجيب الدرع ومنه حديث ابي عبيدة
ان زردتين من زرد المسبغة نشبتا في خد النبي عليه السلام
يوم احد ✿ وهي تفعلة مصدر سبّغ من السبوغ الشمول
ومنه الحديث كان اسم درع النبي عليه السلام ذو السبوغ
لتمامها وسعتها وفي حديث الملاعنة ان جاءت به
سابغ الاليتين ✿ اي تامهما وعظيمهما من سبوغ الثوب
والنعمة ومنه حديث شريح اسبغوا لليتيم في النفقة ✿
اي انفقوا عليه تمام ما يحتاج اليه ووسعوا عليه فيها وفيه
سبق
لا سبق الا في خف او حافر او نصل ✿ السبق بفتح الباء ما يجعل من
المال رهنا على المسابقة وبالسكون مصدر سبقت اسبق المعنى
لا يحل اخذ المال بالمسابقة الا في هذه الثلاثة وهي الابل والخيل
والسهام وقد الحق بها الفقهاء ما كان بمعناها وله تفصيل في
كتب الفقه قال الخطابي الرواية الصحيحة بفتح البا ✿
ومنه الحديث انه امر باجراء الخيل وسبّقها ثلاثة اعذق
من ثلاث نخلات ✿ سبّقها هاهنا بمعنى اعطى السبق وقد يكون
بمعنى اخذ وهو من الاضداد ويكون مخففا وهو المال المعين ✿
ومنه الحديث استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا ✿ ويروى بفتح
السين وضمها على ما لم يسم فاعله والاول اولى لقوله وان اخذتم
يمينا وشمالا فقد ضللتم ✿ وفي حديث الخوارج سبق الفرث
والدم ✿ اي مر سريعا في الرمية وخرج منها لم يعلق منها بشيء
وكان منهما وهما الفرث والدم فشبه به خروجهم من الدين ولم يعلقوا
بشيء منه وفي حديث عمر لو شئت لملأت الرحاب
سبك
صلائق وسبائك ✿ اي ما سبك من الدقيق ونخل فاخذ خالصه
يعني الحوارى وكانوا يسمون الرقاق السبائك ✿ قد تكرر في
سبل
الحديث ذكر سبيل الله وابن السبيل ✿ والسبيل في الاصل الطريق
يذكر ويؤنث والتانيث فيها اغلب وسبيل الله عام يقع على
كل عمل خالص سلك به طريق التقرب الى الله تعالى باداء الفرائض
والنوافل وانواع التطوعات واذا اطلق فهو في الغالب واقع على
الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كانه مقصور عليه واما ابن السبيل
فهو المسافر الكثير السفر سمي ابنا لها لملازمته اياها ومنه
حريم البئر اربعون ذراعا من حواليها لاعطان الابل والغنم وابن
السبيل اول شارب منها ✿ اي عابر السبيل المجتاز بالبئر او الماء احق
به من المقيم عليه يمكّن من الورد والشرب وان يرفع لشفته ثم يدعه
للمقيم عليه وفي حديث سمرة فاذا الارض عند اسبله ✿
اي طرقه وهو جمع قلة للسبيل اذا انثت واذا ذكرت فجمعها اسبلة

وفي حديث

وفي حديث وقف عمر احبس اصلها وسبّل ثمرتها ✿ اي اجعلها وقفا
وابح ثمرتها لمن وقفتها عليه سبّلت الشيء اذا ابحته كانك
جعلت اليه طريقا مطروقة وفيه ثلاثة لا ينظر الله اليهم
يوم القيامة منهم المسبل ازاره ✿ هو الذي يطوّل ثوبه ويرسله
الى الارض اذا مشى وانما يفعل ذلك كبرا واختيالا ✿ وقد تكرر
ذكر الاسبال في الحديث وكله بهذا المعنى ✿ ومنه حديث المرأة
سابلة رجليها بين مزادتين ✿ هكذا جاء في رواية والصواب في
اللغة مسبلة اي مدلية رجليها والرواية سادلة اي مرسلة ✿
ومنه حديث ابي هريرة من جر سبله من الخيلاء لم ينظر الله
اليه يوم القيامة ✿ السبل بالتحريك الثياب المسبلة كالرسل
والنشر في المرسلة والمنشورة وقيل انها اغلظ ما يكون من الثياب
تتخذ من مشاقة الكتان ✿ ومنه حديث الحسن دخلت على الحجاج
وعليه ثياب سبلة ✿ وفيه انه كان وافر السبلة ✿ السبلة
بالتحريك الشارب والجمع السبال قاله الجوهري وقال الهروي
هي الشعرات التي تحت اللحي الاسفل والسبلة عند العرب مقدم
اللحية وما اسبل منها على الصدر ✿ ومنه حديث ذي الثدية
عليه شعرات مثل سبالة السنور وفي حديث الاستسقاء
اسقنا غيثا سابلا ✿ اي هاطلا غزيرا يقال اسبل المطر والدمع
اذا هطلا والاسم السبل بالتحريك ✿ ومنه حديث رقيقة
فجاد بالماء جوني له سبل ✿ اي مطر جود هاطل وفي حديث
مسروق لا تسلم في قراح حتى يسبل ✿ اسبل الزرع اذا سنبل
والسبل السنبل والنون زائدة وفي حديث ابي بردة
سبن
تفسير الثياب القسية قال فلما رأيت السبني عرفت انها هي وقيل
السبنية ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان منسوبة الى
موضع بناحية المغرب يقال له سبن ✿ وفي حديث عمرو ✿
سبنج
وبالكنة ارجوان تكون ريحانه ✿ تكفي بسبنتى ازرق العين مطرق ✿
السبنتى والسبندى النمر وفيه كان لعلي بن الحسين سبنجونة
من جلود الثعالب كان اذا صلى لم يلبسها ✿ هي فروة ويقال هي
سبهل
تعريب اسمان جون اي لون السماء وفيه لا يجيئن احدكم يوم
القيامة سبهللا ✿ اي فارغا ليس معه من عمل الاخرة شيء ومنه
حديث عمر اني لاكره ان ارى احدكم سبهللا لا في عمل دنيا ولا في عمل
اخرة ✿ التنكير في دنيا واخرة يرجع الى المضاف اليهما وهو العمل
سبا
كانه قال لا في عمل من اعمال الدنيا ولا في عمل من اعمال الاخرة ✿ قد تكرر
في الحديث ذكر السبي والسبية والسبايا ✿ فالسبي النهب واخذ
الناس عبيدا واماء والسبية المراة المنهوبة فعيلة بمعنى

مفعولة وجمعها السبايا ﴿فيه﴾ تسعة أعشار الرزق في التجارة
والجزء الباقي في السابياء * يريد بها النتاج في المواشي وكثرتها
يقال إن لآل فلان سابياء أي مواشي كثيرة والجمع السوابي وهي
في الأصل الجلدة التي يخرج فيها الولد وقيل هي المشيمة * ومنه
حديث عمر قال لظبيان ما مالك قال عطائي ألفان قال اتخذ
من هذا الحرث والسابياء قبل أن يليك غلمة من قريش لا تعد
العطاء معهم مالا * يريد الزراعة والنتاج

باب السين مع التاء

ستت

﴿فيه﴾ أن سعدا خطب امرأة بمكة فقيل
لها تمشي على ست إذا أقبلت وعلى أربع إذا أدبرت * يعني بالست
يديها وثدييها ورجليها أي أنها لعظم ثدييها ويديها كأنها تمشي
مكبة والأربع رجلاها وأليتاها وأنهما كادتا تمسان الأرض
لعظمهما وهي بنت غيلان الثقفية التي قيل فيها تقبل بأربع
وتدبر بثمان وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف *

ستر

﴿فيه﴾ إن الله
حيي ستير يحب الحياء والستر * ستير فعيل بمعنى فاعل أي من
شأنه وإرادته حب الستر والصون ﴿وفيه﴾ أيما رجل
أغلق بابه على امرأته وأرخى دونها إستارة فقد تم صداقها *
الإستارة من الستر كالستارة وهي كالإعظامة في العظامة
قيل لم تستعمل إلا في هذا الحديث ولو روي أستار جمع ستر لكان
حسنا * ومنه حديث ماعز لو سترته بثوبك يا هزال * إنما
قال ذلك حبا لإخفاء الفضيحة وكراهية لإشاعتها

ستن

﴿وفي حديث﴾
أبي قتادة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فبينا نحن
نسير ليلة مستنا تنبذ عن الطريق بحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسأل القوم إذا أتينا بعيرا واحدا في أثر واحد والمستان الطرق
الضيقة لأن الناس يتلون فيها

سته

﴿في حديث﴾ الملاعنة
إن جاءت به مستها جعدا فهو لفلان * أراد بالمسته الضخم
الأليتين يقال رجل أسته ومسته وهو مفعل من الاست وأصل
الاست سته فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة * ومنه حديث
معاوية خلفه وكان رجلا أسته

باب السين مع الجيم

سجج

﴿فيه﴾ إن الله تعالى أراح منكم السجة والبجة *
السجة والسجاج اللبن الذي قد رقق بالماء ليكثر وقيل هو اسم صنم
كان يعبد في الجاهلية

سجح

﴿وفي حديث﴾ علي يحرض أصحابه على
القتال وامشوا إلى الموت مشية سجحا أو سجحا * السجح
السهلة والسجحاء تأنيث الأسجح وهو السهل ﴿ومنه﴾ حديث
عائشة قالت لعلي يوم الجمل حين ظهر ملكت فأسجح * أي قدرت
فسهل وأحسن العفو وهو مثل سائر * ومنه حديث ابن الأكوع

في غزوة

في غزوة ذي قرد ملكت فأسجح

سجد

﴿فيه﴾ كان كسرى يسجد
للطالع * أي يتطامن وينحني والطالع هو السهم الذي
يجاوز الهدف من أعلاه وكانوا يعدونه كالمقرطس والذي
يقع عن يمينه وشماله يقال له عاصد والمعنى أنه كان يسلم لراميه
ويستسلم وقال الأزهري معناه أنه كان يخفض رأسه إذا شخص
سهمه وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب الدارة يقال
أسجد الرجل طأطأ رأسه وانحنى قال * وقلن له أسجد لليلى
فأسجدا * يعني البعير أي طأطأ لها لتركبه فأما سجد فبمعنى
خضع ومنه سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الأرض ولا
خضوع أعظم منه

سجر

﴿وفي صفته﴾ عليه السلام كان أسجر
العين * السجرة أن يخالط بياضها حمرة يسيرة وقيل هو أن
يخالط الحمرة الزرقة وأصل السجرة والسجرة الكدرة *
﴿وفي حديث﴾ عمرو بن عبسة فصل حتى يعتدل الرمح
ظله ثم اقصر فإن جهنم تسجر وتفتح أبوابها * أي توقد كأنه
أراد الإبراد بالظهر لقوله أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من
فيح جهنم وقيل أراد به ما جاء في الحديث الآخر إن الشمس إذا
استوت قارنها الشيطان فإذا زالت فارقها فلعل سجر
جهنم حينئذ لمقارنة الشيطان الشمس وتهيئته لأن يسجد
له عباد الشمس فلذلك نهى عن الصلاة في ذلك الوقت قال
الخطابي قوله تسجر جهنم وبين قرني الشيطان وأمثالها من الألفاظ
الشرعية التي أكثرها ينفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديق
بها والوقوف عند الإقرار بصحتها والعمل بموجبها

سجس

﴿وفي حديث﴾
لا تفتر في يقظة ولا منام * سجيس الليالي والأيام * أي
أبدا يقال لا آتيك سجيس الليالي أي آخر الدهر ومنه قيل للماء
الراكد سجيس لأنه آخر ما يبقى

سجسج

﴿فيه﴾ ظل الجنة سجسج * أي
معتدل لا حر ولا قر * ومنه حديث ابن عباس وهو أنها السجسج
﴿وفيه﴾ أنه مر بواد بين المسجدين فقال هذه سجاسج مر
بها موسى عليه السلام * هي جمع سجسج وهي الأرض ليست بصلبة
ولا سهلة

سجع

﴿فيه﴾ أن أبا بكر اشترى جارية فأراد وطأها فقالت
إني حامل فرفع ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن
أحدكم إذا سجع ذلك المسجع فليس بالخيار على الله وأمر
بردها * أراد سلك ذلك المسلك وقصد ذلك المقصد وأصل
السجع القصد المستوي على نسق واحد

سجف

﴿فيه﴾ فألقى
السجف * السجف الستر وأسجفه إذا أرسله وأسبله وقيل
لا يسمى سجفا إلا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين * وقد

سجف
تكرر في الحديث وفي حديث ام سلمة انها قالت لعائشة
وجهت سجافته • اي هتكت ستره واخذت وجهه ويروى
بالدال وسيجيء
سجل
فيه ان اعرابيا بال في المسجد فامر
بسجل من ماء فصب على بوله • السجل الدلو الملأى ماء ويجمع على
سجال ومنه حديث ابي سفيان وهرقل والحرب بيننا
سجال • اي مرة لنا ومرة علينا واصله ان المستقين بالسجل
يكون لكل واحد منهم سجل وفي حديث ابن مسعود افتتح
سورة النساء فسجلها • اي قراها قراءة متصلة من السجل
الصب يقال سجلت الماء سجلا اذا صببته صبا متصلا •
وفي حديث ابن الحنفية قرا هل جزاء الاحسان الا الاحسان
فقال هي مسجلة للبر والفاجر • اي هي مرسلة مطلقة في
الاحسان الى كل احد برا كان او فاجرا والمسجل المال المبذول
ومنه الحديث ولا تسجلوا انعامكم • اي لا تطلقوها في زروع
الناس • وفي حديث الحساب يوم القيامة فتوضع السجلات في
كفة هي جمع سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير •
سجلط
فيه اهدى له طيلسان من خز سجلاطي • قيل هو
الكحلي وقيل على لون السجلاط وهو الياسمين وهو ايضا ضرب
من ثياب الكتان ونمط من الصوف تلقيه المراة على هودجها
يقال سجلاطي وسجلاط كرومي وروم •
سجم
في شعر ابي بكر
رضي الله عنه فدمع العين اهونه سجام • سجم الدمع والعين
والماء يسجم سجوما وسجاما اذا سال •
سجن
في حديث ابي سعيد يوتى
بكتابه مختوما فيوضع في السجين • هكذا جا بالالف واللام
وهو بغيرهما اسم علم للنار ومنه قوله تعالى ان كتاب الفجار لفي
سجين وهو فعيل من السجن الحبس
سجا
فيه انه لما مات عليه
السلام سجي ببرد حبرة • اي غطي والمسجى المغطى من الليل
الساجي لانه يغطي بظلامه وسكونه • ومنه حديث موسى والخضر
فراى رجلا مسجى عليه بثوب • وقد تكرر في الحديث • ومنه
حديث علي ولا ليل داج ولا بحر ساج • اي ساكن • وفيه
انه كان خلقه سجية • اي طبيعة من غير تكلف •

باب السين مع الحاء

سحب
فيه كان اسم عمامة
النبي صلى الله عليه وسلم السحاب • سميت به تشبيها بسحاب المطر
لانسحابه في الهواء وفي حديث سعد وارى فئاما
فتسحبت في حقه • اي غصبته واضافته الى ارضهما •
سحت
فيه انه احمى لجرش حمى وكتب لهم بذلك كتابا فيه فمن
رعاه من الناس فماله سحت • اي لا شيء على من استهلكه ودمه

سحت

سحت اي لا شيء على من سفكه واشتقاقه من السحت وهو الاهلاك
والاستئصال والسحت الحرام الذي لا يحل كسبه لانه يسحت البركة
اي يذهبها ومنه حديث ابن رواحة وخرص النخل انه قال
ليهود خيبر لما ارادوا ان يرشوه انكم تطعموني السحت • اي الحرام
سمى الرشوة في الحكم سحتا ومنه الحديث ياتي على الناس زمان
يستحل فيه كذا وكذا والسحت بالهدية • اي الرشوة في الحكم
والشهادة ونحوهما ويرد في الكلام على الحرام مرة وعلى المكروه
اخرى ويستدل عليه بالقرائن • وقد تكرر في الحديث •
سحح
فيه يمين الله سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار اي
دائمة الصب والهطل بالعطاء يقال سح يسح سحا فهو ساح
والمونثة سحاء وهي فعلاء لا افعل لها كهطلاء وفي رواية
يمين الله ملأى سحا بالتنوين على المصدر واليمين ههنا كناية
عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها كالعين
الثرة التي لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح وخص اليمين
لانها في الاكثر مظنة العطاء على طريق المجاز والاتساع والليل
والنهار منصوبان على الظرف ومنه حديث ابي بكر انه قال
لاسامة حين انفذ جيشه الى الشام اغر عليهم غارة سحاء •
اي تسح عليهم البلاء دفعة من غير تلبث وفي حديث
وللدنيا اهون علي من منحة ساحة • اي شاة ممتلئة سمنا
ويروى سحساحة وهو بمعناه يقال سحت الشاة تسح بالكسر
سحوحا وسحوحة كانها تصب الودك صبا • ومنه حديث
ابن عباس مررت على جزور ساح • اي سمينة • وحديث
ابن مسعود يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحبا اغبر
مهزولا وهذا ساح • اي سمين يعني شيطان الكافر
سحر
فيه
ان من البيان لسحرا • اي منه ما يصرف قلوب السامعين
وان كان غير حق وقيل معناه ان من البيان ما يكتسب به من
الاثم ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون في معرض الذم ويجوز ان
يكون في معرض المدح لانه يستمال به القلوب ويرضى به
الساخط ويستنزل به الصعب والسحر في كلامهم صرف الشيء عن
وجهه وفي حديث عائشة رضي الله عنها مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري • السحر الرية اي انه مات
وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها منه وقيل السحر
ما لصق بالحلقوم من اعلى البطن وحكى القتيبي عن بعضهم انه بالشين
المعجمة والجيم وانه سئل عن ذلك فشبك بين اصابعه وقدمها على

صدره كانه يطعم شيئا اليه ای انه مات ۞ وقد ضمنه بيده بعدها الى
نحرها وصدرها والسحر الصدر وهو الرئة ايضا والمحفوظ
الاول ومنه حديث ابي جهل انه قال لعتبة بن ربيعة انتفخ
سحرك ۞ ای رئتك يقال ذلك للجبان ۞ وقد تكرر ذكر السحور في
غير موضع وهو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب
وبالضم المصدر والفعل نفسه واكثر ما يروى بالفتح وقيل
ان الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر
والثواب في الفعل لا في الطعام ۞ في حديث وحشي انه علا
سحط
مسلحه سحطا الشاة ۞ ای ذبحه ذبحا سريعا ۞ ومنه
الحديث فاخرج لهم الاعرابي شاة فسحطوها ۞ في حديث
سحق
الحوض فاقول سحقا سحقا ۞ ای بعدا بعدا ومكان سحيق
ای بعيد ومنه حديث عمر من يبيعني لها سحق ثوب ۞
السحق الثوب الخلق الذي انسحق وبلي كانه بعد من الانتفاع به
وفي حديث قس كالنخلة السحوق ۞ ای الطويلة
التي بعد ثمرها على المجتني ۞ في حديث خزيمة والعضاة
سحك
مسحنككا ۞ المسحنكك الشديد السواد يقال اسحنكك
الليل اذا اشتدت ظلمته ويروى مستحنكا ای منقلعا من
اصله ۞ وفي حديث اذا مت فاسحكوني او قال فاسحقوني ۞
هكذا جاء في رواية وهما بمعنى ورواه بعضهم اسهكوني بالها
سحل
وهو بمعناه ومنه انه كفن في ثلاثة اثواب سحولية ليس
فيها قميص ولا عمامة ۞ يروى بفتح السين وضمها فالفتح
منسوب الى السحول وهو القصار لانه يسحلها ای يغسلها
او الى سحول وهي قرية باليمن واما الضم فهو جمع سحل
وهو الثوب الابيض النقي ولا يكون الا من قطن وفيه شذوذ
لانه نسب الى الجمع وقيل ان اسم القرية بالضم ايضا ۞
ومنه ان ام حكيم بنت الزبير اتته بكتف فجعلت تسحلها
له فاكل منها ثم صلى ولم يتوضا ۞ ای تقشرها وتكشط ای
تكشط ما عليها من اللحم وروی فجعلت تسحاها وهو بمعناه
وفي الحديث عن عبد الله بن مسعود وهو [illegible] فافتتح
سورة النساء فسحلتها ۞ ای قراتها كلها قراءة متتابعة متصلة
واصل السحل الصب ای الصبت يقال بانت السماء تسحل ۞ ومنه
ان الله قال لايوب عليه السلام لا ينبغي لاحد ان يخاصمني الا من
يجعل الزيار في فم الاسد والسحال في فم العنقا ۞ السحال والمسحل
واحد وهي الحديدة التي تجعل في فم الفرس ليخضع ويروى بالشين

المعجمة

المعجمة والكاف وسيجيء ۞ ومنه حديث علي رضي الله عنه ان
بني امية لا يزالون يطعنون في مسحل ضلالة ۞ ای انهم يسرعون
فيها ويجدون يقال طعن في العنان وطعن فيه اذا اخذ
في امر فيه كلام ومضى فيه مجدا وفي حديث معاوية قال
له عمرو بن مسعود ما تسال عمن سحلت مريرته ۞ ای جعل
حبله المبرم سحيلا وهو الحبل الرخو المفتول على طاق والمبرم على
طاقين والمرير والمريرة من ذلك استرخاء قوته بعد شدتها ۞
ومنه الحديث ان رجلا جاء بكبائس من هذه السحل ۞ قال
ابو موسى هكذا يرويه اكثرهم بالحاء المهملة وهو الرطب الذي لم
يتم ادراكه وقوته ولعله اخذ من السحيل الحبل ويروى
بالخاء المعجمة وسيجيء في بابه ۞ وفي حديث بدر فساحل
ابو سفيان بالعير ۞ ای اتى بهم ساحل البحر ۞ في حديث
سحم
الملاعنة ان جاءت به اسحم احتم ۞ الاسحم الاسود ۞ ومنه
حديث ابي ذر وعنده امراة سحماء ۞ ای سوداء وقد [illegible]
ومنه شريك بن سحما صاحب حديث اللعان ۞ ومنه حديث عمر
قال له رجل احملني وسحيما ۞ هو تصغير اسحم واراد به الزق لانه
سحن
اسود واوهمه بانه اسم رجل ۞ وفيه ذكر السحنة وهي بشرة
الوجه وهيئته وحاله وهي مفتوحة السين وقد تكسر ويقال
سحا
فيها السحناء ايضا بالمد ۞ وفي حديث ام حكيم اتته بكتف
تسحاها ۞ ای تقشرها وتكشط عنها اللحم ۞ ومنه الحديث
فاذا عرض وجهه عليه السلام منسحي ۞ ای منقشر ۞ ومنه
حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم ۞ المساحي جمع
مسحاة وهي المجرفة من الحديد والميم زائدة لانه من السحو
الكشف والازالة ۞ وفي حديث الحجاج من غسل البدع
والسحا ۞ البدع بالفتح والكسر السعتر البري وقيل شجرة
خضرا لها ثمرة بيضا والسحا بالكسر والمد شجرة [illegible]
الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمى زهرتها البهرمة
وانما خص هذين النبتين لان النحل اذا اكلتهما طاب عسلها
وجاد باب السين مع الخاء
سخب
فيه حض الناس على الصدقة فجعلت المراة تلقي القرط
والسخاب ۞ هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان
والجواري وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك
ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شي ۞ ومنه حديث
فاطمة فالبسته سخابا ۞ ای الحسن ابنها ۞ والحديث الاخر
ان قوما فقدوا سخاب فتاتهم فاتهموا به امراة ۞ ومنه حديث

ابن الزبير فكانهم صبيان يمرثون سخبهم ● هي جمع سخاب
سخب
وفي حديث المنافقين خشب بالليل سخب بالنهار ● اي اذا
جن عليهم الليل سقطوا نياما كانهم خشب فاذا اصبحوا تساخبوا
على الدنيا شحا وحرصا والسخب والصخب بمعنى الصياح ●
وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن الزبير قال لمعوية
لا تطرق اطراق الافعوان في اصول السخبر ● هو شجر تالفه الحيات
سخبر
فتسكن في اصوله الواحدة سخبرة يريد لا تتغافل عما نحن فيه
وفي حديث زيد بن ثابت كان يحيي ليلة سبع عشرة من
سخد
رمضان فيصبح وكان السخد على وجهه ● هو الماء الاصفر
الغليظ الذي يخرج مع الولد اذا نتج شبه ما بوجهه من التهيج
بالسخد في غلظه من السهر به ● فيه اتسخر مني وانت الملك ●
سخر
اي اتستهزئ بي واطلاق ظاهره على الله تعالى لا يجوز وانما هو
مجاز بمعنى اتضع مني فيما لا اراه من حقي فكانه صورة السخرية ●
وقد تكرر ذكر السخرية في الحديث والتسخير بمعنى التكليف
والحمل على الفعل بغير اجرة تقول من الاول سخرت منه وبه اسخر
سخرا بالفتح والضم في السين والخاء والاسم السخري بالضم والكسر
والسخرية وتقول من الثاني سخرته اسخره تسخيرا والاسم السخرية
بالضم السخرة ● في حديث هرقل فهل يرجع احد منكم
سخط
سخطة لدينه ● التسخط والسخط الكراهية للشيء وعدم
الرضا به ● ومنه الحديث ان الله يسخط لكم كذا ● اي يكرهه
ويمنعكم منه ويعاقبكم عليه او يرجع الى ارادة العقوبة عليه
وقد تكرر في الحديث ● في اسلام ابي ذر انه لبث اياما فما
سخف
وجد سخفة جوع ● يعني رقته وهزاله والسخف بالفتح
رقة العيش وبالضم رقة العقل وقيل هي الخفة التي تعتري
الانسان اذا جاع من السخف وهي الخفة في العقل وغيره ●
فيه انه خرج الى ينبع حين وادع بني مدلج فاهدت اليه
سخل
[illegible] سخلا فقبله ● السخل بضم السين وتشديد الخاء
الشيص عند اهل الحجاز يقولون سخلت النخلة اذا حملت
شيصا ● ومنه الحديث الاخر ان رجلا جاء بكبائس من هذه
السخل ● ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم ● فيه كان [illegible]
يحمل الى سخلي فيقتله ● السخل المولود المحبب الى ابويه وهو
في الاصل ولد الغنم ● فيه اللهم اسلل سخيمة قلبي ●
سخم
السخيمة الحقد في النفس ● وفي حديث اخر اعوذ بك من السخيمة
ومنه حديث الاحنف تهادوا تذهب الاحن والسخائم ● اي
الحقود وهي جمع سخيمة ● وفيه من سل سخيمته على طريق من

طرق

طريق المسلمين فعليه لعنة الله ● يعني الغائط والنجو ● وفي حديث
فاطمة انها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم ببرمة فيها سخينة
سخن
اي طعام حار وقيل هي طعام يتخذ من دقيق وسمن وقيل دقيق
وتمر اغلظ من الحساء وارق من العصيدة وكانت قريش تكثر
من اكلها فعيرت بها حتى سموا سخينة ● وفي حديثه انه دخل على
عمه حمزة فصنعت لهم سخينة فاكلوا منها ● ومنه حديث
الاحنف ومعاوية قال له ما الشيء الملفف في البجاد قال
السخينة يا امير المؤمنين ● وقد تقدم ● وفي حديث معاوية
ابن قرة شر الشتاء السخيخين ● اي الحار الذي لا برد فيه والذي
جاء في غريب الحربي شر الشتاء السخيخين وشرحه انه الحار
الذي لا برد فيه ولعله من تحريف النقلة ● وفي حديث
ابي الطفيل اقبل رهط معهم امراة فخرجوا وتركوها مع احدهم
فشهد عليه رجل منهم فقال رايت سخيخنيه يضرب استها
يعني بيضتيه لحرارتهما ● وفي حديث واثلة انه عليه السلام
دعا بقرص فكسره في صحفة ثم صنع فيها ماء سخنا ● ماء سخن
بضم السين وسكون الخاء اي حار وقد سخن الماء وسخن
وسخن ● وفيه قال له رجل يا رسول الله هل انزل عليك
طعام من السماء قال نعم انزل علي طعام في مسخنة ● هي قدر
كالتور يسخن فيها الطعام ● وفي الحديث انه امرهم
ان يمسحوا على المشاوذ والتساخين ● التساخين الخفاف
ولا واحد لها من لفظها وقيل واحدها تسخان وتسخن ● هكذا
شرح في كتب اللغة والغريب وقال حمزة الاصفهاني في
كتاب الموازنة التسخان تعريب تشكن وهو اسم غطاء من اغطية
الراس كان العلماء والموابذة ياخذونه على رؤوسهم خاصة دون
غيرهم قال وجاء ذكر التساخين في الحديث فقال من تعاطى
تفسيره هو الخف حيث لم يعرف فارسيته وقد تقدم في حرف التاء

باب السين مع الدال

سدد
فيه قاربوا وسددوا ● اي اطلبوا باعمالكم السداد والاستقامة
وهو القصد في الامر والعدل فيه ● ومنه الحديث انه قال
لعلي سل الله السداد واذكر بالسداد تسديدك السهم ●
اي اصابة القصد به ● ومنه الحديث ما من مؤمن يؤمن
بالله ثم يسدد ● اي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف ● ومنه
حديث ابي بكر وسئل عن الازار فقال سدد وقارب ● اي
اعمل به شيئا لا تعاب على فعله فلا تفرط في ارساله ولا تشميره
جعله الهروي من حديث ابي بكر والزمخشري من حديث النبي

صلى الله عليه وسلم وان ابا بكر ساءله   وفيه نعم السدة يتحمل الغراف
بغير لابويه اذ كانا مسددين اي لازمي الطريقة المستقيمة يروى
بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول ومنه الحديث كانت له قوس
تسمى السداد سميت به تفاؤلا باصابة ما يرمى عنها وقد تكررت هذه
اللفظة في الحديث وفي حديث السؤال حتى يصيب سدادا من
عيش اي ما يكفي حاجته والسداد بالكسر كل شيء سددت به خللا
وبه سمي سداد الثغر والقارورة والحاجة والسد بالفتح والضم
الجبل والردم ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين
مكة والمدينة والسد بالضم لطخاء سماء وسد جبل لغطفان امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسده وفيه انه قيل له هذا علي
وفاطمة قائمين بالسدة فاذن لهما السدة كالظلة على الباب
لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه
ومنه حديث وراد الحوض هم الذين لا يفتح لهم السدد ولا
ينكحون المتنعمات اي لا تفتح لهم الابواب وحديث ابي الدرداء انه
اتى باب معاوية فلم ياذن له فقال من يغش سدد السلطان
يقم ويقعد وحديث المغيرة انه كان لا يصلي في سدة المسجد
الجامع يوم الجمعة مع الامام وفي رواية انه كان يصلي في الظلال
التي حوله وبذلك سمي اسماعيل السدي لانه كان يبيع الخمر في سدة المسجد
ومنه ام سلمة انها قالت لعائشة لما ارادت الخروج الى البصرة
انك سدة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين امته اي باب
فمتى اصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حريمه وحوزته واستفتح ما حماه فلا تكوني انت سبب
ذلك بالخروج الذي لا يجب عليك فتحوجي الناس الى ان يفعلوا
مثلك وفي حديث الشعبي ما سددت على خصم قط
اي ما قطعت عليه فاسدت كلامه   في حديث الاسراء ثم رفعت   سدر
الى سدرة المنتهى السدر شجر النبق وسدرة المنتهى شجرة
في اقصى الجنة اليها ينتهي علم الاولين والآخرين ولا يتعداها
وفيه من قطع سدرة صوب الله راسه في النار قيل اراد
به سدر مكة لانها حرام وقيل سدر المدينة نهى عن قطعه ليكون
انسا وظلا لمن يهاجر اليها وقيل اراد السدر الذي يكون في الفلاة
يستظل به ابناء السبيل والحيوان او في ملك انسان فيتحامل عليه
ظالم فيقطعه بغير حق ومع هذا فالحديث مضطرب الرواية فان
اكثر ما يروى عن عروة بن الزبير وكان هو يقطع السدر ويتخذ منه
ابوابا قال هشام وهذه ابواب من سدر قطعه ابي واهل
العلم مجمعون على اباحة قطعه وفيه الذي يسدر في البحر

كالمتشحط

كالمتشحط في دمه السدر بالتحريك كالدوار وهو كثيرا ما يعرض لراكب
البحر يقال سدر يسدر سدرا وسدارا والسدر بالكسر من اسماء البحر
وفي حديث علي نفر مستكبرا وخبط سادرا اي لاهيا وفي حديث
الحسن يضرب اسدريه   اي عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه
عليهما وهو بمعنى الفارغ ويروى بالزاي والصاد بدل السين
بمعنى واحد وهذه الاحرف الثلاثة تتعاقب مع الدال   وفي
حديث بعضهم قال رايت ابا هريرة يلعب السدر السدر
لعبة يقامر بها وتكسر سينها وتضم وهي فارسية معربة عن
ثلاثة ابواب ومنه حديث يحيى بن ابي كثير السدر هي الشيطانة
الصغرى يعني انها من امر الشيطان   في حديث العلاء بن الحضرمي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدا جذعا ثم ثنيا ثم
سدس رباعيا ثم سديسا ثم بازلا قال عمر فما بعد البزول الا
النقصان السديس من الابل ما دخل في السنة الثامنة وذلك
اذا القى السن التي بعد الرباعية   في حديث علقمة النخعي
سدف كان بلال ياتينا بالسحور ونحن مسدفون فيكشف القبة فيسدف
لنا طعامنا السدفة من الاضداد تقع على الضياء والظلمة ومنهم
من يجعلها اختلاط الضوء والظلمة معا كوقت ما بين طلوع الفجر
والاسفار والمراد به في هذا الحديث الاضاءة فمعنى مسدفون داخلون
في السدفة ويسدف لنا اي يضيء ويقال اسدف الباب اي افتحه
حتى يضيء البيت والمراد بالحديث المبالغة في تاخير السحور ومنه
حديث ابي هريرة فصل الفجر الى السدف اي الى بياض النهار وفي
حديث علي وكشفت عنهم سدف الريب اي ظلمها وفي حديث
ام سلمة قالت لعائشة قد وجهت سدافته السدافة الحجاب
والستر من السدفة الظلمة يعني اخذت وجهها وازلته عن
مكانها الذي امرت به   وفي حديث وفد تميم ونطعم الناس
عند القحط كلهم من السديف اذا لم يؤنس القزع السديف
سدل شحم السنام والقزع السحاب اي نطعم الشحم في المحل فيه
نهى عن السدل في الصلاة هو ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه من
داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه وهذا
مطرد في القميص وغيره وقيل هو ان يضع وسط الازار على راسه
ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير ان يجعلهما على كتفيه ومنه
حديث علي انه راى قوما يصلون قد سدلوا ثيابهم فقال كانهم اليهود
ومنه حديث عائشة انها سدلت قناعها وهي محرمة اي
سدم اسبلته   وقد تكرر السدل في الحديث   فيه من كانت الدنيا
همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه السدم اللهج والولوع

سدن

سدا

بالشيء ❁ فيه ذكر سدانة الكعبة ❁ هي خدمتها وتولي أمرها وفتح بابها وإغلاقه يقال سدن يسدن سدانة فهو سادن والجمع سدنة وقد تكررت في الحديث ❁ فيه من أسدى إليكم معروفا فكافئوه ❁ أسدى وأولى وأعطى بمعنى يقال أسديت إليه معروفا أسدي إسداء ❁ وفيه ... من موضع ... أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء النهار مدى والليل سدى ❁ السدى التخلية والمدى الغاية أراد أن ليل سدى أي مهملة وقد تفتح السين أراد أن ذلك لهم أبدا ما دام الليل والنهار

باب السين مع الراء

سرب

فيه من أصبح آمنا في سربه معافى في بدنه ❁ يقال فلان آمن في سربه بالكسر أي في نفسه وفلان واسع السرب أي رخي البال ويروى بالفتح وهو المسلك والطريق يقال خل له سربه أي طريقه ومنه حديث ابن عمر إذا مات المؤمن يخلى له سربه يسرح حيث شاء أي طريقه ومذهبه الذي يمر فيه ❁ وفي حديث الخضر وموسى عليهما السلام فكان للحوت سربا ❁ السرب بالتحريك المسلك في خفية ❁ وفيه كأنهم سرب ظباء ❁ السرب بالكسر والسربة القطيع من الظباء والقطا والخيل ونحوها ومن النساء على التشبيه بالظباء وقيل السربة الطائفة من السرب ❁ وفي حديث عائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرّبهن إلي فيلعبن معي ❁ أي يبعثهن ويرسلهن إلي ❁ ومنه حديث علي إني لأسربه عليه ❁ أي أرسله قطعة قطعة ❁ ومنه حديث جابر فإذا قصر السهم قال أسرب شيئا ❁ أي أرسله يقال سربت إليه الشيء إذا أرسلته واحدا واحدا وقيل سربا سربا وهو الأشبه ❁ وفي صفته عليه السلام أنه كان ذا مسربة ❁ المسربة بضم الراء ما دق من شعر الصدر سائلا إلى الجوف ❁ وفي حديث الاستنجاء حجرين للصفحتين وحجرا للمسربة ❁ هي بفتح الراء وضمها مجرى الحدث من الدبر وكأنها من السرب المسلك ❁ وفي بعض الأحاديث دخل مسربته ❁ قيل هي مثل الصفة بين يدي الغرفة وليست التي بالشين المعجمة فإن تلك الغرفة ❁ وفي حديث جهيش وكائن قطعنا إليك من دوية سربخ ❁ أي مفازة واسعة بعيدة الأرجاء

سربخ

سربل

❁ وفي حديث عثمان لا أخلع سربالا سربلنيه الله ❁ السربال القميص وكنى به عن الخلافة ويجمع على سرابيل ❁ ومنه الحديث النوائح عليهن سرابيل من قطران ❁ وقد تطلق السرابيل على الدروع ❁ ومنه قصيد كعب بن زهير ❁ شم العرانين أبطال لبوسهم ❁ من نسج داود في الهيجا سرابيل ❁

أخركان دقيق المسربة ومحدثته

فيه عمر سراج

سرج

فيه عمر سراج أهل الجنة ❁ قيل أراد أن الأربعين الذين تموا بإسلام عمر كلهم من أهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لأنهم اشتدوا بإسلامه فظهروا للناس وأظهروا إسلامهم بعد أن كانوا مختفين خائفين كما أن بضوء السراج يهتدي الماشي

سرح

❁ في كتابه ... أم ... أبل قليلات المسارح كثيرات المبارك ❁ المسارح جمع مسرح وهو الموضع الذي تسرح إليه الماشية بالغداة للرعي يقال سرحت الماشية تسرح فهي سارحة وسرحتها أنا لازم ومتعديا والسرح اسم جمع وليس بتكسير سارح أو هو تسمية بالمصدر يصفه بكثرة الإطعام وسقي الألبان أي إن إبله على كثرتها لا تغيب عن الحي ولا تسرح إلى المراعي البعيدة ولكنها باركة بفنائه ليقرب للضيفان من لبنها ولحمها خوفا من أن ينزل به ضيف وهي بعيدة عازبة وقيل معناه أن إبله كثيرة في حال بروكها فإذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها في مباركها للأضياف ❁ ولا تعزب سارحتها ❁ ومنه حديث جرير ولا يعزب سارحها ❁ أي لا يبعد ما يسرح منها إذا غدت للمرعى ❁ وفيه لا تعدل سارحتكم ❁ أي لا تصرف ماشيتكم عن مرعى تريده ❁ والحديث الآخر ولا يمنع سرحكم ❁ السرح والسارح والسارحة سواء الماشية وقد تكرر في الحديث ❁ وفي حديث ابن عمر قال إن هناك سرحة لم تجرد ولم تسرح ❁ السرحة الشجرة العظيمة وجمعها سرح ولم تسرح أي لم يصبها السرح فيأكل أغصانها وورقها وقيل هو مأخوذ من لفظ السرحة أراد لم يؤخذ منها شيء كما يقال شجرت الشجرة إذا أخذت بعضها ❁ ومنه حديث ظبيان يأكلون ملاحها ويرعون سراحها ❁ وفي حديث سرحة أو سرح القارعة ... الذي ... يتبعه كسرح الجنين ❁ السرح المسهل يقال ناقة سرح ويوق سرح وماشية سرح أي سهلة وإذا سهلت ولادة المرأة قيل ولدت سرحا ويروى كسريح الجنين وهو بمعناه والسريح أيضا إزار النعل

سرحب

❁ وفيه ... حديث الحسن بالهلجمة يعني السربة من الماء يتسرب لذة ويخرج سرحا ❁ أي سهلا سريعا ❁ وفي حديث النخعي الأول كأنه ذئب السرحان ❁ السرحان الذئب وقيل الأسد وجمعه سراح وسراحين

سرد

❁ في صفة كلامه لم يكن يسرد الحديث سردا ❁ أي يتابعه ويستعجل فيه ❁ ومنه الحديث أنه كان يسرد الصوم سردا ❁ أي يواليه ويتابعه ❁ وفيه الحديث أن رجلا قال

سرح
سردق
سرر

له يا رسول الله إني أسرد الصيام أفأصوم في السفر فقال إن شئت
فصم وإن شئت فأفطر (وفي حديث) جهيش وكم دونه من أرض
سردح • السردح الأرض اللينة المستوية قال الخطابي
الصردح بالصاد هو المكان المستوي فأما بالسين فهو السرداح
وهي الأرض اللينة (فيه) ذكر السرادق في غير موضع •
وهو كل ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء (فيه)
صوموا الشهر وسره • أي أوله وقيل مستهله وقيل وسطه
وسر كل شيء جوفه فكأنه أراد الأيام البيض قال الأزهري
لا أعرف السر بهذا المعنى إنما يقال سرار الشهر وسراره وسرره
وهو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس (ومنه)
الحديث هل صمت من سرار هذا الشهر شيئاً • قال الخطابي كان
بعض أهل العلم يقول في هذا إن سؤاله سؤال زجر وإنكار لأنه
قد نهى أن يستقبل الشهر بصوم يوم أو يومين قال ويشبه أن
يكون هذا الرجل قد أوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال له
في سياق الحديث إذا أفطرت يعني من رمضان فصم يومين فاستحب
له الوفاء بهما • (وفي صفته) تبرق أسارير وجهه • الأسارير
الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر واحدها سر وسرر وجمعها
أسرار وأسرة وجمع الجمع أسارير (ومنه) حديث علي رضي الله عنه في
صفته كأن ماء الذهب يجري في صفحة خده ورونق
الجلال يطرد في أسرة جبينه • وفيه أنه عليه السلام ولد
معذوراً مسروراً • أي مقطوع السرة وهي ما يبقى بعد القطع مما
تقطعه القابلة والسرر ما تقطعه وهو السر بالضم أيضا
(ومنه) حديث ابن صياد أنه ولد مسروراً (وحديث) ابن
عمر قال بها سرحة سر تحتها سبعون نبياً • أي قطعت سررهم
يعني أنهم ولدوا تحتها فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى
وادي السرر بضم السين وفتح الراء وقيل هو بفتح السين والراء
وقيل بكسر السين (ومنه) حديث السقط أنه يجتر والديه
بسرره حتى يدخلهما الجنة (وفي حديث) حذيفة لا تنزل
سرة البقرة • أي وسطها وجوفها من سرة الإنسان فإنها في
وسطه (وفي حديث) ظبيان نحن قوم من سرارة مذحج • أي
من خيارهم وسرارة الوادي وسطه وخير موضع فيه (وفي حديث)
عائشة وذكرت لها المتعة فقالت والله ما نجد في كتاب الله إلا
النكاح والاستسرار • تريد اتخاذ السراري وكان القياس الاستسراء
من تسريت إذا اتخذت سرية لكنها ردت الحرف إلى الأصل وهو
تسررت من السر النكاح أو من السرور فأبدلت إحدى الراءات

ياء

ياء وقيل إن أصلها الياء من الشيء السري النفيس (ومنه) حديث
سلامة فاستسرني • أي اتخذني سرية والقياس أن يقول تسررني
أو تسراني فأما استسرني فمعناه ألقى إلي سره قال أبو موسى لا
فرق بينه وبين حديث عائشة في الجواز (وفي حديث) طاوس
من كانت له إبل لم يؤد حقها أتت يوم القيامة كأسر ما كانت
تطؤه بأخفافها • أي كأسمن ما كانت وأوفره من سر كل شيء وهو
لبه ومخه وقيل هو من السرور لأنها إذا سمنت سرت الناظر
إليها (وفي حديث) عمر أنه كان يحدثه عليه السلام كأخي
السرار • السرار المسارة أي كصاحب السرار أو كمثل المسارة
لخفض صوته والكاف صفة لمصدر محذوف • وفيه لا تقتلوا
أولادكم سراً فإن الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه •
الغيل لبن المرأة المرضع إذا حملت وسمي هذا الفعل قتلاً لأنه قد يفضي
به إلى القتل وذلك أنه يضعفه ويرخي قواه ويفسد مزاجه فإذا
كبر واحتاج إلى نفسه في الحرب ومنازلة الأقران عجز عنهم وضعف
فربما قتل إلا أنه لما كان خفياً لا يدرك جعله سراً • وفي حديث
حذيفة ثم فتنة السراء • السراء البطحاء وقال بعضهم هي التي
تدخل الباطن وتزلزله ولا أدري ما وجهه (وفي حديث) سهو
سرع
الصلاة فخرج سرعان الناس • السرعان بفتح السين والراء أوائل
الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ويقبلون عليه بسرعة ويجوز
تسكين الراء • ومنه حديث يوم حنين فخرج سرعان الناس وأخفاؤهم
وفي حديث تأخير السحور فكانت سرعتي أن أدرك الصلاة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم • يريد إسراعي والمعنى إنه لقرب سحوره من طلوع
الفجر يدرك الصلاة بإسراعه (وفي حديث) [illegible]
في الحرب • جمع مسراع وهو الشديد الإسراع في الأمور مثل مطعان
ومطاعين وهو من أبنية المبالغة • وفي صفته عليه السلام كأن
عنقه أساريع الذهب • أي طرائقه وسبائكه واحدها أسروع
ويسروع (ومنه) الحديث كان على صدره الحسن أو الحسين فبال
فرأيت بوله أساريع • أي طرائق (وفي حديث) الحديبية
فأخذ بهم بين سروعتين ومال بهم عن سنن الطريق • السروعة
رابية من الرمل • في حديث الطاعون حتى إذا كان بسرغ •
سرغ
هو بسكون الراء وفتحها قرية بوادي تبوك من طريق الشام وقيل
على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة (في حديث) ابن عمر قال إن بها
سرف
سرحة لم تجرد ولم تسرف • أي لم تصبها السرفة وهي دودة
صغيرة تثقب الشجر وتتخذ فيه بيتاً يضرب بها المثل فيقال أصنع من سرفة
(وفي حديث) عائشة إن للحم سرفاً كسرف الخمر • أي

ضراوة كضراوة الخمر وشرة كشرتها لان من اعتاده ضرى
باكله فاسرف فيه كفعل مدمن الخمر في ضراوته بها وقلة صبره
عنها وقيل اراد بالسرف الغفلة يقال رجل سرف الفؤاد اى
غافل وسرف العقل اى قليل وقيل هو من الاسراف والتبذير
في النفقة لغير حاجة او في غير طاعة الله شبهت ما يخرج في
الاكثار من اللحم بما يخرج في الخمر ● وقد تكرر ذكر الاسراف
في الحديث والغالب على ذكره الاكثار من الذنوب والخطايا
واحتقاب الاوزار والآثام ● ومنه الحديث اردتكم فسرفتكم
اى اخطاتكم ● وفيه ان تزوج ميمونة بسرف ● هو بكسر
الراء موضع من مكة على عشرة اميال وقيل اقل واكثر

سرق

في حديث عائشة انه قال لها رايتك يجيئك الملك في سرقة
من حرير ● اى في قطعة من جيد الحرير وجمعها سرق ● ومنه
حديث ابن عمر رايت كان بيدى سرقة من حرير ● ومنه
حديث ابن عباس اذا بعتم السرق فلا تشتروه ● اى اذا بعتموه
نسيئة فلا تشتروه وانما خص السرق بالذكر لانه بلغه
عن تجار انهم يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن وهذا
الحكم مطرد في كل المبيعات وهو الذى يسمى العينة ●
ومنه حديث ابن عمر ان سائلا سأله عن سرقة الحرير
فقال هلا قلت شقق الحرير ● قال ابو عبيد هى الشقق
الا انها البيض منها خاصة وهى فارسية اصلها سره وهو الجيد
وفي حديث عدى ما تخاف على مطيتها السرق ● السرق بالتحريك
بمعنى السرقة وهو في الاصل مصدر يقال سرق يسرق سرقا
ومنه الحديث تسترق الجن السمع ● هو تفتعل من السرقة اى
انها تستمعه مختفية كما يفعل السارق وقد تكرر في الحديث فعلا
ومصدرا

سرم

في حديث علي لا يذهب امر هذه الامة الا
على رجل واسع السرم ضخم البلعوم ● السرم الدبر والبلعوم
الحلق يريد رجلا عظيما شديدا ومنه قولهم اذا استعظموا الامر
واستفخروا فاعله انما يفعل هذا الامر هو واسع السرم منك
ويجوز ان يريد به انه كثير التبذير والاسراف في الاموال
والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج ●

سرمد

في حديث قس والجواب
ليل سرمد ● السرمد الدائم الذى لا ينقطع والسرمد طويل

سرا

فيه يرد متسريهم على قاعدهم ● المتسرى الذى يخرج في
السرية وهى طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة تبعث
الى العدو وجمعها السرايا سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة
العسكر وخياره من الشيء السرى النفيس وقيل سموا بذلك

لانهم

لانهم ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه لان لام السر راء وهذه
ياء ومعنى الحديث ان الامام او امير الجيش يبعثهم وهو خارج الى
بلاد العدو فاذا غنموا شيئا كان بينهم وبين الجيش عامة لانهم
ردء لهم وفئة فاما اذا بعثهم وهو مقيم فان القاعدين معه
لا يشاركونهم في المغنم وان كان جعل لهم نفلا من الغنيمة لم
يشركهم غيرهم في شيء منه على الوجهين معا ● وفي حديث
سعد لا يسير بالسرية ● اى لا يخرج بنفسه مع السرية في
الغزو وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة النفيسة ومنه
حديث ام زرع فنكحت بعده سريا ● اى نفيسا شريفا وقيل
سخيا ذا مروءة والجمع سراة بالفتح على غير قياس وقد تضم
السين والاسم منه السرو ومنه الحديث انه قال لاصحابه
يوم احد اليوم تسرون ● اى يقتل سراتكم فقتل حمزة ●
ومنه الحديث لما حضر بنى شيبان وكلم سراتهم ومنهم المثنى
ابن حارثة ● اى اشرافهم وتجمع السراة على سروات ● ومنه
حديث الانصار فقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم ● اى
اشرافهم ● ومنه حديث عمر انه مر بالنخع فقال ارى السرو
فيكم متربعا ● اى ارى الشرف فيكم متمكنا ● وفي حديثه الآخر
لئن بقيت الى قابل ليأتين الراعى بسرو حمير حقه لم يعرق
جبينه فيه ● السرو ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادى
في الاصل والسرو ايضا محلة حمير ● ومنه حديث رباح بن
الحرث فصعدوا واسروا ● اى منحدر راس الجبل ويروى حديث
عمر ليأتين الراعى بسروات حمير والمعروف في واحد سروات
سراة وسراة الطريق ظهره ومعظمه ومنه الحديث ليس
للنساء سروات الطرق ● اى لا يتوسطنها ولكن يمشين في الجوانب
وسراة كل شيء ظهره واعلاه ومنه الحديث فمسح سراة
البعير وذفراه وفي حديث ابى ذر قال له اذا التاثت راحلة
احدنا طعن بالسروة في ضبعها ● يريد ضبع الناقة والسروة
بالضم والكسر النصل القصير ● ومنه الحديث ان الوليد بن المغيرة
مر به فاشار الى قدمه فاصابته سروة فجعل يضرب ساقه حتى مات
وفيه الحمى تسرو عن فؤاد السقيم ● اى يكشف عن فؤاده
الاثم ويزيله ومنه الحديث فاذا مطرت يعنى السحابة سرى
عنه ● اى كشف عنه الخوف ● وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث
وخاصة في ذكر نزول الوحى عليه وكلها بمعنى الكشف والازالة يقال
سروت الثوب وسريته اذا خلعته والتشديد فيه للمبالغة ●
وفي حديث مالك بن انس يشترط صاحب الارض على المساقى

حتى المعين وسروا الشرب • اى ... الغبار وسواقيه قال القتيبي احسبه من قولك سروت الشيء اذا نزعته • وفي حديث جابر قال له ما السرى يا جابر • السرى السير بالليل اراد ما اوجب مجيئك في هذا الوقت يقال سرى يسري سرى واسرى يسري اسراء لغتان • وقد تكرر في الحديث • وفي حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه ثم تبرزون صبيحة سارية • اى صبيحة ليلة فيها مطر والسارية سحابة تمطر ليلا فاعلة من السرى سير الليل وهي من الصفات الغالبة • ومنه قصيد كعب بن زهير تنفي الرياح القذى عنه وافرطه من صوب سارية بيض يعاليل • وفيه نهى ان يصلى بين السواري • هي جمع سارية وهي الاسطوانة يريد اذا كان في صلاة الجماعة لاجل انقطاع الصف

باب السين مع الطاء

(سطح) فضرب احداهما الاخرى بمسطح • المسطح بالكسر عود من اعواد الخباء • وفي حديث عمران قال فاذا هما بامراة بين سطيحتين • السطيحة من المزاد ما كان من جلدين قوبل احدهما بالاخر فسطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة وهي من اواني المياه • وقد تكررت في الحديث • وفي حديث عمر قال للمراة التي معها الصبيان اطعميهم وانا اسطح لك • اى ابسطه حتى يبرد • (سطر) فيه لست علي بمسيطر • اى مسلط يقال سيطر يسيطر وتسيطر يتسيطر فهو مسيطر ومتسيطر • وقد تقلب السين صادا لاجل الطاء • وفي حديث الحسن سأله الاشعث عن شيء من القرآن فقال انك والله ما تسيطر علي بشيء • اى ما تروج وتلبس يقال سطر فلان على فلان اذا زخرف له الاقاويل ونمقها وتلك الاقاويل الاساطير والسطر • (سطع) وفي حديث ام معبد في عنقه سطع • اى ارتفاع وطول • وفي حديث السحور كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد • يعني الصبح الاول المستطيل يقال سطع الصبح يسطع فهو ساطع اول ما ينشق مستطيلا • ومنه حديث ابن عباس كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعا • (سطم) فيه من قضيت له بشيء من حق اخيه فلا ياخذه فانما اقطع له سطاما من النار • ويروى اسطاما وهي الحديدة التي تحرك بها النار وتسعر اى اقطع له ما يسعر به النار على نفسه ويشعلها او اقطع له نارا مسعرة وتقديره ذات اسطام قال الازهري لا ادري اعجمية هي ام عربية عربت ويقال لحد السيف سطام وسطم • ومنه الحديث العرب سطام الناس • اى هم في شوكتهم وحدتهم

كالحد

كالحد من السيف • (سطه) في حديث صلاة العيد فقامت امراة من سطة النساء • اى من اوساطهن حسبا ونسبا واصل الكلمة الواو وهو بابها والهاء فيها عوض من الواو كعدة وزنة من الوعد والوزن • (سطا) في حديث الحسن لا باس ان يسطو الرجل على المراة اذا لم توجد امراة تعالجها وخيف عليها • يعني اذا نشب ولدها في بطنها ميتا فله مع عدم النساء ان يدخل يده في فرجها ويستخرج الولد وذلك الفعل السطو واصله القهر والبطش يقال سطا عليه وبه

باب السين مع العين

(سعد) في حديث التلبية لبيك وسعديك • اى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد ولهذا ثني وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قال الجرمي لم يسمع سعديك مفردا • وفيه لا اسعاد ولا عقر في الاسلام • هو اسعاد النساء في المناحات تقوم المراة فتقوم معها اخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة وقيل كان نساء الجاهلية يسعد بعضهن بعضا على ذلك سنة فنهين عن ذلك • ومنه الحديث الاخر قالت له ام عطية ان فلانة اسعدتني فاريد ان اسعدها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا وفي رواية قال فاذهبي فاسعديها ثم بايعيني • قال الخطابي اما الاسعاد فخاص في هذا المعنى واما المساعدة فعامة في كل معونة يقال انما من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه اذا تماشيا في حاجة • وفي حديث البحيرة ساعد الله اشد وموسى الله احد • اى لو اراد الله تحريمها بشق اذانها لخلقها كذلك فانه يقول له كن فيكون • وفي حديث كنا نكري الارض بما على السواقي وما سعد من الماء فيها فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك • اى ما جاء من الماء سيحا لا يحتاج الى دالية وقيل معناه ما جاء من غير طلب قال الازهري السعيد النهر ماخوذ من هذا وجمعه سعد • ومنه الحديث كنا نزارع على السعيد • وفي خطبة الحجاج انج سعد فقد قتل سعيد • هذا مثل سائر واصله انه كان لضبة ابنان سعد وسعيد فخرجا يطلبان ابلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة اذا راى سوادا تحت الليل قال سعد ام سعيد فسار قوله مثلا يضرب في الاستخبار عن الامرين الخير والشر ايهما وقع • وفي صفة من يخرج من النار يهتز كانه سعدانة • هو نبت ذو شوك وهو من جيد مراعي الابل تسمن عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان • ومنه حديث القيامة والصراط عليها

سعر

خطاطيف وكلاليب وحسكة لها شوكة تكون بنجد يقال لها
السعدان. شبه الخطاطيف بشوك السعدان. وقد تكرر
في الحديث. في حديث أبي بصير: ويل امه مسعر حرب لو
كان له أصحاب. يقال سعرت النار والحرب إذا أوقدتهما
والمسعر والمسعار ما تحرك به النار من آلة الحديد يصفه
بالمبالغة في الحرب والنجدة ويجمعان على مساعر ومساعير.
ومنه حديث خيفان: وأما هذا الحي من همدان فأنجاد بسل
مساعير غير عزل. وفي حديث السقيفة: ولا ينام الناس
من سعاره. أي شره، والسعار حر النار. ومنه حديث
عمر أنه أراد أن يدخل الشام وهو يستعر طاعونا. استعار
النار لشدة الطاعون، يريد كثرته وشدة تأثيره، وكذلك
يقال في كل أمر شديد. وطاعونا منصوب على التمييز كقوله
تعالى واشتعل الرأس شيبا. ومنه حديث علي يحث أصحابه:
اضربوا هبرا وارموا سعرا. أي رميا سريعا، شبهه باستعار
النار. وفي حديث عائشة: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وحش فإذا خرج من البيت أسعرنا قفزا. أي ألهبنا وآذانا.
وفيه: قالوا يا رسول الله سعر لنا، فقال: إن الله هو
المسعر. أي إنه هو الذي يرخص الأشياء ويغليها فلا اعتراض
لأحد عليه، ولذلك لا يجوز التسعير.

سعسع

في حديث عمر: إن
الشهر قد تسعسع فلو صمنا بقيته. أي أدبر وفني إلا أقله
ويروى بالشين وسيجيء.

سعط

فيه أنه شرب الدواء واستعط.
يقال سعطته وأسعطته فاستعط، والاسم السعوط بالفتح
وهو ما يجعل من الدواء في الأنف.

سعف

فيه: فاطمة بضعة مني
يسعفني ما أسعفها. الإسعاف الإعانة وقضاء الحاجة
والقرب، أي ينالني ما نالها ويلم بي ما ألم بها. وفيه أنه
رأى جارية في بيت أم سلمة بها سعفة. هي بسكون العين
قروح تخرج على رأس الصبي، يقال هو مرض يسمى داء الثعلب
يسقط منه الشعر، كذا رواه الحربي وفسره. وقد يروى بالغين
المعجمة والمحفوظ بالعكس وسيذكر. في حديث عمار: لو ضربونا
حتى يبلغوا بنا سعفات هجر. السعفات جمع سعفة بالتحريك
وهي أغصان النخيل، وقيل إذا يبست سميت سعفة، وإذا كانت
رطبة فهي شطبة، وإنما خص هجر للمباعدة في المسافة ولأنها
موصوفة بكثرة النخيل. ومنه حديث ابن جبير في صفة
الجنة: نخلها كربها ذهب وسعفها كسوة أهل الجنة.

سعل

فيه: لا صفر ولا غول ولا السعالي. هي جمع سعلاة

وهم

وهم سحرة الجن، أي إن الغول لا تقدر أن تتغول لأحد أو تضله
ولكن في الجن سحرة كسحرة الإنس لهم تلبيس وتخييل.

سعن

وفي حديث عمرو [illegible] من زبيب تجعل في
سعن. السعن قربة أو إداوة ينتبذ فيها ويعلق
بوتد أو جذع نخلة، وقيل هو جمع واحده سعنة. وفي بعض
الحديث: اشتريت سعنا مطبقا. قيل هو القدح العظيم
يحلب فيه. وفي حديث شرط النصارى: ولا يخرجوا
سعانين. هو عيد لهم معروف قبل عيدهم الكبير
بأسبوع، وهو سرياني معرب، وقيل هو جمع واحده سعنون.

سعا

فيه: لا مساعاة في الإسلام، ومن ساعى في الجاهلية فقد
لحق بعصبته. المساعاة الزنا، وكان الأصمعي يجعلها في
الإماء دون الحرائر لأنهن كن يسعين لمواليهن فيكسبن لهم
بضرائب كانت عليهن. يقال ساعت الأمة إذا فجرت، وساعاها
فلان إذا فجر بها، وهو مفاعلة من السعي كأن كل واحد
منهما يسعى لصاحبه في حصول غرضه، فأبطل الإسلام ذلك
ولم يلحق النسب بها، وعفا عما كان منها في الجاهلية ممن ألحق
بها. ومنه حديث عمر أنه أتي في نساء أو إماء ساعين في
الجاهلية فأمر بأولادهن أن يقوموا على آبائهم ولا يسترقوا.
معنى التقويم أن تكون قيمتهم على الزانين لموالي الإماء ويكونوا
أحرارا لاحقي الأنساب بآبائهم الزناة. وكان عمر يلحق أولاد
الجاهلية بمن ادعاهم في الإسلام على شرط التقويم، وإذا كان
الوطء والدعوى جميعا في الإسلام فدعواه باطلة والولد مملوك
لأنه عاهر، وأهل العلم من الأئمة على خلاف ذلك، ولهذا أنكروا
بأجمعهم على معاوية في استلحاقه زيادا، وكان الوطء في الجاهلية
والدعوى في الإسلام. وفي حديث وائل بن حجر: أن
وائلا يستسعى ويترفل على الأقوال. أي يستعمل على الصدقات
ويتولى استخراجها من أربابها، وبه سمي عامل الزكاة الساعي.
وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا. ومنه قوله: ولتتركن
القلاص فلا يسعى عليها. أي لا يترك ركابها ولا يكون لها
ساع. وفيه: إذا أعتق بعض العبد فإن لم يكن له
مال استسعي غير مشقوق عليه. استسعاء العبد إذا عتق
بعضه ورق بعضه هو أن يسعى في فكاك ما بقي من رقه
فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه إلى مولاه، فسمي تصرفه في كسبه
سعاية. وغير مشقوق عليه أي لا يكلفه فوق طاقته. وقيل
معناه استسعي العبد لسيده أي يستخدمه مالك باقيه

بقدر ما فيه من الرق ولا يحمله ما لا يقدر عليه قال الخطابي قوله
استسعى غير مشقوق عليه لا يثبته اكثر اهل النقل مسندا عن النبي
عليه السلام ويزعمون انه من قول قتادة وفي حديث
حذيفة في الامانة وان كان يهوديا او نصرانيا ليردنه عليه
ساعيه • يعني رئيسهم الذي يصدرون عن رايه ولا يمضون
امرا دونه وقيل اراد الوالي الذي عليه اي ينصفني منه وكل من ولي
امر قوم فهو ساع عليهم وفيه اذا اتيتم الصلاة فلا
تاتوها وانتم تسعون • السعي العدو وقد يكون مشيا ويكون
عملا وتصرفا ويكون قصدا • وقد تكرر في الحديث فاذا كان بمعنى
المضي عدي بالى واذا كان بمعنى العمل عدي باللام • ومنه
حديث علي في ذم الدنيا من ساعاها فاتته • اي سابقها وهي
مفاعلة من السعي كانها تسعى ذاهبة عنه وهو يسعى مجدا في
طلبها فكل منهما يطلب الغلبة في السعي وفي حديث ابن عباس
الساعي لغير رشدة • اي الذي يسعى بصاحبه الى السلطان
ليؤذيه يقول هو ليس بثابت النسب ولا ولد حلال ومنه
حديث كعب الساعي مثلث • يريد انه يهلك بسعايته ثلاثة
نفر السلطان والمسعي به ونفسه • باب السين
مع الغين فيه ما اطعمته اذا كان ساغبا لاغبا • اي
جائعا وقيل لا يكون السغب الا مع التعب يقال سغب يسغب
سغبا وسغوبا فهو ساغب ومنه الحديث انه قدم باصحابه
خيبر وهم مسغبون • اي جياع يقال اسغب اذا دخل في السغب
كما يقال اقحط اذا دخل في القحط • وقد تكرر في الحديث
وفي حديث واثلة وصنع منه ثريدة ثم سغسغها • اي
رواها بالدهن والسمن ويروى بالسين • ومنه حديث ابن عباس
في طيب المحرم اما انا فاسغسغه في راسي • اي ارويه
ويروى بالصاد وسيجيء باب السين مع
الفاء فيه اوله سفاح واخره نكاح • السفاح الزنا ماخوذ
من سفحت الماء اذا صببته ودم مسفوح اي مراق واراد به
ههنا ان المراة تسافح رجلا مدة ثم يتزوجها بعد ذلك وهو
مكروه عند بعض الصحابة وفي حديث ابي هلال فقتل
على راس الماء حتى سفح الدم • جاء تفسيره في الحديث انه غطى
الماء وهذا لا يلائم اللغة لان السفح الصب فيحتمل انه اراد ان
الدم غلب على الماء كالاناء الممتلئ اذا صب فيه شيء اثقل مما فيه
فانه يخرج مما فيه بقدر ما صب فيه فكانه من كثرة الدم انصب الماء
الذي كان في ذلك الموضع فخلفه الدم • فيه مثل الماهر بالقران مثل

سغب
سغسغ
سفح
سفر

السفرة • هم الملائكة جمع سافر والسافر في الاصل الكاتب
لانه يبين الشيء ويوضحه ومنه قوله تعالى بايدي سفرة
كرام بررة وفي حديث المسح على الخفين امرنا اذا كنا سفرا
او مسافرين • الشك من الراوي في السفر والمسافرين والسفر
جمع سافر كصاحب وصحب والمسافرون جمع مسافر والسفر
والمسافرون بمعنى • ومنه الحديث انه قال لاهل مكة عام
الفتح يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر وقد يجمع السفر على
اسفار ومنه حديث حذيفة وذكر قوم لوط فقال
وتتبعت اسفارهم بالحجارة • اي القوم الذين سافروا منهم •
وفيه اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر • اسفر الصبح اذا
انكشف واضاء قالوا يحتمل انهم حين امرهم بتغليس صلاة الفجر في
اول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الاول حرصا ورغبة فقال
اسفروا بها اي اخروها الى ان يطلع الفجر الثاني وتتحققوه ويقوي
ذلك انه قال لبلال نور بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم وقيل
ان الامر بالاسفار خاص بالليالي المقمرة لان اول الصبح لا يتبين فيها
فامروا بالاسفار احتياطا ومنه حديث عمر صلوا المغرب
والفجاج مسفرة • اي بينة مضيئة لا تخفى ومنه حديث علقمة
الثقفي كان ياتينا بلال بفطرنا ونحن مسفرون جدا وفي حديث
عمر انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو امرت
لهذا البيت فسفر • اي كنس والمسفرة المكنسة واصله الكشف
ومنه حديث النخعي انه سفر شعره • اي استاصله وكشفه
عن راسه وفي حديث معاذ قال قرات على النبي صلى الله عليه وسلم
سفرا سفرا فقال هكذا فاقرا • جاء تفسيره في الحديث هذا هذا
قال الحربي ان صح فهو من السرعة والذهاب يقال اسفرت الابل اذا
ذهبت في الارض قال ولا اعرف وجهه • وفي حديث علي انه قال
لعثمان ان الناس قد استسفروني بينك وبينهم • اي جعلوني
سفيرا بينك وبينهم وهو الرسول المصلح بين القوم يقال سفرت
بين القوم اسفر سفارة اذا سعيت بينهم في الاصلاح وفيه
فوضع يده على راس البعير ثم قال هات السفار فاخذه فوضعه
في راسه • السفار الزمام والحديدة التي يخطم بها البعير ليذل
وينقاد يقال سفرت البعير واسفرته اذا خطمته وذللته بالسفار
ومنه الحديث ابغني ثلاث رواحل مسفرات • اي عليهن
السفار وان روي بكسر الفاء فمعناه القوية على السفر يقال منه
اسفر البعير واستسفر ومنه حديث الباقر تصدق
بجلال بدنك وسفرها • هو جمع السفار وفي حديث

ابن مسعود قال له ابن السعدي خرجت في السحر اسفر فرسًا
لي فمررت بمسجد بني حنيفة ◦ اراد انه خرج يدمّنه على السير
ويروضه ليقوى على السفر وقيل هو من سفرت البعير اذا رعيته
السفير وهو اسافل الزرع ويروى بالقاف والدال ◦ وفي حديث
زيد بن حارثة قال ذبحنا شاة فجعلناها سفرتنا او في سفرتنا
السفرة طعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير
فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمي به كما سميت المزادة راوية
وغير ذلك من الاسماء المنقولة فالسفرة في طعام السفر كاللهنة
للطعام الذي يؤكل بكرة ◦ ومنه صنعنا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ولابي بكر سفرة في جراب ◦ اي طعامًا لما هاجرا ◦
وفي حديث ابن المسيب لولا اصوات السافرة لسمعتم
وجبة الشمس ◦ السافرة امة من الروم هكذا جاء متصلا
سفر
بالحديث ◦ وفي حديث ابي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ◦
فاني والضوابح كل يوم ◦ وما تتلو السفاسرة الشهور ◦
السفاسرة اصحاب الاسفار وهي الكتب ◦ فيه ان الله
سفسف
يحب معالي الامور ويبغض سفسافها ◦ وفي حديث آخر ان الله
رضي لكم مكارم الاخلاق وكره لكم سفسافها ◦ السفساف
الامر الحقير والردي من كل شيء وهو ضد المعالي والمكارم واصله
ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا اثير ◦ وفي حديث
فاطمة بنت قيس اني اخاف عليك سفاسفه ◦ هكذا اخرجه ابو
موسى في السين والفاء والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة انما هو اني
اخاف عليك سفاسفه ولم يفسره وقال ذكره العسكري بالفاء
والقاف ولم يورده الغاضي في السين والقاف والمشهور المحفوظ في
حديث فاطمة انما هو اني اخاف عليك قسقاسته بقافين قبل
السينين وهي العصا فاما سقاسقه بفاء بعدها قاف وهي التي
سفح
يقال لها الغرنة فارسية معربة ◦ فيه انا وسفعاء الخدين
الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين وضم اصبعيه ◦
السفعة نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هو سواد مع لون آخر
اراد انها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها
واسود اقامة على ولدها بعد وفاة زوجها ◦ وفي حديث
ابي عمرو النخعي لما قدم عليه فقال يا رسول الله اني رايت في طريقي هذا رؤيا
رايت اتانا تركتها في الحي ولدت جديا اسفع احوى فقال له هل لك
من امة تركتها مسرة حملا قال نعم قال فقد ولدت لك غلاما وهو
ابنك قال فما له اسفع احوى قال ادن مني فدنا منه قال هل بك من
برص تكتمه قال نعم والذي بعثك بالحق ما رآه مخلوق ولا علم به قال

هو ذلك ◦ ومنه حديث ابي اليسر ارى في وجهك سفعة من
غضب ◦ اي تغيرا الى السواد ◦ وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث
وفيه ليصيبن اقواما سفع من النار ◦ اي علامة تغير
الوانهم يقال سفعت الشيء اذا جعلت عليه علامة يريد اثرا من
النار ◦ وفي حديث ام سلمة انه دخل عليها وعندها جارية بها
سفعة فقال ان بها نظرة فاسترقوا لها ◦ اي علامة من الشيطان
وقيل ضربة واحدة منه وهي المرة من السفع الاخذ يقال سفع بناصية
الفرس ليركبه المعنى ان السفعة ادركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها
الرقية وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة بالعين ◦
ومنه حديث ابن مسعود قال لرجل رآه ان بهذا سفعة من الشيطان
فقال له الرجل لم اسمع ما قلت فقال نشدتك الله هل ترى احدا
خيرا منك قال لا قال فلهذا قلت ◦ جعل ما به من العجب مسًّا من الجنون
ومنه حديث عباس الجشمي اذا بعث المؤمن من قبره كان عند راسه
ملك فاذا خرج سفع بيده وقال انا قرينك في الدنيا ◦ اي اخذ بيده
سفف
فيه انه اتي برجل فقيل انه سرق فكانما اسف وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ◦ اي تغير واكمد كانما ذر عليه شيء غيره من قولهم
اسففت الوشم وهو ان يغرز الجلد بابرة ثم تحشى المغارز كحلا ◦
ومنه الحديث الآخر ان رجلا شكى اليه جيرانه مع احسانه
اليهم فقال ان كان كذلك فكانما تسفهم المل ◦ المل الرماد اي
تجعل وجوههم كلون الرماد وقيل هو من سففت الدواء اسفه واسففته
غيري وهو السفوف بالفتح ◦ ومنه الحديث الآخر سف الملة خير
من ذلك ◦ وفي حديث علي لكني اسففت اذ اسفوا ◦ سف الطائر
اذا دنا من الارض واسف الرجل للامر اذا قاربه ◦ وفي حديث
الدؤلي قالت له امراة ما في بيتك سفة ولا هفة ◦ السفة ما يسف
من الخوص كالزبيل ونحوه اي ينسج ويحتمل ان يكون من السفوف
اي ما يستف ◦ ومنه حديث النخعي كره ان يوصل الشعر وقال
لا باس بالسفة ◦ هو شيء من القرامل تضعه المراة في شعرها ليطول
واصله من سف الخوص ونسجه ◦ وفي حديث الشعبي انه كره
ان يسف الرجل النظر الى امه او ابنته او اخته ◦ اي يحد النظر
سفق
اليهن ويديمه ◦ في حديث ابي هريرة كان يشغلهم السفق
بالاسواق ◦ يروى بالسين والصاد يريد صفق الاكف عند البيع
والشراء والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء الا ان بعض الكلمات
يكثر في الصاد وفي بعضها يكثر في السين ◦ وهكذا يروى حديث
سفك
البيعة اعطاه صفقة يمينه ◦ بالسين والصاد وخص اليمين لان
البيع والبيعة بها يقع ◦ فيه ان يسفكوا دماءهم ◦ السفك الاراقة

سفل
والاجرا لكل مايع يقال سفك الدم والدمع والماء يسفكه
سفكا وكانه بالدم اخص • في حديث صلاة العيد فقالت
امراة من سفلة النساء • السفلة بفتح السين وكسر الفاء
السقاط من الناس والسفالة النذالة يقال هو من السفلة
ولا يقال هو سفلة والعامة تقول رجل سفلة من قوم سفل
وليس بعربي وبعض العرب يخفف فيقول فلان من سفلة الناس
سفو
فينقل كسرة الفاء الى السين • فيه ذكر الاسفوان • هو بفتح
السين والفاء وادي من ناحية بدر بلغ اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم في طلب كرز الفهري لما اغار على سرح المدينة وهي
سفه
غزوة بدر الاولى • فيه انما البغي من سفه الحق • اي من
جهله وقيل جهل نفسه ولم يفكر فيها وفي الكلام محذوف تقديره
انما البغي فعل من سفه الحق والسفه في الاصل الخفة والطيش
وسفه فلان رايه اذا كان مضطربا لا استقامة له والسفيه
الجاهل ورواه الزمخشري من سفه الحق على انه اسم مضاف
الى الحق قال وفيه وجهان احدهما ان يكون على حذف الجار
وايصال الفعل كان الاصل سفه على الحق والثاني ان يضمن معنى
فعل متعد كجهل والمعنى الاستخفاف بالحق وان لا يراه على ما هو
عليه من الرجحان والرزانة • وفي حديث كعب قال لابي عثمان
سفا
النهدي الى جانبكم جبل مشرف على البصرة يقال له سنام قال
نعم قال فهل الى جانبه ماء كثير السافي قال نعم قال فانه اول
ماء يرده الدجال من مياه العرب • السافي الريح التي تسفي
التراب وقيل للتراب الذي تسفيه الريح ايضا سافي اي مسفي كماء
دافق والماء السافي الذي ذكره هو سفوان وهو على مرحلة
من باب المربد بالبصرة

باب السين مع القاف

سقب
فيه الجار احق بسقبه • السقب بالسين
والصاد في الاصل القرب يقال سقبت الدار واسقبت اي
قربت ويحتج بهذا الحديث من اوجب الشفعة للجار وان لم يكن
مقاسما اي ان الجار احق بالشفعة من الذي ليس بجار ومن لم
يثبتها للجار تاول الجار على الشريك فان الشريك يسمى جارا
ويحتمل ان يكون اراد انه احق بالبر والمعونة بسبب قربه من
جاره كما جاء في الحديث الاخر ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا •
سقد
في حديث ابن السعدي خرجت سحرا اسقد فرسا لي •
اي اضمره يقال اسقد فرسه وسقده هكذا اخرجه الزمخشري
عن ابن السعدي واخرجه الهروي عن ابي وائل ويروى بالفاء

والراء

سقر
والراء وقد تقدم • في ذكر النار سماها سقر • وهو اسم عجمي
علم لنار الاخرة ولا ينصرف للعجمة والتعريف وقيل هو من
قولهم سقرته الشمس اذا اذابته فلا ينصرف للتانيث والتعريف
وفيه ويظهر فيهم السقارون قالوا وما السقارون
يا رسول الله قال نشء يكونون في اخر الزمان تحيتهم اذا
التقوا التلاعن • السقار والصقار اللعان لمن لا يستحق
اللعن سمي بذلك لانه يضرب الناس بلسانه من الصقر وهو
ضربك الصخرة بالصاقور وهو المعول • وجاء ذكر السقارين
سقسق
في حديث اخر • وجاء تفسيره في الحديث انهم الكذابون قيل سموا
به لخبث ما يتكلمون به • فيه ان ابن مسعود كان جالسا
اذ سقسق على راسه عصفور فنكته بيده • اي ذرق يقال
سقسق وزرق وسق وزق اذا حذف بذرقه • فيه
سقط
لله عز وجل افرح بتوبة عبده من احدكم يسقط على بعيره قد
اضله • اي يعثر على موضعه ويقع عليه كما يسقط الطائر على
وكره • ومنه حديث الحارث بن حسان قال له النبي صلى الله عليه
وسلم وسأله عن شيء فقال على الخبير سقطت اي على العارف
به وقعت وهو مثل سائر للعرب • وفيه لان اقدم سقطا
احب الي من مائة مستلئم • السقط بالكسر والفتح والضم
والكسر اكثرها الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمامه
والمستلئم لابس عدة الحرب يعني ان ثواب السقط اكثر من
ثواب كبار الاولاد لان فعل الكبير يخصه اجره وثوابه وان
شاركه الاب في بعضه وثواب السقط موفر على الاب •
ومنه الحديث يحشر ما بين السقط الى الشيخ الفاني مردا جردا مكحلين
وقد تكرر ذكره في الحديث • وفي حديث الافك فاسقطوا
لها به • يعني الجارية اي سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو
رديه بسبب حديث الافك • ومنه حديث اهل النار ما لي لا يدخلني
الا ضعفاء الناس وسقطهم • اي اراذلهم وادوانهم • ومنه حديث
عمر كتبت اليه ابيات في صحيفة منها • يعقلهن جعدة من سليم •
معيدا يبتغي سقط العذارى • اي عثراتهن وزلاتهن والعذارى
جمع عذراء • ومنه حديث ابن عمر كان لا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة
الا سلم عليه • هو الذي يبيع سقط المتاع وهو رديه وحقيره •
وفي حديث ابي بكر فهذه الاطراب السواقط • اي صغار
الجبال المنخفضة اللاطئة بالارض • وفي حديث سعد كان يساقط
في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • اي يرويه عنه في خلال
كلامه كانه يمزج حديثه بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

من اسقط الشيء اذا القاه ورمى به • وفي حديث ابي هريرة انه شرب من السقيط • هكذا ذكره بعض المتاخرين في حرف السين وفسرها بالفخار والمشهور فيه لغة ورواية الشين المعجمة وسيجي فاما السقيط بالسين فهو الثلج والجليد

سقع

في حديث الاشج الاموي قال لعمرو بن العاص في كلام جرى بينه وبين عمر انك سقعت الحاجب واوضعت الراكب • السقع والصقع الضرب بباطن الكف اي انك جبهته بالقول وواجهته بالمكروه حتى اذى عنك واسرع من يرد بالايضاع وهو ضرب من السير اي انك ذكرت هذا الخبر حتى سارت به الركبان •

سقف

في حديث ابي سفيان وهرقل اسقفه على نصارى الشام اي جعله اسقفا عليهم وهو عالم رئيس من علماء النصارى ورؤسائهم وهو اسم سرياني ويحتمل ان يكون سمي به لخضوعه وانحنائه في عبادته والسقف في اللغة طول في انحناء ومنه حديث عمر لا يمنع اسقف من سقيفاه • السقيفا مصدر كالخليفا من الخلافة اي لا يمنع من تسقفه وما يعانيه من امر دينه وتقدمه • وفي حديث مقتل عثمان فاقبل رجل مسقف بالسهام فاهوى لها اليه • اي طويل وبه سمي الاسقف لعلوه وطول جداره • ومنه حديث اجتماع المهاجرين والانصار في سقيفة بني ساعدة • وهي صفة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة وفي حديث الحجاج اياي وهذه السقفاء • هكذا يروى ولا يعرف اصله قال الزمخشري قيل هو تصحيف والصواب الشفعاء جمع شفيع لانهم كانوا يجتمعون الى السلطان فيشفعون في اصحاب الجرائم فنهاهم عن ذلك لان كل واحد منهم يشفع للاخر كما نهاهم عن الاجتماع في قوله واياي وهذه الزرافات •

سقم

في قصة ابراهيم الخليل عليه السلام فقال اني سقيم • السقم والسقم المرض قيل انه استدل بالنظر في النجوم على وقت حمى كانت تاتيه وكان زمانه زمان نجوم فلذلك نظر فيها وقيل ان ملكهم ارسل اليه ان غدا عيدنا اخرج معنا فاراد التخلف عنهم فنظر الى نجم فقال ان هذا النجم لم يطلع قط الا اسقم وقيل اراد اني سقيم بما ارى من عبادتكم غير الله والصحيح انها احدى كذبات الثلاث والثانية قوله بل فعله كبيرهم هذا والثالثة قوله عن زوجته سارة انها اختي وكلها كانت في ذات الله ومكايدة عن دينه •

سقى

فيه والله ما كان سعد ليبخل بابنه في سقة من تمر • قال بعض المتاخرين في غريب جمعه في باب السين لا اظن السقة الا جمع وسق وهو الحمل وقدره الشرع بستين صاعا اي ما كان ليسلم ولده ويخفر ذمته في وسق تمر وقال وقد صحفه بعضهم بالشين المعجمة وليس بشيء كذا ذكره ابو موسى في غريبه بالشين المعجمة وفسره بالقطعة من التمر كذلك اخرجه الخطابي والزمخشري

بالشين

بالشين المعجمة فاما السين المهملة فموضعه حرف الواو وحيث جعله من الوسق وانما ذكره في السين حملا على ظاهر لفظه وقوله ان سقة جمع وسق غير معروف ولو قال ان السقة الوسق مثل العدة في الوعد والزنة في الوزن والرقة في الورق والهاء فيها عوض من الواو لكان اولى

سقا

فيه كل ماثرة من ماثر الجاهلية تحت قدمي الا سقاية الحاج وسدانة البيت • هي ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ في الماء وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام • وفيه انه خرج يستسقي فقلب رداءه • قد تكرر ذكر الاستسقاء في غير موضع من الحديث وهو استفعال من طلب السقيا اي انزال الغيث على البلاد والعباد يقال سقى الله عباده الغيث واسقاهم والاسم السقيا بالضم واستسقيت فلانا اذا طلبت منه ان يسقيك وفي حديث عثمان وابلغت الراتع مسقاته • المسقاة بالفتح والكسر موضع الشرب وقيل هو بالكسر آلة الشرب يريد انه رفق برعيته ولان لهم في السياسة كمن خلى المال يرعى حيث شاء ثم يبلغه المورد في رفق • وفي حديث عمر ان رجلا من بني تميم قال له يا امير المؤمنين اسقني شبكة على ظهر جلال بقلة الحزن • الشبكة بئار مجتمعة واسقني اي اجعلها لي سقيا واقطعنيها تكون لي خاصة • ومنه الحديث اجعلتم ان يشربوا سقيهم • هو بالكسر اسم الشيء المسقي • ومنه حديث معاذ في الخراج وان كان نشر الارض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما اعطى نشرها ربع المسقوي وعشر المظمي • المسقوي بالفتح وتشديد الياء من الزرع ما يسقى بالسيح والمظمي ما تسقيه السماء وهما في الاصل مصدرا اسقى واظمى او سقى وظمي منسوبا اليهما • ومنه حديثه الاخر انه كان امام قوم تمر فتى ساضحه بري سقيتها • وفي رواية بري سقيته • السقي والسقية النخل الذي يسقى بالسواني اي بالدوالي وفي حديث عمر قال لمحرم قتل ظبيا خذ شاة من الغنم فتصدق بلحمها واسق اهابها • اي اعط جلدها من يتخذه سقاء والسقاء ظرف الماء من الجلد ويجمع على اسقية • وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا • وفي حديث معاوية انه باع سقاية من ذهب باكثر من وزنها • السقاية اناء يشرب فيه وفي حديث عمران بن حصين انه سقي بطنه ثلاثين سنة • يقال سقي بطنه وسقى بطنه واستسقى بطنه اي حصل فيه الماء الاصفر والاسم السقي بالكسر والجوهري لم يذكر الا سقى بطنه واستسقى • وفي حديث الحج

وهو قابل السقيا. السقيا منزل بين مكة والمدينة قيل هي على يومين
من المدينة ومنه الحديث كان يستعذب له الماء من بيوت
السقيا وفيه انه تفل في فم عبد الله بن عامر وقال ارجو
ان يكون سقّاء. اي لا يعطش.

باب السين مع الكاف

سكب وفيه كان له فرس يسمى السكب. يقال
فرس سكب اي كثير الجري كانما يصب جريه صبا واصله من سكب
الماء يسكبه ومنه حديث عائشة انه كان يصلي فيما بين
العشاء حتى ينصدع الفجر احدى عشرة ركعة فاذا سكب المؤذن
بالاولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين. اراد اذا
اذن فاستعير السكب للافاضة في الكلام كما يقال افرغ في اذني
حديثا اي القى وصب. وفي بعض الحديث ما انا بمسقط عنك
شيئا يكون على اهل بيتك سنة سكبا. يقال هذا امر سكب اي
لازم وفي رواية انا بمسقط عنك شيئا. **سكت** وفي حديث ماعز فرميناه
بجلاميد الحرة حتى سكت. اي سكن ومات. وفيه ما تقول
في اسكاتتك. هي افعالة من السكوت معناها سكوت يقتضي بعده
كلاما او قراءة مع قصر المدة وقيل اراد بهذا السكوت ترك رفع
الصوت بالكلام الا تراه قال ما تقول في اسكاتتك اي سكوتك
عن جهرك دون السكوت عن القراءة والقول. وفي حديث ابي اما
مة واسكت واستغضب ومكث طويلا. اي اعرض ولم يتكلم يقال تكلم
الرجل ثم سكت بغير الف فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل اسكت.
سكر وفيه حرمت الخمر بعينها والسكر من كل شراب. السكر بفتح
السين والكاف الخمر المعتصر من العنب هكذا رواه الاثبات ومنهم
من يرويه بضم السين وسكون الكاف يريد به حالة السكران فيجعلون
التحريم للسكر لا لنفس المسكر فيبيحون قليله الذي لا يسكر والمشهور
الاول وقيل السكر بالتحريك الطعام قال الازهري انكر اهل
اللغة هذا والعرب لا تعرفه. ومنه حديث ابي وائل ان رجلا
اصابه الصفر فنعت له السكر فقال ان الله لم يجعل شفاءكم
فيما حرم عليكم. وفيه انه قال للمستحاضة لما شكت اليه كثرة
الدم اسكريه. اي سديه بخرقة وشديه بعصابة تشبيها
بسكر الماء. **سكركه** ومنه انه سئل عن الغبيراء فقال لا خير فيها ونهى
عنها قال مالك فسالت زيد بن اسلم ما الغبيراء فقال هي السكركة.
هي بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمور يتخذ من
الذرة قال الجوهري هي خمر الحبش وهي لفظة حبشية وقد عربت فقيل
السقرقع. وقال الهروي في حديث الاشعري وخمر الحبش
السكركة. **سكرجه** فيه لا آكل في سكرجة. هي بضم السين والكاف والرا

والتشديد

والتشديد اناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادم وهي فارسية
واكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها. **سكع** وفي حديث ام معبد
وهل يستوي ضلال قوم تسكعوا. اي تحيروا والتسكع التمادي
في الباطل. **سكك** فيه خير المال سكة مأبورة. السكة الطريقة
من النخل المصطفة ومنها قيل للازقة سكك لاصطفاف
الدور فيها والمأبورة الملقحة. وفيه انه نهى عن كسر سكة المسلمين
الجائزة بينهم. اراد الدنانير والدراهم المضروبة يسمى كل واحد
منهما سكة لانه طبع بالحديدة واسمها السكة والسك وقد تقدم
معنى هذا الحديث في باس من حرف البا. وفيه ما دخلت السكة دار
قوم الا ذلوا. هي التي تحرث بها الارض اي ان المسلمين اذا اقبلوا على
الدهقنة والزراعة شغلوا عن الغزو واخذهم السلطان بالمطالبات
والجبايات وقريب من هذا الحديث قوله العز في نواصي الخيل والذل
في اذناب البقر. وفيه انه مر بجدي اسك. اي مصطلم
الاذنين مقطوعهما. وفي حديث الخدري انه وضع يديه
على اذنيه وقال استكتا ان لم اكن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الذهب بالذهب الحديث. اي صمتا والاستكاك الصمم
وذهاب السمع. وقد تكرر ذكره في الحديث. وفي حديث علي
انه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك. اي غير مسمر
بمسامير الحديد والسك تضبيب الباب والسكي المسمار ويروى
بالشين وهو المشدود. وفي حديث عائشة كنا نضمد جباهنا
بالسك المطيب عند الاحرام. هو طيب معروف يضاف الى غيره
من الطيب ويستعمل. وفي حديث الصبية المفقودة قالت
فحملني على خافية من خوافيه ثم دوّم بي في السكاك. السكاك
والسكاكة الجو وهو ما بين السما والارض. ومنه حديث علي
شق الارجا وسكائك الهوا. السكائك جمع السكاكة وهي السكاك
كذؤابة وذوائب. **سكن** قد تكرر في الحديث ذكر المسكين والمساكين
والمسكنة والتمسكن وكلها يدور معناها على الخضوع والذلة وقلة
المال والحال السيئة واستكان اذا خضع والمسكنة فقر النفس
وتمسكن اذا تشبه بالمساكين وهم جمع المسكين وهو الذي لا شيء له
وقيل هو الذي له بعض الشيء وقد تقع المسكنة على الضعف ومنه
حديث قيلة قال لها صدقت المسكينة. اراد الضعف ولم يرد الفقر
وفيه اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في
زمرة المساكين. اراد به التواضع والاخبات وان لا يكون من الجبارين
المتكبرين. وفيه انه قال للمصلي تبأس وتمسكن. اي تذلل
وتخضع وهو تمفعل من السكون والقياس ان يقال تسكن وهو الاكثر

٤٧٧

الا فصح وقد جا على الاول احرف قليلة قالوا تمدرع وتمنطق
وتمندل وفي حديث الدفع من عرفة عليكم السكينة
اي الوقار والتاني في الحركة والسير وحديث الخروج
الى الصلاة فليات وعليه السكينة وفي حديث زيد بن ثابت
كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشيته السكينة
يريد ما كان يعرض له من السكون والغيبة عند نزول
الوحي وحديث ابن مسعود السكينة مغنم وتركها
مغرم وقيل اراد بها ههنا الرحمة ومنه حديثه الاخر
ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر وفي رواية كنا
اصحاب محمد لا نشك ان السكينة تكلم على لسان عمر قيل هو
الوقار والسكون وقيل الرحمة وقيل اراد السكينة التي ذكرها الله
في كتابه العزيز قيل في تفسيرها انها حيوان له وجه كوجه الانسان
مجتمع وسائرها خلق رقيق كالريح والهواء وقيل هي صورة كالهرة
كانت معهم في جيوشهم فاذا ظهرت انهزم اعداؤهم وقيل هي ما كانوا
يسكنون اليه من الايات التي اعطيها موسى عليه السلام والاشبه
بحديث عمر ان يكون من الصورة المذكورة ومنه حديث علي
وبناء الكعبة فارسل الله اليه السكينة وهي ريح خجوج
اي سريعة المر وقد تكرر ذكر السكينة في الحديث وفي
حديث توبة كعب اما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما اي
خضعا وذلا والاستكانة استفعال من السكون وفي حديث
المهدي حتى ان العنقود ليكون سكن اهل الدار اي قوتهم من
بركته وهو بمنزلة النزل وهو طعام القوم الذين ينزلون عليه
وفي حديث ياجوج وماجوج حتى ان الرمانة لتشبع السكن
هو بفتح السين وسكون الكاف اهل البيت جمع ساكن كصاحب
وصحب وفيه اللهم انزل علينا في ارضنا سكنها اي غياث
اهلها الذي تسكن انفسهم اليه وهو بفتح السين والكاف
وفيه انه قال يوم الفتح استقروا على سكناتكم فقد انقطعت
الهجرة اي على مواضعكم ومساكنكم واحدتها سكنة مثل مكنة
ومكنات يعني ان الله قد اعز الاسلام واغنى عن الهجرة والفرار
عن الوطن خوف المشركين وفي حديث المبعث قال الملك لما
شق بطنه ايتني بالسكينة هي لغة في السكين والمشهور بلا
هاء ومنه حديث ابي هريرة ما سمعت بالسكين الا في هذا
الحديث ما كنا نسميها الا المدية

باب السين مع اللام

سلأ
فيه في صفة الجبان كانما يضرب جلده بالسلاءة
هي شوكة النخلة والجمع سلاء بوزن حماء وقد تكررت في الحديث

فيه انه قال لاسماء بنت عميس بعد مقتل جعفر تسلبي ثلاثا
ثم اصنعي ما شئت اي البسي ثوب الحداد وهو السلاب والجمع
سلب وتسلبت المراة اذا لبسته وقيل هو ثوب اسود تغطي به
المحد راسها ومنه حديث بنت ام سلمة انها بكت على حمزة ثلاثة
ايام وتسلبت وفيه من قتل قتيلا فله سلبه وقد تكرر
ذكر السلب في الحديث وهو ما ياخذه احد القرنين في الحرب من قرنه
مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها وهو فعل بمعنى
مفعول اي مسلوب وفي حديث صلة خرجت الى جشر لنا
والنخل سلب اي لا حمل عليها وهو جمع سليب فعيل بمعنى مفعول
وفي حديث ابن عمر انه دخل عليه ابن جبير وهو متوسد مرفقة
حشوها ليف او سلب السلب بالتحريك قشر شجر معروف
باليمن تعمل منه الحبال وقيل هو ليف المقل وقيل هو خوص الثمام
وقد جاء في حديث ان النبي عليه السلام كان له وسادة حشوها سلب
وفي حديث صفة مكة واسلب ثمامها اي اخرج خوصه

سلت
فيه انه لعن السلتاء والمرهاء السلتاء من النساء التي
لا تختضب وسلتت الخضاب عن يدها اذا مسحته والقته ومنه
حديث عائشة وسئلت عن الخضاب فقالت اسلتيه وارغميه
ومنه الحديث امرنا ان نسلت القصعة اي نتتبع ما بقي فيها من
الطعام ونمسحها بالاصبع ونحوها ومنه الحديث ثم سلت الدم
عنها اي اماطه وفي حديث عمر فكان يحمله على عاتقه ويسلت
خشمه اي يمسح مخاطه عن انفه هكذا جاء الحديث مرويا عن عمر وانه
كان يحمل ابن امته مرجانة ويفعل به ذلك واخرجه الهروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يحمل الحسين على عاتقه ويسلت خشمه ولعله
حديث اخر واصل السلت القطع ومنه حديث اهل النار فينفذ
الحميم الى جوفه فيسلت ما فيها اي يقطعه ويستاصله وحديث
سلمان ان عمر قال له من باخذها بما فيها يعني الخلافة فقال سلمان من
سلت الله انفه اي جدعه وقطعه وحديث حذيفة وازدعة
سلت الله اقدامها اي قطعها وفيه انه سئل عن بيع البيضاء
بالسلت فكرهه السلت ضرب من الشعير ابيض لا قشر له وقيل هو
نوع من الحنطة والاول اصح لان البيضاء الحنطة

سلح
في حديث عقبة بن مالك بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فسلحت رجلا
منهم سيفا اي جعلته سلاحه والسلاح ما اعددته للحرب من الة
الحديد مما يقاتل به والسيف وحده يسمى سلاحا يقال سلحته اذا
اعطيته سلاحا وان شدد فللتكثير وتسلح اذا لبس السلاح ومنه
حديث عمر لما اتي بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه

باه • ومنه حديث أبي قال له من سلّحك هذا القوس فقال
طُفيل • وفي حديث الدعاء بعث الله له مَسْلَحة يحفظونه من
الشيطان • المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو
سُمّوا مَسْلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح أو لأنهم يسكنون المسلحة
وهي كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا
يطرقهم على غفلة فإذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له وجمع
المسلح مسالح • ومنه الحديث حتى يكون أبعد مسالحهم سَلاح
وهو موضع قريب من خيبر • والحديث الآخر كان أدنى مسالح
فارس إلى العرب العُذيب • وفي حديث عائشة ما رأيت
سلخ
امرأة أحب إلي أن أكون في مِسْلاخها من سَوْدة • كأنها تمنّت
أن تكون في مثل هديها وطريقتها ومِسْلاخ الحية جلدها والسِّلخ
بالكسر الجلد • ومنه حديث سليمان عليه السلام والهدهد
فسلخوا موضع الماء كما يُسْلخ الإهاب فخرج الماء • أي حفروا
حتى وجدوا الماء • وفي حديث ما يشترطه المشتري على
البائع أنه ليس له مِسلاخ ولا مِخضار ولا مِعْذار ولا
مِبْسار • المسلاخ الذي ينتثر بُسْره • فيه عجب ربك
سلسل
من أقوام يُقادون إلى الجنة بالسلاسل • قيل هم الأسرى يقادون
إلى الإسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس
أن ثَمّ سلسلة ويدخل فيه كل من حُمل على عمل من أعمال الخير • ومنه
حديث ابن عمر في الأرض الخامسة حيات كسلاسل الرمل • هو
رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا • وفيه اللهم اسق عبد الرحمن
ابن عوف من سلسل الجنة • هو الماء البارد وقيل السهل في الحلق
يقال سلسل وسلسال ويروى من سلسبيل الجنة وهو اسم عين
فيها • وفيه ذكر غزوة ذات السلاسل • هو بضم السين وكسر
الثانية ماء بأرض جذام وبه سميت الغزوة وهو في اللغة الماء
السلسال وقيل هو بمعنى السلسال • في حديث ابن عباس
سلط
رأيت عليا وكأن عينيه سراجا سَلِيط • وفي رواية كضوء سراج
السليط • السليط دهن الزيت وعند أهل اليمن دهن السمسم
سلع
وفي حديث خاتم النبوة فرأيت مثل السلعة • السلعة غدة
سلف
تظهر بين الجلد واللحم إذا غمزت باليد تحركت • فيه من سلف
فليسلف في كيل معلوم إلى أجل معلوم • يقال سلفت وأسلفت
تسليفا وإسلافا والاسم السلف وهو في المعاملات على وجهين
أحدهما القرض الذي لا منفعة فيه للمقرض غير الأجر والشكر وعلى
المقترض رده كما أخذه والعرب تسمي القرض سلفا والثاني هو
أن يعطي مالا في سلعة إلى أجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند

السلف

٤٧٥

السلف وذلك منفعة للمسلف ويقال له سَلَم دون الأول •
ومنه الحديث أنه استسلف من أعرابي بكرا • أي استقرض
ومنه الحديث لا يحل سلف وبيع • هو مثل أن تقول له
بعتك هذا العبد بألف على أن تسلفني ألفا في متاع أو على أن تقرضني
ألفا لأنه إنما يقرضه ليحابيه في الثمن فيدخل في حد الجهالة ولأن كل
قرض جر منفعة فهو ربا ولأن في العقد شرطا ولا يصح • وفي حديث اللهم
اجعله لنا سلفا • قيل هو من سلف المال كأنه قد أسلفه وجعله
ثمنا للأجر والثواب الذي يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الإنسان من
تقدمه بالموت من آبائه وذوي قرابته ولهذا سمي الصدر الأول من
التابعين السلف الصالح • ومنه حديث مَذْحِج نحن عُبابُ سلفها
أي معظمها والماضون منها • وفي حديث الحديبية لأقاتلنهم على
أمري حتى تنفرد سالفتي • السالفة صفحة العنق وهما سالفتان من
جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لأنها لا تنفرد عما يليها إلا بالموت
وقيل أراد حتى يفرق بين رأسي وجسدي • وفي حديث ابن عباس
أرض الجنة مسلوفة • أي ملساء لينة ناعمة هكذا أخرجه الخطابي
والزمخشري عن ابن عباس وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي
وأخرجه الأزهري عن محمد بن الحنفية • وفي حديث عامر بن ربيعة
وما لنا زاد إلا السُّلْف من التمر • السلف بسكون اللام الجراب الضخم
والجمع سلوف ويروى إلا السَّف من التمر وهو الزبيل من الخوص • وفي حديث
سلفع
أبي الدرداء وشر نسائكم السَّلْفعة • هي الجريئة على الرجال وأكثر
ما يوصف به المؤنث وهو بلا هاء أكثر • ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى
فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قال ليست بسلفع • وحديث المغيرة
سلق
فقماء سلفع • فيه ليس منا من سلق أو حلق • سلق أي رفع صوته
عند المصيبة وقيل هو أن تصك المرأة وجهها وتمرشه والأول أصح
ومنه الحديث لعن الله السالقة والحالقة • ويقال
بالصاد • ومنه حديث علي ذاك الخطيب المِسْلاق الشحشاح
يقال مِسلق ومِسلاق إذا كان نهاية في الخطابة • وفي حديث
عتبة بن غزوان وقد سلقت أفواهنا من أكل الشجر أي خرج
فيها بثور وهو داء يقال له السُّلاق • وفي حديث المبعث فانطلقا
بي إلى ما بين المقام وزمزم فسلقاني على قفاي • أي ألقياني على
ظهري يقال سلقته وسلقاه بمعنى ويروى بالصاد والسين أكثر
وأعلى • ومنه الحديث الآخر فسلقني لحلاوة القفا
وفي حديث ... إذا رجل مُسْلَنْقٍ • أي مستلق على قفاه
يقال اسلنقى يسلنقي اسلنقاء والنون زائدة • وفي حديث
أبي الأسود أنه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقية

اى الغرة التى يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته اى سجيته
وطبيعته من غير تعمد اعراب ولا تجنب لحن قال •
ولست بنحوى يلوك لسانه • ولكن سليقى اقول فاعرب •
اى اجرى على طبيعتى ولا الحن **وفيه** لا اغلال ولا اسلال • سلل
الاسلال السرقة الخفية يقال سل البعير وغيره فى جوف الليل
اذا انتزعه من بين الابل وهى السلة واسل اى صار ذا سلة واذا
اعان غيره عليه ويقال الاسلال الغارة الظاهرة وقيل سل السيوف
وفى حديث عايشة فانسلت من بين يديه • اى
مضيت وخرجت بتان وتدريج • ومنه حديث حسان لاسلنك
منهم كما تسل الشعرة من العجين • وحديث الدعا اللهم اسلل
سخيمة قلبى • والحديث الاخر من سل سخيمته فى طريق
الناس • وحديث ام زرع مضجعه كمسل شطبة • المسل
مصدر بمعنى المسلول اى ما سل من قشره والشطبة السعفة الخضرا
وقيل السيف • وفى حديث زياد سلالة من ماء ثغب • اى ما
استخرج من ماء الثغب وسل منه **وفيه** اللهم اسق عبد الرحمن
من سلسبيل الجنة • قيل هو الشراب البارد وقيل الخالص الصافى
من القذى والكدر فهو فعليل بمعنى مفعول ويروى سلسال الجنة
وسلسلها وقد تكرر • وفيه غبار ذيل المراة الفاجرة يورث
السل يريد ان من اتبع الفواجر ذهب ماله وافتقر فشبه
خفة المال وذهابه بخفة الجسم وذهابه اذا سل **فى اسما الله** سلم
تعالى السلام • قيل معناه سلامته مما يلحق الخلق من العيب والفنا
والسلام فى الاصل السلامة يقال سلم يسلم سلاما وسلامة
ومنه قيل للجنة دار السلام لانها دار السلامة من الافات •
وفيه الحديث ثلاثة كلهم ضامن على الله احدهم من يدخل
بيته بسلام • اراد ان يلزم بيته طلبا للسلامة من الفتن ورغبة
فى العزلة وقيل اراد انه اذا دخل سلم والاول الوجه •
وفى حديث التسليم قل السلام عليك فان عليك السلام
تحية الموتى هذا اشارة الى ما جرت به عادتهم فى المراثى كانوا يقدمون
ضمير الميت على الدعا له كقوله •
• عليك سلام من امير وباركت • يد الله فى ذاك الاديم الممزق •
• وكقول الاخر •
• عليك سلام الله قيس بن عاصم • ورحمته ما شاء ان يترحما •
وانما فعلوا ذلك لان المسلم على القوم يتوقع الجواب وان يقال
له عليك السلام فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا
السلام عليه كالجواب وقيل اراد بالموتى كفار الجاهلية وهذا فى

الدعا بالخير والمدح فاما فى الذم والشر فيقدم الضمير كقوله تعالى وان
عليك لعنتى وقوله عليهم دايرة السوء والسنة لا تختلف فى تحية
الاموات والاحيا ويشهد له الحديث الصحيح انه كان اذا دخل القبور
قال سلام عليكم دار قوم مومنين والتسليم مشتق من السلام اسم الله
تعالى لسلامته من العيب والنقص وقيل معناه ان الله مطلع
عليكم فلا تغفلوا وقيل معناه اسم السلام عليك اى اسم الله عليك
اذ كان اسم الله يذكر على الاعمال توقعا لاجتماع معانى الخيرات فيه
وانتفاء عوارض الفساد عنه وقيل معناه سلمت منى فاجعلنى اسلم
منك من السلامة بمعنى السلام ويقال السلام عليكم وسلام
عليكم وسلام بحذف عليكم ولم يرد فى القران غالبا الا منكرا كقوله
سلام عليكم بما صبرتم فاما فى تشهد الصلاة فيقال فيه معرفا
ومنكرا والظاهر الاكثر من مذهب الشافعى انه اختار التنكير واما
فى السلام الذى يخرج به من الصلاة فروى الربيع عنه انه لا يكفيه
الا معرفا فانه قال اقل ما يكفيه ان يقول السلام عليكم فان نقص
من هذا حرفا عاد فسلم ووجهه ان يكون اراد بالسلام اسم الله تعالى
فلم يجز حذف الالف واللام منه وكانوا يستحسنون ان يقولوا فى
الاول سلام عليكم وفى الاخر السلام عليكم وتكون الالف واللام للعهد
يعنى السلام الاول • وفى حديث عمران بن حصين كان يسلم على حتى
اكتويت • يعنى ان الملايكة كانت تسلم عليه فلما اكتوى بسبب مرضه
تركوا السلام عليه لان الكى يقدح فى التوكل والتسليم الى الله والصبر
على ما يبتلى به العبد وطلب الشفا من عنده وليس ذلك قادحا فى جواز
الكى لكنه قادح فى التوكل وهى درجة عالية وراء مباشرة الاسباب
وفى حديث الحديبية انه اخذ ثمانين من اهل مكة
سلما • يروى بكسر السين وفتحها وهما لغتان فى الصلح وهو المراد
فى الحديث على ما فسره الحميدى فى غريبه وقال الخطابى انه السلم
بفتح السين واللام يريد انهم استسلموا واذعنوا كقوله تعالى والقوا
اليكم السلم اى الانقياد وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع
وهذا هو الاشبه بالقضية فانهم لم يوخذوا عن صلح وانما اخذوا
قهرا واسلموا انفسهم عجزا وللاول وجه وذلك انهم لم يجر معهم
حرب وانما لما عجزوا عن دفعهم او النجاة منهم رضوا ان يوخذوا
اسرى ولا يقتلوا فكانهم قد صولحوا على ذلك فسمى الانقياد صلحا
وهو السلم • ومنه كتابه بين قريش والانصار وان سلم
المومنين واحد لا يسالم مومن دون مومن • اى لا يصالح واحد
دون اصحابه وانما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملايهم
على ذلك • ومن الاول حديث ابى قتادة لاتينك برجل سلم •

اى اسير لانه استسلم وانقاد • وفيه اسلم سالمها الله هو
من المسالمة وترك الحرب ويحتمل ان يكون دعاء واخبارا اما دعاء
لها ان يسالمها الله ولا يامر بحربها او اخبر ان الله قد سالمها
ومنع من حربها • وفيه المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه
يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوه وهو
عام فى كل من اسلمته الى شىء لكن دخله التخصيص وغلب عليه
الالقاء فى الهلكة • ومنه الحديث انى وهبت لخالتى غلاما
فقلت لها لا تسلميه حجاما ولا صائغا ولا قصابا • اى لا تعطيه
لمن يعلمه احدى هذه الصنائع انما كره الحجام والقصاب لاجل
النجاسة التى يباشرانها مع تعذر الاحتراز واما الصائغ فلما
يدخل فى صنعته من الغش لانه يصوغ الذهب والفضة وربما
كان من آنية او حلى للرجال وهو حرام ولكثرة الوعد والكذب
فى انجاز ما يستعمل عنده • وفيه ما من آدمى الا ومعه شيطان
قيل ومعك قال نعم ولكن الله اعاننى عليه فاسلم • وفى رواية
حتى اسلم اى انقاد وكف عن وسوستى وقيل دخل فى الاسلام فسلمت
من شره وقيل انما هو فاسلم بضم الميم على انه فعل مستقبل اى اسلم انا
منه ويشهد للاول الحديث الآخر كان شيطان آدم كافرا وشيطانى
مسلما • وفى حديث ابن مسعود انا اول من اسلم يعنى من قومه
كقوله تعالى عن موسى وانا اول المؤمنين يعنى مؤمنى زمانه فان ابن
مسعود لم يكن اول من اسلم وان كان من السابقين الاولين •
وفيه كان يقول اذا دخل شهر رمضان اللهم سلمنى من رمضان
وسلم رمضان لى وسلمه منى • قوله سلمنى منه اى لا يصيبنى
فيه ما يحول بينى وبين صومه من مرض او غيره وقوله سلمه لى هو ان
لا يغم عليه الهلال فى اوله او آخره فيلتبس عليه الصوم والفطر
وقوله وسلمه منى اى يعصمه من المعاصى فيه • وفى حديث
الافك وكان على مسلما فى شانها • اى سالما لم يبد بشىء من امرها
ويروى بكسر اللام اى مسلما للامر والفتح اشبه اى انه لم يقل
فيها سوءا • وفى حديث الطواف انه اتى الحجر فاستلمه •
هو افتعل من السلام التحية واهل اليمن يسمون الركن الاسود
المحيا اى ان الناس يحيونه بالسلام وقيل هو افتعل من السلام
وهى الحجارة واحدتها سلمة بكسر اللام يقال استلم الحجر اذا لمسه
وتناوله • وفى حديث جرير بين سلم واراك • السلم
شجر من العضاه واحدتها سلمة بفتح اللام وورقها القرظ الذى
يدبغ به وبها سمى الرجل سلمة ويجمع على سلمات • ومنه حديث
ابن عمر انه كان يصلى عند سلمات فى طريق مكة ... ان يكون

بكسر

٢٧٧

بكسر اللام جمع سلمة وهو الحجر • وفيه على كل سلامى من احدكم
صدقة • السلامى جمع سلامية وهى الانملة من انامل الاصابع
وقيل واحده وجمعه سواء ويجمع على سلاميات وهى التى بين كل
مفصلين من اصابع الانسان وقيل السلامى كل عظم مجوف من
صغار العظام المعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة
وقيل ان آخر ما يبقى فيه المخ من البعير اذا عجف السلامى والعين
قال ابو عبيد هو عظم يكون فى فرسن البعير • ومنه حديث
خزيمة حتى آل السلامى • اى رجع اليه المخ • وفيه من تسلم
فى شىء فلا يصرفه الى غيره • يقال اسلم وسلم اذا اسلف
والاسم السلم وهو ان تعطى ذهبا او فضة فى سلعة معلومة
الى امد معلوم فكانك قد اسلمت الثمن الى صاحب السلعة وسلمته
اليه ومعنى الحديث ان يسلف مثلا فى بر فيعطيه المستسلف
غيره من جنس آخر فلا يجوز له ان ياخذه قال القتيبى لم اسمع
تفعل من السلم اذا دفع الا فى هذا • ومنه حديث ابن عمر كان
يكره ان يقال السلم بمعنى السلف ويقول الاسلام لله عز
وجل • كانه ضن بالاسم الذى هو موضوع للطاعة والانقياد لله
عن ان يسمى به غيره وان يستعمله فى غير طاعة الله ويذهب به
الى معنى السلف وهذا من الاخلاص باب لطيف المسلك • وقد
تكرر ذكر السلم فى الحديث • وفيه انهم مروا بماء فيه
سليم فقالوا هل فيكم من راق • السليم اللديغ يقال سلمته الحية
اى لدغته وقيل انما سمى سليما تفاؤلا بالسلامة كما قيل للفلاة
المهلكة مفازة • وفى حديث خيبر ذكر السلالم هى بضم السين
وقيل بفتحها حصن من حصون خيبر ويقال فيه ايضا السلاليم •
وفيه ان المشركين جاءوا بسلا جزور فطرحوه على النبى صلى الله
عليه وسلم وهو يصلى • السلا الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد
من بطن امه ملفوفا فيه وقيل هو فى الماشية السلا وفى الناس المشيمة
والاول اشبه لان المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين
يخرج • ومنه الحديث انه مر بسخلة تتنفس فى سلاها •
وفى حديث عمر لا يدخلن رجل على مغيبة يقول لها
ما سليتم العام وما نتجتم العام • اى ما اخذتم من سلا ماشيتكم
وما ولد لكم وقيل يحتمل ان يكون اصله ما سلاءتم بالهمز من السلاء
وهو السمن فترك الهمز فصارت الفا ثم حذفت الالف [illegible] •
وفى حديث ابن عمرو وتكون لكم سلوة من العيش اى
نعمة ورفاهية ورغد يسليكم عن الهم • باب
السين مع الميم • فى حديث الاكل سموا الله ودنوا وسمتوا

سلا

سمتوا

سمت

أي إذا فرغتم فادعوا بالبركة لمن طعمتم عنده والتسميت الدعاء (وفيه)
حديث في تسميت العاطس لمن رواه بالسين المهملة وقيل اشتقاق
تسميت العاطس من السمت وهو الهيئة الحسنة أي جعلك الله على
سمت حسن لأن هيئته تنزعج للعطاس (ومنه) حديث عمر
فينظرون إلى سمته وهديه • أي حسن هيئته ومنظره في الدين
وليس من الحسن والجمال وقيل هو من السمت الطريق يقال الزم
هذا السمت وفلان حسن السمت أي حسن القصد • ومنه حديث
حذيفة ما نعلم أحداً أقرب سمتاً وهدياً ودلاً بالنبي صلى الله عليه
وسلم من ابن أم عبد • يعني ابن مسعود (ومنه) حديث عوف بن
مالك فانطلقت لا أدري أين أذهب إلا أني أسمّت • أي ألزم سمت
الطريق يعني قصده وقيل هو بمعنى أدعو الله له • وقد تكرر ذكر
السمت والتسميت في الحديث • في حديث علي عاث في كل جارحة
منه جديد بلى سمجها • سمج الشيء بالضم سماجة فهو سمج أي
قبح فهو قبيح • وقد تكرر ذكره في الحديث • فيه يقول الله
تعالى اسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبادي • الإسماح لغة في السماح
يقال سمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء وقيل إنما يقال في
السخاء سمح وأما أسمح فإنما يقال في المتابعة والانقياد ويقال
أسمحت نفسه أي انقادت والصحيح الأول والمسامحة المساهلة
(وفيه) اسمح يسمح لك • أي سهّل يسهّل عليك (ومنه)
حديث عطاء اسمح يسمح بك • ومنه الحديث المشهور السماح
رباح • أي المساهلة في الأشياء تربح صاحبها • في أسماء الشجاج
السمحاق • وهي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة وقيل تلك
القشرة هي السمحاق وهي فوق قحف الرأس فإذا انتهت الشجة إليها
سميت سمحاقاً (في حديث) ابن عمر أنه كان يدخل إصبعيه
في سماخيه • السماخ ثقب الأذن الذي يدخل فيه الصوت ويقال
بالصاد لمكان الخاء (في حديث) أنه خرج والناس ينتظرونه
للصلاة قياماً فقال ما لي أراكم سامدين • السامد المنتصب إذا كان
رافعاً رأسه ناصباً صدره أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم
وقيل السامد القائم في تحيّر • ومنه الحديث الآخر ما هذا السمود
هو من الأول وقيل هو الغفلة والذهاب عن الشيء (ومنه) حديث
ابن عباس في قوله تعالى وأنتم سامدون • قال مستكبرون وحكى الزمخشري
عنه أنه الغناء في لغة حمير يقال اسمدي لنا أي غنّي (وفي حديث)
عمر أن رجلاً كان يسمد أرضه بعذرة الناس فقال أما يرضى
أحدكم حتى يطعم الناس ما يخرج منه • السماد ما يطرح في أصول
الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته (وفي حديث)

بعضهم

سمج
سمح
سمحق
سمخ
سمد

سمد

بعضهم اسمأدّت رجلها • أي انتفخت وورمت وكل شيء ذهب
أو هلك فقد اسمأدّ واسمادّ (في صفته) عليه السلام أنه
كان أسمر اللون • وفي رواية أبيض مشرباً بحمرة ووجه الجمع بينهما
أن ما يبرز إلى الشمس كان أسمر وما تواريه الثياب وتستره أبيض
(وفي حديث) المصرّاة يردها ويرد معها صاعاً من تمر
لا سمراء • وفي رواية صاعاً من طعام لا سمراء وفي أخرى من طعام
سمراء السمراء الحنطة ونفيها أي لا يلزم بعطية الحنطة لأنها أعلى
من التمر بالحجاز ومعنى إثباتها إذا رضي بدفعها من ذات نفسه ويشهد
لها رواية ابن عمر ردّ مثلي لبنها قمحاً والقمح الحنطة • ومنه
حديث علي فإذا عنده فاثور عليه خبز السمراء • وقد تكرر في
الحديث (وفي حديث) العرنيين فسمر أعينهم • أي أحمى لهم
مسامير الحديد ثم كحلهم بها (وفي حديث) عمر في الأمة يطؤها
مالكها يلحق به ولدها قال فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليسمرها •
يروى بالسين والشين ومعناهما الإرسال والتخلية قال أبو عبيد
لم أسمع السين المهملة إلا في هذا الحديث وما أراه إلا تحويلاً كما
قالوا سمّت وشمّت (وفي حديث) سمرها لنا طعام لأهل
السمر • هو ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة • ومنه الحديث
السمر بعد العشاء • الرواية بفتح الميم من المسامرة وهي الحديث
بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله المصدر وأصل السمر
ضوء لون القمر لأنهم كانوا يتحدثون فيه • وقد تكرر في الحديث •
(وفي حديث) قيلة إذ جاء زوجها من السامر • هم القوم
الذين يسمرون بالليل أي يتحدثون والسامر اسم للجمع كالباقر
والجامل للبقر والجمال يقال سمر القوم يسمرون فهم سمّار
وسامر • ومنه الحديث يا أصحاب السمرة • هي الشجرة التي كانت
عندها بيعة الرضوان عام الحديبية • وقد تكرر في الحديث •
وفي حديث علي لا أطور به ما سمر سمير • أي أبداً والسمير الدهر
ويقال لا أفعله ما سمر ابنا سمير وابناه الليل والنهار أي لا أفعله ما بقي
الدهر (في حديث) قيس بن أبي غرزة كنا نسمّى السماسرة
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا التجار • السماسرة
جمع سمسار وهو القيّم بالأمر الحافظ له وهو في البيع اسم للذي
يدخل بين البائع والمشتري متوسطاً لإمضاء البيع والسمسرة البيع
والشراء • ومنه حديث ابن عباس في قوله لا يبيع حاضر لباد قال
لا يكون له سمساراً • في حديث أهل النار فيخرجون منها قد امتحشوا
كأنهم عيدان السماسم • هكذا يروى في كتاب مسلم على اختلاف
طرقه ونسخه فإن صحت الرواية بها فمعناه والله أعلم أن السماسم

السمسم

سمسر
سمسم

جمع سِمسِم وعِيدانه تراها اذا قُلِعت وتُرِكت ليُؤخذ حَبُّها دِقاقا
سُودًا كأنها مُحترقة فشَبَّه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار وقد
امتحشوا وطالما طلبتُ معنى هذه الكلمة وسألت عنها فلم ار شافيا
ولا اُجِبْتُ فيها بمُقنِع وما اشبه ان تكون اللفظة محرّفة وربما كانت
كأنهم عيدان الساسَم وهو خشب اسود كالابنوس والله اعلم •
(سمط) فيه انه ما اكل شاة سَمِيطا • اي مشويّة فعيل بمعنى مفعول
واصل السَّمْط ان يُنزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار وانما يفعل
بها ذلك في الغالب لتُشوى • وفي حديث ابن سليط رايت
على النبي صلى الله عليه وسلم نعلا اسماطا • هو جمع سَمِيط والسَّمِيط
من النعل الطاق الواحد لا رقعة فيه يقال نعل اسماط اذا كانت غير
مخصوفة كما يقال ثوب اخلاق وبُرْمة اعشار • وفي حديث الايمان
حتى سلّم من طرفي السِّماط • السِّماط الجماعة من الناس والنخل
والمراد به في الحديث الجماعة الذين كانوا جلوسا عن جانبيه •
(سمع) في اسماء الله تعالى السميع • وهو الذي لا يعزب عن ادراكه مسموع
وان خفي فهو يسمع بغير جارحة وفعيل من ابنية المبالغة • وفي دعاء
الصلاة سمع الله لمن حمده • اي اجاب حمده وتقبله يقال اسمع دعائي
اي اجب لان غرض السائل الاجابة والقبول ومنه الحديث اللهم
اني اعوذ بك من دعاء لا يُسمع • اي لا يُستجاب ولا يُعتد به فكانه
غير مسموع ومنه الحديث سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه
علينا • اي ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا الله على ما احسن
الينا واولانا من نعمه وحسن البلاء النعمة والاختبار بالخير ليتبين
الشكر وبالشر ليظهر الصبر وفي حديث عمرو بن عبسة قال
له اي الساعات اسمع قال جوف الليل الاخر • اي اوفق لاستماع
الدعاء فيه واولى بالاستجابة وهو من باب نهاره صائم وليله قائم
ومنه حديث الضحاك لما عرض عليه الاسلام قال فسمعت منه كلاما
لم اسمع قط قولا اسمع منه • يريد ابلغ وانجع في القلب وفيه
من سمّع الناس بعمله سمّع الله به سامع خلقه • وفي رواية اسامع
خلقه يقال سمّعت بالرجل تسميعا وتسمعة اذا شهّرته ونددت به
وسامع اسم فاعل من سمع واسامع جمع اسمع واسمع جمع قلة لسمع
وسمّع فلان بعمله اذا اظهره ليُسمع فمن رواه سامع خلقه بالرفع
جعله من صفة الله تعالى اي سمّع الله سامع خلقه به الناس ومن
رواه اسامع اراد ان الله يسمّع به اسماع خلقه يوم القيامة وقيل اراد
من سمّع الناس بعمله سمّعه الله واراه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل
من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه وقيل اراد ان
من يفعل فعلا صالحا في السر ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فان الله

ليسمع

يسمع به ويظهر الى الناس غرضه وان عمله لم يكن خالصا وقيل يريد
من نسب الى نفسه عملا صالحا لم يفعله وادعى خيرا لم يصنعه فان الله
يفضحه ويظهر كذبه ومنه الحديث انما فعله سُمعة ورياء
اي ليسمعه الناس ويروه • وقد تكرر هذا اللفظ في غير موضع •
ومنه الحديث قيل لبعض الصحابة لم لا تكلم عثمان فقال اترونني
اكلمه سَمْعكم • اي بحيث تسمعون وفي حديث قيلة لا تخبر
اختي فتتبع اخا بكر بن وائل بين سمع الارض وبصرها • يقال
خرج فلان بين سمع الارض وبصرها اذا لم يدر اين يتوجه لانه لا يقع
على الطريق وقيل اراد بين طول الارض وعرضها وقيل اراد بين سمع
اهل الارض وبصرها فحذفت المضاف ويقال للرجل فحذفت المضاف ويقال
للرجل اذا غرّر بنفسه والقاها حيث لا يدري اين هو القى نفسه بين سمع
الارض وبصرها وقال الزمخشري هو تمثيل اي لا يسمع كلامهما ولا
يبصرهما الا الارض يعني اختها والبكري الذي تصحبه • وفيه ملأ الله
مسامعه • هي جمع مِسمَع وهو آلة السمع او جمع سمع على غير قياس
كمشابه وملامح والمَسمع بالفتح خرقها • ومنه حديث ابي جهل
ان محمدا نزل يثرب وانه حنق عليكم نفيتموه نفي القراد عن المسامع
يعني عن الاذان اي اخرجتموه من مكة اخراج استئصال لان اخذ القراد
عن الدابة قلعه بالكلية والاذن اخف الاعضاء شعرا بل اكثرها لا شعر
عليه فيكون النزع منها ابلغ • وفي حديث الحجاج كتب الى بعض عماله
ابعث الي فلانا مُسمَّعا مزمَّرا • اي مقيدا مسجورا • والمسمع من اسماء
القيد والزمارة الساجور (سمسم) وفي حديث علي سمسمٌ كاني من
جن • اي سريع خفيف وهو في وصف الذئب اشهر • ومنه حديث
سفيان بن نبيح الهذلي ورأس متمرق الشعر سمعمع • اي لطيف
الراس (سمعد) فيه انه صلى حتى اسمعدت رجلاه • اي تورمتا
وانتفختا والمسمعد المتكبر المنتفخ غضبا واسمعد الجرح اذا ورم
(سمك) في حديث علي وبارئ المسموكات • اي السموات السبع والسما
ء العالي المرتفع وسمك الشيء يسمكه اذا رفعه وفي حديث
ابن عمر انه نظر فاذا هو بالسماك فقال قد دنا طلوع الفجر فاوتر
بركعة • السماك نجم في السماء معروف وهما سماكان رامح واعزل
والرامح لا نوء له وهو الى جهة الشمال والاعزل من كواكب الانواء
وهو الى جهة الجنوب وهما في برج الميزان وطلوع السماك الاعزل
مع الفجر يكون في تشرين الاول (سمل) في حديث العرنيين فقطع
ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم • اي فقأها بحديدة محماة
او غيرها وقيل هو فقؤها بالشوك وهو بمعنى السمر وقد تقدم وانما
فعل بهم ذلك لانهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم

بمثله وقيل ان هذا كان قبل ان تنزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة وفي حديث عائشة ولنا سمل قطيفة كنا نلبسها • السمل الخلق من الثياب وقد سمل الثوب وأسمل **ومنه** حديث قيلة وعليها أسمال مليّتين • هي جمع سمل والمليّة تصغير الملاءة وهي الإزار **ومنه** حديث علي فلم يبق منها الا سملة كسملة الاداوة • هي بالتحريك الماء القليل يبقى في أسفل الاناء • في حديث علي ويصير معهدها قاعًا سملقًا • السملق الارض المستوية الجرداء التي لا شجر فيها

سملق

سمم

فيه أعيذكما بكلمات الله التامة من كل سامّة وهامّة • السامّة ما يسمّ ولا يقتل مثل العقرب والزنبور ونحوهما والجمع سوامّ **ومنه** حديث عباس ملنا الى صخرة فاذا بيض فقال ما هذا قلنا بيض السامّ • يريد سامّ ابرص وهو نوع من الوزغ **وفي حديث** ابن المسيب كنا نقول اذا أصبحنا نعوذ بالله من شر السامّة والعامّة • السامّة ههنا خاصّة الرجل يقال سمّ اذا خصّ **وفي حديث** عمير ابن أقصى يورده السامّة • أي الموت والصحيح في الموت انه السام بتخفيف الميم ومنه حديث عائشة انها قالت لليهود عليكم السام والذام **وفيه** قالوا آخرتكم الى ستة ثم سمامًا واحدًا • أي ساعة واحدًا وهو من سمام الابرة ثقبها وانتصب على الظرف أي في سمام واحد لكنه ظرف مخصوص أجري مجرى المبهم **وفي حديث** عائشة انها كانت تصوم في السفر حتى أذلقها السموم • هو حرّ النهار يقال للريح التي تهب حارّة بالنهار سموم وبالليل حرور • وفي حديث علي بذمّ الدنيا غذاؤها سمام • السمام بالكسر جمع السمّ القاتل

سمن

فيه يكون في آخر الزمان قوم يتسمّنون • أي يتكثّرون بما ليس فيهم ويدّعون ما ليس لهم من الشرف وقيل أراد جمعهم الاموال وقيل يحبّون التوسّع في المآكل والمشارب وهي أسباب السمن • ومنه الحديث الآخر ويظهر فيهم السمن **وفيه** ويل للمسمّنات يوم القيامة من فترة في العظام • أي اللاتي يستعملن السمنة وهو دواء يتسمّن به النساء وقد سمّنت فهي مسمّنة **وفي حديث** الحجاج انه أتي بسمكة مشويّة فقال للذي جاء بها سمّنها فلم يدر ما يريد • يعني بَرِّدها قليلا

سمه

• في حديث علي اذا مشت هذه الأمة السمّيهاء فقد تودّع منها • السمّهاء والسمّيهاء بضم السين وتشديد الميم التبختر من الكبر وهو في غير هذا الباطل والكذب

سما

في حديث أم معبد وان صمت سما وعلاه البهاء • أي ارتفع وعلا على جلسائه والسموّ العلوّ يقال سما يسمو سموًّا فهو سام **ومنه** حديث ابن زمل رجل طوال اذا تكلم يسمو • أي يعلو برأسه ويديه اذا تكلم يقال

فلان يسمو الى المعالي اذا تطاول لها **ومنه** حديث عائشة قالت رأيت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري وهي التي كانت تساميني منهنّ • أي تعاليني وتفاخرني وهو مفاعلة من السموّ أي تطاولني في الحظوة عنده **ومنه** حديث أحد انهم خرجوا بسيوفهم يتسامون كأنهم الفحول • أي يتبارون ويتفاخرون ويجوز ان يكون يتداعون بأسمائهم **وفيه** انه لما نزل فسبّح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم • الاسم ههنا صلة وزيادة بدليل انه كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم فحذف الاسم وهذا على قول من زعم ان الاسم هو المسمّى ومن قال انه غيره لم يجعله صلة **وفيه** صلى بنا في إثر سماء من الليل • أي إثر مطر وسمّي المطر سماء لانه ينزل من السماء يقال ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم ومنهم من يؤنّثه وان كان بمعنى المطر كما يذكّر السماء وان كان مؤنّثا كقوله تعالى السماء منفطر به **وفي حديث** هاجر تلك أمّكم يا بني ماء السماء • يريد العرب لانهم يعيشون بماء المطر ويتتبّعون مساقط الغيث • وفي حديث شريح اقتضى مالي مسمّى • أي باسمي •

باب السين مع النون

سنبك

فيه كره ان يطلب الرزق في سنابك الارض • أي أطرافها كأنه كره ان يسافر السفر الطويل في طلب المال **ومنه** الحديث يخرجكم الروم منها كفرًا كفرًا الى سنبك من الارض • أي طرف شبّه الارض في غلظها بسنبك الدابة وهو طرف حافرها أخرجه الهروي في هذا الباب وأخرجه الجوهري في سبك وجعل النون زائدة •

سنبل

في حديث عثمان انه أرسل الى امرأة بشقيقة سنبلانيّة • أي سابغة الطول يقال ثوب سنبلاني وسنبل ثوبه اذا أسبله وجرّه من خلفه او أمامه والنون زائدة مثلها في سنبل الطعام وكلهم ذكروه في السين والنون حملا على ظاهر لفظه **ومنه** حديث سلمان وعليه ثوب سنبلانيّ • قال الهروي ويحتمل ان يكون منسوبا الى موضع من المواضع

سنت

فيه عليكم بالسنا والسنوت • السنوت العسل وقيل الرّبّ وقيل الكمّون ويروى بضم السين والفتح أفصح • ومنه الحديث الآخر لو كان شيء ينجي من الموت لكان السنا والسنوت **وفيه** وكان القوم مسنتين • أي مجدبين أصابتهم السنة وهي القحط والجدب يقال أسنت فهو مسنت اذا أجدب وليس بابه وسيجيء فيما بعد • ومنه حديث أبي تميمة الله الذي اذا أسنتّ أنبت لك • أي اذا أجدبت أخصبك •

سنح

في حديث عائشة واعتراضها بين يديه في الصلاة قالت أكره ان أسنحه • أي أكره ان أستقبله ببدني في صلاته من سنح لي

الشئ اذا عرض ومنه السانح ضد البارح • ومنه حديث ابي بكر كان
منزله بالسنح • هي بضم السين والنون وقيل بسكونها موضع بعوالي
المدينة فيه منازل بني الحرث بن الخزرج ومنه حديث ابي بكر
انه قال لاسامة اغر عليهم غارة سنحاء • من سنح له الشئ اذا
اعترضه هكذا جاء في رواية والمعروف غارة مسحاء وقد تقدم
سنحف
في حديث عبد الملك انه لسنحف • اي عظيم طويل وهو
السنحاف ايضا هكذا ذكره الهروي في السين والحاء والذي جاء في كتاب
الجوهري وابي موسى بالسين والخاء المعجمتين وسيجي في حديث
سنخ
علي سنخ الليل كالحبشي • اي لا انام الليل فانا متيقظ ابدا ويروى
سنح
سمخج وقد تقدم فيه ان خياطا دعاه فقدم اليه اهالة
سنخة • السنخة المتغيرة الريح ويقال بالزاي وقد تقدم •
وفي حديث علي ولا يظماء على التقوى سنخ اصل • السنخ
والاصل واحد فلما اختلف اللفظان اضاف احدهما الى الاخر ومنه
حديث الزهري اصل الجهاد وسنخه الرباط • يعني المرابط عليه
سند
في حديث احد رايت النساء يسندن في الجبل • اي يصعدن
فيه والسند ما ارتفع من الارض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا
عن السفح ويروى بالشين المعجمة وسيذكر ومنه حديث
عبد الله بن انيس ثم اسندوا اليه في مشربة • اي صعدوا وقد
تكرر في الحديث وفي حديث ابي هريرة خرج ثمامة بن اثال
وفلان متساندين • اي متعاونين كان كل واحد منهما يستند على
الاخر ويستعين به وفي حديث عائشة انه رأى عليها اربعة
اثواب سند • هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان سند وسند
والجمع اسناد وفي حديث عبد الملك ان حجرا وجد عليه
كتاب بالمسند • هي كتابة قديمة وقيل هو خط حمير • في حديث
سندر
علي • اكيلكم بالسيف كيل السندره • اي اقتلكم قتلا واسعا
ويقال السندرة مكيال واسع قيل يحتمل ان يكون اتخذ من السندرة
وهي شجرة يعمل منها النبل والقسي والسندرة ايضا العجلة والنون
زائدة وذكرها الهروي في هذا الباب ولم ينبه على زيادتها •
سندس
فيه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر بجبة سندس
السندس ما رق من الديباج ورفع وقد تكرر في الحديث • فيه
سنط
ذكر السنوط • هو بفتح السين الذي لا لحية له اصلا يقال رجل
سنوط وسناط بالكسر وفي حديث هشام يصف ناقة انها
سنع
لسناع • اي حسنة الخلق والسنع الجمال ورجل سنيع ويروى
سنم
بالياء وسيجي فيه خير الماء السنم • اي المرتفع الجاري على
وجه الارض ونبت سنم اي مرتفع وكل شئ علا شيئا فقد تسنمه ويروى

بالشين

بالشين والميم ومنه حديث لقمان يهب المائة البكرة
السنمة • اي العظيمة السنام وسنام كل شئ اعلاه • وفي شعر
حسان • ان سنام المجد من آل هاشم • بنو بنت مخزوم ووالدك
العبد ومنه حديث ابن عمير هات الجزور وسنمة في غداة شبمة
ويجمع السنام على اسنمة ومنه الحديث نساء على رؤوسهن
كاسنمة البخت • هن اللواتي يتعممن بالمقانع على رؤوسهن يكبرنها
سنن
بها وهو من شعار المغنيات • قد تكرر في الحديث ذكر السنة
وما تصرف منها والاصل فيها الطريقة والسيرة واذا اطلقت في
الشرع فانما يراد بها ما امر به النبي عليه السلام ونهى عنه وندب
اليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز ولهذا يقال في ادلة
الشرع الكتاب والسنة اي القرآن والحديث ومنه الحديث
انما انسى لاسن • اي انما ادفع الى النسيان لاسوق الناس
بالهداية الى الصراط المستقيم وابين لهم ما يحتاجون ان يفعلوا اذا
عرض لهم النسيان ويجوز ان يكون من سننت الابل اذا احسنت
رعيتها والقيام عليها • ومنه الحديث انه نزل المحصب ولم
يسنه • اي لم يجعله سنة يعمل بها وقد يفعل الشئ لسبب خاص
فلا يعم غيره وقد يفعل لمعنى فيزول ذلك المعنى ويبقى الفعل على
حاله متبعا كقصر الصلاة في السفر للخوف ثم استمر القصر مع عدم
الخوف ومنه حديث ابن عباس رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليس بسنة • اي لم يسن فعله لكافة الامة ولكن لسبب خاص وهو
ان يري المشركين قوة اصحابه وهذا مذهب ابن عباس وغيره يرى ان
الرمل في طواف القدوم سنة • وفي حديث محلم بن جثامة اسنن
اليوم وغير غدا • اي اعمل بسنتك التي سننتها في القصاص ثم بعد
ذلك اذا شئت ان تغير فغير اي تغير ما سننت وقيل تغير من اخذ
الغير وهي الدية • وفيه ان اكبر الكبائر ان تقاتل اهل صفقتك
وتبدل سنتك • اراد بتبديل السنة ان يرجع اعرابيا بعد هجرته
وفي حديث المجوس سنوا بهم سنة اهل الكتاب • اي خذوهم
على طريقتهم واجروهم في قبول الجزية مجراهم ومنه الحديث
لا ينقض عهدهم عن سنة ماحل • اي لا ينقض بسعي ساع بالنميمة
والافساد كما يقال لا افسدن ما بيني وبينك بمذاهب الاشرار وطرقهم
في الفساد والسنة الطريقة والسنن ايضا ومنه الحديث الا
رجل يرد عنا من سنن هؤلاء وفي حديث الخيل استنت
شرفا او شرفين • استن الفرس يستن استنانا اي عدا لمرحه
ونشاطه شوطا او شوطين ولا راكب عليه ومنه الحديث ان
فرس المجاهد ليستن في طوله • وحديث عمر رايت اباه يستن

يسفه كما تستنّ الجمل • اى يمرح ويخطر به وقد تكرر في الحديث •
وفي حديث السواك انه كان يستنّ بعود من اراك •
الاستنان استعمال السواك وهو افتعال من الاسنان اى يمرّه
عليها • ومنه حديث الجمعة أن يدّهن ويستنّ • وحديث
عائشة في وفاة النبي عليه السلام فأخذت الجريدة فسننته
بها اى سوكته بها وقد تكرر في الحديث • وفيه أعطوا الركب
أسنتها • قال ابو عبيد ان كان الحديث محفوظا فكأنها جمع الاسنان
يقال لما تأكله الابل وترعاه من العشب سن وجمعه اسنان ثم اسنّة
وقال غيره الأسنة جمع السنان لا جمع الاسنان تقول العرب
الحمض يسنّ الابل على الخلّة اى يقويها كما يقوى السنّ حد السكين
فالحمض سنان لها على رعي الخلة والسنان الاسم وهو القوة
واستصوب الازهري القولين معا وقال — القرا السنّ الاكل
الشديد وقال الازهري اصابت الابل سنّا من الرعي اذا مشقت منه مشقا
صالحا ويجمع السن بهذا المعنى اسنانا مثل كن وأكنان واكنّة قال
الزمخشري المعنى اعطوها ما تمتنع به من النحر لأن صاحبها اذا احسن
رعيها سمنت وحسنت في عينه فيبخل بها من ان تنحر فشبّه ذلك بالأسنة
في وقوع الامتناع بها هذا على ان المراد بالاسنة جمع سنان وان اريد بها
جمع سن فالمعنى امكنوها من الرعي • ومنه الحديث اعطوا السنّ
حظها من السنّ • اى اعطوا ذوات السن حظها من السن وهو الرعي
ومنه حديث جابر فأمكنوا الركاب أسنانها • اى ترعى اسنانها •
وفي حديث الزكاة امرني ان آخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعا ومن كل
اربعين مسنّة • قال الازهري البقرة والشاة يقع عليهما اسم المسنّ
اذا أثنيا وثنياهما في السنة الثالثة وليس معنى اسنانها كبرها
كالرجل المسنّ ولكن معناه طلوع سنّها في السنة الثالثة •
ومنه حديث ابن عمر يتقى من الضحايا التي لم تسنّن • رواه
القتيبي بفتح النون الاولى قال وهي التي لم تنبت اسنانها كأنها لم
تعط اسنانا كما يقال لم يلبّن فلان اى لم يعط لبنا قال الازهري وهم
في الرواية وانما المحفوظ عن اهل الثبت والضبط بكسر النون وهو
الصواب في العربية يقال لم تسنن ولم تسن واراد ابن عمر انه لا يضحّى
بأضحية لم تثن اى لم تصر ثنية فاذا اثنت فقد اسنّت وادنى
الاسنان الاثناء • وفي حديث عمر انه خطب فذكر الربا فقال
ان فيه ابوابا لا تخفى على احد منها السلم في السن • يعني الرقيق والدواب
وغيرهما من الحيوان اراد ذوات السن وسنّ الجارحة مؤنثة ثم
استعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت على التأنيث
ومنه حديث علي • بازل عامين حديث سني • اى اني شاب

حدث

حدث في العمر كبير قوي في العقل والعلم • وحديث عثمان
وجاوزت اسنان اهل بيتي • اى اعمارهم يقال فلان سن فلان اذا
كان مثله في السن • وفي حديث ابن ذي يزن لاطرق اسنان
العرب كعبة من بعد ذوي اسنانهم وهم الاكابر والاشراف •
وفي حديث صدقني سنّ بكره • هذا مثل يضرب للصادق
في خبره ويقوله الانسان على نفسه وان كان ضارا له واصله ان رجلا
ساوم رجلا في بكر ليشتريه فسأل صاحبه عن سنه فاخبره بالحق
فقال المشتري صدقني سنّ بكره • وفي حديث بول الاعرابي في المسجد
فدعا بدلو من ماء فسنّه عليه • اى صبّه والسنّ الصب بسهولة
ويروى بالشين وسيجيء • ومنه حديث الخمر سنّها في البطحاء •
وحديث ابن عمر كان يسنّ الماء على وجهه ولا يشنّه • اى كان يصبّه
ولا يفرقه عليه • ومنه حديث عمرو بن العاص عند موته فسنّوا
عليّ التراب سنّا • اى ضعوه وضعا سهلا • وفيه انه حضّ
على الصدقة فقام رجل قبيح السنّة • السنّة الصورة وما
اقبل عليك من الوجه وقيل سنّة الخد صفحته • وفي حديث
تزوج بنت واشق وكان زوجها سنّ في بئر • اى تغيّر وانتن
من قوله تعالى من حمأ مسنون اى متغيّر وقيل اراد بسنّ أسن
بوزن سمع وهو ان يدور رأسه من ريح كريهة شمّها ويغشى
عليه • وفي حديث حليمة السعدية انها خرجت تلتمس الرضعاء
في سنة سنهاء • اى لا نبات بها ولا مطر وهي لفظة مبنية من
السنة كما يقال ليلة ليلاء ويوم ايوم ويروى في سنة شهباء
وسيجيء • ومنه الحديث اللهم اعنّي على مضر بالسنة • السنة
الجدب يقال اخذتهم السنة اذا اجدبوا واقحطوا وهي من الاسماء
الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال في الابل وقد خصّوها بقلب
لامها تاء في اسنتوا اذا اجدبوا • ومنه حديث عمر انه كان
لا يجيز نكاحا عام سنة • اى عام جدب يقول لعل الضيق يحملهم
على ان ينكحوا غير الاكفاء • وكذلك حديثه الآخر كان لا يقطع
في عام سنة • يعني السارق وقد تكررت في الحديث • ومنه
حديث طهفة فاصابتنا سنيّة حمراء • اى جدب شديد وهو
تصغير تعظيم • ومنه حديث الدعاء على قريش أعنّي عليهم
بسنين كسني يوسف • هي التي ذكرها الله في كتابه ثم يأتي من
بعد ذلك سبع شداد اى سبع سنين فيها قحط وجدب • وفيه
انه نهى عن بيع السنين • هو ان يبيع ثمر نخلة لاكثر من سنة نهى
عنه لانه غرر وبيع ما لم يخلق وهو مثل الحديث الآخر انه نهى عن المعاومة
واصل السنة سنهة بوزن جبهة فحذفت لامها ونقلت حركتها الى

سنه

النون فبقيت سنة لانها من سنهت النخلة وتسنهت اذا اتى عليها
السنون وقيل ان اصلها سنوة بالواو فحذفت كما حذفت
الهاء لقولهم تسنيت عنده اذا اقمت عنده سنة فلهذا يقال على
الوجهين استاجرته مساهنة ومساناة وتصغر سنيهة وسنية
وتجمع سنهات وسنوات فاذا جمعتها جمع الصحة كسرت السين
فقلت سنين وسنون وبعضهم يضمها ومنهم من يقول سنين على كل
حال في الرفع والنصب والجر ويجعل الاعراب على النون الاخيرة فاذا
اضفتها على الاول حذفت نون الجمع للاضافة وعلى الثاني لا تحذفها

سنا

فتقول سني زيد وسنين زيد فيه بشر امتي بالسناء • اي
بارتفاع المنزلة والقدر عند الله وقد سني يسنى سناء اي ارتفع
والسنا بالقصر الضوء وفيه عليكم بالسنا والسنوت •
السنا بالقصر نبات معروف من الادوية له حمل اذا يبس وحركته
الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة وبعضهم يرويه بالمد وقد
تكرر في الحديث وفيه انه البس الخميصة ام خالد وجعل يقول
يا ام خالد سنا سنا • قيل سنا بالحبشية حسن وهي لغة وتخفف
نونها وتشدد وفي رواية سنه سنه وفي اخرى سناه سناه
بالتشديد والتخفيف فيهما وفي حديث الزكاة ما يسقى بالسواني
ففيه نصف العشر • السواني جمع سانية وهي الناقة التي يستقى عليها
ومنه حديث البعير الذي شكا اليه فقال اهله انا كنا نسنو
عليه • اي نستقي • ومنه حديث فاطمة لقد سنوت حتى اشتكيت
صدري • وحديث العزل ان لي جارية هي خادمنا وسانيتنا في
النخل كانها كانت تسقى لهم نخلهم عوض البعير • وقد تكرر في الحديث
وفي حديث معوية انه انشد • اذا الله سني عقد شيء
تيسرا • يقال سنيت الشيء اذا فتحته وسهلته وتسنى كذا اي
تيسر وتاتى

باب السين مع الواو

سوأ

في حديث الحديبية والمغيرة وهل غسلت سوءتك الا امس • السوءة
في الاصل الفرج ثم نقل الى كل ما يستحيا منه اذا ظهر من قول وفعل وهذا
القول اشارة الى غدر كان المغيرة فعله مع قوم صحبوه في الجاهلية
فقتلهم واخذ اموالهم • ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى وطفقا
يخصفان عليهما من ورق الجنة قال يجعلانه على سوآتهما • اي على
فروجهما • وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه سوآء ولود خير
من حسناء عقيم • السوآء القبيحة يقال رجل اسوأ وامرأة
سوآء وقد يطلق على كل كلمة او فعلة قبيحة اخرجه الازهري حديثا
عن النبي عليه السلام واخرجه غيره حديثا عن عمر ومنه
حديث عبد الملك بن عمير السوآء بنت السيد احب الي من الحسناء بنت

الظنون وفيه ان رجلا قص عليه رؤيا فقال فاستاء لها ثم قال
خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء • استاء لها استاء
افتعل من السوء وهو مطاوع ساءه يقال استاء فلان بمكاني اي
ساءه ذلك ويروى فاستالها اي طلب تاويلها بالتامل والنظر •
ومنه الحديث فما سوء عليه ذلك • اي ما قال له اسات •

سوب

في حديث ابن عمر ذكر السوبية • وهي بضم السين وكسر البا الموحدة المفتوحة
بعدها يا التحتها النقطتان نبيذ معروف يتخذ من الحنطة وكثيرا

سوخ

ما يشربه اهل مصر في حديث سراقة في الهجرة فساخت يد
فرسي • اي غاصت في الارض يقال ساخت الارض به تسوخ وتسيخ
ومنه حديث موسى عليه السلام فساخ الجبل وخر موسى صعقا •
وفي حديث الغار فانساخت الصخرة • كذا روي بالخاء اي غاصت

سود

في الارض وانما هو بالحاء المهملة وسيجيء فيه انه جاءه رجل
فقال انت سيد قريش فقال السيد الله • اي هو الذي تحق له
السيادة وكانه كره ان يحمد في وجهه واحب التواضع ومنه
الحديث لما قالوا له انت سيدنا قال قولوا بقولكم • اي ادعوني
نبيا ورسولا كما سماني الله ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساكم
فاني لست كاحدهم ممن يسودكم في اسباب الدنيا ومنه الحديث
انا سيد ولد ادم ولا فخر قاله اخبارا عما اكرمه الله تعالى به من الفضل
والسودد وتحدثا بنعمة الله عنده واعلاما للامة ليكون ايمانهم
به على حسبه وموجبه ولهذا اتبعه بقوله ولا فخر اي ان هذه الفضيلة
التي نلتها كرامة من الله لم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي
فليس لي ان افتخر بها ومنه قالوا يا رسول الله من السيد قال
يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم عليهم السلام قالوا فما في امتك
من سيد قال بلى من اتاه الله مالا ورزق سماحة فادى شكره
وقلت شكايته للناس ومنه كل بني ادم سيد فالرجل سيد
اهل بيته والمرأة سيدة اهل بيتها • وفي حديثه للانصار قال
من سيدكم قالوا الجد بن قيس على انا نبخله قال واي داء ادوى
من البخل وفيه انه قال للحسن بن علي ان ابني هذا سيد •
قيل اراد به الحليم لانه قال في تمامه وان الله يصلح به بين فئتين عظيمتين
من المسلمين وفيه انه قال للانصار قوموا الى سيدكم •
يعني سعد بن معاذ اراد افضلكم رجلا ومنه انه قال لسعد
ابن عبادة انظروا الى سيدنا هذا ما يقول • هكذا رواه الخطابي وقال
يريد انظروا الى من سودناه على قومه ورأسناه عليهم كما يقول السلطان
الاعظم فلان اميرنا وقائدنا اي من امرناه على الناس ورتبناه لقود
الجيوش وفي رواية انظروا الى سيدكم اي مقدمكم • وفي حديث

عايشة ان امراة سألتها عن الخضاب فقالت كان سيدي رسول الله
يكره ريحه ● ارادت معنى السيادة تعظيما له او ملك الزوجية من
قوله تعالى والفيا سيدها لدا الباب ● ومنه حديث ام الدردا قالت
حدثني سيدي ابو الدردا وفي حديث عمر تفقهوا قبل ان
تسودوا ● اى تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل ان تصيروا سادة
منظورا اليكم فتستحيوا ان تتعلموه بعد الكبر فتبقوا جهالا وقيل
اراد قبل ان تتزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم من قولهم استاد
الرجل اذا تزوج في سادة ● ومنه حديث قيس بن عاصم اتقوا الله
وسودوا اكبركم وفي حديث ابن عمر ما رايت بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسود من معوية قيل ولا عمر قال كان عمر خيرا منه
وكان هو اسود من عمر ● قيل اراد اسخى واعطى للمال وقيل احلم منه ● والسيد
يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومتحمل اذى
قومه والزوج والرئيس والمقدم واصله من ساد يسود فهو سيود
فقلبت الواو يا لاجل اليا الساكنة قبلها ثم ادغمت وفيه لا تقولوا
للمنافق سيد فانه ان كان سيدكم وهو منافق فحالكم دون حاله والله
لا يرضى لكم ذلك وفيه ثني الضان خير من السيد من المعز ●
هو المسن وقيل الجليل وان لم يكن مسنا وفيه انه قال لهم انظروا
الى هؤلاء الاساود حولك ● اى الجماعات المتفرقة يقال مرت
بنا اساود من الناس واسودات كانها جمع اسودة واسودة جمع قلة
لسواد وهو الشخص لانه يرى من بعيد اسود ومنه حديث
سلمان دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكي ويقول لا ابكي جزعا من
الموت او حزنا على الدنيا ولكن رسول الله عهد الينا ليكف احدكم
مثل زاد الراكب وهذه الاساود حولي وما حوله الا مطهرة
واجانة وجفنة يريد الشخوص من المتاع الذي كان عنده وكل
شخص من انسان او متاع او غيره سواد ويجوز ان يريد بالاساود الحيات
جمع اسود شبهها بها لاستضراره بمكانها ومنه الحديث وذكر
الفتن لتعودن فيها اساود صبا ● والاسود اخبث الحيات
واعظمها وهي من الصفة الغالبة حتى استعمل استعمال الاسما وجمع
جمعها ● ومنه الحديث انه امر بقتل الاسودين الحية والعقرب ●
وفي حديث عايشة لقد رايتنا وما لنا طعام الا الاسودان
هما التمر والماء اما التمر فاسود وهو الغالب على تمر المدينة فاضيف
الماء اليه ونعت بنعته اتباعا والعرب تفعل ذلك في الشيئين يصطحبان
فيسميان معا باسم الاشهر منهما كالقمرين والعمرين وفي حديث
ابي مجلز انه خرج الى الجمعة وفي الطريق عذرات يابسة فجعل
يتخطاها ويقول ما هذه الاسودات ● هي جمع سودات وسودات

جمع

جمع سود وهي القطعة من الارض فيها حجارة سود خشنة شبه
العذرة اليابسة بالحجارة السود وفيه ما من داء الا في
الحبة السوداء له شفاء الا السام ● اراد الشونيز وفيه
فامر بسواد البطن فشوي له ● اى الكبد وفيه انه ضحى
بكبش يطأ في سواد وينظر في سواد ويبرك في سواد ● اى
اسود القوائم والمرابض والمحاجر وفيه عليكم بالسواد
الاعظم ● اى جملة الناس ومعظمهم الذين يجتمعون على طاعة
السلطان وسلوك النهج المستقيم وفي حديث ابن مسعود
قال له اذنك علي ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي حتى انهاك
السواد بالكسر السرار يقال ساودت الرجل مساودة اذا ساررته
قيل هو من ادنا سوادك من سواده اى شخصك من شخصه ●
وفيه اذا راى احدكم سوادا بليل فلا يكن اجبن السوادين
اى شخصا وفيه فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار
سوادا ● اى شخصا يبين من بعد ● ومنه الحديث وجعلوا سوادا
حيسا ● اى شيئا مجتمعا يعني الازودة في حديث جابر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه قوموا فقد صنع جابر

سور

سورا ● اى طعاما يدعوا اليه الناس واللفظة فارسية ● وفيه
اتحبين ان يسورك الله بسوارين من نار ● السوار من الحلي
معروف وتكسر السين وتضم وجمعه اسورة ثم اساور واساورة
وسورته السوار اذا البسته اياه وقد تكرر في الحديث ●
وفي حديث صفة الجنة اخذه سوار فرح ● السوار
دبيب الشراب في الراس اى دب فيه الفرح دبيب الشراب ●
وفي حديث كعب بن مالك مشيت حتى تسورت جدار ابي قتادة ●
اى علوته يقال تسورت الحايط وسورته ومنه حديث شيبة
لم يبق الا ان اسوره ● اى ارتفع اليه ● ومنه الحديث فتساورت
لها ● اى رفعت لها شخصي وفي حديث عمر فكدت اساوره
في الصلاة ● اى اواثبه واقاتله ● ومنه قصيد كعب بن زهير ●
اذ يساور قرنا لا يحل له ● ان يترك القرن الا وهو مجدول ● وفي
حديث عايشة انها ذكرت زينب فقالت كل خلالها محمود
ما خلا سورة من غرب ● اى ثورة من حدة ومنه يقال للمعربد
سوار ● ومنه حديث الحسن ما من احد عمل عملا الا سار في قلبه
سورتان ● وفيه لا يضر المراة ان لا ينقض شعرها اذا اصاب الماء
سور راسها ● اى اعلاه وكل مرتفع سور ● وفي رواية سورة الراس
ومنه سور المدينة ● ويروى شوى راسها جمع شواة وهي جلدة الراس
هكذا قال الهروي وقال الخطابي ويروى شور الراس ولا اعرفه

سوس

وأراد بسواس الرأس جمع شواة. قال بعض المتأخرين الروايتان غير معروفتين، والمعروف شَوَاشِي لأسها، وهي أصول الشعر في طرائق الرأس. (وفيه) كانت بنو إسرائيل تَسُوسُهم أنبياؤهم. أي تتولّى أمورهم كما يفعل الأمراء والولاة بالرعية. والسياسة: القيام على الشيء بما يصلحه.

سوط

(في حديث) سَوْدة أنه نظر إليها وهي تنظر في رَكْوة فيها ماء، فنهاها وقال: إني أخاف عليكم من المِسْوَط. يعني الشيطان، سُمّي به من ساط القِدْر بالمِسْوَط والمِسْواط، وهي خشبة يحرّك بها ما فيها ليختلط، كأنه يحرّك الناس للمعصية ويجمعهم فيها. ومنه حديث علي: لَتُسَاطُنَّ سَوْطَ القِدْر. وحديثه مع فاطمة: مَسُوطٌ لحمُها بدمي ولحمي. أي ممزوج ومخلوط. ومنه قصيد كعب بن زهير: لكنها خُلّة قد سِيطَ من دمها * فَجْعٌ ووَلْعٌ وإخلاف وتبديل. أي كأن هذه الأخلاق قد خُلطت بدمها. ومنه حديث حليمة: فشقّا بطنه فهما يَسُوطانه. (وفيه) أول من يدخل النار السوّاطون. فسّرهم الشُّرَط الذين تكون معهم الأسواط يضربون بها الناس.

سوع

(فيه) في السُّوَعاء الوضوء. السُّوَعاء: المذي، وهو بضم السين وفتح الواو والمدّ. (وفيه) ذكر الساعة. هو يوم القيامة، وقد تكرر ذكرها في الحديث. والساعة في الأصل تطلق بمعنيين: أحدهما أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءا هي مجموع اليوم والليلة، والثاني أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل، يقال جلست عندك ساعة من النهار، أي وقتا قليلا منه، ثم استعير لاسم يوم القيامة. قال الزجاج: معنى الساعة في كل القرآن الوقت الذي تقوم فيه القيامة، يريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمر عظيم، فلقلة الوقت الذي تقوم فيه سمّاها ساعة. والله أعلم.

سوغ

(في حديث) أبي أيوب: إذا شئت فاركب ثم سُغْ في الأرض ما وجدت مَسَاغا. أي ادخل فيها ما وجدت مدخلا. وساغت به الأرض أي ساخت. وساغ الشراب في الحلق يسوغ أي دخل سهلا.

سوف

(فيه) لعن الله المُسَوِّفة. هي التي إذا أرادها زوجها أن يأتيها لم تطاوعه، وقالت سوف أفعل. والتسويف: المطل والتأخير. (وفي حديث) الدُّبَيْكي: وفد عليه أعرابي فقال: أكلني الفقر وردّني الدهر ضعيفا مُسِيفا. المسيف: الذي ذهب ماله، من السُّواف، وهو داء يُهلك الإبل، وقد تفتح سينه، خارجا عن قياس نظائره، وقيل هو بالفتح الفناء. (وفيه) اصطدت نُهَسًا بالأسواف. هو اسم حرم المدينة الذي حرّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد تكرر في الحديث.

سوف

(في حديث) القيامة: يكشف عن ساقه. الساق في اللغة: الأمر الشديد، وكشف الساق مثل في شدة الأمر، كما يقال للأقطع الشحيح: يده مغلولة، ولا يدَ ثَمّ

ولا غلّ، وإنما هو مثل في شدة البخل، وكذلك هذا: لا ساق هناك ولا كشف. وأصله أن الإنسان إذا وقع في أمر شديد يقال: شمّر ساعده وكشف عن ساقه، للاهتمام بذلك الأمر العظيم. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(ومنه) حديث علي: قال في حرب الشُّراة: لا بدّ لي من قتالهم ولو تلفت ساقي. قال ثعلب: الساق هاهنا النفس. (وفيه) لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السُّوَيقتين من الحبشة. السويقة: تصغير الساق، وهي مؤنثة، فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها، وإنما صغّر الساقين لأن الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموشة. (وفي حديث) معاوية: قال رجل: خاصمت إليه ابن أخي فجعلت أحُجُّه، فقال: أنت كما قال: إني أُتيح لها حِرْباءَ تَنْضُبَةٍ * لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا. أراد بالساق هاهنا الغصن من أغصان الشجرة. المعنى: لا تنقضي له حجة حتى يتعلق بأخرى، تشبيها بالحرباء وانتقاله من غصن إلى غصن يدور مع الشمس. (وفي حديث) الزبرقان: الأسْوَق الأعنق. هو الطويل الساق والعنق. (وفي صفته) عليه السلام: كان يسوق أصحابه. أي يقدّمهم أمامه ويمشي خلفهم تواضعا، ولا يدع أحدا يمشي خلفه. (ومنه) الحديث: لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه. هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم إليه واتفاقهم عليه، ولم يرد نفس العصا، وإنما ضرب بها مثلا لاستيلائه عليهم وطاعتهم له، إلا أن في ذكرها دليلا على عسفه بهم وخشونته عليهم. (وفي حديث) أم معبد: فجاء زوجها يسوق أعنزا ما تَسَاوَقُ. أي ما تتابع. والمساوقة: المتابعة، كأن بعضها يسوق بعضا. والأصل في تساوق: تتساوق، كأنها لضعفها وفرط هزالها تتخاذل ويتخلف بعضها عن بعض. (وفيه) وسوّاق يسوق بهن. أي حادٍ يحدو الإبل، فهو يسوقهن بحدائه. وسوّاق الإبل يَقْدُمها. ومنه: رويدك سَوْقَك بالقوارير. (وفي حديث) الجمعة: إذا جاءت سُوَيقة. أي تجارة، وهي تصغير السوق، سمّيت بها لأن التجارة تُجلب إليها وتُساق المبيعات نحوها. (وفيه) دخل سعيد على عثمان وهو في السَّوْق. أي في النزع، كأن روحه تساق لتخرج من بدنه. ويقال له السِّياق أيضا، وأصله سِواق، فقلبت الواو ياء لكسرة السين، وهما مصدران من ساق يسوق. ومنه الحديث: حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت. (وفيه) في صفة الأولياء: إن كانت الساقة كان فيها، وإن كان في الحرس كان فيه. الساقة: جمع سائق، وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه. ومنه ساقة الحاج. (وفي حديث) المرأة الجَوْنية التي أراد النبي أن يدخل بها فقال لها: هبي لي نفسك، فقالت: هل تهب المَلِكة نفسها للسُّوقة. السُّوقة من الناس: الرعية ومن دون الملك.

وكثير من الناس يظنون ان السوقة اهل الاسواق (وفيه) انه راى لعبد
الرحمن وضرا من صفرة فقال مهيم قال تزوجت امراة من الانصار فقال
ما سقت منها • اي ما امهرتها بدلها قيل للمهر سوق لان العرب
كانوا اذا تزوجوا ساقوا الابل والغنم مهرا لانها كانت الغالب على اموالهم
ثم وضع السوق موضع المهر وان لم يكن ابلا وغنما وقوله منها بمعنى البدل
كقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اي
بدلكم (في حديث) ام معبد فجاء زوجها يسوق اعنزا عجافا
تساوك هزلا • وفي رواية ما تساوك يقال تساوكت الابل
اذا اضطربت اعناقها من الهزال اراد انها تتمايل من ضعفها ويقال
الضلحات الابل تساوك هزلا اي ما تحرك رؤسها • وفيه
السواك مطهرة للفم • السواك بالكسر والمسواك ما يدلك به
الاسنان من العيدان يقال ساك فاه يسوكه اذا دلكه بالسواك
فاذا لم تذكر الفم قلت استاك • وفي حديث عمر اللهم الا ان تسول لي
نفسي عند الموت شيئا لا اجده الان • التسويل تحسين الشيء و
تزيينه وتحبيبه الى الانسان ليفعله او يقوله وقد تكرر في الحديث
(فيه) انه قال يوم بدر سوموا فان الملائكة قد سومت • اي
اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا والسومة والسيمة
العلامة • وفيه ان لله فرسانا من اهل السماء مسومين • اي معلمين
(ومنه حديث) الخوارج سيماهم التحالق • اي علامتهم والاصل فيها
الواو فقلبت لكسرة السين وتمد وتقصر • وفيه نهى ان يسوم الرجل على
سوم اخيه • المساومة المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل
ثمنها يقال سام يسوم سوما وساوم واستام والمنهي عنه ان يتساوم
المتبايعان ويتقارب الانعقاد فيجيء رجل اخر يريد ان يشتري تلك السلعة
ويخرجها من يد المشتري الاول بزيادة على ما استقر الامر عليه بين المتساومين
ورضيا به قبل الانعقاد فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الافساد
ومباح في اول العرض والمساومة (ومنه) الحديث انه نهى عن السوم قبل
طلوع الشمس هو ان يساوم بسلعته في ذلك الوقت لانه وقت ذكر الله تعالى
لا يشتغل فيه بشيء غيره وقيل يجوز ان يكون من رعي الابل لانها اذا رعت قبل
طلوع الشمس والمرعى ندٍ اصابها منه الوباء وربما قتلها وذلك معروف
عند ارباب المال من العرب • وفيه في سائمة الغنم زكاة • السائمة من
الماشية الراعية سامت تسوم سوما واسمتها انا • ومنه الحديث السائمة
جبار • يعني ان الدابة المرسلة في مرعاها اذا اصابت انسانا كانت جنايتها
هدرا • ومنه حديث ذي البجادين يخاطب ناقة النبي عليه السلام تعرضي
مدارجا وسومي • تعرض الجوزاء للنجوم • وفي حديث فاطمة انها اتت
النبي عليه السلام ببرمة فيها سخينة فاكل وما سامني غيره وما اكل

سوك
سول
سوم

قط

قط الا سامني غيره • هو من السوم التكليف وقيل معناه ما عرض علي
من السوم وهو طلب الشرا • ومنه حديث علي من ترك الجهاد
البسه الله الذلة وسيم الخسف • اي كلف والزم واصله الواو
فقلبت ضمة السين كسرة فانقلبت الواو ياء (وفيه) لكل داء دوا
الا السام • يعني الموت والفه منقلبة عن واو (ومنه) ان
اليهود كانوا يقولون السام عليكم • يعني الموت ويظهرون انهم
يريدون السلام عليكم • ومنه حديث عايشة انها سمعت اليهود
يقولون للنبي عليه السلام السام عليك يا ابا القاسم فقالت عليكم
السام والذام واللعنة ولهذا قال اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا
وعليكم يعني الذي يقولونه لكم ردوه عليهم (قال) الخطابي
عامة المحدثين يروون هذا الحديث فقولوا وعليكم باثبات واو العطف
وكان ابن عيينة يرويه بغير واو وهو الصواب لانه اذا حذف الواو صار
قولهم الذي قالوه بعينه مردودا عليهم خاصة واذا اثبت الواو وقع
الاشتراك معهم فيما قالوه لان الواو تجمع بين الشيئين (فيه)
سالت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم فيستبيح
بيضتهم • اي من غير اهل دينهم سواء بالفتح والمد مثل سوى بالكسر
والقصر كالقلى والقلاء (وفي صفته) عليه السلام سواء البطن
والصدر • اي هما متساويان لا ينبو احدهما عن الاخر وسواء
الشيء وسطه لاستواء المسافة اليه من الاطراف • (ومنه حديث)
ابي بكر والنسابة امكنت من سواء الثغرة • اي وسط ثغرة النحر
(ومنه) حديث ابن مسعود يوضع الصراط على سواء جهنم • (وحديث)
قس فاذا انا بهضبة في تسوائها • اي في الموضع المستوي منها
والتاء زائدة للتفعال وقد تكرر في الحديث (وفي حديث) علي
كان يقول حبذا ارض الكوفة ارض سواء سهلة • اي مستوية
يقال مكان سواء اي متوسط بين المكانين واذا كسرت السين فهي
الارض التي ترابها كالرمل • وفيه لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا
فاذا تساووا هلكوا • معناه انهم انما يتساوون اذا رضوا بالنقص
وتركوا التنافس في طلب الفضائل ودرك المعالي وقد يكون ذلك
خاصا في الجهل وذلك ان الناس لا يتساوون في العلم وانما يتساوون
اذا كانوا جهالا وقيل اراد بالتساوي التحزب والتفرق وان لا يجتمعوا
على امام ويدعي كل واحد الحق لنفسه فينفرد برايه (وفي حديث)
علي صلى بقوم فاسوى برزخا فعاد الى مكانه فقراه • الاسواء
في القراءة والحساب كالاشواء في الرمي اي اسقط واغفل والبرزخ
ما بين الشيئين قال الهروي ويجوز اشوى بالشين بمعنى اسقط
والرواية بالسين •

باب السين مع الهاء

سوا

سهب

وفي حديث الرؤيا كلوا واشربوا واسهبوا • اي اكثروا وامعنوا
يقال اسهب فهو مسهب بفتح الهاء اذا امعن في الشيء واطال
وهو احد الثلاثة التي جاءت كذلك • وفيه الحديث انه بعث
خيلا فاسهبت شهرا • اي امعنت في سيرها • وحديث
ابن عمر قيل له ادع الله لنا فقال اكره ان اكون من المسهبين •
بفتح الهاء اي الكثيري الكلام واصله من السهب وهي الارض الواسعة
ويجمع على سهوب • ومنه حديث علي وعرفتها السهوب بيدها •
وفي حديثه الآخر ضرب على قلبه بالاسهاب • قيل هو ذهاب

سهد

العقل • فيه خير المال عين ساهرة لعين نائمة • اي عين ماء
تجري ليلا ونهارا وصاحبها نائم فجعل دوام جريها سهرا لها •

سهل

فيه من كذب علي فقد استسهل مكانه من جهنم • اي تبوأ
واتخذ مكانا سهلا من جهنم وهو افتعال من السهل وليس في جهنم
سهل • وفي حديث رمي الجمار ثم ياخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم
مستقبل القبلة • اسهل يسهل اذا صار الى السهل من الارض
وهو ضد الحزن اراد انه صار الى بطن الوادي • وفيه حديث
ام سلمة في مقتل الحسين ان جبريل عليه السلام اتاه بسهلة او تراب
احمر • السهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم • وفي صفته
عليه السلام انه سهل الخدين صلتهما • اي سائل الخدين غير
مرتفع الوجنتين • وقد تكرر ذكر السهل في الحديث وهو ضد
الصعب وضد الحزن •

سهم

فيه كان للنبي عليه السلام سهم من
الغنيمة شهد او غاب • السهم في الاصل واحد السهام التي
يضرب بها في الميسر وهي القداح ثم سمي به ما يفوز به الفالج
سهمه ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهما ويجمع السهم على اسهم وسهام
وسهمان • ومنه الحديث ما ادري ما السهمان • وحديث عمر فلقد
رايتنا نستفيء سهمانهما • ومنه حديث بريدة خرج سهمك
اي بالفلج والظفر • ومنه الحديث اذهبا فتوخيا ثم استهما • اي
اقترعا يعني ليظهر سهم كل واحد منكما • وحديث ابن عمر وقع في سهمه
جارية • يعني من المغنم • وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا ومتصرفا
وفي حديث جابر انه كان يصلي في برد مسهم اخضر •
اي مخطط فيه وشي كالسهام وفيه فدخل علي ساهم الوجه • اي
متغيره يقال سهم لونه يسهم اذا تغير عن حاله لعارض • ومنه
حديث ام سلمة يا رسول الله اراك ساهم الوجه • وحديث ابن عباس
في ذكر الخوارج مسهمة وجوههم •

سها

فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
سها في الصلاة • السهو في الشيء تركه عن غير علم والسهو عنه تركه
مع العلم ومنه قوله تعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون وفيه انه

دخل

سهو

دخل على عائشة وفي البيت سهوة عليها ستر • السهوة بيت صغير
منحدر في الارض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصفة
تكون بين يدي البيت وقيل شبيه بالرف او الطاق يوضع فيه الشيء
فيه وان عمل اهل النار سهلة بسهوة • السهوة الارض
اللينة التربة شبه المعصية في سهولتها على مرتكبها بالارض
السهلة التي لا حزونة فيها ومنه حديث سلمان حتى يعدو
الرجل على البغلة السهوة فلا يدرك اقصاها يعني الكوفة •
السهوة اللينة السير لا تتعب راكبها • ومنه الحديث ابتاع
به عيرا سهوا رهوا • اي لينا ساكنا

سه

فيه العين وكاء
السه • السه حلقة الدبر وهو من الاست واصلها
سته بوزن فرس وجمعها استاه كافراس فحذفت الهاء وعوض
منها الهمزة فقيل است فاذا رددت اليها الهاء وهي لامها
وحذفت العين التي هي التاء انحذفت الهمزة التي جيء بها عوض
الهاء فتقول سه بفتح السين ويروى في الحديث وكاء الست
بحذف الهاء واثبات العين والمشهور الاول ومعنى الحديث ان
الانسان مهما كان مستيقظا كانت استه كالمشدودة الموكى
عليها فاذا نام انحل وكاؤها كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج
الريح وهو من احسن الكنايات والطفها •

باب السين مع الياء

سيأ

فيه لا تسلم ابنك سياء • جاء
تفسيره في الحديث انه الذي يبيع الاكفان ويتمنى موت الناس
ولعله من السوء والمساءة او من السيء بالفتح وهو اللبن
الذي يكون في مقدم الضرع يقال سيأت الناقة اذا اجتمع السيء
في ضرعها وسيأتها اذا حلبت ذلك منها فيحتمل ان يكون فعالا
من سيأتها اذا حلبتها كذا قال ابو موسى ومنه حديث
مطرف قال لابنه لما اجتهد في العبادة خير الامور اوساطها
والحسنة بين السيئتين • اي الغلو سيئة والتقصير سيئة
والاقتصاد بينهما حسنة • وقد تكرر ذكر السيئة في الحديث وهي
والحسنة من الصفات الغالبة يقال كلمة حسنة وكلمة سيئة وفعلة
حسنة وفعلة سيئة واصلها سيوئة فقلبت الواو ياء وادغمت
وانما ذكرناها هاهنا لاجل لفظها •

سيب

قد تكرر في الحديث ذكر
السائبة والسوائب • كان الرجل اذا نذر لقدوم من سفر
او برء من مرض او غير ذلك قال ناقتي سائبة فلا تمنع من ماء
ولا مرعى ولا تحلب ولا تركب وكان الرجل اذا اعتق عبدا فقال
هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث واصله من تسييب الدواب
وهو ارسالها تذهب وتجيء كيف شاءت • ومنه الحديث رايت

عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوايب
وهي التي نهى الله عنها في قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة
فالسايبة ام البحيرة وقد تقدمت في حرف الباء •
ومنه حديث عمر الصدقة والسايبة ليومهما • اي
يراد بهما ثواب يوم القيمة اي من اعتق سايبته وتصدق بصدقته
فلا يرجع الى الانتفاع بشي منهما بعد ذلك في الدنيا وان
ورثهما عنه احد فليصرفهما في مثلهما وهذا على وجه الفضل
وطلب الاجر لا على انه حرام وانما كانوا يكرهون ان يرجعوا في شي
جعلوه لله تعالى وطلبوا به الاجر ومنه حديث عبد الله السايبة
يضع ماله حيث شا • اي العبد الذي يعتق سايبة ولا يكون
ولاوه لمعتقه ولا وارث له فيضع ماله حيث شا وهو الذي ورد
النهي عنه • ومنه الحديث عرضت علي النار فرايت صاحب
السايبتين يدفع بعصا • السايبتان بدنتان اهداهما النبي عليه
السلام الى البيت فاخذهما رجل من المشركين فذهب بهما سماهما
سايبتين لانه سيبهما لله تعالى وفيه ان رجلا شرب من سقاء
فانساب في بطنه حية فنهى عن الشرب من فم السقا • اي دخلت
وجرت مع جريان الماء يقال ساب الماء وانساب اذا جرى •
وفي حديث عبد الرحمن بن عوف ان الحبلة بالمنطق ابلغ من
السيوب في الكلم • السيوب ما سيب وخلى فساب اي ذهب
وساب في الكلام خاض فيه بهذر اي التلطف والتقلل منه ابلغ
من الاكثار • وفي كتابه لوايل بن حجر في السيوب
الخمس • السيوب الركاز قال ابو عبيد ولا اراه اخذ الا من
السيب وهو العطا وقيل السيوب عروق من الذهب والفضة
تسيب في المعدن اي تتكون فيه وتظهر قال الزمخشري
السيوب جمع سيب يريد به المال المدفون في الجاهلية او المعدن لانه
من فضل الله وعطايه لمن اصابه وفي حديث الاستسقا واجعله
سيبا نافعا • اي عطاء ويجوز ان يريد مطرا سايبا اي جاريا •
وفي حديث اسيد بن حضير لو سالتنا سياية ما اعطيناكها
السياية بفتح السين والتخفيف البلحة وجمعها سياب وبها سمي
سيج
الرجل سيابة • في حديث ابن عباس ان النبي عليه السلام كان
يلبس في الحرب من القلانس ما يكون من السيجان الخضر • السيجان
جمع ساج وهو الطيلسان الاخضر وقيل هو الطيلسان المقور
ينسج كذلك كان القلانس كانت تعمل منها او من نوعها ومنهم من
يجعل الفه منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن اليا • ومنه
حديثه الاخر انه زر ساجا عليه وهو محرم فافتدى ومنه حديث

الى

ابي هريرة اصحاب الدجال عليهم السيجان • وفي رواية كلهم ذو
سيف محلى وساج • ومنه حديث جابر فقام في ساجة •
هكذا جا في رواية والمعروف نساجة وهو ضرب من الملاحف
سيح
منسوجة وفيه لا سياحة في الاسلام يقال ساح في الارض
يسيح سياحة اذا ذهب فيها واصله من السيح وهو الما الجاري
المنبسط على الارض اراد مفارقة الامصار وسكنى البراري
وترك شهود الجمعة والجماعة وقيل اراد الذين يسعون في الارض
بالشر والنميمة والافساد بين الناس ومنه حديث علي
ليسوا بالمساييح البذر • اي الذين يسعون بالشر والنميمة
وقيل هو من التسييح في الثوب وهو ان يكون فيه خطوط مختلفة
ومن الاول الحديث سياحة هذه الامة الصيام قيل للصايم سايح
لان الذي يسيح في الارض متعبدا يسيح ولا زاد له ولا ما فحين يجد
يطعم والصايم يمضي نهاره ولا ياكل ولا يشرب شيا فشبه
به • وفي حديث الزكاة ما سقي بالسيح ففيه العشر • اي الما الجاري
ومنه حديث البرا في صفة بير فلقد اخرج احدنا بثوب مخافة
سيخ
الغرق ثم ساحت • اي جرى ماوها وفاضت • وفيه ذكر
سيحان • هو نهر بالعواصم قريبا من المصيصة وطرسوس
ويذكر مع جيحان • وفي حديث الغار فانساخت الصخرة •
اي اندفعت وانسحت ومنه ساخت الدار ويروى بالخا وقد سبق
وبالصاد وسيجي • في حديث يوم الجمعة ما من دابة الا وهي
سيد
مسيخة • اي مصغية مستمعة ويروى بالصاد وهو الاصل •
وفي حديث مسعود بن عمرو لكاني بجندب بن عمرو اقبل
كالسيد • اي الذيب وقد يسمى به الاسد • وقد تقدمت احاديث
سير
السيد والسيادة في السين والواو لانه موضعها • فيه انه اهدى
اليه اكيدر دومة حلة سيراء • السيرا بكسر السين وفتح اليا
والمد نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور فهو فعلاء من السير
القد هكذا يروى على الصفة وقال بعض المتاخرين انما
هو حلة سيراء على الاضافة واحتج بان سيبويه قال لم يات فعلا
صفة لكن اسما وشرح السيرا بالحرير الصافي ومعناه حلة حرير
ومنه انه اعطى عليا بردا سيراء وقال اجعله خمرا
ومنه حديث عمر انه راى حلة سيراء تباع فقال لو اشتريتها • ومنه حديث
الاخر ان احد عماله وفد اليه وعليه حلة مسيرة • اي فيها خطوط
من ابريسم كالسيور • ويروى عن علي حديث مثله وفيه نصرت
بالرعب مسيرة شهر • اي المسافة التي يسار فيها من الارض
كالمنزلة والمتهمة وهو مصدر بمعنى السير كالمعيشة والمعجزة من

العُشُر والعُجُز • وقد تكرر في الحديث • وفي حديث بدر ذكر
سَيَر • هو بفتح السين وتشديد الياء كثيب بين بدر والمدينة
قَسَم عنده النبي صلى الله عليه وسلم غنائم بدر • وفي حديث

سيس
حذيفة تساير عنه الغضب • اي سار وزال • في حديث
البيعة حملتنا العرب على سيسائها • سيساء الظهر من الدواب
مجتمع وسطه وهو موضع الركوب اي حملتنا على ظهر الحرب

سيط
وحاربتنا • وفيه معهم سياط كأذناب البقر • السياط جمع سوط
وهو الذي يجلد به والاصل سواط بالواو فقلبت ياء للكسرة قبلها
ويجمع على الاصل اسواط • في حديث ابي هريرة تخفقنا الضربة
باسياطنا وتسبتنا • هكذا روي بالياء وهو شاذ والقياس اسواطنا
كما قالوا في جمع ريح ارياح شاذا والقياس ارواح وهو المطرد المستعمل
وانما قلبت الواو في سياط للكسرة قبلها ولا كسرة في اسواط • في

سيع
حديث هشام في وصف ناقة انها لمسياع مرباع • اي
تحتمل الضياعة وسوء الولاية يقال اساع ماله اي اضاعه ورجل
مسياع اي مضياع • وفي حديث جابر فأتينا سِيف البحر •

سيف
اي ساحله • في صفته عليه السلام سائل الاطراف • اي

سيل
ممتدها ورواه بعضهم بالنون وهو بمعناه كجبريل وجبرين •
وفي حديث هجرة الحبشة قال النجاشي للمهاجرين اليه امكثوا

سيم
فانتم سُيُوم • اي آمنون كذا جاء تفسيره في الحديث وهي كلمة حبشية
وتروى بفتح السين وقيل سيوم جمع سائم اي تسومون في بلدي
كالغنم السائمة لا يعارضكم احد • فيه وفي يده قوس آخذ

سيه
بسيتها • سية القوس ما عطف من طرفيها ولها سيتان والجمع
سيات وليس هذا بابها فان الهاء فيها عوض من الواو المحذوفة
كعدة • ومنه حديث ابي سفيان فانتكثت علي سيتاها •

سيا
يعني سيتي قوسه • في حديث جبير بن مطعم قال له النبي عليه
السلام انما بنو هاشم وبنو المطلب سي واحد • هكذا رواه يحيى
ابن معين اي مثل وسواء يقال هما سيان اي مثلان والرواية
المشهورة فيه شيء واحد بالشين المعجمة •

حرف الشين

شأب
باب الشين مع الهمزة

في حديث علي تمري به
الجنوب درر اهاضيبه ودفع شآبيبه • الشآبيب جمع

شأز
شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره • وفي حديث معاوية دخل
عليه خاله ابو هاشم بن عتبة وهو طعين فبكى فقال اوجع يشئزك
ام حرص على الدنيا • يشئزك اي يقلقك يقال شئز وشئز

فهو مشئوز

فهو مشئوز واشأزه غيره واصله الشأز وهو الموضع الغليظ

شأ
الكثير الحجارة • فيه ان رجلا من الانصار قال لبعيره شأ
لعنك الله • يقال شأشأت بالبعير اذا زجرته وقلت له
شأ وقد رواه بعضهم بالسين المهملة بمعناه قال الجوهري شأشأت
بالحمار دعوته وقلت له تشؤ تشؤ ولعل الاول منه وليس

شأف
بزجر • فيه خرجت بآدم شأفة في رجله • الشأفة بالهمز
وغير الهمز قرحة تخرج في اسفل القدم فتقطع او تكوى
فتذهب ومنه قولهم استأصل الله شأفته اي اذهبه •
ومنه حديث علي قال له اصحابه لقد استأصلنا شأفتهم

شأم
يعنون الخوارج • في حديث ابن الحنظلية حتى تكونوا كأنكم شامة
في الناس • الشامة الخال في الجسد معروفة اراد كونوا في
احسن زي وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا اليكم كما تظهر
الشامة وينظر اليها دون باقي الجسد • وفيه اذا نشأت
بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة • اي اخذت نحو الشام
يقال اشأم وشاءم اذا اتى الشام كأيمن ويامن في اليمن •
وفي صفة الابل ولا يأتي خيرها الا من جانبها الاشأم • يعني
الشمال ومنه قولهم لليد الشمال الشؤمى تأنيث الاشأم يريد
خيرها لبنها لانها انما تحلب وتركب من الجانب الايسر • ومنه
حديث عدي فينظر ايمن منه واشأم منه فلا يرى الا ما قدم

شأن
في حديث الملاعنة فكان لي ولها شأن • الشأن الخطب والامر
والحال والجمع شؤون اي لولا ما حكم الله به من آيات الملاعنة وانه
اسقط عنها الحد لأقمته عليها حيث جاءت بالولد شبيها بالذي
رميت به • ومنه حديث الحكم بن حزن والشأن اذ ذاك
دون • اي الحال ضعيفة ولم ترتفع ولم يحصل الغنى • ومنه الحديث
ثم شأنك باعلاها • اي استمتع بما فوق فرجها فانه غير مضيق
عليك فيه وشأنك منصوب باضمار فعل ويجوز رفعه على الابتداء
والخبر محذوف تقديره مباح او جائز • وفي حديث الغسل حتى تبلغ
به شؤون رأسها • هي عظامه وطرائقه ومواصل قبائله وهي
اربعة بعضها فوق بعض • وفي حديث ابي ايوب المعلم لما
انهزمنا ركبت شأوه او من قصب فاذا الحسن على شاطئ دجلة

شأو
فادنيت الشأو فحملته معي • قيل الشأو زبيل عرق في الحبل فيه
تراب ينقى والجمع شؤون قال ابو موسى لا ادري هذا تفسير له
فيه فطلبته ارفع فرسي شأوا واسير شأوا • الشأو الشوط والسبق
والمدى • ومنه حديث ابن عباس قال لخالد بن صفوان صاحب ابن
الزبير وقد ذكر سنة العمرين تركتما سنتهما شأوا بعيدا •

وفي رواية «شأوا مغربا ومغربا» لبعيد ويريد بقوله تركتما
حالا وابن الزبير • وفي حديث عمر انه قال لابن عباس هذا
الغلام الذي لم تجتمع شوى راسه • يريد شؤونه وقد تقدم

باب الشين مع الباء

شبب

فيه انه اتزر ببردة
سوداء فجعل سوادها يشب بياضه وجعل بياضه يشب
سوادها • وفي رواية انه لبس مدرعة سوداء فقالت عائشة
ما احسنها عليك يشب سوادها بياضك وبياضك سوادها
اي تحسنه ويحسنها ورجل مشبوب اذا كان ابيض الوجه اسود الشعر
واصله من شب النار اذا اوقدها فتلألأت ضياء ونورا ومنه
حديث ام سلمة حين توفي ابو سلمة قالت جعلت على وجهي صبرا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انه يشب الوجه فلا تفعليه • اي يلونه
ويحسنه ومنه حديث عمر في الجواهر التي جاءته من فتح نهاوند
يشب بعضها بعضا • وفي كتابه لوائل الى الاقيال
العباهلة والارواع المشابيب • اي السادة الرؤوس الزهر الالوان
الحسان المناظر واحدهم مشبوب كانما اوقدت الوانهم بالنار •
ويروى الاشباء جمع شبيب فعيل بمعنى مفعول • وفي حديث بدر لما
برز عتبة وشيبة والوليد برز اليهم شببة من الانصار • اي
شبان واحدهم شاب وقد صحفه بعضهم ستة وليس بشيء •
ومنه حديث ابن عمر كنت انا وابن الزبير في شببة معنا • يقال
شب يشب شبابا فهو شاب وشببة وشبان ومنه حديث
شريح تجوز شهادة الصبيان على الكبار يستشبون • اي يستشهد
من شب وكبر منهم اذا بلغ كانه يقول اذا تحملوها في الصبا وادوها
في الكبر جاز • وفي حديث سراقة استشبوا على اسوقكم في
البول • اي استوفزوا عليها ولا تستقروا على الارض بجميع اقدامكم
وتدنوا منها من شب الفرس يشب شبابا اذا رفع يديه جميعا
من الارض • وفي حديث ام معبد فلما سمع حسان شعر الهاتف
شبب يجاوبه • اي ابتدأ في جوابه من تشبيب الكتب وهو
الابتداء بها والاخذ فيها وليس من تشبيب النساء • ويروى نشب
بالنون اي اخذ في الشعر وعلق فيه وفي حديث عبد
الرحمن بن ابي بكر انه كان يشبب بليلى بنت الجودي في شعره •
تشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء وفي حديث اسماء انها
دعت بمركن وشب يمان • الشب حجر معروف يشبه الزاج وقد
يدبغ به الجلود •

شبث

وفي حديث عمر قال الزبير ضرس ضبس شبث
الشبث بالشيء المتعلق به يقال شبث يشبث شبثا ورجل شبث
اذا كان من طبعه ذلك • وفيه ذكر شبيث بضم الشين مصغر

ماء معروف وبه دارة شبيث •

شبح

في صفته عليه السلام
انه كان مشبوح الذراعين • اي طويلهما وقيل عريضهما وفي رواية
كان شبح الذراعين والشبح مد الشيء بين اوتاد كالجلد
والحبل وشبحت العود اذا نحته حتى تعرضه وفي حديث
ابي بكر انه مر ببلال وقد شبح في الرمضاء • اي مد في الشمس على
الرمضاء ليعذب • ومنه حديث الدجال خذوه فاشبحوه وفي رواية
فشبحوه وفيه فنزع سقف بيتي شبحة شبحة • اي عودا عودا •

شبذع

فيه من عض على شبذعه سلم من الآثام • اي على لسانه
يعني سكت ولم يخض مع الخائضين ولم يلسع به الناس لان
العاض على لسانه لا يتكلم والشبذع في الاصل العقرب •

شبر

في دعائه
لعلي وفاطمة جمع الله شملكما وبارك في شبركما • الشبر في الاصل
العطاء يقال شبره شبرا اذا اعطاه وكني به عن النكاح لان فيه عطاء
ومنه الحديث نهى عن شبر الجمل • اي اجرة الضراب ويجوز ان
يسمى به الضراب نفسه على حذف المضاف اي عن كراء شبر الجمل كما نهى
عن عسب الفحل اي عن ثمن عسبه ومنه حديث يحيى بن يعمر قال
لرجل خاصمته امراته في مهرها ان سألتك ثمن شكرها وشبرك انشأت
تطلها • اراد بالشبر النكاح • وفي حديث الاذان ذكر له الشبور
جاء تفسيره في الحديث انه البوق وفسروه ايضا بالقنع واللفظة عبرانية

شبرق

وفي حديث عطاء لا باس بالشبرق والضغابيس ما لم تنزعه
من اصله • الشبرق نبت حجازي يؤكل وله شوك واذا يبس سمي
الضريع اي لا باس بقطعهما من الحرم اذا لم يستأصلا ومنه في
ذكر المستهزئين فاما العاص بن وائل فانه خرج على حمار فدخل في
اخمص رجله شبرقة فهلك

شبرم

وفي حديث ام سلمة انها
شربت الشبرم فقالت انه حار جار • الشبرم حب يشبه الحمص
يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي وقيل انه نوع من الشيح واخرجه الزمخشري
عن اسماء بنت عميس ولعله حديث اخر

شبع

فيه المتشبع بما لا يملك
كلابس ثوبي زور • اي المتكثر باكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذي
يرى انه شبعان وليس كذلك ومن فعله فانما يسخر من نفسه وهو من
افعال ذوي الزور بل هو في نفسه زور اي كذب وفيه ان زمزم
كان يقال لها في الجاهلية شباعة • لان ماءها يروي ويشبع •

شبق

في حديث ابن عباس انه قال لرجل وطئ وهو محرم قبل الافاضة
شبق شديد • الشبق بالتحريك شدة الغلمة وطلب النكاح •

شبك

فيه اذا مضى احدكم الى الصلاة فلا يشبكن بين اصابعه فانه في
صلاة • تشبيك اليد ادخال الاصابع بعضها في بعض قيل كره ذلك
كما كره عقص الشعر واشتمال الصماء والاحتباء وقيل التشبيك والاحتباء

مما يجلب النوم فنهى عن التعرض لما ينقض الطهارة وتأوله بعضهم
ان تشبيك اليد كناية عن ملابسة الخصومات والخوض فيها
واحتج بقوله عليه السلام حين ذكر الفتن فشبك بين اصابعه وقال
اختلفوا فكانوا هكذا ● ومنه حديث مواقيت الصلاة اذا اشتبكت
النجوم ● اى ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر
منها ● ومنه انه وقعت يد بعيره في شبكة جرذان ● اى انقابها
وجحرتها تكون متقاربة بعضها من بعض ● وفي حديث عمران ان
رجلا من بني تميم التقط شبكة على ظهر جلال فقال يا امير المؤمنين
اسقني شبكة ● الشبكة آبار متقاربة قريبة الماء يفضي بعضها
الى بعض وجمعها شباك ولا واحد لها من لفظها ● ومنه حديث ابي
رهم الذين لهم نعم بشبكة جرح ● هو موضع بالحجاز في ديار

شبم

غفار ● في حديث جرير خير الماء الشبم ● اى البارد والشبم
بفتح الباء البرد ويروى بالسين والنون وقد سبق ● ومنه
حديث زواج فاطمة فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة
شبمة ● وحديث عبد الملك بن عمير في غداة شبمة ● ومنه قصيد
كعب بن زهير شجت بذي شبم من ماء محنية ● صاف بأبطح اضحى وهو
مشمول ● يروى بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر ● في صفة

شبه

القرآن آمنوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه ● المتشابه ما لم يتلق معناه
من لفظه وهو على ضربين احدهما اذا رد الى المحكم عرف معناه والآخر
ما لا سبيل الى حقيقة معرفته فالمتتبع له مبتغ للفتنة لانه
لا يكاد ينتهي الى شيء تسكن نفسه اليه ● ومنه حديث حذيفة
وذكر فتنة فقال تشبه مقبلة وتبين مدبرة ● اى انها اذا اقبلت
شبهت على القوم وارتهم انهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها
ما لا يجوز فاذا ادبرت وانقضت بان امرها فعلم من دخل فيها انه
كان على الخطا ● وفيه انه نهى ان يسترضع الحمقاء فان اللبن يتشبه
اى ان العاقلة الحسنة الاخلاق الصحيحة الجسم ● ومنه حديث عمر
اللبن يتشبه عليه ● وفي حديث الديات دية شبه العمد ثلاث ●
شبه العمد ان ترمي انسانا بشيء ليس من عادته ان يقتل مثله وليس
من غرضك قتله فيصادف قضاء وقدرا فيقع في مقتل فيقتل فتجب
فيه الدية دون القصاص ● في حديث وائل بن حجر انه كتب لاقوال

شبا

شبوة بما كان لهم فيها من ملك ● شبوة اسم الناحية التي كانوا بها
من اليمن وحضرموت ● وفيه فما فلوا له شباة ● الشباة طرف
السيف وحده وجمعها شبا ● باب الشين مع التا

شتت

فيه يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى ● اى مختلفة
يقال شت الامر شتا وشتاتا وامر شت وشتيت وقوم شتى

المرضعة اذا ارضعت غلاما فانه ينزع الى اخلاقها فيشبهها ولذلك يختار للرضاع
م

اى متفرقون

اى متفرقون ● ومنه الحديث في الانبياء وامهاتهم شتى ● اى دينهم
واحد وشرائعهم مختلفة وقيل اراد اختلاف ازمانهم ● وقد تكرر

شتر

في الحديث ● في حديث لو قدرت عليهما لشترت بهما ●
اى اسمعتهما القبيح يقال شترت به تشتيرا ويروى بالنون من
الشنار وهو العار والعيب ● ومنه حديث قتادة في الشتر
ربع الدية ● هو قطع الجفن الاسفل والاصل انقلابه الى اسفل
والرجل اشتر ● في حديث علي يوم بدر فقلت قريب مفر
ابن الشتراء ● هو رجل كان يقطع الطريق يأتي الرفقة فيدنو منهم
حتى اذا هموا به نأى قليلا ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرة ●
المعنى ان مفره قريب وسيعود فصار مثلا ● في حجة الوداع ذكر

شتن

شتان ● وهو بفتح الشين وتخفيف التاء جبل عند مكة يقال بات
به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل مكة ● في حديث

شتا

ام معبد وكان القوم مرملين مشتين ● المشتي الذي اصابه
المجاعة والاصل في المشتي الداخل في الشتاء كالمربع والمصيف
للداخل في الربيع والصيف والعرب تجعل الشتاء مجاعة لان الناس
يلزمون فيه البيوت ولا يخرجون للانتجاع والرواية المشهورة
مسنتين بالسين المهملة والنون تبدل التاء لسنة الجدب وقد تقدم

شثث

باب الشين مع الثا ● فيه انه مر بشاة ميتة
فقال عن جلدها أليس في الشث والقرظ ما يطهره ● الشث شجر
طيب الريح مر الطعم ينبت في جبال الغور ونجد والقرظ ورق
السلم وهما نبتان يدبغ بهما هكذا يروى هذا الحديث بالثاء المثلثة
وكذا يتداوله الفقهاء في كتبهم والفاظهم وقال الازهري
في كتاب لغة الفقه انما الشب يعني بالباء هو من الجواهر التي انبتها الله
في الارض يدبغ به يشبه الزاج قال والسماع الشب بالباء وقد صحفه
بعضهم فقال الشث والشث شجر مر الطعم ولا ادري ايدبغ به ام لا ●
وقال الشافعي في الام الدباغ بكل ما دبغت به العرب من قرظ
وشب يعني بالباء الموحدة ● وفي حديث ابن الحنفية ذكر رجلا
يلي الامر بعد السفياني فقال يكون بين شث وطباق ● الطباق
شجر ينبت بالحجاز الى الطائف اراد ان مخرجه ومقامه المواضع التي

شثن

ينبت بها الشث والطباق ● في صفته عليه السلام شثن الكفين
والقدمين ● اى انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو الذي في انامله
غلظ بلا قصر ويحمد ذلك في الرجال لانه اشد لقبضهم ويذم في
النساء ● ومنه حديث المغيرة شثنة الكف ● اى غليظته ●

شجب

باب الشين مع الجيم ● في حديث
ابن عباس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شجب فاصطب

منه الماء ونتوضأ • الشجب بالسكون السقاء الذي قد أخلق وبلي
وصار شنا وسقاء شاجب أي يابس وهو من الشجب الهلاك ويجمع على شجب
وأشجاب • ومنه حديث عائشة فاستقوا من كل بئر ثلاث شجب •
وحديث جابر كان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الماء في أشجابه • وحديث الحسن المجالس ثلاثة فسالم وغانم
وشاجب • أي هالك يقال شجب يشجب فهو شاجب وشجب يشجب
فهو شجب أي إما سالم من الإثم وإما غانم للأجر وإما هالك آثم
قال أبو عبيد ويروى الناس ثلاثة السالم الساكت والغانم
الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر والشاجب الناطق بالخنا المعين
على الظلم وفي حديث جابر وثوبه على المشجب • هو بكسر
الميم عيدان تضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب
وقد تعلق عليها الأسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الأمر إذا
اختلط وفي حديث أم زرع شجك أو فلك أو جمع كلا لك •

شجج

الشج في الرأس خاصة في الأصل وهو أن يضربه بشيء فيجرحه فيه
ويشقه ثم استعمل في غيره من الأعضاء يقال شجه يشجه شجا • ومنه الحديث
في ذكر الشجاج وهي جمع شجة وهي المرة من الشج • وفي حديث جابر
فأشرع ناقته فشربت فشجت فبالت • هكذا رواه الحميدي في
كتابه وقال معناه قطعت الشرب من شججت المفازة إذا قطعتها
بالسير والذي رواه الخطابي في غريبه وغيره فشجت وبالت على أن
الفاء أصلية والجيم مخففة ومعناه تفاجت وفرقت ما بين رجليها
لتبول • وفي حديث جابر أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالتقمت خاتم النبوة فكان يشج علي مسكا • أي أشم منه مسكا
وهو من شج الشراب إذا مزجه بالماء كأنه كان يخلط النسيم
الواصل إلى مشمه بريح المسك • ومنه قصيد كعب • شجت بذي
شبم من ماء محنية • أي مزجت وخلطت • فيه إياكم وما شجر بين

شجر

أصحابي • أي ما وقع بينهم من الاختلاف يقال شجر الأمر يشجر
شجورا إذا اختلط واشتجر القوم وتشاجروا إذا تنازعوا واختلفوا
ومنه حديث أبي عمرو النخعي يشتجرون اشتجار أطباق الرأس •
أراد أنهم يشتبكون في الفتنة والحرب اشتباك أطباق الرأس وهي
عظامه التي يدخل بعضها في بعض وقيل أراد يختلفون وفي حديث
العباس كنت آخذا بحكمة بغلة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وقد
شجرتها بها • أي ضربتها بلجامها أكفها حتى فتحت فاها • وفي
رواية والعباس يشجرها أو يشتجرها بلجامها والشجر مفتح الفم
وقيل هو الذقن ومنه حديث عائشة في إحدى روايتيه قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شجري ونحري • وقيل هو التشبيك

أي أنها

أي إنها ضمته إلى نحرها مشبكة أصابعها • ومن الأول حديث
أم سعد قالوا إذا أرادوا أن يطعموها أو يسقوها شجروا فاها
أي أدخلوا في شجره عودا حتى يفتحوه به • وحديث لجعفر النابغين
نفقة في ظهارتك كذا وكذا أر المشاكل والشجر • أي المجتمع اللحيي
تحت العنفقة • وفي حديث الشراة فشجرناهم بالرماح • أي
طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم وفي حديث حنين ودريد
ابن الصمة يومئذ في مشجار له • هو مركب مكشوف دون الهودج
ويقال له مشجر أيضا وفيه الصخرة والشجرة من الجنة •
قيل أراد بالشجرة الكرمة وقيل يحتمل أن يكون أراد الشجرة بيعة
الرضوان بالحديبية لأن أصحابها استوجبت الجنة وفي حديث
ابن الأكوع حتى كنت في الشجراء • أي بين الأشجار المتكاثفة
وهو للشجر كالقصباء للقصب فهو اسم مفرد يراد به الجمع وقيل
هو جمع والأول أوجه • ومنه الحديث ناوي الشجر أي الكلأ
المرعى في الشجر فيه يجيء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعا

شجع

أقرع • الشجاع بالضم والكسر الحية الذكر وقيل هو الحية مطلقا
وقد تكرر في الحديث • وفي حديث أبي هريرة في منع الزكاة إلا
بعث عليهم يوم القيامة سعفها وليفها أشاجع تنهشه •
أي حيات وهي جمع أشجع وهي الحية الذكر وقيل هي جمع أشجعة وأشجعة
جمع شجاع وهو الحية • وفي صفة أبي بكر عاري الأشاجع
هي مفاصل الأصابع واحدها أشجع أي كان اللحم عليها قليلا •

شجن

فيه الرحم شجنة من الرحمن • أي قرابة مشتبكة كاشتباك
العروق شبهه بذلك مجازا واتساعا وأصل الشجنة بالكسر
والضم شعبة من غصن من غصون الشجرة ومنه قولهم الحديث ذو
شجون أي ذو شعب وامتساك بعضه ببعض • وفي حديث
سطيح • تجوب في الأرض علنداة شجن • الشجن الناقة المتداخلة
الخلق كأنها شجرة متشجنة أي متصلة الأغصان بعضها ببعض
ويروى شزن وسيأتي في حديث عائشة تصف أباها قالت

شجا

شجي النشيج • الشجو الحزن وقد شجي يشجى فهو شج والنشيج
الصوت الذي يتردد في الحلق وفي حديث الحجاج أن
رفقة ماتت بالشجي • هو بكسر الجيم وسكون الياء منزل على طريق
مكة

باب الشين مع الحاء

شحب

فيه من سره
أن ينظر إلي فلينظر إلى أشعث شاحب • الشاحب المتغير اللون
والجسم لعارض من مرض أو سفر ونحوهما وقد شحب يشحب شحوبا •
حديث ابن الأكوع رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا
شاكيا • وحديث ابن مسعود يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن

شحث
شاحبًا. وحديث الحسن لا تلقى المؤمن إلا شاحبًا لأن الشحوب
من آثار الخوف وقلة المأكل والتنعم. فيه هلمّي المدية
فاشحثيها بحجر. أي حدّيها وسنّيها ويقال بالذال.

شحج
وفي حديث ابن عمر أنه دخل المسجد فرأى قاصًّا صيّاحًا
فقال اخفض صوتك ألم تعلم أن الله يبغض كل شحّاج.
الشحّاج رفع الصوت وقد شحج يشحج فهو شحّاج وهو
بالبغل والحمار أخص كأنه تعريض بقوله تعالى إن أنكر الأصوات
لصوت الحمير. فيه إياكم والشحّ. الشحّ أشدّ
البخل وهو أبلغ في المنع من البخل وقيل هو البخل مع الحرص
وقيل البخل في أفراد الأمور وآحادها والشحّ عامّ وقيل البخل
بالمال والشحّ بالمال والمعروف يقال شحّ يشحّ شحًّا فهو
شحيح والاسم الشحّ. وفيه بريء من الشحّ من
أدّى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النائبة. ومنه
الحديث أن تصدّق وأنت صحيح شحيح تأمل البقاء وتخشى
الفقر. ومنه حديث ابن عمر أن رجلا قال له إني شحيح
فقال إن كان شحّك لا يحملك على أن تأخذ ما ليس لك فليس
بشحّك بأس. ومنه حديث ابن مسعود قال له رجل ما أعطي
ما أقدر على منعه قال ذاك البخل والشحّ أن تأخذ مال
أخيك بغير حقه. وفي حديث ابن مسعود أنه قال الشحّ
منع الزكاة وإدخال المال الحرام. فيه هلمّي المدية

شحذ
واشحذيها. يقال شحذت السيف والسكين إذا حددته
بالمسن وغيره مما يخرج حدّه. وفي حديث علي أنه رأى

شحشح
رجلا يخطب فقال هذا الخطيب الشحشح. أي الماهر الماضي
في الكلام من قولهم قطاة شحشح وناقة شحشحة أي سريعة

شحط
وفي حديث خفيصة وهو يتشحّط في دمه. أي
يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ. وفي حديث ربيعة
في الرجل يعتق الشقص من العبد قال الشحط الثمن ثم
يعتق كله. أي يبلغ به أقصى القيمة يقال شحط فلان
في السوم إذا أبعد فيه وقيل معناه يجمع ثمنه من شحطت
الإناء إذا ملأته. فيه ومنهم من يبلغ العرق إلى

شحم
شحمة أذنيه. شحمة الأذن موضع خرق القرط وهو
ما لان من أسفلها. ومنه حديث الصلاة أنه كان يرفع يديه
إلى شحمة أذنيه. فيه لعن الله اليهود حرّمت عليهم
الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها. الشحم المحرّم عليهم هو
شحم الكلى والكرش والأمعاء وأما شحم الظهور والألية

نلا

نلا وفي حديث علي كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ
المعدة. شحم الرمان ما في جوفه سوى الحب. فيه يغفر الله

شحن
لكل عبد ما خلا مشركًا أو مشاحنًا. المشاحن المعادي
والشحناء العداوة والتشاحن تفاعل منه وقال الأوزاعي أراد
بالمشاحن ههنا صاحب البدعة المفارق لجماعة الأمة ومن الأول
الا رجلا كان بينه وبين أخيه شحناء أي عداوة. وقد تكرر

شحا
ذكرها في الحديث. وفي حديث علي ذكر فتنة فقال العمار
والله لتشحونّ فيها شحوًا لا يدركك فيها الرجل السريع.
الشحو سعة الخطو يريد أنك تسعى فيها وتتقدم. ومنه
حديث كعب يصف فتنة قال ويكون فيها فتى من قريش
يشحو فيها شحوًا كثيرًا. أي يمعن فيها ويتوسع يقال ناقة
شحواء أي واسعة الخطو. ومنه أنه كان للنبي فرس يقال
له الشحاء. هكذا روي بالمد وفسر بأنه الواسع الخطو.

باب الشين مع الخاء

شخب
فيه يبعث الشهيد
يوم القيامة يتشخب دمًا. الشخب السيلان وقد شخب يشخب
ويشخب وأصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة
وعصرة لضرع الشاة. ومنه الحديث أن المقتول يجيء يوم
القيامة تشخب أوداجه دمًا. والحديث الآخر فأخذ
مشاقص فقطع براجمه فشخبت يداه حتى مات. ومنه
حديث الحوض يشخب فيه ميزابان من الجنة. وفي حديث

شخت
عمر قال للجني إني أراك ضئيلا شخيتًا. الشخيت والشخت
النحيف الجسم الدقيقه وقد شخت يشخت شخوتة.

شخص
في حديث ذكر الميت إذا شخص بصره. شخوص البصر ارتفاع
الأجفان إلى فوق وتحديد النظر وانزعاجه. وفي حديث
قيلة قالت فشخص بي. يقال للرجل إذا أتاه ما يقلقه قد
شخص به كأنه رفع من الأرض لقلقه وانزعاجه ومنه شخوص
المسافر خروجه عن منزله. ومنه حديث عثمان إنما يقصر
الصلاة من كان شاخصًا أو يحضره عدو. أي مسافرًا. ومنه
حديث أبي أيوب فلم يزل شاخصًا في سبيل الله. وفيه
لا شخص أغير من الله. الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد
به في حق الله إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص وقد جاء
في رواية أخرى لا شيء أغير من الله وقيل معناه لا ينبغي لشخص
أن يكون أغير من الله.

باب الشين مع الدال

شدخ
فيه فشدخوه بالحجارة. الشدخ كسر الشيء الأجوف
تقول شدخت رأسه فانشدخ. وفي حديث ابن عمر في

شدد

السقط اذا كان شديدا او منضجة قال فيه في بيتك • هو
بالتحريك الذي يسقط من جوف امه رطبا رخصا لم يشتد •
وفيه يرد مشدهم على مضعفهم • المشد الذي
دوابه شديدة قوية والمضعف الذي دوابه ضعيفة
يريد ان القوي من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه
من الغنيمة • ومنه لا تبيعوا الحب حتى يشتد • اراد
بالحب الطعام كالحنطة والشعير واشتداده قوته وصلابته
وفيه من يشاد الدين يغلبه • اي من يقاويه ويقاو
ويكلف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته والمشاددة
المغالبة • وهو مثل الحديث الآخر ان هذا الدين متين فاوغل
فيه برفق • ومنه الحديث الا تشتد فنشتد معك
اي تحمل على العدو فنحمل معك يقال شد في الحرب يشد
بالكسر • ومنه الحديث ثم شد عليه فكان كامس الذاهب •
اي حمل عليه فقتله • وفي حديث قيام رمضان احيا الليل
وشد المئزر • هو كناية عن اجتناب النسا او عن الجد
والاجتهاد في العمل او عنهما معا • وفي حديث القيامة كحضر
الفرس ثم كشد الرجل • الشد العدو • ومنه حديث
السعي لا يقطع الوادي الا شدا • اي عدوا • وحديث
الحجاج • هذا اوان الحرب فاشتدي زيم • زيم اسم
ناقته او فرسه • وفي حديث احد حتى رايت النسا يشتددن
في الجبل • اي يعدون هكذا جات اللفظة في كتاب الحميدي
والذي جا في كتاب البخاري يشتدن بدال واحدة والذي جا
في غيرهما يسندن بالسين المهملة والنون اي يصعدن فيه
فان صحت الكلمة على ما في البخاري وكثيرا ما يجي امثالها في كتب
الحديث وهو قبيح في العربية لان الادغام انما جاز في الحرف
المضعف لما سكن الاول وتحرك الثاني فاما مع جماعة النسا فان
التضعيف يظهر لان ما قبل نون النسا لا يكون الا ساكنا فيلتقي
ساكنان فيحرك الاول وينفك الادغام فتقول يشتددن فيمكن
تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل يقولون ردت
وردت وردن يريدون رددت ورددت ورددن قال
الخليل كانهم قدروا الادغام قبل دخول التا والنون فيكون
لفظ الحديث يشتدن • وفي حديث عتبان بن مالك فغدوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما اشتد النهار • اي علا
وارتفعت شمسه • وفي قصيد كعب بن زهير • شد النهار
ذراعي عيطل نصف • قامت فجاوبها نكد مثاكيل • اي وقت

شدف — شدق — شدقم — شذب — شذذ — شذر — شذا — شرب

ارتفاعه وعلوه • وفي حديث ابن ذي يزن • يرمون عن شدف •
هي جمع شدفاء وهي الشدفاء العوجاء يعني القوس الفارسية
قال ابو موسى اكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها
في صفته عليه السلام يفتتح الكلام ويختمه باشداقه •
الاشداق جوانب الفم وانما يكون ذلك لرحب شدقيه والعرب
تمتدح بذلك ورجل اشدق بين الشدق • فاما حديثه
الآخر ابغضكم الي الثرثارون المتشدقون • فهم المتوسعون
في الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل اراد بالمتشدق المستهزئ
بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم • وفي حديث جابر حدثه
رجل بشي فقال ممن سمعت هذا فقال من الشدقم • هو
الواسع الشدق يوصف به المنطيق البليغ المفوه والميم
زائدة • باب الشين مع الذال • في
صفته عليه السلام اقصر من المشذب • هو الطويل البائن
الطول مع نقص في لحمه واصله من النخلة الطويلة التي شذب
عنها جريدها اي قطع وفرق • ومنه حديث علي شذبهم
عنا تخرم الآجال • وقد تكرر في الحديث • وفي حديث
قتادة وقد ذكر قوم لوط فقال ثم اتبع شذان القوم
صخرا منضودا • اي من شذ منهم وخرج عن جماعته وشذان
جمع شاذ مثل شاب وشبان ويروى بفتح الشين وهو
المتفرق من الحصا وغيره وشذان الناس متفرقوهم كذا قال
الجوهري • وفي حديث عائشة ان عمر شرد الشرك
شذر مذر • اي فرقه وبدده في كل وجه ويروى بكسر الشين
والميم وفتحهما • وفي حديث حنين ارى كتيبة حرشف
كانهم قد تشذروا للحملة • اي تهيؤا لها وتاهبوا
ومنه حديث علي قال له سليمان بن صرد لقد بلغني
عن امير المؤمنين ذرو من قول تشذر لي به • اي توعد
وتهدد ويروى تشزر بالزاي كانه من النظر الشزر
وهو نظر الغضب • وفي حديث علي اوصيتهم بما يجب عليهم
من كف الاذى وصرف الشذا • هو بالقصر الشر والاذى
يقال آذيت واشذيت • باب الشين مع الرا
في صفته عليه السلام ابيض مشرب حمرة • الاشراب
خلط لون بلون كان احد اللونين سقى اللون الآخر يقال
بياض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شدد كان للتكثير
والمبالغة • وفيه حديث احد ان المشركين نزلوا على
زرع اهل المدينة وخلوا فيه ظهرهم وقد شرب الزرع

الدقيق • وفي رواية شرب الزرع الدقيق وهو كناية عن
اشتداد الحر وحث الزرع وقرب ادراكه يقال شرب قصب
الزرع اذا صار الماء فيه وشربت السنبلة الدقيق اذا صار
فيه طعم والشرب فيه مستعار كان الدقيق كان ماء فشربه
• ومنه حديث الافك لقد سمعتموه واشربته قلوبكم
اى سقيته قلوبكم كما يسقى العطشان الماء يقال شربت الماء
واشربته اذا سقيته واشرب قلبه كذا اى حل محل الشراب
واختلط به كما يختلط الصبغ بالثوب • وفي حديث ابي بكر واشرب
قلبه الاشفاق وفي حديث ايام التشريق انها ايام
اكل وشرب • يروى بالضم والفتح وهما بمعنى والفتح اقل اللغتين
وبها قرا ابو عمرو شرب الهيم يريد انها ايام لا يجوز صومها
• وفيه من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة • هذا من
باب التعليق في البيان اراد انه لم يدخل الجنة لان الخمر من شراب
اهل الجنة فاذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دخل الجنة •
وفي حديث علي وحمزة وهو في هذا البيت في شرب من الانصار
الشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر •
وفي حديث الشورى جرعة شروب انفع من عذب
موب • الشروب من الماء الذي لا يشرب الا عند الضرورة
يستوي فيه المؤنث والمذكر ولهذا وصف به الجرعة ضرب الحديث
مثلا لرجلين احدهما ادون وانفع والآخر ارفع واضر •
وفي حديث عمر اذهب الى شربة من الشربات فادلك راسك
حتى تنقيه • الشربة بفتح الراء حوض يكون في اصل النخلة وحولها
يملأ ماء لتشربه ومنه حديث جابر اتانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعدل الى الربيع فتطهر واقبل الى الشربة • الربيع
النهر • ومنه حديث لقيط ثم اشرفت عليها وهي شربة واحدة
قال القتيبي ان كان بالسكون فانه اراد ان الماء قد كثر فمن حيث
اردت تشربت شربت ويروى بالياء تحتها نقطتان وسيجيء •
وفيه ملعون ملعون من احاط على مشربة • المشربة
بفتح الراء من غير ضم الموضع الذي يشرب منه كالمشرعة
ويريد بالاحاطة تملكه ومنع غيره منه وفيه انه كان
في مشربة له • المشربة بالضم والفتح الغرفة • وقد تكرر في
الحديث وفيه فينادي يوم القيمة مناد فيشرئبون
لصوته • اى يرفعون رؤوسهم لينظروا اليه وكل رافع راسه
مشرئب وفيه حديث عايشة واشرأب النفاق • اى
ارتفع وعلا وفيه فتنحى السحاب فافرغ ماءه في

شرحة

شرجة من تلك الشراج • الشرجة مسيل الماء من الحرة الى السهل
والشرج جنس لها ومنه حديث الزبير انه خاصم رجلا
في شراج الحرة • ومنه الحديث ان اهل المدينة اقتتلوا وموالي
معوية على شرج من شرج الحرة • وفي حديث كعب بن الاشرف
شرج العجوز • هو موضع قرب المدينة وفي حديث
الصوم فاذا مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمفطر واصبح
الناس شرجين • يعني نصفين نصف صيام ونصف مفاطير
وفي حديث مازن • فلا رايهم رايي ولا شرجهم شرجي •
يقال ليس هو من شرجه اي من طبقته وشكله ومنه حديث
علقمة وكان يشوه بابنيه لتشارجان لها • اي اترابه واقرانه
يقال هذا شرج هذا وشريجه ومشارجه اي مثله في السن
ومشاكله ومنه حديث يوسف بن عمر يا شريج الحجاج •
اي مثله في السن وفي حديث الاحنف فادخلت
ثياب صوني العيبة فاشرجتها • يقال اشرجت العيبة
وشرجتها اذا شددتها بالشرج وهي العرى وفي حديث
خالد تقارضنا رجلا شرجبا • الشرجب الطويل وقيل
هو الطويل القوايم العاري اعالي العظام وفيه وكان
هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا • يقال شرح
فلان جاريته اذا وطئها نايمة على قفاها وفي حديث
الحسن قال له عطاء كان الانبياء يشرحون الى الدنيا والنساء فقال
نعم ان لله ترائك في خلقه • اراد كانوا ينبسطون اليهما
ويشرحون صدورهم لهما وفيه اقتلوا شيوخ المشركين
واستحيوا شرخهم • اراد بالشيوخ الرجال المسان اهل الجلد
والقتال ولم يرد الهرمى والشرخ الصغار الذين لم يدركوا
وقيل اراد بالشيوخ الهرمى الذين اذا سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة
واراد بالشرخ الشباب اهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة
وشرخ الشباب اوله وقيل نضارته وقوته وهو مصدر يقع
على الواحد والاثنين والجمع وقيل هو جمع شارخ مثل شارب
وشرب • وفي حديث عبد الله بن رواحة قال لابن اخيه في غزوة موته
لعلك ترجع بين شرخي الرحل • اي جانبيه اراد انه يستشهد
فيرجع ابن اخيه راكبا موضعه على راحلته فيستريح وكذا كان
استشهد ابن رواحة فيها ومنه ابن الزبير مع ازب جاء
وهو بين الشرخين • اي جانبي الرحل • وفي حديث ابي رهم
لهم نعم بشبكة شرخ • هو بفتح الشين وسكون الراء موضع
بالحجاز وبعضهم يقوله بالدال • وفيه لتدخلن الجنة اجمعون

شرج
شرجب
شرح
شرخ

شرد

اكنتم الآن شرد على الله • اي خرج عن طاعته وفارق
الجماعة يقال شرد البعير يشرد شرودا وشرادا اذا نفر
وذهب في الارض وفيه الحديث انه قال لخوات بن جبير
ما فعل شرادك • قال الهروي اراد بذلك التعريض له بقصته
مع ذات النحيين في الجاهلية وهي معروفة يعني انه لما فرغ منها
شرد وانفلت خوفا من التبعة وكذلك قال الجوهري في الصحاح
وذكر القصة وقيل ان هذا وهم من الهروي والجوهري ومن فسره
بذلك والحديث له قصة مروية عن خوات انه قال نزلت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الظهران فخرجت من خبائي
فاذا النسوة يتحدثن فاعجبنني فرجعت فاخرجت حلة من
عيبتي فلبستها ثم جلست اليهن فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهبته فقلت يا رسول الله جمل لي شرود وانا ابتغي له قيدا
فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته فالقى الي رداءه
ودخل الاراك فقضى حاجته وتوضأ ثم جاء ثم قال يا ابا عبد الله
ما فعل شراد جملك ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني الا قال السلام
عليكم ابا عبد الله ما فعل شراد جملك قال فتعجلت الى المدينة
واجتنبت المسجد ومجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
طال ذلك علي تحينت ساعة خلوة المسجد ثم اتيت المسجد فجعلت
اصلي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حجره فجاء
فصلى ركعتين خفيفتين وطولت الصلاة رجاء ان يذهب
ويدعني فقال طول يا ابا عبد الله ما شئت فلست بقائم حتى
تنصرف فقلت والله لاعتذرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولابرئن صدره فانصرفت فقال السلام عليكم يا ابا عبد الله
ما فعل شراد الجمل فقلت والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك
الجمل منذ اسلمت فقال رحمك الله مرتين او ثلاثا ثم امسك عني
فلم يعد • وفي حديث الدعاء الخير بيديك والشر ليس

شرر

اليك • اي ان الشر لا يتقرب به اليك ولا يبتغى به وجهك او
ان الشر لا يصعد اليك وانما يصعد اليك الطيب من القول والعمل
وهذا الكلام ارشاد الى استعمال الادب في الثناء على الله وان تضاف
اليه محاسن الاشياء دون مساويها وليس المقصود نفي شيء عن قدرته
واثباته لها فان هذا في الدعاء مندوب اليه يقال يا رب السماء والارض
ولا يقال يا رب الكلاب والخنازير وان كان هو ربها ومنه قوله
تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها • وفيه ولد الزنا شر الثلاثة •
قيل هذا جاء في رجل بعينه كان موسوما بالشر وقيل هو عام وانما صار
ولد الزنا شرا من والديه لانه شرهم اصلا ونسبا وولادة ولانه خلق من

ما الزاني

ماء الزاني والزانية فهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما
فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدرى ما يفعل به في ذنوبه • وفيه
لا يأتي عليكم عام الا والذي بعده شر منه • سئل الحسن عنه
فقيل ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال
لا بد للناس من تنفيس يعني ان الله ينفس عن عباده وقتا ما ويكشف
البلاء عنهم حينا • وفيه ان لهذا القرآن شرة ثم للناس عنه
فترة • الشرة النشاط والرغبة • ومنه الحديث الآخر لكل
عابد شرة • وفيه لا تشار اخاك • هو تفاعل من الشر
اي لا تفعل به شرا تحوجه الى ان يفعل بك مثله ويروى
بالتخفيف • ومنه حديث ابي الاسود ما فعل الذي كانت امرأته
تشاره وتماره • وفي حديث الحجاج لها كظة
تشتر • يقال اشتر البعير واجتر وهي الجرة لما يخرجه
البعير من جوفه الى فمه ويمضغه ثم يبتلعه والجيم والشين
من مخرج واحد • في حديث عمرو بن معدي كرب هم اعظمنا

شرس

خميسا واشدنا شريسا • اي شراسة وقد شرس يشرس
فهو شرس وقوم شرس وشريس وشراسة اي نفور
وسوء خلق • وقد تكرر في الحديث • في حديث المبعث

شرسف

فشق ما بين ثغرتي وشرسوفي • الشرسوف واحد
الشراسيف وهي اطراف الاضلاع المشرفة على البطن وقيل هو
غضروف معلق بكل بطن • في حديث الرؤيا فيشرشر

شرشر

شدقه الى قفاه • اي يشققه ويقطعه • في حديث ابن عباس

شرص

ما رأيت احسن من شرصة علي • الشرصة بفتح الراء
الجلحة وهو انحسار الشعر عن جانبي مقدم الرأس هكذا قال
الهروي وقال الزمخشري هو بكسر الشين وسكون الراء وهما
شرصتان والجمع شراص • فيه لا يجوز شرطان في بيع •

شرط

هو كقولك بعتك هذا الثوب نقدا بدينار ونسيئة بدينارين
وهو كالبيعتين في بيعة ولا فرق عند اكثر الفقهاء في عقد البيع بين
شرط واحد او شرطين وفرق بينهما احمد عملا بظاهر الحديث • ومنه
الحديث الآخر نهى عن بيع وشرط • وهو ان يكون الشرط ملازما
في العقد لا قبله ولا بعده • وفي حديث بريرة شرط الله
احق • يريد ما اظهره وبينه من حكم الله بقوله الولاء لمن اعتق
وقيل هو اشارة الى قوله تعالى فاخوانكم في الدين ومواليكم •
وفيه ذكر اشراط الساعة في غير موضع • الاشراط العلامات
واحدها شرط بالتحريك وبه سميت شرط السلطان لانهم جعلوا
لانفسهم علامات يعرفون بها هكذا قال ابو عبيد وحكى الخطابي

عن بعض اهل اللغة انه انكر هذا التفسير وقال اشراط الساعة
ما ينكره الناس من صغار امورها قبل ان تقوم الساعة وشرط
السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده وقال
ابن الاعرابي هم الشرط والنسبة اليهم شرطي والشرطة
والنسبة اليهم شرطي (وفي حديث) ابن مسعود وتشرط
شرطة للموت لا يرجعون الا غالبين ● الشرطة اول طائفة
من الجيش تشهد الوقعة ● (وفيه) لا تقوم الساعة حتى ياخذ الله
شريطته من اهل الارض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون
منكرا ● يعني اهل الخير والدين والاشراط من الاضداد يقع
على الاشراف والارذال قال الازهري اظنه شرطته
اي الخيار الا ان شمرا كذا رواه (وفي حديث) الزكاة ولا
الشرط اللئيمة ● اي رذال المال وقيل صغاره وشراره ●
(وفيه) نهى عن شريطة الشيطان ● قيل هي الذبيحة التي
لا تقطع اوداجها ويستقصى ذبحها وهو من شرط الحجام
وكان اهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى
تموت وانما اضافها الى الشيطان لانه هو الذي حملهم على ذلك
وحسن هذا الفعل لديهم وسوّله لهم ● (شرع) قد تكرر في
الحديث ذكر الشرع والشريعة في غير موضع ● وهو ما شرع الله
لعباده من الدين اي سنه لهم وافترضه عليهم يقال شرع
لهم يشرع شرعا فهو شارع وقد شرع الله الدين شرعا اذا
اظهره وبينه والشارع الطريق الاعظم والشريعة مورد
الابل على الماء الجاري (وفيه) فاشرع ناقته ● اي ادخلها
في شريعة الماء يقال شرعت الدواب في الماء تشرع شرعا
وشروعا اذا دخلت فيه وشرعتها انا واشرعتها تشريعا
وتشريعا وشرع في الامر والحديث خاض فيهما (ومنه) حديث
علي ان اهون السقي التشريع ● هو ايراد اصحاب الابل
ابلهم شريعة لا يحتاج معها الى الاستقاء من البئر وقيل
معناه ان سقي الابل هو ان تورد شريعة الماء اولا ثم يستقى
لها يقول فاذا اقتصر على ان يوصلها الى الشريعة ويتركها
ولا يستقي لها فان هذا اهون السقي واسهله مقدور عليه
لكل احد وانما السقي التام ان ترويها (وفي حديث) الوضوء
حتى اشرع في العضد ● اي ادخله في الغسل واوصل الماء اليه
(وفيه) كانت الابواب شارعة الى المسجد ● اي مفتوحة اليه
يقال شرعت الباب الى الطريق ● اي انفذته اليه (وفيه) قال
رجل اني احب الجمال حتى في شرع نعلي ● اي شراكها تشبيها

شرع

الباب

بالشرع

بالشرع وهو وتر العود لانه ممتد على وجه النعل كامتداد الوتر
على العود والشرعة اخص منه وجمعها شرع (وفي حديث)
صور الانبياء عليهم السلام شراع الانف ● اي ممتد الانف طويله
(وفي حديث) ابي موسى بينا نحن نسير في البحر والريح
طيبة والشراع مرفوع ● شراع السفينة بالكسر ما يرفع فوقها
من ثوب لتدخل فيه الريح فتجريها ● (وفيه) انتم فيه شرع
سواء ● اي متساوون لا فضل لاحدكم فيه على الاخر وهو مصدر
بفتح الراء وسكونها يستوي فيه الواحد والمونث والاثنان
والجمع (وفي حديث) علي ● شرعك ما بلغك المحل
اي حسبك وكافيك وهو مثل يضرب في التبليغ باليسير ● ومنه
حديث ابن مغفل سأله غزوان عما حرم من الشراب فعرّفه
قال فقلت شرعي ● اي حسبي (شرف) (فيه) لا ينتهب نهبة ذات
شرف وهو مؤمن ● اي ذات قدر وقيمة ورفعة يرفع الناس
ابصارهم للنظر اليها ويستشرفونها (ومنه) الحديث
كان ابو طلحة حسن الرمي فكان اذا رمى استشرفه النبي
عليه السلام لينظر الى مواقع نبله ● اي يحقق نظره ويطلع
عليه واصل الاستشراف ان تضع يدك على حاجبك وتنظر كالذي
يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء واصله من الشرف العلو
كانه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون اكثر لادراكه (ومنه)
حديث الاضاحي امرنا ان نستشرف العين والاذن ● اي نتامل
سلامتهما من آفة تكون بهما وقيل هو من الشرفة وهي خيار المال
اي نتخيرها ● ومن الاول حديث ابي عبيدة قال لعمر لما
قدم الشام وخرج اهله يستقبلونه ما يسرني ان اهل البلد
استشرفوك ● اي خرجوا الى لقائك وانما قال له ذلك لان عمر لما
قدم الشام ما تزيا بزي الامراء فخشي ان لا يستعظموه ● ومنه
حديث الفتن من تشرّف لها استشرفت له ● اي من تطلع اليها
وتعرض لها واتته فوقع فيها (ومنه) الحديث لا تشرفوا
للبلاء ● اي لا تتطلعوا اليه وتتوقعوه (ومنه) الحديث
ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف له فخذه ● يقال اشرفت
الشيء علوته واشرفت عليه اطلعت عليه من فوق اراد ما جاءك منه
وانت غير متطلع اليه ولا طامع فيه ● ومنه الحديث لا تشرف
يصبك سهم ● اي لا تتشرف من اعلى الموضع وقد تكرر في الحديث
وفيه حتى اذا شارفت انقضاء عدتهما ● اي قربت منها واشرفت عليها
(وفي حديث) ابن زمل اذا انا بالناقة عجفاء شارف ●
الشارف الناقة المسنة (ومنه) حديث علي وحمزة ●

شرف

الا يا حمز للشُّرُف النواء • وهن معقلات بالفناء • هي
جمع شارف وتضم راؤها وتسكن تخفيفا ويروى ذا الشَّرَف
النواء بفتح الشين والراء اى ذا العلاء والرفعة • ومنه
تخرج بكم الشُّرُف الجُون قيل يا رسول الله وما الشُّرُف الجُون
قال فتن كقطع الليل المظلم • شبه الفتن في اتصالها وامتداد
اوقاتها بالنوق المسنة السود هكذا يروى بسكون الراء وهو
جمع قليل في جمع فاعل لم يرد الا في اسماء معدودة قال بازل
وبُزْل وهو في المعتل كثير نحو عائذ وعوذ ويروى هذا
الحديث بالقاف وسيجي • وفي حديث سطيح يسكن مشارق
الشام • المشارق القرى التي تقرب من المدن وقيل القرى
التي بين بلاد الريف وجزيرة العرب قيل لها ذلك لانها اشرفت
على السواد • وفي حديث ابن مسعود يوشك ان لا يكون بين شراف
وارض كذا جماء ولا ذات قرن • شراف موضع وقيل ماء لبني
اسد • وفيه ان عمر حمى الشَّرَف والرَّبَذة • كذا روى بالشين
وفتح الراء وبعضهم يرويه بالمهملة وكسر الراء • ومنه الحديث
ما احب ان انفخ في الصلاة وان لي ممر الشرف • وفي حديث
الخيل فاستنت شرفا او شرفين • اى عدت شوطا او شوطين
وفي حديث ابن عباس امرنا ان نبني المدائن شُرُفًا
والمساجد جُمًّا • الشُّرُف التي طولت ابنيتها بالشُّرَف واحدتها
شُرْفة • وفي حديث عائشة انها سئلت عن الخمار يصبغ
بالشرق فلم تر به باسا • الشرق شجر احمر تصبغ به الثياب
وفي حديث الشعبي قيل للاعمش لم لم تستكثر من الشعبي
فقال كان يحتقرني كنت آتيه مع ابراهيم فيرحب به ويقول لي اقعد
ثَمَّ ايها العبد ثم يقول • لا نرفع العبد فوق سنته •
ما دام فينا بارض شرف • اى شريف يقال هو شرف قومه
وكرمهم اى شريفهم وكريمهم • وفي حديث الحج ذكر ايام
التشريق في غير موضع • وهي ثلاثة ايام تلي عيد النحر سميت
بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه في الشمس ليجف
لان لحوم الاضاحي كانت تشرق فيها بمنى وقيل سميت به لان الهدي
والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس اى تطلع • وفيه ان المشركين
كانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير • ثبير جبل بمنى اى ادخل
ايها الجبل في الشروق وهو ضوء الشمس كيما نغير اى ندفع للنحر
وذكر بعضهم ان ايام التشريق بهذا سميت • وفيه من ذبح قبل
التشريق فليعد • اى قبل ان يصلي صلاة العيد وهو من شروق
الشمس لان ذلك وقتها • ومنه حديث علي لا جمعة ولا تشريق

شرف

الا في مصر جامع • اراد صلاة العيد ويقال لموضعها المشرق
ومنه حديث مسروق انطلق بنا الى مشرقكم • يعني المصلى
وسال اعرابي رجلا فقال اين منزل المشرقي • يعني
الذي يصلى فيه العيد ويقال لمسجد الخيف المشرق وكذلك
لسوق الطائف • وفي حديث ابن عباس نهى عن الصلاة بعد الصبح
حتى تشرق الشمس • يقال شرقت الشمس اذا طلعت
واشرقت اذا اضاءت فان اراد في الحديث الطلوع فقد جاء
في حديث اخر حتى تطلع الشمس وان اراد الاضاءة فقد جاء في حديث
اخر حتى ترتفع الشمس والاضاءة مع الارتفاع • وفيه كانهما
ظلتان سوداوان بينهما شَرْق • الشرق هاهنا الضوء وهو
الشمس والشق ايضا • وفي حديث ابن عباس في السماء
باب للتوبة يقال له المشرِّق وقد رد حتى ما بقي الا شرقه
اى الضوء الذي يدخل من شق الباب • وفي حديث وهب
اذا كان الرجل لا ينكر عملا لسوء على اهله جاء طائر يقال له القر قفنة
فيقع على مشريق بابه فيمكث اربعين يوما فان انكر طار وان لم ينكر
مسح بجناحيه على عينيه فصار قنذعا ديوثا • وفيه
لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا
هذا امر لاهل المدينة ومن كانت قبلته على ذلك السمت ممن هو في
جهتي الشمال والجنوب فاما من كانت قبلته في جهة الشرق او
الغرب فلا يجوز له ان يشرق ولا يغرب انما يجنب ويشمل •
وفيه ابلغت بكم الشُّرُق الجُون • يعني الفتن التي تجي
من جهة المشرق جمع شارق ويروى بالفاء وقد تقدم • وفيه
انه ذكر الدنيا فقال انما بقي منها كشرق الموتى • له معنيان احدهما
انه اراد به اخر النهار لان الشمس في ذلك الوقت انما تلبث قليلا ثم
تغيب فشبه ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة والاخر من
قولهم شرق الميت بريقه اذا غص به فشبه قلة ما بقي من الدنيا
بما بقي من حياة الشرق بريقه الى ان تخرج نفسه وسئل الحسن بن محمد بن
الحنفية عنه فقال الم تر الى الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان فصارت
بين القبور كانها لجة فذلك شرق الموتى يقال شرقت الشمس شرقا
اذا ضعف ضوءها • ومنه حديث ابن مسعود ستدركون
اقواما يؤخرون الصلاة الى شرق الموتى • وفيه انه
قرا سورة المؤمنين في الصلاة فلما اتى على ذكر عيسى وامه اخذته
شرقة فركع • الشرقة المرة من الشرق اى شرق بدمعه
فعيّ بالقراءة وقيل اراد انه شرق بريقه فترك القراءة وركع •
ومنه الحديث الحرق والشرق شهادة • هو الذي يشرق بالماء

تموت. ومنه الحديث لا تأكل الشريقة فإنها ذبيحة الشيطان.
فعيلة بمعنى مفعولة. ومنه حديث ابن أبي اصطلحوا على أن
يعصّبوه فشرق بذلك. أي غصّ به وهو مجاز فيما ناله من أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلّ به حتى كأنه شيء لم يقدر على
إساغته وابتلاعه فغصّ به. وفيه نهى أن يضحّى بشرقاء. هي
المشقوقة الأذن باثنتين. شرق أذنها يشرقها شرقا إذا شقّها
واسم السمة الشرقة بالتحريك. وفي حديث عمر قال في الناقة
المنكسرة ما هي بمغدّ فتستشرق عروقها. أي تمتلئ دما من مرض
يعرض لها في جوفها. يقال شرق الدم بجسده شرقا إذا ظهر ولم
يسل. ومنه حديث ابن عمر أنه كان يخرج يديه في السجود وهما
متفلّقتان قد شرق بينهما الدم. ومنه حديث عكرمة رأيت ابني
سالم عليهما ثياب مشرقة. أي محمّرة. يقال شرّق الشيء إذا
اشتدّت حمرته وأشرقته بالصبغ إذا بالغت في حمرته. ومنه
حديث الشعبي سئل عن رجل لطم عين آخر فشرقت بالدم ولم يذهب
ضوؤها فقال: لها أمرها حتى إذا ما تبوّأت. بأخفافها مأوى
تبوّأ مضجعا. الضمير في لها للإبل يهملها الراعي حتى إذا جاءت إلى الموضع
الذي أعجبها فأقامت فيه مال الراعي إلى مضجعه ضربه مثلا للعين أي
لا تحكم فيها بشيء حتى تأتي على آخر أمرها وما تؤول إليه. معنى شرقت
بالدم أي ظهر فيها ولم يجر منها.

شرك فيه: الشرك أخفى في أمتي من
دبيب النمل. يريد به الرياء في العمل فكأنه أشرك في عمله غير الله تعالى
ومنه قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه أحدا. يقال شركته في الأمر
أشركه شركة والاسم الشرك. وشاركته إذا صرت شريكه. وقد
أشرك بالله فهو مشرك إذا جعل له شريكا. والشرك الكفر. ومنه
الحديث من حلف بغير الله فقد أشرك. حيث جعل ما لا يحلف به مخلوقا
به كاسم الله الذي به يكون القسم. ومنه الحديث الطيرة شرك ولكن
الله يذهبه بالتوكل. جعل التطير شركا بالله في اعتقاد جلب النفع
ودفع الضرر وليس الكفر بالله لأنه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل.
وفيه من أعتق شركا له في عبد. أي حصة ونصيبا. وحديث
معاذ أنه أجاز بين أهل اليمن الشرك. أي الاشتراك في الأرض
وهو أن يدفعها صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك.
وحديث عمر بن عبد العزيز أن شرك الأرض جائز. ومنه الحديث
أعوذ بك من شر الشيطان وشركه. أي ما يدعو إليه ويوسوس به
من الإشراك بالله تعالى. ويروى بفتح الشين والراء أي حبائله ومصائده
واحدها شركة. ومنه حديث عمر كالطير الحذر يرى أن له في كل طريق
شركا. وفيه الناس شركاء في ثلاث الماء والكلأ والنار. أراد بالماء

ماء السما

ماء السماء والعيون والأنهار الذي لا مالك له. وأراد بالكلأ
المباح الذي لا يختص بأحد. وأراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس
من المباح فيوقدونه. وذهب قوم إلى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه
مطلقا. وذهب آخرون إلى العمل بظاهر الحديث في الثلاثة.
والصحيح الأول. وفي حديث تلبية الجاهلية لبيك لا شريك
لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك. يعنون بالشريك الصنم
يريدون أن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التي تكون
عنده وحوله والنذور التي كانوا يتقربون بها إليه ملك لله
تعالى فذلك معنى قولهم تملكه وما ملك. وفيه أنه صلى الظهر
حين زالت الشمس وكان الفيء بقدر الشراك. الشراك أحد
سيور النعل التي تكون على وجهها وقدره هنا ليس على معنى التحديد
ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يرى من الظل وكان حينئذ بمكة
هذا القدر والظل يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة وإنما
يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل فإذا كان
أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير لشيء من
جوانبها ظل فكل بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء ومعدل
النهار يكون الظل فيه أطول. وفي حديث أم معبد
تشاركن هزلى مخهن قليل. أي عمّهن الهزال فاشتركن

شرم فيه. وفي حديث ابن عمر أنه اشترى ناقة فرأى بها
تشريم الظئار فردّها. التشريم التشقيق وتشرّم الجلد
إذا تشقّق وتمزّق وتشريم الظئار هو أن تعطف الناقة على
غير ولدها وسيجيء بيانه في الظاء. وفيه حديث كعب أنه أتى
عمر بكتاب قد تشرّمت نواحيه فيه التوراة. ومنه الحديث
أن أبرهة جاءه حجر فشرم أنفه فسمّي الأشرم.

شرا وفي حديث
السائب كان النبي شريكي فكان خير شريك لا يشاري ولا يماري ولا
يداري. المشاراة الملاجّة وقد شري واستشرى إذا لجّ في الأمر وقيل
لا يشاري من الشر أي لا يشارره فقلب إحدى الراءين ياء والأول
أوجه. ومنه الحديث الآخر لا تشار أخاك في إحدى الروايتين.
ومنه حديث المبعث فشري الأمر بينه وبين الكفار حين سبّت
آلهتهم. أي عظم وتفاقم ولجّوا فيه. والحديث الآخر حتى شري
أمرهما. وحديث أم زرع ركب شريّا. أي ركب فرسا يستشري
في سيره يعني يلجّ ويجدّ وقيل الشريّ الفائق الخيار. وفي
حديث عائشة تصف أباها ثم استشرى في دينه. أي لجّ وقوي
واهتم به وقيل هو من شري البرق واستشرى إذا تتابع لمعانه.
وفي حديث الزبير قال لابنه عبد الله والله لا أشري عملي بشيء والدنيا

أهون عليّ من منحة ساحة ● لا أشرى أي لا أبيع بها الشرى
بمعنى باع واشترى ومنه حديث ابن عمر أنه جمع بنيه
حين أشرى أهل المدينة مع ابن الزبير وخلعوا بيعة يزيد ● أي
صاروا كالشراة في فعلهم وهم الخوارج وخروجهم عن طاعة الإمام
وإنما لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة
أي باعوها والشراة جمع شارٍ ويجوز أن يكون من المشاراة
الملاجّة وفي حديث الحسن في قوله تعالى ومثل كلمة
خبيثة كشجرة خبيثة قال هو الشريان ● قال الزمخشري
الشَّرْيان والشِّرْيان الحنظل وقيل هو ورقه ونحوها الزهوان
والزهو للمطمئن من الأرض الواحدة شرية وأما الشريان بالكسر
والفتح فشجر تعمل منه القسيّ الواحدة شريانة ومن الأول
حديث لقيط ثم أشرفت عليها وهي شرية واحدة هكذا رواه
بعضهم أراد أن الأرض أخضرت بالنبات فكأنها حنظلة واحدة
والرواية شربة بالباء الموحدة وفي حديث ابن المسيب
قال لرجل أنزل أشراء الحرم ● أي نواحيه وجوانبه الواحد
شرى ● وفيه ذكر الشراة هو بفتح الشين جبل شامخ من دون
عسفان وصقع بالشام قريب من دمشق كان يسكنه علي بن عبد الله
ابن العباس وأولاده إلى أن أتتهم الخلافة ● وفي حديث عمر في الصدقة
فلا يأخذ إلا تلك السنّ من شروى إبله أو قيمة عدل ● أي من مثل
إبله والشروى المثل وهذا شروى هذا أي مثله ● ومنه حديث
علي أدّوا شروى هذا من الغنم ● وحديث شريح قضى في رجل
نزع في قوس رجل فكسرها فقال له شرواها وكان يضمّن القصّار
شروى الثوب الذي أهلكه ● وحديث النخعي في الرجل يبيع الرجل
ويشترط الخلاص قال له الشروى ● أي المثل

شزب

باب الشين مع الزاي

فيه وقد لوّح بشزبة كانت
معه الشزبة من أسماء القوس وهي التي ليست بجديدة ولا خلق
كأنها التي شزب قضيبها أي ذبل وهي الشزيب أيضا ● وفي
حديث عمير بن أبي عروة بن مسعود الثقفي ● بالخيل عابسة
زورا مناكبها تعدو شوازب بالشعث الصناديد الشوازب
الضمّر الواحد شازب ويجمع على شزّب أيضا

شزر

في حديث علي
الحظوا الشزر واطعنوا اليسر ● الشزر النظر عن اليمين والشمال
وليس بمستقيم الطريقة وقيل هو النظر بمؤخر العين وأكثر ما يكون
النظر الشزر في حال الغضب وإلى الأعداء ● ومنه حديث سليمان
ابن صرد قال بلغني عن أمير المؤمنين ذرءٌ من تشزّر لي به ● أي
تغضّب عليّ فيه هكذا جاء في رواية ● وفيه أنه قرأ سورة ص

فلما

شزن

فلما بلغ السجدة تشزّن الناس للسجود فقال عليه السلام
إنما هي توبة نبيّ ولكني رأيتكم تشزّنتم فنزل وسجد وسجدوا
التشزّن التأهّب والتهيّؤ للشيء والاستعداد له مأخوذ من
عُرض الشيء وجانبه كأن المتشزّن يدع الطمأنينة في جلوسه
ويقعد مستوفزا على جانبه ● ومنه حديث عائشة أن عمر دخل
على النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقطّب وتشزّن له ● أي تأهّب
وحديث عثمان قال لسعد وعمار ميعادكم يوم كذا حتى أتشزّن
أي أستعد للجواب ● وحديث الخدري أنه أتى جنازة فلما رآه
القوم تشزّنوا ليوسّعوا له ● وحديث ابن زياد ذكر المشي
الإمارة لولا قعقعة البرد والتشزّن للخطب ● وحديث
ظبيان حتى أمّت مذحج بأسنتها وتشزّنت بأعنّتها ●
وفي حديث الذي اختطفته الجن كنت إذا هبطت شزنا أحد
بين شزنين ● الشزن بالتحريك الغليظ من الأرض وفي
حديث لقمان بن عاد ولا هُمّ شزنه ● يروى بفتح الشين
والزاي وبضمهما وبضم الشين وسكون الزاي وهي لغات في الشدة
والغلظة وقيل هو الجانب أي يولي أعداءه شدته وبأسه وجانبه
أي إذا همّهم أمرٌ ولاهم جانبه فحاطهم بنفسه يقال ولّيته
ظهري إذا جعله وراءه وأخذ يذبّ عنه ● وفي حديث سطيح
تجوب بي الأرض علنداة شزن ● أي تمشي من نشاطها على جانب
وتشزّن فلان إذا نشط والشزن النشاط وقيل المتشزّن
المعيي من الحفا

شسع

باب الشين مع السين

فيه إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمشي في نعل واحدة
الشسع أحد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه
في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام السير
الذي يعقد فيه الشسع وإنما نهى عن المشي في نعل واحدة لئلا
تكون إحدى الرجلين أرفع من الأخرى ويكون سببا للعثار ويقبح
في المنظر ويعاب فاعله وفي حديث ابن أم مكتوم إني رجل
شاسع الدار ● أي بعيدها ● وقد تكرر ذكر الشسع والشسوع
في الحديث

شصص

باب الشين مع الصاد

في حديث عمر رأى أسلم يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة
قال فهلّا ناقة شصوصا ● الشصوص التي قد قلّ لبنها جدا أو
ذهب وقد شصّت وأشصّت والجمع شصائص وشُصُص ●
ومنه الحديث أن فلانا اعتذر إليه من قلة اللبن وقال إن
ماشيتنا شُصُص وفي حديث ابن عمر في رجل ألقى شصّه
وأخذ سمكة ● الشصّ بالكسر والفتح حديدة عقفاء يصاد بها

شطأ
شطب

باب الشين مع الطاء

في حديث السمك
البرحي في قوله تعالى أخرج شطأه قال نباته وفراخه • يقال
شطأ الزرع فهو مشطئ إذا فرّخ وشاطئ النهر جانبه
وطرفه • في حديث ام زرع مضجعه كمسل شطبة •
الشطبة السعفة من سعف النخل ما دامت رطبة أرادت أنه
قليل اللحم دقيق الخصر فشبهته بالشطبة أي موضع نومه دقيق
لنحافته وقيل أرادت بمسل الشطبة سيفا سل من غمده والمسل
مصدر بمعنى السل أقيم مقام المفعول أي كمسلول الشطبة يعني
ما سل من قشره أو من غمده • في حديث عامر بن ربيعة أنه
حمل على عامر بن الطفيل وطعنه فشطب الرمح عن مقتله أي مال
وعدل عنه ولم يبلغه وهو من شطب بمعنى بعد • ومنه أن سعدا
استأذن النبي عليه السلام أن يتصدق بماله قال لا قال الشطر قال
لا قال الثلث فقال الثلث والثلث كثير • الشطر النصف ونصبه
بفعل مضمر أي أهب الشطر وكذلك الثلث • ومنه الحديث
من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة • قيل هو أن يقول أق في اقتل
كما قال عليه السلام كفى بالسيف شا يريد شاهدا • ومنه أنه
رهن درعه بشطر من شعير • قيل أراد نصف مكوك وقيل أراد
نصف وسق يقال شطر وشطير مثل نصف ونصيف • ومنه
الحديث الطهور شطر الإيمان • لأن الإيمان يطهر نجاسة الباطن
والطهور يطهر نجاسة الظاهر • ومنه حديث عائشة كان عندنا
شطر من شعير • في حديث مانع الزكاة إنا آخذوها
وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا • قال الحربي غلط الراوي في
لفظ الرواية إنما هو وشُطِّر ماله أي يجعل ماله شطرين ويتخير
عليه المصدق فيأخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكاة
فأما ما لا يلزمه فلا • وقال الخطابي في قول الحربي لا أعرف هذا
الوجه وقيل معناه أن الحق مستوفى منه غير متروك عليه وإن تلف
شطر ماله كرجل كان له ألف شاة مثلا فتلفت حتى لم يبق له إلا
عشرون فإنه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الألف وهو شطر ماله
الباقي وهذا أيضا بعيد لأنه قال إنا آخذوها وشطر ماله ولم
يقل إنا آخذو شطر ماله • وقيل إنه كان في صدر الإسلام يقع بعض
العقوبات في الأموال ثم نسخ كقوله في الثمر المعلق من خرج بشيء
منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة وكقوله في ضالة الإبل المكتومة
غرامتها ومثلها معها وكان عمر يحكم به فغرم حاطبا ضعف ثمن
ناقة المزني لما سرقها رقيقه ونحروها وله في الحديث نظائر وقد
أخذ أحمد بن حنبل بشيء من هذا وعمل به • وقال الشافعي في القديم من منع

شطر

زكاة

زكاة ماله أخذت منه وأخذ شطر ماله عقوبة على منعه
واستدل بهذا الحديث وقال في الجديد لا يؤخذ منه إلا الزكاة
لا غير وجعل هذا الحديث منسوخا وقال كان ذلك حيث كانت العقوبات
في المال ثم نسخت ومذهب عامة الفقهاء أن لا واجب على متلف
الشيء أكثر من مثله أو قيمته • وفي حديث الأحنف
قال لعلي وقت التحكيم يا أمير المؤمنين إني قد عجمت الرجل
وحلبت أشطره فوجدته قريب القعر كليل المدية وإنك
قد رميت بحجر الأرض • الأشطر جمع شطر وهو خلف
الناقة وللناقة أربعة أخلاف كل خلفين منها شطر وجعل
الأشطر موضع الشطرين كما تجعل الحواجب موضع الحاجبين يقال
حلبت فلان الدهر أشطره أي اختبر ضروبه من خيره وشره
تشبيها بحلب جميع أخلاف الناقة ما كان منها حفلا وغير حفل
ودارّا وغير دارّ وأراد بالرجل الحكمين الأول أبو موسى والثاني
عمرو بن العاص • وفي حديث القاسم بن محمد لو أن رجلين
شهدا على رجل بحق أحدهما شطير فإنه يحمل شهادة الآخر •
الشطير الغريب وجمعه شطر يعني لو شهد له قريب من أب أو
ابن أو أخ ومعه أجنبي صححت شهادة الأجنبي شهادة القريب
فجعل ذلك حملا له ولعل ذلك مذهب القاسم وإلا فشهادة الأب
والابن لا تقبل • ومنه حديث قتادة شهادة الأخ إذا كان
معه شطير جازت شهادته وكذا هذا فإنه لا فرق بين شهادة
الغريب مع الأخ والقريب فإنها مقبولة • في حديث تميم
الداري أن رجلا كلمه في كثرة العبادة فقال أرأيت إن كنت مؤمنا
ضعيفا وأنت مؤمن قوي إنك لشاطري حتى أحمل قوتك على ضعفي
فلا أستطيع فأنبت • أي إذا كلفتني مثل عملك مع قوتك وضعفي
فهو جور منك وقوله إنك لشاطري أي لظالمي من الشطط
وهو الجور والظلم والبعد عن الحق وقيل هو من قولهم شطني فلان
يشطني شطا إذا شق عليك وظلمك • ومنه حديث ابن مسعود
لا وكس ولا شطط • وفيه أعوذ بك من الحشنة في السفر
وكآبة الشطة • الشطة بالكسر بعد المسافة من شطت الدار
إذا بعدت • في حديث البراء وعنده فرس مربوطة
بشطنين • الشطن الحبل وقيل هو الطويل منه وإنما شده بشطنين
لقوته وشدته • ومنه حديث علي وذكر الحياة فقال إن الله
جعل الموت خالجا لأشطانها • هي جمع شطن والخالج المسرع في الأخذ
فاستعار الأشطان للحياة لامتدادها وطولها • وفيه كل
هوى شاطن في النار • الشاطن البعيد عن الحق وفي الكلام مضاف

شطط
شطن

يحزون بتقديره كل ذي هوًى وقد روى كذلك **وفيه** أن الشمس تطلع بين قرني شيطان • أي حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين لها. وقيل قرناه جانبا رأسه. وقيل حزباه اللذان يبعثهما لإغواء الناس. وقيل القرن القوة أي حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط عليه فيكون كالمعين لها

أقول: كذا في النسخة، والمكتوب على الصفحة على ما يُقرأ:

يحزون بتقديره كل ذي هوًى وقد روى كذلك **وفيه** أن الشمس تطلع بين قرني شيطان • أي حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين لها

الشيطن ليتحدّ أي بعد عن الخير أو من الحبل الطويل كأنه طال في الشر وإن جعلتها زائدة كانت من شاط يشيط إذا هلك أو من استشاط غضبا إذا احتد في غضبه والتهب والأول أصح قال الخطابي قوله تطلع بين قرني الشيطان من ألفاظ التي أكثرها ينفرد هو بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الإقرار بأحكامها والعمل بها وقال الحربي هذا مثل أي حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط وكذلك قوله الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم إنما هو أن يتسلط عليه فيوسوس له لا أنه يدخل جوفه •

وفيه الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب • يعني أن الانفراد والذهاب في الأرض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان أو شيء يحمله عليه الشيطان وكذلك الراكبان وهو حث على اجتماع الرفقة في السفر وروي عن عمر أنه قال في رجل سافر وحده أرأيتم إن مات من أسأل عنه • وفي حديث قتل الحيات حرجوا عليه فإن امتنع وإلا فاقتلوه فإنه شيطان أراد أحد شياطين الجن وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا وجانًّا على التشبيه

باب الشين مع الطاء

فيه أن رجلا كان يرعى لقحة له ففجئها الموت فنحرها بشِظاظ • الشظاظ خشبة محددة الطرف تدخل في عروتي الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير والجمع أشِظّة • ومنه حديث أم زرع من لقحة كالشظاظ **وفيه** أنه عليه السلام لم يشبع طعام إلا على شظف • الشظف بالتحريك شدة العيش وضيقه **وفي حديث** عمر يحفظن حجل شنظمي • الشنظم الطويل وقيل الجسيم والنون زائدة **وفيه** يعجب ربك من راع في شظية يؤذن ويقيم الصلاة • الشظية قطعة مرتفعة في رأس الجبل والشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا وهو من التشظي التشعب والتشقق **ومنه** الحديث فانشظت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم أي انكسرت • ومنه الحديث أن الله لما أراد أن يخلق لإبليس نسلا وزوجة ألقى عليه الغضب فطارت منه شظية من نار فخلق منها امرأته • ومنه حديث ابن عباس فطارت منه شظية ووقعت منه أخرى من شدة الغضب

باب الشين مع العين

فيه الحياء شعبة من الإيمان • الشعبة الطائفة من كل شيء والقطعة منه وإنما جعله بعضه لأن المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي وإن لم

يكن له تقية فصار كالإيمان الذي يقطع بينها وبينه وقد تقدم في حرف الحاء • ومنه حديث ابن مسعود الشباب شعبة من الجنون • إنما جعله شعبة منه لأن الجنون يزيل العقل وكذلك الشباب قد يسرع إلى قلة العقل لما فيه من كثرة الميل إلى الشهوات والإقدام على المضار • وفي المغازي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشا وسلك شُعبة هي بضم الشين وسكون العين موضع قرب يليل ويقال له شعبة ابن عبد الله **وفيه** إذا قعد الرجل بين شعبها الأربع وجب عليه الغسل • هي اليدان والرجلان وقيل الرجلان والشفران فكنى بذلك عن الإيلاج **وفي حديث** ابن عباس قيل له ما هذه الفتيا التي شعبت الناس • أي فرقتهم يقال شعب الرجل أمره يشعبه إذا فرقه وفي رواية تشعبت بالناس • **وفيه** حديث عائشة ووصفت أباها رأب شعبها • أي جمع متفرق أمر الأمة وكلمتها وقد يكون الشعب بمعنى الإصلاح في غير هذا وهو من الأضداد • ومنه حديث ابن عمر وشعب صغير من شعب كبير • أي صلاح قليل من فساد كثير • وفي حديث مسروق أن رجلا من الشعوب أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية • قال أبو عبيد الشعوب ههنا العجم ووجهه أن الشعب ما تشعب منه قبائل العرب أو العجم فخص بأحدهما ويجوز أن يكون جمع الشعوبي وهو الذي يصغر شأن العرب ولا يرى لهم فضلا على غيرهم كقولهم اليهود والمجوس في جمع اليهودي والمجوسي **وفي حديث** طلحة فما زلت واضعا رجلي على خده حتى أزرته شعوب • شعوب من أسماء المنية غير مصروف وسميت شعوب لأنها تفرق وأزرته من الزيارة **وفيه** لما بلغه هجاء الأعشى علقمة بن علاثة العامري نهى أصحابه أن يرووا هجاءه وقال إن أبا سفيان شعث مني عند قيصر فرد عليه علقمة وكذب أبا سفيان • يقال شعثت من فلان إذا غضضت منه وتنقصته من التشعيث وهو التفريق وهو انتشار الأمر ومنه قولهم لم الله شعثه • **ومنه** حديث عثمان حين شعث الناس في الطعن عليه • أي أخذوا في ذمه والقدح فيه بتشعيث عرضه **ومنه** حديث الدعاء أسألك رحمة تلم بها شعثي • أي تجمع بها ما تفرق من أمري **ومنه** حديث عمر أنه كان يغتسل وهو محرم وقال إن الماء لا يزيده إلا شعثا • أي تفرقا فلا يكون متلبدا • ومنه الحديث رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره • **ومنه** حديث الدار حلقتم الشعث • أي أهل الشعث

شطط

شطف

شطم

شطا

شعب

شعث

شعر

ومنه حديث عمر انه قال لزيد بن ثابت لما فرغ امر الجد مع الاخوة
في الميراث شعثت ما كنت مشعثا • اي فرقت ما كنت مفرقا •
ومنه حديث عطاء انه كان يجيز ان يشعث سنا الحرم ما لم
يقلع من اصله • اي يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به شعثا
ولا يستاصله • قد تكرر في الحديث ذكر الشعاير وشعاير الحج
اثاره وعلاماته جمع شعيرة وقيل هو كل ما كان من اعماله كالوقوف
والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك وقال الازهري الشعاير بر
المعالم التي ندب الله اليها وامر بالقيام عليها ومنه سمي المشعر
الحرام لانه معلم للعبادة وموضع ومنه ان جبريل قال له
مر امتك حتى يرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعاير الحج •
وفيه الحديث ان شعار اصحاب النبي كان في الغزو يا منصور
امت امت • اي علامتهم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب •
وقد تكرر ذكره في الحديث • ومنه اشعار البدن وهو ان يشق
احد جنبي سنام البدنة حتى يسيل دمها ويجعل ذلك لها علامة
تعرف بها انها هدي وفي حديث مقتل عمر ان رجلا
رمى الجمرة فاصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل من بني لهب
اشعر امير المومنين • اي اعلم للقتل كما تعلم البدنة اذا
سيقت للنحر تطير اللهبي بذلك فحققت طيرته لان عمر لما
صدر من الحج قتل وفيه حديث مقتل عثمان ان التجيبي دخل
عليه فاشعره مشقصا • اي دماه به • وحديث الزبير انه قاتل
غلاما فاشعره ومنه حديث مكحول لا سلب الا لمن اشعر
علجا او قتله • اي طعنه حتى يدخل السنان جوفه • وحديث
معبد الجهني لما رماه الحسن بالبدعة قالت له امه انك اشعرت
ابني في الناس • اي شهرته بقولك فصار له كالطعنة في البدنة
وفيه انه اعطى النسا التي غسلن ابنته حقوه فقال اشعرنها
اياه • اي اجعلنه شعارها والشعار الثوب الذي يلي الجسد لانه
يلي شعره ومنه حديث الانصار انتم الشعار والناس
الدثار • اي انتم الخاصة والبطانة والدثار الثوب الذي فوق
الشعار • ومنه حديث عائشة انه كان لا ينام في شعرنا • هي
جمع الشعار مثل كتاب وكتب وانما خصتها بالذكر لانها اقرب الى
ان ينالها النجاسة من الدثار حيث تباشر الجسد • ومنه الحديث
الاخر انه كان لا يصلي في شعرنا ولا في لحفنا • انما امتنع من الصلاة
فيها مخافة ان يكون اصابها شي من دم الحيض وطهارة الثوب
شرط في صحة الصلاة بخلاف النوم فيها • وفي حديث عمر ان اخا
الحاج الاشعث الاشعر • اي الذي لم يحلق شعره ولم

برجله

شعشع

شعع

شعف

يرجله ومنه حديثه الاخر فدخل رجل اشعر • اي كثير الشعر
وقيل طويله وفي حديث عمرو بن مرة حتى اضاء لي
اشعر جهينة • هو اسم جبل لهم وفي حديث المبعث
اتاني آت فشق من هذه الى هذه اي من ثغرة نحره الى شعرته
الشعرة بالكسر العانة وقيل منبت شعرها وفي حديث
سعد شهدت بدرا وما لي غير شعرة واحدة ثم اكثر الله لي
من اللحى بعد • قيل اراد ما لي الا بنت واحدة ثم اكثر الله من الولد
بعد هكذا فسر وفيه انه لما اراد قتل ابي بن خلف تطاير
الناس عنه تطاير الشعر عن البعير ثم طعنه في حلقه • الشعر
بضم الشين وسكون العين جمع شعرا وهي ذبان حمر وقيل زرق
تقع على الابل والحمير وتوذيها اذى شديدا وقيل هو ذباب كثير
الشعر • وفي رواية ان كعب بن مالك ناوله الحربة فلما اخذها
انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنها تطاير الشعارير • هي
بمعنى الشعر وقياس واحدها شعرور وقيل هي ما يجتمع على دبرة
البعير من الذبان فاذا هيجت تطايرت عنها وفيه انه
اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعارير • هي صغار القثا
واحدها شعرور وفي حديث ام سلمة انها جعلت شعارير
الذهب في رقبتها • هو ضرب من الحلي امثال الشعير • وفيه
ليت شعري ما صنع فلان • اي ليت علمي حاضر او محيط بما صنع
فحذف الخبر وهو كثير في كلامهم • وقد تكرر في الحديث وفي حديث
فجاء رجل ابيض شعشاع • اي طويل يقال رجل شعشاع وشعشع
وشعشعان ومنه حديث سفيان بن نبيح تراه عظيما
شعشعا وفيه انه ثرد ثريدة فشعشعها • اي خلط
بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء ويروى بالسين والغين
المعجمة وقد تقدم ومنه حديث عمر ان الشهر قد تشعشع
فلو صمنا بقيته • كانه ذهب به الى رقة الشهر وقلة ما بقي منه كما
يشعشع اللبن بالماء ويروى بالسين والغين وقد تقدم وفي حديث
ابي بكر ستزون بعدكم ملكا عضوضا وامة شعاعا • اي متفرقين
مختلفين يقال ذهب دمه شعاعا اي متفرقا وفي حديث
عدا الفقر فاذا كان الرجل صالحا احلس في بيته غير فزع ولا
مشعوف • الشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب والشعف شدة
الحب وما يغشى قلب صاحبه وفيه او رجل في شعفة من
الشعاف في غنيمة له حتى ياتيه الموت وهو معتزل الناس • شعفة
كل شي اعلاه وجمعها شعف يريد به راس جبل من الجبال ومنه قيل
لاعلى شعر الراس شعفة ومنه حديث ياجوج وماجوج صغار

شعل
الجبون صهب السعاف • اى صهب الشعور ومنه
الحديث عن ابن عمر فاعاتني الله بشعفتين في راسي • اى
ذوابتين من شعره وقفاه الضرب فيه انه شق المشاعل
يوم خيبر • هي زقاق من جلد كانوا ينتبذون فيها واحدها مشعل
ومشعال وفي حديث عمر بن عبد العزيز كان يسمر مع
جلسائه فكاد السراج يخمد فقام واصلح الشعيلة وقال
قمت وانا عمر وقعدت وانا عمر • الشعيلة الفتيلة المشعلة

شعن
فيه فجاء رجل طويل مشعان بغنم يسوقها • هو المنتفش
الشعر الثائر الراس يقال شعر مشعان ورجل مشعان ومشعا
الراس والميم زائدة

باب الشين مع الغين

شغب
في حديث ابن عباس قيل له ما هذه الفتيا التي تشغبت
في الناس • الشغب بسكون الغين تهييج الشر والفتنة والخصام
والعامة تفتحها يقال شغبتهم وبهم وفيهم وعليهم • ومنه الحديث
انه نهى عن المشاغبة • اى المخاصمة والمفاتنة • وفي حديث
الزهري انه كان له مال بشغب وبدا • هما موضعان بالشام
وبه كان مقام علي بن عبد الله بن العباس واولاده الى ان وصلت اليهم

شغر
الخلافة وهو بسكون الغين فيه انه نهى عن نكاح الشغار
قد تكرر ذكره في غير حديث وهو نكاح معروف في الجاهلية كان يقول
الرجل للرجل شاغرني اى زوجني اختك او بنتك او من تلي امرها حتى
ازوجك اختي او بنتي او من الي امرها ولا يكون بينهما مهر ويكون بضع
كل واحدة منهما في مقابلة بضع الاخرى وقيل له شغار لارتفاع
المهر بينهما من شغر الكلب اذا رفع احدى رجليه ليبول وقيل الشغر
البعد وقيل الاتساع • ومنه الحديث فاذا نام شغر الشيطان
برجله فبال في اذنه ومنه حديث علي قبل ان تشغر برجلها
فتنة تطأ في خطامها • وحديثه الاخر بارض لكم شاغرة
اى واسعة ومنه حديث ابن عمر فجحش بالتنه حتى اشغرت
اى اتسعت في السير واسرعت

شغزب
في حديث الفرع يتركه حتى
يكون شغزبا • هكذا رواه ابو داود في السنن قال الحربي الذي
عندي انه زخزبا وهو الذي اشتد لحمه وغلظ وقد تقدم في الزاي
قال الخطابي ويحتمل ان يكون الزاي ابدلت شينا والخاء غينا فصحف
وهذا من غرائب الابدال وفي حديث ابن يعمر انه اخذ
ع رجلا بيده الشغزبية • قيل هي ضرب من الصراع وهو اعتقال المصارع
رجله برجل صاحبه ورميه الى الارض واصل الشغزبية الالتواء
والمكر وكل امر مخالف شغزبية • وفي حديث علي الشاه في

شغف
ظلم الارحام وشغف الاستار • الشغف جمع شغاف القلب

وهو

شغل
وهو حجابه فاستعاره لموضع الولد • ومنه حديث ابن عباس ما هذه
الفتيا التي تشغفت الناس • اى وسوستهم وفرقتهم كانها
دخلت شغاف قلوبهم • ومنه حديث يزيد الفقير كنت قد
شغفني راي من راي الخوارج • وقد تكرر في الحديث فيه
ان عليا خطب الناس بعد الحكمين على شغلة • هي البيدر بفتح
الغين وسكونها

شغا
في حديث عمر ان رجلا من تميم شكا
اليه الحاجة فاراه فقال بعد حول لا احمد لعمر وكان شاغي
السن فقال ما ارى عمر الا سيعرفني فما لجهلتي تلعمها فقر
اتاه • الشاغية من الاسنان التي تخالف نبتتها نبتة اخواتها
وقيل هو خروج الثنيتين وقيل هو الذي تقع اسنانه العليا
تحت روس السفلى والاول اصح ويروى شاغن بالنون وهو تصحيف
يقال شغي يشغى فهو اشغى فيه حديث عثمان جيء اليه
بعامر بن عبد قيس فراى شيخا اشغى • ومنه حديث كعب تكون
فتنة ينقض فيها رجل من قريش اشغى • وفي رواية له سن
شاغية وفي حديث عمر انه ضرب امراة حتى اشغت
ببولها • هكذا ابرزه وانما هو اشغت والاشغاء ان يقطع
البول قليلا قليلا

باب الشين مع الفاء

شفر
في حديث سعد بن الربيع لا عذر لكم ان وصل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شفر يطرف • الشفر بالضم وقد
يفتح حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر • ومنه حديث
الشعبي كانوا لا يوقتون في الشفر شيئا • اى لا يوجبون فيه شيئا
مقدرا وهذا بخلاف الاجماع لان الدية واجبة في الاجفان فان اراد
بالشفر هاهنا الشعر ففيه خلاف او يكون الاول مذهبا للشعبي
وفيه ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا فلا اهيجها
الشفرة السكين العريضة ومنه الحديث ان انسا كان
شفرة القوم في سفرهم • اى انه كان خادمهم الذي يكفيهم مهنتهم
شبه بالشفرة لانها تمتهن في قطع اللحم وغيره • وفي حديث
ابن عمر حتى وقعوا الى شفير جهنم • اى حرفه وشفير
كل شيء حرفه • وفي حديث كرز الفهري لما اغار على سرح المدينة
كان يرعى بشفر • هو بضم الشين وفتح الفاء جبل بالمدينة
يهبط الى العقيق

شفع
فيه الشفعة في كل ما لم يقسم • الشفعة
في الملك معروفة وهي مشتقة من الزيادة لان الشفيع يضم المبيع
الى ملكه فيشفعه به كانه كان واحدا وترا فصار زوجا شفعا
والشافع هو الجاعل الوتر شفعا ومنه حديث الشعبي
الشفعة على روس الرجال • هو ان تكون الدار بين جماعة مختلفي

السهام فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع لشركائه هـ
بينهم على رؤوسهم لا على سهامهم ۝ وقد تكرر ذكر الشفعة في
الحديث ۝ وفي حديث الحدود إذا بلغ الحد السلطان فلعن الله
الشافع والمشفع ۝ وقد تكرر ذكر الشفاعة في الحديث فيما
يتعلق بأمور الدنيا والآخرة وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب
والجرائم بينهما يقال شفع يشفع شفاعة فهو شافع وشفيع هـ
والمشفِّع الذي يقبل الشفاعة والمشفَّع الذي تقبل شفاعته
وفيه هـ أنه بعث مصدقا فأتاه رجل بشاة شافع فلم
يأخذها ۝ هي التي معها ولدها سميت به لأن ولدها شفعها
وشفعته هي فصارا شفعا وقيل شاة شافع إذا كان في بطنها ولدها
ويتلوها آخر وفي رواية هذه شاة الشافع بالإضافة كقولهم صلاة
الأولى ومسجد الجامع ۝ ومنه من حافظ على شفعة الضحى غفر
له ذنوبه ۝ يعني ركعتي الضحى من الشفع الزوج ويروى بالفتح والضم
كالغَرفة والغُرفة وإنما سماها شفعة لأنها أكثر من واحدة قال
القتيبي الشفع الزوج ولم أسمع به مؤنثا إلا ههنا وأحسبه ذهب
بتأنيثه إلى الفعلة الواحدة أو إلى الصلاة فيه هـ أنه نهى عن

شفف

شِفّ ما لم يُضمن ۝ الشف الربح والزيادة وهو كقوله نهى عن ربح
ما لم يضمن وقد تقدم ۝ ومنه هـ الحديث فمثله كمثل ما لا شف
له فيه حديث الربا لا تشفوا أحدهما على الآخر ۝ أي
لا تفضلوا والشف النقصان أيضا فهو من الأضداد يقال شف
الدرهم يشف إذا زاد وإذا نقص وأشفه غيره يشفه فيه هـ
الحديث فشف الخلخال لأن حواشي ذلك فعرضته وفي حديث
الزوال النبي صلى الله عليه وسلم خطب أصحابه يوما وقد كادت الشمس
تغرب ولم يبق منها إلا شف ۝ أي شيء قليل الشف والشفافة
والشفافة بقية النهار وفي حديث هـ أم زرع وإن شرب
اشتف ۝ أي شرب جميع ما في الإناء والشفافة الفضلة التي تبقى
في الإناء وذكر بعض المتأخرين أنه روي بالسين المهملة وفسره بالإكثار
من الشرب وحكي عن أبي زيد أنه قال شفشفت الماء إذا أكثرت
من شربه ولم تروَ ۝ ومنه حديث رد السلام قال إنه ليشافها
أي استقصاها وهو تفاعل منه وفي حديث هـ عمر لا تلبسوا
نساءكم القباطي إن لا يشف فإنه يصف ۝ يقال شف الثوب
يشف شفوفا إذا بدا ما وراءه ولم يستره أي إن القباطي ثياب
رقاق ضعيفة النسج فإذا لبستها المرأة لصقت بأردافها
فوصفتها فنهى عن لبسها وأحب أن يكسين الثخان الغلاظ ۝
ومنه حديث عائشة وعليها ثوب قد كاد أن يشف وفي حديث

كعب

كعب يوثر برجلين إلى الجنة فتفتح الأبواب وترفع الشفوف
هو جمع شِفّ بالكسر والفتح وهو ضرب من الستور يستشف
ما وراءه وقيل ستر أحمر رقيق من صوف وفي حديث
الطفيل في ليلة ذات ظلمة وشفاف ۝ الشفاف جمع شفيف وهو
لذع البرد ويقال لا يكون البرد إلا مع ريح مع نداوة ويقال له الشفان

شفق

أيضا ۝ في مواقيت الصلاة حتى يغيب الشفق ۝ الشفق من الأضداد
يقع على الحمرة التي ترى في المغرب بعد مغيب الشمس وبه أخذ
الشافعي وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة المذكورة
وبه أخذ أبو حنيفة ۝ وفي حديث بلال وإنما كان يفعل ذلك
شفقا من أن يدركه الموت ۝ الشفق والإشفاق الخوف يقال
أشفقت أشفق إشفاقا وهي اللغة العالية وحكى ابن دريد
شفقت أشفق شفقا ۝ ومنه حديث الحسن قال لعبيده القناه
فازدحمنا على مدرجة رثة فقال أحسنوا أملاءكم أيها المرؤون
وما على البنا شفقا ولكن عليكم انتصب شفقا بفعل مضمر تقديره
وما أشفق على البنا شفقا وإنما أشفق عليكم ۝ وقد تكرر في

شفن

الحديث فيه هـ أن نجالدا رأى الأسود ينعس في المسجد فشفن
إليه ۝ الشفن أن يرفع الإنسان طرفه ينظر إلى الشيء كالمتعجب
منه أو الكاره له أو المبغض وقد شفن يشفن وشفن يشفن
وفي رواية أبي عبيد عن مجاهد رأيتكم صنعتم شيئا فشفن الناس
إليكم فإن لم تنتهوا أنكر المسلمون فيه حديث الحسن تموت
وتترك مالك للشافن ۝ أي الذي ينتظر موتك استعار النظر
للانتظار كما استعمل فيه النظر ويجوز أن يريد به العدو لأن الشفون
نظر المبغض ۝ وفيه أنه صلى بنا ليلة ذات ثلج وشفان ۝
أي ريح باردة والألف والنون زائدتان وذكرناه لأجل لفظه ۝
وفي حديث استسقاء علي لا قزع ربابها ولا شفان ذهابها ۝
والذهاب بالكسر الأمطار اللينة ويجوز أن يكون شفان فعلان

شفه

من شفه إذا نقصه أي قليلة أمطارها فيه إذا صنع لأحدكم
خادمه طعاما فليقعده معه فإن كان مشفوها فليضع في يده
منه أكلة أو أكلتين ۝ المشفوه القليل وأصله الماء الذي كثرت
عليه الشفاه حتى قل وقيل أراد فإن كان مكثورا عليه أي كثرت

شفا

أكلته وفي حديث هـ حسان فلما هجا كفار قريش شفى
واشتفى ۝ أي شفى المؤمنين واشتفى هو وهو من الشفاء البرء
من المرض يقال شفاه الله يشفيه واشتفى افتعل منه فنقله من
شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والنفوس ۝ وقد تكرر في الحديث ۝
فيه حديث الملدوغ فشفوا له بكل شيء ۝ أي عالجوه

بكلما يشتفى به فوضع الشفا موضع العلاج والمداواة • وفيه
ذكر شَفِيَّة • هي بفتح الشين وكسر الفاء وتشديد الياء بئر قديمة بمكة حفرها
بنو أسد وفيه أن رجلا أصاب من مغنم ذهبا فأتى به
النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له فيه فقال ما شَفَّ فلان أفضل
مما شَفَّيت تعلم خمس آيات • أراد ما ازداد وربح بتعلمه الآيات
الخمس أفضل مما استزدت وربحت من هذا الذهب ولعله من باب
الإبدال فإن الشف الزيادة والربح فكأن أصله شففت
فأبدل إحدى الفاءات ياء كقوله تعالى دساها في دسسها وتقضى
البازي في تقضض وفي حديث ابن عباس ما كانت المتعة
إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد لولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنا
إلا شفا • أي إلا قليل من الناس من قولهم غابت الشمس إلا شفا
أي إلا قليلا من ضوئها عند غروبها وقال الأزهري قوله إلا
شفا أي إلا أن يشفي يعني يشرف على الزنا ولا يواقعه فأقام الاسم
وهو الشفا مقام المصدر الحقيقي وهو الإشفاء على الشيء وحرف
كل شيء شفاه ومنه حديث علي نازل بشفا جرف هار •
أي جانبه ومنه حديث أبي زمل فأشفوا على المرج • أي
أشرفوا ولا يكاد يقال أشفى إلا في الشر ومنه حديث سعد
أشفيت منه على الموت • ومنه حديث عمر لا تنظروا إلى صلاة
أحد ولا إلى صيامه ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشفى • أي
أشرف على الدنيا وأقبلت عليه وفي حديث بعض الأخبار إذا أوتمن
أدى وإذا أشفى ورع • أي إذا أشرف على شيء تورع عنه وقيل
أراد المعصية والخيانة

باب الشين مع القاف

شقح

في حديث البيع نهى عن بيع الثمر حتى يشقح •
هو أن تحمر أو تصفر يقال أشقحت البسرة وشقحت إشقاحا
وتشقيحا والاسم الشقحة ومنه الحديث كان على حيي بن
أخطب حلة شقحية • أي حمراء وفي حديث عمار أنه قال
لمرتنا ولمن عابنا أسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا • المشقوح
المكسور أو المبعد من الشقح الكسر والبعد • ومنه حديثه
الآخر قال لأم سلمة دعي هذه المقبوحة المشقوحة • يعني بنتها
زينب وأخذها من حجرها وكانت طفلة

شقشق

في حديث علي إن
كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان • الشقشقة الجلدة
الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه
ولا تكون إلا للعربي كذا قال الهروي وفيه نظر شبه الفصيح المنطيق
بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته ونسبها إلى الشيطان لما
يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالي بما قال وهكذا أخرجه

الهروي

الهروي عن علي وهو في كتاب أبي عبيد وغيره من كلام عمر • ومنه
حديث علي في خطبة له تلك شقشقة هدرت ثم قرت • ويروى
له شعر فيه • لسانا كشقشقة الأرحبي • أو كالحسام اليماني
الذكر • وفي حديث قس فإذا أنا بالفنيق يشقشق النوق •
قيل إن يشقشق هنا بمعنى يشقق ولو كان مأخوذا من الشقشقة
لجاز كأنه يهدر وهو بينها

شقص

فيه أنه كوى سعد بن معاذ أو
أسعد بن زرارة في أكحله بمشقص ثم حسمه • المشقص نصل
السهم إذا كان طويلا غير عريض فإذا كان عريضا فهو المعبلة •
ومنه الحديث أنه قصر عند المروة بمشقص • ويجمع على مشاقص
ومنه الحديث فأخذ مشاقص فقطع براجمه • وقد تكرر في الحديث
مفردا ومجموعا وفيه من باع الخمر فليشقص الخنازير •
أي فليقطعها قطعا ويفصلها أعضاء كما تفصل الشاة إذا بيع
لحمها يقال شقصه يشقصه وبه سمي القصاب مشقصا المعنى
من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فإنهما في التحريم سواء وهذا
لفظ أمر معناه النهي تقديره من باع الخمر فليكن للخنازير قصابا
جعله الزمخشري من كلام الشعبي وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن
شعبة وهو في سنن أبي داود • ومنه الحديث أن رجلا أعتق شقصا
من مملوك • الشقص والشقيص النصيب في العين المشتركة من
كل شيء • وقد تكرر في الحديث

شقط

في حديث ضمضم قال رأيت
أبا هريرة يشرب من ماء الشقيط • الشقيط الفخار وقال
الأزهري هي جرار من خزف يجعل فيها الماء وقد رواه بعضهم
بالسين وقد تقدم

شقق

فيه لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم
بالسواك عند كل صلاة • أي لولا أن أثقل عليهم من المشقة
وهي الشدة ومنه حديث أم زرع وجدني في أهل غنيمة
بشق • يروى بالكسر والفتح فالكسر من المشقة يقال هم بشق
من العيش إذا كانوا في جهد ومنه قوله تعالى لم تكونوا بالغيه إلا
بشق الأنفس وأصله من الشق نصف الشيء كأنه قد ذهب نصف
أنفسكم حتى بلغتموه وأما الفتح فهو من الشق الفصل في الشيء
كأنها أرادت أنهم في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل وقيل شق
اسم موضع بعينه • ومن الأول الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرة •
أي نصف تمرة يريد أن لا تستقلوا من الصدقة شيئا وفيه
أنه سأل عن سحائب مرت وعن برقها فقال أخفوا أم وميضا
أم يشق شقا • يقال شق البرق إذا لمع مستطيلا إلى وسط
السماء وليس له اعتراض يشق معطوفا على الفعل الذي انتصب
عنه المصدر تقديره أيخفى أم يومض أم يشق • ومنه الحديث

ولما شقّ الفجران أمرنا بإقامة الصلاة • يقال شقّ الفجر
وانشقّ إذا طلع كأنه شقّ موضع طلوعه وخرج منه •
ومنه ألم تروا إلى الميت إذا شقّ بصره • أي انفتح وضمّ
الشين فيه غير مختار • وفي حديث قيس بن سعد ما كان
ليخني بابنه في شقة من تمر • أي قطعة يشق منه هكذا ذكره
الزمخشري وأبو موسى بعده في الشين • ثم قال ومنه الحديث
أنه غضب فطارت منه شقة • أي قطعة ورواه بعض المتأخرين
بالسين المهملة وقد تقدم • ومنه حديث عائشة فطارت شقة
منها في السماء وشقة في الأرض • هو مبالغة في الغضب والغيظ
يقال قد كاد فلان يتشقق من الغضب والغيظ كأنه امتلأ باطنه
به حتى انشق ومنه قوله تعالى تكاد تميز من الغيظ •
وفي حديث ضمرة بن حبيب لما أصابنا شقاق ونحن محرمون
فسألنا أبا ذر فقال عليكم بالشحم • الشقاق تشقق الجلد
وهو من الأدواء كالسعال والزكام والسلاق • وفي حديث
البيعة تشقيق الكلام عليكم شديد • أي التطلب فيه ليخرجه
أحسن مخرج • وفي حديث وفد عبد القيس إذ أتاك من شقة
بعيدة • أي مسافة بعيدة والشقة أيضا السفر الطويل •
وفي حديث زهير على حرف شقاء مقاء • أي طويلة •
وفيه أنه احتجم وهو محرم من شقيقة كانت به • الشقيقة
نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس وإلى أحد جانبيه وفي حديث
عثمان أنه أرسل إلى امرأة بشقيقة سنبلانية • الشقيقة
جنس من الثياب وتصغيرها شقيقة وقيل هي نصف ثوب •
ومنه النساء شقائق الرجال • أي نظائرهم وأمثالهم في
الأخلاق والطباع كأنهن شققن منهم ولأن حواء خلقت من آدم
عليه السلام وشقيق الرجل أخوه لأبيه وأمه ويجمع على أشقاء •
ومنه الحديث أنتم إخواننا وأشقاؤنا • وفي حديث ابن عمرو
في الأرض الخامسة حيات كالخطائط بين الشقائق • هي قطع غلاظ
بين حبال الرمل واحدتها شقيقة وقيل هي الرمال نفسها وفي حديث
أبي رافع إن في الجنة شجرة تحمل كسوة أهلها أشد حمرة من شقائق
النعمان • هو هذا الزهر الأحمر المعروف ويقال لها الشقر واحدها
الشقيقة وهي الفرجة بين الرمال وإنما أضيفت إلى النعمان وهو ابن
المنذر ملك العرب لأنه نزل شقائق رمل قد أنبتت هذا الزهر فاستحسنه
فأمر أن يحمى له فأضيفت إليه وسميت شقائق النعمان وغلب اسم الشقائق
عليها وقيل النعمان اسم الدم وشقائقه قطعه فشبهت به لحمرتها والأول
أكثر وأشهر وفيه أول من شاب إبراهيم عليه السلام فأوحى الله تعالى

اليه

شغف
شقه
شقا
شكر

إليه اشتعل وقارا • الشغل الأخذ وقيل الوزن • فيه نهى عن
بيع الثمر حتى يشقح • جاء تفسيره في الحديث الإشقاه أن
يحمر أو يصفر وهو من أشقح يشقح فأبدل من الحاء هاء وقد تقدم
ونحو منه التشقيه • فيه الشقي من شقي في بطن أمه • قد
تكرر ذكر الشقي والشقاء والأشقياء في الحديث وهو ضد السعيد
والسعادة فالسعادة إبدال الشقاوة اسمه فهو شقي بين الشقوة
والشقاوة والمعنى أن من قدر الله عليه في أصل خلقته أن يكون
شقيا فهو الشقي على الحقيقة لا من عرض له الشقاء بعد ذلك
وهو إشارة إلى شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا باب

الشين مع الكاف • في أسماء الله تعالى الشكور •
هو الذي يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء
فشكره لعباده مغفرته لهم والشكور من أبنية المبالغة يقال
شكرت الله وشكرت له وبالأول أفصح أشكر شكرا وشكورا فأنا
شاكر والشكر مثل الحمد إلا أن الحمد أعم منه فإنك تحمد الإنسان
على صفاته الجميلة وعلى معروفه ولا تشكره إلا على معروفه دون
صفاته والشكر مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية فيثني
على المنعم بلسانه ويذيب نفسه في طاعته ويعتقد أنه موليها
وهو من شكرت الإبل تشكر إذا أصابت مرعى فسمنت عليه •
ومنه الحديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس • معناه أن الله لا يقبل
شكر العبد على إحسانه إليه إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس
ويكفر معروفهم لاتصال أحد الأمرين بالآخر وقيل معناه أن من كان
من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لهم كان من
عادته كفر نعمة الله وترك الشكر له وقيل معناه أن من لا يشكر الناس
كان كمن لا يشكر الله وإن شكره كما تقول لا يحبني من لا يحبك أي
أن محبتك مقرونة بمحبتي فمن أحبني يحبك ومن لم يحبك
فكأنه لم يحبني وهذه الأقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى
ونصبه • وقد تكرر ذكر الشكر في الحديث وفي حديث يأجوج
ومأجوج وإن دواب الأرض تسمن وتشكر شكرا من لحومهم •
أي تسمن وتمتلئ شحما يقال شكرت الشاة بالكسر تشكر شكرا بالتحريك
إذا سمنت وامتلأ ضرعها لبنا وفي حديث ابن عبد العزيز
أنه قال لسميرة هلال بن سراج بن مجاعة يا هلال هل بقي من كهول
بني مجاعة أحد قال نعم وشكير كثير • أي ذرية صغار شبههم
بشكير الزرع وهو ما ينبت منه صغارا في أصول الكبار • وفيه أنه
نهى عن شكر البغي • الشكر بالفتح الفرج أراد ما تعطى على وطئها
أي نهى عن ثمن شكرها فحذف المضاف كقوله نهى عن عسب الفحل

شكس
شكع
شكك
شكل

اى عن بقر عشيه فيه حديث يحيى بن يعمر ان سألتك
ثمن شكرها وشبرك انشأت تطلها وفى حديث
فشكرت الشاة اى ابدلت شكرها وهو الفرج فى
حديث على فما لانتم شركاء متشاكسون اى مختلفون
متنازعون فى حديث عمر لما دنا من الشام ولقيه الناس
جعلوا يتراطنون فاشكعه ذلك وقال لاسلم لن تروا على
صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم الشكع بالتحريك
شدة الضجر يقال شكع واشكعه غيره وقيل معناه اغضبه
ومنه الحديث انه دخل على عبد الرحمن بن سهيل وهو يجود بنفسه
فاذا هو شكع البزة اى ضجر الهيئة والحالة فيه
انا اولى بالشك من ابراهيم لما نزلت واذ قال ابراهيم رب
ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى
قال قوم سمعوا الاية شك ابراهيم ولم يشك نبينا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعا منه وتقديما لابراهيم
على نفسه انا احق بالشك من ابراهيم اى انا لم اشك وانا دونه
فكيف يشك هو وهذا كحديثه الاخر لا تفضلونى على يونس
ابن متى وفى حديث عياش بن ابى ربيعة فابى النبى صلى الله
عليه وسلم الا بشكة ابيه اى بسلاح ابيه جميعه
الشكة بالكسر السلاح ورجل شاك السلاح وشاك فى السلاح
وفيه حديث محلم بن جثامة فقام رجل عليه شكة
وفى حديث الغامدية انه امر بها فشككت عليها ثيابها
ثم رجمت اى جمعت عليها ولفت لئلا تنكشف كانها نظمت وزرت
عليها بشوكة او خلال وقيل معناه ارسلت عليها ثيابها والشك
الاتصال واللصوق وفيه حديث الخدرى ان رجلا دخل بيته
فوجد حية فشكها بالرمح اى خرقها وانتظمها به
وفى حديث على انه خطبهم على منبر الكوفة وهو غير
مشكوك اى غير مشدود ولا مثبت ومنه قصيد كعب
ببيض سوابغ قد شكت لها حلق كانها حلق القفعاء مجدول
ويروى بالسين المهملة من السك وهو الضيق وفى صفته
عليه السلام كان اشكل العينين اى فى بياضهما شىء من حمرة وهو
محمود محبوب يقال ماء اشكل اذا خالطه الدم ومنه حديث
مقتل عمر فخرج النبيذ مشكلا اى مختلطا بالدم غير صريح وكل
مختلط مشكل وفى وصية على وان لا يبيع من اولاد نخل هذه
القرى ودية حتى يشكل ارضها غراسا اى حتى يكثر غراس النخل
فيها فيراها الناظر على غير الصفة التى عرفها به فيشكل عليه

امرها

شكم
شكا

امرها وفيه قال قيل ان الرعى شكل النبى عليه السلام اى
عن مذهبه وقصده وقيل عما يشاكل افعاله والشكل بالكسر الدل
وبالفتح المثل والمذهب ومنه الحديث فى نعت المراة الحسنة انها
الشكلة بفتح الشين وكسر الكاف ونحو ذات الدل وفيه
انه كره الشكال فى الخيل هو ان يكون ثلث قوائمه محجلة
وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال الذى تشكل به الخيل لانه يكون
فى ثلث قوائم غالبا وقيل هو ان تكون الواحدة محجلة والثلاث
مطلقة وقيل هو ان تكون احدى يديه واحدى رجليه من خلاف
محجلتين وانما كرهه لانه كالمشكول صورة تفولا ويمكن ان يكون
جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة وقيل اذا كان مع ذلك اغر زالت
الكراهة لزوال شبه الشكال والله اعلم وفيه ان ناضحا تردى
فى بئر فذكى من قبل شاكلته اى خاصرته وفى حديث بعض
التابعين تنقدت فى الشاكل فى الطهارة هو البياض الذى بين
الصدغ والاذن فيه انه حجم الوطيبة وقال للحجام
اشكمه الشكم بالضم الجزاء يقال شكمه يشكمه والشكم العطا
بلا جزاء وقيل هو مثله واصله من شكيمة اللجام كانها تمسك فاه
عن القول ومنه حديث عبد الله بن عباس رباح انه قال الراهب
اى صاحبهم فقال له الا اشكمك على صومك شكمة توضع يوم القيامة
مائدة ولعن به ليمنا الصائمون اى الا اشترك بما تعطى على
صومك وفى حديث عائشة تصف اباها فما برحت شكيمته
فى ذات الله اى شدة نفسه يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان
عزيز النفس ابيا قويا واصله من شكيمة اللجام فان قوتها تدل
على قوة الفرس فيه شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حر الرمضاء فلم يشكنا اى شكوا اليه حر الشمس وما يصيب
اقدامهم منه اذا خرجوا الى الصلاة الظهر وسالوه تاخيرها قليلا فلم
يشكهم اى لم يجبهم الى ذلك ولم يزل شكواهم يقال اشكيت الرجل
اذا ازلت شكواه واذا حملته على الشكوى وهذا الحديث يذكر فى
مواقيت الصلاة لاجل قول ابى اسحق احد رواته وقيل له فى تعجيلها
فقال نعم والفقهاء يذكرونه فى السجود فانهم كانوا يضعون اطراف
ثيابهم تحت جباههم فى السجود من شدة الحر فنهوا عن ذلك وانهم لما
شكوا اليه ما يجدون من ذلك لم يفسح لهم ان يسجدوا على اطراف ثيابهم
وفى حديث ضبة بن محصن قال شاكيت ابا موسى فى بعض ما يشاكى
الرجل اميره هو تفاعلت من الشكوى وهو ان تخبر عن مكروه اصابك
وفى حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابن ذات النطاقين انشد
وتلك شكاة ظاهر عنك عارها الشكاة الذم والعيب وهى غير

هذا المرض ومنه حديث عمرو بن حريث انه دخل على الحسن
في شكوله . الشكو والشكوى والشكاة والشكاية المرض
وفي حديث عبد الله بن عمرو كان له شكوة ينقع فيها
زبيبا . الشكوة وعاء كالدلو او القربة الصغيرة وجمعها
شكى وقيل جلد السخلة ما دامت ترضع شكوة فاذا فطمت فهي
البدرة فاذا اجذعت فهي السقا ومنه حديث الحجاج
تشكى الشنا . اي اتخذوا الشكى للبن يقال اشكى وتشكى واشتكى
اذا اتخذ شكوة .

باب الشين مع اللام

فيه الحارب المشلح . هو الذي يعري الناس ثيابهم وهي
لغة سوادية كذا قال الهروي . ومنه حديث علي في وصف
الشراة خرجوا لصوصا مشلحين فيه من جرح في سبيل الله
فانه ياتي يوم القيامة وجرحه يتشلشل . اي يتقاطر دما
يقال تشلشل الما وتشلشل . وفيه في اليد الشلا اذا
قطعت ثلث ديتها . هي المنتشرة العصب التي لا تواتي صاحبها
على ما يريد لما بها من الافة يقال شلت يده تشل شللا ولا تضم
الشين . ومنه الحديث شلت يده يوم احد . ومنه حديث بيعة علي
يد شلا وبيعة لا تتم . يريد يد طلحة كانت اصيبت يده يوم
احد وهو اول من بايعه . فيه انه قال لابي بن كعب في القوس
التي اهداها له الطفيل بن عمرو على اقرائه القران تقلدها
شلوة من جهنم . ويروى شلوا من جهنم اي قطعة منها والشلو
العضو . ومنه الحديث ايتني بشلوها الايمن . اي
بعضوها الايمن اما يدها او رجلها . ومنه حديث ان رجالا لما
ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ في القتل هربنا فاستترنا بشلو
ارنب دفينا . ويجمع الشلو على اشل واشلاء . فمن الاول
حديث بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم ينالون من الثعد
والحلقان واشل من لحم . اي قطع من اللحم ووزنه افعل كاضرس
فحذفت الضمة عن الواو استثقالا والحق بالمنقوص كما قيل في دلو
ادل . ومن الثاني حديث علي واشلاء جامعة لاعضائها .
وفي حديث عمر انه سال جبير بن مطعم ممن كان النعمان
ابن المنذر فقال كان من اشلاء قنص بن معد . اي من بقايا اولاده
وكانه من الشلو القطعة من اللحم لانها بقية منه قال الجوهري
يقال بنو فلان اشلا في بني فلان اي بقايا فيهم وفيه
ان السارق اذا قطعت يده سبقت الى النار فان تاب اشتلاها . اي
استنقذها ومعنى سبقتها انه بالسرقة استوجب النار فكانت من
جملة ما يدخل النار فاذا قطعت سبقته اليها لانها فارقته فاذا

شكي
شلشل
شلل
شلا

تاب

تاب استنقذ بنيته حتى يرده ومنه حديث مطرف وجد
العبد بين الله وبين الشيطان فان استشلاه ربه نجاه
وان خلاه والشيطان هلك . اي استنقذه يقال اشتلاه
واستشلاه اذا استنقذه من الهلكة واخذه وقيل هو من
الدعا يقال اشليت الكلب وغيره اذا دعوته اليك اي ان
اغاثه الله ودعاه اليه انقذه وفيه انه عليه السلام
قال في الورك ظاهره نسا وباطنه شلا . يريد لا لحم على باطنه
كانه اشتلى ما فيه من اللحم اي اخذ

باب الشين مع الميم

في حديث الدعا اللهم اني اعوذ بك من شماتة
الاعدا . الشماتة فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه يقال
شمت به يشمت فهو شامت واشمته غيره ومنه الحديث
ولا تطع في عدوا شامتا . اي لا تفعل بي ما يحب فيكون كانك
قد اطعته وفي حديث العاطس فشمت احدهما ولم
يشمت الاخر . التشميت بالشين والسين الدعا بالخير والبركة
والمعجمة اعلاهما يقال شمت فلانا وشمت عليه تشميتا فهو مشمت
واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم كانه دعا للعاطس بالثبات
على طاعة الله وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة وجنبك
ما يشمت به عليك ومنه حديث زواج فاطمة فاتاهما
فدعا لهما وشمت عليهما ثم خرج وفي حديث قس شامخ
الحسب . الشامخ العالي وقد شمخ يشمخ شموخا ومنه
الحديث فشمخ بانفه . اي ارتفع وتكبر . وقد تكرر في الحديث
وفي حديث عمر لا يقرن احدا انه يطا جاريته الا الحقت
به ولدها فمن شا فليمسكها ومن شا فليشمرها . التشمير
الارسال قال ابو عبيد هو في الحديث بالسين المهملة وهو بمعناه
وقد تقدم . في حديث سطيح شمر فانك ماضي الهم شمير .
الشمير بالكسر والتشمير في الامر والتشمر له وهو
الجد فيه والاجتهاد وفعيل من ابنية المبالغة . وفي حديث ابن
عباس فلم يقرب الكعبة ولكن شمر الى ذي المجاز . اي قصد وصمم
وارسل ابله نحوها وفي حديث عوج مع موسى عليه السلام
ان الهدهد جا بالشمور فجاب الصخرة على قدر راس ابرة . قال
الخطابي لم اسمع في الشمور شيا اعتمده واراه الالماس يعني الذي
يثقب به الجوهر وهو فعول من الانشمار والاشمار المضي والنفوذ
فيه خذوا عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به . العثكال
العذق وكل غصن من اغصانه شمراخ وهو الذي عليه البسر
فيه سيليكم امرا يقشعر منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب

شمت
شمخ
شمر
شمخ
شمز

شمس

اي تتقبض وتجتمع والهمزة زائدة يقال اشمأز يشمئز اشمئزازا
(فيه) ما لي اراكم رافعي ايديكم في الصلاة كانها اذناب خيل
شمس * هي جمع شموس وهو النفور من الدواب الذي لا يستقر
لشغبه وحدته *

شمط

في حديث انس لو شئت ان اعد شمطات
كن في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت * الشمط الشيب
والشمطات الشعرات البيض التي كانت في شعر راسه يريد
قلتها (وفي حديث) ابي سفيان * صريح لؤي لا شماطيط
جرهم * الشماطيط القطع المتفرقة الواحد شمطاط
وشمطيط *

شمع

(فيه) من يتتبع المشمعة يشمع الله به *
المشمعة المزاح والضحك اراد من استهزأ بالناس جازاه الله
مجازاة فعله وقيل اراد من كان من شانه العبث والاستهزاء بالناس
اصاره الله الى حالة يعبث به ويستهزأ منه فيها (ومنه)
حديث ابي هريرة قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم اذا كنا عندك رقت
قلوبنا واذا فارقناك شمعنا او شممنا النساء والاولاد *
اي لاعبنا الاهل وعاشرناهن والشماع اللهو واللعب

شمعل

(وحديث) صفية امرا الربيع اقطا وتمرا ومشمعلا صفرا * المشمعل السريع
الماضي وناقة مشمعلة سريعة

شمل

(فيه) ولا يشتمل اشتمال
اليهود * الاشتمال افتعال من الشملة وهو كساء يتغطى به
ويتلفف فيه والمنهي عنه هو التجلل بالثوب واسباله من غير
ان يرفع طرفه * (ومنه) الحديث نهى عن اشتمال الصماء
والحديث الاخر لا يصلي احدكم اذا صلى في بيته شملة * اي في ثوب
واحد يشتمله * وقد تكرر في الحديث (وفي حديث) الدعاء اسالك
رحمة تجمع بها شملي * الشمل الاجتماع (وفيه) يعطى صاحب
القرآن الخلد بيمينه والملك بشماله * لم يرد ان شيئا يوضع في يديه
وانما اراد ان الخلد والملك يجعلان له فلما كانت اليد على الشيء
سبب الملك له والاستيلاء عليه استعير لذلك (وفي حديث)
علي قال للاشعث بن قيس ان ابا هذا كان ينسج الشمال بيمينه *
وفي رواية كان ينسج الشمال باليمين الشمال جمع شملة وهو الكساء
والمئزر يتشح به وقوله الشمال بيمينه من احسن الالفاظ والطفها
بلاغة وفصاحة * وفي حديث مارن بقرية يقال لها شمايل
يروى بالشين والسين وهي من ارض عمان * وفي قصيد كعب بن
زهير * صاف بابطح اضحى وهو مشمول * اي ماء ضربته ريح الشمال
وفيه ايضا * وعمها خالها قوداء شمليل * الشمليل بالكسر السريعة
الخفيفة

شمم

(وفي صفته) عليه السلام يحسبه من لم يتامله
اشم * الشمم ارتفاع قصبة الانف واستواء اعلاها واشراف

الارنبة قليلا * ومنه قصيد كعب * شم العرانين ابطال
لبوسهم * شم جمع اشم والعرانين الانوف وهو كناية عن
الرفعة والعلو وشرف الانفس ومنه قولهم للمتكبر المتعالي
شمخ بانفه (وفي حديث) علي حين اراد ان يبرز لعمرو بن
عبد ود قال فاخرج اليه فاشامه قبل اللقا * اي اختبره
وانظر ما عنده يقال شاممت فلانا اذا قاربته وتعرفت
ما عنده بالاختبار والكشف وهي مفاعلة من الشم كانك تشم
ما عنده ويشم ما عندك لتعملا بمقتضى ذلك ومنه قولهم شاموهم
ثم ناوشوهم (وفي حديث) ام عطية اشمي ولا تنهكي *
شبه القطع اليسير باشمام الرائحة والنهك بالمبالغة فيه
اي اقطعي بعض النواة ولا تستاصليها

باب الشين مع النون

شنأ

(في حديث) عائشة عليكم
بالمشنيئة النافعة التلبينة * يعني الحساء وهي مفعولة من
شنئت اي ابغضت وهذا البناء شاذ فان اصله مشنوء بالواو ولا يقال
في مقروء وموطوء مقري وموطي ووجهه انه لما خفف الهمزة
صارت ياء فقال مشني كمرضي فلما اعاد الهمزة استصحب الحال
المخففة وقولها التلبينة هي تفسير للمشنيئة وجعلتها
بغيضة لكراهتها * ومنه حديث ام معبد لا تشنؤه من طول
كذا جاء في رواية اي لا يبغض لفرط طوله ويروى لا يتشنى من
طول ابدل من الهمزة ياء يقال شنئته اشنؤه شنأ وشنآنا
ومنه حديث علي ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني *
(وفي حديث) كعب يوشك ان يرفع عنكم الطاعون ويفيض
فيكم شنآن الشتاء * قال بردة استعار الشنآن للبرد لانه
يفيض في الشتاء وقيل اراد بالبرد سهولة الامر والراحة لان
العرب تكني بالبرد عن الراحة والمعنى يرفع عنكم الطاعون والشدة
ويكثر فيكم التباغض او الراحة والدعة

شنب

(في صفته) عليه
السلام ضليع الفم اشنب * الشنب البياض والبريق
والتحديد في الاسنان *

شنج

فيه اذا شحب العصر وتشنجت الاصابع
اي انقبضت وتقلصت (ومنه) حديث الحسن مثل الرحم
كمثل الشنة ان صببت عليها ماء لانت وانبسطت وان تركتها
تشنجت ويبست (وفي حديث) مسلمة اسمع الناس من
السراويل المتشنجة * قيل هي الواسعة التي تسقط على الخف حتى
تغطي نصف القدم كانه اراد اذا كانت واسعة طويلة لا تزال ترتفع
فتتشنج *

شنخب

في حديث علي ذوات الشناخيب الصم * الشناخيب
رؤوس الجبال العالية واحدها شنخوب والنون زائدة وذكرناها

شخف

ههنا للعظم في حديث عبد الملك سلم عليه ابراهيم
ابن متمم بن نويرة بصوت جهوري فقال انك لشخف
فقال انى من قوم شخفين . الشخف الطويل العظيم
هكذا رواه الجماعة في الشين والخاء المعجمتين بوزن جرد جمع
وذكره الهروي في السين والحاء المهملتين وقد تقدم

شند

في حديث سعد بن معاذ لما حكم في بني قريظة حملوه على شندة من
ليف . هي بالتحريك شبه اكاف يجعل لمقدمته حنو قال
الخطابي ولست ادري باى لسان هي

شنر

في حديث النخعي كان
ذلك شنارا فيه نار . الشنار العيب والعار وقيل العيب
الذي فيه عار . وقد تكرر في الحديث

شنشن

في حديث عمر قال لابن
عباس في كلام . شنشنة اعرفها من اخزم . اى فيه شبه
من ابيه في الراي والحزم والذكاء . الشنشنة السجية والطبيعة
وقيل القطعة والمضغة من اللحم وهو مثل للعرب تمثل به ابو اخزم
الطائي وذلك ان اخزم كان عاقا لابيه فمات وترك بنين عقوا
جدهم وضربوه وادموه فقال . ان بني زملوني بالدم .
شنشنة اعرفها من اخزم . ويروى نشنشة بتقديم النون
وسيذكر .

شنظر

في ذكر اهل النار والشنظير الفحاش . هو السيئ
الخلق وفي حديث الحزب ثم تكون جراثيم ذات شناظير
قال الهروي هكذا الرواية والصواب الشناظي جمع شنظوة بالضم
وهي كالانف الخارج من الجبل

شنع

في حديث ابي ذر وعنده امراة
سوداء مشنعة . اى قبيحة يقال منظر شنيع واشنع
ومشنع .

شنف

في اسلام ابي ذر فانهم قد شنفوا له . اى ابغضوه
يقال شنف له شنفا اذا ابغضه . ومنه حديث زيد بن عمرو
ابن نفيل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي ارى قومك قد
شنفوا لك . وفي حديث بعضهم كنت اختلف الى الضحاك وعلي
شنف ذهب فلا ينهاني . الشنف من حلي الاذن وجمعه
شنوف وقيل هو ما يعلق في اعلاها

شنق

فيه لا شناق ولا
شغار . الشنق بالتحريك ما بين الفريضتين من كل ما تجب فيه
الزكاة وهو ما زاد على الابل من الخمس الى التسع وما زاد منها على
العشر الى اربع عشرة اى لا يؤخذ في الزيادة على الفريضة زكاة الى
ان تبلغ الفريضة الاخرى وانما سمي شنقا لانه لم يؤخذ منه شيء
فاشنق الى ما يليه مما اخذ منه اى اضيف وجمع فمعنى قوله لا اشناق
اى لا يشنق الرجل غنمه او ابله الى مال غيره ليبطل الصدقة يعني
لا تشانقوا فتجمعوا بين متفرق وهو مثل قوله لا خلاط والعرب
تقول اذا وجب على الرجل شاة في خمس من الابل قد اشنق اى وجب عليه

شنق فلا يزال مشنقا الى ان تبلغ ابله خمسا وعشرين ففيها
ابنة مخاض وقد زال عنه اسم الاشناق ويقال له معقل اى مؤد
للعقال مع ابنة المخاض فاذا بلغت ستا وثلاثين الى الخمس والاربعين
فهو مفرض اى وجبت في ابله الفريضة والاشناق المشاركة في
الشنق والشنقين وهو ما بين الفريضتين ويقول بعضهم لبعض
شانقني اى اخلط مالي ومالك لتخف علينا الزكاة وروي عن احمد
ابن حنبل ان الشنق ما دون الفريضة مطلقا كما دون الاربعين
من الغنم وفيه انه قام من الليل يصلي فحل شناق القربة
الشناق الخيط او السير الذي تعلق به القربة والخيط الذي يشد
به فمها يقال شنق القربة واشنقها اذا اوكاها واذا علقها .
وفي حديث علي ان اشنق لها خرم . يقال شنقت البعير اشنقه
شنقا اذا كففته بزمامه وانت راكبه اي ان بالغ في اشناقها
خرم انفها ويقال شنق لها واشنق لها . ومنه حديث جابر فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول طالع فاشرع ناقته فشربت
وشنق لها ومنه حديث عمر سأله رجل محرم فقال عنت
لي عكرشة فشنقتها بجبوبة . اى رميتها حتى كفت عن
العدو وفي حديث الحجاج ويزيد بن المهلب وفي الدرع
ضخم المنكبين شناق . الشناق الفخم الطويل . وفي قصة
سليمان عليه السلام احشروا الطير الا الشنقاء . هي التي تزق
فراخها

شنن

فيه انه امر بالماء فقرس في الشنان . الشنان
الاسقية الخلقة واحدها شن وشنة وهي اشد تبريدا للماء من
الجدد ومنه حديث قيام الليل فقام الى شن معلقة .
اي قربة . والحديث الآخر هل عندكم ماء بات في شنة . وقد
تكرر ذكرها في الحديث . ومنه حديث ابن مسعود في صفة القرآن
لا يتفه ولا يتشان . اى لا يخلق على كثرة الرد . وحديث
عمر بن عبد العزيز اذا استشن ما بينك وبين الله فابلله
بالاحسان الى عباده . اى اذا اخلق . وفيه اذا حم احدكم
فليشن عليه الماء . اى فليرشه عليه رشا متفرقا . الشن
الصب المنقطع والسن الصب المتصل ومنه حديث ابن عمر
كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه . اى يجريه عليه ولا يفرقه
وقد تقدم وكذلك يروى حديث بول الاعرابي في المسجد بالشين
ايضا . ومنه حديث رقيقة فليشنوا الماء وليمسوا الطيب
ومنه الحديث انه امره ان يشن الغارة على بني الملوح . اى
يفرقها عليهم من جميع جهاتهم ومنه حديث علي اتخذتموه
وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات . وقد تكرر في الحديث

شوب
شوحط
شور
شوس
شوص

باب الشين مع الواو (فيه) لا شوب
ولا روب اى لا غش ولا تخليط فى شراء وبيع واصل الشوب الخلط
والروب من اللبن الرائب لخلطه بالماء ويقال للمخلط فى كلامه
هو يشوب ويروب وقيل معنى لا شوب ولا روب انك برى من هذه
السلعة • وفيه يشهده بيعكم الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة
امرهم بالصدقة لما يجرى بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان
فى القول لتكون كفارة لذلك (فيه) انه ضربه بمخرش من
شوحط • الشوحط ضرب من شجر الجبال تتخذ منه القسى
والواو زائدة (فيه) انه اقبل رجل وعليه شورة حسنة •
الشورة بالضم الجمال والحسن كانه من الشور وهو عرض الشى
واظهاره ويقال لها ايضا الشارة وهى الهيئة (ومنه) الحديث
ان رجلا اتاه وعليه شارة حسنة والفها مقلوبة عن الواو • ومنه
حديث عاشوراء كانوا يتخذونه عيدا ويلبسون نساءهم فيه حليهم
وشارتهم اى لباسهم الحسن الجميل (وفى حديث) ابى
بكر انه ركب فرسا يشوره • اى يعرضه يقال شار الدابة يشورها
اذا عرضها لتباع والموضع الذى تعرض فيه الدواب يقال له
المشوار (ومنه) حديث ابى طلحة انه كان يشور نفسه بين يدى
رسول الله صلى الله عليه وسلم • اى يعرضها على القتل والقتل فى
سبيل الله بيع النفس وقيل يشور نفسه اى يسعى ويخف يظهر
بذلك قوته ويقال شرت الدابة اذا اجريتها لتعرف قوتها •
ومنه حديث طلحة انه كان يشور نفسه على غرلته • اى وهو
صبى لم يختتن بعد والغرلة القلفة (وفى حديث) ابى
اللتبية انه جاء بشوار كثير • الشوار بالفتح متاع البيت •
(وفى حديث) عمر فى الذى تدلى بحبل ليشتار عسلا • يقال
شار العسل يشوره واشتاره يشتاره اذا اجتناه من خلاياه
ومواضعه • وفى حديث الذى لحقته الى الحجر فقال يا نبى الله
اشفع شوس • الشوس الطوال جمع اشوس كذا قال الخطابى
وفى حديث التيمى ربما رايت ابا عثمان النهدى يتشاوس ينظر
ازالت الشمس ام لا • التشاوس ان يقلب راسه ينظر الى السماء
باحدى عينيه والشوس النظر باحدى شقى العين وقيل هو الذى يصغر
عينيه ويضم اجفانه لينظر • فيه انه كان يشوص فاه بالسواك
اى يدلك اسنانه وينقيها وقيل هو ان يستاك من سفل الى علو واصل
الشوص الغسل • ومنه الحديث استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك
اى بغسالته وقيل بما يتفتت منه عند التسوك • وفيه من سبق
العاطس بالحمد امن من الشوص واللوص والعلوص • الشوص

وجع

شوط
شوف
شوك

شول
شوم

وجع الضرس وقيل الشوصة وجع فى البطن من ريح تنعقد تحت
الاضلاع • فى حديث الطواف رمل ثلاثة اشواط • هى جمع
شوط والمراد به المرة الواحدة من الطواف حول البيت وهو فى
الاصل مسافة من الارض يعدوها الفرس كالميدان ونحوه • ومنه
حديث سليمان بن صرد قال لعلى يا امير المؤمنين ان الشوط بطين
وقد بقى من الامور ما تعرف به صديقك من عدوك • البطين
البعيد اى الزمان طويل يمكن ان استدرك فيه ما فرطت •
وفى حديث المراة الجونية ذكر الشوط • وهو اسم حائط من بساتين
المدينة • فى حديث عائشة انها شوفت جارية فطافت بها
وقالت لعلنا نصيد بها بعض فتيان قريش • اى زينتها يقال
شوف وشيف والتشوف التزين والتشوف للشى اذا طمح اليه
بصره • ومنه حديث سبيعة انها تشوفت للخطاب • اى
طمحت وتشرفت • ومنه حديث عمر ولكن انظروا الى ورعه
اذا اشاف • اى اشرف على الشى وهو بمعنى اشفى وقد تقدم •
فيه انه كوى اسعد بن زرارة من الشوكة • هى حمرة تعلو الوجه
والجسد يقال منه شيك الرجل فهو مشوك وكذلك اذا دخل فى
جسمه شوكة • ومنه الحديث واذا شيك فلا انتقش • اى
اذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها وهو اخراجها بالمنقاش
ومنه الحديث ولا يشاك المؤمن • والحديث الآخر حتى الشوكة
يشاكها • وفى حديث الشرقى العمر حين قدم عليه بالهرمزان تركت
بعدى عدوا كثيرا وشوكة شديدة • اى قتالا شديدا وقوة
ظاهرة وشوكة القتال شدته وحدته • ومنه الحديث هلم
الى جهاد لا شوكة فيه • يعنى الحج • فى حديث نضلة بن عمرو
فهجم عليه شوائل له فسقاه من البانها • الشوائل جمع شائلة
وهى الناقة التى شال لبنها اى ارتفع وتسمى الشول اى ذات
شول لانه لم يبق فى ضرعها الا شول من لبن اى بقية ويكون ذلك
بعد نتاجها بسبعة اشهر من حملها • ومنه حديث على فكانكم بالساعة
تحدوكم حدو الزاجر بشوله • اى الذى يزجر ابله لتسير •
ومنه حديث ابن ذى يزن اتى هرقلا وقد شالت نعامتهم •
فلم يجد عنده النصر الذى سأله • يقال شالت نعامتهم اذا ماتوا
وتفرقوا كانهم لم يبق منهم الا بقية والنعامة الجماعة • فيه ان كان
الشوم ففى ثلاث المراة والدار والفرس • اى ان كان ما يكره ويخاف
عاقبته ففى هذه الثلاث وتخصيصه لها لانه لما ابطل مذهب
العرب فى التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوها
قال فان كانت لاحدكم دار يكره سكناها او امراة يكره صحبتها

او فرس يكره ارتباطها فليفارقها بان ينتقل عن الدار ويطلق
المراة ويبيع الفرس وقيل ان شوم الدار ضيقها وسوء جارها
وشوم المراة ان لا تلد وشوم الفرس ان لا يغزى عليها والواو
في الشوم همزة ولكنها خففت فصارت واوا وغلب عليها التخفيف
حتى لم ينطق بها مهموزة ولذلك اثبتناها هاهنا والشوم ضد اليمن
يقال تشاءمت بالشيء وتيمنت به • فيه بينا انا نائم رايتني

شوه

في الجنة فاذا امراة شوهاء الى جنب قصر • الشوهاء المراة الحسنة
الرائعة وهو من الاضداد يقال للمراة القبيحة شوهاء والشوهاء
الواسعة الفم والصغيرة الفم • ومنه حديث ابن الزبير شوه الله
حلوقكم • اي وسعها • ومنه حديث بدر قال حين رمى المشركين
بالتراب شاهت الوجوه • اي قبحت يقال شاه يشوه شوها
وشوه شوها ورجل اشوه وامراة شوهاء ويقال للخطبة التي
لا يصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم شوهاء • ومنه الحديث
انه قال لابن صياد شاه الوجه وقد تكرر في الحديث • وفيه
انه قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسانا بالسيف اتشوهت
على قومي ان هداهم الله عز وجل للاسلام • اي اتنكرت وتقبحت لهم
وجعل الانصار قومه لنصرهم اياه وقيل الاشوه السريع الاصابة
بالعين والرجل شائه البصر وشاهي البصر اي حديده قال ابو عبيدة
يقال لا تشوه علي اي لا تقل ما احسنك فتصيبني بعينك •

شوى

في حديث عبد المطلب كان يرى ان السهم اذا اخطاه فقد اشوى
يقال رمى فاشوى اذا لم يصب المقتل وشويته اصبت شواته
والشوى جلد الراس وقيل اطراف البدن كالراس واليد والرجل
الواحدة شواة • ومنه الحديث لا تنقض الحائض شعرها
اذا اصاب الماء شوى راسها • اي جلده • ومنه حديث مجاهد
كل ما اصاب الصائم شوى الا الغيبة • اي شيء هين لا يفسد
صومه وهو من الشوى الاطراف اي ان كل شيء اصابه لا يبطل صومه
الا الغيبة فانها تبطله فهي له كالمقتل والشوى ما ليس بمقتل
يقال كل شيء شوى ما سلم لك دينك اي هين • وفي حديث الصدقة
وفي الشوي في كل اربعين واحدة • الشوي اسم جمع للشاة
وقيل هو جمع لها نحو كلب وكليب • ومنه كتابه لقطن بن حارثة
وفي الشوي الورى مسنة • ومنه حديث ابن عمر انه سئل عن
المتعة اتجزي فيها شاة فقال ما لي وللشوي • اي الشاء كان من
مذهبه ان المتمتع بالعمرة الى الحج تجب عليه بدنة

باب الشين مع الهاء

شهب

في حديث العباس قال يوم الفتح
بالقتل بمكة اسلموا تسلموا فقد استبطنتم باشهب بازل • اي

رميتم بامر صعب شديد لا طاقة لكم به ويقال يوم اشهب وسنة
شهباء وجيش اشهب اي قوي شديد واكثر ما يستعمل في الشدة
والكراهة وجعله بازلا لان بزول البعير نهايته في القوة •
وفيه حديث حليمة خرجت في سنة شهباء • اي ذات قحط
وجدب والشهباء الارض البيضاء التي لا خضرة فيها لقلة المطر
من الشهبة وهي البياض فسميت سنة الجدب بها • وفي
حديث استراق السمع فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها • يعني
الكلمة المسترقة واراد بالشهاب الذي ينقض في الليل شبه الكوكب

شهبر

وهو في الاصل الشعلة من النار • فيه لا تتزوجن شهبرة ولا
لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا • الشهبرة والشهربة
الكبيرة الفانية •

شهد

في اسماء الله تعالى الشهيد • هو الذي
لا يغيب عنه شيء والشاهد الحاضر وفعيل من ابنية المبالغة
في فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم واذا اضيف الى الامور
الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد
وقد يعتبر مع هذا ان يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم •
ومنه حديث علي وشهيدك يوم الدين • اي ~~يشهد لمن حضر صلاته~~

شاهدك على امته يوم القيمة صح

وفيه الحديث سيد الايام يوم الجمعة • اي يشهد لمن حضر
صلاته وقيل في قوله تعالى وشاهد ومشهود ان شاهدا يوم الجمعة
ومشهودا يوم عرفة لان الناس يشهدونه اي يحضرونه ويجتمعون
فيه • ومنه حديث الصلاة فانها مشهودة مكتوبة • اي تشهدها
الملائكة وتكتب اجرها للمصلي • ومنه حديث صلاة الفجر فانها
مشهودة محضورة • اي يحضرها ملائكة الليل والنهار هذه صاعدة
وهذه نازلة • وفيه المبطون شهيد والغريق شهيد •
وقد تكرر الشهيد والشهادة في الحديث والشهيد في الاصل من قتل
مجاهدا في سبيل الله ثم اتسع فيه فاطلق على من
سماه النبي صلى الله عليه وسلم من المبطون والغرق والحرق وصاحب
الهدم وذات الجنب وغيرهم وسمي شهيدا لان الله وملائكته شهود
له بالجنة وقيل لانه حي لم يمت كانه شاهد اي حاضر وقيل لان ملائكة
الرحمة تشهده وقيل لقيامه بشهادة الحق في امر الله حتى قتل وقيل
لانه يشهد ما اعد الله له من الكرامة بالقتل وقيل غير ذلك
فهو فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التاويل • وفيه
خير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسالها • هو الذي لا يعلم
بها صاحب الحق ان له معه شهادة وقيل هي في الامانة والوديعة
وما لا يعلمه غيره وقيل هو مثل في سرعة اجابة الشاهد اذا استشهد
ان لا يؤخرها ويمنعها واصل الشهادة الاخبار بما شاهده وشهده

ومنه الحديث يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون. هذا
عام في الذي يؤدي الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه فلا
تقبل شهادته ولا يعمل بها والذي في الحديث خاص وقيل معناه هم
الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ولا كانت
عندهم ويجمع الشاهد على شهداء وشهود وشُهَّد وشُهَّاد.
وفي حديث عمر ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرّق أعراض الناس أن لا
تعرّبوا عليه قالوا نخاف لسانه قال ذلك أحرى أن لا تكونوا
شهداء. أي إذا لم تفعلوا ذلك لم تكونوا في جملة الشهداء الذين
يستشهدون يوم القيامة على الأمم التي كذبت أنبياءها. ومنه
الحديث اللعانون لا يكونون شهداء. أي لا تسمع شهادتهم وقيل
لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم الخالية. وفي حديث اللقطة
فليشهد ذا عدل. الأمر بالشهادة أمر تأديب وإرشاد لما يخاف
من تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فيدعو إلى الخيانة بعد
الأمانة وربما نزل به حادث الموت فادعاها ورثته وجعلوها
في جملة تركته. ومنه الحديث شاهداك أو يمينه. ارتفع شاهداك
بفعل مضمر معناه ما قال شاهداك. وفي حديث أبي أيوب
أنه ذكر صلاة العصر ثم قال لا صلاة بعدها حتى يُرى الشاهد قيل
وما الشاهد قال النجم. سماه الشاهد لأنه يشهد بالليل أي يحضر
ويظهر ومنه قيل لصلاة المغرب صلاة الشاهد. وفي حديث عائشة
قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تركت الخضاب والطيب أمُشهد
أم مُغيب فقالت مُشهد كمغيب. يقال امرأة مُشهد إذا كان زوجها
حاضرا عندها وامرأة مُغيب إذا كان زوجها غائبا عنها ويقال
فيه مغيبة ولا يقال مشهدة أرادت أن زوجها حاضر لكنه لا يقربها
فهو كالغائب عنها. وفي حديث ابن مسعود كان يعلمنا التشهد كما
يعلمنا السورة من القرآن. يريد تشهد الصلاة وهو التحيات
سمي تشهدا لأن فيه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
وهو تفعّل من الشهادة. (شهر) صوموا الشهر وسرّه. الشهر
الهلال سمي به لشهرته وظهوره أراد صوموا أول الشهر وآخره وقيل
سرّه وسطه. ومنه الحديث الشهر تسع وعشرون ليعرف نقص
الشهر قبله وإن أريد به الشهر نفسه فتكون اللام فيه للعهد.
وفيه سئل أي الصوم أفضل بعد شهر رمضان فقال شهر الله
المحرم. أضاف الشهر إلى الله تعظيما له وتفخيما كقولهم ناقة الله
وآل الله لقريش. وفيه شهرا عيد لا ينقصان. يريد شهر رمضان
وذي الحجة أي إن نقص عددهما في الحساب فحكمهما على التمام لئلا تحرج
أمته إذا صاموا تسعة وعشرين أو وقع حجهم خطأ عن التاسع والعاشر

لم يكن

لم يكن عليهم نقصا ولم يقدح في نسكهم نقص وقيل فيه غير ذلك
وهذا أشبهه. وفيه من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب
مذلة. الشهرة ظهور الشيء في شنعة حتى يشهره الناس.
ومنه حديث عائشة خرج أبي شاهرا سيفه راكبا راحلته.
يعني يوم الردة أي مبرزا له من غمده. (شهر) في حديث
ابن الزبير من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر. أي من أخرجه
من غمده للقتال وأراد بوضعه ضرب به. وفي شعر أبي طالب
فإني والضوابح كل يوم. وما تتلو السفاسرة الشهور. أي
العلماء واحدهم شهر كذا قال الهروي. (شهق) في حديث بدء الوحي
ليتردى من رؤوس شواهق الجبال. أي عواليها يقال جبل شاهق
أي عال. (شهل) في صفته عليه السلام كان أشهل العين. الشهلة
حمرة في سواد العين كالشكلة في البياض. (شهم) فيه كان شهما.
أي نافذا في الأمور ماضيا والشهم الذكي الفؤاد. (شهو) في حديث
شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم أن أخوف ما أخاف
عليكم الرياء والشهوة الخفية. قيل هو كل شيء من المعاصي يضمره
صاحبه ويصر عليه وإن لم يعمله وقيل هو أن يرى جارية حسناء
فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه كما كان ينظر بعينه قال الأزهري
والقول الأول غير أني أستحسن أن أنصب الشهوة فأجعل الواو
بمعنى مع كأنه قال إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء مع الشهوة ٢
الخفية للمعاصي فكأنه يرائي الناس بتركه المعاصي والشهوة
في قلبه مخفاة وقيل الرياء ما كان ظاهرا من العمل والشهوة الخفية
حب اطلاع الناس على العمل. وفي حديث رابعة يا شهواني
يقال رجل شهوان وشهواني إذا كان شديد الشهوة والجمع
شهاوى كسكارى. باب الشين مع الياء
(شيأ) فيه أن يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنكم تنذرون
وتشركون تقولون ما شاء الله وشئت فأمرهم النبي صلى الله عليه
وسلم بأن يقولوا ما شاء الله ثم شئت. المشيئة مهموزة الإرادة
وقد شئت الشيء أشاؤه وإنما فرق بين قوله ما شاء الله وشئت وما
شاء الله ثم شئت لأن الواو تفيد الجمع دون الترتيب وثم تجمع وترتب
فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئة ومع ثم يكون قد
قدم مشيئة الله على مشيئته. وقد تكرر ذكرها في الحديث. (شيح) فيه
أنه ذكر النار ثم أعرض وأشاح. المشيح الحذر والجاد في الأمر
وقيل المقبل إليك المانع لما وراء ظهره فيجوز أن يكون أشاح أحد هذه
المعاني أي حذر النار كأنه ينظر إليها أو جد على الإيصاء باتقائها
أو أقبل إليك في خطابه. ومنه في صفته إذا غضب أعرض وأشاح

وقد تكرر في الحديث ● ومنه حديث سطيح على جمل مُشيح ● اي جادّ مسرع

شيخ

(فيه) ذكر شيخان قد تكرر وهو جمع شيخ مثل ضيف وضيفان ● وفي حديث احد ذكر شيخان هو بفتح الشين وكسر الخاء موضع بالمدينة عسكر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خرج الى احد وبه عرض الناس ●

شيد

في الحديث من أشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها يوم القيامة ● يقال اشاده واشاد به اذا اشاعه ورفع ذكره من اشدت البنيان فهو مشاد وشيّدته اذا طوّلته فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك (ومنه) حديث ابي الدرداء ايما رجل اشاد على امرئ مسلم كلمة هو منها بريء ● ويقال شاد البنيان يشيده شيدا اذا جصّصه وعمله بالشيد وهو كل ما طليت به الحائط من جصّ وغيره

شير

(فيه) انه رأى امرأة شيّرة عليها مِنْجَد ● اي حسنة الشارة والهيئة واصلها الواو وذكرناها ههنا لاجل لفظها (وفيه) انه كان يشير في الصلاة ● اي يومئ باليد او الراس يعني يأمر وينهى بالاشارة واصلها الواو (ومنه الحديث) قوله للذي كان يشير باصبعيه أحِّد أحِّد (وفيه) الحديث كان اذا اشار اشار بكفه كلها ● اراد ان اشاراته كانت مختلفة فما كان منها في ذكر التوحيد والتشهد فانه كان يشير بالمسبحة وحدها وما كان منها في غير ذلك فانه كان يشير بكفه كلها ليكون بين الاشارتين فرق ● ومنه الحديث واذا تحدث اتصل بها ● اي وصل حديثه باشارة تؤكده (ومنه) حديث عائشة من اشار الى مؤمن بحديدة يريد قتله فقد وجب دمه ● اي حل للمقصود بها ان يدفعه عن نفسه ولو قتله وجب ههنا بمعنى حل (وفي حديث) اسلام عمرو بن العاص فدخل ابو هريرة فتشايره الناس ● اي اشتهروه بابصارهم كانه من الشارة وهي الهيئة واللباس ● (وفي حديث) ظبيان وهم الذين خطوا مشايرها ● اي ديارها الواحدة مشارة وهي مفعلة من الشارة والميم زائدة

شيز

(في حديث) بدر في شعر ابن سوادة ● ماذا بالقليب قليب بدر ● من الشيزى تُزيَّن بالسنام ● الشيزى شجر يتخذ منه الجفان واراد بالجفان اربابها الذين كانوا يطعمون فيها وقتلوا ببدر والقوا في القليب فهو يرثيهم وسمى الجفان شيزى باسم اصلها

شيص

(فيه) انه نهى قوما عن تأبير نخلهم فصارت شيصا ● الشيص التمر الذي لا يشتد نواه ويقوى وقد لا يكون له نوى اصلا ● وقد تكرر في الحديث

شيط

(فيه) اذا استشاط السلطان تسلط الشيطان ● اي اذا التهب وتحرّق من شدة الغضب وصار كأنه نار تسلط عليه الشيطان فاغراه

بالايقاع

بالايقاع بمن غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط اذا كاد يحترق (ومنه) الحديث ما رؤي ضاحكا مستشيطا ● اي ضاحكا ضحكا شديدا كالمتهالك في ضحكه يقال استشاط الحمام اذا طار ● وفي صفة اهل النار الم تروا الى الراس اذا شيّط من قولهم شيّط اللحم او الشعر او الصوف اذا احرق بعضه (وفي حديث) زيد بن حارثة يوم مؤتة انه قاتل براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط في رماح القوم ● اي هلك ● ومنه حديث عمر لما شهد على المغيرة ثلاثة نفر بالزنا قال شاط ثلاثة ارباع المغيرة ● (ومنه) حديثه الآخر اخوف ما اخاف عليكم ان يؤخذ الرجل المسلم البريء فيشاط لحمه كما يشاط الجزور ● ويقال اشاط الجزور اذا قطعها وقسم لحمها وشاطت الجزور اذا لم يبق فيها نصيب الا قسم (ومنه) ان سفينة اشاط دم جزور بجذل فاكله ● اي سفكه واراقه يعني انه ذبحه بعود ● (وفي حديث) عمر القسامة توجب العقل ولا تشيط الدم ● اي يؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص يعني لا تهلك الدم راسا بحيث تهدره حتى لا يجب فيه شيء من الدية (وفيه) اعوذ بك من شر الشيطان وفتونه وشيئاه وشجونه ● قيل الصواب واشطانه اي حباله التي يصيد بها

شيع

(فيه) القدرية شيعة الدجال ● اي اولياؤه وانصاره واصل الشيعة الفرقة من الناس ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا واهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عرف انه منهم وفي مذهب الشيعة كذا اي عندهم وتجمع الشيعة على شيع واصلها من المشايعة وهي المتابعة والمطاوعة (ومنه) حديث صفوان اني ارى موضع الشهادة لو تشايعني نفسي ● اي تتابعني ● ومنه حديث جابر لما نزلت او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتان اهون وايسر ● الشيع الفرق اي يجعلكم فرقا مختلفين (وفي حديث) الضحايا نهى عن المشيّعة ● هي التي لا تزال تتبع الغنم عجفا اي لا تلحقها فهي ابدا تشيّعها اي تمشي وراءها هذا ان كسرت الياء وان فتحتها فلان الشاة تحتاج الى من يشيّعها اي يسوقها لتاخرها عن الغنم (وفي حديث) خالد انه كان رجلا مشيّعا ● المشيّع الشجاع لان قلبه لا يخذله فكانه يشيّعه او كانه يُشيَّع بغيره ● ومنه حديث الاحنف وان حسكة كان رجلا مشيّعا ● اراد به ههنا العجول من قولهم شيّعت النار اذا القيت عليها حطبا تشعلها به ● (وفي حديث) مريم عليها السلام انها دعت للجراد فقالت اللهم

كانه م

اعشنه لعير رضاع وتابع بينه لعير شياع ۰ الشياع بالكسر
الدعاء بالابل لتنساق وتجتمع وقيل الصوت بالزمارة شياع لان
الراعي يجمع ابله بها اي تابع بينه من غير ان يصاح به ۰ ومنه
حديث علي امرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع ۰ وفيه ايما
رجل اشاع على رجل عورة ليشينه بها ۰ اي اظهر عليه ما يعيبه
يقال شاع الحديث واشاعه اذا ظهر واظهره ۰ وفيه الشياع
حرام ۰ كذا رواه بعضهم وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع وقال ابو عمر
انه تصحيف وهو بالسين المهملة والباء الموحدة وقد تقدم وان كان
محفوظا فلعله من تسمية الزوجة شاعة ۰ ومنه حديث سيف
ابن ذي يزن انه قال لعبد المطلب هل لك من شاعة ۰ اي زوجة
لانها تشايعه اي تتابعه ۰ ومنه الحديث انه قال لفلان الك
شاعة وفي حديث عايشة لعد بدر بشهر او شيعه ۰ اي
او نحوا من شهر يقال اقمت به شهرا او شيع شهر اي مقداره او
قريبا منه وفي حديث ابي بكر انه شكي اليه خالد بن الوليد
فقال لا اشيم سيفا سله الله على المشركين ۰ اي لا اغمده والشيم
من الاضداد يكون سلا واغمادا ومنه حديث علي انه قال
لابي بكر لما اراد ان يخرج الى اهل الردة وقد شهر سيفه شم سيفك
ولا تفجعنا بنفسك ۰ واصل الشيم النظر الى البرق ومن شانه انه
كما يخفق يخفى من غير تلبث فلا يشام الا خافقا وخافيا فشبههما
بالسل والاغماد ۰ وفي شعر بلال ۰ وهل اردن يوما مياه مجنة ۰
وهل يبدون لي شامة وطفيل ۰ قيل هما جبلان مشرفان على مجنة
وقيل عينان عندها والاول اكثر ومجنة موضع قريب من مكة
كانت تقام به سوق في الجاهلية وقال بعضهم انه شابة بالباء وهو
جبل حجازي ۰ في حديث انس يصف شعر النبي صلى الله عليه وسلم
ما شانه الله ببيضاء ۰ الشين العيب وقد شانه يشينه ۰
وقد تكرر في الحديث جعل الشيب هاهنا عيبا وليس بعيب فانه قد
جاء في الحديث انه وقار وانه نور ووجه الجمع بينهما انه عليه السلام
لما راى ابا قحافة وراسه كالثغامة امرهم بتغييره وكرهه ولذلك
قال غيروا الشيب فلما علم انس ذلك من عادته قال ما شانه الله
ببيضاء بناء على هذا القول وحملا له على هذا الراي ولم يسمع الحديث
الاخر ولعل احدهما ناسخ للاخر وفي حديث سوادة بن الربيع
اتيته بامي فامر لها بشياه غنم ۰ الشياه جمع شاة واصل الشاة
شاهة فحذفت لامها والنسب اليها شاهي وشاوي وجمعها شياه
وشاء وشوي والتصغير شويهة وشوية فاما عينها فواو وانما
انقلبت في شياه لكسرة الشين ولذلك ذكرناها هاهنا وانما اضفناها

شيم

شين

شيه

الى الغنم

الى الغنم لان العرب تسمي البقرة الوحشية شاة فميزها بالاضافة لذلك
وفيه لا ينقض عهدهم عن شية ماحل ۰ هكذا جاء في رواية اي من اجل
وشي واش والشية اصلها وشية فحذفت الواو وعوضت منها الهاء وذكرناها
هاهنا لاجل لفظها والماحل الساعي بالمحال وفي حديث الخيل
فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية ۰ الشية كل لون يخالف معظم
لون الفرس وغيره واصله من الوشي والهاء عوض من الواو المحذوفة كالزنة
والوزن يقال وشيت الثوب اشيه وشيا وشية واصلها وشية
والوشي النقش اراد على هذه الصفة وهذا اللون من الخيل وباب هذه
الكلمات الواو ۰
والله اعلم ۰

تم الجزء الاول من كتاب النهاية
في غريب الحديث والاثر
والحمد لله وحده وصلى الله
على من لا نبي بعده
وعلى آله وصحبه
وسلم

يتلوه الجزء الثاني اوله حرف الصاد

